



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۲۶



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالم مجله

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٣٣	بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمة الأطهار المجلد ٢٦ : كتاب امامت - ٣
٣٣	اشاره
٣٥	تممه أبواب علامات الإمام و صفاته و شرائطه و ينبغي أن ينسب إليه و ما لا ينبغي ..
٣٥	باب ١٤ نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام
٣٥	الأخبار
٣٥	«١»
٤٦	بيان
٤٨	«٢»
٦٥	بيان
٦٦	أبواب علومهم عليهم السلام
٦٦	باب ١ جهات علومهم عليهم السلام و ما عندهم من الكتب و أنه ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم
٦٦	الأخبار
٦٦	«١»
٦٧	بيان
٦٧	«٢»
٦٨	«٣»
٦٩	بيان
٦٩	«٤»
٦٩	«٥»
٧٠	«٦»
٧٠	«٧»
٧١	بيان
٧٣	«٨»
٧٥	«٩»
٧٥	بيان
٧٥	«١٠»
٧٦	«١١»
٧٦	«١٢»
٧٧	«١٣»
٧٧	«١٤»
٧٨	«١٥»
٧٨	«١٦»
٧٩	بيان
٧٩	«١٧»
٧٩	«١٨»

٨٠	«١٩»
٨٠	«٢٠»
٨٠	بيان
٨١	«٢١»
٨٢	«٢٢»
٨٢	«٢٣»
٨٢	«٢٤»
٨٣	«٢٥»
٨٣	«٢٦»
٨٤	«٢٧»
٨٧	بيان
٨٧	«٢٨»
٨٩	«٢٩»
٨٩	«٣٠»
٩٠	«٣١»
٩٠	«٣٢»
٩١	«٣٣»
٩١	«٣٤»
٩١	«٣٥»
٩٢	«٣٦»
٩٢	«٣٧»
٩٣	«٣٨»
٩٣	«٣٩»
٩٣	«٤٠»
٩٤	«٤١»
٩٤	«٤٢»
٩٤	«٤٣»
٩٤	«٤٤»
٩٤	بيان
٩٧	«٤٥»
٩٨	«٤٦»
٩٨	«٤٧»
٩٩	«٤٨»
٩٩	«٤٩»
٩٩	بيان
١٠١	«٥٠»
١٠١	«٥١»

١٠٢	«٥٢»
١٠٢	«٥٣»
١٠٢	بيان
١٠٤	«٥٤»
١٠٤	«٥٥»
١٠٤	«٥٦»
١٠٥	«٥٧»
١٠٦	«٥٨»
١٠٦	«٥٩»
١٠٦	«٦٠»
١٠٧	«٦١»
١٠٧	«٦٢»
١٠٨	«٦٣»
١٠٨	«٦٤»
١٠٩	«٦٥»
١٠٩	«٦٦»
١١٠	«٦٧»
١١٠	بيان
١١١	«٦٨»
١١٢	«٦٩»
١١٣	بيان
١١٣	«٧٠»
١١٥	بيان
١١٧	«٧١»
١١٨	«٧٢»
١١٩	بيان
١١٩	«٧٣»
١٢٠	بيان
١٢٠	«٧٤»
١٢٣	«٧٥»
١٢٣	«٧٦»
١٢٤	بيان
١٢٤	«٧٧»
١٢٥	بيان
١٢٥	«٧٨»
١٢٧	«٧٩»
١٢٧	«٨٠»

۱۲۸	«۸۱»
۱۲۸	بیان
۱۲۸	«۸۲»
۱۳۰	«۸۳»
۱۳۰	«۸۴»
۱۳۱	«۸۵»
۱۳۲	بیان
۱۳۲	«۸۶»
۱۳۳	بیان
۱۳۳	«۸۷»
۱۳۳	«۸۸»
۱۳۵	«۸۹»
۱۳۵	«۹۰»
۱۳۵	بیان
۱۳۶	«۹۱»
۱۳۶	«۹۲»
۱۳۷	«۹۳»
۱۳۷	«۹۴»
۱۳۹	«۹۵»
۱۴۰	بیان
۱۴۰	«۹۶»
۱۴۰	«۹۷»
۱۴۲	«۹۸»
۱۴۲	«۹۹»
۱۴۲	«۱۰۰»
۱۴۳	«۱۰۱»
۱۴۳	«۱۰۲»
۱۴۵	«۱۰۳»
۱۴۵	«۱۰۴»
۱۴۶	«۱۰۵»
۱۴۷	«۱۰۶»
۱۴۷	«۱۰۷»
۱۴۸	بیان
۱۴۹	«۱۰۸»
۱۴۹	«۱۰۹»
۱۵۰	«۱۱۰»
۱۵۱	«۱۱۱»



١٥١	«١١٢»
١٥٢	«١١٣»
١٥٢	«١١٤»
١٥٢	«١١٥»
١٥٤	«١١٦»
١٥٥	«١١٧»
١٥٥	«١١٨»
١٥٦	«١١٩»
١٥٦	«١٢٠»
١٥٦	«١٢١»
١٥٧	«١٢٢»
١٥٧	«١٢٣»
١٥٧	«١٢٤»
١٥٩	«١٢٥»
١٥٩	«١٢٦»
١٥٩	«١٢٧»
١٦٠	«١٢٨»
١٦٠	«١٢٩»
١٦٢	«١٣٠»
١٦٢	«١٣١»
١٦٣	«١٣٢»
١٦٣	بيان
١٦٤	«١٣٣»
١٦٤	«١٣٤»
١٦٥	«١٣٥»
١٦٥	«١٣٦»
١٦٥	«١٣٧»
١٦٧	«١٣٨»
١٦٧	بيان
١٦٨	«١٣٩»
١٦٨	«١٤٠»
١٦٩	«١٤١»
١٦٩	«١٤٢»
١٦٩	«١٤٣»
١٧٠	«١٤٤»
١٧٠	بيان
١٧١	«١٤٥»

١٧١	«١٤٦»
١٧٤	«١٤٧»
١٧٤	أقول
١٧٤	«١٤٨»
١٧٧	«١٤٩»
١٧٨	باب ٢ أنهم عليهم السلام محدثون مفهمون وأنهم بمن يشبهون ممن مضى والفرق بينهم وبين الأنبياء ع
١٧٨	الأخير
١٧٨	«١»
١٧٨	«٢»
١٧٨	«٣»
١٧٩	«٤»
١٧٩	«٥»
١٨٠	بيان
١٨٠	«٦»
١٨١	«٧»
١٨١	بيان
١٨٢	«٨»
١٨٣	بيان
١٨٤	«٩»
١٨٤	«١٠»
١٨٥	«١١»
١٨٦	بيان
١٨٧	«١٢»
١٨٧	«١٣»
١٨٨	«١٤»
١٨٨	«١٥»
١٨٩	بيان
١٨٩	«١٦»
١٩٠	«١٧»
١٩٠	«١٨»
١٩٠	«١٩»
١٩١	«٢٠»
١٩١	«٢١»
١٩٢	«٢٢»
١٩٢	بيان
١٩٣	«٢٣»
١٩٣	«٢٤»

١٩٣	«٢٥»
١٩٤	«٢٦»
١٩٤	«٢٧»
١٩٦	بيان
١٩٦	«٢٨»
١٩٧	«٢٩»
١٩٨	«٣٠»
١٩٩	بيان
١٩٩	«٣١»
٢٠٠	بيان
٢٠١	«٣٢»
٢٠١	«٣٣»
٢٠٢	«٣٤»
٢٠٣	«٣٥»
٢٠٤	«٣٦»
٢٠٤	«٣٧»
٢٠٤	«٣٨»
٢٠٥	«٣٩»
٢٠٥	«٤٠»
٢٠٧	«٤١»
٢٠٨	بيان
٢٠٨	«٤٢»
٢٠٩	«٤٣»
٢١٠	«٤٤»
٢١١	«٤٥»
٢١١	بيان
٢١٣	«٤٦»
٢١٣	بيان
٢١٧	«٤٧»
٢١٩	باب ٣ أنهم عليهم السلام يزدون و لو لا ذلك لنفد ما عندهم و إن أرواحهم تخرج إلى السماء في ليلة الجمعة
٢١٩	الأخبار
٢١٩	«١»
٢١٩	«٢»
٢٢٠	«٣»
٢٢٠	«٤»
٢٢١	بيان
٢٢١	«٥»

٢٢٤ ..... «٦»

٢٢٥ ..... بيان

٢٢٥ ..... «٧»

٢٢٦ ..... «٨»

٢٢٧ ..... «٩»

٢٢٧ ..... «١٠»

٢٢٨ ..... «١١»

٢٢٨ ..... «١٢»

٢٢٨ ..... «١٣»

٢٣٠ ..... «١٤»

٢٣٠ ..... «١٥»

٢٣١ ..... «١٦»

٢٣١ ..... بيان

٢٣١ ..... «١٧»

٢٣٣ ..... «١٨»

٢٣٣ ..... «١٩»

٢٣٤ ..... «٢٠»

٢٣٥ ..... «٢١»

٢٣٥ ..... «٢٢»

٢٣٥ ..... «٢٣»

٢٣٦ ..... «٢٤»

٢٣٧ ..... «٢٥»

٢٣٧ ..... «٢٦»

٢٣٧ ..... «٢٧»

٢٣٨ ..... «٢٨»

٢٣٩ ..... «٢٩»

٢٣٩ ..... «٣٠»

٢٤٠ ..... «٣١»

٢٤٠ ..... «٣٢»

٢٤١ ..... «٣٣»

٢٤١ ..... بيان

٢٤١ ..... «٣٤»

٢٤٢ ..... «٣٥»

٢٤٢ ..... بيان

٢٤٢ ..... «٣٦»

٢٤٤ ..... «٣٧»

٢٤٦	.....	الآيات
٢٤٩	.....	تفسير
٢٥٤	.....	الأخبار
٢٥٤	.....	«١»
٢٥٦	.....	«٢»
٢٥٦	.....	«٣»
٢٥٧	.....	«٤»
٢٥٧	.....	«٥»
٢٥٨	.....	«٦»
٢٦١	.....	تذييل
٢٦٢	.....	باب ٥ أنهم عليهم السلام خزان الله على علمه و حمله عرشه
٢٦٢	.....	الأخبار
٢٦٢	.....	«١»
٢٦٢	.....	بيان
٢٦٢	.....	«٢»
٢٦٣	.....	«٣»
٢٦٣	.....	«٤»
٢٦٥	.....	«٥»
٢٦٥	.....	«٦»
٢٦٥	.....	«٧»
٢٦٦	.....	«٨»
٢٦٦	.....	بيان
٢٦٦	.....	«٩»
٢٦٨	.....	«١٠»
٢٦٨	.....	«١١»
٢٦٨	.....	«١٢»
٢٦٩	.....	توضيح
٢٧٠	.....	«١٣»
٢٧٠	.....	«١٤»
٢٧١	.....	باب ٦ أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار و أنه عرض عليهم ملكوت السموات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة
٢٧١	.....	الأخبار
٢٧١	.....	«١»
٢٧١	.....	«٢»
٢٧٢	.....	بيان
٢٧٣	.....	«٣»
٢٧٣	.....	«٤»

٢٧٤	«٥»
٢٧٤	«٦»
٢٧٤	«٧»
٢٧٦	«٨»
٢٧٦	«٩»
٢٧٧	بيان
٢٧٨	«١٠»
٢٧٨	«١١»
٢٧٩	«١٢»
٢٨٢	بيان
٢٨٢	«١٣»
٢٨٢	بيان
٢٨٣	«١٤»
٢٨٣	«١٥»
٢٨٤	«١٦»
٢٨٤	«١٧»
٢٨٥	«١٨»
٢٨٥	«١٩»
٢٨٦	«٢٠»
٢٨٦	«٢١»
٢٨٧	«٢٢»
٢٨٨	بيان
٢٨٨	باب ٧ أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقته الإيمان و بحقيقته التفائق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم و أعدائهم و أنه لا يزيلهم خير مخير عما يعلمون من أحوالهم
٢٨٨	الأخبار
٢٨٨	«١»
٢٩٠	بيان
٢٩١	«٢»
٢٩١	بيان
٢٩١	«٣»
٢٩٢	بيان
٢٩٢	«٤»
٢٩٣	بيان
٢٩٣	«٥»
٢٩٤	«٦»
٢٩٥	«٧»
٢٩٦	«٨»
٢٩٦	«٩»

٢٩٧ ..... «١٠»

٢٩٨ ..... «١١»

٢٩٩ ..... «١٢»

٣٠٠ ..... «١٣»

٣٠١ ..... «١٤»

٣٠١ ..... «١٥»

٣٠٢ ..... «١٦»

٣٠٢ ..... «١٧»

٣٠٣ ..... «١٨»

٣٠٣ ..... «١٩»

٣٠٤ ..... بيان

٣٠٤ ..... «٢٠»

٣٠٦ ..... «٢١»

٣٠٧ ..... «٢٢»

٣٠٨ ..... «٢٣»

٣٠٨ ..... بيان

٣٠٨ ..... «٢٤»

٣١٠ ..... «٢٥»

٣١٠ ..... «٢٦»

٣١١ ..... «٢٧»

٣١٢ ..... «٢٨»

٣١٢ ..... «٢٩»

٣١٢ ..... «٣٠»

٣١٣ ..... «٣١»

٣١٣ ..... «٣٢»

٣١٤ ..... «٣٣»

٣١٤ ..... «٣٤»

٣١٥ ..... «٣٥»

٣١٦ ..... «٣٦»

٣١٦ ..... «٣٧»

٣١٧ ..... «٣٨»

٣١٩ ..... «٣٩»

٣٢٠ ..... «٤٠»

٣٢٠ ..... باب ٨ أن الله تعالى يرفع للإمام عمودا ينظر به إلى أعمال العباد

٣٢٠ ..... الأخبار

٣٢١ ..... «١»

٣٢٢ ..... «٢»

٣٢٢ ..... «٣»

٣٢٣ ..... «٤»

٣٢٤ ..... «٥»

٣٢٥ ..... «٦»

٣٢٥ ..... «٧»

٣٢٦ ..... «٨»

٣٢٦ ..... «٩»

٣٢٦ ..... «١٠»

٣٢٨ ..... بيان

٣٢٨ ..... «١١»

٣٢٩ ..... بيان

٣٢٩ ..... «١٢»

٣٣٠ ..... «١٣»

٣٣٠ ..... «١٤»

٣٣٠ ..... «١٥»

٣٣١ ..... «١٦»

باب ٩ أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصررون عليها و لو دعوا الله في دفعها لأجيبوا و أنهم يعلمون ما في الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليذ ٣٣٢

٣٣٢ ..... الأخيار

٣٣٢ ..... «١»

٣٣٢ ..... «٢»

٣٣٣ ..... «٣»

٣٣٤ ..... «٤»

٣٣٤ ..... «٥»

٣٣٥ ..... «٦»

٣٣٥ ..... «٧»

٣٣٦ ..... «٨»

٣٣٦ ..... «٩»

٣٣٧ ..... «١٠»

٣٣٨ ..... «١١»

٣٣٩ ..... «١٢»

٣٤٠ ..... «١٣»

٣٤١ ..... «١٤»

٣٤٢ ..... بيان

٣٤٢ ..... «١٥»

٣٤٣ ..... «١٦»



٣٤٥	بيان
٣٤٦	«١٧»
٣٤٧	بيان
٣٤٨	«١٨»
٣٤٨	«١٩»
٣٤٩	«٢٠»
٣٥٠	«٢١»
٣٥٠	«٢٢»
٣٥١	«٢٣»
٣٥١	«٢٤»
٣٥١	«٢٥»
٣٥٢	«٢٦»
٣٥٢	«٢٧»
٣٥٤	«٢٨»
٣٥٤	«٢٩»
٣٥٤	بيان
٣٥٤	«٣٠»
٣٥٤	«٣١»
٣٥٧	«٣٢»
٣٥٧	بيان
٣٥٧	«٣٣»
٣٥٩	«٣٤»
٣٥٩	«٣٥»
٣٦٢	بيان
٣٦٤	«٣٦»
٣٦٤	«٣٧»
٣٦٤	بيان
٣٦٤	«٣٨»
٣٦٦	«٣٩»
٣٦٧	«٤٠»
٣٦٨	«٤١»
٣٦٩	«٤٢»
٣٧٠	«٤٣»
٣٧٢	باب ١٠ في أن عندهم كتبها أسماء الملوك الذين يملكون في الأرض
٣٧٢	الأخبار
٣٧٢	«١»
٣٧٢	«٢»

٣٧٣	«٣»
٣٧٤	«٤»
٣٧٤	«٥»
٣٧٤	«٦»
٣٧٥	«٧»
٣٧٦	باب ١١ أن مستقى العلم من بيتهم و آثار الوحي فيها
٣٧٦	الأخبار
٣٧٦	«١»
٣٧٦	بيان
٣٧٦	«٢»
٣٧٧	«٣»
٣٧٨	«٤»
٣٧٨	«٥»
٣٨٠	باب ١٢ عندهم جميع علوم الملائكة و الأنبياء و أنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام و أن كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذي قبله و لا يبقى الأرض بغير عالم
٣٨٠	الأخبار
٣٨٠	«١»
٣٨٠	بيان
٣٨١	«٢»
٣٨٢	«٣»
٣٨٢	«٤»
٣٨٢	«٥»
٣٨٢	«٦»
٣٨٤	«٧»
٣٨٦	بيان
٣٨٧	«٨»
٣٨٨	«٩»
٣٨٨	بيان
٣٨٨	«١٠»
٣٩٠	بيان
٣٩٠	«١١»
٣٩١	«١٢»
٣٩١	«١٣»
٣٩٢	«١٤»
٣٩٣	«١٥»
٣٩٣	«١٦»
٣٩٣	«١٧»
٣٩٤	«١٨»

٣٩٤	«١٩»
٣٩٤	«٢٠»
٣٩٧	بيان
٣٩٧	«٢١»
٣٩٨	بيان
٣٩٨	«٢٢»
٣٩٩	«٢٣»
٣٩٩	توضيح
٤٠٠	«٢٤»
٤٠٠	«٢٥»
٤٠٠	«٢٦»
٤٠١	«٢٧»
٤٠١	«٢٨»
٤٠١	«٢٩»
٤٠٢	«٣٠»
٤٠٣	«٣١»
٤٠٤	«٣٢»
٤٠٤	«٣٣»
٤٠٤	«٣٤»
٤٠٤	بيان
٤٠٦	«٣٥»
٤٠٦	«٣٦»
٤٠٦	بيان
٤٠٧	«٣٧»
٤٠٧	«٣٨»
٤٠٩	بيان
٤١١	«٣٩»
٤١١	«٤٠»
٤١١	«٤١»
٤١١	«٤٢»
٤١٣	«٤٣»
٤١٣	بيان
٤١٤	«٤٤»
٤١٤	بيان
٤١٤	«٤٥»
٤١٦	«٤٦»
٤١٦	«٤٧»

٤١٧	«٤٨»
٤١٧	«٤٩»
٤١٨	«٥٠»
٤١٨	«٥١»
٤١٨	«٥٢»
٤١٩	«٥٣»
٤١٩	بيان
٤٢٠	«٥٤»
٤٢١	«٥٥»
٤٢٢	بيان
٤٢٤	«٥٦»
٤٢٥	«٥٧»
٤٢٥	«٥٨»
٤٢٥	«٥٩»
٤٢٦	«٦٠»
٤٢٦	«٦١»
٤٢٧	«٦٢»
٤٢٧	«٦٣»
٤٢٩	باب ١٣ آخر في أن عندهم صلوات الله عليهم كتب الأنبياء عليهم السلام يقرءونها على اختلاف لغاتها
٤٢٩	الأخبار
٤٢٩	«١»
٤٢٩	«٢»
٤٣٠	«٣»
٤٣١	«٤»
٤٣٢	«٥»
٤٣٢	«٦»
٤٣٢	«٧»
٤٣٤	«٨»
٤٣٤	«٩»
٤٣٥	بيان
٤٣٦	«١٠»
٤٣٦	«١١»
٤٣٧	«١٢»
٤٣٧	«١٣»
٤٣٩	«١٤»
٤٤٠	«١٥»
٤٤٠	«١٦»

٤٤١ بيان

٤٤١ «١٧»

٤٤٢ «١٨»

٤٤٢ «١٩»

٤٤٣ «٢٠»

٤٤٣ «٢١»

٤٤٤ «٢٢»

٤٤٤ «٢٣»

٤٤٤ «٢٤»

٤٤٤ «٢٥»

٤٤٩ «٢٦»

٤٥٠ بيان

٤٥١ «٢٧»

٤٥٢ باب ١٤ أنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها

٤٥٢ الأخبار

٤٥٢ «١»

٤٥٢ «٢»

٤٥٤ «٣»

٤٥٥ بيان

٤٥٥ «٤»

٤٥٥ بيان

٤٥٥ «٥»

٤٥٧ «٦»

٤٥٧ «٧»

٤٥٨ بيان

٤٦٠ باب ١٥ أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام

٤٦٠ الأخبار

٤٦٠ «١»

٤٦١ «٢»

٤٦٢ «٣»

٤٦٢ «٤»

٤٦٤ «٥»

٤٦٤ «٦»

٤٦٥ «٧»

٤٦٦ «٨»

٤٦٧ بيان

٤٦٨ «٩»

٤٦٨	«١٠»
٤٧٠	«١١»
٤٧١	«١٢»
٤٧٣	«١٣»
٤٧٤	باب ١٦ ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و آثاره و آثار الأنبياء ص
٤٧٤	الأخبار
٤٧٤	«١»
٤٧٦	بيان
٤٧٧	«٢»
٤٧٨	بيان
٤٧٨	«٣»
٤٧٩	«٤»
٤٨٠	«٥»
٤٨٠	بيان
٤٨٢	«٦»
٤٨٣	بيان
٤٨٤	«٧»
٤٨٤	«٨»
٤٨٥	«٩»
٤٨٦	«١٠»
٤٨٦	«١١»
٤٨٧	«١٢»
٤٨٧	بيان
٤٨٩	«١٣»
٤٨٩	«١٤»
٤٩٠	«١٥»
٤٩٠	توضيح
٤٩١	«١٦»
٤٩١	«١٧»
٤٩٢	بيان
٤٩٢	«١٨»
٤٩٣	بيان
٤٩٤	«١٩»
٤٩٥	«٢٠»
٤٩٥	«٢١»
٤٩٥	«٢٢»
٤٩٦	«٢٣»

٤٩٦	«٢٤»
٤٩٨	«٢٥»
٤٩٨	«٢٦»
٥٠٠	بيان
٥٠٢	«٢٧»
٥٠٣	بيان
٥٠٣	«٢٨»
٥٠٥	«٢٩»
٥٠٧	بيان
٥٠٨	«٣٠»
٥٠٨	«٣١»
٥٠٩	بيان
٥٠٩	«٣٢»
٥١٠	«٣٣»
٥١١	بيان
٥١١	«٣٤»
٥١٢	بيان
٥١٢	«٣٥»
٥١٢	«٣٦»
٥١٤	«٣٧»
٥١٤	«٣٨»
٥١٤	«٣٩»
٥١٥	«٤٠»
٥١٥	«٤١»
٥١٧	«٤٢»
٥١٧	«٤٣»
٥١٨	بيان
٥١٩	«٤٤»
٥١٩	«٤٥»
٥٢٠	«٤٦»
٥٢٠	«٤٧»
٥٢١	«٤٨»
٥٢٢	بيان
٥٢٣	باب ١٧ أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه و كان في ولده أو ولد ولده فإنه هو الذي قيل فيه
٥٢٣	الأخبار
٥٢٣	«١»

٥٢٢	«٢»
٥٢٣	بيان
٥٢٤	«٣»
٥٢٥	بيان
٥٢٧	«٤»
٥٢٨	«٥»
٥٢٩	بيان
٥٣٠	أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم صلوات الله عليهم
٥٣٠	باب ١ ذكر نواب فضائلهم و صلتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم
٥٣٠	الأخبار
٥٣٠	«١»
٥٣١	«٢»
٥٣١	بيان
٥٣١	«٣»
٥٣٢	«٤»
٥٣٣	«٥»
٥٣٣	«٦»
٥٣٤	«٧»
٥٣٤	بيان
٥٣٤	«٨»
٥٣٤	«٩»
٥٣٤	«١٠»
٥٣٧	«١١»
٥٣٧	بيان
٥٣٨	باب ٢ فضل إيشاد الشعر في مدحهم و فيه بعض النوادر
٥٣٨	الأخبار
٥٣٨	«١»
٥٣٩	«٢»
٥٣٩	بيان
٥٤١	«٣»
٥٤١	«٤»
٥٤٢	«٥»
٥٤٢	«٦»
٥٤٢	«٧»
٥٤٤	«٨»
٥٤٤	باب ٣ عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس في مجلس يعابون فيه أو فضل غيرهم عليهم من غير تقيه و تجويز ذلك عند التقيه و الضرورة
٥٤٤	الأخبار



٥٤٤	«١»
٥٥٠	«٢»
٥٥٥	بيان
٥٥٧	باب ٤ النهى عن أخذ فضائلهم من مخالفتهم
٥٥٧	الأخبار
٥٥٧	«١»
٥٥٨	بيان
٥٥٩	باب ٥ جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم السلام
٥٥٩	الأخبار
٥٥٩	«١»
٥٥٩	«٢»
٥٦٠	«٣»
٥٦١	«٤»
٥٦٢	«٥»
٥٦٦	بيان
٥٦٧	«٦»
٥٦٧	بيان
٥٦٨	«٧»
٥٦٩	«٨»
٥٦٩	بيان
٥٧٠	«٩»
٥٧١	«١٠»
٥٧١	«١١»
٥٧١	«١٢»
٥٧٢	«١٣»
٥٧٢	«١٤»
٥٧٢	«١٥»
٥٧٤	بيان
٥٧٤	«١٦»
٥٧٥	بيان
٥٧٥	«١٧»
٥٧٦	«١٨»
٥٧٦	«١٩»
٥٧٩	«٢٠»
٥٨٠	«٢١»
٥٨٠	«٢٢»
٥٨١	بيان

٥٨١	«٢٣»
٥٨٥	بيان
٥٨٥	«٢٤»
٥٨٥	«٢٥»
٥٨٦	«٢٦»
٥٨٦	«٢٧»
٥٨٦	«٢٨»
٥٨٧	«٢٩»
٥٨٩	«٣٠»
٥٩٠	«٣١»
٥٩٣	«٣٢»
٥٩٣	«٣٣»
٥٩٥	بيان
٥٩٦	«٣٤»
٥٩٧	«٣٥»
٥٩٧	«٣٦»
٥٩٩	«٣٧»
٦٠١	«٣٨»
٦٠٢	«٣٩»
٦٠٢	«٤٠»
٦٠٤	«٤١»
٦٠٤	«٤٢»
٦٠٥	«٤٣»
٦٠٥	«٤٤»
٦٠٥	بيان
٦٠٧	«٤٥»
٦٠٧	«٤٦»
٦٠٧	«٤٧»
٦١٠	«٤٨»
٦١٠	«٤٩»
٦١١	«٥٠»
٦١٢	«٥١»
٦١٣	«٥٢»
٦١٤	«٥٣»
٦١٥	«٥٤»
٦١٥	«٥٥»

٦١٧	«١»
٦١٧	«٢»
٦١٨	«٣»
٦١٩	«٤»
٦٢١	«٥»
٦٢١	«٦»
٦٢٤	«٧»
٦٢٥	«٨»
٦٢٥	«٩»
٦٢٦	«١٠»
٦٢٦	«١١»
٦٢٧	«١٢»
٦٢٧	«١٣»
٦٢٨	«١٤»
٦٢٩	«١٥»
٦٣٠	بيان
٦٣٠	«١٦»
٦٣١	بيان
٦٣١	«١٧»
٦٣٧	«١٨»
٦٣٧	«١٩»
٦٣٨	«٢٠»
٦٣٩	بيان
٦٣٩	«٢١»
٦٣٩	بيان
٦٤١	«٢٢»
٦٤٢	«٢٣»
٦٤٣	«٢٤»
٦٤٣	بيان
٦٤٣	«٢٥»
٦٤٤	«٢٦»
٦٤٥	«٢٧»
٦٤٥	«٢٨»
٦٤٦	«٢٩»
٦٤٦	«٣٠»
٦٤٦	«٣١»

٦٤٦	«٣٢»
٦٤٧	«٣٣»
٦٤٨	بيان
٦٤٨	«٣٤»
٦٤٨	«٣٥»
٦٤٩	«٣٦»
٦٤٩	«٣٧»
٦٥٠	«٣٨»
٦٥١	«٣٩»
٦٥١	«٤٠»
٦٥٢	«٤١»
٦٥٣	«٤٢»
٦٥٤	«٤٣»
٦٥٤	«٤٤»
٦٥٥	«٤٥»
٦٥٨	«٤٦»
٦٥٨	«٤٧»
٦٥٩	«٤٨»
٦٦٣	«٤٩»
٦٦٥	«٥٠»
٦٦٦	«٥١»
٦٦٧	بيان
٦٦٨	«٥٢»
٦٧٠	«٥٣»
٦٧١	«٥٤»
٦٧١	«٥٥»
٦٧٢	«٥٦»
٦٧٢	«٥٧»
٦٧٤	«٥٨»
٦٧٥	«٥٩»
٦٧٦	«٦٠»
٦٧٦	«٦١»
٦٧٧	«٦٢»
٦٧٨	«٦٣»
٦٧٨	بيان
٦٧٨	«٦٤»
٦٨١	«٦٥»

٦٩٧	«٦٦»
٦٩٧	«٦٧»
٦٩٧	«٦٨»
٦٩٩	«٦٩»
٦٩٩	«٧٠»
٧٠٠	«٧١»
٧٠١	«٧٢»
٧٠٢	«٧٣»
٧٠٢	«٧٤»
٧٠٤	«٧٥»
٧٠٤	«٧٦»
٧٠٤	«٧٧»
٧١٥	«٧٨»
٧١٦	«٧٩»
٧١٦	«٨٠»
٧١٧	«٨١»
٧١٨	«٨٢»
٧١٨	«٨٣»
٧١٨	«٨٤»
٧١٩	«٨٥»
٧٢٠	«٨٦»
٧٢١	«٨٧»
٧٢١	«٨٨»
٧٢٣	باب ٧ أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم ص
٧٢٣	الأخبار
٧٢٣	«١»
٧٢٥	بيان
٧٢٦	«٢»
٧٣١	بيان
٧٣١	«٣»
٧٣٣	«٤»
٧٣٤	«٥»
٧٣٤	«٦»
٧٣٦	«٧»
٧٣٦	«٨»
٧٣٨	«٩»

٧٣٩	«١٠»
٧٤٢	«١١»
٧٤٥	«١٢»
٧٤٧	بيان
٧٤٧	«١٣»
٧٤٩	«١٤»
٧٥٠	«١٥»
٧٥١	«١٦»
٧٥٣	بيان
٧٥٥	باب ٨ فضل النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة و شهادتهم بولايتهم
٧٥٥	الأخبار
٧٥٥	«١»
٧٦٠	بيان
٧٦٠	«٢»
٧٦٠	«٣»
٧٦٠	«٤»
٧٦٢	«٥»
٧٦٣	«٦»
٧٦٤	«٧»
٧٦٤	«٨»
٧٦٥	«٩»
٧٦٥	«١٠»
٧٦٧	«١١»
٧٦٨	بيان
٧٦٩	«١٢»
٧٦٩	«١٣»
٧٧٠	«١٤»
٧٧١	«١٥»
٧٧٢	بيان
٧٧٢	«١٦»
٧٧٣	بيان
٧٧٣	«١٧»
٧٧٥	«١٨»
٧٧٨	«١٩»
٧٧٩	«٢٠»
٧٨٠	«٢١»
٧٨٣	«٢٢»

٧٨٣	«٢٣»
٧٨٤	«٢٤»
٧٨٦	باب ٩ أن الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم و أنهم يرونهم صلوات الله عليهم أجمعين - الأخبار
٧٨٦	«١»
٧٨٦	«٢»
٧٨٧	«٣»
٧٨٨	«٤»
٧٨٨	بيان
٧٨٨	«٥»
٧٨٩	بيان
٧٩٠	«٦»
٧٩٠	بيان
٧٩٠	«٧»
٧٩١	بيان
٧٩١	«٨»
٧٩٢	بيان
٧٩٢	«٩»
٧٩٢	«١٠»
٧٩٣	«١١»
٧٩٣	«١٢»
٧٩٥	«١٣»
٧٩٥	«١٤»
٧٩٥	«١٥»
٧٩٦	«١٦»
٧٩٧	«١٧»
٧٩٧	بيان
٧٩٧	«١٨»
٧٩٩	«١٩»
٧٩٩	بيان
٨٠٠	«٢٠»
٨٠٠	«٢١»
٨٠٠	«٢٢»
٨٠٢	«٢٣»
٨٠٢	«٢٤»
٨٠٤	بيان
٨٠٤	«٢٥»

٨٠٥	بيان
٨٠٥	«٢٦»
٨٠٦	بيان
٨٠٧	كلمه المحقق
٨٠٨	مراجع التصحيح و التخریج
٨٠٩	فهرست ما فی هذا الجزء من الأبواب
٨١٦	تعريف مركز



اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار تأليف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الايمان و الكفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

\*\*[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحارالانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

## تمه أبواب علامات الإمام و صفاته و شرائطه و ينبغى أن ينسب إليه و ما لا ينبغى

### باب ۱۴ نادر فى معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام

#### الأخبار

«۱»

أقول ذكر والى رحمه الله أنه رأى فى كتاب عتيق، جمعه بعض محدثى أصحابنا فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام هَذَا الْخَبْرَ وَ وَجَدْتُهُ أَيْضاً فى كتاب عتيق مُشْتَمِلٍ عَلَى أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ قَالَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّورَانِيَّةِ قَالَ يَا جُنْدَبُ فَاْمُضْ بِنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَاتَيْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ قَالَ فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى جَاءَ قَالَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ مَا جَاءَ بِكُمْ قَالَا جِئْنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَسْأَلُكَ عَنْ مَعْرِفَتِكَ بِالنُّورَانِيَّةِ قَالَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ مَرْحَباً بِكُمْ مِنْ وَلِيَّتَيْنِ مُتَعَاهِدَيْنِ لِدِينِهِ لَسِتُمَا بِمَقْصُرَيْنِ لَعَمْرِي إِنَّ ذَلِكَ الْوَاجِبُ (وَاجِبٌ) عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَا يَسِيءُ تَكْمِلُ أَحَدٌ الْإِيْمَانَ حَتَّى يَعْرِفَنِي كُنْهَ مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ فَإِذَا عَرَفَنِي بِهِدِهِ الْمَعْرِفَةِ فَصَدِ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيْمَانِ وَ شَرَحَ صِدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ صَارَ عَارِفاً مُسْتَبْصِراً وَ مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ فَهُوَ شَاكٌّ وَ مُرْتَابٌ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ قَالَا لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ مَعْرِفَةُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ

وَمَعْرِفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ وَهُوَ الدِّينُ الْخَالِصُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا أَمُرُوا إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ (١) وَ ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ يَقُولُ مَا أَمُرُوا إِلَّا بِشَيْءٍ مَحْمَدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَهُوَ الدِّينُ الْحَنِيفِيُّ الْمَحْمَدِيُّ السَّمْحَةُ وَقَوْلُهُ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ فَمَنْ أَقَامَ وَلَايَتِي فَقَدْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ إِقَامَهُ وَلَايَتِي صَ عِبُّ مُسْتَضِيْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيْمَانِ فَالْمَلَكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَرَّبًا لَمْ يَحْتَمِلُهُ وَ النَّبِيُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُرْسَلًا لَمْ يَحْتَمِلُهُ وَ الْمُؤْمِنُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُمْتَحِنًا لَمْ يَحْتَمِلُهُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ الْمُؤْمِنُ وَ مَا نِهَابَتُهُ وَ مَا حَيْدُهُ حَتَّى أَعْرِفُهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لَيْتَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْتَمِنُ هُوَ الَّذِي لَا يُرَدُّ مِنْ أَمْرِنَا إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا شَرَحَ صَدْرُهُ لِقَبُولِهِ وَ لَمْ يَشُكَّ وَ لَمْ يَزُتَبْ (٢) اَعْلَمَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنَا عَبْدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ لَا تَجْعَلُونَا أَرْبَابًا وَ قُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَبْلُغُونَ كُنْهَ مَا فِيْنَا وَ لَا نِهَابَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَعْطَانَا أَكْبَرَ وَ أَعْظَمَ مِمَّا يَصِفُهُ وَ أَصْفُكُمْ أَوْ يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ أَحَدِكُمْ فَيَا إِذَا عَرَفْتُمُونَا هَكَذَا فَانْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ سَيِّلْمَانُ قُلْتُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ أَقَامَ وَلَايَتِكَ قَالَ نَعَمْ يَا سَيِّلْمَانُ تَصِدِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٣) فَالصَّبْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الصَّلَاةُ إِقَامَتُهُ وَ لَمَّا يَتَى فَمِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ وَ لَمْ يَقُلْ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ لِأَنَّ الْوَلَايَةَ كَبِيرَةٌ حَمْلُهَا إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ وَ الْخَاشِعُونَ هُمُ الشَّيْعَةُ الْمُسْتَبْصِرُونَ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ

ص: ٢

١- البينه: ٥.

٢- في نسخه: و لم يرتد.

٣- البقره: ٤٥.

أَهْلَ الْأَقَاوِيلِ مِنَ الْمُرْجِئَةِ وَ الْقَدْرِيَّةِ وَ الْخَوَارِجِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاصِبِيَّةِ يُقَرُّونَ لِمُحَمَّدٍ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ وَ هُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي وَلايَتِي مُنْكَرُونَ لِذَلِكَ جَاحِدُونَ بِهَا إِلَّا الْقَلِيلُ وَ هُمُ الَّذِينَ وَصَّيْتُهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فِي نُبُوِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي وَلايَتِي فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَرُّ مُعْطَلِهِ وَ قَصْرُ مَشِيدِ (٢) فَالْقَصْرُ مُحَمَّدٌ وَ الْبَرُّ الْمُعْطَلُ وَ لايَتِي عَطَلُوهَا وَ جَحَدُوهَا وَ مَنْ لَمْ يَقَرَّ بِوَلايَتِي لَمْ يَنْفَعَهُ الْإِقْرَارُ بِنُبُوِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا أَنَّهُمَا مَقْرُونَانِ وَ ذَلِكَ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ هُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ وَصِيٌّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ مِنْ مَنِيٍّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَوْلْنَا مُحَمَّدًا وَ أَوْسَطْنَا مُحَمَّدًا وَ آخِرْنَا مُحَمَّدًا فَمَنْ اسْتَكْمَلَ مَعْرِفَتِي فَهُوَ عَلَى الدِّينِ الْقَيِّمِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ ذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (٣) وَ سَأَبَيْنُ ذَلِكَ بِعَوْنِ اللَّهِ وَ تَوْفِيقِهِ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ قَالَ لَيْبِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ نُورًا وَاحِدًا مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذَلِكَ النُّورَ أَنْ يُشَقَّ فَقَالَ لِلنُّصْفِ كُنْ مُحَمَّدًا وَ قَالَ لِلنُّصْفِ كُنْ عَلِيًّا فَمِنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَيْبِكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُؤَدِّيَهَا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ عَنْكَ فَوَجَّهَنِي فِي اسْتِزَادِ أَبِي بَكْرٍ فَزِدْتُهُ فَوَجَّهَ فِي نَفْسِهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ لَا يُؤَدِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبُ قَالَ لَيْبِكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَا يَصْلُحُ لِحَمْلِ

ص: ٣

١- في نسخه: بمحمد.

٢- الحج: ٤٥.

٣- البينه: ٥.

صَحِيفَهُ يُؤَدِّيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ يَصْلُحُ لِلْإِمَامَةِ يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبَ فَأَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا نُورًا وَاحِدًا صَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى وَصِرْتُ أَنَا وَصِيَّهُ الْمُزْتَضَى وَصَارَ مُحَمَّدٌ النَّاطِقَ وَصِرْتُ أَنَا الصَّامِتَ وَإِنَّهُ لَا بُدَّ فِي كُلِّ عَصِيرٍ مِنَ الْأَعْصَارِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاطِقٌ وَصَامِتٌ يَا سَلْمَانَ صَارَ مُحَمَّدٌ الْمُنْدِرَ وَصِرْتُ أَنَا الْهَادِيَ وَدَلَيْكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْدِرٌ وَلكلِّ قَوْمٍ هَادٍ (١)

فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْدِرُ وَأَنَا الْهَادِيَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُتَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سِوَاءٍ مِنْكُمْ مَنْ أَسِرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (٢) قَالَ فَضَرَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ عَلَى أُخْرَى وَقَالَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الْجَمْعِ وَصِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الشُّشْرِ وَصَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الْجَنَّةِ وَصِرْتُ أَنَا صَاحِبَ النَّارِ أَقُولُ لَهَا خُذِي هَذَا وَذِرِي هَذَا وَصَارَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحِبَ الرَّجْفَةِ وَصِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْهَدْيَةِ (٣) وَأَنَا صَاحِبُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَلْهَمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَ مَا فِيهِ نَعَمَ يَا سَلْمَانَ وَيَا جُنْدَبَ وَصَارَ مُحَمَّدٌ يَسُ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٤) وَصَارَ مُحَمَّدٌ ن وَالْقَلَمِ (٥) وَصَارَ مُحَمَّدٌ طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (٦) وَصَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الدَّلَالَاتِ وَصِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْآيَاتِ وَصَارَ مُحَمَّدٌ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَصِرْتُ

ص: ٤

١- (١) الرعد: ٧.

٢- الرعد: ٨- ١١.

٣- الهدى: صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر: «أعوذ بك من الهدى والهدى» وفسر الهدى بالهدم والهدى بالخسف، والهدى: صوت ما يقع من السماء.

٤- يس: ١ و ٢.

٥- القلم: ١.

٦- طه: ١ و ٢.

أَنَا خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (١) وَ أَنَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٢) وَ لَا أَحَدٌ اخْتَلَفَ إِلَّاءِ فِي وَ لَاتِي وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ السَّيْفِ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا مُرْسَلًا وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (٣) وَ هُوَ رُوحَ اللَّهِ لَا يُعْطِيهِ وَ لَا يُلْقَى هَذَا الرُّوحَ إِلَّا عَلَى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ وَصِيٍّ مُنْتَجَبٍ فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ هَذَا الرُّوحَ فَقَدْ أَبَانَهُ مِنَ النَّاسِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ الْقُدْرَةَ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ عَلِمَ بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ سَارَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ فِي لَحْظِهِ عَيْنٍ وَ عَلِمَ مَا فِي الضَّمَائِرِ وَ الْقُلُوبِ وَ عَلِمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا سَلْمَانَ يَا جُنْدَبَ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ الذِّكْرَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ (٤) إِنِّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الْمَنَابِئِ وَ الْبَلَايَا وَ فَضِيلَ الْخُطَابِ وَ اسْتِيُودِعْتُ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَقَامَ الْحُجَّةَ لِحُجَّةِ النَّاسِ وَ صِرْتُ أَنَا حُجَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ اللَّهُ لِي مَا لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ لَمَّا لِنَبِيِّ مُرْسَلٍ وَ لَمَّا لِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ يَا سَلْمَانَ يَا جُنْدَبَ قَالَا- لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا الَّذِي حَمَلْتُ نُوحًا فِي السَّفِينَةِ بِأَمْرِ رَبِّي وَ أَنَا الَّذِي أَخْرَجْتُ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا الَّذِي جَاوَزْتُ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْبَحْرَ بِأَمْرِ رَبِّي وَ أَنَا الَّذِي أَخْرَجْتُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا الَّذِي أُجْرِيَتْ أَنْهَارُهَا وَ فَجَّرْتُ عُيُونَهَا وَ عَرَسْتُ أَشْجَارَهَا بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ وَ أَنَا الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَدْ سَمِعَهُ الثَّقَلَانِ الْجَنُّ وَ الْإِنْسُ وَ فَهَمَهُ قَوْمٌ

ص: ٥

١- الفاتحة: ٦.

٢- النبأ: ٢ و ٣.

٣- المؤمن: ١٥.

٤- الطلاق: ١٠ و ١١.

إِنِّي لَأَسْمَعُ كُلَّ قَوْمٍ (١) الْجَبَّارِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ بِلُغَاتِهِمْ وَ أَنَا الْخَصِرُ عَالِمٌ مُوسَى وَ أَنَا مُعَلِّمٌ سَيِّدِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ أَنَا ذُو الْقُرْنَيْنِ وَ أَنَا قُصْدُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدُبَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنِّي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢) يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدُبَ قَالَ لَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ إِنَّ مَيِّتَنَا لَمْ يَمُتْ وَ غَائِبَنَا لَمْ يَغِبْ وَ إِنْ قُتِلْنَا لَنْ يُقْتَلُوا يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدُبَ قَالَ لَيْتَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَمْنُ مَضَى وَ مَمْنُ بَقِيَ وَ أُيِّدَتْ بِرُوحِ الْعَظَمَةِ وَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ لَا تَسِيْمُونَا أَرْبَابًا وَ قُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا مِنْ فَضْلِنَا كُنْهَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا وَ لَا مِعْشَارَ الْعُشْرِ لِأَنَّ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلَهُ وَ حُجُجَ اللَّهِ وَ خُلَفَاؤُهُ وَ أَمَنَّاؤُهُ وَ أَيْمَتُهُ وَ وَجْهَ اللَّهِ وَ عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُ اللَّهِ بِنَا يُعَدُّبُ اللَّهُ عِبَادَهُ وَ بِنَا يُنِيْبُ وَ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ طَهْرَنَا وَ اخْتَارَنَا وَ اصْطَفَانَا وَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ وَ كَيْفَ وَ فِيْمَ لَكَفَرُ وَ أَشْرَكَ لِأَنَّهُ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدُبَ قَالَ لَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آمَنَ بِمَا قُلْتُ وَ صَدَّقَ بِمَا بَيَّنْتُ وَ فَسَّرْتُ وَ شَرَحْتُ وَ أَوْضَحْتُ وَ نَوَّرْتُ وَ بَرَهَنْتُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُمْتَحِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيْمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ هُوَ عَارِفٌ مُسْتَبْصِرٌ قَدْ انْتَهَى وَ بَلَغَ وَ كَمَلَ وَ مَنْ شَكَكَ وَ عَنَدَ وَ جَحَدَ وَ وَقَفَ وَ تَحَيَّرَ وَ ارْتَابَ فَهُوَ مُقْصِرٌ وَ نَاصِبٌ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدُبَ قَالَ- لَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَحِبِّي وَ أُمِيْتُ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا أُبَيِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَ مَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ بِإِذْنِ رَبِّي وَ أَنَا عَالِمٌ بِضَمَائِرِ قُلُوبِكُمْ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ أَوْلَادِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ وَ يَفْعَلُونَ هَذَا إِذَا أَحْبَبُوا وَ أَرَادُوا لِأَنَّا كُلُّنَا وَاحِدٌ أَوْلْنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرْنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطْنَا مُحَمَّدٌ وَ كُلُّنَا مُحَمَّدٌ

ص: ٦

١- في نسخه: كل يوم.

٢- الرحمن: ١٩ و ٢٠.



فَلَا تَفَرَّقُوا بَيْنَنَا وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا كَرِهْنَا كَرِهَ اللَّهُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَنَا وَ خُصُوصِيَّتَنَا وَ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا لَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئاً مِمَّا أَعْطَانَا اللَّهُ فَقَدْ أَنْكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَشِيئَتَهُ فِينَا يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبَ قَالَا لَيْتَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا مَا هُوَ أَحَبُّ لَنَا مِنْ هَذَا كُلِّهِ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِي أَعْطَاكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَالَ قَدْ أَعْطَانَا رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ عَلَمَنَا لِلِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَوْ شِئْنَا خَرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ وَ نَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ نَهْبِطُ بِهِ الْأَرْضَ وَ نَعْرُبُ وَ نَشْرُقُ وَ نَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْعَرْشِ فَنَجْلِسُ (١) عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُطِيعُنَا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ الْبِحَارُ وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ أَعْطَانَا اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي عَلَّمَنَا وَ خَصَّنَا بِهِ وَ مَعَ هَذَا كُلِّهِ نَأْكُلُ وَ نَشْرَبُ وَ نَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَ نَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِأَمْرِ رَبِّنَا وَ نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ جَعَلْنَا مَعْصُومِينَ مُطَهَّرِينَ وَ فَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ وَ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعِذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ أَعْنَى الْجَاهِلِينَ بِكُلِّ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ يَا سَلْمَانَ وَ يَا جُنْدَبَ فَهَذَا مَعْرِفَتِي بِالنُّورَانِيَّةِ فَتَمَسَّكَ بِهَا رَاشِدًا فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِنَا حَدَّ الْأَسْبَابِ حَتَّى يَعْرِفَنِي بِالنُّورَانِيَّةِ فَإِذَا عَرَفَنِي بِهَا كَانَ مُسْتَبْصِرًا بِالِغَا كَامِلًا قَدْ خَاصَّ بَحْرًا مِنَ الْعِلْمِ وَ ارْتَقَى دَرَجَةً مِنَ الْفَضْلِ وَ أَطَّلَعَ عَلَى سِرٍّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ مَكُونٍ خَزَائِنِهِ (٢).

\*[ترجمه] مؤلف: مرحوم پدرم نقل کرد که در کتابی قدیمی که یکی از محدثین اصحاب جمع کرده بود، این روایت را در فضایل امیرالمؤمنین علیه السلام دیده است. من نیز خود همین روایت را در یک کتاب قدیمی که مشتمل بر اخبار زیادی بود دیدم.

محمد بن صدقه نقل کرد: ابوذر غفاری از سلمان فارسی پرسید: یا ابا عبدالله! معرفت امام امیرالمؤمنین علیه السلام به نورانیت چگونه است؟ سلمان گفت: ای جندب! با هم برویم از خود آن حضرت سؤال کنیم. آمدیم خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام، اما ایشان را نیافتیم.

مدتی منتظر شدیم تا آمد. سؤال فرمود برای چه آمده اید؟ گفتیم آمده ایم بپرسیم شما را چگونه با نورانیت می توان شناخت؟ فرمود: مرحبا به شما دو دوست متعهد به دینشان! شما کوتاهی نمی کنید. به جان خود سوگند یاد می کنم که این مطلب بر هر مرد و زن مؤمنی واجب است. آنگاه فرمود:

ای سلمان و جندب! گفتیم: لیبک یا امیرالمؤمنین! فرمود: ایمان شخص کامل نمی شود، مگر مرا به کنه معرفت با نورانیت بشناسد. وقتی به این صورت شناخت، آنگاه دلش را خدا به ایمان آزمایش نموده و شرح صدر برای اسلام به او عنایت می کند و در این صورت است که عارف و بینا و مستبصر می شود. و هر که از این عرفان کوتاهی کند، در حال شک و ارتباب است. سلمان و ابوذر! آن دو گفتند: لیبک یا امیرالمؤمنین! فرمود: شناخت من با نورانیت، شناخت خدا است

ص: ١

و شناخت خدا، معرفت من است با نورانیت. این است همان دین خالص که خداوند می فرماید: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَ ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ». - بینه / ٥ - } و فرمان نیافته بودند جز اینکه خدا

را بپرستند و در حالی که به توحید گراییده اند دین [خود] را برای او خالص گردانند و نماز برپا دارند و زکات بدهند و دین [ثابت و] پایدار همین است.}

می فرماید: دستور داده نشده به آنها، مگر اینکه ایمان به نبوت حضرت محمد آورند که همان دین حنیف محمدی ساده است، این قسمت آیه «وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ» هر کس اقامه ولایت مرا کرده باشد، نماز را به پای داشته است، اما به پا داشتن ولایت من دشوار و سنگین است که تاب آن را ندارد، مگر فرشته مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده مؤمنی که خدا دلش را به ایمان آزمایش کرده باشد.

فرشته اگر مقرب نباشد، تاب تحمل آن را ندارد و پیامبر نیز اگر مرسل نباشد، تحمل ندارد و مؤمن هم اگر مورد آزمایش و اعتماد نباشد، تاب آن را ندارد. گفتم: یا امیرالمؤمنین! مؤمن کیست و حد و نهایت ایمان چیست تا بتوانم آن را درک کنم؟

فرمود: یا ابا عبدالله! عرض کردم: لیبک ای برادر پیامبر! فرمود: مؤمن امتحان شده کسی است که هر چه از جانب ما به او برسد، دلش برای پذیرش وسعت دارد و شک و تردید در آن ندارد.

بدان ابوذر که من بنده خدا و خلیفه او بر بند گانم؛ ما را خدا قرار ندهید، ولی در فضل ما هر چه می خواهید بگویید، باز هم به کنه فضل ما و نهایت آن نخواهید رسید، زیرا خداوند تبارک و تعالی به ما بیشتر و بزرگ تر از آن وصفی که توصیف کننده شما می گوید یا به قلب یکی از شما خطور نماید، عنایت فرموده است. وقتی ما را این طور شناختید، آن وقت مؤمن هستید.

سلمان گفت: عرض کردم: ای برادر پیامبر! هر کسی که نماز را به پا دارد، ولایت شما را به پا داشته؟ فرمود: آری ای سلمان! تصدیق این مطلب، این آیه قرآن عزیز است: «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ». - بقره / ۴۵ - {کمک بگیرد از صبر و نماز و آن سنگین و دشوار است مگر برای خشوع کنندگان.} صبر، پیامبر است و نماز، اقامه ولایت من. به همین جهت است که خداوند می فرماید «إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ» و فرموده «انهما لکبیره»؛ آن دو سنگین است چون حمل ولایت سنگین است، مگر برای خاشعین که آنها شیعیان بینا و روشندل، زیرا

ص: ۲

صاحبان عقایدی از قبیل مرجئه و قدریه و خوارج و دیگران از قبیل ناصبی ها، به نبوت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم اقرار دارند و در این مورد اختلافی ندارند، ولی هم ایشان درباره ولایت من اختلاف دارند و منکر آن هستند و کافران به آن می باشند، مگر تعداد کمی. آنهایند که خداوند در قرآن ایشان را چنین توصیف کرده است: «إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ».

در جای دیگر قرآن راجع به نبوت حضرت محمد و ولایت من می فرماید: «وَ بئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَسْأُوذٍ». - حج / ۴۵ - {چاه های متروک و کوشک های افراشته.}

«قصر» محمد صلی الله علیه و آله و سلم است و «بئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ» چاه واگذار شده، ولایت من است که آن را رها کرده اند و منکر

شده اند. هر که اقرار به ولایت من نداشته باشد، اقرار به نبوت پیامبر برای او سودی نخواهد داشت. آگاه باشید که این دو با هم قرین و همراهند، زیرا پیامبر اکرم نبی مرسل و امام مردم است و علی پس از او، امام مردم و وصی محمد است، هم چنان که پیامبر اکرم فرمود: «یا علی! تو برای من به منزله هارون برای موسی هستی، الا اینکه پیامبری بعد از من نیست.»

اول ما محمد و وسط ما محمد و آخر ما محمد نام دارد. هر کس معرفت مرا به طور کامل داشته باشد، او بر دین قیم و استوار است، چنان چه در این آیه می فرماید: «وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ.» این مطلب را به توفیق خدا و کمک او توضیح می دهم.

اینک می گویم سلمان و ابوذر! آن دو گفتند: لیبیک یا امیرالمومنین، صلوات خدا بر تو باد! فرمود: من و محمد یک نور واحد از نور خداوند بودیم. خداوند به آن نور دستور داد که دو قسمت شود. به نیمی از آن فرمود محمد باش! و به نیم دیگر فرمود علی باش! به همین جهت پیامبر اکرم فرموده است: «علی از من و من از علی هستم و از جانب من ایفای نقش نمی کند، مگر علی.» رسول خدا ابا بکر را با سوره براءت به مکه فرستاد. جبرئیل نازل شد و گفت: ای محمد! خداوند می فرماید یا باید این کار را خود تو انجام دهی یا مردی از خودت. آنگاه مرا فرستاد تا ابا بکر را برگردانم. من او را برگرداندم، اما او ناراحت شد و از پیامبر اکرم پرسید: آیا در این مورد آیه قرآن درباره من نازل شده؟ فرمود: نه، ولی کسی نباید این کار را انجام دهد، مگر من یا علی.

ای سلمان و ابوذر! آن دو گفتند: لیبیک ای برادر رسول خدا! فرمود: کسی که صلاحیت نداشته باشد

ص: ۳

چند آیه را از جانب پیامبر به مردم برساند، چگونه صلاحیت برای امامت دارد؟ من و پیامبر یک نور بودیم؛ او محمد مصطفی گردید و من وصی او علی مرتضی شدم؛ محمد ناطق شد و من ساکت، باید در هر زمان از زمان ها، ناطق و صامت باشد ای سلمان! محمد مندر گشت و من هادی.

این است معنی آیه «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» - رعد / ۷ - {ای پیامبر! تو فقط هشداردهنده ای و برای هر قومی رهبری است.} پیامبر اکرم مندر است و من هادی.

«اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَ مَا تَعْيِضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ \* عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ \* لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.» - رعد / ۸ - ۱۱ -

{خدا می داند آنچه را که هر ماده ای [در رحم] بار می گیرد و [نیز] آنچه را که رحم ها می کاهند و آنچه را می افزایشند و هر چیزی نزد او اندازه ای دارد. دانای نهان و آشکار [و] بزرگ بلند مرتبه است. [برای او] یکسان است کسی از شما سخن [خود] را نهان کند و کسی که آن را فاش گرداند و کسی که خویشان را به شب پنهان دارد و در روز آشکارا حرکت کند. برای او فرشتگانی است که پی در پی او را به فرمان خدا از پیش رو و از پشت سرش پاسداری می کنند.}

در این موقع علی علیه السلام دست خود را بر دست دیگر زد و گفت: مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صاحب جمع گشت و من صاحب نشر؛ محمّد صاحب بهشت گردید و من صاحب جهنم. من به جهنم می گویم این را بگیر و این یک را واگذار! محمّد صاحب لغزش و من صاحب ریزش «هده» - الهده: صدای فروریختن دیوار و مانند آن را گویند. در خبر آمده است: «اعوذ بك من الهد والهده.» الهد به ویران شدن تفسیر شده والهده به فروریختن. همچنین الهد به معنای صدای آنچه از آسمان فرو می ریزد است. - هستم؛ من صاحب لوح محفوظم که خدا آنچه را که در لوح است، به من الهام کرده.

آری سلمان یا ابوذر! محمّد «یس \* و القرآن حکیم» - یس / ۱ - ۲ - است؛ محمّد «ن و القلم» - قلم / ۱ - است؛ محمّد «طه \* ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» - طه / ۱ - ۲ - است؛ محمّد صاحب دلالات است و من صاحب معجزات و آیات هستم. محمّد خاتم النبیین و

ص: ۴

من خاتم الوصیین و «صراط مستقیم» - فاتحه / ۶ -

و «التَّبَا الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» - نبأ / ۲ - ۳ - از آن خبر بزرگ که درباره آن با هم اختلاف دارند. { هستم. هیچ کس اختلاف ندارد مگر درباره ولایت من. محمّد صاحب دعوت گشت و من صاحب شمشیر؛ محمّد پیامبر مرسل گردید و من صاحب امر پیامبرم. خداوند می فرماید: «يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» - غافر / ۱۵ -

{به هر کس از بندگانش که خواهد آن روح [=فرشته] را به فرمان خویش می فرستد.

او روح الله است که عطا نمی کند و آن روح را القا نمی نماید مگر بر ملک مقرب یا پیامبر مرسل یا وصی برگزیده. این روح را به هر کس که عنایت کند، او را از مردم جدا نموده و به او قدرت تفویض می کند؛ مرده را زنده می کند؛ از گذشته و آینده اطلاع دارد؛ در یک چشم بر هم زدن از مشرق به مغرب و از مغرب به مشرق می رود؛ از دل ها و قلب ها خبر دارد و آنچه را که در آسمان ها و زمین است می داند.

ای سلمان و ابوذر!

محمّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ همان ذکری است که در قرآن فرموده: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ» - طلاق / ۱۰ - ۱۱ - {راستی که خدا سوی شما تذکاری فرو فرستاده است. پیامبری که آیات خدا را بر شما تلاوت می کند.

به من علم مرگ و میرها و بلاها و فصل الخطاب داده شده است؛ به من علم قرآن و آنچه تا قیامت اتفاق خواهد افتاد واگذار گردیده. محمّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «حجه» را اقامه کرد تا مردم حجت داشته باشد و من حجه الله عزوجل شدم. خداوند به من مقامی عنایت کرده که برای هیچ یک از گذشتگان و آیندگان و نه برای هیچ پیامبر مرسل و فرشته مقربی قرار نداده است.

ای سلمان و ابوذر! آن دو گفتند: لیبیک یا امیرالمومنین! حضرت فرمود: منم آن کس که به دستور خدا نوح را در کشتی بردم؛ من یونس را با اجازه خدا از شکم نهنگ خارج کردم؛ من با اجازه خدا موسی را از دریا گذراندم؛ من با اجازه خدا ابراهیم را از آتش نجات دادم؛ من با اجازه خدایم، نهرها و چشمه هایش را جاری و درخت هایش را کاشتم.

من عذاب یوم الظله هستم؛ من آن منادی هستم که فریاد می زدم از مکان نزدیکی که تمام جن و انس آن را می شنوند و گروهی آن را می فهمند؛

ص: ۵

من با هر گروهی، چه ستمگران و چه منافقین به زبان خودشان صحبت می کنم؛ من آن خضرم که دانشمند همراه موسی بود؛ من معلم سلیمان بن داوود و من ذوالقرنین و قدرت الله هستم.

ای سلمان و ابوذر! من محمّد و محمّد منم؛ من از محمّد و محمّد از من است. خداوند در این آیه می فرماید: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ\* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ». - الرحمن / ۱۹ - ۲۰ - {دو دریا را [به گونه ای] روان کرد [که] با هم برخورد کنند میان آن دو حد فاصلی است که به هم تجاوز نمی کنند.}

ای سلمان و ابوذر! گفتند: لیبیک یا امیرالمومنین! فرمود: مرده ما نمرده و غایب ما دور نشده و کشته های ما هرگز کشته نشده اند.

ای سلمان و ابوذر! گفتند: لیبیک صلوات الله عليك! فرمود: من امیر هر مرد و زن مؤمنم؛ آنانی که گذشته اند و آنانی که در آینده می آیند. من روح عظمت تایید شده ام؛ من تنها یکی از بندگان خدایم. ما را خدا ننماید، آنگاه درباره فضل ما هر چه مایلید بگویید. به کنه فضل ما هرگز نخواهید رسید و حتی مقداری از یک دهم آن را نمی توانید بیان کنید.

ما آیات و دلایل خداییم و حجت و خلیفه و امین و امام وجه الله و عین الله و لسان الله هستیم. خداوند به وسیله ما بندگانش را عذاب می کند و به وسیله ما آنها را پاداش می دهد؛ ما را از میان بندگان خود پاک نموده و انتخاب کرده و برگزیده است. اگر کسی بگوید به چه جهت و چگونه هستند و در کجا چنین شده اند، کافر و مشرک می شود، زیرا از خداوند درباره آنچه که انجام می دهد، سوال نمی شود، اما آنها از افعال خدا سوال می کنند.

ای سلمان و ابوذر! گفتند: لیبیک یا امیرالمومنین صلوات الله عليك! فرمود: هر که ایمان بیاورد به آنچه که گفتم و تصدیق نماید آنچه را که بیان کردم و تفسیر نمودم و شرح دادم و واضح گرداندم و روشن ساختم و استدلال کردم، او مؤمنی است که آزمایش شده و خداوند قلبش را برای ایمان آزموده و سینه اش را برای اسلام وسعت داده؛ او عارف روشن بین است که به هدف رسیده و کامل شده. و هر کس شک کند و دشمنی ورزد و منکر شود و متحیر باشد و تردید نماید، او مقصر و ناصبی است.

ای سلمان و ابوذر! گفتند: لیبیک یا امیرالمومنین صلوات الله عليك! فرمود: من با اجازه خدا زنده می کنم و می میرانم؛ من به

اذن خدا به شما خبر می دهد چه می خورید و چه در خانه های خود ذخیره کرده اید؛ من از دل های شما مطلعم و ائمه از اولادم نیز اینها را می دانند و هر وقت که بخواهند و اراده کنند، همین کارها را می کنند. چون ما همه یکی هستیم؛ اول ما محمد، آخر ما محمد و وسط ما محمد است؛ همه ما محمدیم،

ص: ۶

بین ما جدایی نیندازید. ما وقتی بخواهیم، خدا می خواهد؛ وقتی نخواهیم، خدا نمی خواهد. وای و بسی وای بر کسی که منکر فضل و امتیازات و آنچه که خدا به ما عنایت کرده باشد! زیرا هر کسی منکر یکی از چیزهایی باشد که خدا به ما عنایت کرده، منکر قدرت خدا و مشیت او درباره ماست.

ای سلمان و ابوذر! سلمان و ابوذر گفتند: لبيك يا اميرالمومنين صلوات الله عليك! فرمود: خدا به ما چیزهایی داده که بالاتر و بزرگ تر و عظیم تر و عالی تر از همه اینها است. پرسیدیم چه چیز به شما داده که بالاتر و بزرگ تر از همه اینها است؟ فرمود: پروردگار ما، ما را از اسم اعظم مطلع کرده که اگر بخواهیم، آسمان ها و زمین و بهشت و جهنم را از جای بر کنیم، به آسمان عروج کنیم و به زمین برگردیم، به مغرب و مشرق برویم و منتهی به عرش بشویم، در آنجا در مقابل خداوند عزوجل بنشینیم. و همه چیز مطیع ما می باشند، حتی آسمان ها و زمین و شمس و قمر و ستارگان و کوه ها و درختان و جنبندگان و دریاها و بهشت و جهنم. این مقام را خداوند به واسطه اسم اعظم به ما تعلیم داده و به ما اختصاص داده است. با تمام این امتیازات، ما غذا می خوریم و در بازارها راه می رویم و این کارها را به امر خدا انجام می دهیم. ما بندگان گرامی خدا هستیم که اظهار نظر در مقابل او نداریم و به دستورش عمل می کنیم.

ما را معصوم و پاک قرار داده و بر بسیاری از بندگان مؤمنش برتری بخشیده. ما می گوئیم «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ». - احقاف / ۴۳ - {خدا را ستایش که ما را به این مقام هدایت نموده که اگر او راهنمای ما نبود، راه به این مقام نمی یافتیم.}

و ثابت است عذاب بر کافران که منظور، منکران آنچه که خدا از فضل و احسان خویش به ما عطا کرده هستند.

ای سلمان و ابوذر! این است معرفت من به نورانیت؛ با آگاهی به آن تمسک بجوئید، چرا که هیچ گاه کسی از شیعیان من به روشن بینی نمی رسد، مگر آنکه مرا به مقام نورانیت بشناسد و وقتی مرا با این مقام کسی شناخت، روشن بین شده و به هدف رسیده ی کامل است که در دریای علم فرو رفته و به مقامی متری در فضل رسیده و از سرتی از اسرار و گنجینه علوم خدا مطلع شده است.

\*\*[ترجمه]

**بیان**

قوله أنا الذي حملت نوحا، أقول لو صح صدور الخبر عنه عليه السلام

- 
- ١- هذا كناية عن شدة قربهم و عظم منزلتهم عند الله، أو كناية عن احاطتهم العلميه بأمر السماوات و الأرضين بافاضه الله تعالى اياهم أو قدرتهم بها و مطاعتهم عندها.
- ٢- لم نجد هذا الكتاب.

لاحتمل أن يكون المراد به و بأمثاله أن الأنبياء عليهم السلام بالاستشفاع بنا و التوسل بأنوارنا رفعت (١) عنهم المكاره و الفتن كما دلت عليه الأخبار الصحيحة.

\*\*[ترجمه] اینکه امام علیه السلام فرمود: «من آنم که نوح را در دریا نجات داد»، در صورتی که روایت صادر از امام علیه السلام شده باشد،

ص: ٧

منظور این است که نوح و انبیای دیگر، با توسل به انوار ما توانستند از طوفان و نیز مشکلات دیگر نجات یابند که این معنی مطابق با اخبار صحیح بسیاری است.

\*\*[ترجمه]

«٢»

وَ حَدَّثَنِي وَالِدِي مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَصِّلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ خَالِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ وَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ سَفَكُوا فِيهَا الدَّمَ الْحَرَامَ وَ لَعَنُوا فِيهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنَابِرِ أَلْفَ شَهْرٍ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ وَ اغْتَالُوا الشِّيْعَةَ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَ اسْتَأْصَمُوا بَنِيَانَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا لِحُطَامِ دُنْيَاهُمْ فَخَوْفُوا النَّاسَ فِي الْبُلْدَانِ وَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَلْعَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْهُ قَتَلُوهُ كَأَنَّهُمْ مَنْ كَانَ قَالَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ فَشَكَوْتُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ أَشْيَاعِهِمْ إِلَى الْإِمَامِ الْمُبِينِ أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ زَيْنِ الْعَبَادِ وَ سَيِّدِ الزُّهَادِ وَ خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ قَتَلُونَا تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ وَ مَدْرٍ وَ اسْتَأْصَمُوا شَأْفَتَنَا وَ أَغْلَنُوا لَعْنَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمَنَابِرِ وَ الْمَنَارَاتِ وَ الْأَسْوَاقِ وَ الطَّرِيقَاتِ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ حَتَّى إِتْمَمُوا لِيَجْتَمِعُونَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَيَلْعَنُونَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَانِيَةً لَا يُنْكِرُ ذَلِكَ أَحَدٌ وَ لَا يَنْهَرُ (٣) فَإِنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَّا حَمَلُوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا رَافِضِيٌّ أَبُو تَرَابٍ وَ أَخَذُوهُ إِلَى سُلْطَانِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا ذَكَرَ أَبَا تَرَابٍ بِخَيْرٍ فَضَرَبُوهُ ثُمَّ حَبَسُوهُ ثُمَّ بَعِدَ ذَلِكَ قَتَلُوهُ فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ نَظَرِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا أَحْلَمَكَ وَ أَغْظَمَ شَأْنَكَ فِي حِلْمِكَ وَ أَعْلَى سُلْطَانِكَ يَا رَبِّ قَدْ أَمَهَلْتُ (٤)

ص: ٨

١- فی نسخه: دفعته.

٢- غاله الشیء او اغتاله: إذا اخذه من حيث لم يدر.

٣- أى لا يزجر.

٤- فی نسخه: قد مهلت.



عِبَادَكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ أَمَهَلْتَهُمْ أَيْدَاءً وَ هَذَا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ لَا يُغَالِبُ قَضَاؤُكَ وَ لَا يُرَدُّ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا قَالَ ثُمَّ دَعَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ابْنَهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ قَالَ لَيْبِكَ يَا سَيِّدِي قَالَ إِذَا كَانَ غَدًا فَاغْدُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خُذْ مَعَكَ الْخَيْطَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَ جَبْرِئِيلَ عَلَيَّ جَدُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا لَيْنًا وَ لَا تَحَرِّكْهُ شَدِيدًا اللَّهُ اللَّهُ فِيهِلِكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ قَالَ جَابِرٌ فَبَقِيَتْ مُتَّفَكِرًا مُتَعَجِّبًا مِنْ قَوْلِهِ فَمَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِمَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَدَوْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ بَقِيَ عَلَيَّ لَيْلٌ حَزْصًا أَنْ أَنْظُرَ إِلَى الْخَيْطِ وَ تَحْرِيكِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى دَائِبَتِي إِذْ خَرَجَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُمْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَا غَدَا بِكَ فَلَمْ تَكُنْ تَأْتِينَا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ بِالْأَمْسِ خُذِ الْخَيْطَ وَ سِرُّ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا لَيْنًا وَ لَا تَحَرِّكْهُ شَدِيدًا فَتَهْلِكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَقَالَ يَا جَابِرُ لَوْ لَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَ الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ وَ الْقَدَرُ الْمَقْسُورُ لَحَسِبْتُمْ وَ اللَّهُ بِهِذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ فِي طَرْفِهِ عَيْنٍ لَا بَلْ فِي لَحْظِهِ لَا بَلْ فِي لَمَحِهِ وَ لَكِنَّا عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ قَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ لِمَ تَفْعَلُ هَذَا بِهِمْ قَالَ مَا حَضَرَتْ أَبِي بِالْأَمْسِ وَ الشَّيْبَةَ (١) يَشْكُونَ إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ النَّاصِيَةِ الْمَلَايِينِ وَ الْقَدَرِيَّةِ الْمُقْصِرِينَ فَقُلْتُ بَلَى يَا سَيِّدِي قَالَ فَإِنِّي أُرْعِيهِمْ وَ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يَهْلِكَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَ يُطَهَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ الْبِلَادَ وَ يُرِيحَ الْعِيَادَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ تُرْعِيهِمْ وَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا قَالَ امْضِ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِأُرِيكَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ جَابِرٌ فَمَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ فِي التُّرَابِ وَ كَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ خَيْطًا دَقِيقًا يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَ كَانَ

ص: ٩

١- لعل جابر مع جماعه من الشيعة شكى الى علي بن الحسين عليه السلام فلا ينافي صدر الخبر.

أَدَقَّ فِي الْمَنْظَرِ مِنْ خَيْطِ الْمَخِيطِ ثُمَّ قَالَ خُذْ إِلَيْكَ طَرْفَ الْخَيْطِ وَ امشِ رُوَيْدًا وَ إِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تُحَرِّكَهُ قَالَ فَأَخَذْتُ طَرْفَ الْخَيْطِ وَ مَشَيْتُ رُوَيْدًا فَقَالَ صِلْ لِمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قِفْ يَا جَابِرُ فَوَقَفْتُ فَحَرَّكَ الْخَيْطَ تَحْرِيكًا لَيْنًا فَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَرَّكَهُ مِنْ لِينِهِ ثُمَّ قَالَ نَاوِلْنِي طَرْفَ الْخَيْطِ قَالَ فَنَاوَلْتُهُ فَقُلْتُ مَا فَعَلْتَ بِهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَيَحْكُكُ أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ وَ انْظُرْ مَا حَالُهُمْ قَالَ فَخَرَّجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صِيَاحٌ وَ وَلَوْلَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَ زَاوِيَةٍ وَ إِذَا زَلْزَلَةٌ وَ هَدَّةٌ وَ رَجْفَةٌ وَ إِذَا الْهَيْدَةُ أَخْرَبَتْ عَامَّةَ دُورِ الْمَدِينَةِ وَ هَلَكَكَ تَحْتَهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ وَ إِذَا بَخَلِقَ يَخْرُجُونَ مِنَ السَّكِّكِ لَهُمْ بُكَاءٌ وَ عَوِيلٌ وَ ضَوْضَاءٌ وَ رَنَّةٌ شَدِيدَةٌ وَ هُمْ يَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَ هَلَكَ النَّاسُ وَ آخَرُونَ يَقُولُونَ الزَّلْزَلَةُ وَ الْهَيْدَةُ وَ آخَرُونَ يَقُولُونَ الرَّجْفَةُ وَ الْقِيَامَةُ هَلَكَكَ فِيهَا عَامَّةُ النَّاسِ وَ إِذَا أَنَاسَ قَدْ أَقْبَلُوا يَبْكُونَ يُرِيدُونَ الْمَسْجِدَ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُونَ لِيُبْعَضَ كَيْفَ لَا يُخَسِفُ بِنَا وَ قَدْ تَرَكْنَا الْأُمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ ظَهَرَ الْفِسْقُ وَ الْفُجُورُ وَ كَثُرَ الزَّنَا وَ الرَّبَا وَ شُرِبَ الْخَمْرُ وَ اللُّوَاطَةُ وَ اللَّهُ لَيَنْزِلَنَّ بِنَا مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ وَ أَعْظَمُ أَوْ نُصَلِّحْ أَنْفُسَنَا قَالَ جَابِرٌ فَبَقِيَتْ مُتَحَيِّرًا أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ يَبْكُونَ وَ يَصِيحُونَ وَ يُوَلُّونَ وَ يَغْدُونَ زُمَرًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَحِمْتُهُمْ حَتَّى وَ اللَّهُ بِكَيْتٍ لِبُكَائِهِمْ وَ إِذَا لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا وَ أَخَذُوا فَانْصَبَتْ رَفْتُ إِلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ لَهُ وَ هُمْ يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَرَى مَا نَزَلَ بِنَا بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَ مَاتُوا فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا فَقَالَ لَهُمْ افْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَ الصَّدَقَةِ وَ الدُّعَاءِ ثُمَّ سَأَلَنِي فَقَالَ يَا جَابِرُ مَا حَالُ النَّاسِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَا تَسْأَلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَرِبَتِ الدُّورُ وَ الْقُصُورُ وَ هَلَكَ النَّاسُ وَ رَأَيْتُهُمْ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ فَرَحِمْتُهُمْ فَقَالَ

لَا رَحْمَهُمُ اللَّهُ أَبَدًا أَمَا إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ بَقِيَّتُهُ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا رَحِمْتَ أَعْدَاءَنَا وَ أَعْدَاءَ أَوْلِيَائِنَا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيُحَقَّقُ سُحْقًا بُعْدًا بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَاللَّهِ لَوْ حَزَّكَتُ الخَيْطَ أَذْنَى تَحْرِيكِهِ لَهَلَكُوا أَجْمَعِينَ وَ جَعَلَ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا وَ لَمْ يَبْقَ دَارٌ وَ لَا قَصِيرٌ وَ لَكِنْ أَمَرَنِي سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَنْ لَا أُحْرَكُهُ شَدِيدًا ثُمَّ صَعِدَ الْمَنَارَةَ وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَلَا أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكذَّبُونَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ فَخَرُّوا لُجُوهِهِمْ وَ طَارَتْ أَفئِدَتُهُمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ فِي سُبُوحِهِمُ الْأَمَانَ الْأَمَانَ فَإِذَا هُمْ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ وَ لَمَّا يَرَوْنَ الشَّخْصَ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنَا أَرَاهُ وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ فَزَلَزَتِ الْمَدِينَةَ أَيْضًا زَلْزَلَةً خَفِيفَةً لَيْسَتْ كَالْأُولَى وَ تَهَدَّمَتْ فِيهَا دُورُهُ كَثِيرَةٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ (١) ثُمَّ تَلَا بَعْدَ مَا نَزَلَ فَلَمَّا (٢) جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَ أَمْطَرْنَا (٣) عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (٤) وَ تَلَمَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٥) قَالَ وَ خَرَجَتِ الْمُخَدَّرَاتُ فِي الزَّلْزَلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ خُدُورِهِنَّ مُكَشَّفَاتِ الرُّءُوسِ وَ إِذَا الْأَطْفَالُ يَبْكُونَ وَ يَضِي رُخُونَ فَلَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ فَلَمَّا بَصُرَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الخَيْطِ فَجَمَعَهُ فِي كَفِّهِ فَسَكَتَ الزَّلْزَلَةَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا قَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَى بَابِ حَانُوتِ الْحَدَادِ وَ هُمْ خَلَقَ كَثِيرٌ يَقُولُونَ مَا سَمِعْتُمْ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَدْرَةِ (٦) مِنْ

ص: ١١

١- الأعراف: ١٤٦.

٢- هكذا في الكتاب، و الموجود في المصحف الشريف في سورة هود هكذا: « و أمطرنا عليها حجاره من سجيل منصود مسومه عند ربك و ما هي من الظالمين ببعيد » و لعله من تصحيف الروات او جمع الامام عليه السلام بين الايتين فأخذ شطرا من آيه من سورة هود و شطرا من سورة والذاريات.

٣- هود: ٨٢.

٤- الذاريات: ٣٣ و ٣٤.

٥- النحل: ٢٦.

٦- في نسخه: هذا المناره.

الْهَمَّهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلَى لَهُمُ هَمَّهُ كَثِيرَةٌ وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ وَاللَّهِ صَوْتٌ وَكَلَامٌ وَصَيَاحٌ كَثِيرٌ وَلَكِنَّا وَاللَّهِ لَمْ نَقِفْ عَلَى الْكَلَامِ قَالَ  
 جَابِرٌ فَظَنَرَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قِصَّتِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ دَأْبُنَا وَدَأْبُهُمْ إِذَا بَطَرُوا وَأَشْرُوا وَتَمَرَّدُوا وَبَعُوا أَرْعَبْنَاهُمْ وَخَوَّفْنَاهُمْ فَإِذَا  
 ارْتَدَعُوا وَإِلَّا أَذِنَ اللَّهُ فِي خَسْفِهِمْ قَالَ جَابِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا هَذَا الْخَيْطُ الَّذِي فِيهِ الْأَعْجُوبَةُ قَالَ هَذِهِ بَقِيَّةُ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى  
 وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْنَا يَا جَابِرُ إِنَّ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا رَفِيعًا وَلَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ أَرْضًا وَلَا سَمَاءً وَلَا جَنَّةً وَ  
 لَمَا نَارًا وَلَا شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا بَرًّا وَلَا بَحْرًا وَلَا سَيْهَلًا وَلَا جَبَلًا وَلَا رَطْبًا وَلَا يَابِسًا وَلَا حُلُوعًا وَلَا مَرًّا وَلَا مَاءً وَلَا نَبَاتًا وَلَا شَجَرًا  
 اخْتَرَعَنَا اللَّهُ مِنْ نُورٍ ذَاتِهِ لَا يُقَاسُ بِنَا بَشَرٌ بِنَا أَنْقَذَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِنَا هَيَدَاكُمْ اللَّهُ وَنَحْنُ وَاللَّهِ دَلَلْنَاكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ فَقِفُوا عَلَى  
 أَمْرِنَا وَنَهْيِنَا وَلَا تَرُدُّوا كَلِمَةً مَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنَّا فَإِنَّا أَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَرْفَعُ مِنْ جَمِيعِ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مَا فَهَمْتُمُوهُ فَاحْمِدُوا اللَّهَ  
 عَلَيْهِ وَ مَا جَهَلْتُمُوهُ فَكَلُوا أَمْرَهُ إِلَيْنَا وَقُولُوا أَيْمَنَّا أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ رَاكِبًا وَحَوَالِيهِ حُرَّاسُهُ وَهُمْ يُنَادُونَ فِي  
 النَّاسِ مَعَاشِرَةَ النَّاسِ احْضَرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَالِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لَعَلَّ  
 اللَّهُ يَصْرِفُ عَنْكُمْ الْعَذَابَ فَلَمَّا بَصُرُوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَبَادَرُوا نَحْوَهُ وَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا تَرَى مَا نَزَلَ  
 بِأُمَّهِ جِدَّكَ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلَكُوا وَفَنُوا عَنْ آخِرِهِمْ أَيْنَ أَبُوكَ حَتَّى نَسَّأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا الْمَسِيدِ جِدَّ وَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى  
 اللَّهِ لِيُزْفَعَ اللَّهُ بِهِ عَنْ أُمَّهِ جِدَّكَ هَذَا الْبَلَاءُ قَالَ لَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَفْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَصْلِحُوا أَنْفُسَكُمْ وَ  
 عَلَيْكُمْ بِالتَّضَرُّعِ وَالتَّوْبَةِ وَالْوَرَعِ وَالنَّهْيِ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ قَالَ جَابِرٌ فَاتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فَانْتَضَرْنَا حَتَّى فَرَغَ مِنْ

صَلَاتِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا خَبَرَ النَّاسِ فَقَالَ ذَلِكَ لَقَدْ رَأَى مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَا زَالَ مُتَعَجِّبًا مِنْهَا قَالَ جَابِرٌ إِنَّ سُلْطَانَهُمْ سَأَلْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَحْضُرَ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ يَدْعُونَ وَ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْأَلُونَهُ الْإِقَالَهَ قَالَ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ تَلَا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَ مَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١) وَ لَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَ كَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (٢) فَقُلْتُ سَيِّدِي الْعَجْبُ أَنَّهُمْ لَمَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا قَالَ أَحِبُّ ثُمَّ تَلَمَّا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٣) وَ هِيَ وَ اللَّهُ آيَاتِنَا وَ هَيْدِهِ أَحَدَهَا وَ هِيَ وَ اللَّهُ وَ لَآيَتِنَا يَا جَابِرُ مَا تَقُولُ فِي قَوْمِ أَمَاتُوا سَيِّئَتِنَا وَ تَوَالُوا أَعْدَاءَنَا وَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَنَا (٤) فَظَلَمُونَا وَ غَصِبُونَا وَ أَحْبَبُوا سَيِّئَةَ الظَّالِمِينَ وَ سَارُوا بِسَيِّرِهِ الْفَاسِقِينَ قَالَ جَابِرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ أَلْهَمَنِي فَضْلَكُمْ وَ وَفَّقَنِي لِمَا عَتَيْتُمْ مَوْلَاهُ مَوَالِيكُمْ وَ مَعَادَاهُ أَعْدَائِكُمْ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا جَابِرُ أَوْ تَدْرِي مَا الْمَعْرِفَةُ الْمَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ أَوَّلًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِي ثَانِيًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَبْوَابِ ثَالِثًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَنْامِ (٥) رَابِعًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَرْكَانِ خَامِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّقَبَاءِ سَادِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّجَبَاءِ سَابِعًا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (٦)

ص: ١٣

١- (١) المؤمن: ٥٠.

٢- الأنعام: ١١١.

٣- الأعراف: ٥١.

٤- في نسخه: حريمنًا.

٥- في نسخه: معرفه الامام.

٦- الكهف: ١٠٨.

وَتَلَا أَيْضًا وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١)

يَا جَابِرُ إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ وَ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِي أَمَّا إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْغَائِبِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ هُوَ غَيْبٌ بَاطِنٌ سَتَدْرِكُهُ كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ أَمَّا الْمَعَانِي فَنَحْنُ مَعَانِيهِ وَ مَظَاهِرُهُ فِيكُمْ اخْتَرَعْنَا مِنْ نُورِ ذَاتِهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْنَا أُمُورَ عِبَادِهِ فَنَحْنُ نَفْعِلُ بِإِذْنِهِ مَا نَشَاءُ وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا أَرَدْنَا أَرَادَ اللَّهُ وَ نَحْنُ أَحْلَنَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْمَحَلَّ وَ اضْمِطْفَانًا مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ وَ جَعَلْنَا حُجَّتَهُ فِي بِلَادِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا وَ رَدَّهُ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَ كَفَرَ بِآيَاتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ يَا جَابِرُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَدْ أَثْبَتَ التَّوْحِيدَ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ (٣) قَالَ جَابِرُ يَا سَيِّدِي مَا أَقَلَّ أَضْيَاحِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَ تَدْرِي كَمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ أَضْيَاحِكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كُنْتُ أَظُنُّ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَا بَيْنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ وَ فِي كُلِّ مَا بَيْنَ الْأَلْفِ إِلَى الْأَلْفَيْنِ (٤) بَلْ كُنْتُ أَظُنُّ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَ نَوَاحِيهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ خَالَفَ ظَنُّكَ وَ قَصَّرَ رَأْيُكَ أَوْلَيْتَكَ الْمُقَصِّرُونَ وَ لَيْسُوا لَكَ بِأَضْيَاحٍ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ الْمُقَصِّرُ قَالَ الَّذِينَ قَصَّروا فِي مَعْرِفَةِ الْمَائِمَةِ وَ عَن مَعْرِفَةِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِ وَ رُوحِهِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَا مَعْرِفَةُ رُوحِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعْرَفَ كُلُّ مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالرُّوحِ فَقَدْ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ يَخْلُقُ بِإِذْنِهِ

ص: ١٤

١- لقمان: ٢٧.

٢- الأنعام: ١٠٣. و الشورى: ١١ و فيها: و هو السميع البصير.

٣- الأنبياء: ٢٣.

٤- في نسخه: و الالفين.

و يُحْيِي بِإِذْنِهِ وَيَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا فِي الضَّمَائِرِ وَيَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الرُّوحِ فَهَذَا كَامِلٌ غَيْرُ نَاقِصٍ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ يَسِيرُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ يَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَنْزِلُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ يَفْعَلُ مَا شَاءَ وَ أَرَادَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَوْجِدْنِي بَيَانِ هَذَا الرُّوحِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنَّهُ مِنْ أَمْرِ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهَ قَالِ نَعَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَمَّا الْإِيمَانُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا (١) قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْلَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيْدِهِمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (٢) قُلْتُ فَوَجَّهْتُ اللَّهُ عَنْكَ كَمَا فَرَجْتِ عَنِّي وَ وَفَّقْتَنِي عَلَى مَعْرِفَةِ الرُّوحِ وَ الْأَمْرِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَأَكْثَرَ الشَّيْخَ مَقْصُرُونَ وَ أَنَا مَا أَعْرِفُ مِنْ أَصْحَابِي عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَاحِدًا قَالِ يَا جَابِرُ فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ مِنْهُمْ أَحَدًا فَإِنِّي أَعْرِفُ مِنْهُمْ نَفَرًا قَلِيلًا يَأْتُونَ وَ يَسْتَلِمُونَ وَ يَتَعَلَّمُونَ مِنِّي سِرًّا وَ مَكْنُونًا وَ بَاطِنَ عُلُومِنَا قُلْتُ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا وَ أَصْحَابَهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ ذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُمْ سِرًّا مِنْ أَسْرَارِكُمْ وَ بَاطِنًا مِنْ عُلُومِكُمْ وَ لَا أَظُنُّ إِلَّا وَ قَدْ كَمَلُوا وَ بَلَّغُوا قَالِ يَا جَابِرُ ادْعُهُمْ غَدًا وَ أَحْضِرْهُمْ مَعَكَ قَالِ فَأَحْضَرْتُهُمْ مِنَ الْغَدِ فَسَلَّمُوا عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَجَلُّوهُ وَ وَقَرُّوهُ وَ وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكَ وَ قَدْ بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ بَقِيَّةٌ أَ تَقْرُونَ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَ لَا يُسْتَأْذَنُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَلُونَ قَالُوا نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ اسْتَبْصَرُوا وَ عَرَفُوا وَ بَلَّغُوا قَالِ يَا جَابِرُ لَا تَعْجَلْ بِمَا لَا تَعْلَمُ فَبَقِيَتْ مُتَحَيِّرًا

ص: ١٥

١- الشورى: ٥٢.

٢- المجادلة: ٢٢.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَقْدِرُ عَلَيَّ بَنُ الْحُسَيْنِ أَنْ يَصِيرَ صُورَهُ ائِنَّهُ مُحَمَّدٍ قَالَ جَابِرٌ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَمْسَكُوا وَ سَكَتُوا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ هَلْ يَقْدِرُ مُحَمَّدٌ أَنْ يَصِيرَ بِصُورَتِي قَالَ جَابِرٌ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَمْسَكُوا وَ سَكَتُوا قَالَ فَظَنَرُ إِلَى وَ قَالَ يَا جَابِرُ هَذَا مَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُمْ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِمْ بَقِيَّتُهُ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَكُمْ مَا تَجِيئُونَ إِمَامَكُمْ فَسَكَتُوا وَ شَكُوا فَظَنَرُ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ يَا جَابِرُ هَذَا مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَدْ بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ بَقِيَّتُهُ وَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكُمْ لَمَا تَنْطِقُونَ فَظَنَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا عِلْمَ لَنَا فَعَلَّمَنَا قَالَ فَظَنَرُ الْإِمَامُ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى ائِنَّهُ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُمْ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُكَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنَا قَالَ أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ لَمْ نَفْهَمْ فَإِذَا مُحَمَّدٌ بِصُورِهِ أَبِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَإِذَا عَلِيُّ بِصُورِهِ ائِنَّهُ مُحَمَّدٌ قَالُوا لِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْجَبُوا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ أَنَا وَ قَالَ مُحَمَّدٌ يَا قَوْمُ لَا تَعْجَبُوا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنَا عَلِيُّ وَ عَلِيُّ أَنَا وَ كُنَّا وَاحِدٌ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَ رُوحَنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَوْلْنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْلْنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرْنَا مُحَمَّدٌ وَ كُنَّا مُحَمَّدٌ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ خَرُّوا لُوجُوهِهِمْ سُجَّدًا وَ هُمْ يَقُولُونَ آمَنَّا بِوَلَايَتِكُمْ وَ بِسِرِّكُمْ وَ بَعْلَانِيَّتِكُمْ وَ أَقْرَبْنَا بِخَصَائِكُمْ فَقَالَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَا قَوْمُ ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَانْتُمْ الْآنَ الْعَارِفُونَ الْفَائِزُونَ الْمُسْتَبَصِرُونَ وَ أَنْتُمْ الْكَامِلُونَ الْبَالِغُونَ اللَّهُ اللَّهُ لَا تُطْلِعُوا أَحَدًا مِنَ الْمُقْتَصِرِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ عَلَى مَا رَأَيْتُمْ مِنِّي وَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَيَسْتَنْعُوا عَلَيْكُمْ وَ يُكَذِّبُوكُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْصِرْفُوا رَأْشِدِينَ كَامِلِينَ فَانْصِرْفُوا قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ سَيِّدِي وَ كُلُّ مَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي صَنَعْتَهُ وَ بَيَّنَّتهُ إِلَّا أَنْ عِنْدَهُ مَحَبَّةٌ وَ يَقُولُ بِفَضْلِكُمْ وَ يَتَّبِعُ مِنْ أَعْيَادِكُمْ مَا يَكُونُ حَالَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ فِي خَيْرٍ إِلَى أَنْ يَبْلُغُوا قَالُوا جَابِرُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ بَعِيدَ ذَلِكَ شَيْءٌ يُقَصِّرُهُمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ إِذَا قَصَّرُوا فِي حُقُوقِ إِخْوَانِهِمْ وَ لَمْ يُشَارِكُوهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَ فِي سِرِّ أَمْوَالِهِمْ وَ عِلَائِيَّتِهِمْ



وَ اسْتَبَدُّوا بِحُطَامِ الدُّنْيَا دُونَهُمْ فَهَنَالِكَ يُسَلَّبُ الْمَعْرُوفُ وَ يُسَلَخُ مِنْ دُونِهِ سَلَخًا وَ يُصِيبُهُ مِنْ آفَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ بَلَائِهَا مَا لَا يُطِيقُهُ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْأَوْجَاعِ فِي نَفْسِهِ وَ ذَهَابِ مَالِهِ وَ تَشْتُّتِ شَمْلِهِ لِمَا قَصَرَ فِي بَرِّ إِخْوَانِهِ قَالَ جَابِرٌ فَأَعْتَمَمْتُ وَ اللَّهُ عَمَّا شَدِيدًا وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْرَحُ لِفَرَحِهِ إِذَا فَرَحَ وَ يَحْزَنُ لِحُزْنِهِ إِذَا حَزَنَ وَ يُنْفِذُ أُمُورَهُ كُلَّهَا فَيَحْضِلُهَا وَ لَمَّا يَعْتَمُّ لِسْنِي عٍ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا الْفَنَائِيهِ إِلَّا وَاسَاهُ حَتَّى يَجْرِيَانِ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ أَوْجَبَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا لِلْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَا يَكُونُ أَخَاهُ وَ هُوَ أَحَقُّ بِمَا يَمْلِكُهُ قَالَ جَابِرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْرَعَ أَبْوَابَ الْجَنَانِ وَ يُعَانِقَ الْحُورَ الْحَسِيَانَ وَ يَجْتَمِعَ مَعَهَا فِي دَارِ السَّلَامِ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ هَلَكْتُ وَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنِّي قَصَرْتُ فِي حُقُوقِ إِخْوَانِي وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ يَلْزُمُنِي عَلَى التَّقْصِيرِ كُلِّ هَذَا وَ لَا عَشْرَةَ وَ أَنَا أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِمَّا كَانَ مِنِّي مِنَ التَّقْصِيرِ فِي رِعَايَةِ حُقُوقِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ (۱).

\*[ترجمه] مؤلف: پدرم از همان کتاب نقل کرد که جابر بن یزید جعفی گفت: چون خلافت به بنی امیه رسید، خون های محترمی را ریختند و هزار ماه، امیرالمؤمنین علیه السلام را روی منبر لعنت کردند و از او بیزاری جستند. و شروع به پنهانی کشتن شیعیان در هر شهر کردند و بنیاد زندگی آنها را بر باد دادند و برای رسیدن به پیشی بی ارزش دنیا، مردم را در هر دیاری وحشت زده کردند. هر کس که امیرالمؤمنین را لعنت نمی کرد و از او بیزاری نمی جست، او را می کشتند؛ هر کسی که بود.

جابر بن یزید جعفی گفت: از بنی امیه و پیروان آنها به امام مبین اطهرالطاهرين زين العابدين سيد الزهاد و خليفه الله على العباد على بن الحسين صلوات الله عليهما السلام شكایت کردم و گفتم: یا ابن رسول الله! ما را در هر گوشه و کنار می کشند و از بیخ و بن برمی کنند و آشکارا مولای ما امیرالمؤمنین را بر روی منبرها و مناره ها و بازار و کوچه ها لعنت می کنند و از او بیزاری می جویند، تا آنجا که در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم جمع می شوند و آشکارا علی را لعنت می کنند. یک نفر این کار را منع نمی کند و اظهار ناراحتی نمی نماید. اگر یکی از ما انکار کند، همه بر او حمله می کنند و می گویند این رافضی و ابو ترابی است و او را پیش فرمانروای خود می برند و مدعی می شوند که این شخص ابو تراب را به نیکی یاد کرده، او را می زنند و زندانی می کنند و بعد او را می کشند.

امام علیه السلام که این سخنان را از من شنید، نگاهش را به آسمان دوخت و گفت: خدایا منزهی! مولای ما چقدر حلم تو زیاد است و بلند مرتبه ای در شکیبایی و برتر است قدرت تو. خدایا! آنچه بانندگان خود را مهلت داده

ص: ۸

که آنها گمان می کنند همیشه مهلت دارند، تمام این جریان ها در دیدگاه تو است، قضای تو مغلوب نمی شود و تدبیر حتمی تو قابل جلوگیری نیست، هر جور و هر وقت بخواهی. تو داناتر از ما به آنهاهی.

سپس فرزند خود محمد را خواست به او فرمود: پسر! او فرمود: لبيك يا سيدي! فرمود: فردا صبح برو به مسجد پیامبر، نخي را که جبرئیل برای جد ما آورده بگیر و آرام تکان بده. مبدا آن را محکم حرکت دهی! مبدا چنین کاری را بکنی که مردم همه

جابر گفت: با تعجب از این فرمایش امام در فکر بودم و نمی دانستم به مولایم چه بگویم. فردا صبح زود خدمت حضرت باقر علیه السلام رفتم، شبی را با تمام شوق به سر برده بودم تا شاهد حرکت دادن آن نخ باشم. در همان بین که من سوار مرکب خود بودم، امام علیه السلام خارج شد. از جای جستم و سلام کردم. جواب داد و فرمود: چه شده؟ صبح به این زودی پیش ما نمی آمدی! گفتم: یا ابن رسول الله! دیروز از پدر بزرگوارت شنیدم که فرمود: این نخ را بگیر و به مسجد پیامبر اکرم برو و آن را آرام تکان بده، مبادا محکم حرکت بدهی که همه مردم می میرند. فرمود: جابر! اگر نه این است که وقتی معین قرار داده شده و هنگام مشخصی تعیین شده و تقدیری مقدر شده است، هر آینه این مردم بد سیرت را در یک چشم به هم زدن زیر و رو می کردم، نه بلکه در یک لمح و لحظه، ولی ما بندگان گرامی خدا هستیم که پیش او اظهار نظر نمی کنیم و به دستورش عمل می کنیم.

عرض کردم: مولای من! چنین کاری نسبت به آنها انجام نمی دهی؟ فرمود: تو مگر دیروز نزد پدرم نبودی که شیعیان پیش پدرم، از ناصبیان ملعون و قدری های مقصر شکایت می کردند؟ عرض کردم: بلی مولای من. فرمود: می خواهم آنها را بترسانم. عده ای از آنها هلاک شوند، خداوند زمین را از وجودشان پاک کند و مردم راحت شوند. گفتم: مولای من! چگونه آنها را می ترسانی؟ آنها تعدادشان بیشتر از حد شماره است. فرمود: برویم مسجد تا قدرت خدا را به تو نشان دهم.

جابر گفت: در خدمت آن جناب به مسجد رفتیم. ایشان دو رکعت نماز خواند، آن گاه صورت بر خاک نهاد و کلماتی بر زبان راند. سپس سر بلند کرد و از درون آستین نخ نازکی بیرون آورد که بوی مشک از آن ساطع می شد

ص: ۹

و از نخ خیاطی نازک تر بود. به من فرمود: یک سر نخ را بگیر و کمی راه برو. مبادا آن را حرکت دهی!

من سر نخ را گرفتم و چند قدم رفتم. فرمود: جابر بایست! ایستادم. نخ را به آرامی چنان که گویی اصلا تکان نمی دهد تکان داد. سپس فرمود: سر نخ را به من بده.

سر نخ را دادم و عرض کردم: چه کردید یا ابن رسول الله؟ فرمود: وای بر تو! برو بیرون بین مردم در چه حالی هستند!

من از مسجد خارج شدم. ناگهان صدای مهمه و ولوله زیادی شنیدم که از هر طرف بلند بود. زمین لرزه و تکان هایی که باعث ریختن و خراب شدن تمام خانه های مدینه شده و بیشتر از سی هزار زن و مرد کشته بود.

دیدم مردم با گریه و ناله و فریاد شدید از کوچه و بازارها خارج می شوند و می گویند: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» - بقره / ۱۵۶ - ؛

قیامت بر پا شده و واقعه اتفاق افتاده و مردم مردند! گروهی دیگر می گفتند: زلزله و خرابی و دسته دیگر می گفتند: ویرانی و قیامت، مردم همه مردند!

گروهی را دیدم که گریه کنان می آیند و به جانب مسجد می روند و به یکدیگر می گویند: چگونه زمین ما را فرو نبرد، با اینکه امر به معروف و نهی از منکر را وا گذاشتیم و فسق و فجور آشکار شده و زنا و ربا و شرابخواری و جمع شدن با همجنس زیاد گردیده! به خدا قسم بالاتر از این بر سر ما فرود می آید، اگر خود را اصلاح نکنیم!

جابر گفت: من متحیر و سرگردان به مردمی نگاه می کردم که با ناله و شیون و لوله کنان و دسته جمعی به طرف مسجد می روند. دلم به حالشان سوخت، به طوری که از گریه آنها گریه ام گرفت. آنها نمی دانستند علت واقعه چه بوده و از کدام ناحیه به آن دچار شده اند. به جانب امام باقر علیه السلام رفتم. دیدم مردم اطرافش را گرفته اند و می گویند: یا ابن رسول الله! نمی بینی چه به روزگار ما آمده در کنار حرم رسول خدا؟ مردم مردند و از بین رفتند. برای ما دعا کن! فرمود: به نماز پناه ببرید، صدقه بدهید و دعا کنید.

حضرت باقر رو به من کرد و فرمود: جابر! مردم در چه حالند؟ عرض کردم: نپرس یا ابن رسول الله! خانه ها خراب شده، قصرها ویران گردیده و مردم هلاک شده اند. من از دیدن آنها دلم سوخت.

فرمود:

ص: ۱۰

خدا هرگز به آنها رحم نکند، حتما در دل تو هنوز اثری باقی مانده، و گرنه دلت به حال دشمنان ما و دشمنان دوستان ما نمی سوخت. سپس فرمود: مرگ باد مرگ بر قوم ستمکار! به خدا اگر نخ را مختصر حرکتی داده بودم، ستمگران همه می مردند و زیر رو می شدند و یک خانه و قصر باقی نمی ماند. ولی سید و مولایم به من دستور داد آن را حرکت شدید ندهم.

آنگاه از مناره بالا رفت. مردم او را نمی دیدند. ایشان با صدای بلند فریاد زد: ای مردم گمراه و تکذیب گر! مردم خیال کردند صدای آسمانی است. پس خود را به خاک انداختند و دل هایشان به

تپش افتاد و در سجده می گفتند: الأمان الأمان! آنها صدا را می شنیدند و صاحب صدا را نمی دیدند.

سپس با دست اشاره کرد. من ایشان را می دیدم، ولی مردم نمی دیدند. [دوباره] در مدینه زلزله سبکی شد که مانند اول نبود و خانه های زیادی خراب شد. بعد این آیه را تلاوت نمود: «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ». - انعام / ۱۴۶ - [این [تحریم] را به سزای ستم کردنشان به آنان کیفر دادیم.]

سپس وقتی فرود آمد، این آیه را تلاوت نمود: «فَلَمَّا - این آیات در کتاب همین گونه ذکر شده است، در حالی که در قرآن شریف در سوره هود این چنین است: «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مَسُومَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ» و این مغایرت ممکن است به دلیل تصحیف روات بوده باشد یا این که امام علیه السلام قصد جمع بین دو آیه را داشته اند، قسمتی از آیه سوره هود و قسمتی نیز از آیه سوره الذاریات. -

جاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَ أَمْطَرْنَا. - هود / ۸۲ -

{پس چون فرمان ما آمد آن [شهر] را زیر و زبر کردیم و سنگ پاره هایی... بر آن فرو ریختیم.} «عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ \* مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ.» - الذاریات / ۳۳ - ۳۴ -

{تا سنگهایی از گل رُس بر [سر] آنان فرو فرستیم. [که] نزد پروردگارت برای مُسرفان نشان گذاری شده است.} و این آیه را قرائت کرد: «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.» - نحل / ۲۶ - {در نتیجه از بالای سرشان سقف بر آنان فرو ریخت و از آنجا که حدس نمی زدند عذاب به سراغشان آمد.}

جابر گفت: در زلزله دوم، دختران با سر برهنه از خانه ها بیرون دویدند و اطفال شروع به گریه و فریاد کردند. هیچ کس به آنها توجهی نداشت. امام باقر علیه السلام وقتی این جریان را دید، نخ را میان دست خود جمع کرد و زلزله آرام شد.

سپس دست مرا گرفت و در حالی که مردم ایشان را نمی دیدند، از مسجد خارج شدیم. در این موقع دیدیم گروهی از مردم درب دکان آهنگری جمع شده اند. تعداد آنها زیاد بود و به یکدیگر می گفتند: در این زلزله چه می شنیدید؟

ص: ۱۱

بعضی می گفتند: مهمه و صدای زیادی بود. گروه دیگری می گفتند: لکن به خدا قسم صدا بود و سخن و فریادی بود، ولی ما سخنان را تشخیص ندادیم.

جابر گفت: حضرت باقر متوجه گفتگوی آنها شد و به من فرمود: جابر! کار ما و کار آنها این چنین است؛ وقتی که فساد کنند و شرارت نمایند و متمرد گردند و ستم روا دارند، ما آنها را می ترسانیم و به وحشت می اندازیم. اگر بر گردند که هیچ، و گرنه خدا اجازه خسف و فرو بردن آنها به

زمین را خواهد داد.

جابر گفت: یا ابن رسول الله! این نخ چیست که چنین شکفت انگیز است؟ فرمود: این یادگاری است از آنچه آل موسی و هارون گذارده اند و ملائکه برای ما آورده اند. جابر! ما را در نزد خداوند مقام و منزلی عالی است. اگر ما نبودیم، خداوند زمین و آسمان، بهشت و جهنم، خورشید و ماه، بیابان و دریا، همواری ها و کوه ها، تر و خشک، شیرین و تلخ و آب و گیاه و درختی را نمی آفرید. خداوند ما را از نور ذات خود پدید آورد و با هیچ یک از انسان ها مقایسه نمی شویم.

خداوند به واسطه ما شما را نجات بخشید و هدایت کرد. به خدا قسم ما شما را به خداوند راهنمایی کردیم. در مقابل فرمان ما از امر و نهی پایدار باشید. مبادا هیچ یک از آنچه را که از ما به

شما می رسد رد کنید. ما بزرگ تر و برتر و عظیم تر و بالاتر از تمام آن فضایی هستیم که از ما برای شما نقل می کنند. هر چه را که می فهمید، خدا را سپاسگزار باشید و آنچه را که نمی فهمید، به خودمان واگذارید و بگویید پیشوایان ما بهتر می دانند که چه می گویند.

در این موقع امیر مدینه سوار بر مرکب آمد. نگهبانان اطرافش را گرفته بودند و فریاد می زدند: مردم! بیاید پیش پسر پیامبر علی بن الحسین علیه السلام و به واسطه او به خداوند تقرب بجویید، شاید خداوند عذاب را از شما برطرف فرماید!

چشم آنها که به حضرت باقر افتاد، با عجله به طرف آن جناب آمدند و گفتند: یا ابن رسول الله! نمی بینی چه بر سر امت جدت محمد صلی الله علیه و آله و سلم آمده؟ هلاک شدند و تمامشان از بین رفتند! پدرتان کجا است تا از او خواهش کنیم به مسجد بیاید و با شفاعت او به خدا تقرب جوییم، شاید این بلا را از امت جدت برطرف کند. امام باقر فرمود: انشاء الله خداوند برطرف خواهد کرد. خود را اصلاح کنید، تضرع و توبه کنید، پرهیزکار باشید و خودداری کنید از این کار که می کنید. از کیفر خدا خود را خلاص نمی بینند، مگر زیان کاران.

جابر گفت: خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام آمدیم. ایشان مشغول نماز بود. منتظر شدیم تا

ص: ۱۲

نمازش را تمام کرد. آنگاه رو به ما کرد و فرمود: محمد! مردم در چه حالتند؟ جواب داد: جابر از قدرت خداوند چیزهایی دید که پیوسته در تعجب و حیرانی بود.

جابر گفت: امیر آنها از ما خواست تا از شما در خواست کنیم به مسجد بیایید تا مردم جمع شوند و دعا و تضرع کنند و از خدا بخواهند که آنها را ببخشد. امام علیه السلام تسمی کرد و این آیه را خواند: «أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ». - مومن / ۵۰ - {می گویند مگر پیامبرانتان دلائل روشن به سوی شما نیاوردند؟ می گویند چرا، می گویند پس بخوانید و [لی] دعای کافران جز در بیراهه نیست.}

«وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ». - انعام / ۱۱۱ -

{واگر ما فرشتگان را به سوی آنان می فرستادیم و اگر مردگان با آنان به سخن می آمدند و هر چیزی را دسته دسته در برابر آنان گرد می آوردیم، باز هم ایمان نمی آوردند جز اینکه خدا بخواهد، ولی بیشترشان نادانی می کنند.}

گفتم: آقا! تعجب در این است که نمی دانند از کجا دچار چنین بلا شده اند. فرمود: آری. بعد این آیه را خواند: «فَالْيَوْمَ نُنَسِّهُمُ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ». - اعراف / ۵۱ -

{امروز خود را از یاد بردند و آیات ما را انکار می کردند ما [هم] امروز آنان را از یاد می بریم.}

به خدا قسم این آیات ما است و این یکی از آنها است، به خدا این است ولایت ما. جابر! چه می گویی درباره مردمی که سنت ما را از بین برده اند، با دشمنان ما دوست شده اند، احترام ما را نگه نداشتند و به ما ستم کردند، حق ما را غصب کردند، راه و روش ستمکاران را احیا کردند و به سیرت فاسقان عمل می کنند؟

جابر گفت: حمد خدا را که بر من منت نهاد به معرفت شما و فضل و مقام شما را فهماند و توفیق اطاعت از شما و دوستی با دوستان شما و دشمنی با دشمنانتان را به من عنایت کرد.

فرمود: جابر! می دانی معرفت چیست؟ معرفت در درجه اول اثبات توحید و یکتایی خدا است. بعد معرفت معانی در مرحله دوم قرار دارد. سپس معرفت ابواب در درجه سوم و آنگاه معرفت و شناسایی مردم در درجه چهارم قرار دارد و بعد شناختن ارکان در مرتبه پنجم و در مرتبه ششم شناختن نقباء و پاکان است و در مرحله هفتم شناختن نجباء است و این تفسیر این آیه شریفه است: «لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا». - كهف / ۱۰۹ - {بگو اگر دریا برای کلمات پروردگام مرکب شود، پیش از آنکه کلمات پروردگام پایان پذیرد، قطعاً دریا پایان می یابد هر چند نظیرش را به مدد [آن] بیاوریم.}

ص: ۱۳

آنگاه این آیه دیگر را نیز قرائت فرمود: «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُةٌ مِنْ بَعْدِهِ سَبَّعَهُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ». - لقمان / ۲۷ - {و اگر آنچه درخت در زمین است قلم باشد و دریا را هفت دریای دیگر به یاری آید، سخنان خدا پایان نپذیرد. قطعاً خداست که شکست ناپذیر حکیم است.}

جابر! اثبات توحید و معرفت معانی: اما اثبات توحید عبارت است از شناختن خدای قدیم و پنهان از دیده ها که دیده ها او را در نیابد، اما او دیده ها را در می یابد و لطیف و خبیر است. و او غیب است و باطن و به آن طوری که خود را ستوده، او را در می یابی.

اما معانی، ما معانی خدا و مظاهر او در میان شما مییم. ما را از نور ذات خویش آفرید و امور بندگان خود را به ما واگذارد. ما به اجازه او هر چه بخواهیم انجام می دهیم. ما وقتی بخواهیم، خدا می خواهد و هر گاه اراده کنیم، خدا اراده می کند. ما را خداوند به این مقام رسانیده و از بین بندگان خود برگزیده و ما را حجت خویش در زمین قرار داده است.

هر کسی یکی از اینها را منکر شود و رد کند، خدای بلند آوازه را رد کرده و کافر به آیات و انبیا و پیامبران او شده. جابر! هر که خدا را با این صفت بشناسد، اثبات توحید کرده است، چون این صفت موافق قرآن مجید است در این آیه: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». - انعام / ۱۰۳، شوری / ۱۱ با این تفاوت که در سوره شوری «وهو السميع العليم» است. - {چشم ها او را در نمی یابند و اوست که دیدگان را در می یابد، و او لطیف آگاه است.} و این آیه: «لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ». - انبیاء / ۲۳ - {در آنچه [خدا] انجام می دهد چون و چرا راه ندارد و [لی] آنان [انسان ها] سؤال خواهند شد}

جابر گفت: آقا! چقدر یاران هم عقیده ما کم هستند! امام فرمود: هیئات هیئات! می دانی روی زمین چقدر یار و هم عقیده داری؟ عرض کردم: یا ابن رسول الله! خیال می کنم در هر شهر بین صد تا دویست و در تمام شهرها هزار یا دو هزار باشند و در روی زمین خیال می کنم صد هزار باشند. فرمود: نه جابر! گمان تو اشتباه است و نظرت نادرست. آنهایی که خیال می

کنی، مقصّرند و از یاران تو نیستند .

عرض کردم: یا ابن رسول الله! مقصّر کیست؟ فرمود: کسانی که در معرفت امام و همچنین در معرفت آنچه خدا بر آنها از امر و روح خود واجب گردانده، کوتاهی دارند. عرض کردم: معرفت روح خدا چیست؟ فرمود: اینکه بدانند خداوند به هر کسی که این روح را بخشیده، امر خود را نیز به او تفویض کرده و به اجازه خدا می آفریند

ص: ۱۴

و زنده می کند و به دیگری علم ما فی الضمائر را می آموزد و از گذشته و آینده تا روز قیامت اطلاع دارد. چون آن روح از امر الله است، هر که خدا به این روح مخصوص گرداندش، کامل است و نقصانی ندارد؛ هر چه بخواهد با اجازه خدا انجام می دهد؛ در یک لحظه از مشرق به مغرب می رود؛ به آسمان بالا می رود و به زمین فرود می آید و هر چه اراده کند و بخواهد، انجام می دهد.

عرض کردم: آقا! دلیلی از این روح در قرآن برایم بیاور که خداوند آن را به محمد صلی الله علیه و آله و سلم بخشیده است. فرمود: بسیار خوب، این آیه را بخوان: «وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا». - شوری / ۵۲ - {و همین گونه روحی از امر خودمان به سوی تو وحی کردیم، تو نمی دانستی کتاب چیست و نه ایمان [کدام است] ولی آن را نوری گردانیدیم که هر که از بندگان خود را بخواهیم به وسیله آن راه می نماییم.} و این آیه: «أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ». - مجادله / ۲۲ - {در دل اینهاست که [خدا] ایمان را نوشته و آنها را با روحی از جانب خود تایید کرده است.}

گفتم: خدا گشایش به تو عنایت کند، آنچنان که عقده دل مرا گشودی و مرا بر شناخت روح و امر موفق گردانیدی. سپس عرض کردم: یا سیدی صلی الله علیه و آله! پس در این صورت بیشتر شیعیان مقصّرند؟ من یک نفر از یاران خود را نمی شناسم که دارای چنین معرفتی باشد. فرمود: جابر! اگر تو یک نفر را نمی شناسی، من چند نفر اندکی را می شناسم! می آیند و سلام می کنند و از من اسرار و علوم پنهان و حقایق را می آموزند .

عرض کردم: ان شاء الله فلان کس با یارانش از این نمونه هستند، چون من از آنها یکی از اسرار و حقایق شما را شنیدم، خیال می کنم به هدف رسیده اند و کامل شده اند. فرمود: فردا آنها را دعوت کن و همراه خود به اینجا بیاور. من روز بعد آنها را آوردم. آنها به امام سلام کردند و احترام گزاردند و او را بسیار گرمی داشتند و در مقابل ایشان ایستادند.

امام فرمود: جابر! اینها برادران تو اند. اینک یک مطلب باقیمانده؛ آیا شما جماعت اعتراف دارید که خداوند هر چه بخواهد انجام می دهد و هر چه اراده کند حکم می نماید، هیچ کس نمی تواند حکم او را به تاخیر اندازد و قضایش را برگرداند، از آنچه خدا انجام دهد بازخواست نمی شود، اما مردم مورد مواخذه قرار می گیرند؟ گفتند: آری، خدا هر چه بخواهد می کند و هر حکمی را که اراده کند اجرا می فرماید. گفتم: خدا را شکر که روشن و عارفند و به هدف رسیده اند! امام فرمود: جابر! در مورد چیزی که نمی دانی عجله مکن! من متحیر شدم.

فرمود: از آنها پرس آیا علی بن الحسین می تواند به صورت فرزند خود محمّد درآید؟ جابر گفت: پرسیدم، آنها از جواب دادن خودداری کردند و ساکت ماندند. فرمود: پرس آیا می تواند محمّد به صورت من درآید؟ باز سؤال کردم و باز آنها سکوت کردند و چیزی نگفتند.

در این موقع امام نگاهی به من کرد و فرمود: این دلیل آن مطلّبی بود که به تو گفتم که هنوز مقداری باقیمانده. من به آنها گفتم: چه شده؟ چرا جواب امامتان را نمی دهید؟ آنها سکوت کردند و مشکوک بودند. امام به آنها نگاه کرده و فرمود: جابر! این دلیل جریانی بود که برایت توضیح دادم که مقداری باقیمانده. حضرت باقر علیه السّلام فرمود: چرا حرف نمی زنی؟ آنها یکدیگر را تماشا کرده و از هم پرسیدند و گفتند: یا ابن رسول الله! ما اطلاعی نداریم، به ما بیاموز!

حضرت زین العابدین علیه السّلام به فرزند خود حضرت باقر اشاره کرد و از آنها پرسید که این کیست؟ گفتند: پسر شما است. فرمود: من کیستم؟ گفتند: پدر او علی بن الحسین. در این موقع کلامی را بر زبان راند که ما نفهمیدیم. ناگاه محمّد به صورت پدرش علی بن الحسین و علی بن الحسین به صورت فرزند خود محمّد در آمد و همه گفتند: «لا اله الا الله». امام فرمود: از قدرت خدا تعجب نکنید! من محمّد و محمّد من است. و محمّد گفت: ای قوم تعجب نکنید از امر خدا! من علی و علی من است. همه ما یکی هستیم، از یک نور. روح ما از امر خداست؛ اول ما محمّد و وسط ما محمّد و آخر ما محمّد و همه ما محمّدیم.

این سخنان را که شنیدند، همه به سجده افتادند و گفتند: به ولایت و پنهان و آشکار شما ایمان آوردیم و اقرار به امتیازات شما داریم. حضرت زین العابدین فرمود: سر بردارید! اینک شما عارف و رستگار و روشن بین و کامل و به هدف رسیده هستید. الله! مباد آنچه از من و محمّد مشاهده کردید به مقصرین مستضعف بگویید که شما را مسخره می کنند و تکذیب می نمایند! گفتند: «سَمِعْنَا وَ اطَعْنَا». - بقره / ۲۸۵ - {شنیدیم و اطاعت می کنیم}. فرمود: اینک بروید! رستگار و کامل باشید. آنها هم متفرق شدند.

جابر گفت: آقا! اگر کسی این مقام را به این صورتی که انجام دادی و آشکار کردی نداند، اما شما را دوست داشته باشد و به مقام شما اعتراف کند و از دشمنانتان بیزار باشد، وضع او چگونه است؟ فرمود: در خوبی و خیر است تا برسد.

جابر پرسید: یا ابن رسول الله! آیا ممکن است بعد از این معرفت، چیزی موجب مقصر شدن آنها بشود؟ فرمود: آری، وقتی که در مورد حقوق برادران خود کوتاهی کنند، آنها را در اموال خود و اسرار و آشکار خود شریک نمایند

و خود در لذت دنیا به سر برند و آنها را بی بهره گذارند، در این موقع است که نیکی از آنها سلب می شود و از آنها گرفته می شود و گرفتار آفات و بلاهای دنیا و گرفتاری های طاقت فرسا و دردهای غیر قابل تحمل در مورد خود می شوند، مالشان از دست می رود و پراکندگی در جمعیت خود می یابند، چون در رسیدگی به برادر دینی خود کوتاهی کرده اند.



جابر گفت: به خدا قسم خیلی غمگین شدم و گفتم یا ابن رسول الله! حق مؤمن بر برادر مؤمن خود چیست؟ فرمود: در شادی او شاد و در حزن او محزون است و تمام گرفتاری هایش را برطرف می کند، هرگز برای هیچ چیز بی ارزش دنیای فانی افسرده نمی شود، مگر اینکه با برادران خود مواسات کند که در خوبی و بدی برابر باشند.

عرض کردم: مولای من! چگونه خداوند تمام این ها را برای برادر مؤمن واجب کرده است؟ فرمود: زیرا مؤمن برادر مؤمن است، از پدر و مادر، بنابراین در صورتی که استفاده از ثروتش منحصر به خودش باشد، نمی تواند برادرش باشد. جابر گفت: سبحان الله! چه کسی می تواند این طور باشد! امام علیه السلام فرمود: کسی که می خواهد درب های بهشت را بکوبد و با حوریه های زیبا هم آغوش شود و در دار السلام با ما همنشین باشد.

جابر گفت: عرض کردم: به خدا قسم هلاک شدم یا ابن رسول الله! چون من در مورد حقوق برادرانم کوتاهی کرده ام. من نمی دانستم که چنین رفتاری موجب تقصیر درباره رعایت حقوق برادران مؤمن می شود. حتی گمان من بر یک دهم آن هم نمی رسید. أتوب إلى الله تعالى یا ابن رسول الله! به خاطر تقصیر در رعایت حقوق برادران مومنم.

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهری الشافیه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب یقال فی المثل استأصل الله شأفته أى أذهب الله کما أذهب تلك القرحة بالکی و فی القاموس أمهله رفق به و مهله تمهیلا أجله و المخیط کمنبر ما خیط به الثوب و قال الضوضاه أصوات الناس و جلبتهم.

\*\*[ترجمه] جوهری می گوید: شافیه زخمی است که در انتهای پا ظاهر می شود و داغ کرده می شود و از بین می رود. در مثل گفته می شود: استأصل الله شأفته یعنی خداوند آن را ببرد همانطور که زخم با داغ نهادن برده می شود. در قاموس أمهله را به مدارا کردن و مهلت دادن معنا کرده است. مخیط بر وزن منبر چیزی است که با آن لباس دوخته می شود. و گفته است ضوضاه یعنی صداهای مردم.

\*\*[ترجمه]

إنما أفردت لهذه الأخبار بابا لعدم صحه أسانیدها و غرابه مضامینها فلا نحکم بصحتها و لا ببطلانها و نرد علمها إلیهم علیهم السلام.

ص: ۱۷

\*[ترجمه] این اخبار را جدا آوردیم به جهت صحیح نبودن سند آنها و بعید بودن مضمون این اخبار، ما حکم به صحت یا بطلان آن نمی کنیم و علم آنها را به خود ائمه علیهم السلام برمی گردانیم.

ص: ۱۷

\*[ترجمه]

## أبواب علومهم عليهم السلام

### باب ۱ جهات علومهم عليهم السلام و ما عندهم من الكتب و أنه ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم

#### الأخبار

«۱»

شأ، الإرشاد ج، الإحتجاج كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَّمْنَا غَابِرَ وَ مَرْبُورَ وَ نَكْتُ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقُرُّ فِي الْأَسْمَاعِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ وَ الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ وَ مِصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَمِيعَةَ فِيهَا جَمِيعُ مَا تَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَسُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ أَمَّا الْغَابِرُ فَالْعِلْمُ بِمَا يَكُونُ وَ أَمَّا الْمَرْبُورُ فَالْعِلْمُ بِمَا كَانَ وَ أَمَّا النَّكْتُ فِي الْقُلُوبِ فَهُوَ الْإِلْهَامُ وَ أَمَّا النَّقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ فَحَدِيثُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَسِمَعُ كَلَامَهُمْ وَ لَا نَرَى أَشْخَاصَهُمْ وَ أَمَّا الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ فَوَعَاءٌ فِيهِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَنْ يَخْرُجَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَمَّا الْجَفْرُ الْأَبْيَضُ فَوَعَاءٌ فِيهِ تَوْرَاهُ مُوسَى وَ إِنْجِيلُ عِيسَى وَ زَبُورُ دَاوُدَ وَ كُتُبُ اللَّهِ الْأُولَى وَ أَمَّا مِصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَفِيهِ مَا يَكُونُ مِنْ حَدِيثٍ وَ أَسْمَاءٍ مَنْ يَمْلِكُ (۱) إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَ أَمَّا الْجَمِيعَةُ فَهُوَ كِتَابٌ طُوْلُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ فَلَاقٍ فِيهِ وَ حَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِيَدِهِ فِيهِ وَ اللَّهُ جَمِيعُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدَشِ وَ الْجِلْدَةَ وَ نِصْفَ الْجِلْدَةِ (۲).

\*[ترجمه] ارشاد مفید و احتجاج طبرسی: امام صادق علیه السلام می فرمود: علم ما غابر و مزبور و خطوط به قلب و خوردن به گوش است. جفر قرمز و سفید و مصحف فاطمه علیها السلام و «جامعه» که هر چه مردم نیازمندند در آن وجود دارد، نزد ماست.

از تفسیر این فرمایش امام سؤال کردند. فرمود: «غابر» عبارت است از علم به آنچه به وجود می آید. «مزبور» علم به آنچه قبلا بوده است. «خطور به قلب» عبارت است از الهام. اما «به گوش خوردن»، همان شنیدن صدای ملائکه است؛ سخن آنها را می شنویم و خودشان را نمی بینیم.

اما «جفر قرمز» ظرفی است که در آن اسلحه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است و از آن خارج نمی شود، مگر زمانی که قائم ما قیام کند. اما «جفر سفید» ظرفی است که در آن تورات موسی و انجیل عیسی و زبور داود و کتاب های الهی قدیم است.

و اما «مصحف فاطمه» محتوی وقایعی است که اتفاق می افتد و اسم کسانی که تا روز قیامت در زمین فرمانروا می شوند. اما

جامعه، کتابی است به طول هفتاد ذراع که پیامبر اکرم با زبان خود املا کرده و فرموده و علی بن ابی طالب علیه السّلام به دست خود نوشته و در آن تمام نیازمندی های مردم تا روز قیامت هست، حتی جریمه خدشه وارد کردن بر کسی و یک تازیانه و نصف تازیانه. - ارشاد مفید: ۲۵۷، احتجاج طبرسی: ۲۰۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الجوهري كلمني من فلق فيه بالكسر و يفتح أي من شقه.

\*\*[ترجمه] جوهري: با من صحبت کرد از «فلق» دهانش و گشود یعنی از شکاف دهانش.

\*\*[ترجمه]

## «۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ شِبْلٍ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ

ص: ۱۸

---

۱- فی المصدر: و أسماء کل من یملک.

۲- إرشاد المفید: ۲۵۷ و احتجاج الطبرسی: ۲۰۳.

عَلِيَّ بْنِ مَهْزِيَّارَ وَجَمَاعِهِ مِنْ رِجَالِهِ وَغَيْرِهِمْ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ قَالَ يُنْكِتُ فِي الْقَلْبِ نَكْتًا أَوْ يُنْقَرُ فِي الْأُذُنِ نَقْرًا وَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ كَيْفَ يُجِيبُ قَالَ إِيَّاهُمْ أَوْ إِسْمَاعَ (١) وَرُبَّمَا كَانَا جَمِيعًا (٢).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی:

ص: ١٨

حارث نضری گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: سؤالی که از امام می کنند و در آن مورد چیزی در اختیارش نیست، جواب را از کجا کشف می کند؟ فرمود: یا به دلش خطور می شود یا به گوش می شنود.

همچنین شخصی به حضرت صادق عرض کرد: وقتی از امام سؤالی می کنند، چگونه جواب می دهد؟ فرمود: گاهی الهام می شود، گاهی به گوش می شنوند و گاهی نیز با هر دو. - امالی شیخ طوسی: ٢٦٠ -

امالی شیخ طوسی: ابو حمزه گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: بعضی از ما به دلش خطور می شود، بعضی از ما در خواب به او می گویند و بعضی از ما نیز صدا را می شنوند، مانند صدای زنجیری که در میان طشت بزنند، و بعضی با صورتی بزرگ تر از جبرئیل و میکائیل مواجه می شوند.

\*\*[ترجمه]

«٣»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي بالإسنادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مَنَّا لَمَن يُنْكِتُ فِي قَلْبِهِ وَإِنَّا لَمَن يُوتَى فِي مَنَامِهِ وَإِنَّا لَمَن يَسْمَعُ الصَّوْتِ مِثْلَ صَوْتِ السُّلْسِلَةِ فِي الطَّشْتِ وَإِنَّا لَمَن يَأْتِيهِ صُورَةٌ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَّا مَن يُنْكِتُ فِي قَلْبِهِ وَ مَنَّا مَن يُخَاطَبُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَنَّا لَمَن يُعَايِنُ مُعَايَنَةً وَ إِنَّا لَمَن يُنْقَرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتَ كَيْتٍ وَ إِنَّا لَمَن يَسْمَعُ كَمَا يَقَعُ السُّلْسِلَةُ فِي الطَّشْتِ قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِي يُعَايِنُونَ مَا هُوَ قَالَ خَلَقَ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ (٤).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابو حمزه گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: بعضی از ما بر دلش خطور می شود، بعضی به دل او القا می گردد و بعضی نیز با او صحبت می کنند. و فرمود: بعضی از ما با چشم خود مشاهده می کند، بعضی به دلش خطور می شود که چنین و چنان است و بعضی می شنوند مانند صدای زنجیری که در طشتی به حرکت در آید. عرض کردم: آنچه را که با چشم مشاهده می کنید چیست؟ فرمود: آفریده ای است بزرگ تر از جبرئیل و میکائیل. -

امالی شیخ طوسی: ٢٦٠ -

## بیان

لعل النکت و القذف نوعان من الإلهام و المراد بالمعاینه معاینه روح القدس و هو لیس من الملائکه مع أنه یحتمل أن تكون معاینه فی غیر وقت المخاطبه.

\*\*[ترجمه] ممکن است «نکت» در دل و «قذف» بر دل دو نوع از الهام باشد که خطور شود یا القا گردد. و مراد از «مشاهده»، دیدن روح القدس است که از ملائکه نیست .

\*\*[ترجمه]

## «۴»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا يَنْقَلِبُ جَنَاحُ طَائِرٍ فِي الْهَوَاءِ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ عِلْمٌ (۵).

\*\*[ترجمه] عیون اخبار الرضا: به اسانید سه گانه تا حضرت رضا علیه السلام و آن جناب از آباء گرام خود، از پیامبر اکرم نقل می کند که فرمود: پر پرنده ای در هوا تکان نمی خورد، مگر اینکه نزد ما در آن باره دانشی است. - عیون اخبار الرضا: ۲۰۰

\*\*[ترجمه]

## «۵»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي صَحِيفِهِ مِنَ الْحُدُودِ ثُلُثَ

ص: ۱۹

۱- فی المصدر: و سماع.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۲۶۰.

۳- فی المصدر: و من یقذف فی قلبه.

۴- أمالی ابن الطوسی: ۲۶۰.

۵- عیون الأخبار: ۲۰۰.

جَلَدِهِ مَنْ تَعَدَى ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ حُدُّ جَلَدِهِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالحمید از سلیمان نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام فرمود: در یک صحیفه ای، از حدود یک سوم

ص: ۱۹

تازیانه بیان شده است که هر کس از آن تعدی کند، باید او را یک تازیانه زد. - [۲] بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ عِنْدَكُمْ صَاحِبَهُ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَأَنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْعِلْمَ (۲) الَّذِي يَحْدُثُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: منصور بن حازم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که از آن حضرت پرسیدم: مردم می گویند نزد شما صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع که تمام نیازهای مردم در آن هست و علم همان است. فرمود: این علم نیست؛ اثری است که از پیامبر اکرم برای ما باقیمانده. علم - . شاید منظور این است که صحیفه باقی مانده از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اصول و کلیات است، ولی ما از وقایع شبانه روز اطلاع داریم که از آن عظیم تر است و منافاتی ندارد که این علوم به حوادث و جزئیات، از اصول باقی مانده از پیامبر اکرم اخذ شده باشد. -

آن چیزی است که در هر شبانه روز پدید می آید. - . بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ بَشْرِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَكُمْ التَّوْرَةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الزَّبُورُ وَ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى صَاحِبِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ الْأَكْبَرُ قَالَ يَا حُمْرَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ مَا كَانَ وَ لَكِنْ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عِلْمُهُ عِنْدَنَا أَعْظَمُ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران بن اعین گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: تورات و انجیل و زبور و آنچه در «الصُّحُفِ الْأُولَى صَاحِبِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى». - . اعلی / ۱۸ - ۱۹ - {صحیفه های گذشته، صحیفه های ابراهیم و موسی}، در نزد شما هست؟ فرمود: آری. عرض کردم: این همان علم اکبر است؟ فرمود: اگر در نزد ما غیر از علوم پیشینان چیز دیگری

نبود، این علم اکبر بود، ولی ما از حوادث شب و روز اطلاع داریم که این اطلاع بزرگ تر از آن است. - بصائر الدرجات:

- ۳۸

\*\*[ترجمه]

## بیان

لو لم يكن أى لو لم يكن لنا علم غير العلم الذى كان للسابقين كان ما ذكر العلم الأكبر و لكن ما يحدث من العلم عندنا أكبر. أقول هاهنا إشكال قوى و هو أنه لما دلت الأخبار الكثيره على أن النبي صلى الله عليه و آله كان يعلم علم ما كان و ما يكون و جمع الشرائع و الأحكام و قد علم جميع ذلك عليا عليه السلام و علم على الحسن عليهما السلام و هكذا فأى شىء يبقى حتى يحدث لهم بالليل و النهار. و يمكن أن يجاب عنه بوجه الأول ما قيل إن العلم ليس يحصل بالسمع

ص: ۲۰

۱- بصائر الدرجات: ۳۸.

۲- لعل المراد ان الذى عندنا من الصحيحه هو الأصول و الكليات المتلقيه عن رسول الله صلى الله عليه و الله، و لنا العلم بالحوادث الواقعه و الجزئيات المستحدثه الى يوم القيامه و هو أعظم، و لا ينافى ذلك ان علمهم هذا مأخوذ من تلك الأصول الباقية عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

۳- بصائر الدرجات: ۳۸.

۴- بصائر الدرجات: ۳۸.

و قراءه الكتب و حفظها فإن ذلك تقليد و إنما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما و ساعه فساعه فيكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس و ينشرح له الصدر و يتنور به القلب و الحاصل أن ذلك مؤكد و مقرر لما علم سابقا يوجب مزيد الإيمان و اليقين و الكرامه و الشرف بإفاضه العلم عليهم بغير واسطه المرسلين. الثاني أن يفيض عليهم السلام تفاصيل عندهم مجملاتها و إن أمكنهم استخراج التفاصيل مما عندهم من أصول العلم و موادها.

الثالث أن يكون مبنيا على البداء فإن فيما علموا سابقا ما يحتمل البداء و التغيير فإذا ألهموا بما غير من ذلك بعد الإفاضه على أرواح من تقدم من الحجج أو أكد ما علموا بأنه حتمى لا يقبل التغيير كان ذلك أقوى علومهم أشرفها.

الرابع كما هو (1) أقوى عندى و هو أنهم عليهم السلام فى الشأطين سابقا على الحياه البدنى و لاحقا بعد وفاتهم يعرجون فى المعارف الربانيه الغير المتناهيه على مدارج الكمال إذ لا غايه لعرفانه تعالى و قربه و يظهر ذلك من كثير الأخبار. و ظاهر أنهم إذا تعلموا فى بدو إمامتهم علما لا يقفون فى تلك المرتبه و يحصل لهم بسبب مزيد القرب و الطاعات زوائد العلم و الحكم و الترقيات فى معرفه الرب تعالى و كيف لا- يحصل لهم و يحصل ذلك لسائر الخلق مع نقص قابليتهم و استعدادهم فهم عليهم السلام أولى بذلك و أخرى. و لعل هذا أحد وجوه استغفارهم و توبتهم فى كل يوم سبعين مره و أكثر إذ عند عروجهم إلى كل درجه رفيعه من درجات العرفان يرون أنهم كانوا فى المرتبه السابقه فى النقصان فيستغفرون منها و يتوبون إليه تعالى و هذه جملة ما حل فى حل هذا الإشكال ببالي و أستغفر الله مما لا يرتضيه من قولى و فعالى.

\*[ترجمه]«لو لم يكن» يعنى اگر برای ما علمى غير از علوم پیشینیان نبود، آنچه که بیان گردید علم اکبر می بود، اما آنچه از علم برای ما پیش می آید، بسیار بزرگ تر از آن است.

مؤلف: در اینجا اشکال بزرگی است، به این معنی که اگر پیامبر اکرم طبق اخباری که حاکی از آن است که از گذشته و آینده و تمام شرایع و احکام اطلاع داشته و تمام آنها را به علی علیه السلام آموخته و حضرت علی به امام حسن آموخته و به همین ترتیب آموخته شده است، پس دیگر چه چیز باقی می ماند که با گذشت شب و روز ائمه از آن مطلع شوند؟

این اشکال را می توان به

چند صورت جواب داد:

۱.

علم به طوری که گفته اند، با شنیدن

ص: ۲۰

و کتاب خواندن و حفظ کردن حاصل نمی شود؛ این تقلید است. علم آن چیزی است که از جانب خدا بر دل مؤمن روز به روز و ساعت به ساعت افاضه می شود و به وسیله آن، چنان کشف حقایق می کند که اطمینان خاطر برایش پیدا می شود و شرح صدر می یابد و دلش نورانی می گردد. نتیجه اینکه این افاضه علم بر ائمه، تأکید و تثبیت آن علومى است که از قبل می



دانستند و موجب مزید ایمان و یقین و شرافت و مقام آنها می شود، بی آنکه انبیا واسطه این افاضه باشند.

۲.

اینکه تفصیل و شرح علمی که به طور مجمل از آن اطلاع دارند، به ائمه علیهم السلام افاضه می شود، با اینکه می توانند آن تفصیل را خودشان از اصول و کلیات استخراج نمایند.

۳.

علوم آنها قابل بداء و تغییر می باشد، پس آنچه ائمه قبلا به آن علم پیدا کرده اند، مواردی است که احتمال بداء و تغییر در آن وجود دارد. بنابراین آنچه که به آنها الهام می شود، به چیزهایی که تفاوت دارد با آنها بعد از افاضه شدن آن بر ارواح حجت های پیشین است یا اینکه تأکیدی است بر اینکه آنچه می دانستند، حتمی و غیر قابل تغییر است. این قوی ترین و اشرف علوم آنان است.

۴.

جوابی است که به نظر من بهتر است و آن اینکه ائمه علیهم السلام در دو زمان قبل از مرگ و بعد از مرگ، در معارف ربانی که نامتناهی است سیر کمالی می کنند، زیرا عرفان و قرب به خدا نهایت پذیر نیست و این معنی از اخبار زیادی به دست می آید.

مسلم است که وقتی ائمه علیهم السلام علمی را در ابتدای امامت خود داشته باشند، به همین مرتبه باقی نمی مانند و به نسبت افزایش قرب به خدا و اطاعت و بندگی او، علوم و حکمت ها و ترقیات در معرفت پروردگار آنها افزایش می یابد. چطور ممکن است برای آنها چنین افزایشی به وجود نیاید، با اینکه برای مردم معمولی با نقص قابلیت و استعدادی که دارند پیش می آید؟ پس آنها شایسته تر و سزاوارتر به این افزایش هستند. شاید همین وجه دلیل استغفار و توبه ائمه علیهم السلام است که در هر شبانه روز هفتاد مرتبه یا بیشتر توبه و استغفار می کنند، زیرا با عروج به هر درجه بالاتری از معرفت، متوجه می شوند که در مرتبه و درجه قبلی نقص داشته اند. پس استغفار و توبه می کنند به سوی خدا.

این بود تمام جوهری که در رد این اشکال به نظر من رسید. استغفار می کنم از آنچه مورد رضای خدا نیست و بر زبانه جاری شد و از من سر زد.

\*\*\*[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات الحسن بن علی بن النعمان عن أبيه علي بن النعمان عن بكر بن كريب قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ

---

١- في نسخة: (لما هو) و لعله مصحف: ما هو أقوى.

النَّاسَ وَإِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَايُونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا الصَّحِيفَةَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِخَطِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى أَوْلَادِهِمَا فِيهَا مِنْ كُلِّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَنَا فِتْدَ خُلُونِ عَلَيْنَا فَتَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: بکر بن کرب گفت: نزد حضرت صادق علیه السلام بودیم. شنیدیم که می فرمود: به خدا سوگند نزد ما چیزی است که ما را از

ص: ۲۱

مردم بی نیاز می کند. مردم محتاج به مايند. در نزد ما صحيفه ای است به خط علی علیه السلام و املاي پیامبر اکرم - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا و علی اولادهما - به طول هفتاد ذراع که در آن هر نوع حلال و حرامی ذکر شده. شما پیش ما می آييد و نزد ما می رسيد و خوبتان را از بد می شناسيم. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَامِعَةِ قَالَ تَلَمَّكَ صَاحِبَةُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فِجْدِ الْفَالَجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّتِهِ إِلَّا هِيَ فِيهَا حَتَّى أَرَشُ الْخَدَشِ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن رباب از حضرت صادق علیه السلام راجع به جامعه پرسيد. فرمود: جامعه صحيفه ای است به طول هفتاد ذراع از پوست ران شتر بزرگ دو کوهان که در آن تمام نیازهای مردم هست و جواب هر پیشامدی در آن وجود دارد، حتی جريمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

بيان

الأديم الجلد أو أحمره أو مدبوغه و الفالج الجمال الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل.

\*\*[ترجمه] «الاديم» یعنی پوست یا سرخی آن یا دباغی شده آن. و «الفالج» یعنی ماده شتر بزرگ دو کوهان که از هند برای زاد و ولد می آورند.

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ مَا مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که می فرمود: در نزد ما صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع و به املائی پیامبر صلی الله علیه و آله و خط علی به دست خودشان که هر حلال و حرامی در آن هست، حتی جریمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَزِيِّ عَنِ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ فُلْتِ فِيهِ وَ خَطُّهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْخَدَشِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: امام صادق علیه السّلام به من فرمود: ابا محمد! ما در نزد خود جامعه داریم؛ چه می دانند جامعه چیست؟ عرض کردم: فدایت شوم! جامعه چیست؟ فرمود: صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع که رسول خدا صلی الله علیه و آله با زبان خود املا کرده و به خط علی علیه السّلام است که با دست راست آن حضرت نوشته شده. هر حلال و حرامی و تمام آنچه که مردم به آن محتاجند در آن هست، حتی جریمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبِي الْمُغْرَاءِ عَنْ حُمَرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ كَبِيرٍ وَقَالَ يَا

ص: ۲۲

۱- بصائر الدرجات: ۳۹ فیه: و انکم.

۲- بصائر الدرجات: فیه: و هی فیها.

۳- بصائر الدرجات: ۳۹.

۴- بصائر الدرجات: ۳۹.

حُمْرَانُ إِنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِخَطِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلِيِّنَا النَّاسِ لِحُكْمِنَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَمْ نَعُدْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران بن اعین از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که آن حضرت به یک خانه بزرگ اشاره کرد و فرمود:

ص: ۲۲

ای حمران! در این خانه صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع، به خط علی و املائی پیامبر اکرم. اگر حاکم بر مردم بشویم، به آنچه که خدا نازل کرده میان آنها حکم می کنیم و از دستور صحیفه تجاوز نمی کنیم. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا أَمْلَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطَّهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَإِنَّ فِيهَا لَجَمِيعَ مَا يَخْتَانُجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرَشَ الْخَدَشَ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن سنان گفت: از امام صادق علیه السّلام شنیدم که فرمود: در نزد ما صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع که پیامبر صلی الله علیه و آله آن را املا فرموده و به خط خود علی علیه السّلام است و در آن تمام آنچه مردم به آن محتاجند هست، حتی جرمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً مِنْ كُتُبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَتَحْنُ نَتَّبِعُ مَا فِيهَا لَا نَعُدُّوْهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا بَلَغَ أَجْوَامِعُ هُوَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ فِيهِ تَفْسِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ فِيهَا النَّاسُ مِثْلَ الطَّلَاقِ وَالْفَرَائِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ الْعِلْمَ كُلَّهُ الْقَضَاءَ وَالْفَرَائِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا فِيهِ سُنَّةٌ نُمَظِّئُهَا (۳).

\*\*[ترجمه] محمد بن مسلم گفت: امام باقر علیه السّلام فرمود: نزد ما صحیفه ای از کتاب علی علیه السّلام است که طول آن هفتاد ذراع می باشد و ما از آنچه در آن است تبعیت می کنیم و از آن تجاوز نمی کنیم. از آن حضرت در مورد میراث باقی مانده علوم پرسیدم و گفتم: آیا جامعه ها جزئی از علوم هستند یا اینکه در آن تفسیر تمام اموری است که مردم در مورد آن تکلم می کنند، مانند طلاق و فرائض؟ فرمود: علی علیه السّلام تمام علم را از قضاء و فرائض کتابت کرد. هنگامی که امر ما

ظاهر شود، چیزی نمی ماند مگر اینکه برای ما در آن سنتی است که به آن عمل خواهیم کرد. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات ابن یزید (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً يُقَالُ لَهَا الْجَامِعَةُ مَا مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا حَتَّى أَرَشَ الْخَدَشَ (۵).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد گفت: شنیدم که امام علیه السلام می فرمود: در نزد ما صحیفه ای است که به آن جامعه می گویند؛ تمام حلال ها و حرام ها در آن است، حتی جریمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (۶) قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحِيفَةً فِيهَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْفَرَائِضُ قُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ هَذِهِ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطُّهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا تُبَلِّغُنِي قَالَ فَمَا يُبَلِّغُنِي قُلْتُ وَمَا تُدْرُسُ قَالَ وَمَا يُدْرُسُهَا قَالَ هِيَ الْجَامِعَةُ (۷) أَوْ مِنَ الْجَامِعَةِ.

ص: ۲۳

۱- بصائر الدرجات: ۳۹ و فی الأول: لحکمنا بینهم.

۲- بصائر الدرجات: ۳۹ و فی الأول: لحکمنا بینهم.

۳- بصائر الدرجات: ۳۹. فیہ و فی النسخہ المخطوطہ من الكتاب: الا فیہ نمضیہا.

۴- فی المصدر: یعقوب بن یزید او من رواه عن یعقوب.

۵- بصائر الدرجات: ۳۹.

۶- لعله أبو جعفر الاحول المعروف بمؤمن الطاق.

۷- بصائر الدرجات: ۳۹.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو جعفر احوال گفت: حضرت باقر علیه السلام صحیفه ای را به من نشان داد که در آن حلال و حرام و فرائض بود. پرسیدم: این چیست؟ فرمود: نوشته ای است به املائی پیامبر و خط حضرت علی علیه السلام. گفتم: از بین نمی رود؟ فرمود: چه چیز می تواند آن را از بین ببرد؟ پرسیدم: کهنه و مندرس نمی شود؟ گفت: چه چیز می تواند آن را کهنه کند؟ فرمود: این جامعه است یا از جامعه است؟ - . بصائر الدرجات: ۳۹ -

ص: ۲۳

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام فما يبليها أي شيء يقدر على إبلائها والله حافظها لنا أو لا تقع عليها الأيدي كثيرا حتى تبلى أو تدرس و تمحي.

\*\*[ترجمه] یعنی چه چیز می تواند آن را کهنه کند؟ خدا آن را برای ما حفظ می کند. یا منظور این است که در دسترس مردم نیست تا آسیبی به آن رسد یا کهنه شود یا از بین برود.

\*\*[ترجمه]

## «۱۷»

ير يعقوب بن إسحاق الرّازي الحريري عن أبي عمران الأزمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم و عبد الله بن أبي يعفور (۱) قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن عندنا صيحية طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه حتى إن فيها أرش الخدش (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن ابی یعفور گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: در نزد ما صحیفه ای است که طول آن هفتاد ذراع است و در آن تمام آنچه که به آن احتیاج پیدا شود وجود دارد، حتی جریمه خدشه. - . بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

## «۱۸»

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن أبيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً قال فسمعته يقول عندنا والله صيحية طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلالٍ أو حرامٍ إلّا وهو فيها حتى إن فيها أرش الخدش (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن عبدالملک گفت: حدود شصت نفر نزد امام صادق علیه السلام بودیم که شنیدم فرمود: به خدا قسم در نزد ما صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع که هیچ حلال و حرام الهی وجود ندارد، مگر اینکه در آن صحیفه ذکر گردیده، حتی در آن جریمه خدشه نیز هست. - . بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدِي لَصَحِيفَةً فِيهَا تِسْعَ عَشْرَةَ صَحِيفَةً قَدْ (۴) حَبَّأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام نقل کرد که آن حضرت فرمود: در نزد من صحیفه ای است که در آن نوزده صحیفه وجود دارد که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را هبه کرده است. - . بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَفِي يَدِهِ صَحِيفَةٌ فَغَطَّأَهَا مِنِّي بِطَيْلَسَانِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَرَأَهَا عَلَيَّ إِنَّ مَا يُحَدَّثُ بِهَا الْمُرْسَلُونَ كَصَوْتِ السَّلْسَلَةِ أَوْ كَمُنَاجَاهِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ (۶).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره گفت: خدمت امام رسیدم و در دستش صحیفه ای بود. آن را زیر لباس خود کرد و از من پوشاند. بعد خارج کرد و برای من خواند: آنچه پیامبران نقل می کنند، مانند صدای زنجیر یا گفتگوی شخصی است با دیگری. - . بصائر الدرجات: ۳۹ - ۴۰ -

\*\*[ترجمه]

بیان

إن ما يحدث إلى آخره هو الذي قرأه عليه السلام من تلك الصحيفه.

\*\*[ترجمه] اینکه گفته: آنچه پیامبران نقل می کنند... تا آخر جمله، منظور آن چیزی است که امام علیه السلام از صحیفه قرائت کرده است.

\*\*[ترجمه]



ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُعْتَبِرٍ قَالَ قَالَ: أَخْرَجَ

ص: ٢٤

١- هكذا في الكتاب و مصدره و الصحيح: (قالا) او هو بمعنى قال كل واحد منهما.

٢- بصائر الدرجات: ٣٩.

٣- بصائر الدرجات: ٣٩.

٤- في نسخه: قد خباها.

٥- بصائر الدرجات: ٣٩.

٦- بصائر الدرجات: ٣٩ و ٤٠.

إِنَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحِيفَةً عَتِيقَةً مِنْ صُحُفِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا فِيهَا مَا نَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا لِنَتَشَهَّدَ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: معتب گفت: امام صادق علیه السلام

ص: ٢٤

صحیفه ای قدیمی از صحیفه های علی علیه السلام را به ما نشان داد که در آن، آنچه را که هنگامی که ما نشستیم می گفتیم مشاهده کردیم. - بصائر الدرجات: ٤٠ -

\*\*[ترجمه]

«٢٢»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَذَكَرَ ابْنُ شُبْرُمَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَةِ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ حَتَّى أَرَشَ الْخَدَشَ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير از امام صادق علیه السلام نقل کرد که آن حضرت وقتی که صحبت از ابن شبرمه شد فرمود: او از جامعه چه می داند! املاي رسول الله صلى الله عليه و آله و خط على عليه السلام است؛ در آن تمام حلال و حرام، حتی جریمه خدشه هست. - بصائر الدرجات: ٤٠ -

\*\*[ترجمه]

«٢٣»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى إِنَّ فِيهَا أَرَشَ الْخَدَشِ (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: منصور بن حازم گفت: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: در نزد ما صحیفه ای است که در آن تمام آنچه به آن احتیاج پیدا شود وجود دارد، حتی جریمه خدشه. - بصائر الدرجات: ٤٠ -

\*\*[ترجمه]

«٢٤»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَدَعَا بِالْجَامِعَةِ فَنَظَرَ فِيهَا جَعْفَرٌ (٤) فَإِذَا هُوَ فِيهَا الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وَتَتْرِكُ زَوْجَهَا لَيْسَ لَهَا وَارِثٌ غَيْرُهُ قَالَ فَلَهُ الْمَالُ

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که من خدمت ایشان بودم، جامعه را خواست و در آن نظر کرد. این مسأله بود که زنی می میرد و فقط همسر دارد و وارث دیگری ندارد. گفت: تمام مال متعلق به مرد است. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\* [ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ فِي الْبَيْتِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا وَ (هُوَ) فِيهَا حَتَّى أَرَشَ الْخَدَشِ (۶).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن ابی عبد الله از امام صادق علیه السّلام نقل کرد که شنیدم آن حضرت فرمود: در خانه صحیفه ای است که در آن تمام حلال و حرام الهی وجود دارد، حتی جریمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\* [ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ اللَّهُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصِيْحِفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا جَمِيعٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرَشُ الْخَدَشِ إِمْلَاءً (۷) رَسُولِ اللَّهِ

ص: ۲۵

۱- بصائر الدرجات: ۴۰.

۲- بصائر الدرجات: ۴۰.

۳- بصائر الدرجات: ۴۰.

۴- هكذا في الكتاب و في مصدره: أبو جعفر فإذا فيها.

۵- بصائر الدرجات: ۴۰.

۶- بصائر الدرجات: ۴۰.

۷- في نسخه: أملى.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابى العباس از امام صادق عليه السلام نقل کرد که آن حضرت فرمود: به خدا قسم نزد ما صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع که در آن جمیع آنچه به آن احتیاج پیدا شود وجود دارد، حتی جریمه خدشه. این صحیفه به املاى رسول خدا

ص: ٢٥

صلى الله عليه وآله است که على صلوات الله عليه با دست خود آن را نوشته است. - بصائر الدرجات: ٤٠ -

\*\*[ترجمه]

«٢٧»

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَدْ فَيْتَتْ أَيَّامَكَ وَذَهَبَتْ ذُنُوبُكَ وَاحْتَجَّتْ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ بَاسِطًا وَقَالَ اللَّهُمَّ عَمَدَتِكَ الَّتِي وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَنْتِ أَحَدًا أَنْتِ وَمَنْ تَتَّقِي بِهِ فَأَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ امْضِ أَنْتِ وَابْنُ عَمِّكَ حَتَّى تَأْتِي أَحَدًا ثُمَّ اصْعَدِ (٢) عَلَى ظَهْرِهِ فَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ فِي ظَهْرِكَ ثُمَّ ادْعُ وَحَشَّ الْجَبَلِ تُجِيبُكَ فَمَاذَا أَجَابْتِكَ فَأَعْمَدُ إِلَى جَفْرِهِ مِنْهُنَّ أَنْشَى وَهِيَ (٣) تُدْعَى الْجَفْرَةَ حِينَ نَاهَيْدَ قَرْنَاهَا الطُّلُوعَ وَتَشْخُبُ أَوْدَاجُهَا دَمًا وَهِيَ الَّتِي لَكَ فَمَرَّ ابْنُ عَمِّكَ لِيُقِمَّ إِلَيْهَا فَيَذْبُحُهَا (٤) وَيَسْلُخُهَا مِنْ قِبَلِ الرَّقَبَةِ وَيَقْلِبُ دَاخِلَهَا فَتَجِدُهُ مَدْبُوعًا (٥) وَ سَأَنْزِلُ عَلَيْكَ الرُّوحَ (٦) وَ جِبْرِيْلَ مَعَهُ دَوَاهُ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ يَبْقَى الْمِدَادُ وَ يَبْقَى الْجِلْدُ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا يُبْلِيهِ التُّرَابُ لَا يَزْدَادُ كُلَّمَا يُنْشَرُّ إِلَّا جَدَّهُ غَيْرَ أَنَّهُ يَكُونُ مَحْفُوظًا مَسْتَوْرًا فَيَأْتِي وَحَى يُعَلِّمُ بِمَا كَانَ (٧) وَ مَا يَكُونُ إِلَيْكَ وَ تُمْلِيهِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَ لِيَكْتُبَ وَ يَمُدُّ (٨) مِنْ تِلْكَ الدَّوَاهِ فَمَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ فَصَادَفَ مَا وَصَفَ لَهُ رَبُّهُ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي سَلْخِ الْجَفْرَةِ نَزَلَ جِبْرِيْلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ عَدَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصَى عَدَدَهُمْ

ص: ٢٦

١- بصائر الدرجات : ٤٠.

٢- فى نسخه: (تصعد) يوجد هذا فى البصائر.

٣- فى نسخه: و التى تدعى.

٤- فى نسخه: فليذبحها و ليسلخها.

٥- فى نسخه: فانه سيجدها مدبوغه.

٦- فى نسخه: الروح الامين.

٧- فى المصدر: يعلم ما كان و لعله مصحف: يعلم ما كان.



إِلَّا اللَّهَ وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ ثُمَّ وَضَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجِلْدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاهُ (۱) وَ الْمِدَادُ أَخْضَرَ كَهَيْئَةِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خُضْرَةً وَ أَنْوَرَ ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَعَلَ يُمْلِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَكْتُبُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَصِفُ كُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِيهِ وَ يُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ خَيْرُهُ بِكُلِّ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَأَخْبِرُهُ بِالْكَائِنِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَيْدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَخْبِرُهُ بِكُلِّ عِدُوٍّ يَكُونُ لَهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَةِ حَتَّى فَهَمَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ كَتَبَهُ ثُمَّ أَخْبِرُهُ بِأَمْرِ مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ (۲) مِنْ بَعِيدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ الصَّبْرُ الصَّبْرُ وَ أَوْصَى إِلَى الْأَوْلِيَاءِ (۳) بِالصَّبْرِ وَ أَوْصَى إِلَى أَشْيَاءِهِمْ بِالصَّبْرِ وَ التَّسْلِيمِ حَتَّى يَخْرُجَ الْفَرْجُ وَ أَخْبِرُهُ بِأَشْرَاطِ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطِ وُلْدِهِ (۴) وَ عَلَامَاتٍ تَكُونُ فِي مُلْكِ بَنِي هَاشِمٍ فَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ اسْتُخْرِجْتُ أَحَادِيثَ الْمَلَا حِمِّ كُلِّهَا وَ صَارَ الْوَصِيَّةُ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكَلَّمَ بِالْعَجَبِ (۵).

\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: حسن بن راشد گفت از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند به حضرت محمد وحی کرد که ایامت به پایان رسیده و مدت عمرت در دنیا تمام شده و باید به دیدار خدا بشتابی. پیامبر اکرم دست خود را به آسمان بلند کرده گفت: «بار خدایا! وعده ای به من داده ای و تو خلاف وعده نمی کنی!»

خدا به او وحی کرد با کسی که به او اطمینان داری به جانب احد برو. پیامبر اکرم دعای قبل را تکرار کرد و خداوند وحی به او کرد که با پسر عمویت به جانب احد برو، بر آن بالا برو و قبله را پشت سر خود قرار بده و حیوانات وحشی کوه را صدا بزنی تا جوابت دهند. وقتی جواب دادند، یک بره میش چهار ماهه که تازه شاخ هایش شروع به در آمدن کرده و از رگ های گردنش خون جاری است، همان بره مربوط به تو است. به پسر عمویت بگو که آن را بکشد و از طرف گردن پوست بکند. وقتی پوست آن را برگرداند، می بینی که دباغی شده است. به زودی روح الامین و جبرئیل با دوات و قلم و مرکب نازل می شود که البته از نوع مرکب های روی زمین نیست؛ اثر مرکب باقی می ماند و پوست هم کهنه نمی شود و زمین آن را از بین نمی برد و خاک موجب نابودی آن نمی شود و هر وقت باز کنی، تازه است و محفوظ و مستور خواهد بود. علم گذشته و آینده بر تو وحی می شود و تو آن را برای پسر عمویت می خوانی و او با همان دوات آنها را می نویسد.

پیامبر اکرم به جانب احد رفت و طبق آنچه که دستور گرفته بود، عمل کرد و تمام چیزهایی که قبلاً برایش توضیح داده شده بود، به وقوع پیوست. همین که شروع به پوست کندن بره کرد، جبرئیل و روح الامین نازل شد، با گروهی از ملائکه که تعداد آنها را

ص: ۲۶

جز خدا کسی نمی دانست و کسانی که در آن مجلس حضور داشتند. علی علیه السلام پوست و مرکبی سبز رنگ، شبیه سبزه بلکه سبزتر از سبزی و روشن تر از آن را مقابل خود گذاشت.

سپس بر حضرت محمد وحی نازل شد و شروع به خواندن برای علی علیه السلام کرد. آن جناب خصوصیات هر زمان و هر آنچه را که در آن زمان اتفاق می افتد می نوشت، و باطن و ظاهر آن را توضیح می داد و از تمام گذشته و آینده تا روز قیامت او را مطلع کرد، و مطالبی را برایش تفسیر کرد که جز خدا و راسخین در علم، از تأویل آن اطلاع ندارد. پس او را از تعداد

اولیای خدا از ذریه خود تا روز قیامت مطلع کرد و تمام دشمنان خود را در هر زمان معرفی نمود که علی علیه السّلام متوجه تمام آنها شد و آنها را نوشت.

سپس او را از پیشامدهایی که پس از پیامبر برایش پیش می آمد مطلع کرد. علی علیه السّلام وظیفه خود را پرسید. فرمود: باید صبر کنی، صبر! و به ائمه دستور صبر داد و به شیعیان ایشان نیز دستور صبر و تسلیم داد، تا فرج برسد. و علامت های آن زمان ها و علامات پیدایش آن را توضیح داد و نشانه هایی را که در فرمانروایی بنی هاشم است اطلاع داد. تمام وقایع و پیشامدها در همین کتاب وجود دارد و هر امامی که به امامت می رسد، مطالب عجیبی را به

گوش مردم می رساند. - بصائر الدرجات: ۱۴۹ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الفيروزآبادی الجفر من أولاد الشاء ما عظم و استكرش أو بلغ أربعة أشهر و قال نهدي الشدي كمنع و نصر كعب. أقول في أكثر نسخ البصائر هكذا و هي تدعى الجفرة بأحد قرنيها الطلوع و ما في الأصل موافق لبصائر سعد و هو الصواب و الجده كأنه مصدر جد يجد أي صار جديدا و المد الاستمداد من الدواه.

\*\*\*[ترجمه] فیروز آبادی می گوید: «جفر» از بیچه های گوسفند است، هنگامی که بزرگ شود و شکم آورد، یا اینکه به چهار ماهگی برسد، و بزرگ و برجسته شدن پستان مانند ممنوع بودن است و «نصر» بر آمدن پستان است.

مؤلف: در بیشتر نسخه های بصائر الدرجات چنین آمده: «بره ای که یکی از شاخ هایش شروع به در آمدن کرده بود.» اما آنچه که در «اصل» آمده، موافق بصائر الدرجات «سعد» و صحیح است. ظاهرا «الجده» مصدر «جد» است و «یجد» یعنی جدید شد، و «المد» استمداد از دوات است.

\*\*\*[ترجمه]

## «۲۸»

قَب، المناقب لابن شهر آشوب صِيْفُوَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِينَا عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَعِنْدُكُمْ عِلْمٌ

ص: ۲۷

۱- فی المصدر: و جاء به و الدواه.

۲- فی نسخه: علیه و علیهم.

٣- فى نسله: و أوصى الينا.

٤- فى نسله: تولده.

٥- بصائر الدرجات: ١٤٩.



الْغَيْبِ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي أَصْيَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَيْحَكَمَّ وَسَعُوا صِدُورَكُمْ وَ لُتْبِصَةً أَعْيُنَكُمْ وَ لَتَعَ قُلُوبَكُمْ فَنَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ وَ لَنْ يَسَعَ ذَلِكَ إِلَّا صِدْرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ قَوِيٍّ قُوَّتُهُ كَقُوَّةِ جِبَالِ تِهَامَةَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُحْصِيَ لَكُمْ كُلَّ حَصَاةٍ عَلَيْهَا لَأَخْبِرْتُكُمْ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَ الْحَصِيَّ تَلِدُ إِبْلَادًا كَمَا يَلِدُ هَذَا الْخَلْقُ وَ اللَّهُ لَتَتَّبِعَ غُصُونَ بَعْدِي حَتَّى يَأْكُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (۱).

\*\* [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: صفوان بن يحيى به نقل از یکی از راویان خود از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: به خدا قسم به ما علم اولین و آخرین داده شده است. مردی از اصحاب امام عرض کرد: فدایت شوم! آیا شما از

ص: ۲۷

غیب اطلاع دارید؟ فرمود: وای بر تو! من نطفه هایی را که در صلب مردان و رحم زنان است می دانم. وای بر شما! سینه های خود را گسترش دهید و بینا باشید و بر دل بسپارید که ما حجت خدای تعالی در میان مردمیم. و این معنی را جز سینه مؤمنان قوی که نیرویشان به اندازه نیروی کوه های تهامه باشد نمی تواند تحمل کند، جز با اجازه خدا. سوگند به خدا که اگر بخواهم بشمارم سنگ ریزه ای که بر روی آن کوه هاست، می شمارم و در هر روز و شب ریگ ها مثل زاد و ولد مردم به وجود می آیند. به خدا قسم بعد از من شما با یکدیگر به دشمنی می پردازید، تا آنجا که به جان یکدیگر می افتید. - مناقب ۳: ۳۷۴ -

\*\* [ترجمه]

«۲۹»

قب، المناقب لابن شهر آشوب بکیر بن اعین قال: قبض أبو عبيد الله عليه السلام على ذراع نفسه وقال يا بكير هَذَا وَ اللَّهُ جِلْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذِهِ وَ اللَّهُ عُرْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا وَ اللَّهُ لَحْمُهُ وَ هَذَا عَظْمُهُ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الدُّنْيَا وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْآخِرَةِ فَرَأَى تَغْيِيرَ جَمَاعِهِ فَقَالَ يَا بَكِيرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ يَقُولُ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (۲).

\*\* [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: بکیر بن اعین گفت: حضرت صادق علیه السلام آرنج خود را گرفت و فرمود: بکیر! به خدا سوگند این پوست پیامبر اکرم است و به خدا سوگند این رگ های پیامبر است و به خدا قسم این گوشت او و استخوان اوست. سوگند به خدا که من آنچه را که در آسمان ها و زمین و آنچه را که در دنیا است می دانم، و آنچه را که در آخرت است می دانم. در این موقع ایشان متوجه تغییر چهره بعضی از حاضران شد و فرمود: بکیر! من این مطلب را از روی کتاب خدا می دانم، زیرا در این آیه می فرماید: «وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ» - نحل / ۸۹ - {این کتاب را که روشنگر هر چیزی است بر او نازل کردیم}. - مناقب ۳: ۳۷۴ -

\*\* [ترجمه]

«۳۰»

ختص، الإختصاص حمزة بنُ يعلی عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال يا جابر إنا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكاننا من الهالكين ولکننا نحدثکم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يکنز هؤلاء ذهابهم وورقهم (۳).

\*\*[ترجمه] اختصاص: جابر از حضرت باقر نقل کرد که فرمود: جابر! اگر ما شما را به رأی و هوای نفس خود حدیث کنیم، هر آینه از هلاک شدگان خواهیم بود، ولی آنچه حدیث که برای شما می گوئیم، ذخیره ای است که از پیامبر اکرم داریم، همان طور که مردم طلا و نقره خود را ذخیره می کنند. - اختصاص: ۲۸۰ -

\*\*[ترجمه]

«۳۱»

ختص، الإختصاص ابنُ عیسی عن الأهوازی عن فضالة عن ابنِ دراج عن الفضیل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إنا على بينه من ربنا بيننا لنبیہ فبینها نبیہ صلى الله عليه وآله لنا ولو لا ذلك لكانا كهؤلاء الناس (۴).

\*\*[ترجمه] اختصاص: فضیل از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: ما با برهان و دلیل واقعی به خدای خود معتقدیم، که خداوند پیامبرش را بر آن برهان و دلیل وارد کرده است. پیامبر اکرم آن را برای ما بیان کرده است. اگر نه این طور بود، ما هم با این مردم برابر بودیم. - اختصاص: ۲۸۰ -

\*\*[ترجمه]

«۳۲»

ختص، الإختصاص ابنُ یزید عن ابنِ أبي عمير عن مرام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ألف بابٍ يفتح كل باب ألف بابٍ (۵).

ص: ۲۸

۱- مناقب آل أبي طالب ۳: ۳۷۴.

۲- مناقب آل أبي طالب ۳: ۳۷۴ و الآیه فی النحل: ۸۹.

۳- الاختصاص: ۲۸۰.

۴- الاختصاص: ۲۸۰-۲۸۲.

۵- الاختصاص: ۲۸۰-۲۸۲.

\*\*[ترجمه]اختصاص: مرادم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم به علی هزار باب از علم آموخت که از هر بابی، هزار باب دیگر می گشود. - . اختصاص: ۲۸۲ -

ص: ۲۸

\*\*[ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات ابن عیسی عن الأهوَزِيِّ عن بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ (۱) لَهُ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا أَبَا يُفْتَحَ مِنْهُ أَلْفَ بَابٍ (۲) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ (۳) لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ فَقُلْتُ لَهُ (۴) هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعَلَّمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ (۵).

\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و عرض کردم: شیعه نقل می کند که پیامبر اکرم به علی یک باب از علم آموخت که از آن هزار باب گشوده می شد. امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا قسم پیامبر به علی علیه السلام هزار باب آموخت که از هر بابی، برای او هزار باب گشوده می شد. عرض کردم: این به خدا علم است! فرمود: آری، این علم است، ولی آن علم نیست. - . بصائر الدرجات: ۸۶ -

\*\*[ترجمه]

«۳۴»

ختص، الإختصاص ابن عیسی عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَاباً يُفْتَحُ مِنْهُ (۶) أَلْفَ بَابٍ (۷).

\*\*[ترجمه]اختصاص: عبدالله بن هلال گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام بابی را آموخت که از آن هزار باب باز می شود. - . اختصاص: ۲۸۲ -

\*\*[ترجمه]

«۳۵»

ختص، الإختصاص ابن عیسی وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَصَّالٍ عَنِ ابْنِ فَصَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۸).

\*\*[ترجمه]اختصاص: ابن بکیر از امام صادق علیه السلام مانند روایت قبل را نقل می کند. - . اختصاص: ۲۸۲ -

ختص، الإختصاص ابنُ يزيدَ و ابنُ هاشمٍ عن ابنِ أبي عميرٍ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح كل باب ألف باب (۹).

\*\*[ترجمه]اختصاص: ثمالی از امام باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا هزار باب آموخت که از هر بابی، هزار باب گشوده می شود. - . اختصاص: ۲۸۳ -

ختص، الإختصاص اليقطيني وإبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال

۱- فی المصدر: فقلت جعلت فداك ان.

۲- فی المصدر: قال: فقال.

۳- فی المصدر: ففتح.

۴- قال: قلت: هذا.

۵- بصائر الدرجات: ۸۶.

۶- فی نسخه: بابا يفتح منه الف باب كل باب يفتح له الف باب.

۷- الاختصاص: ۲۸۲.

۸- الاختصاص: ۲۸۲.

۹- الاختصاص: ۲۸۳.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَنِي أَلْفَ يَابٍ مِنَ الْحَمَلِ وَالْحَرَامِ مِمَّا كَانَ وَمِمَّا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلِّ يَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ يَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ يَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَائِي وَالْبَلَايَا وَفَضَلَ الْخُطَابِ (١).

\*\*[ترجمه] اختصاص: ابن نباته از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرد که فرمود:

ص: ۲۹

پیامبر اکرم به من هزار باب از حلال و حرام از آنچه قبلاً بوده و آنچه تا روز قیامت خواهد آمد آموخت که از هر باب، هزار باب گشوده می شود که می شود هزار هزار باب، تا آنجا که من بر مرگ و میرها و بلاها و فصل الخطاب مطلع شدم. - اختصاص: ۲۷۳ -

\*\*[ترجمه]

«۳۸»

ختص، الاختصاص ابْنُ عَيْسَى وَابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢) قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا أَلْفَ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَالْأَلْفُ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (٣).

\*\*[ترجمه] اختصاص: ثمالی از علی بن الحسین علیه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم هزار حرف را به علی آموخت که هزار حرف را می گشاید و هزار حرف از آنها، هزار حرف را می گشاید. - اختصاص: ۲۸۴ -

\*\*[ترجمه]

«۳۹»

ختص، الاختصاص ابْنُ عَيْسَى وَابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرْفًا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (٤).

\*\*[ترجمه] اختصاص: ابن ابو عبدالله از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله حرفی را به علی علیه السلام آموخت که هزار حرف را می گشاید و هر حرفی از آنها، هزار حرف را می گشاید. - اختصاص: ۲۸۵ -

\*\*[ترجمه]

«۴۰»

ختص، الاختصاص ابْنُ عَيْسَى وَابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ وَابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا كَلِمَةً يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَالْأَلْفُ كَلِمَةٌ يَفْتَحُ كُلَّ كَلِمَةٍ

ختص، الإختصاص ابن يزيد و ابن هاشم عن ابن اعمير عن منصور مثله (٦).

\*\* [ترجمه] إختصاص: ثمالی از امام سجاد علیه السّلام نقل کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله کلمه ای را به علی علیه السّلام آموخت که هزار کلمه را می گشاید و هر کلمه ای از این هزار کلمه، هزار کلمه را می گشاید. - إختصاص: ۲۸۵ -

إختصاص: منصور نیز مانند همین روایت را نقل می کند. - إختصاص: ۲۸۵ -

\*\* [ترجمه]

#### «۴۱»

ختص، الإختصاص الْحَجَّالُ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْصِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ (٧).

\*\* [ترجمه] إختصاص: عبد الحمید بن ابو دیلم گفت: امام صادق علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هزار کلمه را به علی علیه السّلام وصیت کرد که از هر کلمه ای، هزار کلمه گشوده می شود. - إختصاص: ۲۸۵ -

\*\* [ترجمه]

#### «۴۲»

ختص، الإختصاص ابْنُ عِيْسَى وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ

ص: ۳۰

۱- الإختصاص: ۲۷۳.

۲- فی نسخه: منصور بن یونس عن الحضرمی عن ابی جعفر علیه السلام.

۳- الإختصاص: ۲۸۴.

۴- الإختصاص: ۲۸۵.

۵- الإختصاص: ۲۸۵.

٦- الاختصاص: ٢٨٥.

٧- الاختصاص: ٢٨٥.

\*\* [ترجمه] اختصاص: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السّلام نقل کرد که آن حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله علوم بسیاری را از چپ و راست به مردم اعطاء فرمود و در نزد ما اهل بیت، معادل علم و ابواب حکمت

ص: ۳۰

و سرچشمه های امور است. - اختصاص: ۳۰۷ - ۳۰۸ -

\*\* [ترجمه]

#### «۴۳»

ختص، الإختصاص ابنُ يَزِيدَ وَ الْيَقْطِينِيُّ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْعَامَةِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْءٌ يَصِحُّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْالَ النَّاسِ وَ أَنْالَ وَ أَنْالَ وَ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ فَضْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (۲).

\*\* [ترجمه] اختصاص: هشام بن سالم گفت: به امام صادق علیه السّلام عرض کردم: در نزد ما عوام مقداری از احادیث پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله قرار دارد. صحیح است؟ فرمود: آری، رسول خدا علوم بسیاری را از چپ و راست به مردم اعطاء کرد و معادل علم و جدایی حق از باطل در آنچه که نزد مردم است، در نزد ما است. - اختصاص: ۳۰۸ -

\*\* [ترجمه]

#### «۴۴»

ختص، الإختصاص ابنُ عَيْسَى وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَنْالَ فِي النَّاسِ وَ أَنْالَ وَ أَنْالَ يُشِيرُ كَذَا وَ كَذَا وَ عِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أُصُولُ الْعِلْمِ وَ عُرَاهُ وَ ضِيَاؤُهُ وَ أَوَاحِيهِ (۳).

\*\* [ترجمه] اختصاص: محمد بن مسلم گفت: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: پیامبر اکرم مردم را از علوم کثیری، از چپ و راست و (هر طرف که سؤال می شد) بهره مند کرد، ولی در نزد ما خانواده، پایه و ریشه های علم و مآخذ و سرچشمه های آن و شرح و گنجینه های علم و آنچه علم به آن استوار می شود، وجود دارد. - اختصاص: ۳۰۸ -

\*\* [ترجمه]



قوله عليه السلام قد أنال أى أعطى و أفاد فى الناس العلوم الكثيره و فرقها فى الناس يمينا و شمالا و فى سائر الجهات لكل من سأله لكن عند أهل البيت عليهم السلام معيار ذلك و الفصل بين ما هو حق و باطل منها و عندهم شرحها و تفسيرها و بيان ناسخها و منسوخها و عامها خاصها و العروه ما يتمسك به من الحبل و غيره. و الأواخى جمع الأخيه بفتح الهمزه و كسر الخاء و تشديد الياء و قد يخفف عود فى الحائط يدفن طرفاه و يبرز وسطه تشد فيه الدابه أى عندنا ما يشد به العلم و يحفظ عن الضياع و التفرق و التشتت.

\*\*[ترجمه] اينکه فرمود: «أنال» يعنى اعطا کرد و افاده نمود بر مردم علوم بسيارى را و پخش نمود از چپ و راست و در جهات ديگر، بر هر کس که آن را درخواست کرد، اما در نزد اهل بيت عليهم السلام معيارهاى آن و جداسازى حق و باطل در آنچه نزد مردم است و نیز شرح و تفسير آنها و بيان ناسخ و منسوخ و عام و خاص آن مى باشد. «العروه» يعنى ريسمان و مانند آن از چيزهايى که به آن تمسک مى شود.

«الأواخى» جمع «الأخيه» به فتح همزه و كسر خاء و تشديد ياء است که گاهى نیز بدون تشديد مى آيد، به معنای ستون و پایه ای در دیوار است که دو طرف آن در خاک قرار دارد و وسط آن بیرون است و حیوانات به آن بسته مى شوند. و در اینجا مراد چيزهايى است که علم به آن استوار مى شود و از تضييع و فرقه فرقه و گسيخته شدن حفظ مى گردد.

\*\*[ترجمه]

«۴۵»

ختص، الإختصاص ابنُ يَزِيدَ وَ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْبِلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَجِدُ الشَّيْءَ مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَقَالَ لَعَلَّكَ لَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَالَ النَّاسَ وَ أَنَالَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ

ص: ۳۱

۱- الإختصاص: ۳۰۷ و ۳۰۸.

۲- الإختصاص: ۳۰۸.

۳- الإختصاص: ۳۰۸.

الْعِلْمُ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ فَضْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (۱).

\*\*[ترجمه] اختصاص: محمد بن مسلم گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ما بعضی از احادیثمان را در بین مردم می‌یابیم و به دست می‌آوریم. فرمود: شاید نمی‌دانی که پیامبر اکرم علوم بسیاری را در میان مردم انتشار داد (و با دست خویش به چپ و راست و جلو و عقب اشاره کرد) ولی معاقل

ص: ۳۱

علوم و سرچشمه های امور و روشن سازی آنچه نزد مردم است، نزد ما اهل بیت است. - اختصاص: ۳۰۸ -

\*\*[ترجمه]

«۴۶»

ختص، الإختصاص ابنُ هِشَامٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ التُّبُوهُ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَضْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (۲).

\*\*[ترجمه] اختصاص: حسن بن یحیی گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: ما اهل بیتیم که قلعه های علم، آثار نبوت، علم کتاب و روشن سازی آنچه نزد مردم است، در نزد ما است. - اختصاص: ۳۰۹ -

\*\*[ترجمه]

«۴۷»

ختص، الإختصاص اليَقْطِينِيُّ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ وَ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا عَزَى الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ أَوَاحِيهِ فَمَنْ عَرَفْنَا نَفَعْتُهُ مَعْرِفَتَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا لَمْ يَنْفَعُهُ اللَّهُ بِمَعْرِفِهِ مَا عِلْمٌ وَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عِلْمُهُ (۳).

\*\*[ترجمه] اختصاص: محمد بن مسلم گفت: شنیدم که امام باقر علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله علوم بسیاری را میان مردم، از چپ و راست منتشر ساخت؛ خالص علم و ابواب حکمت و قلعه های علم و سرچشمه های امور و آنچه امور به آن استوار می شود، در نزد ما است. هر که ما را بشناسد، معرفت و شناسایی او برایش سودمند است و عملش قبول می شود و هر کس ما را نشناسد، خدا اطلاع و علمی که دارد را برایش سودمند نخواهد ساخت و عملش قبول نمی شود. - اختصاص: ۳۰۹ -

\*\*[ترجمه]

ختص، الإختصاص ابْنُ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْخُنُوعِيِّ عَنِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ كِتَابٌ وَ لَأُسنَّه رَجَمَ فَأَصَابَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ (۴).

\*\*[ترجمه]اختصاص: قصیر از امام باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: هنگامی که برای علی علیه السّلام امری پیشامد می کرد که در آن مورد در قرآن و سنت مطلبی نیامده است، حدس می زد و حدس او صحیح در می آمد. امام باقر علیه السّلام فرمود: این از امور مشکل است. - . اختصاص: ۳۱۰ -

\*\*[ترجمه]

ختص، الإختصاص ابْنُ عَيْسَى عَنْ الْأَهْوَازِيِّ وَ مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنِ الْقَصِيرِ قَالَ سَمِعْتُ أَيَّامًا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَجِئْ فِيهِ كِتَابٌ وَ لَمْ يَجْرِبْ بِهِ سُنَّةَ رَجَمٍ فِيهِ يَعْنِي سَاهَمَ فَأَصَابَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَ تِلْكَ الْمُعْضَلَاتُ (۵).

\*\*[ترجمه]اختصاص: قصیر گفت: شنیدم که امام باقر علیه السّلام فرمود: علی علیه السّلام هنگامی که امری پیش می آمد که در آن مورد مطلبی در کتاب و نیز سنت نیامده است، حدس می زد، یعنی قرعه می انداخت و قرعه اش صحیح در می آمد. سپس فرمود: عبدالرحیم! این امور مشکل و دشوار است. - . اختصاص: ۳۱۰ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قد مضى فى أبواب العلم أن المراد بالرجم هنا القول بالإلهام (۶) لا الرجم

ص: ۳۲

۱- الاختصاص: ۳۰۸.

۲- الاختصاص: ۳۰۹.

۳- الاختصاص: ۳۰۹.

۴- الاختصاص: ۳۱۰.

۵- الاختصاص: ۳۱۰.

۶- يؤيد ذلك ما رواه محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان علي عليه السّلام يعمل بكتاب الله و سنه نبيه فإذا

ورد عليه الشىء الحادث الذى ليس فى الكتاب و لا فى السنه ألهمه الله تعالى الهاما و ذلك و الله من المعضلات.

بالظن و أن القرعه فى مورد الحكم لا فى أصله و إن احتمل أن يكون من خصائصهم القرعه فى أصل الحكم فإن قرعه الإمام لا تخطئ أبدا فهى بمنزلة الوحي و الأول أظهر و أوفق بسائر الأخبار.

\*\*[ترجمه] در ابواب علم گذشت که مراد از حدس زدن در این گونه موارد، سخن گفتن از روی الهام است نه حدس زدن از روی

ص: ۳۲

گمان. همچنین از قرعه فقط در «مورد» حکم استفاده می شده نه در اصل حکم، هر چند که احتمال دارد که از ویژگی های ائمه علیهم السّلام قرعه انداختن در مورد اصل حکم باشد، چرا که قرعه امام ابدا خطا نمی شود و همانند وحی است. اما احتمال اول قوی تر و موافق تر با اخبار دیگر است.

\*\*[ترجمه]

«۵۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ قَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ مُصْحَفِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَنَحْنُ نَتَّبِعُ مَا فِيهَا فَلَا نَعْدُوهَا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: از حضرت باقر یا امام صادق علیهما السّلام نقل شده که فرمود: در نزد ما نوشته ای از کتاب علی علیه السّلام (یا فرمود: مصحفی از حضرت علی علیه السّلام) است به طول هفتاد ذراع. ما از آن پیروی می کنیم و هرگز مخالف آن رفتار نخواهیم کرد. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*[ترجمه]

«۵۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ ذَكَرَ ابْنُ شَبْرَمَةَ فِي فُتْيَا أَفْتَى بِهَا أَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَمَاعَةِ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِخَطِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا جَمِيعُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ حَتَّى أَرُشَ الْخَدَشِ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که صحبت از ابن شبرمه و فتوایی که داده بود شد. فرمود: ابن شبرمه کجا از جامعه اطلاع دارد که به املاى پیامبر اکرم و خط علی بن ابی طالب است؟ تمام مسائل حلال و حرام در آن هست، حتّی جریمه یک خدشه. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرُومَةَ عِنْدَ الْجَامِعَةِ إِنَّ الْجَامِعَةَ لَمْ تَدْعُ لِأَحَدٍ كَلَامًا فِيهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَاسِ فَلَمْ يَزِدْهُمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْدًا وَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْقِيَاسِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابی شیبہ گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: اطلاعات ابن شرمه در مقابل جامعه هیچ است. جامعه دیگر جای سخن برای احدی در مورد حلال و حرام نگذاشته است. اصحاب قیاس در جستجوی علم با قیاس پیش می روند که این کار پیوسته موجب فاصله گرفتن بیشتر آنها از واقعیت می شود. دین خدا هرگز با قیاس شناخته نمی شود. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ جَبْرَيْلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصِحْفَةٍ مَخْتُومَةٍ بِسَبْعِ خَوَاتِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَمْرٍ إِذَا حَضَرَهُ أَجَلُهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَعْمَلُ بِمَا فِيهِ وَ لَا يَجُوزُ إِلَيْ غَيْرِهِ (۴) وَ أَنْ يَأْمُرَ كُلَّ وَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَفُكَّ خَاتَمَهُ وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ وَ لَا يَجُوزُ غَيْرَهُ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن سنان گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: جبرئیل برای پیامبر اکرم صحیفه ای آورد که با هفت مهر از طلا ممهور شده بود، و او را مامور کرد که وقتی هنگام مرگش فرارسید، آن را به علی بن ابی طالب علیه السلام سپارد و او عمل به دستورات آن صحیفه کند و هرگز آن را به غیر علی علیه السلام واگذار نکند و علی به هر یک از جانشینان پس از خود دستور دهد که مهر مربوط به خود را باز کند و به دستور آن عمل کنند و خلاف آن صحیح نیست. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل السبع من تصحيف النساخ أو تحريف الواقفيه أو من الأخبار

ص: ۳۳

٢- بصائر الدرجات: ٤٠.

٣- بصائر الدرجات: ٤٠.

٤- فى المصدر: لا يجوز الى غيره.

٥- بصائر الدرجات: ٤٠.

البدائیه مع أنه یحتمل اشتراک بعضهم علیهم السلام مع بعض فی بعض الخواتیم.

\*\* [ترجمه] شاید هفت مهر اشتباهی از نسخه برداران شده است یا واقفی ها روایت را به نفع خود تحریف کرده اند یا از اخبار

ص: ۳۳

بدائیه است. یا اینکه احتمال دارد که بعضی از ائمه در مهر با یکدیگر شرکت داشته اند، یعنی یک مهر مربوط به دو امام بوده.

\*\* [ترجمه]

«۵۴»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَضِيلُ عِنْدَنَا كِتَابٌ عَلِيُّ سَبْعُونَ ذِرَاعًا (مَا) عَلَى الْأَرْضِ (۱) شَيْءٌ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ حَتَّى أَرُشَ الْخَدَشِ ثُمَّ خَطَّهُ بِيَدِهِ عَلَى إِبْهَامِهِ (۲).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: مروان از فضیل نقل کرده است که حضرت باقر علیه السلام فرمود: یا فضیل! در نزد ما کتاب علی است به طول هفتاد ذراع که روی زمین هر چه مورد احتیاج باشد در آن هست، حتی جریمه یک خدشه. سپس با دست خود بر روی انگشت ابهام خویش خطی کشید. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\* [ترجمه]

«۵۵»

یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عِنْدَنَا كِتَابٌ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا (۳).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: مروان نقل کرده است که از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: نزد ما کتاب علی علیه السلام است به طول هفتاد ذراع. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\* [ترجمه]

«۵۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ (۴) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا هَلَمَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْفَيَاسِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ جَمِيعَ دِينِهِ فِي حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ فَجَاءَكُمْ بِمَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ وَتَسْتَعِينُونَ (۵) بِهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَإِنَّهَا مَخْبِيَةٌ (۶) عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى إِنَّ فِيهِ لَأَرُشَ



الْخَدَشِ (٧) ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مِمَّنْ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ وَقُلْتُ أَنَا (٨).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن حكيم از حضرت ابوالحسن عليه السلام نقل کرد كه فرمود: همانا پيشينيان به واسطه قياس نابود شدند. خداوند پيامبرش را از دنيا نبرد مگر اينكه تمام دينش را از نظر حلال و حرام تكميل كرد. پيامبر اكرم آنچه را كه احتياج داشتيد در زمان حيات خود آورد و پس از درگذشت پيامبر، به آنچه كه آورده و به اهل بيتش چنگ مي زنيد. آن علم و مطالب در نزد اهل بيت پيامبر پنهان است، حتى جريمه يك خدشه. سپس فرمود: ابو حنيفه از جمله كساني است كه مي گویند علی ابن ابی طالب چنین گفته، من این طور می گویم. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَمَلَى (٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطَّهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَانَ فِي شَيْءٍ شَوْمٌ فَفِي (١٠) النَّسَاءِ (١١).

ص: ۳۴

۱- فی المصدر: ما علی الأرض.

۲- بصائر الدرجات: ۴۰.

۳- بصائر الدرجات: ۴۰.

۴- فی المصدر: أحمد بن محمد.

۵- فی نسخه: و تستغنون.

۶- فی المصدر: و انها مصحف و لعله مصحف.

۷- فی المصدر: لارش خدش الكف.

۸- بصائر الدرجات: ۴۰.

۹- فی المصدر: هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه عليه السلام بيده.

۱۰- فی نسخه: ففي اللسان.

۱۱- بصائر الدرجات: ۴۰.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عن عیسه عابد گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که می فرمود: در نوشته ای که به املائی پیامبر و به خط علی علیه السّلام است، نوشته شده که اگر در چیزی شومی وجود داشته باشد، این شومی در زنان است. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

ص: ۳۴

\*\*\*[ترجمه]

«۵۸»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسن بن علی عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن عندنا جلدًا سبغون ذراعًا أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام بيده وإن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش الخدش (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالله بن سنان گفت: از امام صادق علیه السّلام شنیدم که فرمود: در نزد ما پوستی است به طول هفتاد ذراع که به املائی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است و علی علیه السّلام آن را به دست خود نوشته است و در آن تمام احتیاجات وجود دارد، حتی جریمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۹»

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام كل شيء يحتاج إليه حتى أرش الخدش و الأرش (۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالله بن ميمون قداح از امام صادق، از امام باقر علیهما السلام نقل کرد که فرمود: در کتاب علی علیه السّلام تمام آنچه به آن احتیاج باشد هست، حتی جریمه خدشه و جریمه. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۶۰»

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خللاً ولا حرماً إلا وله حيدٌ كحدِّ الدورِ فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور (۳) حتى أرش الخدش وما سواه و الجلده و نصف الجلده (۴).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: حماد گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند حلال و حرامی نیافریده مگر اینکه دارای حدّ و حدودی است، مانند حدود منازل که حدّ خیابان و کوچه را از منزل جدا می کند، حتی جریمه خدشه و غیر آن از یک تازیانه و نصف تازیانه. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۶۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ ذَكَرَ ابْنُ شُبْرُمَةَ فِي فُتْيَاهُ فَقَالَ أَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَةِ أَمَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطَّهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ فِيهَا جَمِيعُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ حَتَّى أَرَشُ الْخَدَشَ فِيهِ (۵).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: در نزد امام صادق علیه السلام از فتوای ابن شبنه سخن آمد. آن حضرت فرمود: او چه می داند که جامعه چیست؛ املاى پیامبر اکرم صلى الله عليه و آله و سلم است و على عليه السلام به خط خود آن را نوشته است و در آن تمام حلال و حرام، حتى جریمه خدشه آمده است. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۶۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ

ص: ۳۵

۱- بصائر الدرجات: ۴۰.

۲- بصائر الدرجات: ۴۰.

۳- زاد فى المصدر: و ان حلال محمّد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة و لان عندنا صحيفه طولها سبعون ذراعا و ما خلق الله حلالا و لا حراما فما كان و فيه تصحيف و لعله سقط من بعد قوله: حراما قوله: (إلا و له حدّ كحدّ الدور) و يحتمل قويا ان الزيادة من وهم النساخ.

۴- بصائر الدرجات: ۴۰.

۵- بصائر الدرجات: ۴۰.

فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّتَهُ ظَاهِرَةً وَوَصِيَّتَهُ بَاطِنَةً وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُونًا لَا يَرُونَ إِلَّا لِمَا بِهِ (۱) فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَقَالَ فِيهِ وَاللَّهِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا (۲).

یر، بصائر الدرجات: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَ  
اللَّهُ إِنَّ فِيهِ الْخُدُودَ حَتَّى إِنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخُدْشِ

(۳)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: وقتی کار بر امام حسین علیه السلام تنگ شد، دختر خود فاطمه کبری

ص: ۳۵

را خواست و کتابی که در چیزی پیچیده شده بود را با یک وصیت آشکار و وصیتی پنهان در اختیار او گذاشت.

حضرت علی بن حسین علیه السلام در آن موقع به بیماری معده مبتلا بود که سخت گرفتار آن ناراحتی می نمود. حضرت فاطمه کتاب را در اختیار امام زین العابدین علیه السلام گذاشت و آن کتاب به ما رسیده است. عرض کردم: در آن کتاب چیست؟ فرمود: والله در آن تمام نیازهای بشر تا آخر دنیا هست. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

بصائر الدرجات: در روایت دیگری از ابوالجارود همین خبر آمده و آخرش افزوده است که: «در آن حدود به تفصیل هست، حَتَّى جَرِيمَةَ خُدْشِهِ». - بصائر الدرجات: ۴۴ -

\*\*[ترجمه]

«۶۳»

یر، بصائر الدرجات وَ عَنِ حَنَانٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ضَيْبَعَةَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لَأَرْشَ هَذَا فَمَا دُونَهُ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عثمان بن زیاد گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رفتم. با انگشت خود بر روی دست خویش خطی کشید و بعد پاک نمود و فرمود: در نزد ما جریمه چنین کاری هست، حَتَّى كَمْتَرٍ مِنْ هَذَا. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*[ترجمه]

«۶۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا تَرَكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا إِلَّا كَتَبَهُ حَتَّى أَرَشَ الْخَدَشَ (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: علی علیه السلام تمام امور، حتی جرمه خدشه را نوشته است. - بصائر الدرجات: ۴۰ -

\*\*[ترجمه]

«۶۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَامِعَةِ فَقَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ (٦).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن رثاب گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به جامعه پرسیدند؟ فرمود: صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع به و عرض یک پوست. - بصائر الدرجات: ۴۱ -

\*\*[ترجمه]

«۶۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا لَهُمْ وَ لَكُمْ وَ مَا يُرِيدُونَ مِنْكُمْ وَ مَا يَعْبُونَكُمْ يَقُولُونَ الرَّافِضَةُ نَعَمْ وَ اللَّهُ رَفَضْتُمُ الْكُذِبَ وَ اتَّبَعْتُمُ الْحَقَّ أَمَا وَ اللَّهُ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ وَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا الْكِتَابَ بِأَمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدِهِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ (٧).

ص: ۳۶

۱- فی المصدر: الا انه لما به.

۲- بصائر الدرجات: ۴۰. و روى الصنفار فى ص ۴۰ أيضا بإسناده عن موسى بن جعفر عن ابى الجارود نحوه مع اختصار.

۳- بصائر الدرجات: ۴۴.

۴- بصائر الدرجات: ۴۰.

۵- بصائر الدرجات: ۴۰.

۶- بصائر الدرجات: ۴۱.

۷- بصائر الدرجات: ۴۱.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: بکر بن کرب صیرفی گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: چه شده آنها و شما را؟ از شما چه می خواهند؟ چه عیب بر شما می گیرند؟ می گویند شما رافضی هستید؟ آری، به خدا قسم شما دروغ را رها کرده اید و پیرو حق شده اید! به خدا قسم نزد ما چیزی است که به هیچ کس نیازمند نیستیم و مردم به ما نیاز دارند. در نزد ما کتابی است به املائی پیامبر اکرم و خط علی علیه السلام به طول هفتاد ذراع که در آن هر حلال و حرامی هست. - بصائر الدرجات: ۴۱ -

ص: ۳۶

\*\*\*[ترجمه]

«۶۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ وَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْمَازِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسِرَةَ عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَسْكِنٍ فَحَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيًّا وَرِثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّيْفَ وَ بَعْضُ يَقُولُ الْبُغْلَةَ وَ بَعْضُ يَقُولُ وَرِثَ صَحِيفَةً فِي حَمَائِلِ السَّيْفِ إِذْ خَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ وَ ائِمُّ اللَّهِ لَوْ أَنْشَطَ وَ يُؤَذِّنُ (۱) لَحَدَّثْتُكُمْ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ لَأُعِيدَ حَرْفًا وَ ائِمُّ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي لَصَحْفًا (لِصُحُفًا) كَثِيرَةً قَطَائِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ إِنَّ فِيهَا لَصَحِيفَةً يُقَالُ لَهَا الْعَيْطَةُ وَ مَا وَرَدَ عَلَى الْعَرَبِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَ إِنَّ فِيهَا لَسِتَيْنِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ بَهْرَجَهُ (۲) مَا لَهَا فِي دِينِ اللَّهِ مِنْ نَصِيبٍ (۳).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو اراکه گفت: در محلی به

نام مسکن، خدمت حضرت علی علیه السلام بودیم و صحبت از این می کردیم که علی علیه السلام، شمشیرش را از پیامبر اکرم به ارث برده است. بعضی می گفتند قاطر سواری اش را و برخی می گفتند نوشته و صحیفه هایی در غلاف های شمشیر به او ارث رسید. در همین موقع حضرت علی علیه السلام از خارج وارد شد و پیش ما آمد، درست در همان موقعی که ما حرف ایشان را می زدیم. فرمود: به خدا قسم اگر به من اجازه داده شود و امکانش باشد، تا آخر سال با شما صحبت می کنم، بدون اینکه یک حرف را تکرار کنم.

به خدا قسم در نزد من صحیفه های زیادی است از هدایای پیامبر و اهل بیتش. در میان آنها صحیفه ای است به نام «عیطه» که ناگوارترین چیز در مورد اعراب، در همان صحیفه است که شصت قبيله عرب به باطل رفته اند و آنها را از دین خدا بهره ای نیست. - بصائر الدرجات: ۴۱ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

فى القاموس البهرج الباطل الردى و المباح و البهرجه أن يعدل بالشىء عن الجاده القاصده إلى غيرها و المبهرج من المياہ المهمل الذى لا يمنع عنه و من الدماء المهدر.

\*\*\*[ترجمه]در قاموس آمده است: «البهرج» يعنى باطل، پست و مباح. و «البهرجه» يعنى چیزى از جدیت و مقصد داشتن به غير آن عدول کند. و «المبهرج من المياہ» يعنى آبى که رهاست و از آن منع نمى شود. و «المبهرج من الدماء» يعنى خونى که هدر است.

\*\*\*[ترجمه]

«٤٨»

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحکم بن الحسين بن أبي العلاء قال سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ قَالَ قُلْنَا وَ أَيْ شَيْءٍ فِيهِ قَالَ فَقَالَ لِي - زَبُورُ دَاوُدَ وَ تَوْرَاهُ مُوسَى وَ إِنْجِيلُ عِيسَى وَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ مُضِيحُ فَاطِمَةَ مَا أَرُغَمُ أَنْ فِيهِ قُرْآنًا وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى إِنَّ فِيهِ الْجِلْدَةَ وَ نِصْفَ الْجِلْدَةِ وَ ثَلَاثَ الْجِلْدَةِ وَ رُبْعَ الْجِلْدَةِ وَ أَرْشَ الْخُدْشِ وَ عِنْدِي الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ - (٤) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيْ شَيْءٍ فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ السَّلَاحُ وَ ذَلِكَ

ص: ٣٧

١- فى المصدر: و يؤذن لى.

٢- فى المصدر: مبهرجه.

٣- بصائر الدرجات: ٤١.

٤- زاد فى المصدر: و ما يدريهم ما الجفره؟.

أَنَّهَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهُ (۱) صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ أَصِيْلَحَكَ اللَّهُ فَيَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ قَالَ إِي وَ  
اللَّهُ كَمَا يُعْرِفُ اللَّيْلُ أَنَّهُ لَيْلٌ وَ النَّهَارُ أَنَّهُ نَهَارٌ وَ لَكِنْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ طَلَبُ الدُّنْيَا وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو العلاء گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنيدم که می فرمود: در نزد من جفر سفيد است. ما پرسيديم: چه چيز در آن هست؟ به من فرمود: زبور داود و تورات موسی و انجيل عيسى و صحف ابراهيم و حلال و حرام و مصحف فاطمه سلام الله عليها. نه اينکه آيات قرآن در آن باشد، در آن مطالبی است که مردم را به ما نیازمند می کند و ما به هيچ کس محتاج نيستيم، حتی يک تازيانه و نصف آن و يک سوم و يک چهارم آن و جريمه خدشه نیز در آن هست، و در نزد من جفر سرخ است.

عرض کردم: فدایت شوم! در جفر سرخ چیست؟ فرمود: سلاح و آن سلاح

ص: ۳۷

در هنگام خونريزی گشوده می شود. آن کس که ماموريت شمشير دارد برای کشتن، آن را می گشايد. عبدالله بن ابی يعفور گفت: خدا خير خواه شما باشد! آیا اين مطلب را بنی الحسن مطلع هستند؟ فرمود: آری، به خدا قسم همان طوری که شب را از روز تشخيص می دهند، ولی حسد و دنيا دوستی آنها را به اين کارها واداشته است. اگر به دنبال حقيقت بروند برای آنها بهتر است. - بصائر الدرجات: ۴۱ -

\*\*[ترجمه]

«۶۹»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير و أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً و هو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع إبراهيم بن محمد جالساً فذكروا أنك تقول إن عندنا كتاب علي عليه السلام فقال لا والله ما ترك علي عليه السلام كتاباً ما هو إلا إهابين و لوددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه قال فجلس أبو عبد الله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال ما هو و الله كما يقولون إنهما جفران مكتوب فيهما لا و الله إنهما لإهابان عليهما أضوافهما و أشعارهما مدحوسين كتباً (۳) في أحدهما و في الآخر سلمات رسول الله صلى الله عليه و آله و عندنا و الله ص حيفه طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال و حرام إلا و هو فيها حتى إن فيها أرش الخدش و قال بظفره على ذراع فخط به و عندنا مصحف فاطمة أما و الله ما هو بالقرآن (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن عبد الملك گفت: در حدود شصت نفر در خدمت امام صادق عليه السلام بوديم. ايشان وسط ما قرار داشت. در اين موقع عبد الخالق پسر عبد ربه آمد و به امام صادق عليه السلام گفت: من نزد ابراهيم بن محمد بودم. صحبت از اين شد که شما می گویی در نزد ما کتاب علی است. ابراهيم گفت: نه به خدا علی عليه السلام کتابی باقی نگذاشته. اگر کتابی هم باشد فقط دو پوست تخت است آن قدر بی ارزش که به درد من نمی خورد، به طوری که علاقه دارم آن را به اين غلامم واگذارم.



حضرت صادق علیه السلام نشست، رو به ما کرد و فرمود: نه به خدا آن طور که آنها می گویند نیست. دو جفر است و نوشته است. نه به خدا قسم دو پوست است که موی و پشم آنها هنوز وجود دارد. در یکی کتاب هایی است و در دیگری سلاح پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم. به خدا قسم در نزد ما صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع. خدا هیچ حلال و حرامی را نیافریده مگر اینکه در آن هست، حتی جریمه خدشه (با ناخن روی دست خود کشید). و در نزد ما مصحف فاطمه است، نه به خدا آن قرآن نیست. - بصائر الدرجات: ۴۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

دحس الشیء ملاء و ظاهره أن فی جفر السلاح ایضا بعض الكتب.

\*\*[ترجمه] «دحس الشیء» یعنی آن را پر کرد. ظاهر این است که در جفر، سلاح و همچنین بعضی از کتاب ها هست.

\*\*[ترجمه]

## «۷۰»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عمر عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال فقلت له إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرجع أبو عبد الله عليه السلام سترًا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا با محمد سل عما يدا لك قال قلت جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليًا بابًا يفتح منه ألف باب قال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا با محمد علم و الله رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليًا ألف باب

ص: ۳۸

۱- فی المصدر: تفتح للدم يفتحها.

۲- بصائر الدرجات: ۴۱.

۳- فی المصدر: كتبنا.

۴- بصائر الدرجات: ۴۱.

يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفٌ بَابٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ فَنَكَتَ سَاعَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَمَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِمْلَاءٌ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ وَخَطٌّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْخَدَشِ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأْذُنٌ لِي يَا مُحَمَّدُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنَا لَكَ (١) أَضِنَعُ مَا شِئْتُ فَعَمَزَنِي بِيَدِهِ فَقَالَ حَتَّى أَرْضُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَلَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ مِسْكٌ شَاهٍ أَوْ جِلْدٌ بَعِيرٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْجَفْرُ قَالَ وَعَاءٌ أَحْمَرٌ وَ أَدِيمٌ أَحْمَرٌ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَمَا هُوَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّ عِنْدَنَا لَمْضِيَّ حَفَّ فَاطِمَةَ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا مُضِيَّ حَفَّ فَاطِمَةَ قَالَ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا (٢) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَمْثَلُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَأَوْحَى إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَلَيْسَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لَعِلْمٌ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا هُوَ وَاللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَمَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ مَا يُحَدِّثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَمْرَ بَعْدَ الْأَمْرِ وَالشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣).

\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و به ایشان عرض کردم: فدایت شوم! من یک سؤال از شما دارم. اینجا کسی نیست که گوش بدهد. امام علیه السلام پرده ای را که بین ایشان و اطاق دیگری فاصله می انداخت بالا-زد، داخل آن را تماشا کرد و بعد فرمود: هر چه مایلی بپرس. گفتم: فدایت شوم! شیعیان نقل می کنند که پیامبر اکرم بابی از علم را برای علی علیه السلام گشود

ص: ۳۸

که هزار باب از آن باز می شد.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: به خدا قسم پیامبر اکرم به علی هزار باب آموخت که از هر بابی، هزار باب گشوده می شد. گفتم: به خدا قسم این است علم امام علیه السلام! ایشان ساعتی با چیزی که در دست داشت به زمین زد و بعد فرمود: این علمی هست، ولی این آن نیست.

سپس فرمود: یا ابا محمد! در نزد ما جامعه ای است؛ آنها چه می دانند که جامعه چیست؟ عرض کردم: فدایت شوم! جامعه چیست؟ فرمود: صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع به اندازه ذراع پیامبر اکرم که خود آن جناب املا کرده و علی علیه السلام با دست خود نوشته است. در آن تمام حلال و حرام و هر چه مردم نیازمندند هست، حتی جریمه خدشه. آنگاه دست بر من نهاد و فرمود: به من اجازه می دهی یا ابا محمد؟ عرض کردم: فدایت شوم! من عبد شمایم، هر کاری که مایلید بکنید.

با دست خود مرا با حالت خشم آلود ضربه ای زد و فرمود: حتی جریمه این کار. عرض کردم: فدایت شوم! به خدا این است علم! فرمود: این علم است، اما آن علم نیست. پس ساعتی را به سکوت گذرانید و آنگاه فرمود: در نزد ما جفر است. آنها چه می دانند جفر چیست؟ می پندارند که پوست گوسفند یا شتری است. عرض کردم: فدایت شوم! جفر چیست؟

فرمود: ظرف قرمز و پوست قرمزی است که در آن علم پیامبران و اوصیا است. عرض کردم: به خدا این است علم! فرمود: این علم است، اما نه آن علم.

ساعتی سکوت کرد و آنگاه فرمود: در نزد ما مصحف فاطمه است. آنها نمی دانند مصحف فاطمه علیها السلام چیست؟ سه مرتبه فرمود: در آن مثل این قرآن شما است، ولی به خدا قسم از قرآن یک حرف در آن نیست. در آن مطالبی است که خداوند بر فاطمه سلام الله علیها املا کرده و به ایشان وحی نموده. عرض کردم: به خدا قسم این است علم! فرمود: این علم است، اما نه آن علم.

باز ساعتی سکوت کرد و سپس فرمود: در نزد ما آنچه اتفاق افتاده و آنچه تا روز قیامت اتفاق خواهد افتاد، هست. عرض کردم: فدایت شوم! به خدا قسم این است علم! فرمود: علمی هست، اما آن علم نیست. عرض کردم: فدایت شوم! پس چه چیز آن علم است؟ فرمود: آنچه در شب و روز به تدریج و یکی پس از دیگری پدید می آید، تا روز قیامت. - بصائر الدرجات: ۴۱ - ۴۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل رفع الستر للمصلحة أو لكون تلك الحالة من الأحوال التي

ص: ۳۹

۱- فی المصدر: انما انا لك.

۲- فی المصدر: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا.

۳- بصائر الدرجات: ۴۱ و ۴۲.

لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء (1) و النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثر فيها.

قوله عليه السلام تأذن يدل على أن إبراء ما لم يجب نافع قوله كأنه مغضب أي غمز غمزا شديدا كأنه مغضب قوله و ما يدر بهم ما الجفر أي لا يدرون أن الجفر صغير بقدر مسك شاه أو كبير على خلاف العاده بقدر مسك بعير و كأنه إشاره إلى أنه كبير قوله إن هذا هو العلم أي العلم الكامل و كل العلم قوله و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد فيه أي فيه علم ما كان و ما يكون فإن قلت في القرآن أيضا بعض الأخبار قلت لعله لم يذكر فيه مما في القرآن. فإن قلت يظهر من بعض الأخبار اشتغال مصحف فاطمه عليها السلام أيضا على الأحكام قلت لعل فيه ما ليس في القرآن فإن قلت قد ورد في كثير من الأخبار اشتغال القرآن على جميع الأحكام و الأخبار مما كان أو يكون قلت لعل المراد به ما نفهم من القرآن ما لا يفهمون منه و لذا قال عليه السلام قرآنكم على أنه يحتمل أن يكون المراد لفظ القرآن.

ثم الظاهر من أكثر الأخبار اشتغال مصحفها عليها السلام على الأخبار فقط فيحتمل أن يكون المراد عدم اشتغاله على أحكام القرآن قوله عليه السلام علم ما كان و ما هو كائن أي من غير جهة مصحف فاطمه عليها السلام أيضا.

\*\*[ترجمه] اینکه آمده «امام پرده را بالا زدند» شاید برای مصلحتی بوده است یا اینکه امام علیه السلام در حالتی بوده

ص: ۳۹

که علم بعضی از اشیا در آن هنگام نزدشان حاضر نبوده است. و «النکت» یعنی با عصا به زمین کوبیدن، به نحوی که در آن اثری ایجاد کند.

این که فرمود: «تأذن» دلالت دارد بر اینکه إبراء بدون ایجاب نافع است. و اینکه راوی گفت: «کأنه مغضب»، یعنی چشم خود را همراه شدتی بست، به گونه ای که گویا غضب کرد. اینکه فرمود: «وما يدر بهم ما الجفر» یعنی نمی دانند که جفر به اندازه پوست گوسفندی کوچک است یا اینکه بر خلاف معمول به اندازه پوست شتر بزرگ است. و گویا این عبارت اشاره ای است بر بزرگ بودن آن. اینکه گفت: «إن هذا هو العلم» یعنی علم کامل و تمام علم.

این که امام علیه السلام فرمود «در مصحف فاطمه سلام الله علیها هیچ حرفی از قرآن نیست»، به دلیل این است که در مصحف فاطمه سلام الله علیها علم گذشته و آینده آمده است. اگر اشکال شود که در قرآن نیز بعضی از اخبار آمده است، در جواب می گوئیم که احتمال دارد در مصحف آن حضرت، غیر از آنچه که در قرآن آمده ذکر گردیده باشد.

همچنین اگر گفته شود از بعضی اخبار به دست می آید که مصحف آن حضرت مشتمل بر احکام است، جواب این است که احتمال دارد احکام مصحف، احکامی باشد که در قرآن ذکر نگردیده. باز اگر اشکال شود که در بسیاری از اخبار آمده است که در قرآن تمام احکام و اخبار گذشتگان و آیندگان ذکر گردیده، خواهیم گفت شاید منظور امام علیه السلام این بوده که در مصحف هیچ چیز از قرآنی که شما می فهمید نیامده است، نه آنچه که خود ائمه علیهم السلام از قرآن می فهمند. به همین دلیل امام فرمود «از قرآن شما چیزی در مصحف نیامده» که شاید منظور لفظ قرآن باشد

در نهایت از بسیاری از روایات چنین بر می آید که مصحف فاطمه سلام الله علیها فقط مشتمل بر اخبار است و احتمال دارد که مراد از آن، عدم اشتغال مصحف بر قرآن باشد. و اینکه امام فرمود: «علم ما کان و ما هو کائن» یعنی همچنین از غیر جهت مصحف فاطمه سلام الله علیها.

\*\*[ترجمه]

«۷۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزْزَنِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ جَالِسًا وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدُ الطَّيَّارُ وَ شَهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لِعَبْرَتِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ كَلَامٍ أَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ عَلِيٌّ مَنْ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا عِلْمٌ وَ صَدَقَ وَ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ وَ لَكِنَّ وَ اللَّهُ

ص: ۴۰

۱- او لحصول الاطمینان لابی بصیر.

وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ إِنَّ عِنْدَنَا سَلَامًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَيِّفَهُ وَدِرْعَهُ وَعِنْدَنَا وَاللَّهِ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَأَمْلَأُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطَّهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَالْجَفْرَ (١) وَ مَا يَدْرُونَ مَا هُوَ مِنْكَ شَاهٍ أَوْ مِنْكَ بَعِيرٍ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا وَقَالَ أَبَشِّرُوا أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْكُمْ تَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذِينَ بِحُجْرَةِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ آخِذٌ بِحُجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن سعید گفت: خدمت حضرت صادق علیه السّلام نشستہ بودم. محمد بن عبدالله بن علی پهلویش نشستہ بود و عبدالملک بن اعین و محمد طیار و شہاب ابن عبد ربہ نیز حضور داشتند. یکی از اصحاب عرض کرد: فدایت شوم! عبدالله بن حسن می گوید: ما را در امامت مقامی است کہ دیگران را حقّی در آن نیست.

حضرت صادق علیه السّلام پس از سخنانی فرمود: تعجب نمی کنید از عبدالله! گمان او این است کہ پدرش علی امام نبوده. او مدعی است کہ در نزد ما علم و صدقی نیست. بہ خدا قسم در نزد او علم نیست، ولی بہ خدا قسم

ص: ۴۰

(در این موقع اشاره بہ سینه خود کرد و افزود) نزد ما سلاح پیامبر و شمشیر و زره اوست؛ واللہ در نزد ما مصحف فاطمہ است کہ در آن یک آیه از قرآن نیست و آن املای پیامبر است و خط علی علیه السّلام؛ و جفر است، نمی دانند جفر چیست. گمان آنها این است کہ یک پوست گوسفند یا شتری است.

سپس روی بہ جانب ما کرد و فرمود: بشارت باد شما را! آیا خوشنود نیستید کہ در روز قیامت، چنگ بہ دامن علی زده اید و علی علیه السّلام چنگ بہ دامن پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ و سلّم دارد! - . بصائر الدرجات: ۴۲ -

\*\*[ترجمه]

«۷۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ مَجْلُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبُو (أَبَا) عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَمْلُوءٌ عِلْمًا فَقَالَ لَهُ مَا الْجَامِعُ فَقَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَحْدِ الْفَالِاحِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّتِهِ إِلَّا وَ فِيهَا حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ قَالَ لَهُ فَمُضِيَ حَفُّ فَاطِمَةَ فَسَبَّكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَّتْ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ آلِهِ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ قَدْ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو عبیدہ گفت: یکی از اصحاب از حضرت صادق علیه السّلام راجع بہ جفر پرسید. فرمود: پوست گاوی است پر از علم. سؤال کرد: جامعہ چیست؟ فرمود: صحیفہ ای است بہ طول ہفتاد ذراع و در عرض یک پوست، چون

ران یک شتر دو کوهان که در آن تمام نیازمندی های مردم هست؛ هر جریانی حکمش در آن وجود دارد، حتی جریمه خدشه.

آن شخص گفت: مصحف فاطمه علیها السلام چیست؟ زمانی طولانی سکوت کرد و آنگاه فرمود: شما از چیزهایی سؤال می کنید که ضروری شما است و چیزهایی که ضروری نیست. هفتاد و پنج روز از وفات پیامبر اکرم بر فاطمه زهرا علیها السلام گذشت که در این مدت برای درگذشت پدر بزرگوارش بسیار غمگین بود. جبرئیل برای تسلیت او بر عزای پدرش می آمد و به او آرامش خاطر می بخشید و از وضع پیامبر اکرم و جایگاهش برای او صحبت می کرد و آنچه که بر سر فرزندان آینده اش می آید، به او اطلاع می داد. علی علیه السلام نیز آنها را می نوشت. مصحف فاطمه علیها السلام همین است. - بصائر الدرجات: ۴۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله علیه السلام عما تریدون ای عما یعنیکم و یلزمکم إرادته و عما لا یعنیکم و لا تضطرون إلی السؤال عنه.

\*\*[ترجمه] اینکه فرمود «عما تریدون» یعنی آنچه ذهنتان را مشغول ساخته و بر شما لازم است که سوال کنید. و «عما لاتریدون» یعنی آنچه که به آن نظر ندارید و به سوال از آن محتاج نشده اید.

\*\*[ترجمه]

## «۷۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى عَنْ عَمْرِو الزِّيَّاتِ عَنْ أَبَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ثَعْلَبَةَ أَوْ عَلَاءَ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَقْوَامٍ كَانُوا يَأْتُونَهُ وَيَسْأَلُونَهُ عَمَّا خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ وَ عَمَّا خَلَفَ عَلِيٌّ وَ دَفَعَ إِلَى الْحَسَنِ وَ لَقَدْ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَنَا جِلْدًا مَا هُوَ جِلْدُ جَمَالٍ (۴) وَ لَا جِلْدُ ثَوْرٍ وَ لَا جِلْدُ بَقْرَةٍ إِلَّا إِهَابُ شَاهٍ

ص: ۴۱

۱- فی المصدر: و عندنا و الله الجفر.

۲- بصائر الدرجات: ۴۲.

۳- بصائر الدرجات: ۴۲.

۴- فی نسخه: جلد حمار.

فِيهَا كُلُّ مِثْقَالِ مِثْقَالٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ وَالظَّفْرِ وَخَلْفَتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مُضِيحاً مَا هُوَ قُرْآنٌ وَ لَكِنَّهُ كَلَامٌ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ عَلَيْهَا (١) إِمْلَاءً رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: حضرت صادق علیه السلام در جواب کسانی که می آمدند و می پرسیدند که پیامبر اکرم چه به ارث گذاشته و به علی علیه السلام سپرده و آن جناب به حضرت امام حسن داده، می فرمود: پیامبر اکرم برای ما پوستی گذاشته که پوست شتر و گاو نر و گاو ماده نیست، بلکه پوست گوسفندی است که

ص: ۴۱

تمام نیازمندی های مردم در آن هست، حتی جریمه خدشه و ناخن. و فاطمه زهرا علیها السلام مصحفی گذاشته که قرآن نیست، ولی کلام خدا است که بر او نازل شده، به املائی رسول خدا و خط علی علیه السلام. - بصائر الدرجات: ۴۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الفيروز آبادی الإهاب ككتاب الجلد أو ما لم يدبغ و المراد برسول الله جبرئيل عليه السلام.

\*\*[ترجمه] فیروز آبادی می گوید: «الإهاب» بر وزن کتاب، یعنی پوست و آنچه که دباغی نشده است. منظور از رسول خدا، جبرئیل است که او نیز رسول خدا است .

\*\*[ترجمه]

«۷۴»

یر، بصائر الدرجات ابن یزید و مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا لَقَيْتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الطَّيَّارُ جُعِلَتْ فِدَاكَ بَيْنَنَا أَنَا أَمْشِي فِي بَعْضِ السَّكَّكِ إِذَا لَقَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى حِمَارٍ حَوْلَهُ أَنَسٌ مِنَ الرِّبْدِيِّهِ فَقَالَ لِي أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ إِلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَ اسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا وَ أَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَاكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ ذِمَّةُ رَسُولِهِ مَنْ شَاءَ أَهَامَ وَ مَنْ شَاءَ ظَعَنَ فَقُلْتُ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَغْرَبْكَ هَوْلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلطَّيَّارِ فَلَمْ تَقُلْ (٣) لَهُ غَيْرَهُ قَالَ لَا قَالَ فَهَلَّا قُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ذَلِكَ وَ الْمُسْلِمُونَ مُتَّقُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ انْقَطَعَ ذَلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ يَهْزَأُ وَ يَقُولُ هَذَا فِي جَفْرِكُمْ الَّذِي تَدْعُونَ فُغْضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ لَيْسَ فِينَا إِمَامٌ صَدَقَ مَا هُوَ بِإِمَامٍ وَ لَا كَانَ أَبُوهُ إِمَامًا يَزْعُمُ (٤) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ يَرُدُّ ذَلِكَ وَ أَمَا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ فَإِنَّمَا هُوَ جِلْدٌ ثَوْرٍ مَذْبُوحٍ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمٌ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءً



- 
- ١- في المصدر: انزل عليها.
  - ٢- بصائر الدرجات: ٤٢.
  - ٣- في المصدر: و لم تقل له غيره هذا.
  - ٤- في المصدر: و يزعم.

وَ خَطُّ (۱) عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ فِيهِ مُضِيحُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ عِنْدِي خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دِرْعَهُ وَ سَيْفَهُ وَ لَوَاءَهُ وَ عِنْدِي الْجَفْرَ عَلَيَّ رَغْمَ أَنْفٍ مَنْ زَعَمَ (۲).

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن سعید گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام نشستہ بودم. گروهی از اصحاب نیز حضور داشتند. معلی بن خنیس عرض کرد: فدایت شوم! من چقدر باید از حسن بن حسن بکشم؟

طیار عرض کرد: فدایت شوم! من در بازار می رفتم، چشمم به محمد بن عبدالله بن حسن افتاد که سوار الاغی بود و گروهی از زیدی مذهبان اطرافش را گرفته بودند. مرا که دید گفت: آی مرد، بیا بیا!

سپس گفت: پیامبر اکرم فرمود: هر کس نماز ما را بخواند و رو به قبله ما بایستد و ذبیحه ما را بخورد، مسلمان است؛ آن مسلمانی که در پناه خدا و پیامبر خدا است. هر که مایل است بایستد و هر که مایل است برود. من به او گفتم: از خدا بترس! مبادا اینها که اطرافت را گرفته اند تو را مغرور سازند.

حضرت صادق به طیار گفت: چیز دیگری به او نگفتی؟ گفتم: نه. فرمود: چرا نگفتی پیامبر اکرم وقتی این سخن را فرمود که مسلمانان همه مطیع او بودند و پس از درگذشت او که اختلاف به وجود آمد، این مطلب از میان رفت؟

محمد بن عبدالله بن علی گفت: تعجب می کنم از عبدالله بن حسن که او مسخره می کرد و می گفت: این مطلب در جفر شما است، همان جفری که ادعا می کنید.

حضرت صادق علیه السلام خشمگین شد و فرمود: تعجب از عبدالله بن حسن است که می گوید در میان ما امام صدقی نیست؛ نه او امام است و نه پدرش. او گمان می کند علی بن ابی طالب نیز امام نبود و این مطلب را تکرار نیز می کند. اما اینکه راجع به جفر سخن گفته. جفر پوست گاو است مانند خیک که در آن کتاب ها و تمام علوم که مردم تا روز قیامت از حلال و حرام به آن نیازمندند وجود دارد، به املائی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله

ص: ۴۲

و خط علی علیه السلام. و نیز در آن مصحف فاطمه است که یک آیه از قرآن در آن نیست. بر خلاف میل آن کس که گفته، در نزد من انگشتر و زره و شمشیر و پرچم پیامبر است، آری نزد من جفر است. - بصائر الدرجات: ۴۲ - ۴۳ -

بصائر الدرجات: علی بن سعید گفت: خدمت امام صادق علیه السلام بودم که محمد بن عبدالله بن علی گفت: «در عجبم از عبدالله بن حسن...» تا آخر روایت. - بصائر الدرجات: ۴۴ -

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَمَلَى جَبْرِئِيلُ (٤) عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ قُرْآنٌ (٥) قَالَ لَا (٦).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن یزید گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتم: آنچه جبرئیل به حضرت علی علیه السلام املاء کرد قرآن بود؟ فرمود: نه. - بصائر الدرجات: ٤٣ -

یر، بصائر الدرجات ابْنُ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجِيلٍ عَنْ شَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لَمَا يَسُوؤُهُمْ (٧) لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ فِيهِ فَلْيُخْرِجُوا قَضَايَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَرَائِضَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَسَلُّوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ وَالْعَمَّاتِ وَلْيُخْرِجُوا مُضِيحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوْ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٨).

- ١- فی المصدر: و خطه.
- ٢- بصائر الدرجات: ٤٢ و ٤٣.
- ٣- بصائر الدرجات: ٤٤.
- ٤- المراد مصحف فاطمه عليها السلام.
- ٥- فی المصدر: القرآن هو؟.
- ٦- بصائر الدرجات: ٤٣.
- ٧- لعله عليه السلام أراد الزيديه.
- ٨- بصائر الدرجات: ٤٣ و الآيه في الاحقاف: ٤.

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله (۱)

- یر، بصائر الدرجات ابن هاشم عن النضر مثله (۲)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سليمان بن خالد گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: در جفری که آنها نام می برند، مطالبی است که موجب ناراحتی ایشان می شود، چون آنها اعتقاد به حق ندارند و حق در آن ثبت شده. اگر راست می گویند، قضایای علی و واجباتش را بیرون بیاورند، از آنها راجع به خاله ها و عمه ها سؤال کنید و مصحف حضرت فاطمه را بیاورند که در آن وصیت فاطمه است، یا سلاح پیامبر را. خداوند می فرماید: «أَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ». - احقاف / ۴ -

{اگر راست می گوید کتابی پیش از این [قرآن] یا بازمانده ای از دانش نزد من آورید.} - بصائر الدرجات: ۴۳ -

ص: ۴۳

بصائر الدرجات: هشام بن سالم از سليمان بن خالد مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۴۳ -

بصائر الدرجات: ابن هشام مانند همین را از نضر نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۴۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الأثاره بقیه من علم یؤثر من کتب الأولین و لا یبعد أن یكون إشاره إلى السلاح بأن تكون کلمه من تعلیله.

\*\*[ترجمه] «الاثاره» بقیه از علم که از کتب اولین باقی مانده، و بعید نیست که اشاره به «السلاح» باشد، به این صورت که «من» تعلیله باشد.

\*\*[ترجمه]

﴿۷۷﴾

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ تَظْهَرُ الرَّزَادِقَةُ سَيِّئَهُ تَمَائِيهِ وَعِشْرِينَ وَمَائِهِ وَذَلِكَ لِأَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ وَمَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكًا يُسَلِّمُ عَنْهَا عَمَّهَا وَيُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا إِذْ أَحْسَبْتَ (۳) بِذَلِكَ وَ سَمِعْتُ الصَّوْتِ قَوْلِي (۴) لِي فَأَعْلَمْتُهُ فَجَعَلَ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ حَتَّى أَتَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

وَلَكِنْ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَكُونُ (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حماد بن عثمان گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: در سال ۱۲۸ زنادقه ظاهر می شوند، چون در مصحف فاطمه علیها السلام دیده ام. عرض کردم: مصحف فاطمه علیها السلام چیست؟ فرمود: پس از درگذشت پیامبر اکرم، فاطمه زهرا آن قدر محزون شد که جز خدا کسی نمی داند. پس فرشته ای را فرستاد تا او را تسلی دهد و با او صحبت کند. آن حضرت جریان را برای حضرت علی علیه السلام نقل کرد. امیرالمؤمنین به او فرمود: هر وقت آمدن او را احساس کردی و صدا را شنیدی، به من اطلاع بده. پس فاطمه زهرا اطلاع می داد و علی علیه السلام هر چه را که می شنید می نوشت تا به صورت مصحفی در آمد. آن حضرت فرمود: در آن از حلال و حرام چیزی نیست، ولی وقایعی است که اتفاق می افتد. - بصائر الدرجات: ۴۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال فی القاموس أحسست و أحسیت و أحست بسین واحده و هو من شواذ التخفيف ظننت و وجدت و أبصرت و علمت و الشیء و وجدت حسه.

\*\*[ترجمه] در قاموس این موارد ذکر شده: «أحسست، أحسیت، أحست» بدون تشدید، و این گونه حذف تشدید از نوادر است، به معنای: گمان کردم، یافتم، دیدم، آگاه شدم و چیزی که حس آن را یافتم.

\*\*[ترجمه]

## «۷۸»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علی بن الحکم أو غیره عن البرنطی عن بکر بن کرب الصیرفی قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحدٍ و الناس يحتاجون إلینا إن عندنا لكتاباً إملأه (٦) رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه (٧)

ص: ۴۴

۱- بصائر الدرجات: ۴۳.

۲- بصائر الدرجات: ۴۳.

۳- فی نسخه: احسست.

۴- فی المصدر: فسمعت الصوت فقولى لى.

۵- بصائر الدرجات: ۴۳.

٦- فف نسله: املف.

٧- فف نسله: و خط.

عَلَيْ عَلَيْهِ السَّلَامِ صَحِيفَةً (۱) فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَنَا فَنَسْأَلُونَا فَنَعْرِفُ (۲) إِذَا أَخَذُوا بِهِ وَنَعْرِفُ إِذَا تَرَكَوهُ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: بکر بن کرب صیرفی گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: آگاه باشید که به خدا در نزد ما چیزی است که به احدی احتیاج نداریم، بلکه مردم به ما احتیاج دارند. در نزد ما کتابی است به املاى پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله و خط

ص: ۴۴

علی علیه السلام؛ صحیفه ای است که در آن تمام حلال و حرام هست. شما می آید و از ما سؤالی می کنید. ما وقتی که به

آن عمل می کنید و وقتی که انجام نمی دهید متوجه می شویم. - بصائر الدرجات: ۴۲ -

\*\*[ترجمه]

«۷۹»

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عِنْدِي مُصْحَفُ فَاطِمَةَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ (۴).

\*\*[ترجمه] حمزه بن عبد صالح گفت: امام علیه السلام فرمود: در نزد من مصحف فاطمه سلام الله علیها است. در آن چیزی از قرآن نیست. - بصائر الدرجات: ۴۲ -

\*\*[ترجمه]

«۸۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ عَبَسَةَ بْنِ مُضَيْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَانِي عَلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْ مِنْ قَوْلِهِ وَأَخْرَى عِدْوَكَ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ كُنَّا وَعَدُونَا كَثِيرًا وَ لَقَدْ أَمْسَيْنَا وَ مَا أَحَدٌ أَعَدَى لَنَا مِنْ ذَوِي قَرَابَاتِنَا وَ مَنْ يَنْتَحِلْ حُبَّنَا إِنَّهُمْ لَيَكْذِبُونَ عَلَيْنَا فِي الْجَفْرِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ مَا الْجَفْرُ قَالَ هُوَ وَ اللَّهُ مِسْكٌ مَاعِزٍ وَ مِسْكٌ ضَانٍ يَنْطَبِقُ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ فِيهِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْكُتُبُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا أَرَعُمُ أَنَّهُ قُرْآنٌ.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبسه بن مصعب گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم و بعضی از حاضرین آن جناب را می ستودند. از جمله حرف ها این بود که خدا دشمنان از جن و انس را خوار کند. حضرت صادق علیه السلام فرمود: ما و دشمنانمان زیاد هستند. هم اکنون احدی بیشتر از خویشاوندانمان با ما دشمن نیست و کسانی که مدعی محبت مایند، آنها که ما را در مورد جفر تکذیب می کنند.

عرض کردم: خدا امورت را اصلاح کند، جفر چیست؟ فرمود: به خدا قسم پوست بز و میش است به اندازه هم. در آن سلاح پیامبر و کتاب ها است و مصحف فاطمه که به خدا قسم در آن قرآن وجود ندارد.

\*\*[ترجمه]

«۸۱»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ لَهُ وَقِيَعَهُ وَوَلَدِ الْحَسَنِ وَذَكَرْنَا الْجَفْرَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَجِلْدِي مَا عَزِ وَضَانٍ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ عِنْدَنَا لَصِيْحِفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا أَمْلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطَّهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَإِنَّ فِيهَا لَجَمِيعَ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى أُرْشَ الْخَدَشِ.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که در نزد ایشان صحبت بدگویی از فرزندان امام حسن شد و سخن از جفر کردیم. فرمود: به خدا نزد ما دو پوست بز و میش است به املائی پیامبر و خط علی. و در نزد ما صحیفه ای است به طول هفتاد ذراع که پیامبر املاء کرده و علی علیه السلام به دست خود نوشته است. هر چه که به آن نیاز پیدا شود در آن صحیفه است، حتی جریمه خدشه.

\*\*[ترجمه]

بیان

الوقیعه الذم و الغیبه ای ذکر آن ولد الحسن یذمون الأئمه علیهم السلام فی ادعائهم الجفر و یکذبونهم و یحتمل أن یكون المراد بالوقیعه الصدمه فی الحرب.

\*\*[ترجمه] «الوقیعه» یعنی نکوهش و غیبت؛ یعنی صحبت از این شد که فرزندان امام حسن ائمه علیهم السلام را در مورد ادعای داشتن جفر نکوهش و تکذیب می کنند، همچنین ممکن است مراد از الوقیعه، صدمه دیدن در جنگ باشد.

\*\*[ترجمه]

«۸۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: ذَكَرَ وَوَلَدِ الْحَسَنِ الْجَفْرَ فَقَالُوا مَا هَذَا بِشَيْءٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ



١- فى نسله: (على صلله) فى هذافى المصلر.

٢- فى نسله: فنلر إذا أخلل به و نلر إذا لركلموله.

٣- بلائل اللرللال: ٤٢.

٤- بلائل اللرللال: ٤٢.

فَقَالَ نَعَمْ هُمَا إِهَابَانِ إِهَابٌ مَاعِزٍ وَ إِهَابٌ ضَانٍ مَمْلُؤَانِ (۱) كَتَبَا فِيهِمَا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَرَشُ الْخَدَشِ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالقاسم کوفی از یکی از اصحابش نقل کرد که گفت: در نزد فرزندان امام حسن از جفر سخن به میان آمد. گفتند: چیزی نیست. این مطلب را به امام صادق علیه السلام گفتند.

ص: ۴۵

فرمود: بله، آن دو پوست است، یک پوست بز و یک پوست گوسفند که کاملاً نوشته شده اند، و در آن دو همه چیز هست، حتی جریمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۴۲ -

\*\*[ترجمه]

«۸۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَيُحْكِمُ أَ تَدْرُونَ مَا الْجَفْرُ إِنَّمَا هُوَ جِلْدٌ شَاهٍ لَيْسَتْ بِالصَّغِيرَةِ وَلَا بِالْكَبِيرَةِ فِيهَا خَطٌّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ فَلَاقٍ فِيهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يَخْتِجُ إِلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ حَتَّى أَرَشُ الْخَدَشِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن سنان از امام صادق نقل کرد که فرمود: وای بر شما! آیا می دانید جفر چیست؟ جفر پوست گوسفندی است که نه کوچک است و نه بزرگ، در آن خط علی علیه السلام و املائی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دهان ایشان است. هیچ چیزی که به آن احتیاج پیدا شود مگر اینکه در آن ذکر گردیده، حتی جریمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۴۲ -

\*\*[ترجمه]

«۸۴»

یر، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ وَ لَكِنَّ عِنْدَنَا وَاللَّهِ الْجَامِعَةَ فِيهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ أَيْدِرِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ مَا الْجَفْرُ مَسْكٌ بَعِيرٌ أَمْ مَسْكٌ شَاهٍ وَ عِنْدَنَا مُضِيحُ فَاطِمَةَ أَمَا وَاللَّهِ مَا فِيهِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَكِنَّهُ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ (۴) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطٌّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَصْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ يَسْأَلُونَهُ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن الحسین از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که عبدالله بن حسن مدعی است که در نزد او علمی بیش از آنچه نزد مردم است نیست.

فرمود: به خدا قسم عبدالله بن حسن درست گفته؛ نزد او نیست مگر آنچه نزد مردم است، ولی به خدا قسم نزد ما جامعه است که در آن حلال و حرام است و جفر است. آیا عبدالله بن حسن می داند جفر چیست؟ پوست شتر است یا گوسفند؟

در نزد ما مصحف فاطمه است. به خدا قسم در آن یک حرف از قرآن نیست، ولی املائی پیک خدا و خط علی است. عبدالله بن حسن چه خواهد کرد وقتی مردم از هر طرف بیایند و از او سؤال کنند؟ - بصائر الدرجات: ۴۳ -

\*\*[ترجمه]

«۸۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶) قَالَ فِي بَيْتِي عَمَّهُ لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا سَأَلْتُمْكُمْ وَ اَحْتَجُّوْكُمْ (۷) بِالْأَمْرِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ إِنَّا لَسَيِّئَاتِنَا كَمَا يُبَلِّغُكُمْ وَ لَكُنَّا قَوْمٌ نَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ وَ هُوَ السَّلَاحُ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ هُوَ الْجَفْرُ عِنْدَ مَنْ هُوَ

ص: ۴۶

- 
- ۱- فی المصدر: مملوان علما کتبا.
  - ۲- بصائر الدرجات: ۴۲.
  - ۳- بصائر الدرجات: ۴۲.
  - ۴- ذکر المصنّف آنفا ان المراد برسول الله هو جبرئیل.
  - ۵- بصائر الدرجات: ۴۳.
  - ۶- فی المصدر: انه قال.
  - ۷- فی نسخه: و اجبتموه و فی أخرى: و اجبتموهم.

وَمَنْ صَاحِبُهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نُبَايِعُكُمْ وَإِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: معلى بن خنيس از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که درباره پسر عموهايش فرمود: وقتی آنها از شما مى پرسند و دليل مى خواهند، مايلم به آنها بگويد ما آن طور که به شما گفته اند نيستيم، ما در نزد هر کس که اين علم باشد و داراي مقام امامت باشد، جستجو مى کنيم و از او پيروي مى کنيم. سلاح پيامبر در دست کيست؟ جفر نزد کيست

ص: ۴۶

و در اختيار چه کسی است؟ اگر در اختيار شما است، با شما بيعت مى کنيم، اگر نزد ديگری است، جستجو مى کنيم تا بدانيم در دست کيست. - بصائر الدرجات: ۴۳ -

\*\*[ترجمه]

## بيان

الغرض أنه إذا احتججتم على بنى الحسن أحب أن تقولوا لهم إنا لسنا كما يبلغكم أنا نتابع الناس بغير حجه و بينه بل نطلب هذه العلامات فإن كانت عندكم فنحن نتبعكم أو لسنا (۲) تابعين لجعفر بن محمد كما بلغكم (۳) بل نطلب موضع العلم و الآثار فيكون للتقيه و المصلحه.

\*\*[ترجمه] منظور اين است که اگر بر بنى الحسن احتجاج کرديد، به آنها بگويد ما آن گونه که به شما گفته اند نيستيم و بدون دليل و حجت از مردم تبعيت نمى کنيم، بلکه اين علاماتی را که ذکر گرديد طلب مى کنيم، اگر نزد شما باشد از شما پيروي مى کنيم. اگر به اطلاع شما رسانده اند که ما تابعين جعفر بن محمد نيستيم، به خاطر تقيه مان است.

\*\*[ترجمه]

## «۸۶»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَبِضَ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنيدم که مى فرمود: از دنيا نرفت حضرت باقر تا وقتی که آن جناب مصحف فاطمه را در اختيار گرفت. - بصائر الدرجات: ۴۳ -

\*\*[ترجمه]

حتى قبض أى الصادق أو الباقر عليهما السلام و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل.

\*\*[ترجمه] منظور این است که تا زمانی که امام صادق علیه السّلام مصحف را از امام باقر علیه السّلام قبض نکرد یا امام باقر علیه السّلام تحویل نداد .

\*\*[ترجمه]

«۸۷»

یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ فَصَّالَةَ عَنْ حَنَّانٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَضَرَبَ يَدَهُ بِأَصْبَعِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّي فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عِنْدَنَا أَرَشٌ هَذَا فَمَا دُونَهُ وَ مَا فَوْقَهُ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عثمان بن زیاد گفت: خدمت حضرت صادق علیه السّلام رسیدم. به من فرمود: بنشین! نشستیم. ایشان با انگشت خود بر پشت دست من زد و کشید. سپس فرمود: در نزد ما جریمه همین کار و از این کمتر و از این بیشتر هم هست. - . بصائر الدرجات: ۴۳ -

\*\*[ترجمه]

«۸۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرُوا وُلْدَ الْحَسَنِ فَذَكَرُوا الْجَفْرَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدِي لَجِلْدِي مَاعِزٍ وَ ضَانٍ إِمْلَاءً (۶) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطَّهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ إِنَّ عِنْدِي لَجِلْدًا سَبْعِينَ ذِرَاعًا إِمْلَاءً (۷) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطَّهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ إِنَّ فِيهِ لَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرَشَ الْخَدَشَ (۸).

ص: ۴۷

۱- بصائر الدرجات: ۴۳.

۲- و لعلّ الصحيح: (و لسناء).

۳- أى بغير حجه و بينه.

۴- بصائر الدرجات: ۴۳.

۵- بصائر الدرجات: ۴۳.

۶- فى نسخه: أملی.

٧- فى نسله: أملى.

٨- بصائر الدرجات: ٤٣.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن سنان گفت: نزد امام صادق علیه السّلام از فرزندان امام حسن علیه السّلام و جعفر سخن به میان آمد. فرمود: به خدا قسم در نزد من دو پوست از بز و گوسفند است که به املای پیامبر اکرم و خط علی است. و در نزد من پوستی است به طول هفتاد ذراع که به املای پیامبر و خط علی است و در آن تمام آنچه مردم به آن احتیاج پیدا کنند هست، حتی جریمه خدشه. - بصائر الدرجات: ۴۳ -

ص: ۴۷

\*\*[ترجمه]

«۸۹»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أُلْقِيَ عَلَيْهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: در مصحف فاطمه از قرآن چیزی نیست. در آن مطالبی است که پس از درگذشت پیامبر اکرم به او القا شده صلوات الله علیهما. - بصائر الدرجات: ۴۳ -

\*\*[ترجمه]

«۹۰»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّحَالِيِّ (۲) (السَّنَجَالِيِّ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَنَا الْجَامِعَةُ وَهِيَ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أُرْشُ الْخَدَشِ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطُّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَنَا الْجَعْفَرُ وَهُوَ أَدِيمٌ عَكَظِيٌّ قَدْ كُتِبَ فِيهِ حَتَّى مِلْتُ أَكَارِعَهُ فِيهِ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو مریم گفت: حضرت باقر علیه السّلام به

من فرمود: در نزد ما جامعه است و آن هفتاد ذراع است که در آن همه چیز وجود دارد، حتی جریمه خدشه، که به املای پیامبر اکرم و خط علی علیه السّلام است. در نزد ما جعفر است که پوستی از بازار عکاظ است و آن چنان نوشته شده که ساق هایش را هم پر کرده و در آن آنچه که بوده و آنچه که تا روز قیامت به وقوع می پیوندد، هست. - بصائر الدرجات: ۴۴ -

\*\*[ترجمه]

بیان

قال في القاموس العكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخله و الطائف و منه أديم العكاظى و قال الكراع كغراب من البقر و الغنم هو مستدق الساق و الجمع أكرع و أكارع.

\*\*[ترجمه] قال في القاموس العكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخله و الطائف و منه أديم العكاظى و قال الكراع كغراب من البقر و الغنم هو مستدق الساق و الجمع أكرع و أكارع.

\*\*[ترجمه]

«٩١»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ وَ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَلِيدُ إِنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قُبَيْلُ فَلَمْ أَجِدْ لِيَنِّي فُلَانٍ فِيهَا إِلَّا كَغَبَارِ النَّعْلِ (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: وليد بن صبيح گفت: حضرت صادق عليه السلام به من فرمود: وليد! من لحظه ای پیش به مصحف فاطمه نگاه می کردم؛ برای فرزندان فلان سهمی ندیدم، مگر مثل غبار کفشی. - بصائر الدرجات: ٤٤ -

\*\*[ترجمه]

«٩٢»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ وَ لَكِنَّ عِنْدَنَا وَ اللَّهُ الْجَامِعَةَ فِيهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ أَيْدِي عَبْدِ اللَّهِ أَمْشِكُ بَعِيرٍ أَوْ مَشْكُ شَاهٍ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا فِيهِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَكِنَّهُ إِفْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ٤٨

١- بصائر الدرجات: ٤٣.

٢- في نسخه: السنجالى. و في المصدر: السمانى.

٣- بصائر الدرجات: ٤٤.

٤- بصائر الدرجات: ٤٤.



صلى الله عليه وآله وَ خَطَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَصْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ (١) يَسْأَلُونَهُ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذِينَ بِحُجْرَتِنَا وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَ نَبِيِّنَا آخِذٌ بِحُجْرَةِ رَبِّهِ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن ابی حمزه از امام صادق علیه السلام نقل کرد که نزد امام گفته شد: عبدالله بن حسن مدعی است که در نزد او علمی بیش از آنچه نزد مردم است، وجود ندارد. فرمود: به خدا قسم عبدالله بن حسن درست گفته! نزد او نیست مگر آنچه که نزد مردم است، ولی به خدا قسم نزد ما جامعه است که در آن حلال و حرام است، و جفر است. آیا عبدالله بن حسن می داند جفر پوست شتر است یا گوسفند؟ در نزد ما مصحف فاطمه است. به خدا قسم در آن یک حرف از قرآن نیست، ولی املائی بیک خدا

ص: ۴۸

و خط علی است. عبدالله بن حسن چه خواهد کرد وقتی مردم از هر طرف بیایند و از او سؤال کنند؟ آیا راضی نمی شوند که در روز قیامت از بند ما بگیرند و ما نیز از بند رسول خدا بگیریم و او از ریسمان الهی بگیرد؟ - بصائر الدرجات: ۴۴ -

\*\*[ترجمه]

«۹۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَمَا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ إِنَّمَا هُوَ جِلْدٌ ثَوْرٍ مَذْبُوعٌ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ خَطُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن سعید گفت: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: اما آنچه در مورد جفر گفت، جفر پوست دباغی شده گاو است مانند غلاف. در آن کتاب هایی است و علم آنچه که مردم تا روز قیامت به آن احتیاج پیدا می کنند از حلال و حرام، که به املائی پیامبر و خط علی علیه السلام است. - بصائر الدرجات: ۴۴ -

\*\*[ترجمه]

«۹۴»

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَتْ أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيًّا فِي بَيْتِي ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاهٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ أَكَارِعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكَ مِنْ بَعِيدٍ بِآيَةٍ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ وَلِيَّ أَبُو بَكْرٍ أَمَرَ النَّاسَ بِعَثْنِي فَقَالَتْ أَذْهَبَ وَ أَنْظُرَ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي النَّاسِ حَتَّى خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّى إِذَا وَلِيَّ عُمَرُ بَعَثَنِي فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ

أَقَامَتْ حَتَّى وُلِيَ عُثْمَانُ فَبَعَثَنِي فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وُلِيَ عَلِيٌّ فَأَرْسَلْتَنِي فَقَالَتْ انْظُرْ مَا يَصْنَعُ (٤) هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فَرَآنِي فِي النَّاسِ فَقَالَ اذْهَبِي فَاسْئَلِي تَأْذِينَ عَلِيٍّ أُمَّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَقُلْتُ قَالَ لِي اسْئَلِي تَأْذِينَ عَلِيٍّ أُمَّكَ وَهُوَ خَلْفِي يُرِيدُكَ قَالَتْ وَ أَنَا وَاللَّهِ أُرِيدُهُ فَاسْئَلِي تَأْذِينَ عَلِيٍّ فَدَخَلَ فَقَالَ أَعْطِنِي الْكِتَابَ الَّذِي دَفَعْتَ إِلَيْكَ بِأَيْهِ كَذَا وَ كَذَا

ص: ٤٩

١- في نسخه: افق.

٢- بصائر الدرجات: ٤٤.

٣- بصائر الدرجات: ٤٤.

٤- في المصدر: ما ذا يصنع.

كَانِي أَنْظُرُ إِلَى أُمِّي حَتَّى قَامَتْ إِلَيَّ تَابُوتٌ لَهَا فِي جُوفِهِ تَابُوتٌ لَهَا صَغِيرٌ فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْ جُوفِهِ كِتَابًا فَدَفَعْتُهُ إِلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
ثُمَّ قَالَتْ لِي أُمِّي يَا بَنِي الزُّمَّةِ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَعْدَ نَبِيِّكَ إِمَامًا غَيْرَهُ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن ابی سلمه از مادر خود ام سلمه نقل کرد که پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ علی را در خانه من نشانند. سپس پوست گوسفندی خواست و در آن نوشت، به طوری که ساق هایش را هم پر کرد. سپس آن را به من داد و فرمود: هر کس پس از من فلان نشانه و فلان نشانه را آورد به او بده. پس از درگذشت پیامبر اکرم که ابوبکر زمام امر را در اختیار گرفت، مادرم مرا فرستاد و گفت: برو ببین این مرد چه می کند! من رفتم و میان مردم نشستم تا ابوبکر سخنرانی کرد و از منبر پایین آمد و داخل خانه اش شد. من پیش مادرم رفتم و جریان را گفتم. گذشت تا عمر متصدی امر شد. مادرم دوباره مرا فرستاد. او هم همان کار دوست خود را انجام داد. باز آمدم و خبر به مادرم دادم. گذشت تا عثمان به این مقام رسید. مادرم مرا فرستاد و او نیز مانند آن دو نفر عمل کرد.

گذشت تا علی علیه السَّلام عهده دار شد. مادرم دوباره مرا فرستاد و گفت: برو ببین او چه می کند! آمدم و میان مسجد نشستم. علی علیه السَّلام پس از تمام کردن خطبه پایین آمد. مرا که میان مردم مشاهده کرد فرمود: برو از مادرت برایم اجازه بگیر. من پیش مادرم رفتم و پس از ذکر جریان، گفتم که او پشت سر من است و اجازه خواسته است. مادرم گفت: به خدا قسم من هم با او کار داشتم.

علی اجازه خواست و داخل شد. آنگاه فرمود: آن نوشته را که پیامبر فرمود: با فلان و فلان

ص: ۴۹

نشانی که هر کسی داد به او بسپار، به من بده. مثل اینکه من هم اکنون مشاهده می کنم که مادرم از جای حرکت کرد و به طرف صندوقی رفت که داخل آن جعبه ای کوچک قرار داشت. او نوشته را از داخل جعبه خارج کرد و آن را به علی علیه السَّلام سپرد. آنگاه مادرم به من فرمود: دست از دامن او برمدار! پس از پیامبر کسی جز او را امام نمی دانم. - بصائر الدرجات: ۴۰ و ۴۵ -

\*\*[ترجمه]

«۹۵»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى الْخُدُّشُ وَالْأَرَشُ وَالْهَرَشُ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن میمون گفت: امام صادق علیه السَّلام از پدرش امام باقر علیه السَّلام نقل کرد که فرمود: در کتاب علی علیه السَّلام، هر چه که به آن احتیاج پیدا شود وجود دارد، حتی جریمه خدشه و گاز گرفتن گرگ ها. - بصائر الدرجات: ۴۵ -

## بیان

لعل المراد بالهرش عض السباع قال الفيروز آبادی هرش الدهر يهرش اشتد و كفرح ساء خلقه و التهريش التحريش بين الكلاب و الإفساد بين الناس.

\*\*[ترجمه] احتمال دارد منظور از «الهرش»، گاز گرفتن حیوانات وحشی باشد. فیروز آبادی: «هرش الدهر يهرش» یعنی سخت شد، و بر وزن فرح یعنی خلقش بد شد، و «التهريش» یعنی فتنه انگیزی بین سگان و افساد بین مردم.

\*\*[ترجمه]

## «۹۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ مَنْصُورٍ أَوْ عَنْ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنُ مَا حَضَرَ دَعَا فَاطِمَةَ بِنْتَهُ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَ وَصِيَّتَهُ ظَاهِرَةً فَقَالَ يَا بِنْتِي ضَعِي هَذَا فِي أَكْبَرِ وُلْدِي فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ دَفَعَتْهُ إِلَيْهِ وَ هُوَ عِنْدَنَا قُلْتُ مَا ذَاكَ الْكِتَابُ قَالَ مَا يَخْتَانُجُ إِلَيْهِ وَوُلِدُ آدَمَ مُنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا حَتَّى تَفْنَى (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالجارود گفت: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی کار بر امام حسین علیه السلام تنگ شد، دختر خود فاطمه را خواست و کتابی را که در چیزی پیچیده شده بود با یک وصیت آشکار در اختیار او گذاشت و فرمود: دخترم! این را به بزرگ ترین فرزندانم بده. هنگامی که علی بن الحسین علیهما السلام بهبود یافت، کتاب را به او تقدیم داشت و آن کتاب نزد ما است. گفتم آن چه کتابی است؟ فرمود: آنچه که فرزند آدم از زمان خلقت دنیا تا پایان آن بدان محتاج هستند. - بصائر الدرجات: ۴۵ -

\*\*[ترجمه]

## «۹۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (۴) عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُعَلَّى أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ الْكُتُبَ أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ فَلَمَّا مَضَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي (۵).

١- بصائر الدرجات: ٤٠ و ٤٥.

٢- بصائر الدرجات: ٤٥.

٣- بصائر الدرجات: ٤٥.

٤- فى المصدر: حدّثنا أبو القاسم قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين.

٥- بصائر الدرجات: ٤٥.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: معلی بن خنیس از حضرت صادق علیه السّلام نقل می کند که نوشته ها نزد حضرت علی علیه السّلام بود. وقتی ایشان به طرف عراق رفت، آن را به ام سلمه سپرد. پس از درگذشت علی علیه السّلام نوشته ها در اختیار امام حسن بود. پس از امام حسن در نزد حضرت حسین بود. بعد از شهادت حضرت حسین پیش علی بن الحسین بود و بعد در نزد پدرم. - بصائر الدرجات: ۴۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۹۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: أَرَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ كُتُبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِي لِأَيِّ شَيْءٍ كَتَبَ هَذِهِ الْكُتُبَ قُلْتُ مَا أَيْبِنَ الرَّأْيَ فِيهَا قَالَ هَاتِ قُلْتُ عَلِمَ أَنَّ قَائِمَكُمْ يَقُومُ يَوْمًا فَأَحَبُّ أَنْ يُعْمَلَ بِمَا فِيهَا قَالَ صَدَقْتَ (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالملک بن اعین گفت: حضرت باقر علیه السّلام بعضی از نوشته های حضرت علی را به من نشان داد و پرسید: می دانی این نوشته ها را برای چه نوشته؟ گفتم خیلی واضح است! فرمود: بگو! عرض کردم: می دانست که قائم شما یک روز قیام خواهد کرد و می خواهد به

آن نوشته ها عمل کند. فرمود: راست گفتم. - بصائر الدرجات: ۴۴ -

ص: ۵۰

\*\*\*[ترجمه]

«۹۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ عَائِدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هِاشِمٍ عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۲) وَ ذَكَرَ عِنْدَهُ الصَّلَاةَ فَقَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَمْلَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ عَلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ لَكِنْ يَزِيدُهُ (۳) جَزَاءً (۴).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عبسه عابد گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم موقعی که صحبت از نماز شد، فرمود: در نوشته علی علیه السّلام که به املائی پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم است، نوشته است که خداوند بر نماز و روزه زیاد عذاب نمی کند، ولی پاداش آن را اضافه خواهد کرد. - بصائر الدرجات: ۴۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۰۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَتَبَةَ الْعَابِدِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَجِأَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ فَسَأَلَهُ كِتَابَ أَرْضِ فَقَالَ حَتَّى أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا شَأْنُ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّهَا وَقَعَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ ثُمَّ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ عِنْدَ جَعْفَرٍ فَكَتَبْنَا عِنْدَهُ (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عنبسه عابد گفت: پیش حسین بن علی عموی جعفر بن محمد بودم که محمد بن عمران آمد و از او نوشته زمینی را خواست. گفت: باشد تا از حضرت صادق علیه السّلام بگیرم. من گفتم: آن نوشته چکار به حضرت صادق علیه السّلام دارد؟ گفت: در پیش حسن علیه السّلام بوده. بعد نزد امام حسین، سپس علی بن الحسین، بعد نزد حضرت باقر و سپس نزد حضرت صادق علیهم السّلام. ما از نسخه او نوشته ایم. - بصائر الدرجات: ۴۵ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: دَعَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكِتَابِ عَلِيِّ فَجَاءَهُ بِهِ جَعْفَرٌ مِثْلَ فِجْدِ الرَّجُلِ مَطْوِيٌّ فَإِذَا فِيهِ أَنَّ النِّسَاءَ لَيْسَ لَهُنَّ مِنْ عَقَارِ الرَّجُلِ إِذَا هُوَ تُوَفِّيَ عَنْهَا شَيْءٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا وَاللَّهِ خَطُّ عَلِيٍّ بِيَدِهِ وَإِمْلاءُ (٦) رَسُولِ اللَّهِ (٧).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالملک گفت: حضرت باقر نوشته حضرت علی علیهما السّلام را خواست و امام صادق علیه السّلام آن را آورد که مثل ران یک آدم در هم پیچیده بود و در آن نوشته بود: زنان پس از فوت آنها، از زمین شوهر خود ارث نمی برند. حضرت باقر فرمود: به خدا قسم این خط علی و املائی رسول خدا است. - بصائر الدرجات: ۴۵ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰۲»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عِمْرَانَ الْوَشَّاءِ

ص: ۵۱

۱- بصائر الدرجات: ۴۴.

۲- فی المصدر: و ذکرت.

۳- فی نسخه: خیرا.

۴- بصائر الدرجات: ۴۵.

۵- بصائر الدرجات: ۴۵: فيه: فکتبناه من عنده.

٦- فى نسله: واملاله.

٧- بصائر الدرجات: ٤٥.



عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَابًا فَدَفَعَهُ إِلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَ إِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيَّ هَرِيدَهُ الْأَعْوَادِ يَغْنِي الْمُنْتَبِرَ فَأَتَاكَ يَطْلُبُ هَذَا الْكِتَابَ فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَمْ يَأْتِهَا وَقَامَ عُمَرُ وَ لَمْ يَأْتِهَا وَقَامَ عُثْمَانُ فَلَمْ يَأْتِهَا وَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَادَاهَا فِي الْبَابِ فَقَالَتْ مَا حَاجْتُكَ فَقَالَ الْكِتَابُ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ وَ إِنَّكَ أَنْتَ صَاحِبُهُ فَقَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الَّذِي كَتَبَ لَأَحَبُّ أَنْ يَحْبُوكَ (١) بِهِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَيْهِ فَفَتَحَهُ فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِي هَذَا لَعِلْمًا جَدِيدًا (٢).

\*\*[ترجمه]ص: ٥١

ابن عباس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم کتابی نوشته و آن را نزد ام سلمه گذاشت و به او فرمود: بعد از رحلت من مردی بر منبر تکیه خواهد زد. اگر او آمد و این نوشته را از تو طلب کرد، نوشته را به او بسپار. ابوبکر بر منبر ایستاد، اما سراغ ام سلمه نرفت. عمر بر منبر ایستاد و سراغ ام سلمه نرفت. عثمان نیز بر منبر ایستاد و در پی ام سلمه نرفت. تا اینکه علی علیه السلام بر منبر ایستاد و به در منزل ام سلمه رفت. ام سلمه گفت: چه می خواهی؟ فرمود: نوشته ای که رسول خدا صلی الله علیه و آله به تو سپرد. ام سلمه گفت: حقا که آن نوشته از آن توست! به خدا قسم آنکه آن را نوشته، دوست داشتم که به خودت عطا می کرد. پس نوشته را تقدیم کرد و آن حضرت نوشته را گشوده، نظری در آن افکند و فرمود: در این نوشته علوم جدیدی است. - بصائر الدرجات: ٤٥ -

\*\*[ترجمه]

«١٠٣»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْسَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ مَوْلَى لَهُمْ فَطَلَبَ مِنْهُ كِتَابًا (٣) فَقَالَ هُوَ عِنْدَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ وَ لِمَ صَارَ عِنْدَ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ كَانَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ هُوَ الْيَوْمَ عِنْدَ جَعْفَرٍ (٤).

\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عبسه از حسین بن علی نقل کرد: غلام آنها وارد شد و از او کتابی را طلب کرد. گفت: نزد جعفر است. گفتم: چرا نزد او است؟ گفت: این کتاب نزد علی بن الحسین علیه السلام بود و بعد از او به دست امام باقر علیه السلام رسید و امروز نزد جعفر است. - بصائر الدرجات: ٤٥ -

\*\*[ترجمه]

«١٠٤»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا تَرَكَ عَلِيٌّ شَيْعَتَهُ وَ هُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَيَّ أَحَدٍ فِي حَلَالٍ وَ لَا (٥) حَرَامٍ حَتَّىٰ إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِهِ أَرْشَ الْخَدَشِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ كِتَابَهُ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ (٦).

\*\*[ترجمه]عبدالله بن ايوب از پدرش نقل کرد که گفت : از امام صادق عليه السلام شنيدم که می فرمود: علي عليه السلام شيعيان خود را نگذاشت که در حلال و حرام محتاج احدي باشند. ما در کتاب علي جریمه خدشه را نیز يافتيم. سپس فرمود: اگر تو کتاب علي را ببینی، خواهی فهميد که از کتاب های پيشينيان است. - بصائر الدرجات: ۴۵ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰۵»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي وَصِيَّيَّ وَوَصِيِّي وَوَصِيَّتِي وَخَالِصَتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ سَابِقَتِكَ فِيمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ بَعْدِي

ص: ۵۲

- 
- ۱- حباه کذا و بکذا: اعطاه إياه بلا جزاء.
  - ۲- بصائر الدرجات: ۴۵.
  - ۳- قد عرفت آنفا انه كان كتاب ارض.
  - ۴- بصائر الدرجات: ۴۵.
  - ۵- في المصدر: في الحلال و الحرام.
  - ۶- بصائر الدرجات: ۴۵.

يَا عَلِيُّ إِنِّي أَحْبَبْتُ (١) لَكَ مَا أَحْبَبْتُ لِنَفْسِي وَ أَكْرَهُهُ لَكَ مَا أَكْرَهُهُ لَهَا فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مَكْتُوبٌ عِنْدِي فِي كِتَابٍ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنْ دَفَعْتُهُ (٢) أَمْسِ حِينَ كَانَ هَذَا الْخَوْفُ وَ هُوَ حِينَ صُلِبَ الْمُغِيرَةُ (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالصلاح گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتم: شنیده ایم که پیامبر اکرم به علی علیه السلام گفت: تو برادر من و دوست و برگزیده و وصی و شخصیت برجسته خانواده و جانشین منی در میان امتم. به زودی به تو خواهم گفت که در مورد خلافت بعد از من چه ماجرابی پیش خواهد آمد.

ص: ۵۲

یا علی! من برای تو دوست دارم آنچه را که برای خود می خواهم، و ناپسند می شمارم برایت آنچه را که برای خود ناپسند می شمارم.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: این مطلب در کتاب حضرت علی که در پیش من است نوشته است، ولی دیروز که این خوف پیش آمد، آن را پنهان کردم. و آن زمانی بود که مغیره را به دار آویختند. - بصائر الدرجات: ۴۵ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى صَارَتْ الْكُتُبُ إِلَيَّ (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: حضرت باقر از دنیا نرفت، مگر اینکه کتاب ها را در اختیار من قرار داد. - بصائر الدرجات: ۴۵ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ صِهْرِيٍّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي بَنِي عَمِّهِ لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا سَأَلُوكُمْ وَ أَحْبَبْتُمُوهُمْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ إِنَّا لَشَيْئَانَا كَمَا يَبْلُغُكُمْ وَ لَكُنَّا قَوْمٌ نَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ مَنْ صِيَّحِبُّهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نَتَّبِعُكُمْ إِلَى مَنْ يَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ مَنْ صَاحِبُهُ وَ قَالَ إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَبَدَّ الْكُتُبَ أَمْ سَلَمَةَ فَلَمَّا قُتِلَ كَانَتْ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا هَلَكَ كَانَتْ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي تَمِّمْ تَزَعُمُ (٥) يَسْبِقُونَا إِلَى خَيْرٍ أَمْ هُمْ أَرْعَبُ إِلَيْهِ مِنَّا أَمْ هُمْ أَسْرِعُ إِلَيْهِ مِنَّا وَ لَكُنَّا نَنْتَظِرُ أَمْرَ الْأَشْيَاحِ الَّذِينَ قَبِضُوا قَبْلَنَا أَمَا أَنَا فَلَا أُحْرَجُ أَنْ أَقُولَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ أَوْ أَنَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٦) فَمَرُّهُمْ فَلْيَدْعُوا عِنْدَ (٧) مِنْ (مَنْ عِنْدَهُ) أَتْرَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٨).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: معلی بن خنیس از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که درباره پسران عمویش فرمود: وقتی از شما چیزی می پرسند و جواب می دهید، مایلیم به آنها بگویید که ما آن طور که شما خیال می کنید نیستیم؛ ما جستجو می کنیم بینیم این علم در اختیار کیست و چه کسی صاحب آن است. اگر در دست شما باشد پیرو شما و کسی که ما را به او فرا می خوانید می شویم و اگر نزد دیگری است، جستجو می کنیم تا او را بیابیم.

و فرمود: کتاب ها در نزد علی بن ابی طالب علیه السّلام بود. وقتی رهسپار عراق شد آنها را به ام سلمه سپرد. پس از شهادت ایشان در نزد امام حسن قرار گرفت. بعد از درگذشت امام حسن، در اختیار امام حسین علیه السّلام قرار گرفت. بعد در اختیار پدرم قرار گرفت. بعد تو گمان می کنی آنها در خیر از ما پیشی می گیرند یا به آن از ما علاقمندترند یا سرعت بیشتری می گیرند؟ اما مطلب این است که ببینیم چه دستوری از طرف ائمه پیشین در این مورد به ما داده اند، ولی من باکی ندارم که بگویم خداوند در قرآن کریم راجع به گروهی می گوید: «أَوْ أثارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ». - احقاف / ۴ - {بگو به آنها اظهار کنند در نزد چه کسی هست کتاب های حاوی علوم اگر راست می گویند}. - بصائر الدرجات: ۴۵ - ۴۶ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

إلى خير أى إلى الجهاد أو إلى دعوى الإمامه تنتظر أمر الأشياخ

ص: ۵۳

- ۱- فی نسخه: احب.
- ۲- فی نسخه: دفته.
- ۳- بصائر الدرجات: ۴۵.
- ۴- بصائر الدرجات: ۴۵.
- ۵- فی نسخه: ثم تراهم.
- ۶- الأحقاف: ۴.
- ۷- فی نسخه: (فليدعوا من عند اثره) و فی المصدر: فليدعوا عند اثره.
- ۸- بصائر الدرجات: ۴۵ و ۴۶.

ای منتظر فی الخروج و إظهار أمرنا الوقت الذي أمرنا الأئمة الماضيه عليهم السلام بالخروج في ذلك الوقت.

\*\*[ترجمه] منظور از «خیر»، جهاد است یا ادعای امامت، و «منتظر أمر الأشیاء»

ص: ۵۳

یعنی در قیام و اظهار حکومت خود، منتظر وقتی هستیم که ائمه گذشته ما را به قیام در آن وقت امر کرده اند.

\*\*[ترجمه]

«۱۰۸»

یر، بصائر الدرجات الحجاج عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن صباح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أم سلمة قالت أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فقال أمسي كي هذا فإذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعه إليه قالت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد أبو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها فلما مات صعد عمر فانتظرته فلم يسألها فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسألها فلما مات عثمان صعد أمير المؤمنين عليه السلام فلما صعد ونزل جاء فقال يا أم سلمة أريني الكتاب الذي أعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطيتها فكان عنده قال قلت أي شيء كان ذلك قالت (۱) كل شيء تحتاج إليه ولد آدم (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن عقيل از ام سلمه نقل کرد که گفت: رسول خدا نوشته ای را به من داد و فرمود: این را پیش خود نگه دار و هنگامی که دیدی امیرالمومنین از منبر بالا رفت و سپس آمد و این کتاب را طلب کرد، آن را به او بسپار.

ام سلمه گوید: هنگامی که رسول خدا از دنیا رفت، ابوبکر بر منبر پیامبر نشست و منتظر آمدنش ماندم، اما او در پی آن نیامد. وقتی ابوبکر مرد، عمر بر منبر نشست و منتظر ماندم، اما در پی آن نیامد. وقتی عمر مرد، عثمان از منبر بالا رفت و منتظر ماندم، ولی در پی آن نیامد. وقتی عثمان مرد، امیرالمومنین بالا رفت و بر منبر نشست و از آن پایین آمد و نزد من آمد و گفت: ام سلمه! کتابی را که رسول خدا به تو داد نشانم بده. کتاب را به ایشان دادم و در نزد ایشان بود. از ام سلمه پرسیدم: آن نوشته چه بود؟ گفت: تمام آنچه که فرزند آدم به آن احتیاج پیدا می کند. - بصائر الدرجات: ۴۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰۹»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سبيد و محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضر الحسين عليه السلام ما حضر دفع وصيته إلى فاطمة ابنته طاهرة في كتاب مودج فلما كان من أمر الحسين ما كان دفعت ذلك إلى علي بن الحسين قال قلت فما فيه يزحكك الله

قَالَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَفْنَى (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد: موقعی که آن گرفتاری برای حضرت حسین علیه السلام پیش آمد، وصیت خود را در یک نوشته چند صفحه ای در اختیار فاطمه دخترش آشکارا قرار داد. پس از شهادت امام حسین، آن وصیت را در اختیار علی بن الحسین قرار داد. عرض کردم: خدا شما را رحمت کند! در آن چه بود؟ فرمود: هر چه فرزندان آدم از ابتدای دنیا تا انتهای آن احتیاج داشته باشند. - بصائر الدرجات: ۴۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱۰»

یر، بصائر الدرجات الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَشِيْمٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّا نَزَّادُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ لَوْ لَا أَنَا نَزَّادُ لَنَفَدَ مَا عِنْدَنَا فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَنْ يَأْتِيكُمْ قَالَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُعَايِنُ مُعَايِنَةً وَمِنَّا (۴) مَنْ يُنْقَرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتٌ وَ كَيْتٌ وَ مِنَّا (۵) مَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَقَعًا كَوَقَعِ السُّلْسِلَةِ فِي الطَّسْتِ

ص: ۵۴

۱- فی نسخه و فی المصدر: قال.

۲- بصائر الدرجات: ۴۶.

۳- بصائر الدرجات: ۴۶ فيه: الى ان ينتهي.

۴- فی المصدر؟ و ان منا.

۵- فی المصدر؟ و ان منا.

قَالَ قُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَنْ يَأْتِيكُمْ بِذَاكَ قَالَ هُوَ خَلَقَ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنيدم که می فرمود: معلومات ما در شب و روز افزایش می یابد. اگر این طور نبود، آنچه داشتیم پایان می یافت. ابو بصير می گوید: عرض کردم: فدایت شوم! چه کسی آن معلومات را برای شما می آورد؟ فرمود: بعضی از ما با چشم مشاهده می کند و بعضی در دل او القا می شود چنین و چنان، و بعضی از ما به گوش می شنود، مثل اینکه زنجیری را درون طشت حرکت دهند.

ص: ۵۴

عرض کردم: فدایت شوم! چه کسی این مطالب را می آورد؟ فرمود: آن فرشته ای است بزرگ تر از جبرئیل و میکائیل. - بصائر الدرجات: ۶۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱۱»

یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَزِينِ بْنِ الْوَلِيدِ الطَّائِفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مَنَّا لَمَن يُوَقِّرُ فِي قَلْبِهِ (۲) وَ مَنَّا مَن يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَ مَنَّا مَن يُنْكِتُ وَ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَسْمَعُ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ولید طائفی گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنيدم که فرمود: بعضی از ما احساس مطلب را در قلب خود می کند و بعضی با گوش می شنود و بعضی به او القاء می شود و بهتر است از کسی که می شنود. - بصائر الدرجات: ۶۳ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الثُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مَنَّا لَمَن يُنْكِتُ فِي أُذُنِهِ وَ إِنَّ مَنَّا لَمَن يَرَى فِي مَنَامِهِ وَ إِنَّ مَنَّا لَمَن يَسْمَعُ الصَّوْتِ مِثْلَ صَوْتِ السَّلْسِلَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي الطَّسْتِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن ابی حمزه گفت: شنيدم که امام صادق عليه السلام فرمود: بعضی از ما در گوشش خوانده می شود و بعضی از ما در خواب می بیند و بعضی از ما صدا می شنود، مانند صدای گرداندن زنجیر در طشت. - بصائر الدرجات: ۶۴ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَا عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سَيِّئُهُ نَبِيَّهُ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ الْحَادِثُ الَّذِي لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَ لَا فِي السُّنَنِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ الْحَقَّ فِيهِ إِلْهَامًا وَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ مِنَ الْمُعْضَلَاتِ (۵).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد مثله (۶).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: علا از محمد از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که علی بن ابی طالب به کتاب خدا و سنت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم عمل می کرد. وقتی پیشامدی می شد که در کتاب و سنت راجع به آن چیزی نبود، خداوند به او حق در آن مطلب را الهام می کرد. به

خدا قسم این از مشکلات است. - بصائر الدرجات: ۶۴ -

بصائر الدرجات: علا از محمد مانند همین روایت را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۶۶ -

\*\* [ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْأَنْبِيَاءُ يَتَعَلَّمُونَ مَا يُضْمَرُ فَقَالَ عَلِمْتُ وَ اللَّهُ مَا عَلِمَتِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الرَّسُلُ ثُمَّ قَالَ لِي أَرِيدُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ نَزَادُ مَا لَمْ تَزِدِ الْأَنْبِيَاءُ (۷).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی از علی بن الحسین نقل کرد که به آن آقا گفتم: فدایت شوم! آیا انبیا می دانند درون اشخاص را؟ فرمود: به خدا قسم آنچه انبیا بدانند، آنها هم می دانند. سپس فرمود: می خواهی برایت اضافه کنم؟ گفتم: بفرمایید! فرمود: به ما چیزهایی اضافه داده می شود که برای انبیا نبوده است. - بصائر الدرجات: ۶۶ -

\*\* [ترجمه]

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ

ص: ۵۵



٢- فى نسله: ان منا من ينقر فى قلبه.

٣- بصائر الدرجات: ٦٣.

٤- بصائر الدرجات: ٦٤.

٥- بصائر الدرجات: ٦٤.

٦- بصائر الدرجات: ٦٦.

٧- بصائر الدرجات: ٦٦.

بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عِمْرَانَ الْحَمِيَّيْنِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَ فِي ذُؤَابِهِ سَيِّفٍ (١) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَهُ صَاحِبَهُ وَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا إِلَيْهِ الْحَسَنَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ سَكِينًا وَ قَالَ لَهُ افْتَحْهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَالَفَ وَ الْبِيَاءَ وَ السَّيْنَ وَ اللَّامَ (٢) وَ حَرْفًا بَعِيدَ حَرْفٍ ثُمَّ طَوَّاهَا فَدَفَعَهَا إِلَيَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَنْ يَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ يَا بُنَيَّ فَفَرَّأَهَا كَمَا قَرَأَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ طَوَّاهَا فَدَفَعَهَا إِلَيَّ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَنْ يَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ خَرَجَ مِنْهَا شَيْئًا فَأَخَذَهَا (٣) وَ طَوَّاهَا ثُمَّ عَلَّقَهَا مِنْ ذُؤَابِهِ السَّيِّفِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ قَالَ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ بَابٍ (٤) قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ إِلَى السَّاعَةِ (٥).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات:

ص: ٥٥

ابان بن تغلب گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: در بند شمشیر علی نوشته کوچکی بود. پسرش حضرت حسن را خواست، آن شمشیر را در اختیارش گذاشت و به او کاردی داد و گفت: باز کن! نتوانست باز کند. علی علیه السلام برایش باز کرد و فرمود: بخوان! امام حسن علیه السلام خواند: «الف ب سین لام.» و حروف را یکی پس از دیگری قرائت کرد. بعد آن جناب نوشته را در جای خود گذاشت و به دست امام حسین علیه السلام داد. او نیز نتوانست آن را بگشاید. پس برایش باز کرد و فرمود: بخوان پسر! امام حسین نیز مانند حضرت حسن خواند و باز آن را پیچید و در جایش گذاشت. آنگاه شمشیر را به دست محمد بن حنفیه داد، نتوانست بگشاید. آن را برایش باز کرد و فرمود: بخوان! نتوانست چیزی از آن استخراج کند. پس آن را از او گرفت در جایش گذاشت و آن را به بند شمشیر بست.

به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: در آن صحیفه چه بود؟ فرمود: آنها حروفی بودند که هر حرفی هزار باب را می گشود. ابو بصیر گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: تا کنون بیش از دو حرف آن خارج نشده است. - بصائر الدرجات: ٨٩، اختصاص: ٢٨٤ -

\*\*[ترجمه]

«١١٦»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَافِيَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَالِمُ إِذَا شَاءَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ (٤).

\*\*[ترجمه] ابو ربیع شامی گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: عالم کسی است که هنگامی که بخواهد چیزی را بداند، می داند. - بصائر الدرجات: ٩١ -

\*\*[ترجمه]

ير، بصائر الدرجات الهيثم النهدي عن اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم (٧).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: يزيد بن فرقد نهدي از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: امام وقتی بخواهد چیزی را بداند، می داند. - بصائر الدرجات: ٩١ -

\*\*[ترجمه]

ير، بصائر الدرجات سیهل بن زياد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يدرب بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٨).

ص: ٥٦

١- في المصدر: في ذؤابه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢- لعلها كانت رموزا كالحروف التي في فواتح السور.

٣- في المصدر: فاخذها على.

٤- في البصائر: كل حرف باب.

٥- بصائر الدرجات: ٨٩، الاختصاص: ٢٨٤.

٦- بصائر الدرجات: ٩١.

٧- بصائر الدرجات: ٩١.

٨- بصائر الدرجات: ٩١.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ربیع شامی از امام صادق علیه السّلام مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۹۱

ص: ۵۶

\*\*[ترجمه]

«۱۱۹»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّاباطِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ السَّاباطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ يَعْلَمُ الْغَيْبَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءَ أَغْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ (۱).

\*\*[ترجمه] [اختصاص و بصائر الدرجات: ساباطی گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: امام علم غیب دارد؟ فرمود: نه، ولی هر وقت اراده کند چیزی را بداند، خدا او را از آن مطلب مطلع می کند. - بصائر الدرجات: ۹۱، اختصاص: ۲۸۵ - ۲۸۶

چند روایت راجع به همین مطالب تکرار می شود.

\*\*[ترجمه]

«۱۲۰»

یر، بصائر الدرجات عَمْرَانُ بنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ الْإِمَامُ أَنْ يَعْلَمَ شَيْئًا أَغْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ (۲).

\*\*[ترجمه] [عمر و بن سعید گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: امام هرگاه اراده کند چیزی را بداند، خدا او را از آن مطلب مطلع می سازد. - بصائر الدرجات: ۹۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ دَاوُدَ بنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ بنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ قَالَ يُنَكِّتُ فِي الْقَلْبِ نَكْتًا أَوْ يُنْقَرُ فِي الْأُذُنِ نَقْرًا (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بن مغیره نضری گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! اگر سؤالی از امام بشود و در آن مورد چیزی نداشته باشد، از کجا می فهمد؟ فرمود: به قلبش القاء می شود یا به گوشش می خورد. - بصائر الدرجات: ۹۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ مِثْلَهُ (۴).

یر، بصائر الدرجات الحسن بن موسی الخشاب عن إبراهيم بن أبي سماك عن داود مثله (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر مانند همین سوال را از امام صادق علیه السلام پرسید و همین جواب را شنید. - بصائر الدرجات: ۹۱ -

همچنین در بصائر الدرجات همین سوال و جواب را داود از امام علیه السلام دارد. - بصائر الدرجات: ۹۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲۳»

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ حَمْزَةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَحْيَانًا فَتَسْرِعُ فِي الْجَوَابِ وَأَحْيَانًا تُطْرُقُ ثُمَّ تُجِيبُنَا قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ يُنَكِّتُ (۶) فِي آذَانِنَا وَ قُلُوبِنَا فَإِذَا نَكَّتْ نَطَقْنَا وَإِذَا أَمْسَكَ عَنَّا أَمْسَكْنَا (۷).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمزه ثقفی گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتم: ما سؤالی می کنیم و شما به سرعت جواب می دهید و گاهی سر به زیر می اندازید، بعد جواب می دهید؟ فرمود: آری، به گوش و قلب ما القاء می شود. وقتی به ما القاء شود می گوئیم و وقتی نشود، ساکتیم. - بصائر الدرجات: ۹۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْعَالَمِ فَقَالَ نَكَّتْ فِي الْقَلْبِ وَ نَقَرَتْ فِي

- ١- بصائر الدرجات: ٩١ فيه: علمه الله ذلك الاختصاص: ٢٨٥ و ٢٨٦.
- ٢- بصائر الدرجات: ٩١.
- ٣- بصائر الدرجات: ٩١.
- ٤- بصائر الدرجات: ٩١.
- ٥- بصائر الدرجات: ٩١.
- ٦- في المصدر: انه ينقر و ينكت في آذاننا و قلوبنا فإذا نكت او نقر.
- ٧- بصائر الدرجات: ٩١.

الْأَسْمَاعِ وَ قَدْ يَكُونَانِ مَعاً (۱).

\*\* [ترجمه] علی بن یقظین از پدرش نقل کرد که گفت: از ابا الحسن علیه السّلام در مورد چیزی از امر عالم پرسیدم. فرمود: گاهی به قلب القاء می شود و گاهی به

ص: ۵۷

گوش می خورد و گاهی نیز هردو با هم هستند. - بصائر الدرجات: ۹۱ -

\*\* [ترجمه]

«۱۲۵»

یر، بصائر الدرجات سلمه بن الخطاب عن علی بن (۲) میسر المدائنی عن الحسن بن یحیی المدائنی عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له اخبرني عن الامام اذا سئل كيف يجيب فقال الهام و سماع (۳) و ربما كانا جميعاً (۴).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: حسن بن یحیی مدائنی گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: امام وقتی از او چیزی پرسند، چگونه جواب می دهد؟ فرمود: با الهام و شنیدن و گاهی به وسیله هر دو. - بصائر الدرجات: ۹۱ -

\*\* [ترجمه]

«۱۲۶»

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحمید عن یونس بن یعقوب عن الحارث بن المغیره قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام هذا العلم الذي يعلمه عالمكم أ شئ ۱ یلقى في قلبه أو ينكت في أذنه فسكت حتى غفل القوم ثم قال ذاك و ذاك (۵).

یر، بصائر الدرجات علی بن اسماعیل عن محمد بن عمرو عن یونس عن الحارث مثله (۶).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بن مغیره گفت: از امام صادق علیه السّلام پرسیدم: این علمی که عالم شما می داند، آیا چیزی است که به قلبش القاء می شود یا در گوشش گفته می شود؟ ساکت ماند تا اینکه حاضرین غافل شوند. سپس فرمود: هم این و هم آن. - بصائر الدرجات: ۹۱ -

بصائر الدرجات: یونس از حارث مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۹۱ - ۹۲ -

\*\* [ترجمه]

«۱۲۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلْمٌ عَالِمِكُمْ أَسْمَاعٌ أَوْ إلهَامٌ قَالَ يَكُونُ سَمَاعًا وَيَكُونُ إلهَامًا وَيَكُونَانِ مَعًا (۷).

ختص، الإختصاص ابن أبي الخطاب و اليقطيني عن أحمد بن الحسن مثله (۸).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن یقطين گفت: به ابی الحسن علیه السلام گفتیم: علم عالم شما آیا شنیدن است یا الهام؟ فرمود: گاهی شنیدن و گاهی الهام و گاهی هردو. - بصائر الدرجات: ۹۱ - ۹۲ -

اختصاص: یقطينی از احمد بن حسن مانند همین را نقل می کند. - اختصاص: ۲۸۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲۸»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبِزْطِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلْمٌ عَالِمِكُمْ جُمْلَةً يُقْدَفُ فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنَكَّتُ فِي أُذُنِهِ قَالَ فَقَالَ وَحِيٌّ كَوَحْيِ أُمِّ مُوسَى (۹).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات و اختصاص: حارث بن مغیره نضری گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: علم عالم شما چگونه است؟ به دلش القا می شود یا به گوشش می خورد؟ فرمود: وحی است، مانند وحی به مادر موسی. - بصائر الدرجات: ۹۲، اختصاص: ۲۸۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلْمٌ عَالِمِكُمْ أَمْ شَيْءٌ يُلْقَى فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنَكَّتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ نَقَرٌ فِي الْقُلُوبِ

ص: ۵۸

۱- بصائر الدرجات: ۹۱.

۲- فی نسخه: علی بن عیسی.

۳- فی المصدر: او سماع.

۴- بصائر الدرجات: ۹۱.

۵- بصائر الدرجات: ۹۱.

۶- بصائر الدرجات: ۹۱ و ۹۲.



٧- بصائر الدرجات: ٩١ و ٩٢.

٨- الاختصاص: ٢٨٦.

٩- بصائر الدرجات: ٩٢، الاختصاص: ٢٨٦.

و نَكَتُ فِي الْأَسْمَاعِ وَ قَدْ يَكُونَانِ مَعًا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حسین بن علی نقل کرد: از ابو ابراهیم علیه السلام پرسیدم: علم عالم شما چگونه است؟ چیزی است که به قلبش القا می شود یا در گوشش گفته می شود؟ فرمود: گاهی به قلب القاء می شود

ص: ۵۸

و گاهی به گوش می خورد و گاهی نیز هردو با هم هستند. - بصائر الدرجات: ۹۲ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳۰»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سيفيان بن السميط عن عبد الله بن النجاشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال فينا و الله من يُنقَرُ في أُذنه و يُنكَتُ في قلبه و تُصافِحُهُ الملائكة قلت كان أو اليوم (۲) قال بل اليوم قلت كان أو اليوم قال بل اليوم و الله يا ابن النجاشي حتى قالها ثلاثاً (۳).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: عبدالله بن نجاشی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: والله در میان ما کسی است که به گوش می شنود و بر دلش الهام می گردد و ملائکه با او مصافحه می کنند. عرض کردم: در سابق یا هم اکنون؟ فرمود: اکنون. برای مرتبه دوم گفتم: در سابق یا حالا؟ فرمود: به خدا قسم همین امروز ای پسر نجاشی! و این جمله را سه مرتبه تکرار کرد. - بصائر الدرجات: ۹۲، اختصاص: ۲۸۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳۱»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن علی عن عبسه عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه و محمد بن أبي حمزة عن سيفيان بن السميط قال حدثني أبو الخیر (۴) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني سألتُ عبد الله بن الحسن فزعم أن ليس فيكم إمام فقال بلى و الله يا ابن النجاشي إن فينا لمن يُنكَتُ في قلبه و يُوقَرُ في أُذنه و يُصافِحُهُ الملائكة قال قلت فيكم قال إى و الله فينا اليوم إى و الله فينا اليوم ثلاثاً (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالخیر گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: از عبدالله بن حسن سوال کردم، او گمان می کند در میان شما امام نیست. فرمود: بله، به خدا قسم ای پسر نجاشی که در بین ما کسی است که در قلبش گذاشته می شود و در گوشش می پیچد و ملائکه با او مصافحه می کنند. پرسیدم: در بین شما؟ فرمود: آری، به خدا قسم در بین ما امروز! آری به خدا قسم در بین ما امروز! و سه مرتبه تکرار کرد. - بصائر الدرجات: ۹۲ -

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ السَّائِي قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِهِمْ فَقَالَ مَبْلَغُ عِلْمِنَا ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ مَاضٍ وَغَابِرٌ وَحَادِثٌ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمَفْسَرٌ وَأَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ وَأَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْ فُ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقُرُّ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا (۶).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن محمد بن اسماعیل و سلمه عن علی بن میسر عن محمد بن اسماعیل عن حمزه بن بزيع عن علی السائی عن ابي الحسن عليه السلام مثله (۷).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمزه بن بزيع گفت: علی سائی نقل کرد که از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: علم شما چه اندازه است؟ فرمود: علم ما به سه طریق محدود می شود؛ ماضی و غابر و حادث. اما ماضی و گذشته آن چیزی است که تفسیر شده، و باقی آنها است که ثبت شده، و اما پدیده و حادث که به دل ها الهام می شود و به گوش می خورد که بهترین علم ما است، اما پیامبری بعد از پیامبر ما نیست. - بصائر الدرجات: ۹۲ -

بصائر الدرجات: علی بن میسر با همان سند این روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۹۲ -

## بیان

الغابر يطلق على الماضي و الباقي و المراد به هنا الثاني و لما

ص: ۵۹

۱- بصائر الدرجات: ۹۲.

۲- فی المصدر: کان او یكون او الیوم.

۳- بصائر الدرجات: ۹۲، الاختصاص: ۲۸۶.

۴- هکذا فی الكتاب و فی المصدر: (ابو نخیر) و الظاهر انهما جميعا مصحفان و الصحیح: ابو بجیر و هو کنیه النجاشی.

۵- بصائر الدرجات: ۹۲.

۶- بصائر الدرجات: ۹۲.

۷- بصائر الدرجات: ۹۲.

كان النكت و النقر مظنه لأن يتوهم السائل فيهم النبوه قال عليه السلام و لا نبى بعد نبينا صلى الله عليه و آله.

\*\*[ترجمه «الغابر» هم بر ماضی اطلاق می شود و هم بر باقی، که در اینجا مراد قسم دوم است. و از آنجا

ص: ۵۹

که الهام شده و در گوش پیچیدن از مواردی است که ممکن است سوال کننده را به این توهم بیفکند که آن حضرات نبی هستند، امام فرمود: بعد از پیامبر ما پیامبری نیست.

\*\*[ترجمه]

«۱۳۳»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِمْنَا غَابِرٌ وَ مَرْبُورٌ وَ نَكْتُ فِي الْقَلْبِ وَ نَقَرُّ فِي الْأَسْمَاعِ قَالَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عَلِمْنَا وَ أَمَّا الْمَرْبُورُ فَمَا يَأْتِينَا وَ أَمَّا النَّكْتُ فِي الْقُلُوبِ فَالْهَامُ وَ أَمَّا النَّقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَلِكِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل گفت: به حضرت ابوالحسن گفتم: از حضرت صادق علیه السلام روایت به

ما رسیده که فرموده است: علم ما غابر و مزبور است و به قلب القاء می شود و در گوش می شنویم. فرمود: اما غابر عبارت است از علوم گذشته ما، اما مزبور چیزهایی است که برای ما می آید، اما القاء به قلب همان الهام است و به گوش رسیدن توسط ملک است. - بصائر الدرجات: ۹۲ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳۴»

وَ رَوَى زُرَّارَهُ مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ الْمَلِكُ وَ لَا يَخَافُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ لَمَّا يَرَى الشَّخْصَ قَالَ إِنَّهُ يُلْقَى عَلَيْهِ السَّكِينَةَ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ الْمَلِكِ وَ لَوْ كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ اعْتَرَاهُ فَرَعٌ (۲) وَ إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَا زُرَّارَهُ لَا يَتَعَرَّضُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (۳).

\*\*[ترجمه] زراره مثل همین مطلب را از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند و می گوید: گفتم: آقا! از کجا می فهمد که او فرشته است و بیم آن ندارد که شیطان باشد؟ چون شخصی را نمی بیند. فرمود: به او اطمینان بخشیده می شود و می فهمد که فرشته است. اگر از جانب شیطان باشد، دچار هراس می گردد. گر چه ای زراره! شیطان متعرض امام نمی شود. - بصائر الدرجات: ۹۲ -

«۱۳۵»

یر، بصائر الدرجات أُیُوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صِدْقَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ  
إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَدَّثَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَوْمَ (يَوْمًا) يَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ضریس از حضرت صادق نقل کرد که فرمود: علم آن است که در شبانه روز پیش می آید؛ روز  
به

روز و ساعت به ساعت. - بصائر الدرجات: ۹۴ -

«۱۳۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُعْمَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ  
ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ بِمَا يَعْلَمُ عَالِمُكُمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ  
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عَالِمَنَا لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لَوْ وَكَلَّ اللَّهُ عَالِمَنَا إِلَى نَفْسِهِ كَانَ كَبَعْضِكُمْ وَ لَكِنْ يَحْدُثُ إِلَيْهِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ضریس گفت: من و ابو بصیر خدمت حضرت باقر علیه السلام بودیم. ابو بصیر گفت: فدایت شوم!  
عالم شما به چه وسیله علم پیدا می کند؟ فرمود: ای ابو محمد! عالم ما علم غیب ندارد و اگر خدا او را به خود واگذارد، مانند  
یکی از شماها است. ولی ساعت به ساعت به او معلومات و اطلاعات می دهند. - بصائر الدرجات: ۹۴ -

«۱۳۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ  
فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْعِلْمُ عِنْدَكُمْ قَالَ مَا يَحْدُثُ

ص: ۶۰

۱- بصائر الدرجات: ۹۲.

۲- فی المصدر: لاعتراه فزع.

۳- بصائر الدرجات: ۹۲.

٤- بصائر الدرجات: ٩٤.

٥- بصائر الدرجات: ٩٤.

بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! چه چیز در نزد شما علم است؟ فرمود: آنچه در

ص: ۶۰

شب و روز پیش می آید، یکی پس از دیگری، چیزی پس از چیز دیگر تا روز قیامت. - بصائر الدرجات: ۹۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَتَانَ عَنِ ابْنِ مُسَدِّكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا الصُّحُفَ الْأُولَى صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَقَالَ لَهُ ضَرِيْسٌ أَلَيْسَتْ هِيَ الْأَلْوَا حَ فَقَالَ بَلَى قَالَ ضَرِيْسٌ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ إِنَّمَا هَذِهِ الْأَثَرُ إِنَّ الْعِلْمَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَوْمَ (يَوْمًا) يَوْمٌ وَ سَاعَةٌ بِسَاعَةٍ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: در نزد ما صحف اولی؛ صحف ابراهیم و موسی است. ضریس عرض کرد: مگر آنها همان الواح نیست؟ فرمود: چرا. ضریس گفت: آیا این است علم؟ فرمود: علم آن نیست. اینها کتاب های گذشته است. علم پیشامدهایی است که در شب و روز و روز به روز و ساعت به ساعت اتفاق می افتد. - بصائر الدرجات: ۹۴ -

\*\*[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الأثر محرکه بقیه الشیء و نقل الحدیث و روايته كالأثره و الأثره بالضم المکرمة المتوارثه و البقیه من العلم یؤثر كالأثره و الأثره.

و قال البيضاوی فی قوله تعالی أَوْ أَثَرَهُ مِنْ عِلْمٍ (۳) أى بقیه من علم بقیه علیکم من علوم الأولین و قرئ إثاره بالكسر أى مناظره و أثره أى شیء أوثرت به و أثره بالحركات الثلاث فی الهمزه و سکون التاء فالمتفوحه للمره من مصدر أثر الحدیث إذا رواه و المكسوره بمعنی الأثره و المضمومه اسم ما یؤثر (۴).

\*\*[ترجمه] فیروز آبادی: «الأثر» یعنی باقی مانده چیزی و نقل حدیث و روایت آن مانند «الإثاره». و «الأثره» به ضم همزه، یعنی چیز قیمتی به ارث رسیده و باقی مانده از علم. «یؤثر» مانند الأثره و الإثاره.

بیضاوی در مورد این قول خداوند: «أَوْ أَثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ» می گوید: یعنی باقیمانده از علم که از علم اولین برای شما مانده است. و نیز «إِثَارَهُ» به کسر همزه قرائت شده، به معنای مناظره و «أَثَرَهُ» یعنی آنچه به آن دست یافتید و نیز أَثَرَهُ به حرکات سه گانه و سکون ثاء و فتح همزه، یک مرتبه از ریشه «أَثَرُ الْحَدِيثِ» هنگامی که آن را روایت کنند و به کسر همزه، به معنی «الأثره» و به ضم همزه یعنی اسم آنچه که باقی می ماند. - انوار التنزیل -

\*\*[ترجمه]

«۱۳۹»

یر، بصائر الدرجات عَیْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَیْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَیْحِفَةً فِيهِ أَرْشُ الْخَدَشِ قَالَ قُلْتُ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْعِلْمِ إِنَّمَا هُوَ أَثَرُهُ إِنَّمَا الْعِلْمُ الَّذِي يَحْدُثُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: منصور بن حازم گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: در نزد ما صحیفه ای است که در آن جریمه خدشه است. پرسیدم: این آن علم است؟ فرمود: این علم نیست، بلکه این باقی مانده علم گذشتگان است. علم، پیشامد هایی است که در هر شب و روز اتفاق افتاده و از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و علی بن ابی طالب علیه السلام می رسد. - بصائر الدرجات: ۹۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَیْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (۶).

ص: ۶۱

۱- بصائر الدرجات: ۹۴.

۲- بصائر الدرجات: ۹۴.

۳- الأحقاف: ۴.

۴- أنوار التنزیل:.

۵- بصائر الدرجات: ۹۴.

۶- بصائر الدرجات: ۹۴.



\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابی صباح گفت: علا بن سیابه از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: همانا هر آنچه را که در شب و روز اتفاق می افتد، ما می دانیم. - بصائر الدرجات: ۹۴ -

ص: ۶۱

\*\*[ترجمه]

«۱۴۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ بِغَيْرِ عَالِمٍ قُلْتُ الَّذِي يَعْلَمُ عَالِمُكُمْ مَا هُوَ قَالَ وَرَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلِمَ يَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ وَلَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنْهُ قُلْتُ وَحِكْمُهُ يُقَدِّفُ فِي صِدْرِهِ أَوْ يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ قَالَ ذَاكَ وَذَاكَ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بن مغیره از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: زمین بدون عالم رها گذاشته نمی شود. گفتم: عالم شما چه چیزها را می داند؟ فرمود: به وراثت از پیامبر اکرم و علی بن ابی طالب علمی دارد که از مردم بی نیاز است، ولی مردم از او بی نیاز نیستند. عرض کردم: حکمت به دل او القا می شود یا به گوش می شنود؟ فرمود: هم این است و هم آن. - بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ عَالِمِكُمْ أَوْ حِكْمِهِ يُقَدِّفُ فِي صِدْرِهِ أَوْ وَرَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ نُكِّتُ يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاكَ وَذَاكَ ثُمَّ قَالَ وَرَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلِمَ يَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ وَلَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنْهُ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث نضری گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: مرا از علم عالمتان آگاه فرمایید. آیا حکمتی است که در قلب جای می گیرد یا وراثتی است از رسول خدا یا صدایی است که در گوش می پیچد؟ فرمود: همه این موارد هست. سپس فرمود: میراث رسول خدا و علی بن ابی طالب علمی است که به سبب آن از مردم بی نیاز می شود و مردم از آن بی نیاز نیستند. - بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ وَرَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقَدِّفُ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُنَكِّتُ فِي آذَانِهِمْ قَالَ ذَاكَ وَ ذَاكَ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بن مغیره گفت: به امام علیه السّلام گفتم که مرا از علم عالمتان آگاه فرمایید. فرمود: میراثی است از پیامبر اکرم و علی بن ابی طالب. پرسیدم: ما نقل روایت می کنیم که آن علمی است که در قلب امام جای می گیرد و در گوش ایشان می پیچد. فرمود: هم این است و هم آن. - بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْأَرْضُ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا ذَا قَالَ وَرَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ أ حِكْمَهُ تُلْقَى فِي صَدْرِهِ أَوْ شَيْءٌ يُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ قَالَ أَوْ ذَاكَ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابان بن عثمان از یکی از اصحاب نقل کرد که گفت: از امام صادق علیه السّلام شنیدم که فرمود: زمین هیچ گاه از عالمی که حلال و حرام را بداند، کسی که مردم به او محتاج باشند و او محتاج مردم نباشد، خالی نمی ماند. عرض کردم: فدایت شوم! این علم چیست؟ فرمود: میراثی از رسول خدا و علی بن ابی طالب است. گفتم: آیا حکمتی است که به قلب القاء می شود و یا صدایی است که در گوش پیچد؟ فرمود: این یا آن. - بصائر الدرجات: ۹۴ - ۹۵ -

\*\*[ترجمه]

بیان

ای إما وراثه أو ذاک كما مر و یحتمل أن یكون أو بمعنی بل ای بل هو وراثه فیکون تقیه من غلاه الشیعه و ضعفائهم أو یكون الألف للاستفهام ای أو یكون ذلك إنکاراً للمصلحه و الأول أظهر كما فی الروایات الأخر و

ص: ۶۲

۱- بصائر الدرجات: ۹۳.

۲- بصائر الدرجات: ۹۳.

۳- بصائر الدرجات: ۹۳.

۴- بصائر الدرجات: ۹۴ و ۹۵.

يحتمل أن يكون ذاك أولاً سقط من الرواه.

\*\*[ترجمه] یعنی یا وراثت یا آن همان طور که گذشت. و احتمال دارد که «أو» به معنی «بل» باشد، یعنی بلکه آن وراثت است و تقیه ای از غلامه شیعه و ضعفای آنها یا این که «الف» برای استفهام است، یعنی «آیا آن طور است؟» انکاری به خاطر مصلحت. و اولی اظهر است، همان طور که در روایات دیگر گذشت.

ص: ۶۲

و احتمال دارد که یک «ذاک» دیگر در اول باشد که از جانب رواه ساقط شده است.

\*\*[ترجمه]

«۱۴۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُبُوتَهُ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بَيِّنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی نبوت پیامبر پایان یافت و تکمیل شد، خداوند به او وحی کرد که نبوت خود را به پایان رساندی و عمرت تمام شد. علمی که در اختیار داری و ایمان و اسم اکبر و علم های موروثی و آثار نبوت را در اختیار بازماندگان از نسل خود قرار ده، چنان چه در مورد پیامبران پیشین نیز همین طور از اولاد آنها جدا نکرده ام. - بصائر الدرجات: ۱۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴۶»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَثْبَارِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ وَنَصْرِ بْنِ مُزَاهِمٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ السُّدِّيَّ عَنْ أَبِيانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ (۲) قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ صَفِّينَ وَفَقَلَّ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ فَقَعَدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحْتَوَشْنَا (۳) فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَقَالَ سَلْ وَذَكَرَ قِصَّةَ طَوِيلَهُ وَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي كَلَامٍ لَهُ طَوِيلٌ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمْ وَالْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ فَقِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ وَثَلَاثَةٌ مَعَهُ وَهُوَ إِمَامُهُمْ وَقَاتِلُهُمْ وَدَلِيلُهُمْ وَهَادِيَهُمْ لَا يَنْشُونَ (۴) وَلَا يَضِلُّونَ وَلَا يَزْجَعُونَ وَلَا يَطُولُ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَتَفْسَوْ

قُلُوبُهُمْ سَلْمَانَ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ فَذَكَرَ قِصَّةَ طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَأَكْبَّ عَلَيَّ فَأَسْرَّ (٥) إِلَى أَلْفَ

ص: ٦٣

١- بصائر الدرجات: ١٣٨.

٢- في نسخه: سليمان بن قيس و الصحيح ما في المتن.

٣- أى جلسنا حوله و احدثنا به.

٤- أى لا يرتدون.

٥- في نسخه: و اسرّ.

يَابِ يَفْتَحُ كُلَّ يَابٍ أَلْفَ بَابٍ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقَهُونِي فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنِّي لَأَعْلَمُ بِالتَّوْرَةِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَةِ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ بِالْإِنْجِيلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ مَا مِنْ فِتْنَةٍ تَبْلُغُ مِائَةَ رَجُلٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَأَنَا عَارِفٌ بِقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا وَسَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ عِلْمُ الْمَوَلِيِّنَ وَالْآخِرِينَ وَإِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَدْعُ لِقَائِلٍ مَقَالًا وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ لَيْسَ بِوَاحِدٍ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَعَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ لَمَّا تَزَالَ فِي عَقِبِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِقِيَّتِهِ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ (١) وَ أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَالْعِلْمُ فِي عَقِبِنَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (٢).

\*[ترجمه] تفسیر فرات: سلیم بن قیس گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام پس از بازگشت از صفین و یک روز جلوتر از واقعه نهروان که ما در مسجد نشسته بودیم، از خانه خارج شد و به مسجد آمد. اطراف آن جناب را گرفتیم و مردی گفت: یا امیرالمؤمنین! از اصحاب خود ما را مطلع فرما. داستانی طولانی نقل کرد و گفت: من از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم در یک سخن طولانی شنیدم که فرمود: خداوند مرا دستور داد به محبت چهار مرد از اصحابم و امر کرد آنها را دوست بدارم و بهشت مشتاق آنها است. شخصی گفت: آنها کیانند یا رسول الله؟

فرمود: علی بن ابی طالب. سپس سکوت کرد. باز پرسیدند: آنها کیستند؟ فرمود: علی، و سکوت کرد. باز پرسیدند: آنها کیانند؟ فرمود: علی و سه نفر که با اویند. علی امام و قائد و دلیل و راهنمای آنها است، نه از دین بر می گردند و نه گمراه می شوند و نه بر می گردند و نه برای آنها طولانی می شود که دلهای شان به تنگ آید: سلمان و ابوذر و مقداد.

بعد داستانی طولانی ذکر کرد و سپس فرمود: علی را بگویید بیاید! آنگاه متوجه من شد و به طور پنهانی با من هزار باب در میان گذاشت

ص: ۶۳

که از هر باب، هزار باب باز می شد. آنگاه امیرالمؤمنین علیه السلام روی به جانب ما کرده فرمود: از من پرسید قبل از اینکه مرا نیابید. قسم به آن کس که دانه را شکافت و انسان را آفرید، من تورات را از اهل تورات و انجیل را از اهل انجیل و قرآن را از اهل قرآن بهتر می دانم .

سوگند به کسی که دانه را شکافت و انسان را آفرید، هر گروهی که تعداد آنها به صد نفر برسد تا روز قیامت رهبر و فرمانده آنها را می شناسم. از من در مورد قرآن پرسید. در قرآن توضیح هر چیزی هست؛ در آن علم پیشینیان و آیندگان وجود دارد. قرآن برای گوینده ای جای سخن باقی نگذاشته و تاویل آن را جز خدا و راسخین در علم نمی دانند که آنها یک نفر نیستند. رسول خدا یکی از آنها است. خدا به او تعلیم کرده و او مرا آموخته. این اطلاعات پیوسته در نسل ما است تا روز قیامت. سپس این آیه را قرائت کرد «بِقِيَّتِهِ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ». - بقره / ۲۴۸ - {بازمانده ای از آنچه خاندان موسی و خاندان هارون بر جای نهاده اند.}

«۱۴۷»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم علی بن احمید بن عتاب معننا عن ابي جعفر عن ابيه عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا الا اعطاه من العلم بعضه ما خلا النبي صلى الله عليه وآله فانه اعطاه من العلم كله فقال تبيانا لكل شيء (۳) وقال كتبنا له في الألواح من كل شيء (۴) وقال الذي عنده علم من الكتاب (۵) ولم يخبر أن عنده علم الكتاب ومن لا يقنع من الله على الجميع وقال لمحمد صلى الله عليه وآله أوزننا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (۶) فهذا الكُلُّ ونحن المصطفون

ص: ۶۴

۱- البقره: ۲۴۸.

۲- تفسیر فرات: ۹.

۳- النحل: ۸۹.

۴- الأعراف: ۱۴۵.

۵- النمل: ۴۰.

۶- فاطر: ۳۲.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا سَأَلَ رَبُّهُ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (۱) فَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي عِنْدَنَا مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا ذُرِّيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرِنَا فِيهِذَا الْعِلْمِ عَلَّمْنَا الْبَلَايَا وَالْمَنَآيَا وَفَضَلَ الْخِطَابِ (۲).

\*\*[ترجمه] تفسیر فرات: احمد بن عتاب از ابی جعفر علیه السلام و آن جناب از پدرش نقل کرد که فرمود: خداوند هیچ پیامبری را بر نیانگیخت مگر اینکه مقداری از علم به او داد، به جز پیامبر ما صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ که به او تمام علم را داد و در قرآن فرموده: «تَبَيَّنَّا لِكُلِّ شَيْءٍ» - . نحل / ۸۹ -

{روشنگر هر چیزی است.}

و در آیه دیگری فرماید: «وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْمَأَلُوحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» - . اعراف / ۱۴۵ - {و در السواح [تورات] برای او در هر موردی نگاشتیم.} و فرموده است: «الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ» - . نمل / ۴۰ - {کسی که نزد او دانشی از کتاب [الهی] بود.}

و فرمود: کسی که دارای علم کتاب است، بلکه فرموده است کسی که در نزد او مقداری از علم کتاب است و استفاده خداوند از لفظ «من»، مشخص می کند که تمام علوم را اراده نفرموده است، ولی درباره حضرت محمد فرموده است.

«أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» - . فاطر / ۳۲ - {این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم به میراث دادیم} این بیان مربوط به تمام علم است و ما آن خانواده برگزیده هستیم که در این آیه می فرماید.

ص: ۶۴

پیامبر اکرم در تقاضای خود از خدا می گفت: «رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» - . طه / ۱۱۴ - {و بگو پروردگارا بر دانشم بیفزای.} این همان افزایش علم است که در نزد ما است که در اختیار هیچ یک از اوصیای انبیا و نه بازماندگان آنها جز ما نبوده است؛ با همین علم است که ما از بلاها و مرگ و میرها و فصل الخطاب اطلاع داریم. - . تفسیر فرات: ۴۷ -

\*\*[ترجمه]

وَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا طَلْحَةَ إِنَّ كُلَّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدِي بِإِمْلاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ خَطِّي بِيَدِي وَ تَأْوِيلَ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كُلِّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ أَوْ حَيْدٍ أَوْ حُكْمٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عِنْدِي مَكْتُوبٌ بِإِمْلاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ خَطِّي بِيَدِي حَتَّى أَرَشَّ الْخُدَشِ قَمَالَ طَلْحَةَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ خَاصٍّ أَوْ عَامٍّ أَوْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ قَالَ نَعَمْ وَ سَوَى ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْرَّ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ فِي الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلَّ بَابِ أَلْفِ بَابٍ وَ لَوْ أَنَّ الْأُمَّةَ بَعِدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّبَعُونِي وَ أَطَاعُونِي لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (۳).

\*\*[ترجمه] از کتاب سلیم بن قیس در حدیثی طولانی نقل می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام به طلحه فرمود: هر آیه ای که

خداوند بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل کرد، به املائی پیامبر و خط خودم در نزد من هست و تاویل هر آیه ای که بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل شده و هر حلال و حرامی یا حدّ یا حکمی که تا روز قیامت مورد احتیاج امت باشد، نوشته آن نزد من است، به املائی پیامبر و خط خودم، حتی جریمه خدشه.

طلحه پرسید: هر خبر از کوچک و بزرگ و خاص و عام آنچه بوده و آنچه خواهد بود تا روز قیامت، نوشته آن در نزد تو است؟ فرمود: آری، غیر از این نیز پیامبر اکرم در بیماری خود، پنهانی کلید هزار باب از دانش را در اختیارم گذاشت که از هر بابی، هزار باب گشوده می شود. اگر امت پس از درگذشت پیامبر از من پیروی و اطاعت می کردند، از بالای سر و زیر پای خود به نفع خورد و خوراک استفاده می نمودند. - کتاب سلیم: ۱۰۹ -

\*\*[ترجمه]

### اقول

سیاتی تمامه فی کتاب الفتن إن شاء الله.

\*\*[ترجمه] متن کامل این روایت در «کتاب فتن» خواهد آمد.

\*\*[ترجمه]

### «۱۴۸»

و رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ يَرْفَعُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى (۴) فَقَدْ وَرَّثَنَا اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَا يُسَيِّرُ بِهِ الْجِبَالَ وَيَقْطَعُ بِهِ الْبُلْدَانَ وَيُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (۵) وَقَالَ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا (۶)

ص: ۶۵

۱- طه: ۱۱۶.

۲- تفسیر فرات: ۴۷.

۳- کتاب سلیم: ۱۰۹.

۴- الرعد: ۳۱.

۵- النمل: ۷۵.

۶- الفاطر: ۳۲.



فَنَحْنُ اصْطَفَانَا اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ فَوَرَّثَنَا هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ (۱).

\*\*[ترجمه] حسن بن سلیمان در کتاب محتضر از کتاب نواذر الحکم روایت کرده که سند را به ابراهیم بن عبدالحمید می‌رساند و او از پدرش، از ابی الحسن الاول درباره آیه «وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى». - رعد / ۳۱ - {و اگر قرآنی بود که کوه‌ها بدان روان می‌شد یا زمین بدان قطعه‌قطعه می‌گردید یا مردگان بدان به سخن درمی‌آمدند.} فرمود: آن قرآن به ما به ارث رسیده که به وسیله آن کوه‌ها پیموده می‌شود و شهرها درنور دیده می‌گردند و مرده زنده می‌شود. خداوند در قرآن کریم می‌فرماید: «وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ». - نمل / ۷۵ - {و هیچ پنهانی در آسمان و زمین نیست مگر اینکه در کتابی روشن [درج] است.}

و در این آیه می‌فرماید: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا». - فاطر / ۳۲ - {سپس این کتاب را به آنان که برگزیده بودیم به میراث دادیم.}

ص: ۶۵

ما را خدای عزیز برگزیده و این کتاب را به ما به ارث بخشید که در آن هر چیزی هست. - کتاب محتضر: ۱۳۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴۹»

وَمِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَرَّاحِيلَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ أَخْبِرُونِي بِأَفْضَلِكُمْ قَالُوا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتُمْ أَنَا أَفْضَلُكُمْ وَ لَكِنْ أَخْبِرْكُمْ بِأَفْضَلِ أَفْضَلِكُمْ أَفْضَلُكُمْ سَلْمًا وَ أَكْثَرَكُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمَكُمْ حِلْمًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا اسْتَوْدَعْتُ عِلْمًا إِلَّا وَ قَدْ أَوْدَعْتُهُ وَ لَا عُلِّمْتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ وَ لَا أُمِرْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَ قَدْ أُمِرْتُ بِهِ وَ لَا وَكَلْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَ قَدْ وَكَلْتُهُ بِهِ أَلَا وَ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَمْرَ نِسَائِي بِيَدِهِ وَ هُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ بَعْدِي فَإِنْ اسْتَشْهَدَكُمْ فَاشْهَدُوا لَهُ.

(۲)

\*\*[ترجمه] [منهج التحقيق]: به اسناد خود از زید بن شراحیل انصاری نقل می‌کند که پیامبر اکرم به اصحاب خود فرمود: بهترین خود را برایم نام ببرید. گفتند: شما یا رسول الله! فرمود: صحیح است؛ من بهترین شما هستم، ولی من بهتر از بهترین شما را به شما معرفی می‌کنم که از همه پیشقدم تر در پیروی اسلام و از همه دانشمندتر و از همه شکیاتر، علی بن ابی طالب است. و الله هیچ علمی را به من ناسپردند، مگر این که به علی سپردم و به هیچ چیز آگاهی نیافتم، مگر که او را از آن آگاه ساختم و هیچ دستوری به من ندادند، مگر اینکه به او دستور دادم. مرا کفیل کاری نکردند، مگر اینکه او را کفیل نمودم. من اختیار زنان خود را به دست او دادم؛ او پس از من برای شما جانشین من است، اگر شما را به شهادت طلبید برایش گواهی دهید. - همان -

## باب ۲ أنهم عليهم السلام محدثون مفهمون و أنهم بمن يشبهون ممن مضى و الفرق بينهم و بين الأنبياء ع

### الأخبار

«۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن علی بن مُحَمَّد البزّاز عن زکریّا بن یحیی الكشجی عن أبي هاشم الجعفري قال سَمِعْتُ الرضا عليه السلام يقول الأئمة علماء حُلماء صادقون مُفهمون محدثون (۳).

\*\* [ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابو هاشم جعفری گفت: از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: ائمه، علما و شکیبایان و صادقین و مطلعین و کسانی هستند که با فرشته سخن می گویند. - امالی شیخ طوسی: ۱۵۴ -

\*\* [ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات ابنُ یزید عن ابنِ بزیر عن أبي الحسنِ عليه السلام مثله (۴).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابن بزیر از ابی الحسن علیه السلام مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\* [ترجمه]

«۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی بالاسنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَنَا أَعْيُنٌ لَا تُشَبِّهُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَ فِيهَا نُورٌ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا نَصِيبٌ (۵).

ص: ۶۶

۱- المحتضر: ۱۳۱.

۲- المحتضر: ۱۳۱.

۳- امالی ابن الشیخ: ۱۵۴.

۴- بصائر الدرجات: ۹۳.

۵- امالی ابن الشیخ: ۱۵۴.

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: با سند قبلی نقل کرد که فرمود: ما چشم هایی داریم که شبیه چشم های مردم نیست؛ در آن چشم ها نوری است که شیطان را از آن بهره ای نیست. - . امالی شیخ طوسی: ۱۵۴ -

ص: ۶۶

\*\*[ترجمه]

«۴»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي أبو القاسم بن شبلي عن ظفر بن حميدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن معروف و ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ محدثاً و كان سلمان محدثاً قال قلت فما آية المحدث قال يأتيه ملك فينكث في قلبه كيث و كيث (۱).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن معروف و الأهوازی عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار مثله (۲).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: علی و سلمان محدث بودند. عرض کردم: شاهد محدث بودن چیست؟ فرمود: فرشته ای می آید و بر دل او القامی کند که چنین و چنان. - . امالی شیخ طوسی: ۲۶۰ -

بصائر الدرجات: حسین بن مختار نیز مانند همین روایت را نقل کرده است. - . بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوه عن الحكم بن عيينه قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوماً فقال لي يا حكم هل تدري ما الآية التي كان علي بن أبي طالب يعرف بها صاحب قتله و يعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا و الله لا أعلم به أخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو و الله قول الله و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي (۳) و لا محدث (۴) فقلت و كان علي بن أبي طالب محدثاً قال نعم و كل إمام منا أهل البيت فهو محدث.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حکم بن عیینہ گفت: روزی خدمت علی بن الحسین علیه السلام رسیدم. فرمود: حکم! می دانی نشانه ای که علی بن ابی طالب به وسیله آن کشنده خود را می شناخت و از کارهای بزرگ که به مردم اطلاع می داد خبر داشت، چه بود؟

حکم می گوید: من در دل با خود گفتم به مقداری از علم علی بن الحسین اطلاع یافتم و به وسیله آن از این کارهای بزرگ

مطلع می شوم. عرض کردم: نه به خدا اطلاع ندارم که آن چیست، مرا از آن مطلع فرماید ای پسر رسول خدا! فرمود: به خدا سوگند این آیه بود: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ». - حج / ۵۲، عبارت «ولا محدث» در آیه نیست. - {و پیش از تو رسول و پیامبر و محدثی نفرستادیم}

گفتم: پس علی بن ابی طالب محدث بود؟ فرمود: آری، و هر امامی از ما اهل بیت محدث است. - بصائر الدرجات: ۹۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله و لا محدث لیس فی القرآن و کان فی مصحفهم علیهم السلام (۵).

\*\*[ترجمه] در آیه لفظ محدث نیست. در مصحف خود ائمه علیهم السلام بوده است.

\*\*[ترجمه]

## «۶»

یر، بصائر الدرجات علی بن حسان عن موسی بن بکر عن حمزان عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عند الله بن زید كان اخوا علي

ص: ۶۷

۱- أمالی ابن الشيخ: ۲۶۰.

۲- بصائر الدرجات: ۹۳.

۳- الحج: ۵۲ و لیس فیہ: و لا محدث.

۴- بصائر الدرجات: ۹۲.

۵- و الظاهر من الحكم بن عینہ حیث لم ینکر الآیہ ان هذه القراءة كانت مشهوره و هو یعلم ذلك و سیأتی ان قتاده أيضا كان یقرأها كذلك.

لَأَمِّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَ مُحَدَّثًا كَأَلْمُنْكَرِ لِذَلِكَ (۱) فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ بَعْدَ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ لَمْ يَدْرِ تَأْوِيلَ الْمُحَدَّثِ وَ النَّبِيِّ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حرمان از ابو جعفر عليه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم فرمود: دوازده نفر از خانواده من محدث هستند. عبدالله بن زید که برادر

ص: ۶۷

مادری علی بود عرض کرد: سبحان الله! محدث هستند؟! مانند کسی که منکر این مطلب باشد. حضرت ابو جعفر متوجه او شد و فرمود: به خدا قسم متوجه باش که پسر مادرت این مطلب را می دانست. وقتی این سخن را فرمود، آن مرد ساکت شد. ابو جعفر فرمود: این مطلب بود که ابوالخطاب را به هلاکت رسانید، چون فرق بین محدث و نبی را نمی دانست. - بصائر الدرجات: ۹۲ -

\*\*[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: ذَكَرْتُ الْمُحَدَّثَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ إِنَّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَا يَرَى فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ الْمَلِكِ قَالَ إِنَّهُ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ مَلَكٌ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: خدمت حضرت صادق عليه السلام صحبت از محدث کردم. فرمود: کسی است که صدا را می شنود ولی نمی بیند. عرض کردم: خداوند امورت را اصلاح کند! از کجا می فهمد صدای ملک است؟ فرمود: به او اطمینان خاطر بخشیده می شود که می داند آن صدای فرشته است. - بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\*[ترجمه]

بیان

السکینه اطمینان القلب و عدم التزلزل و الشک و الوقار الحاله التي بها يعلم أنه وحى.

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِي قِصَصِ ذِي الْقُرَيْنِ عَنِ الْأَصْبَغِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذِكْرِ قِصَّتِهِ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ

\*\*[ترجمه] «السکینه» یعنی اطمینان قلب و عدم تزلزل و شک. «الوقار» حالتی است که با آن وحی تشخیص داده می شود.

یر، بصائر الدرجات علی بن اِسماعیل عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: (۴) إِنَّ عَلِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَالًا وَكَتَمْنَا الْآيَةَ قَالَ فَكُنَّا نَجْتَمِعُ فَنَدَارِسُ (۵) الْقُرْآنَ فَلَا نَعْرِفُ الْآيَةَ قَالَ فَمَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ عَلِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَكَتَمْنَا الْآيَةَ قَالَ أَقْرَأُ يَا حُمْرَانُ فَقَرَأْتُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ (۶) وَلَا نَبِيٍّ

ص: ۶۸

- ۱- ای قال ذلك كالمكرر له.
- ۲- بصائر الدرجات: ۹۲.
- ۳- بصائر الدرجات: ۹۳.
- ۴- فی المصدر: انه قال.
- ۵- فی المصدر: فتدارس.
- ۶- الحج: ۵۲.

قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا قَالَ نَعَمْ فَجِئْتُ إِلَيْ أَضِيحَابِنَا فَقُلْتُ قَدْ أَصِيبْتُ الَّذِي كَانَ الْحَكْمَ يَكْتُمُنَا قَالَ قُلْتُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا فَقَالُوا لِي مَا صَنَعْتَ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ فَبَعِدَ ذَلِكَ إِنِّي أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَلَيْسَ حَدَّثْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُحَدَّثًا قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَكَ يُحَدِّثُهُ قَالَ قُلْتُ أَقُولُ (١) إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا قَالَ بَلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ مَثَلُ صَاحِبِ مُوسَى وَ مَثَلُهُ مَثَلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران گفت: حکم بن عیینہ از علی بن الحسین علیہ السلام نقل کرد کہ علم علی علیہ السلام در یک آیه از قرآن است، امیرا آن آیه را از ما کتمان می کرد. ما با هم می نشستیم و قرآن می آموختیم، اما آیه را نمی دانستیم. حمران گوید: خدمت حضرت باقر علیہ السلام رسیدم و عرض کردم: حکم بن عیینہ از علی بن الحسین علیہ السلام نقل می کند کہ فرموده است علم علی علیہ السلام در یک آیه از قرآن است، ولی حکم آن آیه را به ما نگفت. امام فرمود: حمران بخوان! خواندم: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ». حضرت باقر فرمود: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ

ص: ۶۸

وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ»

عرض کردم: حضرت علی محدث بود؟ فرمود: آری. پیش دوستان آمدم و گفتم آنچه را که حکم از ما پنهان می کرد، پیدا کردم. حضرت باقر فرمود: علی علیہ السلام محدث بود.

گفتند کاری نکرده ای! باید می پرسیدی چه کسی با او سخن می گفت. بعد من خدمت حضرت عرض کردم: شما نفرمودید علی علیہ السلام محدث بود؟ فرمود: چرا. گفتم: چه کسی با ایشان حدیث می کرد؟ فرمود: فرشته ای. عرض کردم: پس من می گویم او نبی یا رسول بوده. فرمود: نه. سپس اضافه کرد: مثل او، مانند رفیق سلیمان و دوست موسی و مانند ذوالقرنین است. - بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

المراد بصاحب موسی إما یوشع كما صرح به فی بعض الأخبار أو الخضر علیہ السلام كما صرح به فی بعضها فیدل علی عدم نبوه واحد منهما و یمکن أن یمکن أن یمکن المراد عدم نبوته فی تلك الحال فلا ینافی نبوته بعد فی الأول و قبل فی الثانی و یمکن أن یمکن التشبیه فی محض متابعه نبی آخر و سماع الوحی لكن التخصیص یأبی عن ذلك كما لا یمحی.

\*\*[ترجمه] دوست موسی یا یوشع است، چنانکه در بعضی اخبار تصریح شده یا خضر است که در بعضی دیگر از اخبار است که شاهد است هیچ کدام آن دو پیامبر نبوده اند. ممکن است منظور پیامبر نبودن آنها در آن حال باشد، نه بعد آن، که یوشع بعد پیامبر شد و نه قبل آن که خضر پیامبر بود. همچنین ممکن است این تشبیه به خاطر صرف متابعت این دو از یک نبی دیگر

و شنیدن وحی باشد، اما چنان که پوشیده نیست، افاده چنین چیزی از تخصیص فوق بعید است.

\*\*[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات عَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي عَمِيْدٍ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي أَنَّ عَلِيًّا وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا مُحَدِّثِينَ قَالَ فَقَالَ كَيْفَ حَدَّثَكَ قُلْتُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ يُنَكِّتُ فِي آذَانِهِمْ قَالَ صَدَقَ أَبِي (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زرارہ گفت: بہ حضرت صادق علیہ السلام گفتم: پدرت بہ من فرمود: علی و حسن و حسین محدث بودند. فرمود: چگونه بہ تو گفت؟ عرض کردم: فرمود: بہ گوش آنها صدا می رسید. فرمود: پدرم راست گفت. - بصائر الدرجات: ۹۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسيْبِطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَالِسِينَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَانَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثًا مَا سَمِعَهُ أَحَدٌ قَطُّ فَسَأَلْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنَا بِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْكَ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْكَ

ص: ۶۹

۱- فی نسخه: نقول.

۲- بصائر الدرجات: ۹۳.

۳- بصائر الدرجات: ۹۴.



أَحَدٌ قَطَّ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنَا بِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَجَدْنَا عِلْمَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ (۱) فَقُلْنَا لَيْسَتْ هَكَذَا هِيَ فَقَالَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمِّيَّتِهِ فَقُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ الْمَحَدَّثُ فَقَالَ يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ فَيَسْمَعُ طِينًا كَطِينِ الطَّسْتِ أَوْ يُقْرَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَيَسْمَعُ وَقَعًا كَوَقَعِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الطَّسْتِ فَقُلْتُ إِنَّهُ نَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ لَا مِثْلَ الْخَضِرِ وَ مِثْلَ ذِي الْقَرْنَيْنِ (۲).

ختص، الإختصاص موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط مثله (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی گفت من و مغیره بن سعید در مسجد نشسته بودیم که حکم بن عیینه آمد و گفت: از حضرت باقر علیه السلام حدیثی شنیدم که احدی

ص: ۶۹

هرگز آن را نشنیده. از او پرسیدیم، ولی ابا داشت از این که آن را به ما بگوید. خدمت حضرت رسیدیم و عرض کردیم: حکم بن عیینه می گوید که از شما حدیثی شنیده که کس دیگری از شما آن را نشنیده و ابا داشت که آن را برای ما نقل کند. فرمود آری، علم علی علیه السلام را در آیه ای از کتاب خدا یافتیم. «و ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ.» گفتیم: آیه این طور نیست. فرمود: در کتاب علی چنین است: «و ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمِّيَّتِهِ.» - حج / ۵۲ - {و پیش از تو [نیز] هیچ رسول و پیامبر «ومحدثی»ی را نفرستادیم جز اینکه هر گاه چیزی تلاوت می نمود، شیطان در تلاوتش القای [شبهه] می کرد.}

پرسیدم: محدث چیست؟ فرمود: در گوشش گفته می شود و طینی مانند طین طشت می شنود. یا این که بر قلبش القاء می شود و صدایی مانند افتادن زنجیر در طشت می شنود. پرسیدم: او نبی است؟ فرمود: خیر، مثل خضر و ذوالقرنین است. - بصائر الدرجات: ۴۹ -

اختصاص: موسى بن جعفر بغدادی نیز از ابن اسباط مانند همین روایت را نقل کرده است. - اختصاص: ۲۸۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

ختص، الإختصاص یز، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة النضري عن حمران قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام إن علياً عليه السلام كان محدثاً فخرجت إلي أصحابي (۴) فقلت لهم جئكم بعجيبه قالوا ما هي قلت سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان علي عليه السلام محدثاً قالوا ما صنعت شيئاً إلا سألته من يحدثه فرجعت إليه فقلت له إني حدثت أصحابي بما حدثتني قالوا ما صنعت شيئاً إلا سألته من يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت فتقول إنه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال و فيكم مثله (۵).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: حمران گفت: امام باقر علیه السّلام به من فرمود: علی علیه السّلام محدث بود. نزد دوستانم رفتم و به ایشان گفتم: امر عجیبی برای شما دارم! گفتند: آن چیست؟ گفتم: شنیدم که امام باقر علیه السّلام فرمود: علی علیه السّلام محدث بود. گفتند: کاری نکردی! آیا از او نپرسیدی چه کسی با او سخن می گوید؟ نزد آن حضرت برگشتم و گفتم: آنچه شما به من فرموده بودید را به دوستانم گفتم. گفتند کاری نکردی؛ آیا از او نپرسیدی که چه کسی با او سخن می گوید؟ فرمود: فرشته ای با او سخن می گوید. گفتم پس شما می فرمایید که او نبی است؟ گفت: دستش را این چنین تکان داد و سپس فرمود: بلکه مانند رفیق سلیمان و رفیق موسی و مانند ذوالقرنین. آیا به شما نرسیده که فرمود: و در میان شما مانند او هست؟ - بصائر الدرجات: ۹۳، اختصاص: ۲۸۶ - ۲۸۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله هكذا أي حرك يده إلى فوق نفيا لقوله إنه نبى و أو هنا

ص: ۷۰

۱- الحجج: ۵۲.

۲- بصائر الدرجات: ۴۹.

۳- الاختصاص: ۲۸۷.

۴- فی نسخه من الكتاب و مصدره: الی أصحابنا.

۵- بصائر الدرجات: ۹۳، الاختصاص: ۲۸۶ و ۲۸۷.

بمعنی بل کما قیل فی قوله تعالی مائه أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (۱) أو المعنی لا- تقل إنه نبی بل قل محدث أو کصاحب سلیمان أو المعنی أن تحدیث الملک قد یكون لنبی و قد یكون لغيره کصاحب سلیمان.

\*\*[ترجمه] عبارت «هكذا» یعنی دستش را به نشانه نفی بالا برد به خاطر سوال راوی که گفت «او نبی است؟» و «او» در این جا

ص: ۷۰

به معنی «بل» است. همان طور که در این آیه آمده است: «مئه أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ» - صافات / ۱۴۷ - {یکصد هزار یا بیشتر} یا معنا این گونه است: «نگو او نبی است، بلکه بگو محدث است یا مانند رفیق سلیمان»، یا این که معنا این گونه است که: «سخن گفتن فرشته گاهی با نبی است و گاهی با غیر نبی، مانند رفیق سلیمان.»

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا شَدُّوا عَلَيَّ دَوَائِبَهُمْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْمُحَدَّثِ فَأَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ زُرَّارَةَ قَالَ ادْخُلْ ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُمْلِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَامَ نَوْمَهُ وَنَعَسَ نَعْسَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ نَظَرْتُ إِلَى الْكِتَابِ فَمِدَّ يَدَهُ قَالَ مَنْ أَمْلَى هَذَا عَلَيْكَ قَالَ أَنْتَ قَالَ لَا بَلْ جَبْرَيْلُ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره نقل کرد که در مدینه بودم. مردم آماده حرکت شدند و بارهای خود را بر چهارپایان بستند. یک مرتبه به دلم افتاد که راجع به محدث بیرسم. خدمت حضرت باقر علیه السّلام رسیدم و اجازه خواستم. فرمود: کیست؟ عرض کردم: زراره. فرمود: داخل شو! سپس فرمود: علی علیه السّلام با املائی پیغمبر می نوشت. پیامبر را خواب ربود و چرتی زد. همین که چشم باز کرد، نگاه به نوشته کرد و فرمود: اینها را چه کسی املاء کرد که نوشته ای؟ علی علیه السّلام گفت: شما! فرمود: نه، جبرئیل بود. - بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيًّا وَالحَسَنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَا مُحَدَّثَيْنِ قَالَ كَيْفَ حَدَّثَكَ قُلْتُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ يُنَكِّتُ فِي آذَانِهِمَا قَالَ صَدَقَ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران به حضرت صادق علیه السّلام گفت: فلانی روایت کرد که حضرت باقر علیه السّلام به او فرمود: علی و حسن محدث بودند. فرمود: چگونه به تو گفت؟ گفتم: گفت که در گوش این دو گفته می شد. فرمود:

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات ابن أبي الخطاب عن البرنطی عن عبد الكريم عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نقول إن علياً عليه السلام كان يُنكت في قلبه أو صدره أو في أذنه فقال إن علياً عليه السلام كان مُحَدَّثًا قُلْتُ فیکم مثله قال إن علياً عليه السلام كان مُحَدَّثًا فَلَمَّا أَنْ كَرَّرْتُ عَلَيْهِ قَمَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنُّضَيْرِ كَانَ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يُحَدِّثَانِهِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن ابی یعفور گفت: به حضرت صادق عرض کردم: ما معتقدیم که علی به دلش یا سینه اش یا گوشش القا می شد. فرمود: علی محدث بود. گفتیم: آیا میان شما مانند او هست؟ فرمود: علی محدث بود. چون آن سؤال را تکرار کردم، فرمود: در روز بنی قریظه و بنی النضیر، جبرئیل از طرف راست و میکائیل از طرف چپ با علی علیه السلام صحبت می کردند. - بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان علي و الله مُحَدَّثًا قَالَ قُلْتُ لَهُ اشْرَحْ لِي ذَلِكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا يُوقِرُ (۵) فِي أُذُنِهِ كَيْتٌ وَ كَيْتٌ (۶)

ص: ۷۱

۱- الصافات: ۱۴۷.

۲- بصائر الدرجات: ۹۳.

۳- بصائر الدرجات: ۹۳.

۴- بصائر الدرجات: ۹۳.

۵- فی المصدر: ينقر.

۶- فی نسخه من الكتاب و مصدره: کیت و کیت.

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق نقل کرد که شنیدم می فرمود: علی به خدا قسم محدث بود. عرض کردم: برایم توضیح بدهید خدا امورت را اصلاح کند! فرمود: خداوند فرشته ای را می فرستد و در گوش او القاء می کند که چنین

ص: ۷۱

و چنان است. - بصائر الدرجات: ۹۳ -

\*\* [ترجمه]

## بیان

وقر فی صدره ای سکن فیه و ثبت من الوقار ذکره الجزری و فی القاموس کیت و کیت و یکسر آخرهما ای کذا و کذا و التاء فیهما هاء فی الأصل.

\*\* [ترجمه] جزری گفته است: عبارت «وقر فی صدره» یعنی قرار می گیرد در آن و از وقار ثابت می شود. در قاموس آمده: «کیت و کیت» به کسر آخرشان، یعنی چنین و چنین و تاء در این دو در اصل هاء بوده است.

\*\* [ترجمه]

## «۱۶»

یر، بصائر الدرجات عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْخَشَّابِ عَنْ ابْنِ سَيِّمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْإِثْنَا عَشَرَ الْأَيْمَةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوُلْدِ عَلِيٍّ - فَرَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمَا الْوَالِدَانِ فَقَالَ عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ وَ أَنْكَرَ (۲) ذَلِكَ وَ كَانَ أَخَا لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ فَضَرَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَذَهُ فَقَالَ أَمَا ابْنُ أُمِّكَ كَانَ أَحَدَهُمْ (۳).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: زراره گفت: از حضرت باقر علیه السّلام شنیدم که می فرمود: دوازده امام از آل محمد همه آنها محدثند از فرزندان پیامبر و علی. پیامبر و علی دو پدر آنهایند. عبدالرحمن بن زید که برادر مادری علی بن الحسین بود، این مطلب را انکار کرد. حضرت باقر علیه السّلام دست بر ران او زد و فرمود: برادر مادری تو یکی از آنها است! - بصائر الدرجات: ۹۲ -

\*\* [ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا (٤).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، از حضرت رضا عليه السلام نقل کرد که: حضرت باقر عليه السلام محدث بود. - بصائر الدرجات: ٩٢ - ٩٣ -

\*\* [ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زُرَّارَةَ أَعْلِمَ (٥) الْحَكَمَ بْنَ عُبَيْنَةَ أَنَّ أَوْصِيَاءَ عَلِيٍّ مُحَدَّثُونَ (٦).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: زراره نقل کرد: حضرت باقر عليه السلام از پی او فرستاد و فرمود: به حکم بن عیینه اطلاع بده که جانشینان علی همه محدثند. - بصائر الدرجات: ٩٣ -

\*\* [ترجمه]

یر، بصائر الدرجات عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْحَجَّالِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَسَنِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ (٧).

ص: ٧٢

١- بصائر الدرجات: ٩٣.

٢- لعل الصحيح: فقال: عبد الرحمن بن زيد انكر ذلك و الضمير في قال يرجع الى زراره.

٣- بصائر الدرجات: ٩٢.

٤- بصائر الدرجات: ٩٢ و ٩٣.

٥- في نسخه: أعلم.

٦- بصائر الدرجات: ٩٣.

٧- بصائر الدرجات: ٩٣.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ایوب بن حسن از قتاده نقل کرد که می خواند: «و ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مَحْدُثٍ» - . بصائر الدرجات: ۹۳ -

ص: ۷۲

\*\*\*[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مُحَدِّثًا فَقَالَ أَصْحَابُنَا مَا صَبَعَتْ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ فَقَضَى أَنِّي لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مُحَدِّثًا قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ كَانَ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَكٌ قُلْتُ فَأَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا بَلْ قُلْ مِثْلَهُ مِثْلَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ صَاحِبِ مُوسَى وَ مِثْلَهُ مِثْلَ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَوْ نَبِيًّا (۱) كَانَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ وَ نَاصَحَ اللَّهُ فَنَصَحَهُ فَهَذَا مِثْلُهُ (۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: حمران بن اعین گفت: امام باقر علیه السّلام به من فرمود: علی محدث بود. دوستانم گفتند: کاری نکردی! آیا از او سوال نکردی که چه کسی با او سخن می گفت؟ پس گذشت تا امام صادق علیه السّلام را دیدم و گفتم: به من خبر دادی که علی محدث بود؟ فرمود: بله. گفتم چه کسی با او سخن می گفت؟ فرمود: فرشته ای. گفتم: پس می گویم که او نبی یا رسول است. فرمود: نه، بلکه بگو مثل او مثل رفیق سلیمان و رفیق موسی است و مثلش مثل ذوالقرنین است. آیا نشنیدی که از علی علیه السّلام سوال شد: آیا ذوالقرنین نبی بود؟ فرمود: نه، ولی عبدی بود که خدا را دوست می داشت، پس خدا او را دوست می داشت، و خیرخواه خدا بود، پس خدا خیر خواهش بود. پس او هم مثل اوست. - . بصائر الدرجات: ۱۰۷ -

- ۱۰۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَسْتُ حَدِّثْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُحَدِّثًا قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَكٌ يُحَدِّثُهُ قَالَ قُلْتُ فَأَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا بَلْ مِثْلَهُ مِثْلَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ مِثْلَ صَاحِبِ مُوسَى وَ مِثْلَ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ فَقَالُوا كَانَ نَبِيًّا قَالَ لَا بَلْ كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ وَ نَاصَحَ اللَّهُ فَناصَحَهُ فَهَذَا مِثْلُهُ (۳).

یر، بصائر الدرجات علی بن اسماعیل عن صفوان مثله (۴).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: حمران بن اعین گفت: به امام باقر علیه السّلام عرض کردم: آیا به من نگفتید که علی محدث

بود؟ فرمود: بله. پرسیدم: چه کسی با او سخن می گفت؟ فرمود: فرشته ای با او سخن می گفت. گفت: عرض کردم: پس می گویم او نبی یا رسول است. فرمود: نه، بلکه بگو مثل او مثل رفیق سلیمان و مثل رفیق موسی است و مثل ذوالقرنین است. آیا به تو نرسیده که از علی علیه السلام درباره ذوالقرنین سوال شد؟ پس گفتند: آیا نبی بود؟ فرمود: نه، ولی عبد صالحی بود که خدا را دوست داشت، پس خدا او را دوست داشت، و خیر خواه خدا بود، پس خدا خیر خواهش بود. پس او هم مثل اوست. - بصائر الدرجات: ۱۰۷ - ۱۰۸ -

بصائر الدرجات: علی بن اسماعیل مانند همین روایت را از صفوان نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۰۷ - ۱۰۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۲»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَوْضِعُ الْعُلَمَاءِ قَالَ مِثْلُ ذِي الْقُرَيْنِ وَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ صَاحِبِ دَاوُدَ (۵).

\*\*\*[ترجمه]اختصاص و بصائر الدرجات: حمران گفت: به حضرت ابو جعفر علیه السلام گفتم: موقعیت علما چگونه است؟ فرمود: مانند ذوالقرنین و رفیق سلیمان و دوست داود. - بصائر الدرجات: ۱۰۷، اختصاص: ۳۰۹ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

لعل المراد بصاحب داود طالوت فإنه يظهر من أخبارنا أنه كان عبدا مؤيدا.

ص: ۷۳

۱- فی نسخه، أنبی کان اقول یوجد ذلك فی المصدر.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۷، الاختصاص: ۳۰۹.



\*\*[ترجمه] شاید منظور از «دوست داود»، طالوت باشد، زیرا از اخبار ما چنین استفاده می شود که او بنده مورد تایید خدا بوده است.

ص: ۷۳

\*\*[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا مَنَزِلَتُكُمْ وَ بَمَنْ تُشَبِّهُونَ مِمَّنْ مَضَى فَقَالَ كَصَاحِبِ مُوسَى وَ ذِي الْقُرْنَيْنِ كَانَا عَالَمَيْنِ وَ لَمْ يَكُونَا نَبِيَيْنِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: برید بن معاویه از حضرت باقر و حضرت صادق علیهما السلام نقل کرد که پرسیدم: مقام شما چقدر است و شبیه کدام یک از پیشینیان هستید؟ فرمود: مانند دوست موسی و ذوالقرنین که هر دو عالم بودند، ولی پیامبر نبودند. - بصائر الدرجات: ۱۰۷ -

\*\*[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَنَزِلَتُهُمْ أَنْبِيَاءُ هُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُمْ عُلَمَاءُ كَمَنَزِلِهِ ذِي الْقُرْنَيْنِ فِي عِلْمِهِ وَ كَمَنَزِلِهِ صَاحِبِ مُوسَى وَ كَمَنَزِلِهِ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: هشام بن سالم از عمار نقل کرد که گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: منزلت ایشان چیست؟ ایشان انبیا هستند؟ فرمود: نه، بلکه ایشان علما بودند، مانند منزلت ذوالقرنین در علمش و مانند منزلت رفیق موسی و مانند منزلت رفیق سلیمان. - بصائر الدرجات: ۱۰۷ -

\*\*[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَ تَبْلُغُهُ (۳) عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ فَمَا رَأَى فَهُوَ كَمَا رَأَى وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ وَ يُنْقَرُ (۴) فِي أُذُنِهِ وَ يُنَكَّتْ فِي قَلْبِهِ (۵).

ختص، الإختصاص ابن عيسى عن أبيه و محمد البرقي و ابن معروف عن ابن عروه مثله (۶).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: برید عجلی گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره رسول و نبی و محدث پرسیدم. فرمود: رسول کسی است که فرشته بر او نازل می شود و از طرف خداوند به او پیغام می رساند، اما نبی کسی است که در خواب می بیند و هر چه در خواب دید، واقعیت است. اما محدث کسی است که صدای ملک را می شنود و به گوش او می خورد و به قلبش القاء می گردد. - بصائر الدرجات: ۱۰۸ -

اختصاص: مانند همین روایت را ابن عروه نقل می کند. - اختصاص: ۳۲۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۶»

اختصاص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (۷) قُلْتُ مَا هُوَ الرَّسُولُ مِنَ النَّبِيِّ قَالَ النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتِ وَلَا يُعَايِنُ الْمَلِكَ وَالرَّسُولُ يُعَايِنُ الْمَلِكَ وَيُكَلِّمُهُ قُلْتُ فَالْإِمَامُ مَا مَنَزَلَتْهُ قَالَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَلَا يَرَى وَلَا يُعَايِنُ ثُمَّ تَلَا وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ (۸).

\*\*\*[ترجمه]اختصاص و بصائر الدرجات: ثعلبه از زراره نقل کرد که گفت: از امام باقر علیه السلام درباره آیه: «وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا». - مریم / ۵۴ -

{...فرستاده ای پیامبر بود} پرسیدم و گفتم: رسول کیست؟ نبی کیست؟ فرمود: در روایت دیگر می فرماید: نبی کسی است که در خواب می بیند و صدا را می شنود و ملک را نمی بیند، اما رسول ملک را می بیند و با او صحبت می کند. پرسیدم: مقام امام چیست؟ فرمود: صدا را می شنود ولی نمی بیند و نظاره نمی کند. سپس این آیه را تلاوت فرمود: «وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ». - بصائر الدرجات: ۱۰۸، اختصاص: ۳۲۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ

ص: ۷۴

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۷.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۷.

۳- فی نسخه: تأتیه الملائکه و یعاینهم و تبلغه.

٤- فى نسهه: و يوقر.

٥- بصائر الدرجات: ١٠٨.

٦- الاختصاص: ٣٢٨.

٧- مرهم: ٥٤.

٨- بصائر الدرجات: ١٠٨، الاختصاص: ٣٢٨.

زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْمُحَمَّدِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ الْمَلَكُ فَيَخِيْدُهُ وَيُكَلِّمُهُ كَمَا يُخِيْدُ أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ وَالنَّبِيُّ الَّذِي يُؤْتَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ وَمَا عَلِمَ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ حَقٌّ قَالَ بَيْنَهُ اللَّهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَالْمُحَمَّدُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى شَيْئًا (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن بکیر از

ص: ٧٤

زراره نقل کرد که گفت: از امام باقر علیه السلام درباره رسول و نبی و محدث پرسیدم. پس فرمود: رسول کسی است که فرشته نزد او می آید، پس با او سخن می گوید و صحبت می کند، همان طور که یکی از شما با رفیقش سخن می گوید. و نبی کسی است که در خوابش آمده می شود، مانند خواب ابراهیم. گفت: عرض کردم: چه طور دانست آنچه که در خواب دیده حق است؟ فرمود: خدا او را آشکار می کند تا بداند که آن حق است و بر او نازل می کند. و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نبی بود. و محدث کسی است که صدا را می شنود، ولی چیزی نمی بیند. - بصائر الدرجات: ١٨٠ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام و ينزل عليه أى و قد ينزل عليه الوحي مع الملك بعد ذلك كما أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان أولاً نبياً من حين ولادته بل حين كان آدم بين الماء و الطين ثم صار رسولا بعد الأربعين.

\*\*[ترجمه] «و ينزل عليه» یعنی بر او نازل می کند وحی را با فرشته بعد از آن. همان طور که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم اولاً از هنگام ولادتش، بلکه از زمانی که آدم بین آب و خاک بود، نبی بود. سپس بعد از چهل سالگی رسول شد.

\*\*[ترجمه]

## «٢٨»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمَ بَنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بَنُ مِهْرَانَ قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَبَّاسٍ الْمَعْرُوفِيُّ (٢) إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبَرَنِي مِمَّا الْفَرَّقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْإِمَامِ قَالَ فَكَتَبَ أَوْ قَالَ الْفَرَقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَالْإِمَامِ (٣) هُوَ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يَنْزَلُ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ (٤) فَيَرَاهُ وَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَالنَّبِيَّ يَنْزَلُ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ وَ رَبَّمَا بُئِيَ فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيَّ رَبَّمَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ رَبَّمَا يَرَى الشَّخْصَ وَ لَمْ يَسْمَعْ الْكَلَامَ وَ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ لَا يَرَى الشَّخْصَ (٥).

ختص، الإختصاص النهدي و ابن هاشم عن ابن مهران مثله (٦).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: اسماعیل بن مهران نقل کرد: حسن بن عباس معروفی نامه ای به حضرت رضا علیه السّلام نوشت به این مضمون: فدایت شوم! فرق بین رسول و نبی و امام چیست؟ گفت: امام نوشت یا فرمود: فرق بین آنها چنین است که رسول، جبرئیل بر او نازل می شود و او را می بیند و صدایش را می شنود. نبی جبرئیل بر او نازل می شود، اما بسا اوقات در خواب به او خبر می دهند، مانند خواب ابراهیم، نبی چه بسا صدا را می شنود و بسا شخص را می بیند و کلام را نمی شنود، اما امام کلام را می شنود و شخص را نمی بیند. - بصائر الدرجات: ۱۰۸ -

اختصاص: مانند همین روایت را از ابن مهران نقل می کند. - اختصاص: ۳۲۸ - ۳۲۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّسُولِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يُعَايِنُ الْمَلَكَ يَجِيئُهُ

ص: ۷۵

۱- بصائر الدرجات: ۱۸۰.

۲- فی المصدر: الحسن بن العباس بن معروف.

۳- الظاهر ان الصحيح: الفرق بين الرسول و النبى و الامام.

۴- فی نسخه: ينزل عليه الوحي.

۵- بصائر الدرجات: ۱۰۸.

۶- الاختصاص: ۳۲۸ و ۳۲۹.

بِرِسَالِهِ عَنْ رَبِّهِ فَيُكَلِّمُهُ كَمَا يُكَلِّمُ أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ وَ النَّبِيُّ لَمَّا يُعَايِنُ مَلَكًا إِنَّمَا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَ يَرَى فِي مَنَامِهِ قُلْتُ مَا عَلِمَهُ إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ هَذَا حَقٌّ قَالَ يُبَيِّنُهُ اللَّهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَ الْمُحَدَّثُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى شَيْئًا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زرارہ گفت: از حضرت صادق علیه السلام در مورد رسول پرسیدم. فرمود: رسول کسی است که فرشته را می بیند که از

ص: ۷۵

جانب پروردگارش رسالتی برای او آورده و با او صحبت می کند، همان طور که یکی از شما با دوستش صحبت می کند. نبی فرشته را نمی بیند، اما وحی بر او نازل می شود و در خوابش می بیند. گفتم: از کجا می داند آنچه که در خوابش دیده حق است؟ فرمود: خدا او را روشن می سازد که این حق است. و محدث صدا را می شنود و چیزی نمی بیند. - بصائر الدرجات:

۱۰۸ -

\*\*[ترجمه]

«۳۰»

یر، بصائر الدرجات أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْمَاحُولِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ قَبْلًا فَيَرَاهُ وَ يُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ أَمَّا النَّبِيُّ فَإِنَّهُ يَرَى (۲) فِي مَنَامِهِ عَلَى نَحْوِ مَا رَأَى إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْوِ مَا كَانَ (۳) رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَسْبَابِ النَّبُوَّةِ قَبْلَ الْوَحْيِ حَتَّى أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالرَّسَالَةِ وَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ جُمِعَ لَهُ النَّبُوَّةُ وَ جَاءَتْهُ الرَّسَالَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَجِيئُهُ بِهَا جِبْرَائِيلُ وَ يُكَلِّمُهُ بِهَا قَبْلًا وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ جُمِعَ لَهُ النَّبُوَّةُ وَ يَرَى فِي مَنَامِهِ يَأْتِيهِ الرُّوحُ فَيُكَلِّمُهُ وَ يُحَدِّثُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ رَأَاهُ فِي الْيَقَظَةِ وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يُحَدَّثُ فَيَسْمَعُ وَ لَا يُعَايِنُ وَ لَا يَرَى فِي مَنَامِهِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: احوال گفت: شنیدم که زرارہ از حضرت باقر سوال کرد: درباره رسول و نبی و محدث به من خبر بده. ابو جعفر علیه السلام فرمود: رسول کسی است که جبرئیل از رو به رو بر او نازل می شود و او را می بیند و با او صحبت می کند. این رسول است. اما نبی در خواب می بیند، مانند آنچه ابراهیم دید و مانند آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله قبل از وحی، از اسباب نبوت در خواب دیده بود، تا این که جبرئیل از جانب خدا برای او رسالت را آورد.

رسول خدا هنگامی که برای او نبوت تعیین شد و برای او رسالت از جانب خدا آمد، جبرئیل رسالت را برای ایشان می آورد و رو در رو با او به رسالت سخن می گفت. از انبیا نیز هر که برایش نبوت با رسالت جمع می شد و در خوابش می دید، روح نزد او می آمد و با او صحبت می کرد و سخن می گفت، بدون این که او را در خواب دیده باشد. و اما محدث صدا را می شنود، ولی نمی بیند. و در خواب نیز نمی بیند. - بصائر الدرجات: ۱۰۸ - ۱۰۹ -

\*\*[ترجمه]

فی القاموس رأیته قبلاً محرکه و بضمّین و کسرد و عنب و قبیلاً کأمیر عیانا و مقابله قوله من جمع له النبوه ای مع الرساله.

\*\*[ترجمه] در قاموس آمدہ: «رأیته قبلاً» با تشدید و ضمّه قاف و باء و نیز بر وزن صرد و عنب و «قبیلاً» بر وزن أمیر، یعنی به چشم دیدن و رو در رو. و عبارت «من جمع له الرساله» یعنی با رسالت.

\*\*[ترجمه]

### «۳۱»

یر، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ يَعْقُوبَ الهَاشِمِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بنِ مُسْلِمٍ (۵) عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ لَيْسَ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا فَمَا الرَّسُولُ وَ النَّبِيُّ وَ الْمُحَدَّثُ

ص: ۷۶

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۸.

۲- فی نسخه: یؤتی.

۳- فی المصدر: و نحوه ما کان.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۸ و ۱۰۹.

۵- فی المصدر: عن هارون بن مسلم.

قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَظْهَرُ لَهُ الْمَلَكُ فَيَكَلِّمُهُ وَالنَّبِيُّ يَرَى فِي الْمَنَامِ وَرُبَّمَا اجْتَمَعَتِ النَّبِيُّهُ وَالرَّسَالَةُ لِوَأَحَدٍ وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَمَّا يَرَى الصُّورَةَ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي الْمَنَامِ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ مِنَ الْمَلَكِ قَالَ يُوقَّعُ عِلْمُ ذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ (١).

\*\*[ترجمه]برید گوید: از امام باقر و صادق علیهما السلام درباره قول خدای عزوجل «هیچ نبی و رسول و محدثی پیش از تو نفرستادیم» پرسیدم و گفتم فدایت کردم قرائت ما این چنین نیست (یعنی کلمه محدث ندارد) بفرمائید: رسول و نبی و محدث چیست؟

ص: ٧٦

فرمود: رسول کسیست که فرشته بر او نمایان شود و با او سخن گوید و نبی آن است که در خواب بیند و گاهی نبوت و رسالت در یک شخص جمع شود و محدث کسی است که صدا را شنود و صورت را نبیند. عرض کردم اصلحک الله از چه راه بداند آنچه در خواب دیده حق است و از جانب فرشته باشد؟ فرمود توفیق یابد که آن را بفهمد.

\*\*[ترجمه]

## بیان

یوقع علی بناء المجهول من التفعیل من تویع الکتاب ای یثبت علم ذلك فی قلبه لثلا یشک فیهِ أو یرمی علمه فی قلبه أو یصقل قلبه و ذهنه لقبول ذلك قال الفیروزآبادی التویع ما یوقع فی الکتاب و تظنی الشیء و توهمه و رمی قریب لا تباعده و إقبال الصیقل علی السیف بمیقته یحدده.

وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي عَيْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ وَ فِيهِ قَالَ يُوقَّعُ لِذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ وَ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ الْأَنْبِيَاءَ (٢).

و هو أظهر.

\*\*[ترجمه]یوقع علی بناء المجهول من التفعیل من تویع الکتاب ای یثبت علم ذلك فی قلبه لثلا یشک فیهِ أو یرمی علمه فی قلبه أو یصقل قلبه و ذهنه لقبول ذلك قال الفیروزآبادی التویع ما یوقع فی الکتاب و تظنی الشیء و توهمه و رمی قریب لا تباعده و إقبال الصیقل علی السیف بمیقته یحدده.

وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي عَيْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ وَ فِيهِ قَالَ يُوقَّعُ لِذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ وَ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ الْأَنْبِيَاءَ - أصول الكافي ١: ١٨٧.



«۳۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا مِّنَ الرَّسُولِ (۳) مِنَ النَّبِيِّ قَالَ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَ يُعَايِنُ الْمَلَكَ قُلْتُ فَيَكُونُ نَبِيًّا غَيْرَ رَسُولٍ قَالَ نَعَمْ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَا يُعَايِنُ قُلْتُ فَأَلِإِمَامٌ مَا مَنَزَلَتْهُ قَالَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَا يَرَى وَ لَا يُعَايِنُ ثُمَّ تَلَا وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (۴).

ختص، الإختصاص ابن أبي الخطاب عن البنظطي عن ثعلبه مثله (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثعلبه از زراره نقل کرد که گفت: از حضرت باقر علیه السلام راجع به آیه «وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» در مورد رسول و نبی سوال کردم. فرمود: رسول کسی است که در خواب می بیند و ملک را هم مشاهده می کند. گفتم: پس نبی می تواند رسول نباشد؟ فرمود: آری، او در خواب می بیند و صدا را می شنود، ولی به چشم نمی بیند. گفتم: مقام امام چگونه است؟ فرمود: صدا را می شنود، ولی با او رو به رو نمی شود و نمی بیند. بعد این آیه را قرائت کرد: «وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ». - بصائر الدرجات: ۱۰۸ -

اختصاص: مانند همین روایت را از ثعلبه نقل می کند. - اختصاص: ۳۲۸ -

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ

۱- بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۲- أصول الكافي ۱: ۱۸۷.

۳- فی نسخه: ما الرسول.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۸.

۵- الاختصاص: ۳۲۸.

أَيَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّسُولِ وَعَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْمُحَدِّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يُعَايِنُ الْمَلَكَ يَأْتِيهِ بِالرَّسَالَةِ مِنْ رَبِّهِ يَقُولُ يَا مُرَّكَ كَذَا وَكَذَا وَ الرَّسُولُ يَكُونُ نَبِيًّا مَعَ الرَّسِيَالَةِ وَالنَّبِيُّ لَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ (١) النَّبِيُّ عَلَى قَلْبِهِ فَيَكُونُ كَالْمُعَمَّى عَلَيْهِ فَيَرَى فِي مَنَامِهِ قُلْتُ فَمَا عَلِمَهُ أَنْ الَّذِي رَأَى فِي مَنَامِهِ حَقٌّ قَالَ يُبَيِّنُهُ اللَّهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَلَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَلَا يَرَى شَاهِدًا (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زرارہ گفت:

ص: ٧٧

از حضرت صادق علیه السلام در مورد رسول و نبی و محدث پرسیدم. فرمود: رسول کسی است که فرشته را می بیند که از جانب پروردگارش رسالت را برای او آورده و می گوید: به تو امر می کنم چنین و چنان. رسول، نبی با رسالت می باشد. نبی فرشته را نمی بیند، خبر بر قلب او نازل می شود و مانند کسی که بیهوش شده است، پس در خوابش می بیند. گفتم: از کجا می داند آنچه که در خوابش دیده حق است؟ فرمود: خدا او را روشن می سازد که آن حق است و ملک را نمی بیند. و محدث کسی است که صدا را می شنود و با مشاهده نمی بیند. - بصائر الدرجات: ١٠٩ -

\*\*[ترجمه]

«٣٤»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ (٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَمَّا نَبِيٌّ وَ لَا مُحَدِّثٍ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ جِبْرِيْلُ قَبْلًا فَيَكَلِّمُهُ وَ يَرَاهُ كَمَا يَرَى أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ وَ أَمَّا النَّبِيُّ فَهُوَ الَّذِي يُؤْتَى فِي مَنَامِهِ مِثْلَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْوِ مَا كَانَ يَأْتِي مُحَمَّدًا وَ مِنْهُمْ مَنْ تُجْمَعُ لَهُ الرَّسِيَالَةُ وَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤) وَ أَمَّا الْمُحَدِّثُ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ كَلِمَاتِ الْمَلَكِ وَ لَا يَرَى وَ لَا يَأْتِيهِ فِي الْمَنَامِ (٥).

یر، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص إبراهيم بن محمد الثقفي مثله (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زرارہ بن اعین گفت: از ایشان راجع به آیه: «وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدِّثٍ» پرسیدم. فرمود: رسول کسی است که جبرئیل از رو به رو نزد او می آید و با او صحبت می کند؛ او را می بیند، آنچنان که یکی از شما دوستش را می بیند. اما نبی؛ او کسی است که در خواب نزد او آمده می شود، مانند رویای ابراهیم و مانند آنچه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله می آمد. و از انبیا کسی است که برای او نبوت و رسالت جمع می شد و محمد صلی الله علیه و آله از آنها بود. اما محدث کسی است که کلام فرشته را می شنود، ولی نمی بیند و در خواب نزد او نمی آید. - بصائر الدرجات: ١٠٩ -

بصائر الدرجات و اختصاص: ابراهیم بن محمد ثقفی نیز مانند همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ١٠٩،

ير، بصائر الدرجات أبو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَقُولُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَبَلَّغْتُ وَأَيُّ شَيْءٍ  
الْمُحَدَّثُ فَقَالَ يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ فَيَسْمَعُ طِينًا كَطِينِ الطَّسْتِ أَوْ يُقَرِّعُ عَلَى قَلْبِهِ فَيَسْمَعُ وَقَعًا كَوَقَعِ

ص: ٧٨

- 
- ١- في نسخه: عليه الشىء .
  - ٢- بصائر الدرجات: ١٠٩.
  - ٣- في نسخه: إسماعيل بن بشار.
  - ٤- في نسخه: (و كان محمد (صلى الله عليه و آله) ممن جمعت له النبوه و الرساله) اقول: المصدر خال عن ذلك.
  - ٥- بصائر الدرجات: ١٠٩.
  - ٦- بصائر الدرجات: ١٠٩، الاختصاص: ٣٢٩.

السَّلْسِلَهُ عَلَى الطَّسْتِ فَقُلْتُ نَبِيٌّ فَقَالَ لَا مِثْلَ الْخَضِرِ وَ مِثْلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: شنیدم که حضرت باقر علیه السلام می فرماید: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مَحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمِّيَّتِهِ» پرسیدم: محدث چیست؟ فرمود: در گوشش گفته می شود و طینی مانند طنین طشت می شنود یا این که بر قلبش القاء می شود و صدایی مانند افتادن

ص: ۷۸

زنجیر در طشت را می شنود. گفتیم: او نبی است؟ فرمود: خیر، مثل خضر و ذوالقرنین. - بصائر الدرجات: ۱۰۹ -

\*\*[ترجمه]

«۳۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عِلْمُ النَّبِيِّ يُدْرَجُ فِي جَوَارِحِ الْإِمَامِ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: علم نبوت در جوارح امام داخل می شود. - بصائر الدرجات: ۱۰۹ -

\*\*[ترجمه]

«۳۷»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان از امام رضا علیه السلام نقل می کند که فرمود: امام باقر علیه السلام محدث بود. - بصائر الدرجات: ۱۰۹ -

\*\*[ترجمه]

«۳۸»

یر، بصائر الدرجات بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مُحَدَّثَيْنِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: با همان اسناد از حضرت صادق علیه السلام می فرماید: حضرت امام حسن و امام حسین محدث بودند. - بصائر الدرجات: ۱۰۹ -

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي وَ أَوْصِيَاءِي مِنْ وَلَدِي مَهْدِيُّونَ كُلُّنَا مُحَدَّثُونَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثُمَّ ابْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ قَالَ وَ عَلِيُّ يَوْمَئِذٍ رَضِيَعٌ ثُمَّ ثَمَانِيَةٌ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا وَ هُمْ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِمْ فَتَقَالُ وَ الْإِثْمُ وَ مَا وَلَدَ (۵) أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ مَا وَلَدَ يَعْنِي هُوَ لَاءِ الْأَوْصِيَاءِ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْجْتَمِعُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا مُضِيْمَةٌ لَا يَنْطِقُ حَتَّى يَمْضِيَ الْأَوَّلُ قَالَ سَلِمَةُ الشَّامِيُّ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قُلْتُ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ هَلْ يُحَدِّثُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ قَالَ أَمَا تَقْرَأُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ فَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَدَّثٌ قَالَ نَعَمْ وَ فَاطِمَةُ كَانَتْ مُحَدَّثَةً وَ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّةً (۶).

ختص، الاختصاص الثقفي مثله (۷).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیم بن قیس شامی از علی علیه السلام شنید که می فرمود: من و اوصیای من از فرزندانم، تمام مهدی و محدث هستیم. گفتم: یا امیرالمؤمنین! آنها کیانند؟ فرمود: حسن و حسین، سپس پسر علی بن الحسین علیهم السلام. (سلیم گوید: در آن موقع علی شیرخواره بود.) سپس هشت نفر بعد از او یکی پس از دیگری. آنها ایند که خدا در این آیه به ایشان قسم یاد می کند: «وَ الْإِثْمُ وَ مَا وَلَدَ» - . بلد / ۳ - {سوگند به پدری [چنان] و آن کسی را که به وجود آورد.} والد پیامبر اکرم و ما، ولد همین اوصیا هستند.

عرض کردم: یا امیرالمؤمنین! آیا دو امام در یک زمان جمع می شوند؟ فرمود: نه، مگر اینکه یکی ساکت باشد و سخن نگوید تا اولی از دنیا برود.

سلیم شامی گفت: از محمد بن ابی بکر پرسیدم: علی محدث بود؟ گفت: آری. گفتم: مگر ملائکه جز با انبیا سخن می گویند؟ گفت: مگر این آیه را نخوانده ای که می فرماید: «وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ»؟ گفتم: پس امیرالمؤمنین علیه السلام محدث بود؟ گفت: آری، و فاطمه زهرا علیها السلام نیز محدثه بود نه پیامبر. - . بصائر الدرجات: ۱۰۹ -

اختصاص: نیز از ثقفی مانند همین را نقل می کند. - . اختصاص: ۳۲۹ -

یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ:

- ١- بصائر الدرجات: ١٠٩.
- ٢- بصائر الدرجات: ١٠٩.
- ٣- بصائر الدرجات: ١٠٩.
- ٤- بصائر الدرجات: ١٠٩.
- ٥- البلد: ٣.
- ٦- بصائر الدرجات: ١٠٩.
- ٧- الاختصاص: ٣٢٩.

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الرَّسُولِ مِنَ النَّبِيِّ مِنَ الْمُحَدَّثِ قَالَ الرَّسُولُ يَأْتِيهِ جِبْرِئِيلُ فَيُكَلِّمُهُ قَبْلًا فَيَرَاهُ كَمَا يَرَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الَّذِي يُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَالنَّبِيُّ الَّذِي يُؤْتَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَنَحْوَ مَا كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ السَّبَاتِ إِذَا أَتَاهُ (١) جِبْرِئِيلُ هَكَذَا النَّبِيُّ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَجَمَّعَ (٢) لَهُ الرِّسَالَةُ وَ النَّبُوَّةُ وَ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولًا نَبِيًّا يَأْتِيهِ جِبْرِئِيلُ قَبْلًا فَيُكَلِّمُهُ وَ يَرَاهُ وَ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَسْمَعُ كَلِمَاتِ الْمَلِكِ حَتَّى يُعَايِنَهُ فَيُحَدِّثُهُ فَأَمَّا الْمَحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ وَ لَا يُعَايِنُ وَ لَا يُؤْتَى فِي الْمَنَامِ (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زواره می گوید:

ص: ٧٩

از حضرت باقر علیه السلام درباره رسول و نبی و محدث پرسیدم. فرمود: رسول جبرئیل بر او نازل می شود و از رو به رو با او به صحبت می پردازد و او را چنان مشاهده می کند که شخص هنگام صحبت با دوست خود او را مشاهده می کند. اما نبی در خواب می بیند، مانند خواب ابراهیم و شبیه خواب های پیامبر اکرم که جبرئیل می آمد، نبی این گونه است.

بعضی از پیغمبران هم دارای مقام رسالت هستند و هم نبوت. پیامبر اکرم هم رسول بود و هم نبی؛ جبرئیل بر او نازل می شد، او را می دید و با او به صحبت می پرداخت و در خواب نیز او را می دید. نبی سخن فرشته را می شنود، به طوری که او را می بیند (در خواب) و با او به صحبت می پردازد. اما محدث می شنود، ولی او را نمی بیند و به خواب او نمی آید. - بصائر الدرجات: ١٠٩ -

\*\*[ترجمه]

«٤١»

كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَيْنَةَ يَزُورِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آيَةِ نَسْأَلُهُ فَلَا يُخْبِرُنَا قَالَ حُمْرَانُ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بِمَنْزِلِهِ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ صَاحِبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَ لَا رَسُولًا ثُمَّ قَالَ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قَالَ فَعَجِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

\*\*[ترجمه] رجال کشی: حارث بن مغیره گفت: حمران بن اعین گفت: حکم بن عیینه از امام زین العابدین علیه السلام روایت می کند که علم علی در یک آیه است، از او می پرسیم، اما به ما نمی گوید. حمران گفت: از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم. پس فرمود: علی به منزله رفیق سلیمان و رفیق موسی بود. نه نبی بود و نه رسول. سپس فرمود: «و ما ارسَلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث». گفت: حضرت باقر علیه السلام تعجب کرد. - رجال کشی: ١١٨ -

\*\*[ترجمه]

لعل عجبه عليه السلام من جرأته على مثل هذا السؤال أو من عدم تفتنه بذلك (٥).

\*\*[ترجمه] شاید تعجب حضرت به جهت جرأت راوی بر مثل این سوال بوده یا از عدم درک او به این مطلب.

\*\*[ترجمه]

«٤٢»

كش، رجال الكشي حَمْدَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَنَا شَابٌّ أَمْرُدُ فَدَخَلْتُ سُرَادِقًا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَمْنِي فَرَأَيْتُ قَوْمًا جُلُوسًا فِي الْفُسْطَاطِ وَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ وَ رَأَيْتُ رَجُلًا جَالِسًا نَاحِيَهُ يَخْتَجِمُ فَعَرَفْتُ بِرَأْيِي أَنَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَصَدْتُ نَحْوَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَيَّ

ص: ٨٠

١- في المصدر: اذ أتاه.

٢- في المصدر: من يجتمع.

٣- بصائر الدرجات: ١٠٩.

٤- رجال الكشي: ١١٨.

٥- و تقدمت أحاديث عن حمران بهذا المضمون و كانت خاليه عن الجملة.



فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْحَجَّامُ خَلْفَهُ فَقَالَ أَمْ مِنْ بَنِي أُعَيْنَ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ أَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أُعَيْنَ فَقَالَ إِنَّمَا عَرَفْتُكَ بِالشَّبهِ أَيْ حَجَّ حُمْرَانَ قُلْتُ لَا وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَا يَرْجِعُ أَبَدًا إِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرَبْتُهُ مِنْ السَّلَامِ وَقُلْتُ لَهُ لِمَ حَدَّثْتَ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِّي أَنْ الْأَوْصِيَاءَ مُحَدِّثُونَ لَا تُحَدِّثُهُ وَ أَشْبَاهُهُ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ زُرَّارَةُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقُلْتُ أَحْمَدُهُ وَ أَشْتَعِينُهُ فَقَالَ هُوَ أَحْمَدُهُ وَ أَشْتَعِينُهُ فَكُنْتُ كُلَّمَا ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي كَلَامٍ ذَكَرْتُ مَعِيَ كَمَا أَذْكَرُهُ حَتَّى فَرَعْتُ مِنْ كَلَامِي (١).

\*\*[ترجمه] رجال کشی: زرارہ گفت: وارد مدینہ شدم. در آن موقع جوانی نورس بودم. در منی وارد خیمہ های حضرت باقر علیہ السّلام شدم. دیدم عده ای در یک خیمہ نشسته اند و در صدر مجلس کسی نیست، اما دیدم مردی در یک طرف مجلس نشسته است و حجام از او خون می گیرد. با خود حدس زدم باید حضرت باقر علیہ السّلام باشد. به جانب ایشان رفتم و سلام کردم

ص: ۸۰

و در مقابل آن جناب نشستم. حجام نیز پشت سر ایشان بود.

فرمود: تو از قبیلہ بنی اعین هستی؟ عرض کردم: آری، زرارہ پسر اعین هستم. فرمود: من از روی شباهت تو را شناختم. آیا حمران به حج آمده؟ عرض کردم: نه، او به شما سلام رساند. فرمود: او از مؤمنین واقعی است کہ ہرگز گمراہ نخواہد شد. وقتی او را دیدی سلام مرا بہ او برسان و بہ او بگو چرا از جانب من بہ حکم بن عیینہ حدیث کردی کہ او صیبا محدثند؟ بہ او و امثال او چنین احادیثی را مگو.

زرارہ گفت: شکر و سپاس خدای را بہ جا آوردم و گفتم: الحمد لله! آن جناب نیز فرمود: الحمد لله! گفتم: خدا را می ستایم و از او یاری می جویم. آن جناب نیز فرمود: خدا را می ستایم و از او یاری می جویم. در ہر کلامی کہ خدا را ذکر می کردم، ایشان نیز با من همان را تکرار می کرد تا اینکہ کلامم را بہ پایان بردم. - رجال کشی: ۱۱۸ - ۱۱۹ -

\*\*[ترجمہ]

«۴۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادِ الْحَنَاطِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ سَوْفَةَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا حَكَمُ هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتْ الْآيَةُ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُ بِهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ قَتْلِهِ وَ يَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ فَأَخْبَرَنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هِيَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُجَدِّدٍ قُلْتُ فَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدِّثًا قَالَ نَعَمْ وَ كُلُّ إِمَامٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مُحَدِّثٌ (٢).

\*\*[ترجمہ] کنز جامع الفوائد: داود بن فرقد نقل کرد کہ حارث نضری گفت: حکم بن عیینہ بہ من گفت: مولا-یم علی بن

حسین به من فرمود: تمام علم علی در یک آیه است.

گفت: حمران رفت که از آن حضرت بپرسد. دید که آن حضرت از دنیا رفته است. پس به حضرت باقر علیه السلام عرض کرد: حکم از علی بن حسین روایت کرد که فرمود: تمام علم علی در یک آیه است. حضرت باقر فرمود: نمی دانی کدام آیه است؟ گفتم: خیر. فرمود: این قول خداوند: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ». - رجال کشی: ۱۷۶ -

۱۷۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۴»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ إِنَّ مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لِي إِنَّمَا عَلِمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ قَالِ فَخَرَجَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ لِيَسْأَلَهُ فَوَجَدَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قُبِضَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْحَكَمَ حَدَّثَ عَنِّي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا تَدْرِي مَا هِيَ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى

ص: ۸۱

۱- رجال الکشی: ۱۱۸ و ۱۱۹.

۲- کنز الفوائد: ۱۷۶.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ (۱).

\*\*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: حارث نضری گفت: حکم بن عیینہ بہ من گفت کہ مولایم علی بن الحسین بہ من فرمود: علم علی بن ابی طالب علیہ السّلام در یک آیه از قرآن است.

حمران بن اعین رفت تا خدمت حضرت زین العابدین برسد و از ایشان پرسد، اما امام علی بن الحسین علیہ السّلام از دنیا رفته بود. حمران گوید: بہ حضرت باقر عرض کردم کہ حکم از حضرت زین العابدین چنین روایت کرده کہ تمام علم علی (علیہم السّلام) در یک آیه از قرآن است. حضرت باقر فرمود: می دانی کدام آیه است؟ عرض کردم: نہ. فرمود: این آیه است:

ص: ۸۱

« وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ ». - . کنز جامع الفوائد: ۱۷۶ - ۱۷۷ -

\*\*[ترجمه]

«۴۵»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَيُعَايِنُهُمْ تَبْلُغُهُ الرَّسَالَةَ (۲) مِنَ اللَّهِ وَالنَّبِيُّ يَرَى فِي الْمَنَامِ فَمَا رَأَى فَهُوَ كَمَا رَأَى وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ وَحَدِيثَهُمْ وَلَا يَرَى شَيْئًا بَلْ يُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ وَيُنَكَّتُ فِي قَلْبِهِ (۳).

\*\*[ترجمه] کنز الفوائد: برید عجلّی گفت: از حضرت باقر علیہ السّلام در مورد رسول و نبی و محدّث پرسیدم. فرمود: رسول کسی است کہ ملائکہ بر آنها نازل می شود. او آنها را مشاهده می کند و پیام خدا را بہ او می رسانند. و نبی در خواب می بیند و آنچه را کہ در خواب دید، واقعیت است. محدّث کلام و گفتار ملائکہ را می شنود، اما چیزی مشاهده نمی کند؛ بہ گوش او می خورد و بہ قلبش القاء می گردد. - . کنز جامع الفوائد: ۱۷۷ -

\*\*[ترجمه]

بیان

استنباط الفرق بین النبی و الإمام من تلك الأخبار لا یخلو من إشکال و کذا الجمع بینها مشکل جدا و الذی یظهر من أكثرها هو أن الإمام لا- یرى الحکم الشرعی فی المنام و النبی قد یراه فیہ و أما الفرق بین الإمام و النبی و بین الرسول أن الرسول یرى الملك عند إلقاء الحکم و النبی غیر الرسول و الإمام لا- یریانه فی تلك الحال و إن رأیاه فی سائر الأحوال و یمكن أن یخص الملك الذی لا یریانه بجبرئیل علیہ السّلام و یعم الأحوال لكن فیہ أيضا منافاه لبعض الأخبار.

و مع قطع النظر عن الأخبار لعل الفرق بين الأئمة عليهم السلام و غير أولى العزم من الأنبياء أن الأئمة عليهم السلام نواب للرسول صلى الله عليه و آله لا يبلغون إلا بالنيابة و أما الأنبياء و إن كانوا تابعين لشريعته غيرهم لكنهم مبعوثون بالأصالة و إن كانت تلك النيابة أشرف من تلك الأصالة.

و بالجمله لا- بد لنا من الإذعان بعدم كونهم عليهم السلام أنبياء و بأنهم أشرف و أفضل من غير نبينا صلى الله عليه و آله من الأنبياء و الأوصياء و لا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوه إلا رعايه جلاله خاتم الأنبياء و لا يصل عقولنا إلى فرق بين بين النبوه و الإمامه و ما دلت عليه الأخبار فقد عرفته و الله تعالى يعلم حقائق أحوالهم صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: ٨٢

---

١- كنز الفوائد: ١٧٦ و ١٧٧.

٢- فى المصدر: و تبلغه رساله.

٣- كنز الفوائد: ١٧٧.

\*[ترجمه] درک و فهمیدن فرق بین پیامبر و امام از این اخبار خالی از اشکال نیست. همچنین جمع کردن بین آنها نیز جدا مشکل است، ولی آنچه از بیشتر این اخبار درک می شود، این است که امام حکم شرعی را در خواب نمی بیند، اما نبی گاهی در خواب می بیند. ولی فرق بین امام و نبی و رسول این طور است که رسول فرشته را موقع القای حکم می بیند و نبی که رسول نباشد و همچنین امام، در آن حال فرشته را مشاهده نمی کنند، گرچه ممکن است در غیر حالت القای حکم، فرشته را ببیند و ممکن است فرشته ای را که نبی و امام نمی بینند به جبرئیل اختصاص داد، اما احوال را عمومیت داد، ولی این مطلب نیز با بعضی از اخبار منافات دارد.

با قطع نظر از اخبار، شاید فرق بین ائمه و انبیای غیر اولوالعزم این باشد که ائمه علیهم السّلام نایبان رسول خدا صلی الله علیه وآله هستند و ماموریت آنها فقط با نیابت است، اما انبیا گرچه تابع شریعت دیگری هستند، ولی ماموریت آنها اصلی است بدون نیابت، با توجه به اینکه مقام نیابت امام بالاتر از مقام اصلی نبی است.

بالاخره ما باید اعتقاد داشته باشیم که ائمه علیهم السّلام پیامبر نبودند، ولی از سایر پیامبران و اوصیا - جز پیامبر خودمان - اشرف و افضلند، و علتی برای پیامبر نشدن آنها نمی یابیم جز جلالت و عظمت مقام خاتم انبیا، و عقول ما نمی تواند فرق آشکاری بین مقام نبوت و امامت بگذارد. اخبار را نیز ملاحظه کردید، خداوند از حقایق احوال آنها اطلاع دارد.

خلاصه این که باید اذعان کرد امامان علیهم السّلام نبی نیستند، هر چند که آنها از تمام انبیا - به غیر از پیامبر اسلام - اشرف و افضل هستند و ما جهتی بر عدم اتصاف ائمه به نبوت نمی شناسیم، مگر رعایت جلالت خاتم الانبیا و عقل ما به فرقی روشن بین نبوت و امامت نمی رسد و آنچه که اخبار به آن دلالت دارد را دانستی. خداوند متعال حقیقت احوال آنان را می داند، صلوات خدا بر تمام آنها باد.

ص: ۸۲

\*[ترجمه]

«۴۶»

کا، الکافی عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْوُقُوفُ عَلَيْنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَأَمَّا النَّبُوءُ فَلَا (۱).

\*[ترجمه] اصول کافی: ابوالعلاء گفت: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: در مورد حلال و حرام باید به در خانه ما بیایید، اما مقام نبوت نه. - اصول کافی ۱: ۲۶۸ -

\*[ترجمه]

بیان

أى إنما يجب عليكم أن تقوموا عندنا و تعكفوا على أبوابنا و الكون معنا لاستعلام الحلال و الحرام لا أن تقولوا بنوتنا و إنما لكم أن تقفوا علينا فى إثبات علم الحلال و الحرام و أنا نواب الرسول صلى الله عليه و آله فى بيان ذلك لكم و لا تتجاوزوا بنا إلى إثبات النبوه.

تتميم: قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فى شرح عقائد الصدوق رحمه الله تعالى أصل الوحي هو الكلام الخفى ثم قد يطلق على كل شىء قصد به إلى إفهام المخاطب على الستر له عن غيره و التخصيص له به دون من سواه و إذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل صلى الله عليه و آله خاصة دون من سواهم على عرف الإسلام و شريعه النبى صلى الله عليه و آله قال الله تعالى وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ (٢) الآية فاتفق أهل الإسلام على أن الوحي كان رؤيا مناما و كلاما سمعته أم موسى فى منامها على الاختصاص و قال تعالى وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ (٣) الآية يريد به الإلهام الخفى إذ كان خالصا لمن أفرده دون ما سواه فكان علمه حاصلًا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فأسمعه غيره.

و ساق رحمه الله الكلام إلى أن قال و قد يرى الله فى منامه خلقا كثيرا ما يصح تأويله و يثبت حقه لكنه لا يطلق بعد استقرار الشريعه عليه اسم الوحي و لا يقال فى هذا الوقت لمن أطلعه الله على علم شىء إنه يوحى إليه و عندنا أن الله تعالى يسمع الحجج بعد نبىه صلى الله عليه و آله كلاما يلقيه إليهم أى الأوصياء فى علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدمناه من إجماع المسلمين.

على أنه لا وحي لأحد بعد نبينا صلى الله عليه و آله و أنه لا يقال فى شىء مما ذكرناه إنه

ص: ٨٣

١- أصول الكافى ١: ٢٦٨.

٢- القصص: ٧.

٣- النحل: ٦٨.

وحي إلى أحد و لله تعالى أن يبيح إطلاق الكلام أحيانا و يحظره أحيانا و يمنع السمات بشىء حينا و يطلقها حينا فأما المعانى فإنها لا تتغير عن حقائقها على ما قدمناه (١).

و قال رحمه الله فى كتاب المقالات إن العقل لا يمنع من نزول الوحي إليهم عليهم السلام و إن كانوا أئمة غير أنبياء فقد أوحى الله عز و جل إلى أم موسى أن أرْضِعِيهِ (٢) الآية فعرفت صحه ذلك بالوحي و عملت عليه و لم تكن نبيا و لا رسولا و لا إماما و لكنها كانت من عباده الصالحين و إنما منعت نزول (٣) الوحي إليهم و الإيحاء بالأشياء إليهم للإجماع على المنع من ذلك و الاتفاق على أنه من زعم أن أحدا بعد نبينا صلى الله عليه و آله يوحى إليه فقد أخطأ و كفر.

و لحصول العلم بذلك من دين النبى صلى الله عليه و آله كما أن العقل لم يمنع من بعثه نبى بعد نبينا صلى الله عليه و آله و نسخ شرعنا كما نسخ ما قبله من شرائع الأنبياء صلى الله عليه و آله و إنما منع ذلك الإجماع و العلم بأنه خلاف دين النبى صلى الله عليه و آله من جهه اليقين و ما يقارب الاضطرار و الإماميه جميعا على ما ذكرت ليس بينها فيه على ما وصفت خلاف.

ثم قال رحمه الله القول فى سماع الأئمة كلام الملائكة الكرام و إن كانوا لا يرون منهم الأشخاص و أقول بجواز هذا من جهه العقل و إنه ليس بممتنع فى الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال و قد جاءت بصحته و كونه للأئمة عليهم السلام و من أسميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار و اضحه الحجج و البرهان و هو مذهب فقهاء الإماميه و أصحاب الآثار منهم و قد أباه بنو نوبخت و جماعه من الإماميه لا معرفه لهم بالأخبار و لا ينعموا (٤) النظر و لا سلخوا طريق الصواب.

ص: ٨٤

١- تصحيح الاعتقاد: ٥٦ و ٥٧.

٢- القصص: ٧.

٣- أى انما منعت القول بنزول الوحي.

٤- فى نسخه: (و لم يمعنوا) أقول: أنعم النظر فى المسأله: حقق فيها النظر و بالغ. و امعن النظر فى الامر: بالغ و أبعد فى الاستقصاء.

ثم قال رحمه الله و أقول إن منامات الرسل و الأنبياء و الأئمة عليهم السلام صادقه لا تكذب و إن الله تعالى عصمهم عن الأحلام و بذلك جاءت الأخبار عنهم عليهم السلام و على هذا القول جماعه فقهاء الإماميه و أصحاب النقل منهم و أما متكلموهم فلا أعرف منهم نفيا و لا إثباتا و لا مسأله فيه و لا جوابا و المعتزله بأسرها تخالفنا فيه انتهى (1).

\*\*[ترجمه] یعنی این که بر شما واجب است برای آگاهی از حلال و حرام نزد ما بیایید و بر در خانه ما بایستید و با ما باشید، ولی ما را دارای مقام نبوت نپندارید؛ آنچه بر شما واجب است، این است که در آگاهی یافتن از حلال و حرام به ما مراجعه کنید، ما نایبان رسول خدا صلی الله علیه و آله در بیان حلال و حرام بر شما هستیم، برای ما ادعای نبوت نکنید.

تکمله: شیخ مفید قدس الله روحه در شرح عقائد صدوق رحمه الله علیه می نویسد که: اصل وحی سخن پنهان است. ولی گاهی در مورد اعلام مخاطب به طور پنهانی بر یک امری استعمال شده است که دیگران اطلاع نداشته باشند و به مخاطب اختصاص داشته باشد. ولی وقتی وحی را به خدا نسبت بدهیم، اختصاص به پیمبران عليهم السلام پیدا می کند نه غیر پیمبران. بنا بر عرف اسلام و شریعت پیامبر، خداوند در این آیه می فرماید: «وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ» - قصص / ۷ -

{و به مادر موسی وحی کردیم که او را شیر ده.} مسلمانان در تفسیر این آیه متفقند که این وحی به صورت خواب بوده که مادر موسی در خواب کلام را شنیده. و در این آیه می فرماید: «وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ» - نحل / ۶۸ -

{پروردگار تو به زنبور عسل وحی کرد.} که منظور الهام خفی و پنهان است به زنبور، زیرا این اختصاص به او فقط دارد نه دیگران. این اطلاع را زنبور بدون اینکه متکلم سخنی را ایجاد کند که دیگری نیز بتواند آن را بشنود، به دست آورده است.

مرحوم شیخ بحث را تعقیب می کند تا آنجا که می گوید: خیلی ها خواب هایی دیده اند که از جانب خدا به آنها الهام هایی شده که نمی توان منکر واقعیت آن شد، ولی پس از استقرار شریعت نمی توان به

آنها وحی گفت و در این زمان هم اگر خداوند کسی را بر امری مطلع گرداند، نمی توان گفت به او وحی شده است.

ما معتقدیم که خداوند پس از پیامبر اکرم، به گوش ائمه عليهم السلام یعنی اوصیا، درباره مسائلی که رخ خواهد داد سخنانی را می رساند، ولی به علت همان اجماعی که از مسلمانان نقل شد، نمی توان این سخنان را وحی نامید.

با اینکه پس از پیامبر ما به احدی وحی نخواهد شد و به هیچ مورد از مثال های ذکر شده نمی توان

ص: ۸۳

نام وحی داد، خداوند گاهی می تواند سخنی را اطلاق کند و در مورد دیگر اطلاق نکند و این نشانه ها را در بعضی موارد مانع شود و بعضی موارد مانع نشود، اما همان طوری که قبلا توضیح دادیم، معانی و مفاهیم قابل تغییر نیستند.

مرحوم شیخ در کتاب مقالات نیز می نویسد: عقل مانعی از نزول وحی به ائمه عليهم السلام نمی بیند، گرچه پیامبر نباشند. خداوند به مادر موسی وحی می کند «أَنْ أَرْضِعِيهِ»، صحت این مطلب به وسیله وحی به او رسیده و طبق آن عمل کرده است،



با اینکه نه رسول و نه نبی و نه امام بوده، اما از بنده های شایسته خدا به شمار می آمده است. اینکه می گوئیم به ائمه وحی نمی شود و به صورت وحی چیزی به آنها عرضه نمی شود، به واسطه اجماع است که منع می نماید از این مطلب و به خاطر اتفاق مسلمانان است بر اینکه هر کس خیال کند پس از پیامبر ما به

کسی وحی شده، اشتباه کرده و کافر است.

و چون این مطلب برای ما از جانب دین ثابت شده، همان طور که از نظر عقلی مانعی برای ارسال پیامبر پس از پیامبر اسلام دیده نمی شود که شریعت اسلام را نسخ کند، همان طوری که شرایع قبلی توسط پیامبر ما نسخ شده. مانع این مطلب اجماع است و علم به اینکه چنین چیزی بر خلاف دین و آیین پیامبر ما است و این مطلب نزدیک است که از ضروریات دین باشد و تمام علمای شیعه در مطلبی که ذکر کردم، اتفاق دارند و در این مطلب اختلافی وجود ندارد.

سپس آن مرحوم می فرماید: اما اینکه ائمه علیهم السّلام صدای ملائکه را می شنوند هر چند که خود آنها را نمی بینند، می گوئیم که از نظر عقلی جایز است و این مطلب درباره پاکان شیعه که محفوظ از ضلالت باشند مانعی ندارد، و در مورد صحت این مطلب و این که این جریان برای ائمه علیهم السّلام و شیعیان بزرگ ایشان از نیکان و ابرار برگزیده ایشان واقع شده، حجت واضح و مبرهن وارد شده است. همین عقیده، عقیده علمای امامیه و صاحبان آثار از آنها است، ولی نوبختی ها و گروهی از امامیه که از اخبار اطلاع ندارند و اهل تحقیق در این مسأله نبوده اند، مخالف این اعتقادند، اما راه اشتباهی پیموده اند.

ص: ۸۴

سپس آن مرحوم می فرماید: می گوئیم: خواب های پیامبران و انبیا و ائمه خواب صادق است و کذب در آن راه ندارد و خداوند آنها را از دیدن خواب های پوچ نگهداری می کند. در تایید همین مطلب از ائمه علیهم السّلام اخباری رسیده است و همین اعتقاد را گروه فقهای امامیه و اصحاب نقل حدیث از ایشان دارند، اما از متکلمین امامیه در این مورد نفی و اثباتا و یا سوال و جوابی در این مسأله از آنها ندیده ام، ولی معتزلیان همگی در این عقیده با ما مخالفند. (پایان کلام شیخ مفید) - .  
اوائل المقالات: ۳۹ - ۴۲ -

در کتاب محتضر به اسناد خود در حدیثی طولانی از حضرت رضا علیه السّلام نقل می کند که در یکی از فرمایشات خود فرمود: اگر مایل باشید به شما اطلاعی از این بزرگ تر می دهم. عرض کردند بفرمایید. فرمود: شبی در خدمت پیامبر اکرم در اطاقی نشسته بودم. من شماره پاهای شصت و شش نفر ملائکه را شمردم. همه آنها را با زبان و لغت مخصوص و ویژگی ها و نام ها و صدای راه رفتنشان می شناسم.

\*\*\*[ترجمه]

وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ سَيْلِمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُكُمْ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا فَاذْعَلْ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَحْتَ سَقِيفَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنِّي لَأُحْصِي سِتِّينَ وَطَأَّهُ مِنْ الْمَلَائِكَةِ كُلُّ وَطَأَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَعْرَفُهُمْ بِلُغَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ وَوَطَأَهُمْ (٢).

ص: ٨٥

١- اوائل المقالات: ٣٩-٤٢.

٢- المحتضر: ١٣١.

\*\*[ترجمه] حسن بن سلیمان در کتاب محتضر به اسناد خود از حضرت رضا، از آباء گرامش علیهم السلام در حدیثی طولانی روایت کرد: امیرالمؤمنین در کلامی به آنها فرمود: اگر بخواهید چیزی که عظیم تر از آن باشد را به شما خبر می دهم. گفتند: خبر ده. فرمود: شبی با رسول خدا زیر سقفی بودیم و من شصت و شش گروه سواره از ملائکه را شمارش کردم. هر دسته از ملائکه را به لغاتشان و صفات و اسامی و مرکبشان می شناسم. - کتاب محتضر: ۱۳۱ -

ص: ۸۵

\*\*[ترجمه]

### باب ۳ آنها علیهم السلام یزادون و لو لا ذلك لنفد ما عندهم و إن أرواحهم نخرج إلى السماء في ليلة الجمعة

#### الأخبار

«۱»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي عَمِلِيُّ بْنُ شَيْبَلٍ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَصِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَكَ تَقُولُ لَوْ لَأَنَا نَزَّادٌ لَأَنْفَدْنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ تَزَادُونَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَيًّا وَإِنَّا حَدِيثًا (۱).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابن بکیر گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: ابا بصیر می گفت از شما شنیده که فرموده اید: اگر مسأله افزایش نبود، ما علم خود را تمام می کردیم. فرمود: صحیح است. عرض کردم: آیا در علم شما چیزهایی اضافه می شود که پیامبر اکرم نداشت؟ فرمود: نه، برای پیامبر اکرم این مطالب به طریق وحی بود و برای ما از طریق حدیث. - امالی شیخ طوسی: ۲۶۱ -

\*\*[ترجمه]

«۲»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَأَنَا نَزَّادٌ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَزَادُونَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَ ثُمَّ إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ إِلَى بَيْنِهِ وَاحِدًا بَعِيدًا وَاحِدٍ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (۲).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابوبصیر گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: اگر مسأله افزایش نبود، ما علم خود را تمام می کردیم. گفت: پرسیدم: آیا در علم شما چیزهایی اضافه می شود که پیامبر اکرم نداشت؟ فرمود: می فرماید وقتی چنین مطلبی پیش آید، ابتدا پیش پیامبر می رود و به ایشان اطلاع داده می شود، سپس به امیرالمؤمنین، آنگاه به

فرزندانش یکی پس از دیگری تا منتهی به امام وقت می شود. - امالی شیخ طوسی: ۱۶۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ كَيْفَ يُزَادُ الْإِمَامُ فَقَالَ  
مِنَّا مَنْ يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ نَكْتًا وَمِنَّا مَنْ يُقَذِّفُ فِي قَلْبِهِ قَذْفًا وَمِنَّا مَنْ يُخَاطَبُ (۳).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که راوی پرسید: چگونه برای شما افزایش به وجود می  
آید؟ فرمود: بعضی از ما به گوش او می رسد و بعضی به دلش الهام می گردد و با بعضی صحبت می کنند. - بصائر  
الدرجات: ۶۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (۴) عَنِ الْمَاهُوَزِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّا لَنَرَادُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نُرَدْ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا قَالَ أَبُو بَصِيرٍ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَنْ يَأْتِيكُمْ بِهِ قَالَ إِنَّ مِنَّا مَنْ يُعَايِنُ وَ  
إِنَّ

ص: ۸۶

۱- امالی ابن الشیخ: ۲۶۱.

۲- امالی ابن الطوسی: ۱۶۱.

۳- بصائر الدرجات: ۶۳.

۴- فی نسخه: أحمد بن موسى و المصدر يوافق المتن.

مِنَّا لَمَنْ يُنْقَرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَمِنَّا (۱) مَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَقَعًا كَوَقَعِ السَّلْسِلَةِ فِي الطَّسْتِ فَقُلْتُ لَهُ مِنَ الَّذِي يَأْتِيكُمْ بِذَلِكَ قَالَ خَلَقَ (۲) أَعْظَمَ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنیدم که می فرمود: برای ما در هر شب و روز افزایش داده می شود، اگر چنین نبود آنچه داشتیم پایان می یافت.

ابو بصیر گفت: فدایت شوم! چه کسی افزایش را می آورد؟ فرمود: بعضی از ما مشاهده می کنند

ص: ۸۶

و بعضی به دل آنها الهام می شود که چنین و چنان. بعضی از ما هم با گوش صدایی می شنود مانند صدای زنجیری که در داخل طشت به حرکت درآید. عرض کردم: آن که این امور را انجام می دهد کیست؟ فرمود: مخلوقی است بزرگ تر از جبرئیل و میکائیل. - بصائر الدرجات: ۶۳ - ۶۴ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله من يعاين لعل المراد به النبي صلى الله عليه وآله أو في غير وقت إلقاء الحكم.

\*\*[ترجمه] شاید منظور از کسی که می بیند، فقط رسول خدا صلی الله علیه وآله باشد یا این که منظور ائمه است، اما در غیر وقت القای حکم.

\*\*[ترجمه]

## «۵»

یر، بصائر الدرجات الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ لَنَا فِي لَيْلِي الْجُمُعَةِ لَشَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيُّ شَأْنٍ قَالَ يُؤَدَّنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَى وَالْأَزْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَطُوفُونَ بِعَرْشِ رَبِّهَا أُسْبُوعًا (۴) وَهُمْ يَقُولُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ حَتَّى إِذَا فَرَعُوا صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْصِيرُونَ فَتَنْصِيرُ الْمَلَائِكَةُ بِمَا وَضَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الاجْتِهَادِ شَدِيدِ (۵) (شَدِيدًا) إِعْظَامُهُمْ لِمَا رَأَوْا وَقَدْ زِيدَ فِي اجْتِهَادِهِمْ وَخَوْفِهِمْ مِثْلَهُ وَ يَنْصِيرُ النَّبِيُّونَ وَالْأَوْصِيَاءُ وَالْأَزْوَاحِ الْأَحْيَاءِ شَدِيدًا عَجَبُهُمْ (۶) وَقَدْ فَرَحُوا أَشَدَّ الْفَرَحِ لِأَنْفُسِهِمْ وَ يُصْبِحُ الْوَصِيُّ وَالْأَوْصِيَاءُ قَدْ أَلْهَمُوا إِلَهُمَا مِنَ الْعِلْمِ عِلْمًا مِثْلَ جَمِّ (۷) الْعَفِيرِ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ سُورًا مِنْهُمْ أَكْتَمَ فَوَ اللَّهُ لَهَذَا أَعَزُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ كَذَا وَ كَذَا عِنْدَكَ حِصْنَهُ قَالَ يَا مَحْبُورُ وَاللَّهِ مَا يُلْهِمُ الْإِفْرَارُ بِمَا تَرَى إِلَّا الصَّالِحُونَ قُلْتُ وَ اللَّهُ مَا عِنْدِي

- ١- في المصدر: و ان منا لمن يسمع.
- ٢- في نسخه: خلق الله.
- ٣- بصائر الدرجات: ٦٣ و ٦٤.
- ٤- في نسخه: بعرش ربهم سبعا.
- ٥- في نسخه: شديدا.
- ٦- في المصدر: شديد جهم.
- ٧- في نسخه: (جماء الغفير) و في المصدر: علما جما مثل جم الغفير.

كَثِيرٌ صِيَالِحَ قَالَ لَمَا تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمَّاكَ صَالِحًا حَيْثُ يَقُولُ فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ يَعْنِي الَّذِينَ آمَنُوا بِنَبَا وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ جَمِيعِ حُجَجِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ السَّلَامِ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عباس بن جریش از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: ما را در شب های جمعه کارهای مخصوصی است. عرض کردم: فدایت شوم! چه کار؟ فرمود: به ملائکه و پیامبران و اوصیای از دنیا رفته و به ارواح اوصیا و وصی که حاضر است اجازه داده می شود به آسمان عروج می کنند و با ارواحشان هفت دور اطراف عرش پروردگار طواف کنند، در حالی که می گویند: «سبح قدوس رب الملائکه و الروح» وقتی تمام کردند، پشت هر پایه عرش دو رکعت نماز می خوانند و بر می گردند. سپس ملائکه بر می گردند، با آنچه که خداوند در ایشان از تلاش و کوشش به وجود آورده است. سخت احترام می گذارند برای آنچه دیده اند و در کوشش و خوف آنها افزایش به وجود آمده است.

پیامبران و اوصیا و ارواح زندگان آنها بر می گردند، در حالی که با شدت تعجب بسیار، برای خود خوشحال و شادمانند؛ امام وقت و اوصیا، با الهام فراوانی از علم به صورت یک توده بسیار انبوه بر می گردند و کسی شادمان تر از آنها نیست. فرمود: این مطلب را ببوشان! به خدا قسم این کار در نزد خدا حفظش از فلان و فلان در نزد تو گرامی تر است.

فرمود: ای سرور! والله الهام به اقرار این مطلب نمی شوند مگر صالحین. عرض کردم: آقا! به خدا قسم من در خود صلاح

ص: ۸۷

زیادی نمی بینم. فرمود: بر خدا دروغ نبند! چون خداوند تو را صالح نامیده، چنان چه در این آیه می فرماید: «فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ». - نساء / ۶۹ - یعنی کسانی که به ما و امیرالمؤمنین و ملائکه و انبیاء و تمام حجت هایش که بر امیرالمؤمنین و محمد و آل الطیبین الطاهیرین برگزیدگان نیک سلام باد، ایمان آورده اند. - بصائر الدرجات: ۳۶ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال فی النهایه فیہ (۲) فأقاموا بین ظهرانیهم و بین أظهرهم و قد تكرر فی الحدیث و المراد بها أنهم أقاموا بینهم علی سبیل الاستظهار و الاستناد علیهم و زیدت فیہ ألف و نون مفتوحه تأکیداً و معناه أن ظهراً منهم قدامه و ظهراً خلفه فهو مكفوف من جانبیه و من جوانبه إذا قیل بین أظهرهم ثم كثر استعماله حتی استعمل فی الإقامه بین القوم مطلقاً.

وَ قَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الرُّسُلُ قَالَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ جَمَّ الْغَفِيرِ هَكَذَا جَاءَتْ الرُّوَايَةُ.

قالوا و الصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا أو الجماء الغفير و جماء غفيرا أى مجتمعين كثيرين و الذى أنكر من الروايه

صحيح فإنه يقال الجم الغفير ثم حذف الألف و اللام و أضاف من باب صلاه الأولى و مسجد الجامع و أصل الكلمه من الجموم و الجمه و هو الاجتماع و الكثره و الغفير من الغفر و هو التغطية و الستر انتهى.

فقوله في بعض الروايه مثل جم الغفير أى مثل الأنبياء و الرسل الكثيرين أو مثل الشىء الكثير أى علما كثيرا و الحصنه كعنبه جمع الحصن أى هذه المرتبه عند الله أعز من آلاف حصن مثلا عندك و الحبر بالفتح السرور و النعمه و الكرامه.

\*\*[ترجمه]در نهايه مى گوید: عبارت «فأقاموا بين ظهرائهم و بين اظهرهم» در حديث آمده و تکرار مى شود که مراد از آن، این است که آنها بر سبيل يارى خواستن از آنها و اتکای به آنها، بين خودشان برپا کردند. «الف و نون» مفتوحه را در عبارت «ظهرائهم» برای تأکید اضافه کرده. و معنا این است که تعدادی از آنها جلوی او بودند و تعدادی در پشت سر او، و او از دو طرفش و از همه اطرافش در بر گرفته شده است. اگر گفته شود «بين أظهرهم»، سپس کثرت استعمال پیدا کرده تا این که در اقامه بين قوم، به صورت مطلق استعمال شده است.

و گفت: در حديث ابوذر، گفتم: ای رسول خدا! تعداد رسولان چه قدر است؟ فرمود: سیصد و سیزده، انبوهی عظیم. روایت همین گونه وارد گشته است. گفته اند: درست این است که «جما غفيرا» (به صورت صفت و موصوف بیاید نه «جم الغفير» که به صورت مضاف و مضاف الیه در روایت آمده است). گفته مى شود: «جاء القوم جماً غفيراً» یا «الجماء الغفير» و یا «جماء غفيراً» یعنی اجتماعی بسیار. اما آنچه در این روایت اشکال شده، وارد نیست و این عبارت صحیح است. چه این که گفته مى شود «الجم الغفير» سپس «الف و لام» حذف شده و از باب «صلوه الاولى» و «مسجد الجامع» اضافه گردیده است. اصل کلمه «جم» از «الجموم» و «الجمه» بوده، به معنای اجتماع و کثرت. و «الغفير» از «الغفر» و آن یعنی پوشش افکندن و پوشاندن. (پایان کلام نهايه) پس قول او در بعضی از روایات «مثل جم الغفير»، یعنی مثل انبیا و رسولان بسیار. یا مانند «الشیء الكثير» یعنی علم بسیار. عبارت «الحصنه» بر وزن «عنبه» جمع «الحصن» است. یعنی این رتبه در نزد خدا گرامی تر است از هزاران «حصن» مثلا در نزد تو. عبارت «الحبر» یعنی سرور و نعمت و کرامت.

\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ عَنْ يُونُسَ الْأَبْرَارِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَكَانَ لَا يُكْنِيَنِي قَبْلَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَتُبَيِّنَنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَهُ سُرُورًا

ص: ۸۸

۱- بصائر الدرجات: ۳۶.

۲- أى فى الحديث.



قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَمَا ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَرْشَ وَوَافَى الْمَائِمَةَ مَعَهُ وَوَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل گفت: روزی حضرت صادق علیه السلام مرا با کنیه صدا زد (در حالی که قبل آن با کنیه صدایم نمی زد) و فرمود: یا ابا عبدالله! عرض کردم: لیبک فدایت شوم! فرمود: ما را در هر شب جمعه سروری

ص: ۸۸

است! عرض کردم: خداوند سرورت را افزایش عنایت کند! آن سرور از چه جهت است؟

فرمود: در شب جمعه پیامبر اکرم به عرش می رود و ائمه نیز به همراه ایشان به عرش می روند و ما نیز پیش آنها می رویم. ارواح ما به بدن ها بر نمی گردد، مگر با افزایش علمی مستفاد. اگر این طور نبود علوم ما پایان می یافت. - بصائر الدرجات: ۳۶ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَشْرُوطًا بِتَلَكِ الْحَالِهِ وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَفَادُ تَفْصِيلًا لِمَا عَلِمُوا مَجْمَلًا وَ يُمْكِنُهُمْ اسْتِنْبَاطُ التَّفْصِيلِ مِنْهُ أَوْ الْمَرَادُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَنَا الْإِظْهَارُ بِدُونِ ذَلِكَ كَمَا يَوْمِي إِلَيْهِ خَبْرُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَوْ الْمَرَادُ أَنْفِدْنَا مِنْ عِلْمٍ مَخْصُوصٍ سِوَى الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَمْ يَفْضِ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنْ أَفِيضُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا سَيَأْتِي وَ ذَلِكَ إِمَّا مِنْ الْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَةِ أَوْ مِنْ الْأُمُورِ الْبَدَائِيَةِ كَمَا مَرَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِمَا وَ يُؤَيِّدُ الْأَخِيرَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ.

\*\*\*[ترجمه] ممکن است علمی که در اختیار آنها است، مشروط به همین حالت باشد و احتمال دارد علم مستفاد که در روایت می فرماید، تفصیل معلومات اجمالی باشد و برای آنها امکان استفادۀ تفصیلی از آن اجمال مقدور می شود. یا منظور این است که برای ما بدون عروج شب جمعه اجازه اظهار نمی دهند، چنان که اخبار لیلۀ القدر به همین مطلب اشاره دارد. یا مراد این است که علوم مخصوص ما تمام می شد، نه علم حلال و حرام که به پیامبر و ائمه پیشین صلوات الله علیهم افاضه نشده است، گرچه در آن زمان به ایشان افاضه شود، چنان که بعد از این خواهد آمد، و آن مطالب یا از معارف الهی است یا از امور بدائی، چنان که به هر دو مطلب اشاره شد، و احتمال اخیر را اخبار زیادی تایید می کند.

\*\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ وَفُدَّةٌ إِلَى رَبِّنَا فَلَا نَنْزِلُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَطْرَفٍ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حضرت صادق عليه السلام فرمود: در هر شب جمعه ما مسافرتی به جانب خدا داریم که با افزایش علمی کامل برمی گردیم. - بصائر الدرجات: ۳۶ -

\*\*[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات الحسن بن علی بن معاویة عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن ابي ائوب عن شریک بن ملیح و حدیثی الخضر بن عیسی عن الکاهلی عن عبد الله بن ابي ائوب عن شریک بن ملیح عن ابي یحیی الصنعائی عن ابي عبد الله علیه السلام قال یا ابا یحیی لنا (۳) فی لیلالی الجمعه لسان من الشان قال فقلت له جعلت فداک و ما ذلک الشان قال یؤذن لأرواح الأنبیاء الموتی و ارواح الأوصیاء الموتی و روح الوصی الذی بین ظهرانیکم یرج بها إلی السماء حتی توافی عرش ربها فتطوف بها أسبوعاً و تصلی عند کل قائمه من قوائم العرش رکعتین ثم ترد إلی الأبدان الّتی كانت فیها فتصبح الأنبیاء و الأوصیاء قد ملئوا و أعطوا سروراً و یصبح الوصی الذی بین ظهرانیکم فقد زید فی

ص: ۸۹

۱- بصائر الدرجات: ۳۶.

۲- بصائر الدرجات: ۳۶.

۳- فی المصدر: ان لنا.

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: یحییٰ صنعانی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: ای ابا یحییٰ! در هر شب جمعه برای ما شأنی از شأن ها است. گفتم: فدایت شوم! آن چه شأنی است؟ فرمود: به ارواح پیامبران در گذشته و ارواح اوصیای در گذشته و روح وصی ای که در میان شما است، اجازه داده می شود که به آسمان عروج کند تا این که عرش پروردگارش را هفت دور طواف می کند و در نزد هر پایه ای از پایه های عرش دو رکعت نماز می گذارد. سپس به بدن هایی که در آن بوده باز می گردد. انبیا و اوصیا در حالی صبح می کنند که اشباع شده اند و به آنها شادمانی اعطاء شده. و وصی ای که در میان شما است، صبح می کند در حالی که در

ص: ۸۹

علمش زیادتی حاصل شده مثل انبوهی عظیم. - بصائر الدرجات: ۳۶ -

\*\* [ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات سَلِمَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَاكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعَرْشَ (۲) وَ وَافَيْتُ مَعَهُ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفَدْنَا مَا عِنْدَنَا (۳).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: یونس بن ابوالفضل از حضرت صادق نقل کرد که فرمود: هیچ شب جمعه ای نیست، مگر این که در آن برای اولیای خدا سروری است. گفتم: آن سرور چگونه است فدایت شوم؟ فرمود: وقتی شب جمعه شد، رسول خدا به عرش می رود و من نیز با او به عرش می روم و باز نمی گردم، مگر با علمی مستفاد. و اگر چنین نبود، آنچه نزد ما بود تمام می شد. - بصائر الدرجات: ۳۶ -

\*\* [ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ اللَّهُ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتُؤَافِي الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ فَمَا تَرِدُ فِي أَبْدَانِنَا إِلَّا بِجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ (۴).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: عباس بن جریش از ابو جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود: حضرت صادق علیه السلام فرمود: به خدا قسم ارواح ما و ارواح انبیا هر شب جمعه در عرش حضور می یابند. و به بدن هایمان باز نمی گردد، مگر با انبوهی عظیم از علم. - بصائر الدرجات: ۳۶ -

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ تُوَفَّى الْعَرْشَ كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ فَتُصْبِحُ الْأَوْصِيَاءَ وَقَدْ زِيدَ فِي عِلْمِهِمْ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ (۵).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: عباس بن جریش از ابو جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه وآله وسلم فرمود: ارواح ما و ارواح انبیا هر شب جمعه در عرش حضور می یابند. و اوصیا صبح می کنند، در حالی که زیادتى در علمشان حاصل شده، مانند انبوهی عظیم از علم. - . بصائر الدرجات: ۳۶ -

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَعْمَانَ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا تَزَادُ لَأَنْفَدْنَا (۶).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان بن يحيى گفت: شنیدم که حضرت ابو الحسن علیه السلام می فرمود: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر برای ما زیادت حاصل نمی شد، تمام می کردیم [دچار کاستی در علم می شدیم]. - . بصائر الدرجات: ۱۱۶ -

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۷).

- یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام مثله (۸)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي عن صفوان عن أبي الحسن الرضا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۹)

- ١- بصائر الدرجات: ٣٦. فيه: وقد زيد.
- ٢- زاد في المصدر: ووافى الأئمة العرش.
- ٣- بصائر الدرجات: ٣٦.
- ٤- بصائر الدرجات: ٣٦.
- ٥- بصائر الدرجات: ٣٦.
- ٦- بصائر الدرجات: ١١٦.
- ٧- بصائر الدرجات: ١١٦.
- ٨- بصائر الدرجات: ١١٧.
- ٩- بصائر الدرجات: ١١٧.

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن البزنطی عن حماد بن عثمان عن ذریح مثله (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ذریح محاربی گفت: حضرت صادق علیه السّلام به من فرمود... و مانند روایت پیشین را آورده است. - بصائر الدرجات: ۱۱۶ -

بصائر الدرجات: محمد بن حکیم گفت: شنیدم که حضرت ابا الحسن علیه السّلام... و مانند روایت پیشین را آورده است. - بصائر الدرجات: ۱۱۷ -

ص: ۹۰

بصائر الدرجات: صفوان از حضرت رضا علیه السّلام، از حضرت صادق علیه السّلام مانند روایت پیشین را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۱۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

ختص، الاختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الشَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جَعَلْتُ فِتْدَاكَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ ثُمَّ الْحَسَنَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كُلَّ إِمَامٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ إِيَّيَّ وَاللَّهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ (۲).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: ثمالی از علی بن الحسین علیه السّلام نقل می کند که عرض کردم: فدایت شوم! آنچه در نزد پیامبر اکرم بود، پس از خود به امیرالمؤمنین اعطا کرد؟ پس بعد از امیرالمؤمنین به امام حسن، سپس به امام حسین و بعد هر امام دیگر (علیهم السّلام) تا روز قیامت؟ امام علیه السّلام فرمود: صحیح است، به اضافه پیشامدهایی که در هر سال می شود و در هر ماه. آری، به خدا قسم و در هر ساعت. - بصائر الدرجات: ۱۱۶ - ۱۱۷، اختصاص: ۳۱۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوَزِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّا لَنَزَادُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نَزِدْ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: شنیدم که امام صادق علیه السّلام می فرمود: ما هر شب و روز زیادی حاصل می کنیم و اگر این زیادت نبود آنچه نزد ما است تمام می شد. - بصائر الدرجات: ۱۱۷ -

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ (۴) عَنْ بَشْرِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَذَا الْإِمَامُ الْمُفْتَرِضُ الطَّاعَةَ سَأَلْتُهُ مَسْأَلَةً فَرَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَأَصْغَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُذُنَهُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنَّ إِنْسَانًا يُكَلِّمُهُ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَسْأَلِهِ كَذَا وَكَذَا وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ جَاوَزَ أُسْكُفَةَ الْبَابِ قَالَ هَا أَنَا ذَا فَقَالَ الْقَوْلُ فِيهَا هَكَذَا ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لَوْ لَأَنْزَادُ لَنْفِدَ مَا عِنْدَنَا (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: بشر بن ابراهیم از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که من در خدمت آن جناب نشسته بودم. مردی وارد شد و سؤالی کرد. فرمود: در این مورد نزد من چیزی نیست. آن مرد گفت: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ!» این امام مفترض الطّاعه است؛ از او مسأله ای سؤال می کنم گمان می کند که در این مورد اطلاعی ندارد.

حضرت صادق علیه السّلام گوش به دیوار فراداشت، مثل اینکه شخصی با او صحبت می کند. آنگاه فرمود: کجا است مردی که سؤال داشت؟ آن مرد که از درگاه درب در حال خارج شدن بود، گفت: من اینجا هستم! امام فرمود: جواب در این مسئله این است. آنگاه رو به من کرد و فرمود: اگر به [علم] ما افزوده نشود، آنچه نزد ما است تمام می شود. - بصائر الدرجات:

الأسكفة بالضم و تشدید الفاء خشبه الباب التي يوطأ عليها.

\*\*[ترجمه] «الاسكفة» به ضمه و تشدید فاء، یعنی چوبه در که بر آن پا می گذارند.

یر، بصائر الدرجات عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَأَنَا نَزَادُ لَنْفِدَ مَا عِنْدَنَا (۶).

- ١- بصائر الدرجات: ١١٧.
- ٢- بصائر الدرجات: ١١٦ و ١١٧، الاختصاص: ٣١٤.
- ٣- بصائر الدرجات: ١١٧.
- ٤- فى المصدر: عن عمرو.
- ٥- بصائر الدرجات: ١١٧.
- ٦- بصائر الدرجات: ١١٧.



\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان بن يحيى از حضرت رضا عليه السلام نقل کرد که فرمود: حضرت باقر عليه السلام فرمود: اگر به [علم] ما افزوده نشود، آنچه نزد ما است تمام می شود. - بصائر الدرجات: ۱۱۷ -

ص: ۹۱

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ وَحَدَّثَ بِخَطِّ أَبِي يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَزُويهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ سَمِعْتِكَ وَ أَنْتَ تَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ لَوْ لَمَا أَنَا نَزَادُ لَأَنْفَعَنَا قَالِ أَمَّا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فَقَدْ وَ اللَّهُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَمَالِهِ وَ مَا يُزَادُ الْإِمَامُ فِي حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ قَالَ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ سِوَى الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ قُلْتُ فَتَزَادُونَ شَيْئاً يَخْفَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا يُخْرَجُ الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَأْتِي بِهِ الْمَلِكُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ بِكَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْتِي عَلِيّاً فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحَسَنِ فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحَسَنِ فَلَمْ يَزَلْ هَكَذَا يَنْطَلِقُ إِلَى وَاحِدٍ بَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّى يُخْرَجَ إِلَيْنَا قُلْتُ فَتَزَادُونَ شَيْئاً لَمَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَ يَحْكُكُ يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ الْإِمَامُ شَيْئاً لَمْ يَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْإِمَامُ مِنْ قَبْلِهِ (۱).

\*\*[ترجمه] [اختصاص و بصائر الدرجات: سليمان ديلمى از پدر خود نقل کرد که گفت: به حضرت صادق عليه السلام گفتم: فدایت شوم! بارها از شما شنیده ام که فرموده اید «اگر به ما افزایش ندهند، علم ما پایان می پذیرد.» فرمود: اما حلال و حرام را که خداوند به طور کامل بر پیامبر اکرم نازل کرد، امام در مورد حلال و حرام چیزی افزایش ندارد.

عرض کردم: پس این افزایش چیست؟ فرمود: در سایر چیزها است، غیر حلال و حرام. عرض کردم: آیا چیزی به شما اضافه می دهند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم اطلاع نداشته باشد؟ فرمود: نه، مطلب از جانب خداوند به وسیله ملک به پیامبر اکرم می رسد. فرشته می گوید: یا محمد! پروردگارت چنین دستور می دهد. پیامبر می فرماید آن را به علی علیه السلام برسان! می آید پیش علی، او نیز می فرماید به حسن برسان! آن جناب نیز می فرماید به حسین علیه السلام برسان! به همین ترتیب یکی پس از دیگری تا می رسد به ما.

عرض کردم: ممکن است به شما چیزی اضافه بدهند که پیامبر نداند؟ فرمود: وای بر تو! آیا جایز است امام چیزی را بداند که پیامبر نداند، با اینکه از جانب او به امامت رسیده؟ - بصائر الدرجات: ۱۱۶، اختصاص: ۳۱۳ -

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَا نَزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَزَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْنَا (٢).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: زرارہ گفت: شنیدم کہ حضرت باقر علیہ السّلام می فرمود: اگر بر ما افزایشی نبود، تمام می کردیم. گفت: عرض کردم: به شما اضافه می شود آنچه را کہ رسول خدا نمی داند؟ فرمود: هر گاه افزایش شود، به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرضه می شود، سپس بر ائمه و سپس به ما ختم می شود. - بصائر الدرجات: ۱۱۶، اختصاص: ۳۱۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يُبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ وَاحِداً (٣) بَعْدَ وَاحِدٍ لِكَيْلَا يَكُونَ آخِرُنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوْلَانَا (٤).

ص: ۹۲

۱- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۳۱۳.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۳۱۲.

۳- فی نسخه: ثم بواحد بعد واحد.

۴- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۳۱۳.

\*\*\*[ترجمه]اختصاص و بصائر الدرجات: یکی از اصحاب حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که شنیدم می فرمود: چیزی از جانب خدا خارج نمی شود، مگر اینکه ابتدا به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله داده می شود، سپس امیرالمؤمنین، بعد یکی پس از دیگری تا آخر ما عالم تر از اول ما نباشند. - بصائر الدرجات: ۱۱۶، اختصاص: ۳۱۳ -

ص: ۹۲

\*\*\*[ترجمه]

«۲۱»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نَزَّادٌ لَأَنْفَدَ (۱) (لَأَنْفَدْنَا) قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ تُزَادُونَ شَيْئاً لَيْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلٌ إِذًا كَانَ ذَلِكَ أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبِرَهُ ثُمَّ أَتَى إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبِرَهُ (۲) إِلَى وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (۳).

\*\*\*[ترجمه]اختصاص و بصائر الدرجات: عبدالله بن بکیر از ابو بصیر نقل کرد که گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرماید: اگر بر علم ما افزوده نمی شد، تمام می شد. گفت: گفتم: فدایت شوم! به شما اضافه می شود آنچه که نزد رسول خدا نیست؟ فرمود: اگر اضافه ای باشد به پیامبر داده می شود. پس او خبر داده می شود، سپس به علی داده می شود، پس او خبر داده می شود، سپس یکی بعد از دیگری تا به صاحب این امر ختم شود. - بصائر الدرجات: ۱۱۶، اختصاص: ۳۱۲ - ۳۱۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ غِيَاثِ بْنِ مُثَنَّى الْحَلَبِيِّ عَنِ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ مُعَمَّرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ عِنْدَكُمْ مَا لَمْ يَجِئْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يُعْرَضُ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ ثُمَّ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ وَوَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (۴).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: معمر گفت: به حضرت ابوالحسن عرض کردم: در نزد شما چیزی است که به نزد رسول خدا نرسیده باشد؟ فرمود: ابتدا آن بر رسول خدا عرضه می شود هنگامی که حادث می شود. سپس بر بعد از او یکی پس از دیگری. - بصائر الدرجات: ۱۱۶ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمًا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ فَقَدْ عَلِمْنَا وَ عِلْمًا اسْتَأْتَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمْنَا ذَلِكَ وَ عَرَضَ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سماعه گفت: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: خدا را دو علم است؛ یکی علمی که ملائکه و انبیا و رسل را مطلع می گرداند. آنچه به انبیا و رسل و ملائکه اطلاع دهد که ما نیز مطلع هستیم، و علمی که اختصاص به خود خدا دارد؛ هر گاه درباره چیزی بدا برای خدا پیش آید، اطلاع داده می شویم به آن و بر ائمه پیشین نیز عرضه می شود. - بصائر الدرجات: ۱۱۶ -

\*\*[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (٦).

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعه عن أبي عبد الله مثله (٧).

- اختص، الإختصاص محمد بن الحسين مثله (٨).

ص: ۹۳

۱- فی المصدر: لا نفدنا.

۲- فی نسخه: فاخبر به.

۳- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۳۱۲ و ۳۱۳.

۴- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۵- بصائر الدرجات: ۱۱۶. فيه: فقد علمناه.

۶- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۷- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۸- الاختصاص: ۳۱۳ فيه اختصار.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن جعفر از برادرش حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود: حضرت صادق علیه السلام فرمود... و مانند روایت پیشین را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۱۶ -

بصائر الدرجات: سماعه از حضرت صادق مانند روایت پیشین را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۱۶ -

اختصاص: محمد بن الحسین مانند روایت پیشین را نقل کرده است. - اختصاص: ۳۱۳ -

ص: ۹۳

\*\*[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ بُدِئَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ الْأَذْنَى فَالْأَذْنَى حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ الَّذِي فِي زَمَانِهِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله برقی، سند می رساند به حضرت صادق که فرمود: هنگامی که این چنین باشد، ابتدا می شود به رسول خدا، سپس پایین تر و پایین تر تا ختم شود به صاحب این امر کسی که در زمان خودش است. - بصائر الدرجات: ۱۱۶ -

\*\*[ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُعْمَانَ عَنِ الْبُرْنُطِيِّ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نُرَادُ نَفَدْنَا قَالَ قُلْتُ فَتُرَادُونَ شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَثَمَةُ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره گفت: از حضرت باقر شنیدم که می فرمود: اگر برای دانش ما افزایشی نبود، تمام می کردیم [دچار نقص در دانش می شدیم]. گفت: عرض کردم: زیاد می شود بر شما چیزی که رسول خدا نمی دانست؟ فرمود: هر گاه چنین باشد، بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و بر ائمه عرضه می شود، سپس این امر به ما ختم می شود. - بصائر الدرجات: ۱۱۶ -

\*\*[ترجمه]

«۲۷»

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (٣) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَ سَمِعْتُهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ اعْرِضْهُ عَلَيَّ (٤) قَالَ فَقُلْتُ يَقُولُ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَفَضْلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ (٥) فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِيَامَ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ (٦) كَذَا عَلِمَ الْقُرْآنُ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ يَسِيرٌ (٧) فِي جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (٨).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: هشام ابن سالم گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: سخنی از ابوالخطاب شنیده ام. فرمود: بگو ببینم چیست؟ عرض کردم: او می گفت که شما از حلال و حرام و تمیز بین حق و باطل، آنچه در نزد مردم است اطلاع دارید.

همین که خواستم بایستم، دست مرا گرفت و فرمود: یا محمد! همچنین است علم قرآن و حلال و حرام، در کنار علمی که در شبانه روز پیش می آید ناچیز است. - بصائر الدرجات: ۱۱۶، اختصاص: ۴۱۴ -

\*\*[ترجمه]

«۲۸»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَضَى الْإِمَامُ يُفْضَى مِنْ عِلْمِهِ فِي اللَّيْلِ الَّتِي يَمْضَى فِيهَا إِلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْلَمُ الْمَاضِيَ قَالَ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ يُورَثُ كُتُبًا وَ لَا يُوَكَّلُ إِلَى نَفْسِهِ وَ يُزَادُ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ (٩).

ص: ۹۴

۱- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱۶.

۳- الصحيح كما في الاختصاص: هشام بن سالم عن محمد بن مسلم.

۴- في الاختصاص: اعرضه على فقلت.

۵- زاد في الاختصاص: فسكت.

۶- يؤيد ذلك ما صححنا قبل ذلك.

۷- في الاختصاص: يصير.

۸- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۴۱۴.

۹- بصائر الدرجات: ۱۷۳.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحمید عن محمد بن عمر بن یزید عن الحسن بن عمر عن اَبیہ عن اَبی عبد اللہ علیہ السلام مثله (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن یزید گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: وقتی امامی از دنیا برود، علم او در آن شب که از دنیا می رود، به امام بعد از او می رسد، به همان مقداری که امام گذشته می دانست؟ فرمود: آنچه خداوند بخواهد، به وسیله کتاب به ارث می رسد؛ او را به خود و انمی گذارد و در شبانه روز افزایش می یابد. - بصائر الدرجات: ۱۷۳ -

ص: ۹۴

بصائر الدرجات: حسن بن عمر از پدرش، از امام صادق علیه السّلام مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۱۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۲۹»

یر، بصائر الدرجات اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْاَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمَامُ إِذَا مَاتَ يَعْلَمُ الَّذِي بَعْدَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ يُورَثُ كُتُبًا وَيَزَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَ لَا يُوَكَّلُ إِلَى نَفْسِهِ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: به حضرت صادق عرض کردم: هر گاه امام فوت کرد، کسی که بعد از اوست در همان ساعت مانند علم او را می داند؟ فرمود: کتاب هایی به ارث می برد و در هر روز و شب زياد می شود و به خودش واگذار نمی شود. - بصائر الدرجات: ۱۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۳۰»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مَنْصُورِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ الْعَالَمُ مِنْكُمْ يَمْضِي فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي اللَّيْلَةِ أَوْ فِي السَّاعَةِ يُخَلِّفُهُ الْعَالَمُ مِنْ بَعْدِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يُورَثُ كُتُبًا وَيَزَادُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ لَا يَكِلُهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن منصور مثله (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: خدا مرا فدایت کند! عالم از شما در

روز یا شب یا یک ساعت از دنیا می رود و عالم بعدی جانشین او می شود. آیا در همان روز یا همان ساعت مانند علم او می داند؟ فرمود: ای ابا محمد! کتاب هایی به ارث می برد و در هر روز و شب زیاد می شود، و خدا او را به خودش واگذار نمی کند. - بصائر الدرجات: ۱۳۷ -

بصائر الدرجات: محمد بن الحسین از منصور مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۱۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۳۱»

یر، بصائر الدرجات الحسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ أَنْ يُفْضِيَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا يَصْنَعُ قَالَ يُورَثُ كُتُبًا وَلَا يَكُلُّهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: به حضرت صادق عليه السلام گفتم: آیا ممکن است که این امر به کسی که به بلوغ نرسیده برسد؟ فرمود: آری. گفتم: چه می کند؟ فرمود: کتاب هایی به ارث می برد و خدا او را به خودش واگذار نمی کند. - بصائر الدرجات: ۱۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۳۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى يَمْضِي (۶) الْأَمْرُ حَتَّى يُؤَدَّى عِلْمُهُ إِلَى مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ لَا يَمْضِي إِلَّا إِلَى مَنْ أُنْتَجِبَهُ اللَّهُ (۷) وَ لَكِنْ يَكُونُ صَامِتًا مَعَهُ فَإِذَا مَضَى وَلِيُّ الْعِلْمِ نَطَقَ بِهِ مَنْ بَعْدَهُ (۸).

ص: ۹۵

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۷ فيه: او ما شاء الله.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳۷.

۶- هكذا في المصدر و في نسخ من الكتاب، و في نسخة لم يذكر (متى) و لعله الأصح.

۷- في المصدر: حتى يفضي علمه الى من انتجبه الله.

۸- بصائر الدرجات: ۱۳۷.



\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: يعقوب سراج گفت: به حضرت صادق عليه السلام عرض کردم: زمانی که امام از دنیا رود، علم خود را به امامی که پس از او به امر امامت قیام می کند، تحویل می دهد؟ فرمود: از دنیا نمی رود امام مگر اینکه علمش را به کسی که خدا برگزیده است تعلیم دهد. ولی امام بعد ساکت است. زمانی امام از دنیا رفت، او متصدی علم می شود و به آن گویا می گردد. - . بصائر الدرجات: ۱۳۷ -

ص: ۹۵

\*\*\*[ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَعْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَكِلُنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَلَا وَكَلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا لَكُنَّا كَعَرُوضِ النَّاسِ (۱) وَنَحْنُ الَّذِينَ (۲) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (۳).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن نعمان گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند ما را به خود واگذار نمی کند. اگر ما را به خودمان واگذارد، ما هم مثل سایر مردم می شویم. ما کسانی هستیم که خداوند درباره آنها فرموده: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ». - غافر / ۶۰ (فاصله اصلاح شود) - {بخوانید مرا تا اجابتان کنم}. - . بصائر الدرجات: ۱۳۷ - ۱۳۸ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

الظاهر أن قوله عليه السلام و نحن كلام مستأنف و يحتمل أن يكون تعليلا للسابق أي إنا ندعو الله بأن يزيد في علمنا و لا يكلنا إلى أنفسنا و يستجيب الله لنا بمقتضى وعده.

\*\*\*[ترجمه]ظاهرا جمله «ما کسانی هستیم .. تا آخر» جمله مستأنفه و جدای از ماقبل خویش است، و نیز احتمال دارد تعلیلی باشد برای ماقبل خود، یعنی ما از خدا درخواست افزایش علم می کنیم و این که ما را به خودمان واگذار نکند و او دعای ما را به مقتضای وعده ای که داده است مستجاب می فرماید.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۴»

یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ حَدِّكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يُفْضَى إِلَيْهِ عِلْمُ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِي

السَّاعَةِ الَّتِي يُقْبَضُ فِيهَا يَصِيرُ (إِلَيْهِ) عِلْمٌ صَاحِبِهِ فَقَالَ هُوَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ يُورَثُ كِتَابًا وَ لَا يُوَكَّلُ إِلَى نَفْسِهِ وَ يُزَادُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَقُلْتُ لَهُ عِنْدَكَ تِلْكَ الْكُتُبُ وَ ذَلِكَ الْمِيرَاثُ فَقَالَ إِي وَ اللَّهُ أَنْظُرْ فِيهَا (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن يزيد از حضرت ابوالحسن عليه السلام نقل کرد که عرض کردم: پدرم از جد شما برایم نقل کرد که سؤال کرده بود از چه وقت علم امام به جانشینش می رسد؟ فرموده: در ساعتی که قبض روح شود، علم او به جانشینش می رسد. فرمود: آن علم یا مقداری که خداوند می خواهد، به وسیله کتاب به ارث می رسد، و به خود واگذار نخواهد شد و در شبانه روز افزایش می آید .

عرض کردم: شما آن کتاب ها و میراث در نزد هست؟ فرمود: آری، به خدا به آن نظر می افکنم. - بصائر الدرجات: ۱۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۳۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنِ مُعَمَّرٍ قَالَ: قُلْتُ لَوْ تَعَلَّمُونَ الْعَنَبَ (٥) قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَسِّطُ لَنَا فَتَعَلَّمْ وَ يُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعَلَّمْ (٦).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: معمر گفت: عرض کردم چه خوب بود اگر علم غیب می داشتید! حضرت باقر علیه السلام فرمود: راه برای ما باز می شود، مطلع می شویم و جلوی ما را می گیرند، آنگاه نخواهیم دانست. - بصائر الدرجات: ۱۵۱ -

\*\*[ترجمه]

بیان

لو للتمنى.

\*\*[ترجمه] عبارت «لو» در این جا از حروف تمنی است.

\*\*[ترجمه]

«۳۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدِ الدَّهَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

ص: ۹۶

٢- أى ما وكلنا الى انفسنا اذ امرنا أن ندعوه و نطلب منه ما شئنا و ما يزيد فى علمنا.

٣- بصائر الدرجات: ١٣٧ و ١٣٨ و الآيه فى.

٤- بصائر الدرجات: ١٣٨ فيه: و ما شاء الله.

٥- فى المصدر: او تعلمون الغيب أقول: اراد السائل ان الله يطلعكم على غيبه؟ فاجابه عليه السلام ان ذلك إلى الله ، ولعل البسط

اشاره إلى شرح صدورهم وكشف الغوامض و تبينها لهم أو اطلعهم على اللوح المحفوظ.

٦- بصائر الدرجات: ١٥١.

عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِذَاوُدَ الرَّقِّيِّ أُيُّكُمْ يَنَالُ السَّمَاءَ (١) فَوَاللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتَنَالُ (٢) الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ يَا دَاوُدُ قَرَأَ لِي (٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَمَّ السَّجْدَةِ حَتَّى بَلَغَ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ثُمَّ قَالَ نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَّ تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابَ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ حَتَّى بَلَغَ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (٥).

\*\*[ترجمه] كنز الفوائد:

ص: ٩٦

علی بن احمد علوی گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام به داود رقی فرمود: کدام یک از شما به آسمان می روید؟ به خدا قسم ارواح ما و ارواح انبیا در هر شب جمعه به عرش می روند. فرمود: داود! برای من محمد بن علی حضرت باقر علیه السلام حم سجده را قرائت کرد تا رسید به «فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ» سپس فرمود: جبرئیل بر پیامبر اکرم نازل شد و گفت که امام بعد از او، علی علیه السلام است. سپس خواند سوره «حم» \*تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\* كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» - فصلت / ١ - ٣ - {حاء ميم. وحی [نامه] ای است از جانب [خدای] رحمتگر مهربان. کتابی است که آیات آن به روشنی بیان شده قرآنی است به زبان عربی برای مردمی که می دانند.} تا رسید به «فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ» - فصلت / ٤ - {بیشتر آنان رویگردان شدند.} از ولایت علی «فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ» - فصلت / ٤ - {در نتیجه [چیزی را] نمی شنوند.} - کنز جامع الفوائد: ٢٧٨ - ٢٧٩ -

\*\*[ترجمه]

«٣٧»

كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ سَأَلَهُ ذَرِيحٌ فَقَالَ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ لِي إِلَيْكَ حِرَاجَةٌ فَقَالَ يَا ذَرِيحُ هَاتِ حَاجَتَكَ فَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ قَضَاءَ حَاجَتِكَ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي هَيْلَ تَحْتِاجُونَ إِلَيَّ شَيْءٍ مِمَّا تُسْأَلُونَ عَنْهُ لَيْسَ يَكُونُ عِنْدَكُمْ فِيهِ ثَبَتٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى تَنْظُرُونَ إِلَيَّ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْكُتُبِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ذَرِيحُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَا نَزَّادٌ لَأَنْفَعْنَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ فَقُلْتُ لَهُ تَزَادُونَ مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ النَّبِيِّينَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَرِثَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَ إِنَّا وَرَثَةُ النَّبِيِّ وَ زَادَنَا اللَّهُ وَ إِنَّا لَسَيِّئَاتُ نَزَّادٌ شَيْئًا إِلَّا شَيْءٌ يَعْلَمُهُ مُحَمَّدٌ أَوْ مَا سَمِعْتَ أَبِي يَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلِّ حَمِيمٍ فَيَنْظُرُ فِيهَا وَ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنْهَا فَلَسَيِّئَاتُ نَزَّادٌ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا يَعْلَمُهُ هُوَ.

ص: ٩٧

- ١- فى المصدر: (انكم لن تناولوا السماء) و لعله مصحف: انكم لن تناولوا السماء.
- ٢- فى المصدر: لتناول و لعله مصحف.
- ٣- فى المصدر: قرأ أبى.
- ٤- فى المصدر: بان الامر بعده لعلى عليه السلام ثم قرأ عليه.
- ٥- كنز الفوائد: ٢٧٨ و ٢٧٩ و الآيات فى فصلت: ١-٤.

\*\*\*[ترجمه] کتاب جعفر بن محمد بن شریح: عبدالله بن طلحه نه‌دی گفت: از حضرت صادق شنیدم که ذریح به ایشان عرض کرد: خدا مرا فدایت کند! از شما درخواستی دارم. فرمود: حاجت خود را بیان کن ذریح! چقدر مایلم که نیاز تو را برآورده کنم. عرض کرد: خدا مرا فدایت کند! وقتی از شما چیزی می‌پرسند که در مورد آن از پیامبر چیزی ثبت نشده که به آن کتاب‌هایی که نزد شما است نگاه کنید، آیا به چیزی احتیاج پیدا می‌کنید؟ فرمود: ذریح! اگر علم ما را افزایش ندهند، پایان می‌پذیرد.

عبدالله بن طلحه گفت: عرض کردم: به شما اضافه بر آنچه نزد پیامبر اکرم بود می‌دهند؟ فرمود: داود وارث پیامبران شد، خداوند به او اضافه داد و سلیمان وارث داود گردید، خدا به او افزایش عنایت کرد. پیامبر ما محمد مصطفی صلی الله علیه و آله وارث داود و سلیمان شد، به او اضافه دادند. ما وارث پیامبریم و خدا به ما افزون عنایت کرد، اما به ما اضافه نمی‌دهند، مگر چیزی که به محمد صلی الله علیه و آله و سلم اطلاع داده اند. مگر نشنیده‌ای که پدرم می‌فرمود: اعمال بندگان در هر پنجشنبه به پیامبر اکرم عرضه می‌شود و ایشان در آن ملاحظه می‌فرماید و از چیزهایی که واقع می‌شود اطلاع پیدا می‌کند. پس به ما اضافه نمی‌دهند، مگر آن چیزهایی را که او می‌داند.

ص: ۹۷

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۴ آنها علیهم السلام لا یعلمون الغیب و معناه

### الآیات

آل عمران: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظَلِّعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ» (۱۷۵)

الأنعام: «قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا- أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنِ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ» (۵۱) (و قال تعالى): «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ» (۶۰)

الأعراف: «وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ» (۱۸۹)

یونس: «فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ» (۲۰)

هود: (حاکیا عن نوح علیه السلام): «وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ» (۳۳)

(و قال سبحانه): «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (۱۲۳)

النحل: «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (۷۹)

النمل: «قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» (۶۶)

لقمان: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (٣٤)

سبأ: «قُلْ إِنَّ رَبِّي يَتَّقِدُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» (٤٨)

الجن: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ

فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ (۱) رَصْدًا» (۲۶-۲۷)

="lt;meta info" - وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطَلِّعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ. - آل عمران / ۱۷۵ -

{خدا شما را از غیب مطلع نمی گرداند ولی هر که را بخواهد از پیامبران برمی گزیند.}

- قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَ لَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنَّا أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ. - انعام / ۵۱ -

{بگو من مدعی نیستم که گنجینه های خدا در اختیار من است و نه اطلاع از غیب دارم و نمی گویم فرشته هستم، من فقط پیرو وحیم.}

- وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ. - انعام / ۶۰ -

{در نزد خدا است کلیدهای غیب که جز او کسی نمی داند.}

- وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ مَا مَسَّنِيَ السُّوءُ. - اعراف / ۱۸۹ -

{اگر علم غیب می داشتم خیر و خوبی بیشتری را منشأ می شدم و دچار گرفتاری و فقر نمی شدم.}

- فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ. - یونس / ۲۰ -

{بگو غیب اختصاص به خدا دارد.}

- وَ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَ لَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ. - هود / ۳۱ -

{و به شما نمی گویم که گنجینه های خدا پیش من است و غیب نمی دانم.}

- وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ. - هود / ۱۲۳ -

{اسرار پنهان آسمان و زمین در اختیار خدا است.}

- وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ. - نحل / ۷۹ -

{و پنهان آسمان ها و زمین از آن خداست.}

- قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. - نمل / ۶۵ -

{بگو هر که در آسمان ها و زمین است جز خدا غیب را نمی شناسند}



إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. - لقمان / ۳۴ -

{هنگام قیامت را فقط خدا می داند و باران او می فرستد و آنچه در رحم های مادران است او می داند و نمی داند کسی که فردا چه خواهد کرد و نمی داند کجا خواهد مرد، خداوند دانا و مطلع است.}

- قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ. - سبأ / ۴۸ -

{بگو بی گمان پروردگرم حقیقت را القا می کند [اوست] دانای نهان ها.}

- عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ

ص: ۹۸

فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا. - جن / ۲۶ - ۲۷ -

{دانای نهان است و کسی را بر غیب خود آگاه نمی کند جز پیامبری را که از او خشنود باشد که [در این صورت] برای او از پیش رو و از پشت سرش نگاهبانانی بر خواهد گماشت.}

\*\*[ترجمه]

### تفسیر

الاستدراک فی الآیه الأولى يدل علی أن الله تعالی یطلع من یجتبی من رسله علی بعض الغیوب قال البیضاوی آی ما کان الله لیؤتی أحدکم علم الغیب فیطلع علی ما فی القلوب من کفر و ایمان و لکنه یجتبی لرسالته من یشاء فیوحی إلیه و یخبره ببعض المغیبات أو ینصب له ما یدل علیها (۲).

و أما الآیه الثانیة فقال الطبرسی رحمه الله: و لا أعلم الغیب الذی یختص الله بعلمه و إنما أعلم قدر ما یعلمنی الله تعالی من أمر البعث و النشور و الجنة و النار و غیر ذلك إن أتبع إلا ما یوحی إلیّ یرید ما أخبرکم إلا بما أنزله الله إلی عن ابن عباس و قال الزجاج آی ما أنبأتکم به من غیب فیما مضی و فیما سیکون فهو بوحی من الله عز و جل (۳).

و قال فی قوله تعالی وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ معناه خزائن الغیب الذی فیہ علم العذاب المستعجل و غیر ذلك لا یعلمها أحد إلا هو أو من أعلمه به و علمه إیاه و قیل معناه و عنده مقدرات الغیب یفتح بها علی من یشاء من عباده بإعلامه به و تعلیمه إیاه و تیسیره السبیل إلیه و نصبه الأدله له و یغلق عنمن یشاء و لا ینصب الأدله له.

و قال الزجاج یرید عنده الوصله إلی علم الغیب و قیل مفاتح الغیب خمس إنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآیَه و تأویل الآیه أن الله عالم بكل شیء من مبتدئات الأمور و عواقبها فهو یعجل ما تعجیله أصوب و أصلح و یؤخر ما تأخیره أصلح و أصوب و أنه

الذى يفتح باب العلم لمن يريد من الأنبياء و الأولياء لأنه لا يعلم الغيب

ص: ٩٩

---

١- و فى سورة الكهف ١٨: لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ٢٦. و فى المصحف الشريف آيات اخرى لم يذكرها المصنّف اختصارا.

٢- أنوار التنزيل.

٣- مجمع البيان ٢: ٣٠٤.

سواه ولا يقدر أن يفتح باب العلم به للعباد إلا الله (١).

وقال رحمه الله في قوله تعالى وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ معناه والله علم ما غاب في السماوات والأرض لا يخفى عليه شىء منه ثم قال وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قد ظلم الشيعة الإمامية في هذا الموضوع من تفسيره فقال هذا يدل على أن الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضة إن الأئمة عليهم السلام يعلمون الغيب ولا شك أنه عنى بذلك من يقول بإمامه الاثنى عشر و يدين بأنهم أفضل الأنام بعد النبي صلى الله عليه وآله فإن هذا دأبه وديدنه فيهم يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم و ينسب القبائح و الفضائح إليهم و لا نعلم أحد منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق وإنما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد و هذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه أحد من المخلوقين و من اعتقد أن غير الله يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن مله الإسلام.

و أما ما نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام و رواه عنه الخاص و العام من الإخبار بالغائبات في خطب الملاحم و غيرها كإخباره عن صاحب الزنج و عن ولايه مروان بن الحكم و أولاده و ما نقل من هذا الفن عن أئمة الهدى عليهم السلام فإن جميع ذلك متلقى من النبي صلى الله عليه وآله مما أطلع الله عليه فلا معنى لنسبه من روى عنهم هذه الأخبار المشهورة إلى أنه يعتقد كونهم عالمين بالغيب و هل هذا إلا سب قبيح و تضليل لهم بل تكفير و لا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير و الله يحكم بينه و بينهم وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (٢).

وقال رحمه الله في قوله قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ الْغَيْبَ وَ هُوَ مَا غَابَ عِلْمُهُ عَنِ الْخَلْقِ مما يكون في المستقبل إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَوْ مِنْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ (٣).

وقال في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ أَى اسْتَأْثَرَ اللَّهُ سبحانه به و لم

ص: ١٠٠

١- مجمع البيان ٢: ٣١١.

٢- مجمع البيان ٣: ٢٠٥.

٣- مجمع البيان ٤: ٢٣٠.

یطلع علیه أحدا من خلقه فلا- یعلم وقت قیام الساعه سواه وَ يُنَزَّلُ الْغَيْثَ فِيمَا يَشَاءُ مِنْ زَمَانٍ وَ مَكَانٍ وَ الصَّحِيحُ أَنْ مَعْنَاهُ وَ يَعْلَمُ نَزُولَ الْغَيْثِ فِي زَمَانِهِ وَ مَكَانِهِ

كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَفَاتِيحَ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ وَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ أذكر أم أنثى أ صحیح أم سقیم واحد أم أكثر وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا أی ما ذا تعلم فی المستقبل و قيل ما تعلم بقاءه غدا فكيف تعلم تصرفه وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ أی فی أی أرض يكون موته.

وَ قَدْ رَوَى عَنْ أُنْمِهِ الْهُدَى أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخَمْسَةَ لَا يَعْلَمُهَا عَلَيَّ التَّفْصِيلِ وَ التَّحْقِيقِ غَيْرُهُ تَعَالَى (۱).

و قال فی قوله تعالى فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ثم استثنى فقال إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ يَعْنِي الرِّسْلَ فَإِنَّهُ يَسْتَدِلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِمْ بِأَنْ يَخْبُرُوا بِالْغَيْبِ لِيَكُونَ آيَةً وَ معجزه لهم و معناه أن من ارتضاه و اختاره للنبوّه و الرساله فإنه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحه و هو قوله فَإِنَّهُ يَسْئَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصْدًا وَ الرصد الطريق أی يجعل له إلى علم ما كان قبله من الأنبياء و السلف و علم ما يكون بعده طريقا.

و قيل معناه أنه يحفظ الذي يطلع عليه الرسول فيجعل بين يديه و خلفه رصدا من الملائكة يحفظون الوحي من أن تسترقه الشياطين فتلقيه إلى الكهنه و قيل رصدا من بين يديه و من خلفه و هم الحفظه من الملائكة يحرسونه عن شر الأعداء و كيدهم و قيل المراد به جبرئيل أی يجعل من بين يديه و من خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يتحملة من الرساله كما جرت عاداه الملوك بأن يضموا إلى الرسول جماعه من خواصه تشريفا له (۲).

\*\*[ترجمه] با استفاده از آیه اول چنین معلوم می شود که خداوند بعضی از پیامبران را که خود برمی گزیند، بر مقداری از اسرار غیبی مطلع می کند. بیضاوی می نویسد: یعنی خداوند هرگز به شما علم غیب نخواهد داد که مطلع بر اسرار دل ها شوید از کفر و ایمان، ولی برمی گزیند برای رسالت خویش هر که را بخواهد، به او وحی می کند، او را از بعضی اسرار مطلع می کند یا برایش راهنمایی قرار می دهد که او را مطلع نماید. - انوار التنزیل -

اما در مورد آیه دوم مرحوم طبرسی می نویسد: نمی دانم اسرار غیبی را که علم آن اختصاص به خدا دارد، فقط به آن مقدار که خدا مرا مطلع کند از جریان بعث و نشر و بهشت و جهنم و چیزهای دیگر علم دارم. «إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ» یعنی شما را خبر نمی دهم مگر به همان چیزهایی که خداوند بر من نازل نموده.

ابن عباس و زجاج گفته اند: یعنی آنچه از اسرار غیبی راجع به گذشته و آینده در اختیار شما می گذارم، فقط از طریق وحی از جانب پروردگار است. - مجمع البیان ۲: ۳۰۴ -

و درباره آیه «وَ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ» می نویسد: یعنی اسرار غیبی را که در آن عذاب پیش رو و چیزهای دیگر است، جز خدا کسی نمی داند یا کسی که به او خدا اعلام کرده و به او آموخته، بعضی گفته اند در نزد خداست امکانات غیبی که آنها را در اختیار کسانی از بندگانش که بخواهد قرار می دهد، به اعلام به آن یا به تعلیم یا گشودن راه به سوی آن و قرار دادن دلیل

بر آن و برای هر کسی که بخواهد، درب ها را می بندد و راهی برایش نمی گشاید.

زجاج گفته است: یعنی در اختیار خدا است رسیدن به علم غیب. بعضی گفته اند کلیدهای غیب پنج قسم است: در نزد خداست علم ساعت، و تاویل آیه این است که خداوند به هر چیزی، از ابتدای امور و عواقب آن داناست و خدا هر چه را که تعجیل آن صلاح و پسندیده تر باشد پیش می اندازد و هر چه را که تاخیر آن صلاح باشد، تاخیر می اندازد. و او درب علم را برای هر کدام از پیامبران و اولیایی که اراده می کند می گشاید، زیرا جز او کسی علم غیب ندارد

ص: ۹۹

و قدرت گشودن باب علم را برای بندگان جز خدا کسی ندارد. - مجمع البیان ۲: ۳۱۱ -

مرحوم طبرسی درباره آیه «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» می نویسد: در اختیار خدا است علم آنچه در آسمان ها و زمین پنهان است، برای او چیزی از آنها مخفی نیست.

سپس می گوید: یکی از کسانی که خود را طرفدار عدالت و تشیع می داند، در مورد تفسیر این آیه به شیعه امامی ستم روا داشته و گفته است: این آیه دلیل بر این است که علم غیب اختصاص به خدا دارد، بر خلاف ادعای رافضی ها که می گویند ائمه دارای علم غیب هستند. مسلماً منظور او شیعیان دوازده امامی هستند که معتقدند ائمه علیهم السّلام بهترین افراد پس از پیامبرند، زیرا این عادت و روش او در مورد شیعیان دوازده امامی است و در جاهای زیادی از کتاب خود از آنها عیبجویی کرده و نسبت های زشت و اعمال ناشایست را به آنها می دهد، با اینکه ما یک نفر از شیعیان را سراغ نداریم که مدعی علم غیب برای احدی از مخلوقات باشد، زیرا این صفت که عالم غیب است، شایسته کسی است که تمام اسرار را بدون استفاده از علم دیگری بداند و این چنین صفتی فقط شایسته خدای قدیم سبحان و متعال است که عالم به ذاته بوده و در این مزیت هیچ کس با او شریک نیست. هر کس معتقد باشد که در این صفت کسی غیر از خدا با خدا شریک است، او از دین اسلام خارج است.

اما آنچه از امیرالمؤمنین علیه السّلام نقل شده - که شیعه و سنی نقل کرده اند - در مورد اخبار از مسائل غیبی در خطب ملاحم و دیگر خطبه ها، مانند پیشگویی از صاحب الزنج و حکومت مروان حکم و اولاد او و آنچه از ائمه علیهم السّلام در این موارد نقل شده، تمام آنها از پیامبر اکرم گرفته اند که خداوند او را مطلع کرده و دیگر معنی ندارد که عیبجویی شود و بر کسانی که این اخبار مشهور را نقل می کنند بگویند اینها ادعای علم غیب برای ائمه کرده اند. آیا این جز دشنام زشت و گمراه کردن، بلکه نسبت به کفر دادن است که چنین کاری شایسته یک فرد آگاه از مذاهب نیست؟ خدا بین آنها و او حکومت خواهد کرد و بازگشت به سوی اوست. - مجمع البیان ۳: ۲۰۵ -

و درباره آیه «قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»، یعنی بگو علم غیب ندارد هر که در آسمان ها و زمین است از ملائکه و انس و جن؛ «الغیب» یعنی آنچه پوشیده از مردم است در آینده رخ خواهد داد، فقط خدا می داند یا کسی که خدا به او اطلاع داده. - مجمع البیان ۴: ۲۳۰ -

و در مورد آیه «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» می گویند: این علم اختصاص به خدا دارد و احدی از مخلوقاتش را از آن مطلع نکرده است

ص: ۱۰۰

و کسی جز او نمی داند قیامت چه وقت است. «وینزل الغیث» و باران می فرستد در هر زمان و مکانی که بخواهد و معنی صحیح آن این است که از آمدن باران و زمان و مکان آن اطلاع دارد.

چنان چه در روایت نیز آمده که مفاتیح غیب پنج قسم است که جز خدا کسی نمی داند. و همین آیه را قرائت فرمود: «وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ»، می داند که در رحم ها پسر است یا دختر سالم است یا ناسالم، یکی است یا بیشتر. «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا» یعنی نمی داند که فردا چه به دست خواهد آورد.

بعضی گفته اند زنده بودن خود را در فردا را نمی داند، چگونه خواهد دانست که چه می کند؟ «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» یعنی نمی داند در کدام سرزمین خواهد مرد.

از ائمه علیهم السّلام روایت شده که این امور پنجگانه را به طور تفصیل و تحقیق، جز خدای متعال کسی نمی داند. - مجمع البیان ۴: ۳۲۴ -

و درباره آیه «فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا» گفته است: سپس استثناء کرده و فرموده: «إِلَّا مَنْ أَرَادَ مِنْ رَسُولٍ»؛ احدی از غیب اطلاع ندارد مگر پیامبران، زیرا همین اطلاع از غیب، دلیل پیامبری آنها است تا معجزه و آیتی باشد، یعنی کسی را که به نبوت و رسالت اختیار کرده و برگزیده، او را بر مقداری از غیب که صلاح بدانند مطلع می گرداند. این قسمت آیه اشاره به همان است: «فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصِيدًا»؛ «رصد» یعنی طریق، یعنی خداوند برای او راهی به علوم انبیای گذشته و پیشینیان و آنچه بعد از این رخ خواهد داد می گشاید.

بعضی گفته اند معنی آیه این است که معلومات پیامبر را حفظ می کند و از پشت سر و جلوی او ملائکه ای را مراقب قرار می دهد تا وحی را حفظ کنند و نگذارند شیاطین از آن بربایند و به کاهنان بسپارند. بعضی نیز گفته اند رسدا «مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ»، منظور ملائکه ای است که او را از شر دشمنان و حيله آنها حفظ می کنند. و نیز گفته شده که منظور جبرئیل است، یعنی قرار می دهد از جلو و عقب او رصدی، یعنی مانند پرده ای به جهت بزرگ داشت مقام رسالتش، چنان که پادشاهان نیز پیک و پیامبر خود را به جهت احترام و شرف بخشی به او، تحت حمایت گروهی از خواص او قرار می دهند. - مجمع البیان ۵: ۳۷۴ -

\*\*[ترجمه]

فس، تفسير القمى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي  
نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

ص: ١٠١

---

١- مجمع البيان ٤: ٣٢٤.

٢- مجمع البيان ٥: ٣٧٤.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْخَمْسَةُ أَشْيَاءٌ لَمْ يُطَّلِعْ عَلَيْهَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ». - لقمان / ٣٤ -

ص: ١٠١

حضرت صادق علیه السلام فرمود: بر این پنج چیز نه ملک مقرب مطلع است و نه نبی مرسل، این از صفات خداوند عزوجل است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٥١٠ -

\*\*[ترجمه]

«٢»

ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبي أ لا أخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه قلت بلى قال إن الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ما ذا تكسب غداً و ما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير (٢).

\*\*[ترجمه] خصال: ابو اسامه از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: پدرم به من گفت: تو را از پنج چیز خبر دهم که خداوند هیچ یک از خلائق را بر آنها مطلع نکرده؟ عرض کردم: بفرماید. فرمود: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ». - خصال ١: ١٣٩ -

\*\*[ترجمه]

«٣»

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول إن لله علمين علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبياً من أنبيائه ولا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله تعالى إن الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ما ذا تكسب غداً و ما تدري نفس بأي أرض تموت و له علم قد أطلع عليه ملائكته فما أطلع عليه ملائكته فقد أطلع عليه محمداً و آله و ما أطلع عليه محمداً و آله فقد أطلعني عليه يعلمه الكبير منا و الصغير إلى أن تقوم الساعة (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اصبع بن نباته گفت: از امیرالمؤمنین علیه السلام شنیدم که می فرمود: خدا دو نوع علم دارد: (١) علمی که از علوم غیبی اش به خویشان اختصاص داده و هیچ یک از انبیا و فرشتگان را از آن مطلع نکرده. این آیه اشاره به همان است: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ



بَأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.»

۲. علمی که ملائکه را از آن مطلع گردانده و هر چه را که ملائکه از آن مطلع کرده، به محمد و آلش نیز اطلاع داده و هر چه که محمد و آلش را مطلع ساخته، مرا نیز مطلع کرده و کبیر و صغیر ما از آن مطلع است تا روز قیامت. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

\*\* [ترجمه]

«۴»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ مَا مَسَّنِيَ الشُّوْءُ يَعْنِي الْفَقْرَ (۴).

\*\* [ترجمه] تفسیر عیاشی: مردی در مورد آیه «وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ مَا مَسَّنِيَ الشُّوْءُ»، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که: در اینجا سوء به معنی فقر است. - تفسیر عیاشی ۲: ۴۳ -

\*\* [ترجمه]

«۵»

جا، المجالس للمفید الْحَسَيْبِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّمَرَقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْكَشِّيِّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْبٍ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيْرٍ عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى جُعِلْتُ

ص: ۱۰۲

۱- تفسیر القمّی: ۵۱.

۲- الخصال ۱: ۱۳۹.

۳- بصائر الدرجات: ۳۱.

۴- تفسیر العیاشی ۲: ۴۳.

فَذَاكَ إِنَّهُمْ يَرُوعَمُونَ أَنْكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ضَعَّ يَدَكَ عَلَى رَأْسِي فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ شَعْرَةٌ فِيهِ وَ لَا فِي جَسَدِي إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا وَرَاثَةٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (١).

\*\*[ترجمه] مجالس مفيد: ابوالمغيره گفت: من و يحيى بن عبدالله بن حسن خدمت حضرت ابوالحسن عليه السلام بوديم. يحيى عرض کرد: فدايت

ص: ١٠٢

شوم! گروهی معتقدند که شما علم غیب داری. فرمود: سبحان الله! دستت را بگذار روی سرم! به خدا سوگند هر موی که در سر و بدنم بوده راست شد. فرمود: نه به

خدا! چیزی نیست مگر آنچه به وراثت از پیامبر صلی الله عليه و آله و سلم به ما رسیده است. - امالی شيخ مفيد: ١٣ - ١٤ -

\*\*[ترجمه]

﴿٦﴾

نهج، نهج البلاغه لَمَّا أُخْبِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَخْبَارِ التُّرُكِ وَ بَعْضِ الْأَخْبَارِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمَ الْغَيْبِ فَضَحَكَ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ وَ كَذَلِكَ كَلِمَاتٌ يَا أَخَا كَلْبٍ لَيْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَيْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ تَعْلَمُ مِنْ ذِي عِلْمٍ وَ إِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ مَا عَدَدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةَ فَيَعْلَمُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى أَوْ قَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ أَوْ سَيْخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ أَوْ شَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ وَ مَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطْبًا أَوْ فِي الْجَنَّةِ لِنَبِيِّنَ مُرَافِقًا فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمُ اللَّهِ نَبِيَّهُ فَعَلَّمَنِيهِ وَ دَعَا لِي بِأَنْ يَعْينَهُ صَدْرِي وَ تَضَمَّنَ عَلَيْهِ جَوَانِحِي (٢).

تحقيق: قد عرفت مرارا أن نفی علم الغیب عنهم معناه أنهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالی بوحی أو إلهام و إلا فظاهر أن عمدته معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من هذا القبيل و أحد وجوه إعجاز القرآن أيضا اشتماله على الإخبار بالمغيبات و نحن أيضا نعلم كثيرا من المغيبات بإخبار الله تعالی و رسوله و الأئمة عليهم السلام كالقيامة و أحوالها و الجنة و النار و الرجعة و قيام القائم عليه السلام و نزول عيسى عليه السلام و غير ذلك من أشراف الساعة و العرش و الكرسي و الملائكة.

و أما الخمسة التي وردت في الآيه فتحتمل وجوها:

الأول أن يكون المراد أن تلك الأمور لا يعلمها على التعيين و الخصوص إلا الله تعالی فإنهم إذا أخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقه التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا و يحتمل أن يكون ملك الموت أيضا لا يعلم ذلك.

ص: ١٠٣

١- أمالى المفيد: ١٣ و ١٤.

٢- نهج البلاغه ١: ٢٤٥ و ٢٤٦.

الثانی آن ی‌کون العلم الحتمی بها مختصا به تعالی و کل ما أخبر الله به من ذلك كان محتملا للبداء.

الثالث أن ی‌کون المراد عدم علم غیره تعالی بها إلا- من قبله فی‌کون کسائر الغیوب و ی‌کون التخصیص بها لظهور الأمر فیها أو لغيره.

الرابع ما أو مانا إليه سابقا و هو أن الله تعالی لم یطلع علی تلك الأمور کلیه أحدا من الخلق علی وجه الإبداء فیہ بل یرسل علمها علی وجه الحتم فی زمان قریب من حصولها کلیه القدر أو أقرب من ذلك و هذا وجه قریب تدل علیه الأخبار الکثیره إذ لا بد من علم ملک الموت بخصوص الوقت كما ورد فی الأخبار و کذا ملائکه السحاب و المطر بوقت نزول المطر و کذا المدیرات من الملائکه بأوقات وقوع الحوادث.

\*\*\*[ترجمه] نهج البلاغه: وقتی امیرالمؤمنین جریان ترک ها و بعضی از اخبار آینده را گوشزد کرد، یکی از یاران گفت: یا امیرالمؤمنین! به شما علم غیب داده شده؟ لبخندی زد و به آن شخص از قبیله بنی کلب بود فرمود: برادر کلبی! این علم غیب نیست؛ این آموزشی است از کسی که دارای علم بوده. علم غیب اطلاع از قیامت است و آنچه خداوند در این آیه برشمرده: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ»

خدا آنچه را که در ارحام است، می داند که نر یا ماده، زشت یا زیبا، سخاوتمند یا بخیل و شقی یا سعید است، و این که چه کسی آتش گیره آتش است و چه کس در بهشت رفیق پیامبران است. این است علم غیب که احدی جز خدا خبر ندارد. اما غیر از این علمی است که خداوند به پیامبرش آموخته و او به من آموخته و برایم دعا کرد که سینه ام حافظ و گنجینه آنها باشد و من آنها را فرا گیرم. - نهج البلاغه ۱: ۲۴۵ - ۲۴۶ -

تحقیق: چندین مرتبه این مورد را گوشزد کردیم که معنای اطلاع نداشتن ائمه از غیب، این است که آنها از جانب خود و بدون تعلیم خدا یا وحی یا الهام از غیب اطلاع ندارند، وگرنه ظاهر این است که معجزات انبیا و اوصیا از همین قبیل بوده است و یکی از وجوه اعجاز قرآن نیز اشتغال آن بر اخبار غیبی است. ما نیز به وسیله خدا و رسول و ائمه علیهم السلام از بسیاری از مطالب غیبی اطلاع داریم، مانند قیامت و احوال آن و بهشت و جهنم و رجعت و قیام قائم علیه السلام و نزول عیسی و سایر چیزها از شرایط قیامت و عرش و کرسی و ملائکه.

اما آن پنج قسمت که در آیه ذکر شده چند احتمال دارد:

اول: اینکه این مسائل را به طور تعیین و دقیق جز خدا نمی داند، زیرا ائمه اگر از مردن شخصی در فلان روز خبر دهند، ممکن است دقیقه ای که روح از جسد خارج می شود را ندانند. ممکن است ملک الموت نیز این مطلب را نداند.

ص: ۱۰۳

دوم: علم حتمی و غیر قابل تغییر در موارد این مسائل، به خدا اختصاص دارد و هر چه را که در این موارد خداوند اطلاع داده، احتمال بداء دارد.

سوم: شاید منظور این است که غیر از خدا هیچ کسی از آن مطلع نیست، مگر از جانب خدا. در این صورت مانند سایر اسرار غیبی خواهد شد و اینکه مسائل مزبور را در آیه ذکر کرده اند، چون غیب بودن آنها آشکارتر است یا دلیل دیگری داشته.

چهارم: مطلبی که قبلاً اشاره کردیم که خداوند این امور را به طور کلی بی اینکه قابل بداء باشد به احدی اطلاع نداده، بلکه نزدیک به وقوع این مسائل، علم حتمی بودن آنها را در اختیار اولیای خود می گذارد، مانند شب قدر یا نزدیک تر از آن. این وجه نزدیک است به توصیه آیه، چنان چه اخبار زیادی شاهد آن است. چون به ناچار ملک الموت باید از زمان مرگ شخص اطلاع داشته باشد، هم چنان که اخبار نیز در این خصوص وارد شده است، همچنین فرشتگان مأمور ابر و باران نسبت به وقت بارش باران، همچنین ملائکه مدبر راجع به اوقات وقوع حوادث.

\*\*[ترجمه]

### تذییل

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المسائل أقول إن الأئمة من آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد و يعرفون ما يكون قبل كونه و ليس ذلك بواجب في صفاتهم و لا شرطاً في إمامتهم و إنما أكرمهم الله تعالى به و أعلمهم إياه للطف في طاعتهم و التسجيل بإمامتهم و ليس ذلك بواجب عقلاً و لكنه وجب لهم من جهة السماع فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد و هذا لا يكون إلا الله عز و جل و على قولی هذا جماعه أهل الإمامه إلا من شذ عنهم من المفوضه و من انتمى إليهم من الغلاه.

ص: ۱۰۴

\*\*\*[ترجمه] شیخ مفید رحمه الله علیه در کتاب مسائل می نویسد: می گویم: ائمه علیهم السلام از آل محمد صلی الله علیه و آله گاهی از دل بعضی بندگان اطلاع داشتند و مطالبی را قبل از وقوع آنها از آینده خبر می دادند. این از شرایط امامت و صفات واجب آنها نبود. خداوند آنها را به این مزایا کرامت بخشیده بود و آنها را دارای این مزیت کرده بود تا بیشتر موجب اطاعت از ایشان و اثبات امامت ایشان شود، گرچه از لحاظ عقل لزومی ندارد، ولی این از جهت سماع لازم شده. اما اینکه به آنها نسبت علم غیب بدهیم کار زشتی است و فساد آن آشکار است، زیرا چنین نسبتی شایسته کسی است که اطلاعات را به ذات خویش داشته باشد، نه آنکه به او بیاموزند و این فقط در مورد خدا است. بر همین عقیده که ذکر کردم تمام امامی مذهببان معتقدند، مگر گروه اندکی از مفوضه و کسانی که شبیه آنهاند از غالیان .

ص: ۱۰۴

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۵ آنها علیهم السلام خزان الله علی علمه و حمله عرشه

### الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات أحمد عن الأهوإزی عن ابن أسباط عن أبيه عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام و الله إنا لخزان الله في سمائه و أرضه لا على ذهب و لا على فضة إلا على علمه (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سوره بن کلب گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: به خدا قسم ما گنجینه های خداییم در آسمان و زمین؛ نه گنجینه طلا و نقره، گنجینه علم اویم. - بصائر الدرجات: ۲۹ -

\*\*\*[ترجمه]

### بيان

أى خزان علم السماء و علم الأرض.

\*\*\*[ترجمه] منظور این است که گنجینه علم آسمان و زمین هستیم.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن أبي جعفر

عليه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَّا لَخَزَانَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَخَزَانَتَهُ فِي السَّمَاءِ لَسِنَّا بِخُزَّانٍ عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: بعضی از ما گنجینه خدا در زمین و گنجینه او در آسمانیم ما گنجینه طلا و نقره نیستیم. - بصائر الدرجات: ٢٩ -

\*\*[ترجمه]

«٢»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَخُزَّانِهِ فِي أَرْضِهِ لَسِنَّا بِخُزَّانٍ عَلَى ذَهَبٍ وَ لَمَّا فِضَّةٍ (٣) وَ إِنَّا مِنَّا لَحَمَلَةَ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: به خدا قسم ما گنجینه خدا در آسمان و گنجینه او در زمینیم؛ ما گنجینه طلا و نقره نیستیم، بعضی از ما حاملین عرش هستیم در قیامت. - بصائر الدرجات: ٢٩ - ٣٠ - بصائر الدرجات: ذريح از حضرت صادق عليه السلام مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ٢٩ - ٣٠ -

\*\*[ترجمه]

«٤»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ نَحْنُ تَرَاجِمُهُ وَحِي اللَّهِ نَحْنُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَا دُونَ السَّمَاءِ وَ فَوْقَ الْأَرْضِ (٤).

ص: ١٠٥

١- بصائر الدرجات: ٢٩.

٢- بصائر الدرجات: ٢٩.

٣- فی المصدر: و خزانه فی أرضه لا علی ذهب و لا علی فضه.

٤- بصائر الدرجات: ٢٩ ٣٠.

٥- بصائر الدرجات: ٢٩ ٣٠.





\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: سدیر از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که به ایشان عرض کردم: فدایت شوم! شما چه هستید؟ فرمود: ما خزینه دار خدا بر علم او هستیم؛ ما ترجمه وحی اویم؛ ما حجت بالغه بر پایین آسمان و روی زمین هستیم. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

ص: ۱۰۵

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنِ سَيْفِيَانَ عَنِ سَدِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشِيعَتُنَا خُزَّانُنَا (۱).

یر، بصائر الدرجات علی بن محمد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن موسى عن سدیر عن أبي جعفر عليه السلام و زاد فی آخره و لولانا ما عرف الله

(۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: سدیر از امام باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: ما خزینه داران خدا در دنیا و آخرت هستیم و شیعیان ما خزینه داران ما هستند. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

بصائر الدرجات: سدیر از امام باقر علیه السّلام همین روایت را نقل کرده و در آخر آن می افزاید: «اگر ما نبودیم خدا شناخته نمی شد.»

\*\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ وَخُزَّانُهُ فِي الْأَرْضِ (۳).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: جابر جعفی گفت: حضرت باقر علیه السّلام فرمود: به خدا قسم ما گنجینه خدا در آسمان و گنجینه او در زمینیم. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مَنَا لَخُزَانَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَخُزَانَهُ فِي أَرْضِهِ وَ لَسْنَا بِخُزَانَ عَلِيٍّ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: از حضرت زین العابدین علیه السلام شنیدم که می فرمود: بعضی از ما گنجینه خدا در آسمانش و گنجینه او در زمین اویم؛ ما گنجینه طلا و نقره نیستیم. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ مُتَّوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَّفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَ خَلْقًا فَقَصَدَرَهُمْ بِذَلِكَ الْأَمْرِ (٥) فَنَحْنُ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَنَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ خُزَانُهُ عَلَيَّ وَعِلْمُهُ وَ الْقَائِمُونَ بِذَلِكَ (٦).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن ابی یعفر گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای پسر ابی یعفر! خداوند یکتای و بی همتا در وحدانیتش است؛ تنها او فرمانروا است. او مخلوقی را آفرید و این امر را در آنها قرار داد؛ ما آن مخلوق هستیم. ای پسر ابی یعفر! ما حجت های خداییم در میان مردم و نگهبان علم اویم و قیام به این کار داریم. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*[ترجمه]

بیان

بذلك أي بذلك الأمر و هو الإمامه أو بذلك العلم فالباء للسببيه.

\*\*[ترجمه] منظور از «بذلك الامر» یعنی امامت یا علم است و باء، باء سببیت است.

\*\*[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ وَوَلَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَ خُزْنُهُ عِلْمُ اللَّهِ وَ عَيْبُهُ (٧)

ص: ۱۰۶

- ٢- لم نجده بهذا الاسناد و الظاهر أنّه و ما قبله متحدان و ان موسى مصحف سفيان بن موسى كما فى المصدر.
- ٣- بصائر الدرجات: ٣٠.
- ٤- بصائر الدرجات: ٣٠.
- ٥- بصائر الدرجات: ٣٠.
- ٦- فى المصدر: لذلك الامر.
- ٧- العيبه: الصندوق.

وَحْيِ اللَّهِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن كثير گفت: از حضرت صادق شنیدم که می فرمود: ما فرمانروایان امر خداییم و گنجینه علم و مخزن ص: ۱۰۶

وحی او. - . بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ (۲) بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَتَنَا فَبَجَلْنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَ لَوْلَا مَا عُرِفَ اللَّهُ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن علی بن جعفر مثله إلى قوله و أرضه (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن جعفر از برادر خود موسی بن جعفر علیه السلام نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند ما را به بهترین وجه خلق نمود و بهترین صورت بخشید و ما را خزینه داران آسمان ها و زمین قرار داد. اگر ما نبودیم خدا شناخته نمی شد. - . بصائر الدرجات: ۳۰ -

بصائر الدرجات: محمد بن هارون از علی بن جعفر مثل همین روایت را نقل می کند، اما جمله آخر را ندارد. - . بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: خثیمه گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: ما گنجینه های خداییم. - . بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْتِكْمَالُ (٤) حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ تَزَكٍ وَلَايَةٍ عَلَيَّ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّ فِيهِمْ سُنَّتَكَ وَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ هُمْ خُزَّانِي عَلَى عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَدْ أَنْبَأَنِي جِبْرِيْلُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (٧).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ثمالی گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: پیامبر اکرم از خداوند نقل می کند که فرمود: من حجت و دلیل خود را بر اشقیای امت تو تکمیل کرده ام؛ هر کس که ولایت علی و اوصیای بعد از تو را رها کند. در میان آنها سنت و روش تو و انبیای پیشین است و آنها خزینه دار علم من بعد از تویند. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل مرا از اسمای آنها و نام پدرانشان آگاه کرد. - . بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*\*[ترجمه]

### توضیح

استکمال مبتدأ و علی الأشقیاء خبره أو هو متعلق باستکمال أو بحجتي و من ترک خبره إذا قرئ من بکسر المیم و علی الأول یمکن أن یقرأ بالفتح بدلا أو عطف بیان للأشقیاء.

ص: ۱۰۷

۱- بصائر الدرجات: ۳۰.

۲- فی نسخه: أحمد بن الحسين عن الحسين بن اسد. و فی المصدر: احمد عن الحسين بن راشد.

۳- بصائر الدرجات: ۳۰ فی: فاحسن صورنا.

۴- بصائر الدرجات: ۳۰ فی: فاحسن صورنا.

۵- بصائر الدرجات: ۳۰.

۶- فی نسخه: استکمل.

۷- بصائر الدرجات: ۳۰.

\*\*\*[ترجمه]«استكمال» مبتدا است و «على الاشقياء» خبر آن، یا این که «على الاشقياء» متعلق به «استكمال» یا به «بحجتی» است و در این صورت «من ترك» خبر خواهد بود، اگر «من» را به کسر میم بخوانیم. اما بنا بر این که «على الاشقياء» خبر باشد، می توان «من» را به عنوان بدل یا عطف بیان برای «اشقياء»، به فتح میم خواند.

ص: ۱۰۷

\*\*\*[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علی بن الحکم عن داود العجلی عن زرارة عن حمزان عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أخذ الميثاق على أولى العزم أنى ربكم و محمد رسولی و علی امیر المؤمنین و أوصیاءه من بعده و لاه أمری و خزائن علمی و أن المهدي أتصبر به لديني (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند از اولیای اولوالعزم پیمان گرفت به اینکه من پروردگار شما میم و محمد رسول من و علی امیر المؤمنین و اوصیای بعد از او فرمانروایان فرمان منند و گنجینه علم من، و به وسیله مهدی دین خود را یاری می کنم. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات عبید الله بن عامر عن أبي عبید الله البرقي عن الحسن بن عثمان (۲) عن محمد بن الفضل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض (۳) ألا إلى الله تصير الأمور يعني عليناً أنه جعل عليناً عليه السلام حازننه على ما في السموات وما في الأرض من شيء و ائتمنه عليه ألا إلى الله تصير الأمور

(۴)

ص: ۱۰۸

۱- بصائر الدرجات: ۳۰.

۲- في المصدر: الحسين بن عثمان.

۳- إلى هنا توجد في المصدر و لم تذكر فيه بقيه الآيه.

۴- بصائر الدرجات: ۳۰ و الآيه في الشورى: ۵۳.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ثمالی درباره این فرمایش خدا: «صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ» - . شوری / ۵۳ - {راه همان خدایی که آنچه در آسمان ها و آنچه در زمین است از آن اوست. هشدار که [همه] کارها به خدا بازمی گردد.} از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که: منظور از صراط خدا، علی است. علی را خزینه دار آنچه در آسمان ها و زمین است قرار داده و او را امین خویش کرده است. امور به سوی خدا برگشت می کند. - . بصائر الدرجات: ۳۰ -

ص: ۱۰۸

\*\*\*[ترجمه]

**باب ۶ أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والأرض والجنه والنار وأنه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة**

الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ سَعْدِ الْخُثَمِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْمُفَضَّلِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَفْرِضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدِ عَلِيٍّ الْعِبَادِ ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ خَيْرَ السَّمَاءِ قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَرْأَفُ بَعِبَادِهِ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ عَلَيْهِمْ طَاعَةَ عَبْدِ يَحْجُبُ عَنْهُ خَيْرَ السَّمَاءِ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: سماعه بن سعد خثعمی به همراه مفضل خدمت حضرت صادق علیه السلام بود. مفضل عرض کرد: فدایت شوم! آیا خداوند فرمانبرداری شخصی را بر مردم واجب می کند، آنگاه او را از اخبار آسمان ها بی اطلاع می گذارد؟ فرمود: خداوند نسبت به بندگان خود رثوف تر و کریم تر است از آنکه اطاعت شخصی را بر آنها واجب گرداند که از اخبار آسمان در صبح و شب اطلاع نداشته باشد. - . بصائر الدرجات: ۳۴ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ (۲) لَا يَكُونُ عَالِمًا جَاهِلًا أَبَدًا عَالِمًا بِشَيْءٍ فِي جَاهِلٍ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعَزُّ وَأَعْظَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَةَ عَبْدِ يَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ ثُمَّ قَالَ لَا يَحْجُبُ (۳) ذَلِكَ عَنْهُ (۴).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: حضرت باقر علیه السلام فرمود: نه، به خدا عالم هرگز جاهل نمی باشد که چیزی را بداند و چیزی را نداند. سپس فرمود: خداوند بزرگ تر و عزیزتر و عظیم تر و کریم تر از آن است که اطاعت شخصی را بر مردم واجب کند

و علم آسمان و زمينش را از او پيوشانند. سپس فرمود: هرگز از او پوشيده نمى دارد. - بصائر الدرجات: ۳۴ -

\*\*[ترجمه]

## بيان

قوله عليه السلام لا- يكون عالم جاهلا- أى لا- يكون العالم الذى فرض الله طاعته جاهلا (۵) بشىء مما يحتاج إليه الخلق و يصلحهم أو المعنى أنه لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شىء يقدر على علمه البشر و إلا

ص: ۱۰۹

---

۱- بصائر الدرجات: ۳۴ فيه: و أرفأ بالعباد.

۲- فى المصدر: يقول: و الله.

۳- فى نسخه: لا، لا يحجب.

۴- بصائر الدرجات: ۳۴.

۵- فى نسخه: (لا يكون العالم الذى فرض الله طاعته عبد يحجب عنه علم سمائه جاهلا) أقول: الصحيح: عبدا بالنصب.



فليس أحد إلا و هو عالم بشى ء فلا يكون فى الأرض جاهل عالم بشى ء أى فهو عالم بشى ء.

و فى الكافى عالما بشى ء جاهلا بشى ء (١) بدل تفصيل لقوله جاهلا و هو أظهر و المراد بعلم السماء علم حقيقه السماء و ما فيها من الكواكب و حركاتها و أوضاعها و من فيها من الملائكة و أحوالهم و أطوارهم أو المراد به العلم الذى يأتى من جهه السماء و كذا علم الأرض يحتمل الوجهين و يمكن التعميم فيهما معا.

\*\*\*[ترجمه] این که فرمود: عالم هرگز جاهل نمی باشد، یعنی عالمی که خدا اطاعت از او را واجب گردانیده، هرگز جاهل به مایحتاج خلق و مصالح آنها نیست. یا این که منظور این است که عالم هرگز عالم به معنای حقیقی نیست، مگر این که عالم به تمام اموری باشد که بشر قادر به دست آوردن آن است،

ص: ۱۰۹

و گرنه احدی در روی زمین نیست مگر این که به چیزی علم دارد و در این صورت هیچ جاهلی در روی زمین وجود ندارد، و عالم به چیزی، یعنی او در آن مسئله عالم است.

در کافى عبارت این گونه ذکر گردیده: «عالمًا بشى ء و جاهلا بشى ء» - . اصول کافى ۱ : ۲۶۲ -

که بدل تفصیلی است برای «جاهلا» و این معنا اظهر است. منظور از علم آسمان، اطلاع از حقیقت آسمان و چیزهایی است که در آنجا وجود دارد، از قبیل ستارگان و حرکت آنها و وضعیت آنها و ملائکه و احوال و انواع آنها. یا مراد علمی است که از طرف آسمان نازل می شود؛ علم زمین نیز همین گونه است و این دو احتمال در آن وجود دارد و نیز ممکن است هر دو احتمال با هم مراد باشد.

\*\*\*[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن علی عن عیسی بن هشام عن ابی غسان الدهلی عن المفضل بن عمر عن ابی عبد الله علیه السلام قال: قال: الله أحکم و أکرّم من أن یفرض طاعه عبده یحجب عنه خبر السماء صباحاً و مساءً (۲).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل بن عمر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خدا حکیم تر و کریم تر از آن است که اطاعت عبدی را واجب کند و خبر شب و روز آسمان را از او بپوشاند. - بصائر الدرجات: ۳۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِي عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: خدا اجل و اعظم از آن است که به وسیله بنده ای از بندگانش احتجاج کند، سپس از او چیزی از اخبار آسمان و زمین را. - بصائر الدرجات: ۳۵ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ الْأَزْرَقِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ حُصَيْنٍ وَرَجُلٍ آخَرَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَاسْتَخَلَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ فَتَاجَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ أَ فَتَرَى اللَّهَ يَمُنُّ بِعَبْدٍ فِي بِلَادِهِ وَيَحْتَجُّ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِي عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سعد بن اصبح ازرق گفت: با حصین و مرد دیگری خدمت حضرت صادق علیه السّلام رسیدم. ایشان با مردی در خلوت و آرام آرام صحبت می کرد. شنیدم که حضرت صادق به او می فرمود: آیا گمان می کنی خدا بر بنده ای در زمین خود منت گذارد و به وسیله او حجت بر مردم را تمام کند، آنگاه چیزی از امر خود را از او مخفی بدارد. - بصائر الدرجات: ۳۵ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّ عِلْمٌ جَمِيعُ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمٌ مَا كَانَ وَ عِلْمٌ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عِلْمٌ مَا كَانَ وَ عِلْمٌ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت باقر نقل کرد که از علی علیه السّلام در مورد علم پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیدند. فرمود: علم پیامبر، علم تمام انبیا است و علم گذشته و علم آنچه تا روز قیامت بیاید. سپس فرمود: قسم به آن کسی که جانم در دست اوست، من دارای علم پیامبر صلی الله علیه و آله و علم گذشته و علم آینده از زمان خود تا قیامت هستم. - بصائر الدرجات: ۳۵ -

\*\*[ترجمه]

«۷»

ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ

ص: ١١٠

---

١- أصول الكافي ١: ٢٦٢.

٢- بصائر الدرجات: ٣٥.

٣- بصائر الدرجات: ٣٥.

٤- بصائر الدرجات: ٣٥.

٥- بصائر الدرجات: ٣٥.

الْمُغِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَعُبَيْدَةَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ وَمَا فِي النَّارِ وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ هَكَذَا ثُمَّ بَسَّطَ كَفَّيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ أَنْزَلْنَا (۱) إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ۱۱۰

عبیده بن بشیر گفت: حضرت صادق علیه السلام ابتدا به سخن کرد و فرمود: به خدا قسم من دارای علم آنچه در آسمان ها و آنچه در زمین و آنچه در بهشت و آنچه در جهنم بوده و آنچه خواهد آمد تا روز قیامت هستم. سپس فرمود: من این اطلاعات را از کتاب خدا به دست می آورم و به آن چنین نگاه می کنم. در این موقع دست های خود را گشود و سپس فرمود: خداوند می فرماید: «و أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَبَيَّنًا لِكُلِّ شَيْءٍ» - . در قرآن وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيَّنًا لِكُلِّ شَيْءٍ (نحل / ۱۶) است شاید نقل به معنی شده. - {معنای این آیه را در متن اصلی پیدا نکرد. لطفا همین جا درج شود}. - بصائر الدرجات: ۳۵ -

\*\*[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ وَ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِيهِمْ عَبْدُ الْأَعْلَى وَ عُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ السَّمْعِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبَّرَ عَلَيَّ مَنْ سَمِعَهُ فَقَالَ عَلِمْتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ (۳).

أقول: سیاتی مثله باسانید فی کتاب القرآن.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: گروهی از اصحاب از جمله عبدالله بن بشیر از امام صادق علیه السلام شنیدند که می فرماید: من دارای علم آنچه در آسمان ها و علم آنچه در زمین و علم آنچه در بهشت و علم آنچه در جهنم بوده و آنچه خواهد آمد تا روز قیامت هستم. سپس اندکی مکث نمود. آنگاه دید چنین مطلبی بر کسانی که شنیدند بزرگ آمد. پس فرمود: من از کتاب خدا می دانم. خداوند می فرماید: «فیه تَبَيَّنًا لِكُلِّ شَيْءٍ» - . بصائر الدرجات: ۳۵ -

\*\*[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيِّفِ الثَّمَارِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةً مِنْ

الشَّيْعَةِ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ فَلَمْ نَرَ أَحَدًا فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ قَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ رَبِّ الْبَيْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا مَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطِيَا عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أُعْطِيَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَوَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَرَآئِهِ (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سيف تمار گفت: با حضرت صادق علیه السلام و جماعتی از شیعه در حجر بودیم. فرمود: یک نفر مراقب ما است؟ ما متوجه چپ و راست شدیم، کسی را ندیدیم. عرض کردیم: کسی مراقب ما نیست. فرمود: چرا، قسم به پروردگار کعبه و پروردگار خانه - سه مرتبه تکرار کرد- اگر من بین موسی و خضر بودم، به آن دو می گفتم که از هر دو شما عالم ترم و آنچه را که در دستشان نبود اطلاع می دادم، زیرا موسی و خضر علم گذشته را داشتند، ولی به

آنها علم آینده را نداده بودند. اما به پیامبر اکرم علم گذشته و آینده را تا روز قیامت داده اند و به ما به ارث از جانب پیامبر رسیده. - بصائر الدرجات: ۳۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

جماعه منصوب علی الاختصاص أو الحالیه علینا استفهام و العین

ص: ۱۱۱

۱- فی المصدر: (انا انزلنا) أقول: ما وجدنا ذلك و لا ما فی المتن فی المصحف الشریف و الظاهر انهما مصحفان او منقولان بالمعنی و الفاظ الآیه هكذا: (و نزلنا علیک الكتاب تبیانا لكل شیء) راجع النحل: ۱۶.

۲- بصائر الدرجات: ۳۵.

۳- بصائر الدرجات: ۳۵ قد ذکرنا ذیل الحدیث السابق ان الآیه فی المصحف الشریف هكذا: و نزلنا: علیک الكتاب تبیانا لكل شیء.

۴- بصائر الدرجات: ۳۵.

الرقیب و الجاسوس و لم یعطیا لعل المراد أنهما علیهما السلام لم یعطیا علم جمیع ما یکون إذ قصه الغلام کان من جمله ما یکون إلا أن یقال المراد به الأمور المتعلقة بما سیکون و متعلق ذلك الأمر کان الغلام الموجود لکن قد مر فی باب أحوالهما ما ینافی هذا التأویل و الأول أظهر.

فإن قیل سؤاله علیه السلام أولا ینافی علمه بما کان و بما هو کائن.

قلت إنهم لیسوا بمکلفین بالعمل بهذا العلم فلا بد لهم من العمل بما توجهه التقیه ظاهرا مع أنه یمکن أن یحتاجوا فی العلم علی هذا الوجه إلى مراجعته إلى الکتب أو توجهه إلى عالم القدس أو سؤال من روح القدس فی بعض الأحيان.

\*\*\*[ترجمه]«جماعه» منصوب است بنا بر اختصاص یا حال، «علینا» استفهام است و«العین»

ص: ۱۱۱

به معنای رقیب و جاسوس است. و مراد از عبارت «لم یعطیا» شاید این باشد که به خضر و موسی تمام آنچه رخ خواهد داد اعطاء نشده بود، زیرا مسأله آن پسر بچه مربوط به آینده بود، مگر این که گفته شود مراد از آن علوم، مربوط به آینده نزدیک است. و این که در واقع منظور قصه آن پسر بوده است، اما در باب احوال خضر و موسی مطالبی ذکر گردید که با این تاویل منافات دارد. بنابراین وجه اول اظهر است.

اگر اشکال شود که سؤال اولی امام با علم به گذشته و آینده منافات دارد، در جواب می گویم که ائمه مکلف به عمل به این علم نیستند، بلکه در ظاهر باید بر طبق آنچه که تقیه الزام می کند عمل بنمایند، با اینکه می توان گفت در این علم شاید لازم باشد کنند در بعضی از مواقع به کتاب مراجعه کنند یا توجه به عالم قدس کنند یا سؤال از روح القدس.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات عمران بن موسی عن موسی بن جعفر عن علی بن معبد عن جعفر بن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي عمرو عن معاوية بن وهب قال: استأذنت علي أبي عبد الله عليه السلام فأذن لي فسمعتُه يقول في كلام له يا من خصنا بالوصية و أعطانا علم ما مضى و علم ما بقى و جعل أفئدة من الناس تهوى إلينا و جعلنا ورثة الأنبياء عليهم السلام (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: از معاویه بن وهب نقل شده که گفت: از حضرت صادق علیه السلام اجازه خواستم. اجازه داد و شنیدم که در کلامی می فرمود: ای کسی که ما را به وصایت مخصوص گردانده، به ما علم گذشته و آینده را داده، دل های مردم را متوجه ما کرده و ما را وارث انبیاء قرار داده! - بصائر الدرجات: ۳۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَ مَا بَقِيَ وَ جَعَلْنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَتَمَ بِنَا الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ وَ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: معاویه گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: خدایا! ای که به ما علم گشته و آینده را داده، ما را وارثان انبیا قرار داده، امت های گذشته را به ما ختم کرده و ما را به وصایت مخصوص گردانده! - . بصائر الدرجات: ۳۵ - ۳۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

ج، الإحتجاج عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا يَا سَعْدُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ بِهَذَا الْإِسْمِ سَمَّيْتَنِي أُمِّي وَ مَا أَقَلَّ مَنْ يَعْرِفُنِي بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ يَا سَعْدُ الْمُؤَلَّى فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِهَذَا كُنْتُ أَلْقَبُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خَيْرَ فِي اللَّقَبِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لَا تَتَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ

ص: ۱۱۲

۱- بصائر الدرجات: ۳۵.

۲- بصائر الدرجات: ۳۵ و ۳۶.

بَعْدَ الْإِيمَانِ (١) مَا صَبَّحْتَكَ يَا سَيِّدُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نَنْظُرُ فِي النُّجُومِ لَا يُقَالُ إِنَّ بِالْيَمَنِ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالنُّجُومِ مِنَّا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ ضَوْءُ الْمُشْتَرَى عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ دَرَجَةٌ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لِمَا أَدْرَى فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ كَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِي إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْإِبِلُ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لِمَا أَدْرَى فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ كَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِي إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْبَقَرُ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لِمَا أَدْرَى فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ كَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِي إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْكِلَابُ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ لِمَا أَدْرَى فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ فِي قَوْلِكَ لِمَا أَدْرَى فَمَا زُحِلَ عِنْدَكُمْ فِي النَّجْمِ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ نَجْمٌ نَحْسٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا تَقُلُ هَذَا فَإِنَّهُ نَجْمٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَهُوَ نَجْمٌ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ النَّجْمُ الثَّاقِبُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (٢) فَقَالَ الْيَمَانِيُّ فَمَا مَعْنَى الثَّاقِبِ فَقَالَ إِنَّ مَطْلِعَهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِنَّهُ ثَقَبٌ بِضَوْئِهِ حَتَّى أَضَاءَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَمِنْ ثَمَّ سَمَّاهُ اللَّهُ النَّجْمَ الثَّاقِبَ ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا الْعَرَبِ عِنْدَكُمْ عَالِمٌ قَالَ الْيَمَانِيُّ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ بِالْيَمَنِ قَوْمًا لَيْسُوا كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِي عِلْمِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِهِمْ قَالَ الْيَمَانِيُّ إِنَّ عَالِمَهُمْ لَيَزُجِرُ الطَّيْرَ وَيَقْفُو الْأَثَرَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلرَّاكِبِ الْمُحِثِّ (٣) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ الْيَمَنِ قَالَ الْيَمَانِيُّ وَ مَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ قَالَ إِنَّ عِلْمَ عَالِمِ الْمَدِينَةِ يَنْتَهِي إِلَى أَنْ يَقْفُو الْأَثَرَ وَ لَا يَزُجِرُ الطَّيْرَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي اللَّحْظَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ الشَّمْسِ تَقَطُّعَ اثْنَيْ عَشَرَ بُرْجًا وَ اثْنَيْ عَشَرَ بَرًّا وَ اثْنَيْ عَشَرَ

ص: ١١٣

١- الحجرات: ١١.

٢- الطارق: ٣.

٣- أى الراكب السريع.



بَحْرًا وَ اِثْنِي عَشَرَ عَالِمًا فَقَالَ لَهُ الْيَمَانِيُّ مَا ظَنَنْتُ اَنْ اَحَدًا يَعْلَمُ هَذَا وَ مَا يَدْرِي مَا كُنْهَهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ الْيَمَانِيُّ (۱).

\*[ترجمه] احتجاج: ابان بن تغلب گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که مردی از اهالی یمن وارد شد و سلام کرد. امام جواب داد و فرمود: مرحبا ای سعد! آن مرد گفت: مادرم مرا به این نام نامیده، اما کمتر کسی به این نام من آشنا است! حضرت صادق فرمود: راست گفتی یا سعد المولی! مرد یمنی گفت: فدایت شوم! مرا به این لقب صدا می زدند! حضرت صادق فرمود: در لقب خیری نیست. خداوند در قرآن می فرماید: «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ

ص: ۱۱۲

بَعْدَ الْإِيمَانِ». - حجرات / ۱۱ - {به همدیگر لقب های زشت مدهید، چه ناپسندیده است نام زشت پس از ایمان}

فرمود: شغل تو چیست؟ عرض کرد: فدایت شوم! خانواده ما منجم هستند. در یمن کسی از ما عالم تر به نجوم نیست. حضرت صادق علیه السلام پرسید: نسبت نور مشتری با ماه چند درجه است؟ یمنی گفت: نمی دانم. فرمود: راست گفتی! نسبت نور مشتری با عطارد چقدر است؟ جواب داد: نمی دانم. حضرت صادق فرمود: راست گفتی! اسم ستاره ای که وقتی طلوع کند شتر به هیجان در می آید چیست؟ جواب داد: نمی دانم. فرمود: راست گفتی! سؤال کرد: اسم ستاره ای که وقتی طلوع کرد گاو به هیجان در می آید چیست؟ یمنی جواب داد: نمی دانم.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: راست می گویی! اسم ستاره ای که وقتی طلوع کند سگ ها به هیجان در می آیند چیست؟ گفت: نمی دانم.

فرمود: راست می گویی که می گویی نمی دانم. فرمود: زحل در نظر شما میان ستارگان چگونه است؟ گفت ستاره ای نحس است. حضرت صادق فرمود: این حرف را نزن! این ستاره امیرالمؤمنین صلوات الله علیه است و آن ستاره اوصیا است و آن نجم ثاقب است که خدا در قرآن فرمود.

یمانی پرسید: معنی ثاقب چیست؟ فرمود: طلوعش در آسمان هفتم است و با نورش شکاف به وجود آورده، به طوری که آسمان دنیا را روشن کرده است. به همین جهت خدا آن را نجم ثاقب نامیده. سپس فرمود: برادر عرب! آیا در نزد شما عالمی هست؟ یمانی گفت: آری فدایت شوم! در یمن گروهی هستند که در علم خود مانند هیچ یک از مردم نیستند. حضرت صادق فرمود: علم عالم آنها چقدر است؟ یمنی گفت: عالم آنها به وسیله پرنده که او را رها می کند و تعقیب رفتنش را با فال گیری می نماید، در یک ساعت به اندازه یک ماه که سواری سریع راه برود، اطلاع پیدا می کند.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: عالم مدینه از عالم یمن داناتر است. یمنی گفت: مقدار علم مدینه چقدر است؟ فرمود: عالم مدینه بدون اینکه ردی را تعقیب کند و پرنده ای را بپراند، در یک لحظه از مسیر خورشید در دوازده برج و دوازده خشکی و دوازده

ص: ۱۱۳

دریا و دوازده عالم اطلاع دارد. مرد یمنی گفت: گمان نمی کنم کسی این قدر اطلاع داشته باشد و نمی توان حقیقت آن را فهمید. و از جای بر خاست. - . احتجاج: ۱۹۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

فی القاموس زجر الطائر تفأل به و تطیر فنهزه و الزجر العیافه و التکهن.

\*\*[ترجمه] در قاموس آمده است: «زجر الطائر» یعنی تفأل به پرنده زدن و پراندن و رد او را گرفتن. «الزجر» یعنی قیافه و کهنات.

\*\*[ترجمه]

## «۱۳»

فس، تفسیر القمی اَبی عَنْ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبی عَبْدِ اللّٰهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِهِ تَعَالٰی وَ كَذٰلِكَ نُرِیْ اِبْرٰهیمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ وَ لَیْكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ (۲) قَالَ كُشِطَ لَهُ عَنِ الْاَرْضِ وَ مَنْ عَلَیْهَا وَ عَنِ السَّمٰءِ وَ مَا فِیْهَا وَ الْمَلَكِ الَّذِیْ یَحْمِلُهَا وَ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَلَیْهِ وَ فَعَلَ ذٰلِكَ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلٰی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ اٰلِهِ وَ اَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ صَلَوٰتُ اللّٰهِ عَلَیْهِ (۳).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: هشام از امام صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه «وَ كَذٰلِكَ نُرِیْ اِبْرٰهیمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ وَ لَیْكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ» - . انعام / ۷۵ - {این گونه ملکوت آسمان ها و زمین را به ابراهیم نمایانندیم تا از جمله یقین کنندگان باشد.} فرمود: پرده از روی زمین و آنکه روی زمین است برداشته شد برای ابراهیم و از آسمان و هر چه در آسمان است و فرشته ای که آن را حمل می کند و از عرش و آنچه بر عرش است. و همین کار نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیر المومنین صلوات الله علیه انجام شد. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۹۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الكشط رفعك الشیء بعد الشیء قد غشاه و كشط الجبل عن الفرس كشفه.

\*\*[ترجمه] «الكشط» یعنی رفع مانعی که باعث پوشیده شدن چیزی شده بود. «كشط الجبل عن الفرس» یعنی زین را از روی اسب برداشت.

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَكَذَلِكَ تُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (۴) قَالَ كُشِطَ لَهُ عَنِ الْأَرْضِ حَتَّى رَأَاهَا وَمَنْ فِيهَا وَعَنِ السَّمَاءِ حَتَّى رَأَاهَا وَمَنْ فِيهَا وَالْمَلَكِ الَّذِي يَحْمِلُهَا وَالْعَرْشِ وَمَنْ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ أُرِيَ صَاحِبِكُمْ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحیم از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه: «وَكَذَلِكَ تُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ.» نقل کرد که آن حضرت فرمود: پرده برداشته شد برای ابراهیم از زمین و او دید زمین و آن که در زمین است و از آسمان، تا این دید آسمان و هر چه در آسمان است و فرشته ای که آن را حمل می کند و عرش و آنچه بر عرش است. به همین صورت می بیند صاحب شما. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ مُسَيِّكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ تُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (۶) قَالَ كُشِطَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَكُشِطَ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى رَأَى مَا فِي الْهَوَاءِ وَفَعَلَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِنِّي لَأَرَى صَاحِبِكُمْ وَالْأئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ فُعِلَ بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ (۷).

ص: ۱۱۴

۱- الاحتجاج: ۱۹۳.

۲- الأنعام: ۷۵.

۳- تفسیر القمی: ۱۹۳.

۴- الأنعام: ۷۵.

۵- بصائر الدرجات: ۳۰.

۶- الأنعام: ۷۵.

۷- بصائر الدرجات: ۳۰.

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن مسکان گفت: حضرت صادق علیه السلام درباره آیه: «وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لِيُكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ.» فرمود: پرده برداشته شد برای ابراهیم از آسمان های هفت گانه و تا دید تا مافوق عرش را و پرده برداشته شد برای او از زمین، تا دید آنچه را که در هوا بود. مانند همین برای پیامبر اکرم انجام شد. و من می بینم؛ صاحب شما و ائمه بعد از او مانند همین برایشان انجام شد. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

ص: ۱۱۴

\*\*\*[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْعِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَكَ مَعِيَ سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّى ذَكَرَ الْمَوْطِنَ الثَّانِيَّ أَتَانِي جَبْرَيْلُ فَأَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَيْنَ أَخُوكَ فَقُلْتُ وَدَعْتُهُ خَلْفِي قَالَ فَقَالَ فَادْعُ اللَّهَ يَا تُيُوكَ بِهِ قَالَ فَدَعَوْتُ فَإِذَا أَنْتَ مَعِيَ فَكَشَّطَ لِي عَنِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ حَتَّى رَأَيْتُ سِدِّكَانَهَا وَ عُمَارَهَا وَ مَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهَا فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُهُ (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: بریده اسلمی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: یا علی! خداوند تو را با من در هفت محل شاهد و ناظر قرار داد، تا محل دوم را ذکر کرد و فرمود: جبرئیل مرا به آسمان برد. گفت: کو برادرت؟ گفتم: او را پشت سر وداع گفتم. گفت: از خدا بخواه که او را برایت بیاورد. دعا کردم و دیدم تو با من هستی. آن وقت پرده از هفت آسمان و هفت زمین برداشته شد، به طوری که ساکنین آنجا را مشاهده کردم و موضع هر ملکی را دیدم؛ هر چه که من دیدم، تو نیز مشاهده کردی. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ إِذْ قَالَ يَا عَلِيُّ أَلَمْ أَشْهَدَكَ مَعِيَ سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّى ذَكَرَ الْمَوْطِنَ الرَّابِعَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرَيْتُ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُفِعَتْ لِي حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى مَا فِيهَا فَاشْتَقْتُ إِلَيْكَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِيَ فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ رَأَيْتُ (۲).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: بریده گفت: خدمت رسول خدا نشسته بودم. علی هم همراه آن حضرت بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! آیا تو را با خودم در هفت محل شاهد قرار ندادم، تا این که موطن چهارم ذکر شد؟ شب جمعه دیدم ملکوت آسمان ها و زمین را که برای من برداشته شد تا این که به آنچه در آن است نگاه کردم. مشتاق تو شدم و از خدا

خواستم، ناگاه تو با من بودی و هرچه من دیدم، تو هم دیدی. - بصائر الدرجات: ۳۰ - ۳۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَأَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَعَمْ وَصَاحِبُكُمْ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: به حضرت صادق عليه السلام گفتم: آیا محمد صلی الله عليه و آله و سلم ملکوت آسمان ها و زمین را مانند ابراهیم دیده است؟ فرمود: آری، من هم دیده ام. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كُشِفَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ حَتَّى رَأَاهَا وَرَأَى مَا فِيهَا وَالْعَرْشَ وَمَنْ عَلَيْهِ قَالَ قُلْتُ فَأُوتِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ مَا أُوتِيَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ وَصَاحِبُكُمْ هَذَا أَيْضاً (۴).

ص: ۱۱۵

۱- بصائر الدرجات: ۳۰.

۲- بصائر الدرجات: ۳۰ و ۳۱.

۳- بصائر الدرجات: ۳۰.

۴- بصائر الدرجات: ۳۰ و الآیه فی الانعام: ۷۵.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو بصير از یکی از حضرات باقر یا صادق علیهما السلام نقل کرد که به او گفتم: «وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ». یعنی چه؟ فرمود: کنار زده شد برای ابراهیم آسمان ها و زمین، تا این که دید آن را و آنچه در آن است، و عرش و آنچه بر عرش است. گفتم: به پیامبر اکرم داده شد مانند آنچه که به ابراهیم داده شد؟ فرمود: آری، و همین صاحب شما نیز. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

ص: ۱۱۵

\*\*\*[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيَأْتِيكَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لِيُكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ قَالَ كُشِطَ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ حَتَّى رَأَاهَا وَ مَا فِيهَا وَ حَتَّى رَأَى الْعَرْشَ وَ مَنْ عَلَيْهِ وَ فَعَلَ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ رَوَى عَبْدُ الرَّحِيمِ وَ فَعَلَ ذَلِكَ بِصَاحِبِكُمْ.

وَ رَوَى أَبُو بَصِيرٍ وَ مَنْصُورٌ وَ لَا أَرَى صَاحِبِكُمْ إِلَّا وَ قَدْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالرحیم گفت: از حضرت صادق راجع به این آیه سوال کردم: «وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لِيُكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ». فرمود: پرده برداشته شد برای او از آسمان ها و زمین، تا دید آن را و آنچه را که در آن است، و تا این که دید عرش را و هر که بر روی آن است. این برای رسول خدا انجام پذیرفت.

عبد الرحیم روایت کرده که: «و انجام گرفت این برای صاحب شما.»

ابو بصیر و منصور روایت کرده اند: «نمی بینم صاحب شما را، مگر این که این امر برای او انجام پذیرفت.» - بصائر الدرجات:

۳۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات إِسْمَاعِيلُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ لَا أَرَى صَاحِبِكُمْ إِلَّا وَ قَدْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ (۱).

وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كُشِطَ لَهُ السَّمَاوَاتُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مَا فِيهَا وَ الْأَرْضُونَ السَّبْعَ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ وَ مَنْ فِيهِنَّ وَ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ

صلی الله علیه و آله کَمَا فَعَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَإِنِّي لَأَرَى صَاحِبَكُمْ قَدْ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ (۲).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر روایت کرده که: «نمی بینم صاحب شما را، مگر این که این امر برای او انجام پذیرفت.»

و روایت کرد از حضرت صادق که از ایشان پرسیدم: آیا حضرت محمد صلی الله علیه و آله ملکوت آسمان ها و زمین را دید؟ فرمود: برای او از آسمان های هفت گانه پرده برداشته تا این که تا آسمان هفتم و آنچه را که در آن است را دید، و از زمین های هفت گانه تا این که تا زمین هفتم و آنچه را که در آنهاست دید. و انجام پذیرفت برای محمد همچنان که انجام پذیرفت برای ابراهیم، و من می بینم صاحب شما را که مانند آن برای او انجام پذیرفت. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۲»

مُضِي بَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ هَلْ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِمْ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَمَا كُنْهُ مَعْرِفَتِهِمْ قَالَ يَا مُفَضَّلُ مَنْ عَرَفَهُمْ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِمْ كَانَ مُؤْمِنًا فِي السَّمَاءِ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ عَرَفْتَنِي ذَلِكَ يَا سَيِّدِي قَالَ يَا مُفَضَّلُ تَعَلَّمُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَرَأَهُ وَبَرَأَهُ (۳) وَ أَنْتُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَخُزَّانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالِ وَالرَّمَالِ وَالْبِحَارِ وَعَلِمُوا كَمَ فِي السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ وَمَلَكٍ وَوَزْنِ الْجِبَالِ وَكَيْلِ مَاءِ الْبِحَارِ وَأَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا وَمَا تَشِيقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا عَلِمُوهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَهُوَ فِي عِلْمِهِمْ وَقَدْ عَلِمُوا ذَلِكَ

ص: ۱۱۶

۱- بصائر الدرجات: ۳۰.

۲- بصائر الدرجات: ۳۰.

۳- الذرأ: الخلق. ذرأ الله الخلق: خلقهم. ذرأ الشئ: كثرهم. برأه: خلقه من العدم.

فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ وَ أَفْرَزْتُ بِهِ وَ آمَنْتُ قَالَ نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ نَعَمْ يَا مَحْبُورُ نَعَمْ يَا طَيِّبُ طَيْبَتْ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ وَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بِهَا (۱).

\*\*[ترجمه] مصباح الانوار: به اسناد خود از مفضل نقل می کند که گفت: روزی خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم. به من فرمود: مفضل! آیا محمّد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را به کنه معرفتشان می شناسی؟ عرض کردم: مولای من! کنه معرفت آنها چگونه است؟ فرمود: ای مفضل! هر کس آنها را با کنه معرفت بشناسد، مؤمن خواهد بود در درجه اعلیٰ.

عرض کردم: آقا! مرا به کنه معرفت ایشان آشنا بفرما. فرمود: مفضل! آیا می دانی آنها از آنچه که خدا آفریده و به وجود آورده و از هیچ خلقشان کرده اطلاع دارند؟ و آنها کلمه تقوا و خازنان آسمان ها و زمین ها و کوه ها و ریگستان ها و دریاها هستند و می دانند که در آسمان چقدر ستاره و فرشته است و وزن کوه ها و مقدار آب دریاها و نهرها و چشمه ها و هر برگی که بیافتد را آنها می دانند و هر دانه ای که در تاریکی های زمین و هر تر و خشکی که در کتاب مبین است، همه را می دانند و از آن اطلاع دارند؟

ص: ۱۱۶

عرض کردم: آقا! فهمیدم و اقرار کردم و ایمان آوردم. فرمود: آری مفضل! آری ای مکرم و آری ای مسرور و شادمان! آری ای پاک سرشت! بهشت گوارای تو و هر کسی که ایمان به آن دارد باد! - . مصباح الانوار -

\*\*[ترجمه]

## بیان

فی السنام الأعلى ای اعلیٰ مدارج الإیمان و سنام کل شیء اعلاه.

\*\*[ترجمه] عبارت «فی السنام الاعلیٰ» یعنی بالاترین درجه های ایمان، و «سنام کل شیء» یعنی بالاترین آن .

\*\*[ترجمه]

**باب ۷ أنهم علیهم السلام يعرفون الناس بحقیقه الإیمان و بحقیقه النفاق و عندهم کتاب فیہ أسماء أهل الجنة و أسماء شیعتهم و أعدائهم و أنه لا یزیلهم خبر مخبر عما یعلمون من أحوالهم**

## الأخبار

«۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي جعفر الطالبي (۲) عن محمد



بْنِ خَالِدِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي إِيَّانٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ: كُنْتُ (٣) جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَمَأْجِبُكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُجِيبُكَ فِي الْعَلَانِيَةِ قَالَ فَنَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعُودٍ كَانَ فِي يَدِهِ فِي الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ وَجْهَكَ فِي الْوُجُوهِ وَلَا اسْمَكَ فِي الْأَسْمَاءِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ عَجَبًا شَدِيدًا فَلَمْ أُبْرِحْ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَأُجِيبُكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُجِيبُكَ فِي الْعَلَانِيَةِ قَالَ فَنَكَتَ بِعُودِهِ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صَدَقْتَ إِنَّ طِينَتَنَا طِينَةٌ مَرْحُومَةٌ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهَا يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ فَلَا يَشُدُّ مِنْهَا شَاذٌ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا دَاخِلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَا إِنَّهُ فَاتَّخِذْ لِلْفَاقِهِ جِلْبَابًا (٤) فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ١١٧

١- مصباح الأنوار: مخطوط ليس نسخه عندى.

٢- فى نسخه: عن ابى جعفر البطائنى.

٣- نكت الأرض بقضيب او باصبغه: ضربها به حال التفكير فاطر فيها.

٤- أخبره عليه السلام بما يقع عليه من الفقر و الفاقة بسبب استيلاء الظالمين عليه و على غيره من الشيعة أى تنهياً للفقر فانه يشملك كما يشمل الجلباب البدن.

يَقُولُ الْفَاقَهُ (۱) إِلَى مُحِيَّتِكَ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ (۲).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابن نباته گفت: خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام نشسته بودم. مردی وارد شد و عرض کرد: یا امیرالمؤمنین! من شما را دوست دارم در پنهانی، همان طور که در آشکارا دوست می دارم.

امیرالمؤمنین علیه السلام با چوبی که در دست داشت به زمین زد و ساعتی همین کار را کرد. آنگاه سر برداشت و گفت: دروغ می گویی! به خدا قسم چهره تو را در میان چهره ها و اسمت را در میان اسم ها نمی بینم. اصبح گفت: من از شنیدن این مطلب سخت در تعجب شدم. طولی نکشید که مرد دیگری آمد و او نیز گفت: والله یا امیرالمؤمنین! من تو را در پنهانی چنان دوست دارم که در آشکارا دوست می دارم.

آن حضرت مدتی طولانی با چوبی که در دست داشت به زمین می زد. سپس سر برداشت و فرمود: راست گفתי! سرشت ما سرشتی مورد رحمت است، در روز میثاق، خداوند از آنها پیمان گرفت. هرگز کسی از این گروه خارج نمی شود و کسی داخل آنها نمی گردد تا روز قیامت، اما باید برای فقر روپوشی تهیه کنی. از پیامبر اکرم شنیدم

ص: ۱۱۷

که می فرمود: سرعت تنگدستی به سوی دوستان تو، از سرعت سیل از بالای درّه به پایین آن بیشتر است. - امالی شیخ طوسی: ۲۶۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال فی النهایه

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدْ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا.

ای لیزهد فی الدنیا و لیصبر علی الفقر و القله و الجلباب الإزار و الرداء و قیل هو کالمقنعه تغطی به المرأه رأسها و ظهرها و صدرها و جمعها جلابیب کنی به عن الصبر لأنه یستر الفقر کما یستر الجلباب البدن.

و قیل إنما کنی بالجلباب عن اشماله بالفقر ای فلیبس إزار الفقر و یکون منه علی حاله تعمه و تشمله لأن الغنی من أحوال أهل الدنیا و لا یتهیأ الجمع بین حب الدنیا و حب أهل البیت علیهم السلام.

\*\*[ترجمه] در نهایی آمده است: در حدیثی از علی علیه السلام است: «من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا» یعنی باید در دنیا زهد و پارسایی را پیشه کند و صبر و شکیبایی در مقابل فقر و تنگدستی داشته باشد، و «جلباب» به معنی لنگ و ردا است. بعضی گفتند جلباب مانند چارقد است که سر و سینه و پشت زن را می پوشاند و جمع آن «جلابیب» است و در اینجا کنایه از

صبر آورده شده که فقر را می پوشاند، مانند جلباب که بدن را می پوشاند.

بعضی گفته اند کنایه به جلباب آورده از همگامی با فقر یعنی لباس فقر پوش و در حالی باش که نشانگر این معنی باشد، زیرا غنا از خصایص دنیاداران است و جمع بین حب اهل بیت و حب دنیا نمی شود.

\*\*[ترجمه]

«۲»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقْرَأَنِيهِ رِسَالَةً إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذَا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ (۳).

\*\*[ترجمه] عیون اخبار الرضا: عبدالرحمن بن ابی نجران گفت: حضرت رضا علیه السلام نامه ای به من نشان داد که به یکی از اصحاب چنین نوشته بود: «ما شخصی را که مشاهده می کنیم، او را به حقیقت ایمان یا نفاق می شناسیم». - عیون اخبار الرضا: ۳۴۳ -

\*\*[ترجمه]

بیان

بحقیقه الإیمان أى الإیمان الواقعی الحق الذى يحق أن يسمى إيمانا أو كناية عن أن الإیمان كأنه حقیقه المؤمن و ماهيته أو بالحقیقه و الطينه التى تدعو إلى الإیمان و كذا الكلام فى حقیقه النفاق.

\*\*[ترجمه] مراد از حقیقت ایمان؛ ایمان واقعی و حقی است که شایسته است ایمان نامیده شود. یا این که کنایه از این است که گویا ایمان، حقیقت و ماهیت مومن است یا مراد این است که به حقیقت و طینتی که ایمان به آن می خواند. در مورد حقیقت نفاق نیز همین بیان جاری است.

\*\*[ترجمه]

«۳»

فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: إِنِّي لَمَأَعْرِفُ مَا فِي كِتَابِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ كِتَابِ أَصْحَابِ الشَّمَالِ وَ أَمَّا كِتَابُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (۴).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: عبدالکریم بن عبدالرحیم گفت من می شناسم چه در کتاب اصحاب یمین است و چه

در کتاب اصحاب شمال. اما کتاب اصحاب یمن، «بسم الله الرحمن الرحيم» است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۹۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

أی مصدر بالتسمیه لکونه کتاب أهل الرحمة.

\*\*[ترجمه] یعنی ابتدای آن بسم الله است، چون نوشته رحمت است .

\*\*[ترجمه]

## «۴»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُشَهْدِيِّ مِنْ آلِ رَجَاءٍ

ص: ۱۱۸

---

۱- و ذلك لان محبيه و شيعته كانت اقلية تحت سياط الامويين و العباسيين يشدون عليهم و يسدون عليهم أبواب المنافع.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۲۶۱.

۳- عيون الأخبار: ۳۴۳.

۴- تفسیر القمّي: ۶۹۵.

الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَاللَّهِ أَجْبُكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْلَفُ بِاللَّهِ أَنِّي أَجْبُكَ فَتَقُولُ كَذَبْتَ قَالَ وَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَنَى عِيَامَ وَاسْتَكْنَهَا الْهَوَاءَ ثُمَّ عَرَضَ بِهَا عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَاللَّهِ مَا مِنْهَا رُوحٌ إِلَّا وَفَدَّ عَرَفْنَا يَدَهُ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيهَا فَأَيْنَ كُنْتَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي النَّارِ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: آل رجا

ص: ١١٨

بجلی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که مردی به امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام عرض کرد: یا امیرالمؤمنین! به خدا من شما را دوست می دارم. فرمود: دروغ می گویی! عرض کرد: سبحان الله! یا امیرالمؤمنین، من به خدا قسم می خورم که شما را دوست می دارم! حضرت فرمود: دروغ می گویی! فرمود: مگر نمی دانی خداوند ارواح را دو هزار سال قبل از بدن ها آفرید و آنها را در هوا ساکن کرد و سپس آنها را به ما اهل بیت عرضه نمود؟ به خدا قسم هیچ روحی نیست مگر اینکه با بدن آن می شناسیم. به خدا قسم تو را در میان آنها ندیده ایم. تو کجا بودی؟

حضرت صادق علیه السلام فرمود: در آتش بود. - بصائر الدرجات: ٢٥ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

ثم عرضها أي أرواح الشيعة أو الجميع و على الثاني ضمير فيها راجع إلى الشيعة كان في النار أي في أرواح أهل النار أو كانت طينته في النار لأن طينتهم من سجين.

\*\*[ترجمه] عبارات «ثم عرضها» یعنی سپس عرضه کرد، یعنی ارواح شیعه یا جمیع ارواح را. حال اگر مراد جمیع باشد، ضمیر «قد عرفنا بدنه» به شیعه باز می گردد. «كان في النار» یعنی در میان ارواح اهل جهنم بود، یا این که طینت او در آتش بود، زیرا طینت دوزخیان از سجين است.

\*\*[ترجمه]

## «٥»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَاللَّهِ أَجْبُكَ وَآتَوَّلَاكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ وَيْلَكَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَنَى عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُجَبِّ لَنَا فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رُوحَكَ فِيمَنْ عَرَضَ عَلَيْنَا فَأَيْنَ كُنْتَ فَسَكَتَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَمْ يُرَاجِعْهُ (٢).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: صالح بن سهل از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: مردی خدمت امیرالمومنین رسید، در حالی که آن حضرت با اصحاب خویش بود. آن مرد گفت: به خدا قسم من تو را دوست دارم و به ولایت تو معتقدم! امیرالمومنین به او فرمود: تو آن چنان که گفתי نیستی. وای بر تو! خدا ارواح را دو هزار سال قبل از بدن ها آفرید. سپس محب ما را بر ما عرضه کرد. به خدا قسم روح تو در میان آنهايي که به ما عرضه شد نبود. تو کجا بودی؟ آن مرد ساکت شد و دیگر بازنگشت. - . بصائر الدرجات: ۲۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ آدَمَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ (۳) إِنِّي لَمُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُ مَا فِي نَفْسِي قَالَ (۴) فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ كَيْفَ لَا يَكُونُ

ص: ۱۱۹

۱- بصائر الدرجات: ۲۵.

۲- بصائر الدرجات: ۲۵.

۳- فی المصدر: و الله يا امير المؤمنين.

۴- الموجود فی المصدر: هكذا: (فقال على عليه السلام: ان الله خلق الأرواح قبل الأبدان بالفى عام ثم عرضهم علينا فاين كنت لم أرك؟) انتهى الحديث و لعل الوهم من الناسخ او كانت نسخه المصنّف مصحفه فزيد فى الحديث جمله من الحديث الآتى.

ذَلِكَ وَ هُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَنَى عَامٌ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا فَأَيْنَ كُنْتَ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن ابی حمزه از شخصی نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام فرمود: مردی پیش امیرالمومنین آمد و گفت: یا امیرالمومنین! به خدا قسم من شما را دوست دارم. فرمود: دروغ می گویی! مرد گفت: سبحان الله! گویا تو می دانی آنچه در نفس من است .

گفت: امیرالمومنین خشمگین شد، دستش را به آسمان بلند کرد و فرمود: چگونه این طور نباشد

ص: ۱۱۹

و حال آنکه پروردگار متعال ما، ارواح را دو هزار سال قبل از بدن ها آفرید، سپس محب را از مبغض بر ما عرضه داشت؟ به خدا قسم تو را در میان محبین مان ندیدم. تو کجا بودی؟ - بصائر الدرجات: ۲۵ -

\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

یر، بصائر الدرجات الحسن بن علی بن عبید الله عن عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا تُحِبُّنِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَخْلِفُ بِإِلَهِ أَنْي أُحِبُّكَ وَ أَنْتَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا أُحِبُّكَ كَأَنَّكَ تُخْبِرُنِي أَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِي قَالَ فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّمَا كَانَ الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ يَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ الْغَضَبِ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ هُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَنَى عَامٌ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا فَأَيْنَ كُنْتَ (۲).

أقول: قد أوردناها بأسانيد أخرى في باب خلق الأرواح قبل الأجساد و باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته و غيرها.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سماعه از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: امیرالمومنین در مسجد کوفه بود که مردی پیش او آمد و گفت: یا امیرالمومنین! به خدا قسم من شما را دوست دارم. فرمود: این چنین نیستی! گفت: به خدا قسم من تو را دوست دارم! فرمود: این چنین نیستی! گفت: چرا، به خدایی که جز او خدایی نیست. حضرت فرمود: قسم به خدایی که خدایی جز او نیست، تو محب من نیستی. مرد گفت: ای امیرالمومنین! من به خدا قسم می خورم که شما را دوست دارم و شما به خدا قسم می خوری که من شما را دوست ندارم! گویا می گویی که تو از من به نفس من آگاه تری؟

گفت: امیرالمومنین خشمگین شد و در هنگام غضب کارهای عظیمی از آن حضرت سر می زد. گفت: ایشان دستش را به آسمان بلند کرد و فرمود: چگونه این طور نباشد و حال آنکه پروردگار متعال ما، ارواح را دو هزار سال قبل از بدن ها آفرید،

سپس محب را از مبغض بر ما عرضه داشت؟ به خدا قسم تو را در محبین مان ندیدم. تو کجا بودی؟ - بصائر الدرجات: ۲۵ -

مؤلف: این روایت را به سندهای دیگر در باب «خلق ارواح قبل از اجساد» و باب «خبر دادن امیرالمومنین به شهادتش» و غیر آن ذکر کرده ایم.

\*\*[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَصِيرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَإِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ وَتَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَإِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: خداوند پیمان شیعیان را از صلب آدم گرفت. ما بدین وسیله دوستی دوست خود را می شناسیم، اگرچه در زبانش خلاف آن را اظهار کند، و دشمنی دشمن را می شناسیم، اگرچه اظهار محبت با ما بکند. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَ هُمْ ذُرِّيَّةُ يَوْمِ

ص: ۱۲۰

۱- بصائر الدرجات: ۲۵.

۲- بصائر الدرجات: ۲۵.

۳- بصائر الدرجات: ۲۶.



أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ (١) وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالتَّبَوُّهِ وَ عَرَضَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَ هُمْ أَظْلَلُ وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا قَبْلَ أْبْدَانِهِمْ بِالْفَنَى عَامٍ وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ وَ عَرَفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَرَفَهُمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن بکیر گفت: حضرت باقر علیه السّلام می فرمود: خداوند میثاق شیعیان ما را به ولایت برای ما گرفته، در حالی که آنها در روز

ص: ۱۲۰

اخذ میثاق به اقرار برای خدا به ربوبیت و برای محمد به نبوت، به صورت ذرّ بودند. و خداوند امت او را در سرشت گل، در حالی که به صورت شبح بودند بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله عرضه کرد. و طینت آنها را از همان سرشت آدم آفرید. و خداوند ارواح شیعیان ما را دو هزار سال قبل از بدن ها آفرید و بر آنها عرضه داشت و به پیامبر اکرم و حضرت علی معرفی کرد. ما آنها را از لحن صحبت کردنشان می شناسم. - . بصائر الدرجات: ۲۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

(٣) اشاره إلى قوله تعالى فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (٤) و قال البيضاوي لحن القول أسلوبه و إمالته إلى جهة تعريض و توريه و منه قيل للمخطئ لاحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب (٥).

\*\*[ترجمه] اشاره به این آیه دارد: «فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ». - محمد / ۳۰ -

{ایشان را به سیمای [حقیقی]شان می شناسی و از آهنگ سخن به [حال] آنان پی خواهی برد.} بیضاوی گوید: «لحن القول» یعنی اسلوب و شیوه سخن گفتن و منحرف ساختن کلام به سمتی دیگر به منظور توریه و مخفی کردن مراد. از همین جاست که به کسی که خطا کرده «لاحن» می گویند. زیرا او با کلام خود از راه درست عدول کرده.

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات ابنُ یزیدَ عنِ ابنِ فضالٍ عنِ ظریفِ بنِ ناصحٍ وَ غَیْرِهِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ قَالَتْ قُلْتُ لِأَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي ابْنَ أَخٍ وَ هُوَ يَعْرِفُ فَضْلَكُمْ وَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنِي أَمِنْ شِيعَتِكُمْ قَالَ وَ مَا اسْمُهُ قَالَتْ قُلْتُ فَلَانُ بْنُ فَلَانَ قَالَتْ فَقَالَ يَا فَلَانُ هَاتِ النَّامُوسَ فَجَاءَتْ بِصَحِيفَةٍ تَحْمِلُهَا كَبِيرَةٌ فَنَشَرَهَا ثُمَّ نَظَرَ فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ هُوَ ذَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ هَاهُنَا (٦).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حبابه الوالییه گفت به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: پسر برادری دارم که عارف به

فضل شماست. مايلم بدانم که آیا از شیعیان شما است؟ فرمود: اسم او چیست؟ عرض کردم فلان بن فلان. امام علیه السلام به خدمتکاری فرمود که آن مخزن اسرار را بیاور و او صحیفه بسیار بزرگی را آورد. امام علیه السلام آن را باز کرد، نگاهی به آن انداخت و فرمود: آری، این اسم اوست و اسم پدرش اینجاست. - بصائر الدرجات: ۴۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علی بن حکم عن ابن عمیره عن الحضرمی عن رجل من بنی حنیفه قال: کنت مع (۷) عمی فمدخل علی بن الحسین علیهما السلام فرأی بین یدیه صیخائفین یُنظرُ فیها فقال له أی شیء هذیه الصُحفُ جعلت فداک قال هذا دیوانُ شیعتنا قال أفتأذنُ أطلبُ اسمی فیهِ قال نعم فقال فإنی لستُ أقرأُ و ابن

ص: ۱۲۱

۱- فی المصدر: و الإقرار له بالربوبیه.

۲- بصائر الدرجات: ۲۵.

۳- تقدم معنى الذر و معنى الاظله و الكلام فى خلق الأرواح قبل الأبدان فى أبوابها.

۴- محمد: ۳۲.

۵- أنوار التنزیل ۲: ۴۳۹.

۶- بصائر الدرجات: ۴۶.

۷- لعله حذیفه بن اسید الآتى فى الروایه الآتیه.

أَخِي مَعِيَ عَلَى الْبَابِ فَتَأَذَّنْ لَهُ يَدْخُلُ حَتَّى يَقْرَأَ قَالَ نَعَمْ فَأَدْخَلَنِي عَمِّي فَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَأَوَّلُ شَيْءٍ هَجَمْتُ عَلَيْهِ اسْمِي فَقُلْتُ اسْمِي وَرَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ وَيَحْكُكَ فَأَيْنَ أَنَا فَجُرْتُ بِخَمْسَةِ أَسْمَاءَ أَوْ سِتَّةٍ ثُمَّ وَجَدْتُ اسْمَ عَمِّي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُمْ مَعَنَا عَلَى وَلَايَتِنَا لَا يَزِيدُونَ وَلَا يَنْقُصُونَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ وَخَلَقَ شَيْعَتَنَا مِنْ طِينَتِنَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ (١) وَخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سَجِينٍ وَخَلَقَ أَوْلِيَاءَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ أَسْفَلَ ذَلِكَ.

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مردی از قبیله بنی حنیفه گفت: من با عمویم خدمت علی بن الحسین علیه السلام رفتیم. در مقابل آقا صحیفه هایی بود که آنها را ملاحظه می کرد. عمویم پرسید: این نوشته چیست فدایت شوم؟ فرمود: این دیوان شیعیان ما است. عرض کرد: اجازه می دهی نام خود را پیدا کنم؟ فرمود: آری.

گفت: من سواد خواندن ندارم، اما

ص: ۱۲۱

پسر برادرم جلوی درب خانه است. اگر اجازه می فرمایید بیاید و بخواند؟ فرمود: آری. عمویم مرا برد. من در دیوان چشم انداختم و اول چیزی که به چشمم خورد، اسم خودم بود. گفتم: به خدای کعبه قسم این اسم من است! عمویم گفت: وای بر تو! اسم من کجا است؟ از پنج یا شش اسم که رد شدم، اسم عمویم را نیز یافتم.

حضرت علی بن الحسین علیه السلام فرمود: خداوند پیمان آنها را با ما بر ولایت ما گرفته، نه زیاد می شوند و نه کم. خداوند ما را از اعلی علین آفریده و شیعیان ما را از طینت ما پایین تر از آن خلق کرده و دشمنان ما را از سجین آفریده و دوستان آنها را از طینت ایشان آفریده، پایین تر از آن. - بصائر الدرجات: ۴۶ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ قَالَ حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَأَيْتُهُ يَحْمِلُ شَيْئًا قُلْتُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا دِيْوَانُ شَيْعَتِنَا قُلْتُ أَرِنِي أَنْظُرُ فِيهَا اسْمِي فَقُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَقْرَأُ إِنَّ ابْنَ أَخِي يَقْرَأُ فَدَعَا بِكِتَابٍ فَنَظَرَ فِيهِ فَقَالَ ابْنُ أَخِي اسْمِي وَرَبُّ الْكَعْبَةِ قُلْتُ وَيَلَاكُ أَيُّنَ اسْمِي فَنَظَرَ فَوَجَدَ بَعْدَ اسْمِهِ بِمَائِيهِ أَسْمَاءَ (٢).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حذیفه بن اسید غفاری صحابی رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: خدمت حضرت زین العابدین رسیدم و دیدم چیزی همراه خود می برد. گفتم: این چیست؟ فرمود: این دیوان شیعیان ما است. گفتم: نشانم دهید تا در آن اسم خودم را ببینم! آنگاه گفتم: من خواندن نمی دانم؛ پسر برادرم می تواند بخواند. پسر برادرم کتابی را خواست و در آن نگاه کرد و گفت: به خدای کعبه این اسم من است! گفتم: وای بر تو! اسم من کجاست؟ نگاه کرد بعد از هشت اسم از اسم خودش، آن را یافت. - بصائر الدرجات: ۴۶ - ۴۷ -

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةَ كَانَتْ إِذَا وَفَدَ النَّاسُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَفَدَتْ هِيَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ امْرَأَةً شَدِيدَةً لِاجْتِهَادِ قَدْ يَبْسُ جِلْدَهَا عَلَى بَطْنِهَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَأَنَّهَا خَرَجَتْ مَرَّةً وَ مَعَهَا ابْنُ عَمِّ لَهَا غُلَامٌ فَدَخَلَتْ بِهِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَنْظِرْ هَلْ تَجِدُ ابْنَ عَمِّي هَذَا فِيمَا عِنْدَكُمْ وَ هَلْ تَجِدُهُ نَاجِيًا (٣) قَالَ فَقَالَ نَعَمْ نَجِدُهُ عِنْدَنَا وَ نَجِدُهُ نَاجِيًا (٤).

ص: ١٢٢

١- بصائر الدرجات: ٤٦ فيه: من اسفل النار.

٢- بصائر الدرجات: ٤٦ و ٤٧.

٣- في المصدر و في نسخه من الكتاب: و هل تجده ناج؟ قال: فقال: نعم نجده عندنا و نجد، ناج.

٤- بصائر الدرجات: ٤٧.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی مردم پیش معاویه می رفتند، حبابه والیه خدمت حضرت حسین علیه السلام می رسید. او زنی بسیار کوشا بود که پوست بدنش از فرط عبادت خشک می نمود. او یک روز با پسر عمویش که پسرکی کوچک بود، خدمت امام حسین علیه السلام رسید و عرض کرد: فدایت شوم! در آنچه که خدمت شما است ملاحظه بفرمایید که آیا اسم این پسر عمویم هست و او اهل نجات است؟ امام فرمود: آری، اسم او نزد ماست و رستگار است. - بصائر الدرجات: ۴۷ -

ص: ۱۲۲

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن الوشاء عن ابي حمزة قال: خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله عليه السلام قال فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئاً فانتهيت به الى الباب فتفتح فسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا فلان انفتحت لي ابواب الجنة فقال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سيف (۱) بين يديه مفتوح قال فوقعت على الرعدة فجعلت ارتعد فرفع رأسه إلي فقال أ بزاز أنت فقلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى إلي بملاءه قوهيه (۲) كانت على المرفقه فقال اطو هذه فطويتها ثم قال أ بزاز أنت و هو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا ابا محمد ما رأيت كما مر بي الليلة اني وجدت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام سفظاً قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة قال فضرب أبو بصير يده على جبهته ثم قال ويحك ألا أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه گفت: همراه ابو بصیر خارج شدم و او را در خانه حضرت صادق علیه السلام بردم. به من گفت: صحبتی نکن و هیچ حرف نزن! به درب خانه که رسیدیم، ابو بصیر سرفه ای کرد. صدای حضرت صادق را شنیدیم که به کنیز می فرمود: فلانی، درب را باز کن که ابو محمد درب خانه است! پس وارد شدیم. چراغی مقابل آقا می سوخت و یک خورجین در خدمت ایشان گشوده بود. ناگاه لرزه ای بر من عارض شد و بدنم به لرزه افتاد. امام علیه السلام سر بلند کرد و فرمود: تو بزاز هستی؟ عرض کردم: آری فدایت شوم! ایشان ملافه ای را که روی بالش بود به من داد و فرمود: این را بیسج! من ملافه را پیچیدم. باز فرمود: تو بزاز هستی؟ و در آن صحیفه تماشا می کرد؛ رعشه و لرزه من باز هم بیشتر شد.

وقتی خارج شدیم، من به ابو محمد گفتم: تاکنون مرا پیشامدی مانند امشب پیش نیامده بود. مقابل امام خورجینی دیدم که از داخل آن صحیفه ای را بیرون آورده بود و به آن نگاه می کرد. هر وقت امام در آن می نگریست، بر تن من لرزه می افتاد. ابو بصیر دست خویش را بر پیشانی زد و گفت: وای بر تو! چرا در آن موقع به من اطلاع ندادی؟ به خدا قسم در آن صحیفه اسامی شیعه بوده. اگر به من می گفستی درخواست می کردم اسمت را به تو نشان بدهد. - بصائر الدرجات: ۴۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ السَّنْجَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمِي عِنْدَكُمْ فِي السَّفَطِ الَّتِي فِيهَا أَسْمَاءُ شِيعَتِكُمْ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ فِي النَّامُوسِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: داود رقی گفت: به حضرت موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: آیا اسم من در خزینه ای که اسامی شیعیان شما در آنجا هست وجود دارد؟ فرمود: آری، به خدا قسم در مخزن اسرار است. - بصائر الدرجات: ۴۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ نَفْسِي فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ أَهَمِّ الْأَشْيَاءِ أَمْ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَتَعْرِفُ اسْمِي فِي الْأَسْمَاءِ قَالَ نَعَمْ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مرزبان بن عمران گفت: از حضرت رضا علیه السلام سؤالی راجع به خود کردم. عرض کردم: از مهم ترین چیزها سؤالی دارم. آیا من از شیعیان شما هستم؟ فرمود: آری. عرض کردم: فدایت شوم! اسم مرا در میان اسامی شیعیان ملاحظه فرموده اید؟ فرمود: آری. - بصائر الدرجات: ۴۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي رِسَالِهِ أَنَّ شِيعَتَنَا مَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا وَيَدْخُلُونَ مَدَخَلَنَا لَيْسَ عَلَيَّ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ غَيْرِنَا وَغَيْرُهُمْ (۶).

ص: ۱۲۳

۱- السفط: وعاء كالقفه او الجوالق.

۲- الملاءه: الريطه. كل ثوب يشبه الملحفه. و لعل المراد منه ما يقال له بالفارسيه ملاف و المرفقه: المخده.

۳- بصائر الدرجات: ۴۷.

۴- بصائر الدرجات: ۴۷.

۵- بصائر الدرجات: ۴۷.

۶- بصائر الدرجات: ۴۷.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالله بن جنذب از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد: امام علیه السلام در نامه ای به او نوشته بود که شیعیان ما اسم خود و پدرشان نوشته شده است. خداوند میثاق و پیمان ما و آنها را گرفته است. هر جا ما وارد شدیم و هر جا داخل گردیدیم، آنها نیز وارد می شوند. جز ما و آنها کسی بر ملت اسلام نیست. - بصائر الدرجات: ۴۷ -

ص: ۱۲۳

\*\*\*[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن الحسن عن عمه علي بن السري الكرخي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ و معه ابنة فقال له الشيخ جعلت فداك أ من شيعتكم أنا فأخرج أبو عبد الله عليه السلام صحيفه مثل فخذ البعير فتاوله طرفها ثم قال له أدرج فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فإذا اسم ابنة قبل اسمه فصاح الابن فرحاً اسمي و الله فرحتم (۱) الشيخ ثم قال له أدرج فأدرج ثم أوقفه أيضاً على اسمه كذلك (۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: علی بن سری کرخی گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که پیرمردی با پسرش وارد شد. پیرمرد عرض کرد: فدایت شوم! آیا من از شیعیان شمایم؟ حضرت صادق صحیفه ای مانند ران شتر را بیرون آورد، آن را به دست او داد و فرمود: ورق بزن! ورق زد تا به یکی از حروف هجا نگاه اسم پسرش جلوتر از اسم او بود. پسر از شادی فریاد زد: به خدا قسم اسم من است! پیرمرد دلش سوخت. سپس امام فرمود: ورق بزن! پیرمرد ورق زد و اسم او را نیز نشان داد. - بصائر الدرجات: ۴۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوزي عن فضالة عن سليمان عن عمر بن أبي بكر عن رجل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية و انصرف إلى المدينة صجته في منصرفه و كان بين عيني حمل بعير لا يفارقه حيث توجه فقلت له ذات يوم جعلت فداك يا أبا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت فقال يا حذيفة أ تدرى ما هو قلت لا قال هذا الديوان قلت ديوان ما ذا قال ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم قلت جعلت فداك فأرني اسمي قال أعد بالعمداه قال فعدوت إليه و معي ابن أخ لي و كان يقرأ و لم أكن أقرأ قال ما غدا بك قلت الحاجه التي وعدتني قال من ذا الفتى معك قلت ابن أخ لي و هو يقرأ و لست أقرأ قال فقال لي اجلس فجلست فقال علي بالديوان الأوسط قال فأتى به قال فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح قال فبينما هو يقرأ إذ قال هو يا عمه هو ذا اسمي قلت تكلتك أمك انظر أين اسمي قال فصفح ثم قال هو ذا اسمك فاستبشونا و استشهد الفتى مع الحسين بن علي عليهما السلام (۳).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: حذیفه بن اسید غفاری گفت: وقتی امام حسن علیه السلام از معاویه جدا شد و به جانب مدینه

رهسپار گردید، من در خدمت ایشان بودم. در مقابل ایشان باری بر شتری قرار داشت که پیوسته مراقب آن بود. یک روز عرض کردم: فدایت شوم یا ابا محمد! این شتر چه بار دارد که به هر جا که می روی از شما جدا نمی شود؟ فرمود: می دانی چیست حذیفه؟ عرض کردم: نه. فرمود: دیوان است. گفتم: چه دیوانی؟ فرمود: دیوان شیعیان ما. اسامی آنها در آن است.

گفتم: فدایت شوم! اسم مرا نشانم بده. فرمود: فردا صبح بیا. فردا صبح با پسر برادرم که سواد خواندن داشت خدمت ایشان مشرف شدم، ولی من خواندن نمی دانستم. فرمود: این صبحگاه برای چه آمده ای؟ عرض کردم: برای وعده ای که به من دادید. فرمود: این پسرک کیست؟ گفتم: پسر برادر من است که با سواد است، ولی من سواد ندارم. فرمود: بنشین! من نشستم؛ دستور داد دیوان متوسط را بیاورند.

دیوان را آوردند و پسرک تماشا می کرد. اسم ها می درخشید، در همان بین که می خواند یک مرتبه گفت: عمو جان! این اسم من است! گفتم: مادرت به مرگ تو بنشیند! اسم من کجا است؟ نگاهی کرد و گفت: این هم اسم شما! هر دو شاد شدیم و آن جوان در جریان کربلا، با امام حسین علیه السلام شهید شد. - بصائر الدرجات: ۴۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

صفح فی الأرض کمنع نظر کتصفح.

\*\*[ترجمه] «صفح فی الارض کمنع» یعنی به آن نظر انداخت، مانند واری کردن.

\*\*[ترجمه]

## «۲۰»

یر، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ:

ص: ۱۲۴

۱- رحمه: رق له و شفق عليه و تعطف و غفر له. رحم و ترحم عليه قال: رحمه الله.

۲- بصائر الدرجات: ۴۷.

۳- بصائر الدرجات: ۴۷.



ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدَأَ الْأَذَانَ وَاقْصَهُ الْأَذَانَ فِي إِسْرَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَتْ فَقَالَتْ السِّدْرَةُ (١) الْمُنْتَهَى مَا جَازَنِي (٢) مَخْلُوقٌ قَبْلَكَ قَالَ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (٣) قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ أَصْحَابِ الشَّمَالِ قَالَ وَ أَخَذَ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ فَفَتَحَهُ فَفَطَّرَ إِلَيْهِ فَإِذَا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قَالَ فَقَالَ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٤) وَ كُفِّلَ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ طَوَى الصَّحِيفَةَ فَأَمْسَكَهَا بِيَمِينِهِ وَ فَتَحَ صَاحِفَةَ أَصْحَابِ الشَّمَالِ فَإِذَا فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَبِّ إِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٥) قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُنَاجَاةِ رَبِّهِ رَدَّ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ قَصَّ قِصَّةَ الْبَيْتِ وَ الصَّلَاةِ فِيهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦).

\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالصمد بن بشیر گفت:

ص: ۱۲۴

خدمت حضرت صادق علیه السلام صحبت از ابتدای اذان و داستان آن در معراج پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم شد تا رسید به سدره المنتهی. فرمود: سدره المنتهی به پیامبر گفت که تاکنون هیچ مخلوقی از من رد نشده. بعد آیه را خواند: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى \* فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى». - . نجم / ۸ - ۱۰ - {سپس نزدیک آمد و نزدیک تر شد\* تا [فاصله اش] به قدر [طول] دو [انتهای] کمان یا نزدیک تر شد\* آنگاه به بنده اش آنچه را باید وحی کند وحی فرمود}

فرمود: آنگاه نامه اصحاب یمن و اصحاب شمال در اختیار پیامبر گذاشته شد. فرمود: کتاب اصحاب یمن را به

دست راست خود گرفت، آن را گشود و در آن نظر کرده و اسم بهشتیان و اسم پدر و قبیله آنها را مشاهده کرد. فرمود: خدا به او گفت: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» - . بقره / ۲۸۵ - {پیامبر «خدا» بدانچه از جانب پروردگارش بر او نازل شده است ایمان آورده است،}

امام فرمود: پیامبر اکرم جواب داد: «وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ» - . بقره / ۲۸۵ -

{و مؤمنان همگی به خدا و فرشتگان و کتاب ها و فرستادگانش ایمان آورده اند.}

امام فرمود: پیامبر اکرم فرمود: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا». - . بقره / ۲۸۶ - {پروردگارا، اگر فراموش کردیم یا به خطا رفتیم بر ما مگیر.} خداوند در جواب فرمود: قبول کردم. باز پیامبر عرض کرد: «رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا». - . بقره / ۲۸۶ - {پروردگارا، و آنچه تاب آن نداریم بر ما تحمیل مکن؛ و از ما درگذر} تا آخر سوره. خداوند فرمود: قبول کردم.

بعد فرمود: پیامبر اکرم دیوان را بست و آن را به دست راست گرفت. آنگاه نوشته اصحاب شمال را گشود که در آن اسمای جهنمیان و اسمای آبای آنها و قبایل آنها بود. امام فرمود: پیامبر اکرم گفت: «رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ». - زخرف / ۸۸ -  
{ای پروردگار من، اینها جماعتی اند که ایمان نخواهند آورد.} خداوند فرمود: «فَاصْرِفْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ». - زخرف / ۸۹ - {و خدا فرمود} از ایشان روی برتاب و بگو به سلامت، پس زودا که بدانند.

فرمود: وقتی از مناجات پروردگار فراغت حاصل کرد، به جانب بیت المعمور رفت. بعد داستان خانه و نماز در آن را یاد کرد، سپس پایین آمد و هر دو نوشته با او بود و آنها را در اختیار علی بن ابی طالب علیه السلام گذاشت. - بصائر الدرجات: ۵۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ

ص: ۱۲۵

---

۱- هكذا في الكتاب و مصدره، و لعل الصحيح: سدره المنتهى.

۲- في المصدر: ما جاوزني.

۳- النجم: ۹- ۱۱.

۴- البقره: ۲۸۵ و ۲۸۶.

۵- الزخرف: ۸۹.

۶- بصائر الدرجات: ۵۲.

صلى الله عليه وآله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يُزاد فيهم واحد ولا يُنقص منهم واحد ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم واحد ولا يُنقص منهم واحد. (۱)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالصباح کنانی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که گفت: پدرم از شخصی که ذکر کرد، نقل نمود که گفت: پیامبر اکرم

ص: ۱۲۵

صلى الله عليه وآله به سوی ما بیرون آمد و در دست راستش کتابی و در دست چپش کتابی دیگر بود. کتابی را که در دست راست داشت گشود و خواند: «بسم الله الرحمن الرحيم. کتاب اهل بهشت است که اسامی خودشان و پدرشان و قبیله هایشان نوشته است و یک نفر کم و زیاد نمی شود.»

بعد کتاب دست چپ خود را گشود و خواند: «کتابی است از الله رحمن رحيم، برای اهل آتش با اسمشان و اسم پدر و قبیله آنها که یکی کم و زیاد نمی شود.» - بصائر الدرجات: ۵۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحکم عن عمرو عن الأعمش قال قال الكلبي يا أعمش أي شيء أشد ما سمعت من مناقب علي عليه السلام قال فقال حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت علياً وهو يقول أنا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من أهل النار (۲) فقال الكلبي عندي أعظم مما عندك أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام كتاباً فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار فوضع عند أم سلمة فلما ولي أبو بكر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي عمر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي عثمان طلبه فقالت ليس لك فلما ولي علي عليه السلام دفعته إليه.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اعمش گفت: کلبی به من گفت: ای اعمش! چه چیز دشوارترین مناقب علی است که شنیده ای؟ اعمش در جواب گفت: موسی بن طریف از عبایه نقل کرد که گفت: از علی شنیدم که می فرمود: من قسمت کننده جهنم هستم؛ هر که پیرو من باشد از من است و هر که با من مخالفت کند اهل جهنم است.

کلبی گفت: من بزرگ تر از این را دارم. پیامبر اکرم کتابی را در اختیار علی گذاشت که اسم بهشتیان و اسم جهنمیان در آن بود. پیامبر اکرم آن را به ام سلمه سپرد. ابوبکر که مقام خلافت را گرفت، آن کتاب را از او خواست، اما ام سلمه گفت: مربوط به تو نیست! عمر که به خلافت رسید، آن را از ام سلمه خواست. او گفت: از آن تو نیست! عثمان که عهده دار خلافت شد، کتاب را از ام سلمه خواست. گفت: به تو مربوط نیست! وقتی علی به خلافت رسید، کتاب را به او سپرد. - بصائر

الدرجات: ۵۲ -

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْكَلْبِيُّ مَا أَشَدَّ مَا سَمِعْتُ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ عَنْ عَبَّادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ عِنْدِي أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَكَ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا كِتَابًا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اعمش گفت: کلبی گفت: بزرگ ترین چیزی که در مناقب علی بن ابیطالب شنیده ای چیست؟ گفت: گفتم: موسی بن طریف از عباده نقل کرد که گفت: شنیدم که علی علیه السلام می فرمود: من قسمت کننده جهنم هستم. کلبی گفت: من بزرگ تر از این را دارم! پیامبر اکرم کتابی را در اختیار علی گذاشت که اسم بهشتیان و اسم جهنمیان در آن بود. - بصائر الدرجات: ۵۲ - ۵۳ -

## بیان

قال في النهاية في حديث علي عليه السلام أنا قسيم النار أراد أن الناس فريقان فريق معي فهم علي هدى و فريق علي فهم علي ضلال فنصف معي في الجنة و نصف علي في النار و قسيم فعيل بمعنى فاعل كالجلس و السمير.

\*\*[ترجمه] در نهایه می گوید: راجع به حدیثی که علی علیه السلام می گوید: «انا قسیم النار»، می نویسد: منظور این است که مردم دو دسته هستند؛ یک دسته با منند که آنها در راه هدایتند، و یک دسته بر خلاف من هستند که آنها در راه گمراهی هستند. گروهی که با منند در بهشت و گروه مخالف من در جهنم هستند. و «قسیم» فعیل به معنی فاعل است، مانند «جلس» و «سمیر».

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: انْتَهَى



النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَانْتَهَى إِلَى سِدْرِهِ الْمُنتَهَى قَالَ فَقَالَتِ السُّدْرَةُ مَا جَازَنِي (۱) مَخْلُوقٌ قَبْلَكَ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى (۲) قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ كِتَابَ أَصْحَابِ الشَّمَالِ فَأَخَذَ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ وَفَتَحَهُ وَنَظَرَ فِيهِ فَأِذَا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالصمد بن بشیر از حضرت ابو جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود:

ص: ۱۲۶

پیامبر اکرم به آسمان هفتم و به سدره المنتهی رسید. سدره گفت: قبل از تو مخلوقی از من گذر نکرده است. «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى \* فَأَوْحَى.» فرمود: سپس کتاب اصحاب یمن و کتاب اصحاب شمال را به او سپرد. آن حضرت کتاب اصحاب یمن را به دست راست گرفت و آن را گشود و در آن نگاه کرد. در آن اسامی اهل بهشت و اسامی پدران و قبیله هایشان بود. آنگاه کتاب اصحاب شمال را گشود و در آن نگاه کرد. در آن اسامی اهل جهنم و اسامی پدران و قبیله هایشان بود. سپس فرود آمد و با او دو کتاب بود که آن دو را به علی بن ابیطالب سپرد. - بصائر الدرجات: ۵۳ -

\*\*[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ يَزْفَعُهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن الحسین علیه السلام فرمود: ما حقیقت ایمان یا نفاق هر شخصی را وقتی به شخص نظر کنیم، می شناسیم؛ اسامی شیعیان ما و پدرشان نوشته شده است. - بصائر الدرجات: ۸۳ -

\*\*[ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمار بن مروان از حضرت ابو جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود: ما حقیقت ایمان یا نفاق هر شخصی را وقتی به شخص نظر کنیم، می شناسیم. - بصائر الدرجات: ۸۳ -

\*\*[ترجمه]

ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه أبو الحسن عليه السلام و قال مثله (٤).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٧).

- ختص، الإختصاص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٨).

ص: ١٢٧

١- في المصدر: ما جاوزني.

٢- النجم: ٩- ١١.

٣- بصائر الدرجات: ٥٣.

٤- بصائر الدرجات: ٨٣.

٥- بصائر الدرجات: ٨٣.

٦- بصائر الدرجات: ٨٣.

٧- بصائر الدرجات: ٨٣.

٨- الإختصاص: ٢٧٨.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حضرت ابوالحسن علیه السلام به عبدالله بن جنذب نوشت... و مانند روایت پیش را آورده است. - بصائر الدرجات: ۸۳ -

بصائر الدرجات: عمار بن مروان از حضرت ابو جعفر علیه السلام مانند روایت پیشین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۸۳ -

اختصاص: عمار بن مروان از حضرت ابو جعفر علیه السلام مانند روایت پیشین را نقل می کند. - اختصاص: ۲۷۸ -

ص: ۱۲۷

\*\*[ترجمه]

«۲۸»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَرَأَتْ رِسَالَهُ كَتَبَ إِلَيَّ بَعْضُ أَصْحَابِيهِ وَ قَالَ مِثْلَهُ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن ابی نجران گفت: امام رضا علیه السلام نامه ای نوشت که من آن را خواندم؛ رساله ای که به یکی از اصحابش نوشته و در آن مانند روایت پیش را فرموده بود. - بصائر الدرجات: ۸۳ -

\*\*[ترجمه]

«۲۹»

یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شَرَارِكُمْ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: بکر بن کرب از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند پیمان شیعیان ما را از صلب آدم گرفت؛ ما خوب های شما را از بدهایتان تشخیص می دهیم. - بصائر الدرجات: ۸۳ -

\*\*[ترجمه]

«۳۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَخِيهِ عَنْ نَصِيرِ بْنِ مُزَاهِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۳).



\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر از حضرت باقر علیه السلام مانند همین روایت را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۸۳ -

\*\*[ترجمه]

«۳۱»

ختص، الاختصاص یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا مِنْ صَلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ (۴) بِذَلِكَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَإِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَإِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۵).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: جابر از حضرت باقر نقل کرد که فرمود: خداوند پیمان شیعیان ما را از صلب آدم گرفت؛ ما با همین پیمان، دوستی دوست را می شناسیم، گرچه به ظاهر و به زبان، مخالف با این دوستی را ابراز کند، و دشمنی دشمن را تشخیص می دهیم، اگرچه به ظاهر ابراز محبت کند. - بصائر الدرجات: ۸۳، اختصاص: ۲۷۸ -

\*\*[ترجمه]

«۳۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ سَعْدُ بْنُ لُقْمَانَ (۶) وَ مَعَهُمَا (۷) عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ الْكِنْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَذَا فَقَالَا لَهُ عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ وَ أَثْنَيْنَا عَلَيْهِ وَ ذَكَرْنَا مِنْ حَالِهِ وَ وَرَعِهِ وَ حُبِّهِ لِإِخْوَانِهِ وَ يَدْلِهِ وَ صَنِيعِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَى لَكُمْ عِلْمًا بِالنَّاسِ إِنِّي لَأَكْتَفِي مِنَ الرَّجُلِ بِاللَّحْظَةِ إِنَّ ذَا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ أَوْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ قَالَ فَكَانَ عُمَرُ بَعْدَ

ص: ۱۲۸

۱- بصائر الدرجات: ۸۳.

۲- بصائر الدرجات: ۸۳.

۳- بصائر الدرجات: ۸۳ الظاهر أنه الحديث الآتي فتكرار الرمز وهم من الناسخ.

۴- فی نسخه: فنحن نعرف.

۵- الاختصاص: ۲۷۸. بصائر الدرجات: ۸۳.

۶- فی نسخه: و سعد (صح ل) و حيدر (خ ل) بن لقمان. و المصدر فيه نقص.

۷- فی المصدر: و معنا.

مَا نَزَعَ عَنْ مُحَرَّمٍ (۱) اللَّهُ رَكْبَهُ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زرارہ گفت: من و عبدالواحد مختار و سعد بن لقمان که عمر بن شجره کندی هم با آن دو بود، خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم. امام صادق فرمود: این کیست؟ آن دو جواب دادند عمر بن شجره. و شروع کردند به توصیف ورع و پرهیزکاری او و علاقه اش به برادران خود و گذشت های مالی و خوبی هایی که به برادران می کند.

امام صادق علیه السلام فرمود: شما مردم را نمی شناسید؛ من با یک نگاه می شناسم. این شخص از خبیث ترین یا بدترین مردم است! زرارہ گفت: عمر بعد

ص: ۱۲۸

از آن هر حرامی را مرتکب می شد. - بصائر الدرجات: ۸۳ -

\*\*[ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَقْبَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَالْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَلَسَ مَجْلِسَكَ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفْتَهُ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عقبه گفت: من و معلی بن خنیس خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم. آن جناب فرمود: هر کس در جای تو بنشیند، او را می شناسم. - بصائر الدرجات: ۸۳ -

\*\*[ترجمه]

«۳۴»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (۴) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرَفُهُ فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَكَمَرَهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُجِبْهُ (۵) بِشَيْءٍ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَسْمَعْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ أَيْضًا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ (۶) فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى لِحْيَةِ الرَّجُلِ فَقَبَضَ عَلَيْهَا فَهَزَّهَا ثَلَاثًا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ لِحْيَتَهُ قَدْ صَارَتْ فِي يَدِهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا أُبَلِّغُ عَنْهُمْ فَبَيَّسَ النَّسْبَ نَسْبِي (۷) ثُمَّ أَرْسَلَ لِحْيَتَهُ مِنْ يَدِهِ وَنَفَخَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ فِي كَفِّهِ (۸).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: ضریس کناسی گفت: ما با گروهی از اصحاب در خدمت امام صادق علیه السلام بودیم. ناگاه شخصی وارد شد که من او را می شناختم. یکی از حاضرین اسم آن مرد را برد و با کنایه او را به حضرت صادق

علیه السّلام معرفی کرد. امام جوابی نداد. آن مرد خیال کرد حضرت صادق علیه السّلام نشنید. باز حرف خود را برای آن جناب تکرار کرد. امام این بار نیز به او توجهی نکرد. باز خیال کرد حضرت حرفش را نشنیده است و برای مرتبه سوم تکرار کرد.

حضرت صادق علیه السّلام دست برد، ریش آن مرد را گرفت و سه مرتبه چنان کشید که من خیال کردم ریش او به دست امام خواهد ماند! فرمود: اگر من شخصی را شناسم، مگر با معرفی دیگری، نژاد و نسب خوبی نخواهم داشت؟ آنگاه دست از ریش او برداشت و آنچه موی که از ریش او در دستش مانده بود، به زمین ریخت. - بصائر الدرجات: ۱۰۶، اختصاص: ۳۰۷

\*\*\*[ترجمه]

«۳۵»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ (۹) عَيْنَ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ (۱۰) قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَعَمَزَ أَنَا سَاءً مِنَ الشَّيْعَةِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِهِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِهِ

ص: ۱۲۹

۱- فی نسخه: عن محرم الله و فی المصدر: عن محرم الله إلا ركه.

۲- بصائر الدرجات: ۸۳.

۳- بصائر الدرجات: ۸۳.

۴- فی الاختصاص: الحسن بن علی الزیتونی.

۵- فی البصائر: و لم یجبه.

۶- فی الاختصاص: فمد.

۷- فی الاختصاص و نسخه من الكتاب: فبئست الشیبه شیبتی.

۸- الاختصاص: ۳۰۷، بصائر الدرجات: ۱۰۶.

۹- فی الاختصاص: عن محمد بن حمزه بن أبيض عن علی بن عطیه.

۱۰- فی نسخه: عطیه.

فَرَأَى أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَفْهَمْ فَأَعَادَ الْكَلَامَ فَتَنَاوَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى لِحَيْثُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهَا سَتَبْقَى فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ كُنْتُ أَنَا أَتَوَلَّى الرَّجُلَ وَ أَبْرَأُ مِنْهُمْ عَلَى مَا يَبْلُغُنِي عَنْهُمْ لِبَسْتِ النَّسْبَهُ (۱) نَسَبْتِي (۲).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: علی بن حنظلہ گفت: من خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که مردی آمد و به بدگویی از جماعتی از شیعه پرداخت. حضرت صادق از او روی گرداند.

ص: ۱۲۹

راوی گفت: سپس روی خویش را به سمت او بر گرداند. آن مرد پنداشت که حضرت صادق متوجه کلام او نشد. پس سخن خویش را تکرار کرد.

حضرت صادق با دست چپ خویش چنان ریش آن مرد را گرفت که گمان کردم در دستش باقی خواهند ماند. سپس فرمود: اگر این مرد را من پیروی می کردم و تبری می کردم از آن جماعت به خاطر آنچه از آنها به من می رساند، در این صورت نسب من بدترین نسب ها است. - اختصاص: ۳۰۷، بصائر الدرجات: ۱۰۶ -

\*\*[ترجمه]

«۳۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا عَلِمْنَا مِنْ أَحَدٍ خَيْرًا لَمْ نُزَلْ ذَلِكَ عَنْهُ مِنَّا أَقَاوِيلُ الرَّجَالِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: داود بن فرقد گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: ما خانواده ای هستیم که هر گاه از شخصی خوبی و خیری بدانیم، هرگز حرف های مردم نمی تواند علم ما را راجع به آن شخص از بین ببرد. - بصائر الدرجات: ۱۰۶ -

\*\*[ترجمه]

«۳۷»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُنَاسَةِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ فَصَيَّدَ وَجْهَهُ (۴) عَنْهُ قَالَ ثُمَّ عَمَرَ الثَّانِيَةَ (۵) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كُنْتُ إِنَّمَا أَتَوَلَّى الرَّجُلَ وَ أَبْرَأُ مِنْهُمْ بِأَقَاوِيلِ النَّاسِ فَبَسْتِ النَّسْبَهُ (۶) هَذِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَهَزَّهَا هَزًّا شَدِيدًا قَالَ ثُمَّ بَقِيَ فِي رَاحَتِهِ شَيْءٌ فَتَفَحَّهُ (۷).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن سنان از کسی نقل کرد که گفت: خدمت امام صادق علیه السلام بودیم که مردی از اهل کناسه، از گروهی از اصحاب بدگویی کرد. گفت: حضرت صورت خویش را از او باز گرداند. گفت: برای بار دوم

بدگویی کرد. حضرت فرمود: اگر من از این مرد پیروی می کردم و از آن جماعت به خاطر حرف های مردم تبری می کردم، در این صورت نسب من بدترین نسب ها است!

گفت: آنگاه از محاسن خویش گرفت و تکان شدیدی به آن داد. سپس چیزی در دستش ماند و در آن دمید. - بصائر الدرجات: ۱۰۶ -

\*\*[ترجمه]

«۳۸»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ بُنَاتَةَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِدَ الْمُبْتَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ شَيْعَتَنَا خُلِقُوا مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِالْفَيْ سَنَهُ لَا يَشُدُّ فِيهَا (۸) شَاذٌ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا دَاخِلٌ وَإِنِّي لَأَعْرِفُهُمْ حِينَ مَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ لِأَنَّ

ص: ۱۳۰

۱- فی نسخه: لبست الشیبه شیبتی أقول: یوجد ذلك فی الاختصاص.

۲- الاختصاص: ۳۰۷. بصائر الدرجات: ۱۰۶.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۶.

۴- آی مال وجهه عنه و اعرض.

۵- فی نسخه: ثم قال الثانيه.

۶- فی نسخه: الشیبه.

۷- بصائر الدرجات: ۱۰۶.

۸- فی نسخه: (لا یشد منها شاذ) أقول: یوجد ذلك فی الاختصاص.

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَقَلَّ فِي عَيْنِي وَ أَنَا أَرْمِيدُ قَالَ أَذْهَبَ عَنْهُ الْحَزُّ وَالْقَرُّ (۱) وَ الْبُرْدُ وَ بَصَّرَهُ صَدِيقَهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَلَمْ يُبْصِرْ بِنِي رَمِيدٌ بَعِيدٌ وَ لَا حَزٌّ وَ لَا بَرْدٌ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ صَدِيقِي مِنْ عَدُوِّي فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَأَدِينُ اللَّهَ بِوَلَايَتِكَ وَ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُظْهِرُ (۲) فِي الْعَلَانِيَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ فَوَ اللَّهُ مَا أَعْرِفُ اسْمَكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَ لَا وَجْهَكَ فِي الْوُجُوهِ وَ إِنِّي طَيِّبْتِكَ لِمَنْ غَيْرِ تِلْكَ الطَّيِّبَةِ قَالَ فَجَلَسَ الرَّجُلُ قَدْ فَضَحَهُ اللَّهُ وَ أَظْهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَامَ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَأَدِينُ اللَّهَ بِوَلَايَتِكَ وَ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُحِبُّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ طَيِّبْتِكَ مِنْ تِلْكَ الطَّيِّبَةِ وَ عَلِيُّ وَ لَأَيَّتِنَا أُخِذَ مِثْلُكَ وَ إِنِّي رُوْحَكَ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مُجِحِّينَا أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنَ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ (۳).

ختص، الاختصاص ابن عيسى و ابن هاشم عن البرقي مثله (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اصبح بن نباته گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام بر منبر رفت و پس از حمد و ثنای پروردگار فرمود: مردم! شیعیان ما از سرشتی که دو هزار سال قبل از خلقت آدم ذخیره شده بود خلق شده اند. هیچ کس از آنها خارج نمی شود و کسی بر آنها اضافه نمی گردد. من وقتی چشمم به ایشان بیفتد آنها را می شناسم، زیرا وقتی

ص: ۱۳۰

پیامبر صلی الله علیه و آله با آب دهان درد چشم مرا بهبودی بخشید، فرمود: خدایا! گرما و سردی و سرما را از او دور بگردان و دوست را از دشمن برای او مشخص گردان! بعد از آن دیگر ناراحتی چشم برایم پیش نیامده و گرما و سرما مرا نیاززده است، و من دوستم را از دشمن می شناسم.

مردی از میان جمع به حرکت درآمد و سلام کرد. سپس گفت: یا امیرالمؤمنین! به خدا قسم من طرفدار دین خدایم با ولایت تو، و من در پنهانی چنان تو را دوست می دارم که در آشکارا اظهار می کنم. حضرت علی علیه السلام به او فرمود: دروغ می گویی! به خدا من اسم تو را در میان اسم ها و چهره تو را در میان چهره ها نمی شناسم و سرشت تو غیر از آن سرشت مخصوص است. آن مرد نشست. خداوند رسوایش کرد و حقیقتش را آشکار گردانید.

بعد یکی دیگر ایستاد و گفت: یا امیرالمؤمنین! من طرفدار دین خدایم با ولایت تو، و تو را در پنهان چنان دوست می دارم که در آشکارا اظهار می کنم. فرمود: راست می گویی! سرشت تو از آن سرشت است و بر ولایت ما پیمان از تو گرفته شده و روح تو از ارواح مؤمنین است، اما برای فقر تن پوشی تهیه نما. قسم به آن کس که جانم در دست اوست، از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: سرعت فقر نسبت به دوستان ما، از سرعت سیلی که از بالای دره سرازیر شود بیشتر است. - بصائر الدرجات:

- ۱۱۵

اختصاص: ابن هاشم مانند همین روایت را از برقی نقل می کند. - اختصاص: ۳۱۰ - ۳۱۱ -

\*\*[ترجمه]

ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ الْفَضْلِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَنَا مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ وَصَنَعَنَا بِرَحْمَتِهِ وَخَلَقَ أَرْوَاحَكُمْ مِنَّا فَنَحْنُ نَحْنُ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ تَحْنُونَ إِلَيْنَا وَاللَّهِ لَوْ جَاهِدَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَنْ يَزِيدُوا فِي شَيْعَتِنَا رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُوا مِنْهُمْ رَجُلًا مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ وَ إِنَّهُمْ لَمَكْتُوبُونَ عِنْدَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ

ص: ١٣١

١- القر: البرد. و لم يذكره في الإختصاص.

٢- الإختصاص: كما اظهر لك.

٣- بصائر الدرجات: ١١٥.

٤- الإختصاص: ٣١٠ و ٣١١. الاسناد فيه مبدو بالبرقى.

٥- هو مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عمير.

الْفَضْلِ وَ لَوْ شِئْتُمْ لَأَرَيْتُكُمْ اسْمَكُمْ فِي صِحْفَتِنَا قَالَ ثُمَّ دَعَا بَصِيحِيهِ فَنَشَرَهَا فَوَجَدْتُهَا بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ الْكِتَابَةِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَرَى فِيهَا أَثَرَ الْكِتَابَةِ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا مَكْتُوبَةً وَ وَجَدْتُ فِي أَسْفَلِهَا اسْمِي فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا (۱).

أقول: تمام الخبر في باب أحوال الصادق عليه السلام.

\*\*[ترجمه] اختصاص: عبدالله بن فضل هاشمی گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: ای عبدالله بن فضل! خداوند تبارک و تعالی ما را از نور عظمت خود آفریده و به رحمت خویش ساخته و ارواح شما را از ما آفریده. ما به شما تمایل داریم و شما نیز به ما علاقمند هستید. به خدا قسم اگر اهل شرق و غرب تصمیم بگیرند که یک نفر به شیعیان ما بیفزایند یا یکی را کم کنند، قدرت چنین کاری را ندارند. نام پدران آنها و قبیله ایشان و نژادشان در نزد ما نوشته است. یا عبدالله بن

ص: ۱۳۱

فضل! اگر بخواهی نام تو را در صحیفه خودمان نشانت می دهم!

گفت: امام علیه السلام صحیفه ای را خواست و آن را باز کرد. دیدم سفید است و چیزی در آن نوشته نیست. عرض کردم: یا ابن رسول الله! در این صحیفه اثر نوشتن نیست! حضرت روی آن دست کشید و دیدم نوشته است. در پایین ورقه نام خود را مشاهده کردم. پس به سجده افتادم و خدای را سپاسگزاری کردم. - اختصاص: ۲۱۶ - ۲۱۷ -

مؤلف: تمام این روایت در باب «احوال امام صادق علیه السلام» ذکر شده است.

\*\*[ترجمه]

«۴۰»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عِيَسَى عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَائِظٍ عَنْ بُكَيْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ فَنَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ.

(۲)

\*\*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: بکیر گفت: حضرت ابو جعفر علیه السلام فرمود: خداوند عزوجل از شیعیان ما پیمان به ولایت گرفت؛ پس ما آنها را از لحن کلامشان می شناسیم. - کنز جامع الفوائد: ۳۳۶ -

\*\*[ترجمه]

**باب ۸ أن الله تعالى يرفع للإمام عمودا ينظر به إلى أعمال العباد**

الأخبار



ير، بصائر الدرجات مَعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ كَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا وَضَعْتَهُ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا دَرَجَ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (٣).

ير، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن محمد بن مروان عن الفضيل مثله (٤).

ص: ١٣٢

١- الاختصاص: ٢١٦ و ٢١٧.

٢- كنز جامع الفوائد: ٣٣٦ النسخة الرضوية.

٣- بصائر الدرجات: ١٢٩.

٤- بصائر الدرجات: ١٢٩ فيه: ان الامام منا يسمع الكلام و فيه: نور من السماء الى الأرض.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن مروان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: امام در شکم مادر وقتی به چهارماهگی رسید صدا را می شنود و بر بازوی راستش نوشته می شود «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ» - انعام / ۱۱۵ - {و سخن پروردگارت به راستی و داد سرانجام گرفته است و هیچ تغییردهنده ای برای کلمات او نیست.}

وقتی به دنیا آمد، نوری بین آسمان و زمین برای او می درخشد. وقتی به راه افتاد، استوانه ای از نور بلند می شود که به وسیله آن بین مشرق و مغرب را می بیند. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

بصائر الدرجات: محمد ابن مروان از فضیل مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

ص: ۱۳۲

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

درج ای مشی.

\*\*\*[ترجمه]«درج» یعنی راه رفتن.

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن فضال عن الثمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام إن الإمام منا ليسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الأرض أتاه ملك فيكتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ حَتَّى إِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَرَى فِيهِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لَا يُسْتَرُّ عَنْهُ مِنْهَا شَيْءٌ (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ثمالی گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: امام از ما در شکم مادرش کلام را می شنود، تا این که وقتی به دنیا آمد فرشته ای نزد او آمده و سپس بر بازوی راستش می نویسد: «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم.» تا این که وقتی به جوانی رسید، خداوند برای او ستونی از نور را بلند می کند و در آن دنیا و هر چه در آن است را می بیند و نمی پوشد از او چیزی را. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علی بن حدید عن جمیل بن دراج قال روى غير واحد من أصحابنا قال: لا تتكلموا في الإمام فإِنَّ الإمامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَهُوَ جَنِينٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رُفِعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَنَارٌ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ (۲).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علی بن حدید عن منصور بن یونس رواه عن غير واحد من أصحابنا مثله (۳).

– یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن الأهوازی عن علی بن حدید عن منصور بن یونس رواه غير واحد من أصحابنا قال قال أبو جعفر عليه السلام مثله (۴).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: تعدادی از اصحاب ما روایت کرده اند که امام علیه السلام فرمود: در مورد امام صحبت نکنید؛ امام در حالی که جنینی در شکم مادرش است، کلام را می شنود. هنگامی که به دنیا آمد، فرشته بین دو چشمش می نویسد: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ.» هنگامی که به امامت رسید، در هر بلادی برای او مناره ای بلند می شود و به سبب آن اعمال بندگان را می بیند. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

بصائر الدرجات: منصور بن یونس از تعدادی از اصحابمان مانند همین روایت را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

بصائر الدرجات: منصور بن یونس از تعدادی از اصحابمان مانند همین روایت را از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات عمران بن موسی عن أيوب بن نوح عن عبد السلام بن سالم عن الحسين بن عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ حُطَّ عَلَى مَنْكِبَيْهِ حُطٌّ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَجُعِلَ لَهُ فِي قَرْيَةِ عَمُودٍ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُهَا فِيهَا (۵).

یر، بصائر الدرجات عمران بن موسی عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الحسين مثله (۶).

– یر، بصائر الدرجات علی بن خالد عن أيوب بن نوح مثله (۷).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: یونس بن ظبیان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد: امام در شکم مادرش می شنود. هنگامی که به دنیا آمد، بر شانه هایش خطی نوشته می شود. سپس فرمود: به این صورت، و با دست خودش نوشت که آن قول خداوند است «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ.» و در قریه ای عمودی از نور برایش قرار داده می شود و به سبب آن، آنچه را که اهل آن در آنجا انجام می دهند می بیند. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

بصائر الدرجات: عامر از حسین مانند همین روایت را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

بصائر الدرجات: عیوب بن نوح مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ

ص: ۱۳۳

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۹.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.

۷- بصائر الدرجات: ۱۲۹ و الآیه فی الانعام: ۱۱۶.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَكْتُبُ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَمُودًا مِنْ نُورِ مَقَامِهِ فِي قَرْيَتِهِ وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ فِي الْقَرْيَةِ الْأُخْرَى (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ۱۳۳

فضیل نقل کرد: از حضرت باقر شنیدم که می فرمود: امام در شکم مادرش کلام را می شنود، تا این که وقتی به دنیا آمد فرشته ای نزد او آمده و بر بازوی راستش می نویسد: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». تا این که وقتی به جوانی رسید، خداوند برای او در هر قریه ای ستونی از نور مقامش در آنجا بلند می کند؛ می بیند و می داند آنچه را که در قریه دیگر انجام می پذیرد. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِمَامُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ فِي بِلَادِهِ وَهُوَ يَرَى مَا فِي غَيْرِهَا (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از یک راوی خود، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: امام در شکم مادر که هست صدا را می شنود. وقتی به دنیا آمد، در همان محلی که هست عمودی از نور برایش افراشته می شود و به وسیله آن، آنچه را که در جای دیگر است مشاهده می کند. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

\*\*[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْلُوبٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِمِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَرَدَ خُطَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يُبَصِّرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ بِهِ أَهْلُ كُلِّ بَلَدٍ (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مروان گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرماید: امام در شکم مادرش می شنود. هنگامی که به دنیا آمد، بین دو کتفش نوشته می شود: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ». هنگامی که به امامت رسید، خداوند برای او عمودی از نور قرار می دهد که به سبب آن، هر آنچه را که اهل هر بلدی انجام می دهند می بیند. - بصائر الدرجات: ۱۲۹ -

«۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ فِي الْقَرْيَةِ الْأُخْرَى (۴).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: امام زمانی که به جوانی رسید، خداوند برای او عمودی از نور را در هر قریه ای بلند می کند. می داند آنچه را که انجام می پذیرد در قریه دیگر. - بصائر الدرجات:

- ۱۲۹

\*\* [ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْجَرِيرِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَمُودًا مِنْ نُورٍ حَجَبَهُ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ طَرَفُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَطَرَفُهُ الْأُخْرَى فِي أُذُنِ الْإِمَامِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا أَوْحَاهُ فِي أُذُنِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو اسحاق جریری گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. شنیدم که می فرمود: خدا را عمودی از نور است که خداوند آن را از تمام خلایق مستور می دارد. یک طرف آن در نزد خدا و طرف دیگر در گوش امام است. هر وقت که خداوند اراده چیزی را بکند، به گوش او وحی می نماید. - بصائر الدرجات: ۱۳۰ -

\*\* [ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَهُ فَقَالَ لِي ائْتِدَاءَ مِنْهُ يَا صَالِحُ بْنُ سَهْلٍ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّسُولِ رَسُولًا وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ رَسُولًا قَالَ قُلْتُ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ اللَّهُ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ وَيَنْظُرُ الْإِمَامُ بِهِ إِلَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ عِلْمَ شَيْءٍ نَظَرَ

ص: ۱۳۴

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۹.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۹.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۹.

٤- بصائر الدرجات: ١٢٩.

٥- بصائر الدرجات: ١٣٠.

فِي ذَلِكَ النُّورِ فَعَرَفَهُ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: صالح بن سهل از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که گفت: من در خدمت ایشان نشسته بودم. ابتدا به من فرمود: یا صالح! خداوند بین خود و بین پیامبرش پیکی قرار داده، ولی بین خود و امام پیکر قرار نداده است. عرض کردم: این مطلب چگونه است؟ فرمود: خداوند بین خود و امام عمودی از نور قرار داده که خدا به وسیله آن امام را تماشا می کند و امام خدا را، وقتی چیزی را بخواهد بداند، به آن

ص: ۱۳۴

نور نگاه می کند و می فهمد. - بصائر الدرجات: ۱۳۰ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

نظر الله تعالى إليه كناية عن إفاضاته عليه و نظره إليه تعالى كناية عن غايه عرفانه (۲).

أقول: روى الحسن بن سليمان فى كتاب المحتضر نقلا من كتاب منهج التحقيق مثله (۳).

\*\*[ترجمه] نظر کردن خداوند متعال به امام، کنايه از افاضات خداوند بر امام است و نظر کردن امام به خداوند، کنايه از نهايت عرفان است.

مؤلف: حسن ابن سليمان در كتاب محتضر مانند همین روایت را از كتاب منهج التحقيق نقل می کند. - كتاب محتضر: ۱۲۸ -

\*\*[ترجمه]

## «۱۱»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن إسماعيل عن الحسن بن العباس بن جريش (۴) عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنا أنزلناه نور كهيئته العين على رأس النبي والأوصياء لما يريد أحد منا علم أمر من أمر الأرض أو من أمر السماء إلى الحجب التي بين الله وبين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوباً (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عباس بن جريش از حضرت جواد علیه السلام نقل کرد که فرمود: امام صادق علیه السلام فرمود: «إنا أنزلناه» نوری است به صورت خورشید بر سر پیامبر و اوصیا. اراده نمی کند هیچ کدام از ما دانستن چیزی را از مسائل زمین یا آسمان تا حجاب های بین خدا و عرش، مگر اینکه یک طرف آن نور بلند می شود و تفسیر مطلبی را که می خواست،



\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل المراد بالعين هنا عين الشمس و يحتمل الديدبان و الجاسوس.

\*\*[ترجمه] شاید مراد از «العين» در اینجا عين خورشید باشد و همچنین احتمال دارد مراد دیدبان و جاسوس باشد.

\*\*[ترجمه]

## «۱۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْدِ الْخَزَّازِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ بُنَيَانَ الْجَوْزِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا قَدَّرَ الْإِمَامُ قَالَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ كَانَ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبًا وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مَيِّدَلٍ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ يَبْعَثُ أَيْضًا لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ مِنْ تَحْتِ بُطْنَانِ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى فِيهِ أَعْمَالَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا ثُمَّ يَتَسَعَّبُ لَهُ عَمُودٌ آخَرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَى أُذُنِ الْإِمَامِ كُلَّمَا اخْتَجَّ إِلَى مَزِيدٍ أُفْرِغَ فِيهِ إِفْرَاغًا (۶).

ص: ۱۳۵

- ۱- بصائر الدرجات: ۱۳۰.
- ۲- أو تعلمه عليه السلام عنه تعالى.
- ۳- المحتضر: ۱۲۸.
- ۴- هكذا في الكتاب و مصدره و الصحيح: حريش بالحاء المهملة وزان زبير، و الرجل مذکور في كتب التراجم و لم يوثقه الاصحاب و فيه كلام مذکور في محله.
- ۵- بصائر الدرجات: ۱۳۱.
- ۶- بصائر الدرجات: ۱۳۱ و الآيه في الانعام: ۱۱۶.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: اسحاق قمی گفت: به حضرت باقر علیه السلام گفتم: فدایت شوم! مقام امام چقدر است؟ فرمود: در شکم مادر می شنود. وقتی به زمین رسید، بر شانه راستش نوشته است: «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.» سپس خداوند نوری را به صورت استوانه ای، از درون عرش تا زمین می فرستد که در آن اعمال تمام خلائق را می بیند. سپس استوانه ای دیگر از آن جدا می گردد از جانب خدا تا گوش امام. هر گاه احتیاج به

افزایشی داشته باشد، در آن قرار داده می شود. - بصائر الدرجات: ۱۳۱ -

ص: ۱۳۵

\*\*\*[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ ۷ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا بَكْرٍ مَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ بِلَادِكُمْ (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوبکر خضرمی گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: یا ابا بکر! چیزی از اتفاقات شهرهای شما بر من مخفی نیست. - بصائر الدرجات: ۱۳۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ صَيْفَوَانُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ ذَكَرُوا الْأَيَّامَ وَ فَضَّلَهُ قَالَ إِنَّمَا مَنَزَلَهُ الْأَيَّامُ فِي الْأَرْضِ بِمَنَزَلِهِ الْقَمَرِ فِي السَّمَاءِ وَ فِي مَوْضِعِهِ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا (۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: علی بن احمد بن محمد از پدر خود نقل کرد که گفتم: من و صفوان خدمت حضرت ابوالحسن علیه السلام بودیم. صحبت از امام و مقامش شد. فرمود: مقام امام در زمین، مانند ماه است در آسمان؛ او در محل خود از تمام چیزها مطلع است. - بصائر الدرجات: ۱۳۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات الْهَيْثُمُ النَّهْدِيُّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامِ فَجَرَى ذِكْرُ

الْإِمَامَ فَقَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ يَدُورُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَوْ تَرَاهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (۳).

أقول: قد مر كثير من الأخبار في ذلك مع شرحها في باب ولادتهم عليهم السلام.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اسماعيل بن مهران گفت من و احمد بن ابی نصر نزد امام رضا عليه السلام بوديم که در مورد امام صحبت شد. امام رضا عليه السلام فرمود: امام مانند ماه است که در هر مکان دور می زند یا او را از هر مکانی می بینند. - بصائر الدرجات: ۱۳۱ -

مؤلف: اخبار بسیاری در این مورد همراه با شرح آنها، در باب «ولادت ائمه عليه السلام» گذشت.

\*\*[ترجمه]

«۱۶»

و رَوَى الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ نَقَلًا مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ (۴) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ كُتِبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ (۵) الْآيَةَ فَإِذَا تَرَعَرَ (۶) نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ زَادَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ فِيهِ فَإِذَا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَ زُيِّنَ بِهَا لِحْمٌ وَ الْوَقَارُ وَ أَلْبَسَ الْهَيْبَةَ وَ جُعِلَ لَهُ مِضْبَاحٌ يَعْرِفُ بِهِ الضَّمِيرَ وَ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ زَادَ الْفَضْلُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى بِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ.

(۷)

ص: ۱۳۶

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

۴- فی نسخه: عن ابن المغیره.

۵- الأنعام: ۱۱۶.

۶- ترعرع الصبی: تحرك و نشأ.

۷- المحتضر: ۱۲۷.

\*\*\*[ترجمه] شیخ حسن بن سلیمان در کتاب محتضر، از کتاب منهج التحقيق، از کتاب نوادر الحکمه، از اسحاق بن عمّار نقل می کند که حضرت صادق علیه السّلام فرمود: امام صدا را در شکم مادر می شنود. وقتی به زمین آمد، بر بازوی راستش نوشته است: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ» تا آخر آیه. وقتی به حرکت درآمد، برایش استوانه ای از نور از آسمان تا زمین قرار داده می شود که به وسیله آن، اعمال بندگان را می بیند.

یونس بن ظبیان اضافه می کند: وقتی متولد شد، به او حکمت داده می شود و به حلم و وقار آراسته می شود و به قامت او هیبت پوشانده می شود و برایش چراغی قرار می دهند که رمز دل ها را می فهمد و اعمال بندگان را می بیند.

فضل از حضرت باقر اضافه می کند که: وقتی در زمین قرار گرفت، نوری از آسمان تا زمین برای او می درخشد که بین شرق و غرب را می بیند. - کتاب محتضر: ۱۲۷ -

ص: ۱۳۶

\*\*\*[ترجمه]

**باب ۹ أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلاء و يبصرون عليها و لو دعوا الله في دفعها لأجيبوا و أنهم يعلمون ما في الضمائر و علم المنيا و البلاء و فصل الخطاب و الموالي**

**الأخبار**

«۱»

یر، بصائر الدرجات علی بن اِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اِسْمَاعِيلَ الْمَازَرِقِيِّ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْلَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اِخْتِجَّ عَلَى عِبَادِهِ بِحُجَّتِهِ ثُمَّ يُعَيَّبُ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِمْ (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اسماعیل ازرق گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که می فرمود: خداوند حکیم تر و کریم تر و بزرگ تر و داناتر از آن است که به حجتی بر بندگان خود احتجاج کند، آنگاه از او چیزی از امور مردم را پنهان بدارد. - بصائر الدرجات: ۳۴ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَالِدِ الْكَيْلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّائِعِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ اشْتَرَعَى رَاعِيًا (۲) وَ اشْتَخَلَفَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ يَحْجُبُ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أُمُورِهِمْ (۳).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالعزیز الصائغ گفت: امام صادق علیه السّلام فرمود: تو می پنداری خداوند راهبری قرار می

دهد و خلیفه ای بر بندگان مشخص می کند، آنگاه از آنها چیزی از امورشان را می پوشاند! - بصائر الدرجات: ۳۴ -

\*\*[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُعَاتِبُهُ فِي مَالٍ لَهُ أَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ فَقَالَ (۴) ذَهَبَتْ بِمَالِي فَقَالَ وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ فَغَضِبَ فَاسْتَتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ تَقُولُ وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ وَاعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَا أَبَانَ وَ أَنْتَ يَا زِيَادُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمَا أُمَّنَاءَ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ مَا خَفَى عَلَيْكُمَا مَا صَنَعَ بِالْمَالِ (۵) فَقَالَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَعَلْتُ وَ أَخَذْتُ الْمَالَ.

ص: ۱۳۷

۱- بصائر الدرجات: ۳۴.

۲- فی المصدر: استرعی راعیا علی عبادہ.

۳- بصائر الدرجات: ۳۴.

۴- فی المصدر: فقال له.

۵- بصائر الدرجات: ۳۴.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابان بن تغلب گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم. مردی از اهالی کوفه آنجا بود که امام او را در مورد مالی که دستور داده بود به آن جناب برساند سرزنش می کرد و به او می فرمود: تو مال مرا از بین برده ای؟ او می گفت: نه به خدا! امام با خشم نشست و سپس فرمود: قسم می خوری نه به خدا! و چند مرتبه سخن او را تکرار کرد. سپس رو به جانب ما کرد و گفت: تو ای ابان! تو ای زیاد! اگر شما امین خدا و خلیفه او در زمین و حجت او بر خلقش باشید، بر شما مخفی نمی ماند که آن پول چه شده. در این موقع آن مرد گفت: فدایت شوم! صحیح است؛ آن مال را من گرفته ام. - بصائر الدرجات: ۳۴ -

ص: ۱۳۷

\*\*\*[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ فَرْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِيِّ الْكَرْخِيُّ قَالَ سَأَلَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَارَاهُ فِي شَيْءٍ (۱) فَقَالَ لَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ ثَلَاثًا (۲) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تَرَى مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ (۳).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: سعد بن ابی الاصبغ گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام نشستیم بودم که حسن بن سری کرخی وارد شد. امام علیه السلام از او چیزی پرسید و در مورد چیزی گفتگو کردند. او می گفت: نه این طور نیست، و سه بار تکرار کرد. سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: خیال می کنی کسی را که خدا او را بر خلقش حجت قرار داده، بر او چیزی از امور مردم مخفی می ماند؟ - بصائر الدرجات: ۳۴ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْرَقِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِحُجَّتِهِ ثُمَّ يُغَيَّبُ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهِمْ (۴).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: علی بن اسماعیل ازرق گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند حکیم تر گرامی تر بزرگ تر عظیم تر و عادل تر از آن است که به حجتی احتجاج کند، آنگاه چیزی از امور مردم را از او بپوشاند. - بصائر الدرجات: ۳۴ -

\*\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُرْخِيُّ فَسَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ فَأَجَابَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ كَذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ كَذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَيْهِ مَرَارًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ كَذَلِكَ وَيَقُولُ هُوَ لَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَرَى مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلَقَهُ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سعد بن ابوالاصبح گفت: نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم که حسن بن سری کرخی وارد شد و آن حضرت در مورد چیزی پرسید. حضرت صادق به او فرمود: این چنین نیست.

پس حضرت صادق فرمود: آن چنین است، و چندین بار این کلام را بر او تکرار کرد و در هر مورد حضرت صادق فرمود: آن مسئله چنین است، و او می گفت خیر. سپس حضرت صادق فرمود: آیا می پنداری کسی که خدا او را حجت بر بندگانش قرار داده، چیزی از امورشان را از او مخفی می کند؟ - بصائر الدرجات: ۳۴ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنِي عَنْ خَمْسَةِ جَائِهِ حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ كَذَا وَ كَذَا يَقُولُونَ فَيَقُولُ لِي قُلْ كَذَا وَ كَذَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْقُرْآنُ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَاحِبُهُ وَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ وَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ فَقَالَ لِي وَ تَشْكُّ يَا هِشَامُ مَنْ شَكَّ أَنَّ اللَّهَ يَخْتَجُّ عَلَيَّ خَلَقَهُ بِحُجَّةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ كُلُّ مَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَقَدْ افْتَرَى عَلَيَّ اللَّهُ (٦).

ص: ۱۳۸

۱- فی المصدر: فقال أبو عبد الله عليه السلام له شيء فاجابه في شيء.

۲- فی نسخه: ثلاث مرات.

۳- بصائر الدرجات: ۳۴.

۴- بصائر الدرجات: ۳۴.

۵- بصائر الدرجات: ۳۴.

۶- بصائر الدرجات: ۳۴.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: هشام بن حکم گفت: از حضرت صادق علیه السلام در منی از پانصد حرف از کلام سؤال کردم. پس رو به ایشان کردم و گفتم: چنین و چنین می گویند. ایشان می فرمود: بگو چنین و چنان. گفتم: فدایت شوم! می دانم که شما از حلال و حرام و قرآن آگاه هستید و از همه مردم واردترید، اما این کلام است. فرمود: هشام! مگر شک داری؟ کسی که شک کند که خداوند بر خلقش به حجتی احتجاج کند که تمام نیازهای مردم در نزدش نباشد، بر خدا بهتان زده است. - بصائر الدرجات: ۳۴ -

ص: ۱۳۸

\*\*\*[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات علی بن ابراهیم بن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زعم ان الله يحجج عبدا في بلاده ثم يشتر عنه جميع ما يحتاج اليه فقد افترى على الله (۱).

أقول: سیاتی بعض الأخبار فی باب عله ابتلائهم عليهم السلام.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابراهیم بن عمر گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر کس که گمان کند خداوند در زمین شخصی را حجت قرار داده، آنگاه جمیع نیازهای مردم را از او پوشیده بدارد، بر خدا بهتان زده. - بصائر الدرجات: ۳۴ -

مؤلف: به زودی بعضی از اخبار در باب «علت ابتلای ائمه عليهم السلام» خواهد آمد.

\*\*\*[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن محمد بن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجوزي (۲) قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في عروصه داره وهو يومئذ بالرميلة فلما نظرت إليه قلت بأبي أنت و أمي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في نفسي (۳) ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه و جلست بين يديه فالتفت إلي فقال يا خالد نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك و الله ما أردت بهذا شيئا قال فقال نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا أرف (۴) إلينا و إن لهؤلاء القوم مدة و غايه لا بد من الانتهاء إليها قال فقلت لا أعود و أصير (۵) في نفسي شيئا أبدا قال فقال لا تعد أبدا (۶).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: خالد جوزی گفت: خدمت حضرت ابوالحسن علیه السلام رفتم. ایشان میان خانه بود و آن روز در رمیله ساکن بود. همین که چشمم به ایشان افتاد، گفتم: پدر و مادرم فدایت سرورم که مظلوم و مغصوب و ستمدیده هستی! این سخن را با خود گفتم. بعد نزدیک شدم و پیشانی آن جناب را بوسیدم و خدمتش نشستم. ایشان روی به جانب من کرد و فرمود: خالد! ما بهتر به این کار واردیم. این حرف ها را با خود مگو!



عرض کردم: فدایت شوم! به خدا قسم منظوری نداشتم. فرمود: ما به این کار بهتر واردیم؛ اگر بخواهیم برمی گردد به سوی ما، ولی این گروه را مدت و نهایتی است که باید به آخر برسانند. گفتم: دیگر چنین کاری نمی کنم و در دل چیزی نمی گویم. فرمود: دیگر چنین نکن. - بصائر الدرجات: ۳۵ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ (۷) عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ وَوَجْهُهُ إِلَى الْحَائِطِ فَقَالَ لِي حِينَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَا عُمَرُ اغْمِزْ رَجُلِي فَقَعَيْدْتُ اغْمِزْ رَجُلَهُ فَقُلْتُ

ص: ۱۳۹

۱- بصائر الدرجات: ۳۴.

۲- فی المصدر: خالد الجوا.

۳- ای قلت هذا الكلام فی نفسی بحيث لا یسمع أبو الحسن علیه السلام ذلك.

۴- أرف: اقترب و فی نسخه: (لرد) و فی المصدر: (لو اردنا اذن الینا) و هو الصحیح.

۵- ای لا أصیر.

۶- بصائر الدرجات: ۳۵.

۷- فی المصدر: عن ابن اسلم.

فِي نَفْسِي السَّاعَةَ أَسْأَلُهُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَى أَيُّهُمَا الْإِمَامُ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ فَقَالَ وَاللَّهِ إِذْنٌ لَّا أَجِيبُكَ (١).

أقول: سیاتی أمثاله فی أبواب معجزاتهم علیهم السلام.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن یزید گفت: خدمت حضرت صادق علیه السّلام رسیدم. ایشان خوابیده بود و صورتش به طرف دیوار قرار داشت. وقتی وارد شدم به من فرمود: عمر! پایم را فشار بده! نشستم و پایش را فشار دادم. در دل با خود گفتم

ص: ۱۳۹

حالا- راجع به عبدالله و موسی می پرسم که کدام یک از آن دو امام هستند. در همین موقع روی به جانب من کرد و فرمود: من هم حالا به تو جواب نمی دهم! - . بصائر الدرجات: ۶۴ -

مؤلف: روایات دیگری شبیه اینها در باب «معجزات ائمه» خواهد آمد.

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْعِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رُمَيْلَةَ قَالَ: وَعِكَتُ وَعُكَا شَدِيدًا فِي زَمَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي خِيفَةً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقُلْتُ لَّا أَعْرِفُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أُفِيضَ عَلَيَّ نَفْسِي مِنَ الْمَاءِ وَأَصِلِّي خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِنْبَرَ عَادَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْوَعْدُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلَ الْقُصْرَ دَخَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ يَا رُمَيْلَةُ رَأَيْتُكَ وَ أَنْتَ مُتَشَبِّهٌ بَعْضُكَ فِي بَعْضٍ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ فَصِيحْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا وَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الرَّغْبَةِ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَهُ فَقَالَ يَا رُمَيْلَةُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ إِلَّا مَرَضَنَا بِمَرَضِهِ (٢) وَ لَمَّا يَحْزَنُ إِلَّا حَزْنَا بِحُزْنِهِ وَ لَمَّا يَدْعُو إِلَّا أَمْنَا لِإِدْعَائِهِ وَ لَمَّا يَسْتَكْتُ إِلَّا دَعَوْنَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا لِمَنْ مَعَكَ فِي الْقُصْرِ أَرَأَيْتَ مَنْ كَانَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ قَالَ يَا رُمَيْلَةُ لَيْسَ يَغِيبُ عَنَّا مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَّا فِي غَيْرِهَا (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: رميله گفت: در زمان امیرالمؤمنین علیه السّلام روزی تب شدیدی داشتم. روز جمعه آرامشی در خود دیدم و با خود گفتم بهترین کار این است که روی خودم مقداری آب بریزم و پشت سر امیرالمؤمنین علیه السّلام نماز بخوانم. این کار را کردم و به جانب مسجد رفتم. همین که مولی امیرالمؤمنین روی منبر رفت، تب دوباره برگشت.

وقتی آن جناب نماز را تمام کرد و به جانب خانه رفت، من نیز با ایشان رفتم. فرمود: رميله! دیدم در خود پیچیده بودی. عرض کردم: آری، و جریان را به عرض ایشان رساندم که علاقه داشتم نمازی پشت سر شما بخوانم. فرمود: رميله! هر مؤمنی که مریض می شود، ما نیز به واسطه بیماری او مریض می شویم، - . شاید این مساله کنایه از شدت عنایت ائمه علیهم السّلام به شیعیان و محببانشان باشد. - و محزون نمی شود مگر اینکه ما نیز از اندوه او محزون می شویم، و دعایی نمی کند مگر اینکه

دعای او را آمین می گوئیم، و ساکت نمی شود مگر اینکه ما برایش دعا می کنیم.

عرض کردم: یا امیرالمؤمنین! خداوند مرا فدایتان کند! این برای کسی است که با شما در خانه باشد، اما آنها که در اطراف زمین هستند چطور؟ فرمود: رمیله! در شرق و غیر آن، مؤمنی از نظر ما پنهان نیست. - بصائر الدرجات: ۷۲ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنِي عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ حَدِيثٌ فَقَالَ اعْرِضْهُ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى صُفْرَةَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَا هَذَا الصُّفْرَةُ فَذَكَرَ وَجَعًا بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَنَفْرُحُ لِفَرَحِكُمْ وَنَحْزَنُ

ص: ۱۴۰

۱- بصائر الدرجات: ۶۴ فيه: اذن و الله.

۲- لعل هذا كناية عن شده عنایتهم عليهم السلام بشيعتهم و محبتهم لهم.

۳- بصائر الدرجات: ۷۲.

لِحَزْنِكُمْ وَ نَمْرُضٍ لِمَرَضِكُمْ وَ نَدْعُو لَكُمْ وَ تَدْعُونَ فَنُؤْمِنُ قَالَ عَمَرُو قَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتِ وَ لَكِنْ كَيْفَ نَدْعُو فَنُؤْمِنُ فَقَالَ إِنَّا سَوَاءٌ عَلَيْنَا الْبَادِي وَ الْحَاضِرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ عَمَرُو (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو ربيع شامی گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم که از عمرو بن حمق حدیثی شنیده ام. فرمود: بگو. گفتم: خدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السّلام رسید و در چهره آن جناب زردی مشاهده کرد. پرسید: این زردی چیست؟ آن جناب اظهار یک ناراحتی کرد و علی علیه السّلام به او فرمود: ما شادمانیم برای شادی شما و محزون هستیم

ص: ۱۴۰

برای حزن شما، و مریض می شویم به مریضی شما و دعا می کنیم برای شما، و دعا که می کنید، ما آمین می گوییم. عمرو گفت: فهمیدم چه فرمودی، ولی چگونه وقتی دعا می کنیم شما آمین می گویی؟ فرمود: برای ما مساوی است کسی که حضور داشته باشد و کسی که غایب باشد.

حضرت صادق علیه السّلام فرمود: عمرو درست گفته است. - بصائر الدرجات: ۷۲ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ظُرَيْفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَجَمَاعِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَةً لَأَخْبَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا لَا يَسْتَوْحِشُ إِلَى شَيْءٍ وَ لَكِنَّ فِيكُمْ الْإِدَاعَةَ وَ اللَّهُ بِالْعَمْرِ (۲).

أَقُولُ قَدْ رَوَيْنَا كَثِيرًا فِي كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ فَضَلَ الْخِطَابِ.

و سیاتی فی باب ما بین علیه السلام من مناقبه.

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: عبدالله اصم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که شنیدم که پدرم به گروهی از اصحاب خود می فرمود: و الله اگر دهان های آنها را دربی بود، به هر کدام از ایشان از چیزهایی خبر می دادم که وحشت او را وادار به پناه بردن به چیزی نکند، ولی افسوس که در میان شما افشاگری است و خداوند کار خود را به اتمام می رساند. - امالی شیخ طوسی: ۱۲۳ -

مؤلف: در سخنان امیرالمؤمنین علیه السلام بسیار روایت کرده ایم که او می فرمود: من علم بلاها و مرگ و میرها و جریان ها و تمیز بین حق و باطل را دارم که در باب «مناقب آشکار» آن حضرت هم خواهد آمد.

ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلى سوى النبي صلى الله عليه وآله لقد فتحت لى السبيل وعلمت المنايا والبلايا والأنساب وفضل الخطاب ولقد نظرت فى الملكوت بإذن ربى فما غاب عنى ما كان قبلى ولما ما يأتى بعيدى وإن بولائى أكمل الله لهديه الأمت دينهم وأتم عليهم النعم ورضيت لهم إسلامهم إذ يقول يوم الولايه لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد أخبرهم أنى أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت إسلامهم (٣) كل ذلك من الله على فله الحمد (٤).

ص: ١٤١

١- بصائر الدرجات: ٧٢.

٢- أمالى ابن الشيخ: ١٢٣.

٣- إشاره الى قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً) راجع سورة المائدة: ٦.

٤- أمالى ابن الشيخ: ١٢٨.

\*\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: مفضل از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: به من نه چیز داده شده که به هیچ کس قبل از من به جز پیامبر اکرم به کسی نداده اند:

برایم راه های علوم گشوده شد؛ علم مرگ و میرها و بلاها و نژادها و تمیز بین حق و باطل را دارم؛ با اجازه پروردگار ملکوت را تماشا کردم؛ آنچه پیش از این بود و بعد از این خواهد آمد از نظر من غایب نیست؛ با ولایت من خدا دین این امت را تکمیل نمود و نعمت را بر آنها تمام کرد و برای آنها اسلامشان را راضی شد، زیرا در روز ولایت به حضرت محمد فرمود: یا محمد! به ایشان اطلاع بده که امروز دیشان را تکمیل و نعمت را بر آنها تمام و اسلام را برایشان خواستم. تمام اینها لطفی است که خدا بر من کرده، ستایش مخصوص اوست. - . امالی شیخ طوسی: ۱۲۸ -

ص: ۱۴۱

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

لقد فتحت لی السبل ای طرق العلم بالمعارف و الغیوب أو القرب إلى الله (۱) و علمت المنایا ای آجال الناس و البلیا ای ما یمتحن الله به العباد من الأمراض و الآفات أو الأعم منها و من الخیرات و الأنساب ای أعلم والد کل شخص فأعرف أولاد الحلال من الحرام.

و فصل الخطاب ای الخطاب الفاصل بین الحق و الباطل أو الخطاب المفصول الواضح الدلالة علی المقصود أو ما کان من خصائصه علیه السلام من الحكم المخصوص فی کل واقعه و الجوابات المسکته للخصوم فی کل مسأله و قیل هو القرآن و فیه بیان الحوادث من ابتداء الخلق إلى یوم القیامه فما غاب عنی لاطلاعه علی الألواح السماویه أو علل حدوث الأشياء و أسبابه.

\*\*\*[ترجمه] عبارت «لقد فتحت لی السبل» یعنی طریقه های علم به معارف و غیب یا قرب به خدا، و «علمت المنایا» یعنی اجل های مردم. و «البلیا» یعنی آنچه خداوند به سبب آن امتحان می کند بندگان را از مرض ها و آفات یا اعم از آن و از خیرات، و «الانساب» یعنی می دانم پدر هر شخصی را، پس می شناسم اولاد حلال را از حرام، و «فصل الخطاب» یعنی خطابی که بین حق و باطل فاصله اندازد یا خطاب مفصل واضح الدلالة بر مقصود یا آنچه از خصایص ایشان است از حکم مخصوص در هر واقعه و جواب های ساکت کننده خصم در هر مساله. و گفته شده آن قرآن است و در آن بیان حوادث است از ابتدای خلقت تا روز قیامت. «فما غاب عنی» به خاطر اطلاع داشتن او از الواح آسمانی یا علت های به وجود آمدن چیزها و اسباب آنها.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی العُضَائِرِيُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَعُكَبْرِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

الْحَكَمَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ خَالِدِ الْكِبَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّائِغِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ اسْتَرْعَى رَاعِيًا وَاسْتَخَلَفَ خَلِيفَةً ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهِمْ (٢).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: عبدالعزيز صائغ گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: گمان می کنی خداوند یک نفر به را عنوان رهبر و جانشین خود در میان مردم تعیین کند، بعد چیزی از مسائل مربوط به آنها را از او پنهان بدارد؟ - . امالی شیخ طوسی: ۲۸۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رِسَالَةً وَاقْرَأْنِيهَا قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا قُبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَحُنُّ أُمَّيَاءِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَالْمَنَائِيَا وَأَنْسِيَابِ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَإِنْ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا نَحْنُ (٣) النَّجَاهُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى

ص: ۱۴۲

۱- أو طرق السماوات و الأرض كما في حديث.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۲۸۴.

۳- في نسخه و في المصدر: نحن النجباء.

النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ (۱) نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعْنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا أَوْصَى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (۲) فَقَدْ عَلَّمْنَا وَبَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَاسْتَمُودَعْنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلِي الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (۳) مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيِّ (۴).

یر، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن موسی بن یعلی عن موسی بن القاسم عن علی بن الحسین علیهما السلام مثله (۵)

یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ آمِينَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَذَكَرَ مِثْلَهُ (۶).

\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن ابی نجران گفت: حضرت رضا علیه السلام نامه ای نوشته بود و برایم خواند فرمود: حضرت زین العابدین فرموده است: حضرت محمد صلی الله علیه و آله امین خدا در زمین بود. پس از در گذشت او ما اهل بیت وارث او شدیم. پس ما امین های خدا در زمینیم. در نزد ما علم بلایا و منایا و نسب های عرب و میلاد اسلام است. ما شخص را به محض دیدن می شناسیم که واقعا مؤمن است یا منافق، نام شیعیان ما و نام پدران آنها نوشته شده است. خداوند از ما و آنها پیمان گرفته است، به هر جا که وارد شویم آنها نیز وارد می شوند و هر جا که داخل شویم، آنها نیز داخل می شوند.

ماییم نجات و اولاد ما اولاد پیامبرانند، و ماییم اولاد اوصیا و ماییم «المخصوصون» در کتاب خدا و شایسته ترین افراد نسبت به پروردگار، و شایسته ترین

ص: ۱۴۲

انسان ها نسبت به کتاب خدا و دین اویم.

شریعت را برای ما توضیح داد. در قرآن می فرماید: «شَرَعَ لَكُمْ» ای آل محمد! «مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا»، به ما همان وصایایی را سپرد که به نوح سپرده بود؛ «وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»، ای محمد! «وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ» و اسماعیل «وَمُوسَى وَعِيسَى» و اسحاق و یعقوب؛ به ما آموخت و ما آنچه را که آموختیم تبلیغ کردیم و علم آنها را به

ما داد؛ ما وارث انبیا و وارث اولوالعزم از پیامبرانیم.

«أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ»، دین را بر پای دارید ای آل محمد! «وَلَا تَتَفَرَّقُوا» متحد باشید؛ «كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» دشوار است بر کسانی که درباره ولایت علی شرک ورزیدند و دیگری را با او شریک کردند؛ «مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» دعوتی که آنها را به ولایت علی می کنی، «انَّ اللَّهَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ» - شوری / ۱۳ -

[از احکام] دین آنچه را که به نوح درباره آن سفارش کرد برای شما تشریح کرد و آنچه را که به تو وحی کردیم و آنچه را که درباره آن به ابراهیم و موسی و عیسی سفارش نمودیم که دین را برپا دارید و در آن تفرقه اندازی مکنید بر مشرکان آنچه



که ایشان را به سوی آن فرا می خوانی گران می آید، خدا هر که را بخواهد به سوی خود برمی گزیند و هر که را که از در توبه درآید به سوی خود راه می نماید.}

ای محمّد! خدا کسی را که در ولایت علی دعوت تو را بپذیرد، به سوی خود هدایت می کند. - بصائر الدرجات: ۳۳ -

بصائر الدرجات: موسی بن قاسم از امام زین العابدین علیه السّلام مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۳۳ -

بصائر الدرجات: از عبدالله بن جندب نقل می کند که گفت: امام رضا علیه السّلام برایم نوشت: اما بعد؛ همانا محمد صلی الله علیه و آله امین خدا روی زمین بود... و مانند همان روایت را ذکر می کند. - بصائر الدرجات: ۳۳ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

و أنساب العرب لعل التخصیص بهم لكونهم فی ذلك أهم و كان فیهم أولاد حرام غصبوا حقوق الأئمة علیهم السلام و نصبوا لهم الحرب و مولد الإسلام ای

ص: ۱۴۳

۱- فی المصدر: و نحن.

۲- لم يذكر فی المصحف الشريف و لا فی المصدر فی الطریقین الآتیین قوله: و إسماعیل و إسحاق و یعقوب\*.

۳- فی المصحف الشريف: اللّهُ یَجْتَبِیْ إِلَیْهِ مَنْ یَشَاءُ وَ یَهْدِیْ إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ راجع الشوری: ۱۱ و ۱۲.

۴- بصائر الدرجات: ۳۳.

۵- بصائر الدرجات: ۳۳ فیہ نقیصه راجعه.

۶- بصائر الدرجات: ۳۳ فیہ: (مدخلنا لیس علی مله الإسلام غیرنا و غیرهم نحن النجباء و نحن افراط الأنبیاء) و فیہ و نحن المخصوصون فی کتاب اللّهِ و نحن أولى الناس برسول اللّهِ و نحن الذین شرع دینه و قال فی کتابه: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّینِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الذِّی وَ فیہ نقیصه راجعه.

یعلمون کل من یولد هل یموت علی الإسلام أو علی الکفر أو من یتولد منه الإسلام أو الکفر بحقیقه الإیمان ای الإیمان الواقعی و کذا النفاق أخذ الله علينا و علیهم الميثاق ای علينا بهدایتهم و رعایتهم و تکمیلهم و علیهم بالإقرار بولایتنا و طاعتنا و رعایه حقوقنا.

و النجاه جمع ناج كهدها و هاد أفراط الأنبياء ای أولادهم أو مقدموهم فی الورد علی الحوض و دخول الجنة أو هداهم أو الهداه الذين أخبروا بهم و نحن المخصوصون ای بالمدح أو بالقرايه أو بالإمامه أولى الناس بكتاب الله ای لفظا و معنی و موردا شرع لكم ای بین و أوضح و الخطاب مخصوص بآل محمد صلی الله علیه و آله أو هم العمده فيه من أشرك بولایه علی فإنهم أشركوا بالله حيث أشركوا مع علی من ليس خليفه من الله.

\*\*\*[ترجمه]«نسب های عرب»، شاید اینکه نام از نژاد عرب برده به جهت اهمیت آنها در این مورد است. در میان آنها اولاد حرامی بودند که حقوق ائمه را غصب کردند و با آنها به جنگ پرداختند.

«مولد اسلام» یعنی

ص: ۱۴۳

می دانند هر کس که متولد می شود، آیا با اسلام خواهد مرد یا با کفر، یا منظور این است که می دانند هر کسی اسلام از او متولد می شود یا کفر. «حقیقت ایمان» یعنی ایمان واقعی و همچنین است در مورد «حقیقت نفاق». «خدا از ما و آنها پیمان گرفته»، یعنی از ما بر هدایت آنها و رعایت و کمال بخشیدن به آنها و از آنها به اقرار به ولایت ما و اطاعت از ما و رعایت حقوق ما.

«النجاه» جمع «ناج» است، مانند «الهداه» که جمع «هاد» است. «أفراط الأنبياء» یعنی اولاد آنها یا این که منظور مقدمین انبیا در ورود بر حوض و دخول بر بهشت است، یا هادیان آنها یا این که هدایتی که به آنها خبر داده اند مراد است. و مراد از «المخصوصون» یعنی مخصوصین به مدح یا قرابت یا امامت. «أولى الناس به كتاب الله» یعنی از لحاظ علم به معنا و لفظ و مواردی که قرآن آن را بیان می کند، اولی الناس هستند. «شرع لكم» یعنی روشن ساختن و توضیح دادن، و خطاب در این آیه مخصوص است به آل محمد صلی الله علیه و آله، یا این که عمدتا آنها هستند که مخاطب قرار می گیرند، و کسانی که در ولایت، غیر علی علیه السلام را نیز شریک بدانند، به خدا شرک ورزیده اند، زیرا همراه علی علیه السلام کسی را شریک کرده اند که خلیفه خداوند نبوده است.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَصْرَةَ يَرْقُولُ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ مَا أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَائِيهِمْ وَبَلَايَاهُمْ قَالَ فَأَجَابَنِي شَبَّهَ الْمُغْضَبِ مِمَّ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ (۱)

قَالَ قُلْتُ فَمَا يَمْنَعُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ ذَاكَ بَابٌ أَغْلِقُ إِلَّا أَنْ الْحُسَيْنَيْنِ بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَحَّ مِنْهُ شَيْئًا (٢) ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَوْلِيكَ كَانَتْ عَلَيَّ أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَهُ (٣).

یر، بصائر الدرجات الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤی عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصیر مثله (٤)

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصیر مثله (٥)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن مسکان گفت: ابا بصیر می گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: چگونه اصحاب و یاران علی به آن گرفتاری ها مبتلا شدند، با اینکه از بلاها و مرگ و میرهای خود اطلاع داشتند؟ ایشان با حالتی شبیه خشم فرمود: از چه جهت گرفتار شدند؟ مگر جز از جانب خودشان بود که «قابلیت شهادت را داشتند و یا افشای اسرار کردند!»

عرض کردم: فدایت شوم! چه مانع می شود که شما چیزی نمی گوئید؟ فرمود: این مطلبی است که پوشیده شده؛ جز اینکه حسین بن علی علیهما السلام مقداری از آن را گشود. سپس فرمود: ای ابا محمد! آنها بر دهان خود درب داشتند و آن را می بستند. - بصائر الدرجات: ٧٣ -

بصائر الدرجات: اسحاق بن عمار از ابو بصیر مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ٣٣ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن عامر از محمد بن سنان، از اسحاق بن عمار، از ابو بصیر مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ٣٣ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام مم ذلك أي لم تصبهم البلياء إلا من أنفسهم حيث أذاعوا الأسرار أو كانوا قابلين لتلك المراتب والوصول إلى درجة الشهادة وقيل المراد

ص: ١٤٤

١- فی اسناد الحجال: مم ذاک؟ ما ذاک الا منهم.

٢- فی اسناد الحجال: شیئا یسیرا.

٣- بصائر الدرجات: ٧٣.

٤- بصائر الدرجات: ٧٣.

٥- بصائر الدرجات: ٧٣.

بما أصابهم العلوم الغريبه و الأسرار العجيبه منضمًا إلى ما علموا من علم المنايا و الجواب أن ذلك لم يكن إلا منهم لكونهم قابلين و مستعدين لذلك و لا يخفى بعده. قوله كانت على أفواههم أو كيه الأوكيه جمع الوكاء و هو ما يشد به رأس القربه و الكيس و غيرهما أى هؤلاء مع كونهم قادرين على ضبط أنفسهم فى الكلام قتلوا أنفسهم فكيف يجوز لنا تعليم ذلك لكم مع عدم الوكاء.

\*\*[ترجمه] این که امام فرمود «مم ذلك؟» یعنی بلاها به ایشان نمی رسد مگر از جانب خودشان، از آن جهت که اسرار را فاش کردند یا این که قابلیت آن مراتب و رسیدن به درجه شهادت را داشتند. و گفته شده مراد از

ص: ۱۴۴

«ما اصابهم»، علوم غریبه و اسرار عجیبه ای است، در ضمن آنچه از علم مرگ و میرها فرا گرفته اند، و جواب حضرت این بود که آن نبود مگر از جانب خودشان، به خاطر داشتن قابلیت و مستعد بودن برای آن. و مابعد آن پوشیده نیست. در عبارت «كانت على افواههم او كيه»، «الاو كيه» جمع «الوكاء» یعنی آنچه که با آن سر مشك و كيسه و غیر آن را محكم می کنند. یعنی آنها با این که قادرند بر نگهداری خودشان در كلام، خودشان را كشتند، پس چگونه جایز است برای ما تعليم آن به شما با این که «وكاء» یعنی قدرت حفظ ندارید؟

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا كَمَا كَانَ كَانَ عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِأَيَامِهِمْ وَ تِلْكَ الْمُعْضَلَاتِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُ أَوْلَيْكَ كَانَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْ كِيَهُ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: چه کسی برای ما می گوید آن چیزهایی را که امیرالمؤمنین از پیشامدها و مشکلات اصحاب خود به آنها می فرمود؟ فرمود: آیا مثل او در میان شما نیست؟ آنها بر دهان خود سرپوش داشتند. - بصائر الدرجات: ۳۳ -

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا لَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا بِمَا يَكُونُ كَمَا كَانَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ وَإِنَّ ذَاكَ لَكُمْ وَ لَكِنَّ هَاتِ حَدِيثًا وَاحِدًا حَدَّثْتُمْ بِهِ فَكَنْتُمْ فَسَكْتُمْ فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ إِلَّا وَقَدْ (۲) حَدَّثْتُهُ بِهِ (۳).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوبصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که به ایشان گفتند: برای ما نیست کسی که به ما بگوید آن چیزهایی که اتفاق خواهد افتاد چنانکه امیرالمؤمنین به اصحاب خود می فرمود؟ فرمود: بله، به خدا قسم این موقعیت برای شما نیز هست، اما یک حدیث به من نشان بده که به شما گفته باشم و آن را افشا نکرده باشید؟ من سکوت کردم؛ به خدا قسم حدیثی به من فرموده بود مگر اینکه آن را به دیگری گفته بودم. - بصائر الدرجات: ۳۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَا فُلَانُ اسْتَعِدَّ وَأَعِدَّ لِنَفْسِكَ مَا تُرِيدُ فَإِنَّكَ تَمْرَضُ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا فِي سَاعِهِ كَذَا وَ كَذَا وَ سَبَبٌ مَرَضِكَ كَذَا وَ كَذَا وَ تَمُوتُ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا فِي سَاعِهِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ سَعْدٌ (۴) فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ لَا تَقُولُ أَنْتَ وَ لَا تُخْبِرُنَا فَنَسْتَعِدَّ لَهُ

ص: ۱۴۵

۱- بصائر الدرجات: ۷۳.

۲- فی نسخه و فی المصدر: وقد وجدته حدث به.

۳- بصائر الدرجات: ۷۳.

۴- فی المصدر: قال سعد: فقلت: هذا الكلام لابی جعفر علیه السلام فقال: كان ذاك فقلت أقول: المراد بابی جعفر هو الباقر علیه السلام.

قَالَ هَذَا بَابٌ أُغْلِقَ الْجَوَابَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اصبح بن نباته گفت: هر وقت کسی مقابل امیرالمؤمنین علیه السلام می ایستاد، به او می فرمود: یا فلان! آماده شو و هر چه می خواهی برای خود مهیا کن. تو در فلان روز و فلان ساعت بیمار می شوی و علت بیماری تو فلان چیز است و در فلان ماه و فلان روز و فلان ساعت از دنیا خواهی رفت.

سعد گفت: فدایت شوم! چرا شما نمی گوئید و به ما اطلاع نمی دهید که آماده شویم؟

ص: ۱۴۵

فرمود: این مسأله ای است که درب آن از زمان علی بن الحسین علیه السلام تا وقتی که قائم ما قیام کند، بسته شده. - بصائر الدرجات: ۳۳ -

\*\*[ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقْرَأْنِيهَا الرَّسَالَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ فَضْلُ الْخِطَابِ وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ (۲).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون عن أبي جعفر عليه السلام مثله (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن ابی نجران گفت: حضرت رضا علیه السلام نامه ای نوشت که من آن را خواندم. نوشته بود: حضرت زین العابدین فرمود: در نزد ما علم مرگ و میرها و بلایا و فصل الخطاب و نسب های عرب و تولد اسلام است. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

بصائر الدرجات: عمار بن هارون از ابوجعفر علیه السلام مانند همین را نقل کرد.

\*\*[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعِيدٌ فَإِنَّ مُحَمَّدًا كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ فَتَحْنُ أُمْنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ (۴).

\*\*\*[ترجمه]عبد الله بن جندب گفت: حضرت رضا به او نوشت: اما بعد، محمد امین خدا بر خلقش بود. وقتی از دنیا رفت، ما اهل بیت وارثان او شدیم. پس ما امینان خدا در زمینش هستیم و در نزد ما است علم مرگ و میرها و بلاها، و نسب های عرب و تولد اسلام. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ يَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَفَضْلَ الْخِطَابِ (۵).

\*\*\*[ترجمه]بصایر: یزداد بن ابراهیم از کسی که از او نقل می کند، نقل کرد که حضرت صادق فرمود: امیرالمومنین فرمود: می دانم علم مرگ و میرها و بلاها و فصل الخطاب را. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا وَفَضْلُ الْخِطَابِ (۶).

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن عبد الحميد بن عبد الأعلى و سفیان الحریری رفعوه إلى علي عليه السلام مثله (۷).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: از هشام بن سالم و سند را به امیرالمؤمنین علیه السلام می رساند که فرمود: از من سؤال کنید، قبل از اینکه مرا نیابید. آیا سؤال نمی کنید از کسی که علم منایا و بلایا و تشخیص جریان ها و تمیز بین حق و باطل نزد اوست ؟ - بصائر الدرجات: ۷۵ -

بصائر الدرجات: از سفیان حریری که سند را به امیرالمؤمنین علیه السلام می رساند، مانند همین روایت را بیان کرده است. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَوْتِينَا عِلْمَ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْوَصَايَا وَفَضْلَ الْخِطَابِ وَعَرَفْنَا شَيْعَتَنَا كَعَرَفْنَا الرَّجُلَ أَهْلَ

- 
- ١- بصائر الدرجات: ٧٣.
  - ٢- بصائر الدرجات: ٧٥.
  - ٣- بصائر الدرجات: ٧٥.
  - ٤- بصائر الدرجات: ٧٥.
  - ٥- بصائر الدرجات: ٧٥.
  - ٦- بصائر الدرجات: ٧٥.
  - ٧- بصائر الدرجات: ٧٥.
  - ٨- بصائر الدرجات: ٧٥.



یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن الأهوازی عن جعفر بن بشیر مثله (۱)

- کتاب المحتضر، للحسن بن سلیمان مما رواه من کتاب نوادر الحکمه مرفوعا إلى عبد الکريم مثله (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: یا ابا بصیر! ما خانواده ای هستیم که دارای علم مرگ و میرها و بلاها و وصایا و تمیز بین حق و باطل هستیم؛ شیعیان خود را می شناسیم، آنچنان که یکی از شما افراد خانواده خود را می شناسد. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

ص: ۱۴۶

بصائر الدرجات: جعفر بن بشیر مانند همین روایت را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

کتاب محتضر حسن بن سلیمان از کسی که از او نقل کرد، از کتاب نوادر الحکمه، از عبدالکريم مانند همین روایت را نقل کرد. - کتاب محتضر: ۱۲۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات عبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَيُلُونِي قَبِيلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران عن عبايه قال سمعت عليا عليه السلام مثله (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عطاء بن ربيعی از امیرالمومنین نقل کرد که او می فرمود: از من پرسید، قبل از آنکه مرا از دست بدهید. آیا نمی پرسید از کسی که علم مرگ و میرها و بلاها و نسب ها نزد او است؟ - بصائر الدرجات: ۷۵ -

بصائر الدرجات: عمران بن عبايه گفت: از امام علی علیه السلام شنیدم... و مانند روایت پیشین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

\*\*[ترجمه]

«۲۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ عَلِمْتُ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل بن عمر گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرماید: امیرالمؤمنین می فرمود: به من خصلت هایی عطا شده که احدی قبل از من نداشته؛ من می دانم علم مرگ و میرها و بلایا و نسب ها و فصل الخطاب را. - بصائر الدرجات: ٧٥ -

\*\*[ترجمه]

«٢٨»

یر، بصائر الدرجات عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَلِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَسُودِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَزْوَرٍ عَنِ ابْنِ تَيْبَاتِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ عَلْمِنَا عَلِمْنَا الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مَنَّا قَامَ عَلَى جِسْرِ ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَحَدَّثَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن نباته گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ما خانواده ای هستیم که دارای علم منایا و بلایا و انساب هستیم. به خدا سوگند اگر یکی از ما بر سر پلی بایستد آنگاه این امت بر او عرضه شود، با تمام آنها با ذکر اسم و نسبشان صحبت خواهد کرد. - بصائر الدرجات: ٧٥ -

\*\*[ترجمه]

«٢٩»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ عَلْمِنَا الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ فَاعْتَبِرُوا بِنَا وَ بَعِيدُونَا وَ بَهْدَانَا وَ بَهْدَاهُمْ وَ بِقَضَائِنَا وَ بِقَضَائِهِمْ وَ بِحُكْمِنَا وَ بِحُكْمِهِمْ وَ مِيسِنَا (٧) وَ مِيسَتِهِمْ يَمُوتُونَ بِالْقَرْحَةِ وَ الدُّبَيْلَةِ وَ تَمُوتُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ (٨).

ص: ١٤٧

١- بصائر الدرجات: ٧٥ فيه: و البلايا و الأنساب و الوصايا.

٢- المحتضر: ١٢٨.

٣- بصائر الدرجات: ٧٥.

٤- بصائر الدرجات: ٧٥.

٥- بصائر الدرجات: ٧٥.

٦- بصائر الدرجات: ٧٥.

٧- فی نسخه: و میتنا و میتهم.



\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که می فرمود: ما خانواده ای هستیم دارای علم منایا و بلایا و انساب. پند بگیرد از ما و دشمنانمان و به راهبری ما و راهبری آنها و به داوری ما و داوری آنها و به حکومت ما و حکومت آنها و به مرگ ما و مرگ آنها؛ آنها با و با و جراحی که در داخل به وجود می آید می میرند و ما به آنچه که خدا بخواهد می میریم. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

ص: ۱۴۷

\*\*[ترجمه]

## بیان

قال الفيروزآبادی الدبل الطاعون و كجهينه داء في الجوف و قال الجزرى الدبيله هي خراج و دمل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبها غالبا.

\*\*[ترجمه] فیروز آبادی می گوید: «الدبل» یعنی طاعون و مانند جهینه به معنای مرضی در پوست است. جزری می گوید: «الدبيله» ورم و غده است و دمل بزرگی است که در پوست پدید می آید و غالبا کسی را که به مرض دچار باشد، می کشد.

\*\*[ترجمه]

## «۳۰»

یر، بصائر الدرجات أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَيْسَى الْكُزُبُرِيِّ الْبَصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّغَلِبِيِّ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدِي عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَضْلُ الْخِطَابِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سلمان فارسی گفت: امیرالمومنین علیه السلام فرمود: در نزد من علم مرگ و میرها و بلایا و وصایا و نسب ها و فصل الخطاب است. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

\*\*[ترجمه]

## «۳۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِي عَلَّمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَضْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَغْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أُوَدِّي عَنْهُ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ مَنْ اللَّهُ مَكَّنَنِي فِيهِ بِعِلْمِهِ (۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: مفضل بن عمر گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: به من مزایایی داده اند که کسی قبل از من نداشته؛ علم منایا و بلایا و فصل الخطاب. آنچه پیش از من اتفاق افتاده، از من فوت نشده و آنچه هنوز رخ نداده، از من فاصله ای ندارد؛ با اجازه خدا بشارت می دهم و از جانب او هر مأموریتی را که چنین باشد انجام می دهم. خدا بر من منت نهاده که چنین قدرتی عنایت کرده است. - بصائر الدرجات: ۷۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدِي عِلْمُ الْمَنَائِيَا وَ الْبَلَائِيَا وَ الْوَصَائِيَا وَ الْأَنْسَابِ وَ الْأَسْبَابِ وَ فَضْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ مَوْلِدُ الْكُفْرِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْكِرَاتِ وَ دَوْلَةُ الدُّوَلِ فَاسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۳).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: یزداد بن ابراهیم از راوی و او از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود در نزد من علم منایا و بلایا و وصایا و انساب و اسباب و فصل الخطاب و مولد اسلام و مولد کفر است. من پیروز در حمله های جنگی هستم و من صاحب دولت دولت هایم؛ از من راجع به

آنچه تا قیامت پیش می آید پرسید. - بصائر الدرجات: ۵۵ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

و أنا صاحب الكرات و دولة الدول أى الحملات فى الحروب و الغلبة فيها أو صاحب الغلبة على أهل الغلبة فيها أو صاحب علم كل كره و دولة أو المعنى أرجع إلى الدنيا مرات شتى و كانت غلبه الأنبياء على أعاديهم و نجاتهم من المهالك بسبب التوسل بنورى أو يكون دولة الدول أيضا إشارة إلى الدولات الكائنه فى الكرات و الرجعات له عليه السلام و سيأتى تفصيلها إن شاء الله تعالى.

\*\*\*[ترجمه]راجع به جمله «صاحب الكرات و دولة الدول» چند معنی شده است؛ یکی این که من پیروز در جنگ ها هستم یا پیروز بر غالبان در جنگ ها هستم یا این که من صاحب علم هر دولتی هستم. یک معنی دیگر این است که یعنی چند مرتبه به دنیا بر می گردم و غلبه انبیا بر دشمنانشان و نجات از گرفتاری ها، به واسطه توسل به نور من بوده. و دولة الدول اشاره است به قدرت هایی که در مراجعات مکرر، دنیا در اختیار ایشان قرار می گیرد. تفصیل این مطلب به زودی خواهد آمد، انشالله.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۳»

ير، بصائر الدرجات الحسَنُ بُنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ (٤) قَالَ قَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالنَّبَوَّةِ وَاصْطَفَاهُ

ص: ١٤٨

١- بصائر الدرجات: ٧٥.

٢- بصائر الدرجات: ٧٥.

٣- بصائر الدرجات: ٥٥.

٤- في نسخه: عن المفضل و في المصدر: عن ابى الفضل.

بِالرَّسَائِلِ فَأَنَالَ فِي الْإِسْلَامِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَفَاتِيحَ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابَ الْحُكْمِ وَ ضِيَاءَ الْأَمْرِ وَ فَضْلَ الْخِطَابِ فَمَنْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعُهُ إِيْمَانُهُ وَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَنْفَعُهُ إِيْمَانُهُ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ إِنْ أَذَابَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَمْ يَزَلْ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو مفضل گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند محمد را به نبوت مبعوث کرد و

ص: ۱۴۸

به رسالت برگزید و در راه اسلام رساند آنچه را که باید برساند، و در نزد ما اهل بیت کلیدهای علم و ابواب حکمت و چراغ روشنگر امور و تمیز بین حق و باطل است. هر که ما اهل بیت را دوست بدارد، ایمانش مفید و عملش قبول می شود و هر که ما را دوست ندارد، بهره ای از ایمان خود نمی برد و عملش قبول نخواهد شد، اگرچه شب و روز با رنج و زحمت ادامه دهد.  
- . بصائر الدرجات: ۱۰۷ -

\*\*[ترجمه]

«۳۴»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن علی عن العباس بن عامر عن ضریس عن عبد الواحد بن المختار عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو كان لألستكم أوكيه لحدثت (٢) كل امرئ بما له و عليه (٣).

یر، بصائر الدرجات الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم و أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن ضریس مثله (٤)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله عن أبان بن عثمان عن عبد الواحد مثله (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مختار از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: اگر زبان شما بند و بستی داشت، به هر کدام از شما منافع و مضار و زیان هایتان اطلاع داده می شد. - . بصائر الدرجات: ۱۲۵ -

بصائر الدرجات: ضریس نیز مانند همین را نقل می کند. - . بصائر الدرجات: ۱۲۵ -

بصائر الدرجات: عبد الواحد نیز مانند همین را نقل می کند. - . بصائر الدرجات: ۱۲۵ -

\*\*[ترجمه]

«۳۵»

یح، الخرائج و الجرائح سیّد عن ابن أبي الخطاب و أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن

ضُرَيْسُ الْكِنَاسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ عِنْدَهُ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُمْ حَوْلَهُ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ يَتَوَلَّوْنَا وَ يَجْعَلُونَا أَيْمَةً وَ يَصِفُونَ أَنَّا طَاعَتْنَا مُفْتَرَضَةٌ عَلَيْهِ كَطَاعَةِ اللَّهِ ثُمَّ يَكْسِرُونَ حُجَّتَهُمْ وَ يَخْصِمُونَ أَنْفُسَهُمْ لِضَعْفِ قُلُوبِهِمْ فَيَنْقُصُونَا حَقَّنَا وَ يَعْيُونَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ بُرْهَانَ حَقِّ مَعْرِفَتِنَا وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِنَا أَمْ تَرَوْنَ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِي عَلَيْهِمْ (٤) أَخْيَارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَقَطِّعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ الْعِلْمِ فِيمَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا فِيهِ قِيَامٌ دِينِهِمْ فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ قِيَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ

ص: ١٤٩

١- بصائر الدرجات: ١٠٧.

٢- في نسخه: لحدثت.

٣- بصائر الدرجات: ١٢٥. لم يذكر فيه: و عليه و لعله اسقط عن الطبع.

٤- بصائر الدرجات: ١٢٥. لم يذكر فيه: و عليه و لعله اسقط عن الطبع.

٥- بصائر الدرجات: ١٢٥. لم يذكر فيه: و عليه و لعله اسقط عن الطبع.

٦- في نسخه: ثم يخفي عنهم.



وَالْحُسَيْنِ وَخُرُوجِهِمْ وَقِيَامِهِمْ بِعَدِينِ اللَّهِ وَمَا أَصَبِيئُوا بِهِ مِنْ قَبِيلِ الطَّوَاعِيَةِ وَالظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّى قُتِلُوا وَغُلِبُوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حُمْرَانَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ كَانَ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ وَقَضَاهُ وَآمَضَاهُ وَعَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِيَارِ ثُمَّ أَجْرَاهُ عَلَيْهِمْ فَبِتَقَدُّمِ عِلْمِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ عَلِيُّ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِعِلْمِ صَمَتٍ مَنْ صَمَتَ مِنَّا وَ لَوْ أَنَّهُمْ يَا حُمْرَانَ حَيْثُ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ مِنْ ذَلِكَ سَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ وَ أَلْحُوا عَلَيْهِ فِي إِزَالِهِ مُلْكِ الطَّوَاعِيَةِ وَ ذَهَابِ مُلْكِهِمْ لَزَالَ أَسِيرَعُ مِنْ سَيْلِكَ مَنْظُومٍ انْقَطَعَ فَتَبَدَّدَ وَ مَا كَانَ الَّذِي أَصَابَهُمْ لَذَنْبٍ اقْتَرَفُوهُ وَ لَا لِعُقُوبَةٍ مَعْصِيَةٍ خَالَفُوا فِيهَا (١) وَ لَكِنْ لِمَنَازِلِ وَ كَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ إِيَّاهَا فَلَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ فِيهِمْ (٢).

\*\*[ترجمه] خرائج و جرائح: ضریس کناسی گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که در حالی که گروهی از اصحاب اطرافش بودند، می فرمود: من در شگفتم از گروهی که ما را دوست می دارند و امام می دانند و می گویند اطاعت از ما مثل فرمانبرداری از خدا واجب است، سپس به علت ضعف قلوب شان، حجت شان را می شکنند و با خودشان دشمنی می کنند، زیرا موجب نقصان حق ما می گردند، و این مطلب را عیبجویی می کنند بر کسی که خدا او را عارف به حق ما گردانده و تسلیم دستور ما است. آیا خیال می کنید خداوند اطاعت امامان را بر بندگان واجب می گرداند، آنگاه اخبار آسمان ها و زمین را از آنها مخفی می دارد و آنها را از سرچشمه علم محروم می کند در مسائلی که مربوط به استحکام دین مردم است و پیش می آید؟

حمران عرض کرد: یا ابن رسول الله! توضیح بفرماید که قیام حضرت امیرالمؤمنین و امام حسن

ص: ۱۴۹

و حسین (علیهم السّلام) و خروج آنها و قیام در راه دین خدا و آنچه از جانب طاغوت ها به ایشان رسید، به طوری که مغلوب شده و شهید گشتند، چگونه بود؟

حضرت باقر علیه السّلام فرمود: حمران! خداوند تبارک و تعالی این پیشامد را برای آنها مقدر، امضا و حتمی کرده بود، به طوری که خود آنها اختیار کرده بودند، سپس این اتفاقات را جاری ساخت. علی علیه السّلام و امام حسن و امام حسین با اطلاع قبلی آنها از طرف پیامبر اکرم، از روی علم قیام کردند، و هر کدام از ما که مأمور به سکوت بود با علم و اطلاع سکوت کرد.

حمران! اگر آنها هنگام این پیشامدها از خدا در خواست می کردند و الحاح می نمودند که قدرت ستمگران را از سر آنها رفع نماید و سلطنت آنها را از بین ببرد، به سرعت از بین می برد؛ چون نخی که پاره شود و قطع گردد. این پیشامدها که برای آنها رخ داد، نه به واسطه ارتکاب گناهی بوده و نه به جهت کیفر مخالفت و معصیت پیش آمده، بلکه این به واسطه لطف و عنایت خدا به آنها بوده تا مقام و منزلتی که خدا به واسطه تحمل این مصائب برای آنها در نظر گرفته بود کسب کنند، مبادا در مورد آنها گمان های نامناسب ببری! - . خرائج و جرائح: ۲۵۵ -

\*\*[ترجمه]

ثم يكسرون حجتهم أى على المخالفين لأن حجته عليهم أن إمامهم كامل فى العلم و إمام المخالفين ناقص فإذا اعترفوا فى إمامهم أيضا بالنقص و الجهل فقد كسروا و أبطلوا حجتهم عليهم و يخصمون أنفسهم أى يقولون بشىء إن تمسك به المخالفون غلبوا عليهم فإن لهم أن يقولوا لا فرق بين إمامنا و إمامكم يقال خصمه كضربه إذا غلب عليه فى الخصومه. و يقال نقصه حقه إذا لم يؤده إليه و يعيرون ذلك أى أداء حقنا و عرفان أمرنا و برهان حق معرفتنا أى من الكتاب و السنه فأقروا بغايه علمنا ثم يخفى ثم للتراخى الرتبى و مواد العلم ما يمكنهم استنباط علوم الحوادث و الأحكام و غيرهما منه مما ينزل عليهم فى ليله القدر و غيره و ماده الزيادة المتصله فيما يرد عليهم أى من القضايا و ما يسألون عنه من الأخبار و قوام دينهم كما يكون فى الأحكام كذلك يكون فى الأخبار بالحوادث فإنه يصير سببا لزياده يقينهم فيهم. أ رأيت أى أخبرنى ما كان من تلك الأمور لأى سبب كان فإن هذه توهم عدم علمهم بما يكون على سبيل الاختيار أى أخبرهم بذلك و رضوا به و لذا لم يفروا

ص: ١٥٠

١- فى نسخه: خالفوا الله فيها.

٢- الخرائج و الجرائح: ٢٥٥.

منه كما سيأتي في الأخبار. و في بعض النسخ بالباء الموحده و الأول أظهر لقوله بتقدم علم و كذا قوله و لو أنهم بيان لكون تلك الأمور باختيارهم و حيث ظرف مكان استعمل في الزمان من سلك أى من انقطاع سلك و التبدد التفرق و الاقتراف الاكتساب. و الحاصل أنهم ليسوا بداخلين تحت قوله تعالى ما أصابكم من مصيبة (1) الآية بل الخطاب فيها إنما توجه إلى أرباب الخطايا من الأمة و فيهم إنما هي رفع درجاتهم فلا تذهبن بك المذاهب الباء للتعديه و المذاهب الأهواء المضله أى لا توهمن أن ذلك لصدور معصيه منهم و لنقص قدرهم أو لأنهم لم يعلموا ما يصيبهم.

\*\*[ترجمه] «يكسرون حجته» یعنی بر مخالفین، زیرا حجت بر مخالفین این است که امام ما در علم کامل است و امام مخالفین ناقص. پس هرگاه در مورد امامشان هم به نقصان و جهل اعتراف کنند، در واقع حجت خود بر مخالفین را شکسته و باطل کرده اند. «یخصمون انفسهم» یعنی چیزی را معتقد می شوند که اگر مخالفین به آن تمسک کنند، بر اینها پیروز می شوند و می توانند بگویند که بین امام ما و امام شما تفاوتی نیست. «خصمه» بر وزن «ضربه»، هنگامی که در خصومت بر او غلبه می کند می گویند خصمه.

هر گاه حقیقش را ادا نکند، گفته می شود «نقصه حقه». و «یعیون ذلك» یعنی ادای حق ما و معرفت امر ما. و «برهان حق معرفتنا» یعنی از قرآن و سنت، پس اقرار کردند به غایت علم ما. «ثم یخفی»، «ثم» برای «ترخی رتبی» است. و «مواد العلم» یعنی آنچه برای آنها از استنباط علوم حوادث و احکام و غیر آن امکان پذیر است، از آن طریق. از چیزهایی که در شب قدر و غیر آن بر ایشان نازل می شود. و «الماده» اضافی متصله است. و «فیما یرد علیهم» یعنی از قضایا و آنچه از اخبار که از او می پرسند. و «قوام الدین» همچنان که در احکام است، در اخبار به حوادث نیز می باشد، پس آن سبب بیشتر شدن یقینشان در آنها می شود.

«أ رأیت» یعنی خبر ده مرا آنچه از آن امور اتفاق افتاده به چه سببی بوده؟ این عدم آگاهی آنها را از آنچه اتفاق می افتد توهم کرد. «علی سبیل اختیار» یعنی آنها را به آن آگاه کرد و آنها راضی شدند به آن و لذا از آن فرار نکردند،

ص: ۱۵۰

چنان که در اخبار خواهد آمد. و در بعضی نسخه ها به «باء» ذکر شده، اما اولی به دلیل عبارت «به تقدم علم» اظهر است. و همچنین عبارت «لو أنهم» توضیحی است بر این که آن امور به اختیار ایشان بوده است. «حیث» ظرف مکان است که به عنوان ظرف زمان استعمال شده است. «من سلك» یعنی از قطع شدن آن. «التبدد» یعنی تفرق. «الاقتراف» یعنی اکتساب.

حاصل این که آنها تحت آیه «ما أصابکم من مصیبه» داخل نبودند، بلکه در این آیه مخاطب اربابان خطاها از امت هستند. اما در مورد امامان، مصیبت ترفیع درجه آنهاست. در عبارت «فلا تذهبن بک المذاهب»، «باء» برای تعدی است و «المذاهب» یعنی هواهای نفسانی گمراه کننده، یعنی هرگز این توهم را نداشته باش که آن مصیبت ها به جهت سر زدن معصیتی از ایشان یا به جهت نقص قدر ایشان بوده و نیز این توهم را نداشته باش که آنها نمی دانستند آن مصیبت را که به ایشان می رسد.

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات ختص ابنُ عیسیٰ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ مُحَمَّدُ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقُوا الْكَلَامَ فَإِنَّا نُؤْتَى بِهِ (۲).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن یونس عن الحارث مثله (۳).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات و اختصاص: حارث نضری گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: از صحبت کردن درباره ما پرهیزید که سخن شما را به ما می رسانند. - بصائر الدرجات: ۱۱۷، اختصاص: ۳۱۴ -

بصائر الدرجات: یونس از حارث نضری مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۱۱۷ -

\*\* [ترجمه]

یر، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص اليَقْطِينِيُّ عَنِ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَانَ عَنِ النَّضْرِ وَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا قَالَ مَا يَحْدُثُ قَبْلَكُمْ (۴) حَدَّثَ إِلَّا عَلِمْنَا بِهِ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَا تَيْنَا بِهِ رَاكِبٌ يَضْرِبُ (۵).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات، اختصاص: نضری و حضرمی گفتند که حضرت صادق علیه السلام فرمود: در قلب شما چیزی پیش نمی آید، مگر این که ما آن را می دانیم. گفتم: این چگونه است؟ فرمود: راکبی نزد ما آمده، می زند. - بصائر الدرجات: ۱۱۷، اختصاص: ۳۱۴ -

\*\* [ترجمه]

لعل المراد الراكب من الجن أو ما يشمل الملك (۶) أيضا.

\*\* [ترجمه] شاید مراد از «راکب»، جن یا آنچه که شامل فرشته نیز شود می باشد.

\*\* [ترجمه]

ختص، الإختصاص ابنُ عیسی وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ

- ١- الشورى: ٢٩.
- ٢- بصائر الدرجات: ١١٧. الاختصاص: ٣١٤.
- ٣- بصائر الدرجات: ١١٧.
- ٤- فى نسخه و فى البصائر: فيكم.
- ٥- بصائر الدرجات: ١١٧. الاختصاص: ٣١٤.
- ٦- أو الأعمّ منهما فيشمل السحاب و الامواج و سائر القوى السماويه.

عُزْوَةَ بْنِ مُوسَى الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ أَفْقَيْتُ (۱) عَيْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي قَبْرِه قُلْنَا وَ مَتَى مَاتَ فَقَالَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ فَحَسَبْنَا مَوْتَهُ وَ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ كَذَلِكَ (۲).

\*\*[ترجمه]اختصاص:

ص: ۱۵۱

عروه بن موسی جعفی گفت: روزی ما در خدمت حضرت صادق علیه السلام می کردیم. ایشان فرمود: امروز چشم های هشام بن عبدالملک در قبرش از جای درآمد. عرض کردیم: چه وقت مرده؟ فرمود: سه روز است. ما تاریخ را یادداشت کردیم و بعد تحقیق کردیم، دیدیم همان طور بود. - اختصاص: ۳۱۵ -

\*\*[ترجمه]

«۳۹»

بيح، الخرائج و الجرائح سَعْدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السِّيَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُونَ بِأَمْرٍ ثُمَّ يَكْسِرُونَهُ وَ يُضَعَّفُونَهُ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ عَلَيَّ خَلْقِهِ بِرَجُلٍ ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لِمَا وَ اللَّهُ لِمَا وَ اللَّهُ لِمَا وَ اللَّهُ قُلْتُ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الطَّوَاعِيَةِ وَ أَمْرِ الْحَسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمْ أَلْحَوْا فِيهِ عَلَيَّ اللَّهُ لَأَحْبَبَهُمُ اللَّهُ وَ كَانَ يَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ سَيْلِكَ فِيهِ خَرَزٌ (۳) انْقَطَعَ فَذَهَبَ وَ لَكِنْ كَيْفَ إِنَّا إِذَا نُرِيدُ غَيْرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ (۴).

یر، بصائر الدرجات السِّيَارِيُّ مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ هَكَذَا وَ لَكِنْ كَيْفَ يَا عُقْبَةُ بِأَمْرٍ قَدْ أَرَادَهُ وَ قَضَاهُ وَ قَدَرَهُ وَ لَوْ رَدَدْنَا عَلَيْهِ وَ أَلْحَحْنَا إِنَّا إِذَا نُرِيدُ غَيْرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ (۵).

أقول: قال الراوندي رحمه الله بعد إيراد الخبر يعني أن الله لم يرد ذلك إلجاء و اضطرارا و إنما أراد أن يكون ذلك اختيارا فإن الإلجاء ينافي التكليف و كذلك نحن نريد مثل ذلك و لا نخالف الله (۶).

\*\*[ترجمه]خرائج و جرائح: صالح بن عقبه اسدی از پدرش نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: معتقد به یک امری هستید، ولی خودشان باعث ضعف و شکست آن می شوند. می گویند خداوند یکی از بندگان را حجت بر مردم قرار داده، ولی علم آسمان ها و زمین را از او پنهان داشته. نه به خدا، نه به

خدا، نه به خدا!

عرض کردم: پس جریان این ستمگران و کار حسین بن علی علیهما السلام چگونه است؟ فرمود: اگر آنها نزد خدا التماس می کردند، قطعا تقاضایشان را می پذیرفت و از پاره کردن یک رشته ای که دارای چند دانه است، آسان تر است که از هم بپاشد، اما چگونه چنین کاری کنند؟ در این صورت ما باید آنچه را که خدا نخواسته، بخواهیم. - خرائج و جرائح: ۲۵۵ -

بصائر الدرجات: سیاری همین روایت را نقل کرده در آخرش می افزاید: «ولی چگونه ممکن است عقبه! کاری را که خدا اراده کرده و تقدیر نموده و حکم کرده، اگر ما رد کنیم و التماس نماییم، چیزی را خواسته ایم که خدا اراده نکرده است.» - بصائر الدرجات: ۳۵ -

مؤلف: راوندی رحمه الله علیه بعد از ذکر این خبر می گوید: منظور این است که خداوند این کار را به صورت اضطرار و اجبار اراده نکرده؛ خواسته است و اراده کرده که چنین چیزی با اختیار خود آنها اتفاق بیفتد، زیرا اجبار با تکلیف منافات دارد. همچنین ما هم آن را اراده می کنیم و مخالفت خدا را نمی کنیم. - خرائج و جرائح: ۲۵۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۰»

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْخُطْبِ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجُلُودِيِّ قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَأَنَا عَيْبُهُ

ص: ۱۵۲

۱- فی المصدر: انفقأت أقول: فقئت العين: قلعت. و انفقأ: تشققت و انشقت.

۲- الاختصاص: ۳۱۵.

۳- الخرز: ما ينظم في السلك من الجذع و الودع. الحب المثقوب من الزجاج و نحوه. فصوص من حجاره.

۴- الخرائج و الجرائح: ۲۵۵.

۵- بصائر الدرجات: ۳۵.

۶- الخرائج و الجرائح: ۲۵۵.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا فَقَاتَ عَيْنَ الْفِتْنَةِ بِبَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا سَلُوا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمَ الْبَلَايَا وَالْمَنَايَا وَالْوَصَايَا وَفَضْلِ الْخُطَابِ سَلُونِي فَأَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا وَمَا مِنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مَائَةً أَوْ تُضِلُّ مَائَةً إِلَّا وَقَدْ أُتِيَتْ بِقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ طَوَى لِي الْوَسَادَةَ فَأَجْلَسُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَلِأَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَلِأَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ وَلِأَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ قَالَ فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ نَفْسِكَ فَقَالَ وَيْلَكَ أَ تُرِيدُ أَنْ أَزَكِّي نَفْسِي وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ مَعَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَانِي وَإِذَا سَأَلْتُ ابْنَدَأْنِي وَبَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّي عِلْمٌ جَمٌّ وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا نَقَاسُ بِأَحَدٍ (۱).

\*\*\*[ترجمه]حسن بن سلیمان در کتاب محضر، از کتاب خطب عبدالعزیز بن یحیی جلودی روایت کرده که گفت: امیرالمؤمنین سخنرانی کرد و فرمود: از من پرسید، قبل از اینکه مرا نیاید. من گنجینه علم

ص: ۱۵۲

پیامبرم، از من سؤال کنید. من سرچشمه فتنه را از بیخ و بن برکندم. پرسید از کسی که علم بلایا و منایا و وصایا و فصل الخطاب را دارد. از من پرسید؛ من رهبر حقیقی مؤمنین هستم. هیچ گروهی نیست که با صد نفر به راه هدایت یا به راه ضلال بروند، مگر این که رهبر و فرمانروای آنها را می آورم.

قسم به آن خدایی که جان علی در دست اوست، اگر برایم مسند گذاشته شود بر آن تکیه می کنم و بین اهل تورات با توراتشان، برای انجیلیان با انجیلشان، برای اهل زبور با زبورشان و برای پیروان فرقان با فرقانشان داوری می کنم.

در همان حال که امیرالمؤمنین سخنرانی می کرد، ابن کواء از جای حرکت کرد و گفت: یا امیرالمؤمنین! برایمان از خودت خبر بده. فرمود: وای بر تو! می خواهی خود را بستایم و حال اینکه خدا از چنین کاری نهی کرده! با اینکه هر وقت من از پیامبر چیزی می پرسیدم، به من می فرمود و اگر سکوت می کردم، او خود بدون اظهار از طرف من لطف می فرمود. در این سینه من انبوهی از علم است؛ ما اهل بیت را نمی توان با احدی قیاس کرد. - کتاب محضر: ۷۷ - ۷۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۱»

وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِلْجُلُودِيِّ، مِنْ جُمْلَةِ خُطْبِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْتَقِدُونِي أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَايَةُ السَّابِقِينَ وَلسَانُ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ وَخَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ أَنَا صَاحِبُ الْجَنَانِ أَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ أَنَا صَاحِبُ الْحَوْضِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ وَلَائِيهِ وَأَنَا الْهَادِي بِالْوَلَايَةِ (۲).

\*\*\*[ترجمه]از همان کتاب جلودی می نویسد: در ضمن خطبه خود فرمود: مردم از من پرسید، پیش از آنکه مرا نیاید. من رهبر مؤمنین و هدف پیشروان و زبان متقین و خاتم وصیین و خلیفه پروردگرم؛ من آتش را قسمت می کنم؛ من صاحب بهشتم؛ من صاحب اعرافم و صاحب حوض؛ از ما امامی نیست مگر اینکه او عارف به تمام ولایتش هست، و من هادی بالولایه هستم.



وَ مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَزِيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ وَاللَّهِ إِنِّي لَمَدَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ وَقَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قَسِيمَيَّ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَقَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ صَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَ صَاحِبُ السِّنِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَ النَّشْرِ الْآخِرِ وَ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَ صَاحِبُ الْكِرَاتِ وَ دَوْلَةُ الدُّوَلِ وَ أَنَا إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدِي وَ الْمُؤَدَّى مَنْ كَانَ قَنبَلِي مَا يَتَقَدَّمُنِي إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ جَمِيعَ

ص: ١٥٣

١- المختصر: ٨٧ و ٧٨.

٢- المختصر: ٩٨.

الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالرُّوحِ خَلْفَنَا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيُدْعَى فَيُنْطَقُ وَ أَدْعَى فَأَنْطَقُ عَلَى حِدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيَ السَّنْعَ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي بَصُرْتُ سُبُلَ الْكِتَابِ وَ فُتِحَتْ لِي الْأَسْبَابُ وَ عَلَّمْتُ الْأَنْسَابَ وَ مَجَرَى الْحِسَابِ وَ عَلَّمْتُ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَضَلَ الْخُطَابِ وَ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ فَلَمْ يَغْرُبْ عَنِّي شَيْءٌ غَابَ عَنِّي وَ لَمْ يَفْتِنْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَشْرِكْنِي أَحَدٌ فِيمَا أَشْهَدَنِي يَوْمَ شَهَادَةِ الْأَشْهَادِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى يَدِي يَتِمُّ مَوْعِدُ اللَّهِ وَ تَكْمُلُ كَلِمَتُهُ وَ بِي يَكْمُلُ الدِّينُ وَ أَنَا النُّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ (۱).

\*\*[ترجمه] از کتاب قائم، کتاب فضل بن شاذان: حسن بن عبدالله از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد: امیرالمؤمنین بر منبر کوفه فرمود: به خدا قسم من پاداش دهنده مردم در روز حساب، و قسمت کننده خدایم بین بهشت و جهنم، هیچ کس داخل نمی شود مگر توسط یکی از دو نوع قسمت من.

من فاروق اکبر و شاخ آهنین و باب ایمان و صاحب میسم و صاحب سنین هستم؛ من صاحب انگيخته شدن اول و انگيخته شدن آخر، صاحب قضاء و صاحب کزات و دولت الدول هستم؛ و امام هستم برای پس از خود و جانشین برای کسی که قبل از من بوده؛ کسی بر من تقدم ندارد، مگر احمد صلی الله علیه و آله و سلم؛ و تمام

ص: ۱۵۳

ملائکه و رسل و روح پشت سر منند؛ از رسول الله می خواهند، سخن می گوید؛ از من نیز می خواهند سخن بگویم، چون او سخن می گویم.

به من هفت چیز داده اند که دیگری پیش از من نگرفته: آشنا به راه های کتابم و برایم اسباب گشوده شده و عالم به انسابم و مجری حساب و دارای علم مرگ و میر و بلايا و وصايا و تمیز بین حق و باطل، ملکوت را تماشا کردم، از نظرم مخفی نیست چیزی که از من غایب باشد و از دست من نرفته چیزی که قبلا- بوده، روزی که به گواهی گرفتند گواهان را، با من کسی شریک نبود؛ من شاهد بر آنهايم، به دست من وعده خدا تمام می شود و کلمه او تکمیل می گردد و به وسیله من دین کامل می شود. من آن نعمتی هستم که خدا آن نعمت را به مردم داده و من اسلامی هستم که خدا برای خود خواسته. تمام اینها منت و لطفی است از خدا بر من. - . کتاب محاضر: ۸۹ - ۹۰ -

\*\*[ترجمه]

«۴۳»

أَقُولُ قَالَ الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرُمَيْلَةَ وَ كَدَانَ قَدْ مَرِضَ وَ أَثْلَى وَ كَدَانَ مِنْ حَوَاصِّ شَيْعَتِهِ وَ عَكَتَ يَا رُمَيْلَةُ ثُمَّ رَأَيْتَ خِفَافًا فَاتَيْتَ إِلَيَّ الصَّلَاةِ فَقَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَ مَا أَذْرَاكَ فَقَالَ يَا رُمَيْلَةُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ يَمْرُضُ إِلَّا مَرِضْنَا لِمَرَضِهِ وَ لَا حَزَنٍ إِلَّا حَزْنَا لِحَزَنِهِ وَ لَا دَعْوَا إِلَّا أَمْنَا لِدُعَائِهِ وَ لَا سَيِّكَتْ إِلَّا دَعَوْنَا لَهُ وَ لَا مُؤْمِنٌ وَ لَا مُؤْمِنَةٌ فِي الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ إِلَّا وَ نَحْنُ مَعَهُ.

١- المحتضر: ٨٩ و ٩٠.

٢- مشارق الأنوار:.

\*\*\*[ترجمه] مؤلف: بررسی در مشارق الانوار می گوید: امیرالمومنین به بیوه زنی که مریض شده و مبتلا گشته بود - که از خصوصیات شیعیان او است - فرمود: ای بیوه زن! بیمار شدی، سپس احساس بهبودی یافتی و برای نماز آمدی؟ گفت: آری سرورم! شما از کجا دانستی؟ فرمود: ای بیوه زن! هیچ مرد و زن مومنی نیست که مریض می شود، مگر این که ما هم به بیماری او مریض می شویم. و اندوهگین نمی شود، مگر این که به حزن او ما هم محزون می شویم. و دعایی نمی کند، مگر این که به دعای او آمین می گوییم. و ساکت نمی شود، مگر این که برای او دعا می کنیم. و هیچ زن و مرد مومنی در مشرق ها و مغرب ها نیست، مگر این که ما با اویم. - مشارق الانوار -

ص: ۱۵۴

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۱۰ فی آن عندهم کتابا فیها أسماء الملوک الذین یملکون فی الأرض

### الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَنبَسَةَ عَنِ ابْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ وَ رَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَمَعَتْ عَيْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَبَّحْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْبِحُ قَالَ رَقَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ يُنْسَبُ فِي أَمْرِ لَيْسَ لَهُ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا مُلُوكِهَا (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عنبسه بن خنيس گفت: خدمت حضرت صادق عليه السلام بودم که محمد بن عبدالله بن حسن وارد شد. سلام کرد و رفت. امام صادق عليه السلام دلش به حال او سوخت و گریه کرد. عرض کردم: کاری نسبت به او انجام دادید که سابقه نداشت؟ فرمود: دلم به حالش سوخت؛ در پی کاری است که مربوط به او نیست. در کتاب علی علیه السلام، اسم او را نه جزو خلفای این امت یافتیم و نه جزو پادشاهان. - بصائر الدرجات: ۴۶ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ جَمَاعَةٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي لِكِتَابَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ لَأَ وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَحَدِهِمَا (۲).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن اذینه از جماعتی نقل کرد که از حضرت صادق عليه السلام شنیده بودند وقتی راجع به محمد از او سؤال کرده بودند، فرمود: در نزد من دو کتاب است. اسم هر پیامبر و پادشاهی که به پادشاهی می رسد در آنها است. به

خدا قسم اسم محمد بن عبدالله «بن حسن» در هیچ کدام از آن کتاب ها نیست. - بصائر الدرجات: ۴۶ -

\*\*[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكره قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال يا فضيل أ تدرى فى أى شىء كنت أنظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت أنظر فى كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك إلا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه فما وجدت (۳) لولد الحسن فيه شيئاً (۴).

ص: ۱۵۵

۱- بصائر الدرجات: ۴۶.

۲- بصائر الدرجات: ۴۶. فيه: و الله ما.

۳- لعل المراد ولده الذين كانوا فى زمانه عليه السلام و يدعون الخلفه و الإمامه أو المراد بالملك الملك الحق الذى من عند الله، أو الراوى وهم و لم يذكر الاستثناء كما ذكره الوليد بن صبيح فى الخبر الآتى.

۴- بصائر الدرجات: ۴۶.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: فضیل سکره گفت: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم. فرمود: فضیل! می دانی در چه نگاه می کردم؟ عرض کردم نه. فرمود: در کتاب فاطمه علیها السلام نظر می انداختم؛ هر پادشاهی که به فرمانروایی برسد، اسم او با اسم پدرش در آن کتاب است. برای فرزندان حسن چیزی در آن نیافتم. - . بصائر الدرجات: ۴۶ -

ص: ۱۵۵

\*\*\*[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات علی بن اِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَى عَنِ الْعِیْصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ وَلَا مَلِكٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ عِنْدِي لَا وَاللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِيهِ اسْمٌ (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابن خنیس گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هیچ نبی و وصی و فرشته ای نیست، مگر این که در کتابی در نزد من است، هست. نه به خدا قسم در آن برای محمد بن عبدالله بن حسن اسمی نیست. - . بصائر الدرجات: ۴۶ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِيدَ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدِي لَصَحِيفَةً فِيهَا أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ مَا لَوْلِدِ الْحَسَنِ فِيهَا شَيْءٌ (۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرماید: در نزد من صحیفه ای است که در آن اسامی شاهان است. برای فرزندان حسن چیزی در آن نیست. - . بصائر الدرجات: ۴۶ -

\*\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْعِیْصِ بْنِ الْقَاسِمِ (۳) قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ وَلَا مَلِكٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ عِنْدِي وَاللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ اسْمٌ (۴).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: العیص بن قاسم گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: هیچ نبی و وصی و فرشته ای نیست، مگر این که در کتابی در نزد من است، هست. به خدا قسم برای محمد بن عبدالله در آن اسمی نیست. - . بصائر



ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِزْجَانَ وَ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَلِيدُ إِنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ أَجِدْ لِيَنِّي فُلَانٍ فِيهِ إِلَّا كَكُتُبَارِ النَّعْلِ.

(٥)

ص: ١٥٦

- 
- ١- بصائر الدرجات: ٤٦.
  - ٢- بصائر الدرجات: ٤٦.
  - ٣- تقدم الحديث آنفاً باسناد العيص عن ابن خنيس، فالحديث مرسل، ويمكن ان، يقال: ان العيص سمعه تاره بالواسطه و اخرى بلا واسطه.
  - ٤- بصائر الدرجات: ٤٦.
  - ٥- بصائر الدرجات: ٤٦.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ولید بن صبیح گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: یا ولید! من در مصحف فاطمه علیها السلام نگاه کردم؛ برای فرزندان فلان در آن چیزی جز مانند گرد و خاک کفش ندیدم. - بصائر الدرجات: ۴۶ -

ص: ۱۵۶

\*\*[ترجمه]

## باب ۱۱ أن مستقی العلم من بیتهم و آثار الوحی فیها

### الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال: لقي رجلاً الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من أي البلدان أنت فقال من أهل الكوفة قال يا أبا أهل الكوفة أما والله لو لقيتك بالمدينة لأرئيتك أثر جبرئيل من دارنا ونزوله علي جدي بالوحي يا أبا أهل الكوفة مستقي العلم من عندنا أعلّموا و جهلنا هذا ما لا يكون (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حکم بن عتیبه گفت: در آن زمانی که حضرت به طرف کربلا می رفت، مردی در ثعلبیه خدمت حضرت حسین بن علی علیهما السلام رسید و سلام کرد. امام فرمود: از کدام شهری؟ گفت: اهل کوفه ام. فرمود: ای برادر کوفی! به خدا اگر تو را در مدینه می دیدم، اثر جبرئیل را در خانه خودمان و نزول او برای جدم با وحی را نشانت می دادم. ای برادر کوفی! سرچشمه علم نزد ما است؛ ممکن است آنها بدانند و ما ندانیم؟ این مطلبی است که امکان ندارد. - بصائر الدرجات: ۴ - ۵ -

\*\*[ترجمه]

### بیان

الثعلبية موضع بطريق مكة.

\*\*[ترجمه] «ثعلبیه» موضعی در راه مکه است.

\*\*[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات الهيثم النهدي الكوفي عن الحسن بن علي عن ابن هراسه الشيباني عن شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت علي



بِئْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَنِيَّ فَقَالَ مِمَّنِ الرَّجُلُ (۲) فَقُلْتُ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لِي يَا أَخَا أَهْلِ الْعِرَاقِ أَمَا لَوْ كُنْتَ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْنَاكَ مَوَاطِنَ جَبْرَيْلَ مِنْ دُونِنَا اسْتَقَانَا النَّاسُ الْعِلْمَ فَتَرَاهُمْ عَلِمُوا وَجَهَلْنَا (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: هراسه شیبانی از اهل کوفه گفت: حضرت علی بن الحسین را در منی دیدم. فرمود: این مرد کیست؟ گفتم: مردی از اهل عراق. به من فرمود: ای برادر عراقی! اگر در مدینه نزد ما بودی، اثر جبرئیل را در خانه خودمان نشانت می دادم. مردم از سرچشمه علم ما می نوشند. می پنداری که آنها بدانند و ما ندانیم؟ - بصائر الدرجات: ۵ -

\*\*[ترجمه]

«۲»

جاء، المجالس للمفید ابْنُ قَوْلِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمِيْرٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوْبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَمَّا صَوَّابٌ إِلَّا شَيْءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ وَ عَدْلٍ إِلَّا وَ مِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ وَ بَابُهُ وَ أَوْلُهُ وَ سُنَّتُهُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ۱۵۷

۱- بصائر الدرجات: ۴ و ۵.

۲- فی المصدر: فمن الرجل.

۳- بصائر الدرجات: ۵.

فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قَبْلِهِمْ إِذَا أَخْطَأُوا وَالصَّوَابُ مِنْ قَبْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

\*\*[ترجمه] مجالس مفید: محمد بن مسلم از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: در نزد هیچ یک از مردم حق و واقعیتی نیست، مگر چیزی که از ما اهل بیت گرفته اند، و احدی از مردم قضاوت به حق و عدالتی نمی کند، مگر اینکه کلید این قضاوت و باب آن و اول آن و روشش، امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام

ص: ۱۵۰

است؛ وقتی امور بر آنها مشتبه شود، اگر خطا کنند، خطا از جانب آنها است و صواب از طرف علی بن ابی طالب علیه السلام.  
- امالی مفید: ۵۶ - ۵۷ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

جا، المجالس للمفید أحمد بن الولید عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده ناس من أهل الكوفة عجباً للناس يقولون أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون أننا أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن أهلنا وذريته في منازلنا أنزل الوحي ومن عندنا خرج إلى الناس العلم أفتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وصللنا إن هذا لمحال (۲).

\*\*[ترجمه] مجالس مفید: یحیی بن عبدالله بن حسن گفت: روزی که گروهی از اهل کوفه خدمت حضرت صادق علیه السلام بودند، از ایشان شنیدم که می فرمود: تعجب می کنم از مردم! می گویند تمام علم خود را از پیامبر گرفته اند، پس به آن عمل کرده و هدایت یافته اند، اما عقیده دارند ما اهل بیت علم او را نگرفته ایم و هدایت نیافته ایم، با اینکه ما خانواده و فرزندان اویم، در منازل ما وحی نازل شده و علم از نزد ما به سوی مردم خارج شده. آیا آنها علم را گرفته و هدایت یافته اند و ما جاهلیم و گمراه؟ این محال است. - امالی مفید: ۷۱ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

كِتَابُ الْمُخْتَصَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى يُونُسَ بْنِ زَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَا يُونُسُ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَخُذْ عَنِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَإِنَّا رَوَيْنَاهُ وَأُوتِينَا شَرْحَ الْحُكْمِ وَفَضْلَ الْخُطَابِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَآتَانَا مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

(۳)

١- أمالى المفيد: ٥٦ و ٥٧.

٢- أمالى المفيد: ٧١.

٣- المحتصر:.

\*\*\*[ترجمه] کتاب محتضر به نقل از کتاب سید حسن کبش: یونس بن ظبیان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که آن حضرت فرمود: یونس! هر گاه علم صحیح را خواستی، آن را از اهل بیت بگیر. علم را ما روایت می کنیم و حکمت را برای ما تشریح کرده اند و فصل خطاب را نیز. خداوند ما را برگزیده و چیزی را به ما داده که به احدی از عالمین نداده است. - کتاب محتضر -

ص: ۱۵۸

\*\*\*[ترجمه]

**باب ۱۲ أن عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء وأنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام وأن كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذي قبله ولا يبقى الأرض بغير عالم**

**الأخبار**

«۱»

مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَكْتَبِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ أُوتِينَا مَا أُوتِيَ سُلَيْمَانُ وَمَا لَمْ يُؤْتِ سُلَيْمَانُ وَمَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۱) وَقَالَ فِي قِصَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲).

\*\*\*[ترجمه] معانی الاخبار: علی بن یقطین از موسی بن جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود: به خدا قسم آنچه که به سلیمان داده شده، و چیزهایی که به سلیمان هم داده نشده و آنچه به به احدی از جهانیان داده نشده، به ما داده شده است.

خداوند در داستان سلیمان می فرماید: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ». - ص / ۳۹ - {گفتیم} این بخشش ماست [آن را] بی شمار ببخش یا نگاه دار. { و در داستان محمد صلی الله علیه و آله و سلم می فرماید: «ما آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا». - حشر / ۷ - {آنچه را فرستاده [او] به شما داد آن را بگیرید و از آنچه شما را باز داشت بازایستید.} - معانی الاخبار: ۳۵۳ -

\*\*\*[ترجمه]

**بیان**

ای کما أنه تعالی فوض إلى سليمان العطاء من المال والمنع منه وأمر الخلق بتسليم ذلك له أعطى الرسول صلى الله عليه وآله أفضل من ذلك فقال ما آتاكم الرسول من المال والعلم والحكم والأمر فخذوا به وارضوا وما نهاكم عنه من جميع ذلك فانتهاوا فهذا أعظم من ذلك وقد صرح بذلك في كثير من الأخبار.

\*\*[ترجمه]منظور این است: همان طوری که خداوند در اختیار سلیمان گذاشته بود که به هر کس مایل است چیزی از اموال را ببخشد و هر که را بخواهد مانع شود و خلق را مأمور کرده بود که تسلیم خواسته سلیمان باشند، به پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم از این بهتر داده است و می فرماید: آنچه پیامبر برای شما از مال، علم، حکم و امر آورد، بگیری و خشنود باشید و از هر چه شما را بازداشت، از تمام آن خودداری کنید، و این بزرگ تر از قدرت سلیمان است. در اخبار زیادی این مطلب تصریح شده است.

\*\*[ترجمه]

«۲»

ید، التوحید الدقاق عن الأَسَدِيِّ عَنِ النَّحَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ زَيْدِ الْمُعَدَّلِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ لِعِلْمًا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ وَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۳).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين أو غيره عن أحمد بن عمر الحلبي عن زيد المعدل مثله (۴).

ص: ۱۵۹

۱- ص ۳۹.

۲- معانی الأخبار: ۳۵۳. و الآیه الأخیره فی الحشر: ۷.

۳- توحید الصدوق: ۱۲۸ و ۱۲۹.

۴- بصائر الدرجات: ۳۱ فیہ: أحمد بن عمر البجلي عن زيد بن معدل النميري عن عبد الله بن سنان.

\*\*[ترجمه] توحید صدوق: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند یک علمی دارد که جز خودش کسی از آن اطلاع ندارد و یک علمی که ملائکه مقرب و انبیای مرسل از آن مطلعند، ما نیز از آن اطلاع داریم. - توحید صدوق: ۱۲۸ - ۱۲۹ -

بصائر الدرجات: زید معدل نیز مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

ص: ۱۵۹

\*\*[ترجمه]

«۳»

ید، التوحید ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا خَاصًّا وَ عِلْمًا عَامًّا فَأَمَّا الْعِلْمُ الْخَاصُّ فَالْعِلْمُ (۱) الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيََاءُهُ الْمُرْسَلِينَ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ فَإِنَّهُ عِلْمُهُ الَّذِي أَطَّلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيََاءُهُ الْمُرْسَلِينَ وَ قَدْ وَقَعَ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۲).

\*\*[ترجمه] توحید صدوق: عبدالله بن سنان از حضرت صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که فرمود: برای خدا علم خاص و علم عام است. اما علم خاص، علمی است که ملائکه مقرب و انبیای مرسلش را از آن مطلع نساخته. اما علم عام، علمی است که ملائکه مقرب و انبیای مرسلش را از آن مطلع ساخته و از رسول خدا به ما رسیده است. - توحید صدوق: ۱۲۸ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ حَنَانَ الْكِنْدِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حنان کندی از پدرش، از ابو جعفر علیه السلام مانند همین روایت را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ رَبِيعِ عَنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمًا أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيََاءُهُ وَ رُسُلُهُ

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: فضیل از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: برای خدا علمی است که جز او کسی نمی داند، و علمی است که به ملائکه و رسولانش آموخته و هر آنچه که ملائکه و انبیا و رسولان خدا می دانند، ما نیز می دانیم. - امالی شیخ طوسی: ۱۳۴ - ۱۳۵ -

\*\*[ترجمه]

﴿٦﴾

فس، تفسیر القمی أَبِي عَيْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَيِّئِلَ عَنِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَعْلَمُ أَمْ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ فَقَالَ مَا كَانَ عِلْمُ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا تَأْخُذُ الْبُعُوضُ بِجَنَاحِهَا مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ جَمِيعَ مَا فَضَّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عَثْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ (٦).

ص: ۱۶۰

- ۱- فی البصائر: فاما علمه الخاص فالذی لم یطلع علیه ملائکته المقربون و انبیاؤه المرسلون و فيه أيضا: و اما علمه العام فهو الذی اطلع ملائکته المقربون و انبیاؤه المرسلون فقد.
- ۲- فی نسخه: لا یطلع.
- ۳- التوحید: ۱۲۸.
- ۴- بصائر الدرجات: ۳۱.
- ۵- أمالی ابن الشیخ: ۱۳۴ و ۱۳۵.
- ۶- تفسیر القمی: ۳۴۳.

\*\*\*[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابن اذینه از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: کسی که دارای علم کتاب است، امیرالمؤمنین علیه السلام است. از آن جناب سؤال کردند: کسی که دارای علم کتاب است داناتر است یا کسی که مقداری از علم کتاب را دارد؟ فرمود: نسبت علم کسی که مقداری از علم کتاب دارد به کسی که علم کتاب دارد، نیست مگر به اندازه ای که یک پشه از آب دریا با بال خود بر می دارد.

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: تمام دانشی را که آدم از آسمان به زمین فرود آورد و همه امتیازات علمی پیامبران تا خاتم انبیاء، در اختیار عترت پیامبر خاتم است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۴۳ -

ص: ۱۶۰

\*\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ (۱) بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۲) وَرَبِّ عَلَّمَ النَّبِيَّ كُلَّهُمْ قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ مِنْ لَمَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ قَالَ نَعَمْ وَرَبُّهُمْ التُّبُّوهُ وَمَا كَانَ فِي آيَاتِهِمْ مِنَ التُّبُّوهِ وَالْعِلْمِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ وَسَلِيمَانُ (۳) بْنُ دَاوُدَ كَانَ يَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ قَالَ وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَقَالَ إِنَّ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِهُدْهِ حِينَ فَقَدَهُ وَشَكَكَ فِي أَمْرِهِ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهِدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ وَكَانَتِ الْمَرْدَةُ وَالرَّيْحُ وَالنَّمْلُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ لَهُ طَائِعِينَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ (۴) فَقَالَ لَأَعَذِّبَنَّ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّه أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (۵) وَ إِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا وَهُوَ طَيْرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطِ سَلِيمَانُ وَ إِنَّمَا أَرَادَهُ لِيَدُلَّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا لَمْ يُعْطِ سَلِيمَانُ وَ كَانَتِ الْمَرْدَةُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ كَانَتِ الطَّيْرِ تَعْرِفُهُ (۶) إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ

ص: ۱۶۱

۱- ذكره الصفار بطريق آخر في البصائر: ۳۲، وفيه: محمد بن حماد بن أحمد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم.

۲- في الطريق الآخر: اخبرني عن النبي.

۳- في الطريق الآخر: قلت: و سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان.

۴- في الطريق الآخر: ام كان من الغائبين. و غضب عليه فقال: «لَأَعَذِّبَنَّه عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّه أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ» و انما غضب عليه لانه كان يدلله على الماء فهذا و هو طير فقد اعطى ما لم يعط سليمان و قد كانت الريح و النمل و الجن و الانس و الشياطين المردة له طائعين.

۵- النمل: ۲۰ و ۲۱.

۶- في الطريق الآخر: و كان الطير يعرفه.



أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَيُوتَى (۱) فَقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ فَعِنْدَنَا مَا تَسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالَ وَتُقَطِّعُ بِهِ الْبُلْدَانَ (۲) وَ يُحْيِيَا بِهِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نَعْرِفُ مَا تَحْتِ الْهَوَاءِ وَ إِنْ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَاتٌ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ الْمَاضِيَةَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا وَ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ ذَلِكَ كَلِمَةً لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ (۳) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا اللَّهُ فَقَدْ (۴) وَرِثْنَا عِلْمَ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ (۵).

\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابراهیم بن عبد الحمید از پدر خود، از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نقل کرد که به

آن جناب گفتم: فدایت شوم! آیا پیامبر علوم تمام انبیا را داشت؟ فرمود: آری. گفتم: از زمان آدم تا خودش؟ فرمود: آری، وارث نبوت آنها و تمام آنچه از نبوت و علوم در پدران آنها بود، در اختیار آن جناب قرار گرفت. و فرمود: هیچ پیامبری را خدا مبعوث نکرده، مگر اینکه پیامبر ما صلی الله علیه و آله از او داناتر بوده.

عرض کردم: عیسی بن مریم مرده را با اجازه خدا زنده می کرد. فرمود: صحیح است، و سلیمان بن داود کلام پرنده ها را می دانست؛ و فرمود: پیامبر اکرم این قدرت ها را داشت. فرمود: سلیمان بن داود وقتی همد را ندید و در مورد او مشکوک شد، گفت «مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ». - نمل / ۲۰ - {گفت مرا چه شده است که همد را نمی بینم یا شاید از غایبان است.} تمام شیاطین و باد و مورچه و انس و جن و پریان مطیع او بودند. پس بر همد خشمگین شد و گفت: «لَأَعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ». - نمل / ۲۱ - {قطعا او را به عذابی سخت عذاب می کنم یا سرش را می برم، مگر آنکه دلیلی روشن برای من بیاورد}

این خشمی که سلیمان بر او گرفته بود، به واسطه آن بود که همد او را به آب راهنمایی می کرد. اکنون بین این یک پرنده است، خدا به او چیزی داده که به سلیمان نداده. او را می خواست تا جای آب را به سلیمان نشان دهد. این مطلبی بود که سلیمان نمی دانست، با اینکه شیاطین پیرو او بودند، از آب در زیر هوا اطلاع نداشتند و آن پرنده می دانست.

خداوند در قرآن می فرماید: «وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ

ص: ۱۶۱

أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَيُوتَى». - رعد / ۳۱ - {و اگر قرآنی بود که کوه ها بدان روان می شد یا زمین بدان قطعه قطعه می گردید یا مردگان بدان به سخن درمی آمدند}

ما وارث این قرآن هستیم؛ پس در نزد ما قدرتی است که به وسیله آن کوه ها را جابجا می نماید و شهرها را پشت سر می گذارد و مرده را به اذن خدا زنده می کند؛ ما آنچه را که زیر آسمان است می دانیم، گرچه در کتاب خدا آیاتی هست، اما هیچ امری از اموری که خدا به انبیا و مرسلین پیشین داده، در آن آیات اراده نشده، مگر این که تمام آنها را خداوند برای ما در ام الكتاب قرار داده است.

خداوند در قرآن می فرماید: «وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ». - نمل / ۷۵ - {و هیچ پنهانی در آسمان و زمین نیست مگر اینکه در کتابی روشن [درج] است.} و سپس در این آیه می فرماید: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا». - فاطر / ۳۲ - {سپس این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم به میراث دادیم.}

ما همان کسانی هستیم که خداوند ما را برگزیده و وارث علم قرآن گردانده، که در آن توضیح هر چیزی هست. - بصائر الدرجات: ۱۴ - ۱۵ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

سیأتی الخبر بأدنی تغییر (۶) فی کتاب القرآن و به ممکن تصحیح بعض ما وقع فی هذا من الاشتباه و جواب لو فی الآیه محذوف ای لکان هذا القرآن. قال البيضاوی وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُحِبَ حَذْفَ جَوَابِهِ وَ الْمُرَادُ مِنْهُ تَعْظِيمُ شَأْنِ الْقُرْآنِ أَوْ الْمُبَالَغَةُ فِي عِنَادِ الْكُفْرَةِ وَ تَصْمِيمِهِمْ أَيْ وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا زَعَزَعَتْ بِهِ الْجِبَالَ عَنْ مَقَارِهَا لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ الْغَايَةُ فِي الْإِعْجَازِ وَ النِّهَائِيَّةِ فِي التَّذْكِيرِ وَ الْإِنْذَارِ أَوْ لَمَّا آمَنُوا بِهِ كَقَوْلِهِ وَ لَوْ أَنَّ نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ (۷) الْآيَةُ. وَ قِيلَ إِنَّ قَرِيشًا قَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّ سِرْكَ أَنْ تَتَّبِعَكَ فَسِيرَ بَقْرَانِكَ الْجِبَالَ عَنْ مَكَّةَ حَتَّى يَتَّسِعَ لَنَا فَنَتَّخِذَ فِيهَا بَسَاتِينَ وَ قَطَائِعَ أَوْ سَخَّرَ لَنَا الرِّيحَ لِنُرْكَبَهَا وَ نَتَّجِرَ إِلَى

ص: ۱۶۲

۱- الرعد: ۳۱.

۲- فی الطريق الآخر: ففیه ما یقطع به الجبال و یقطع المدائن به.

۳- فی الطريق الآخر: و نحن نعرف الماء تحت الهواء و ان فی کتاب الله لآیات ما یراد بها الی أن یأذن الله به مع ما فیہ اذن الله فما کتبه للماضین جعله الله فی أم الكتاب.

۴- فی الطريق الآخر: فورثنا هذا الذی فیہ کل شیء.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴ و ۱۵. و الطريق الثانی فی ص ۳۲.

۶- و هو الذی ذکرنا اختلافاته.

۷- الأنعام: ۱۱۱.

الشام أو ابعث لنا به قصی بن كلاب و غيره من آبائنا ليكلمونا فيك فنزلت و على هذا فتقطع الأرض قطعها بالسير (۱).

\*\*[ترجمه] در كتاب القرآن این روایت با كمتريين تغييری خواهد آمد و به وسیله آن روایت ممكن است برخی از اشتباهاتی كه در این روایت واقع شده، تصحيح شود. و جواب «لو» در آیه محذوف است، یعنی «لكان هذا القرآن».

بيضاوی می گوید: «ولو أن قرآنًا» شرط است و جواب آن محذوف است، و مراد از آن تعظیم شأن قرآن است، یا مبالغه است در عناد كافران و تصميم آنها. یعنی اگر قرآنی كوه ها را از قرار گاهشان متزلزل ساخت، آن همین قرآن است، چرا كه این قرآن در غایت اعجاز و نهایت تذکر دادن و انذار است. یا برای آنكه به آن ایمان نمی آوردند، مانند قول خداوند: «وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ». - انعام / ۱۱۱ - تا آخر آیه. {و اگر ما فرشتگان را به سوی آنان می فرستادیم.} و گفته شده كه قریش گفتند: ای محمد! اگر تبعیت كردن ما از تو خوشحالت می كند، با قرآنت این كوه ها را از مكه ببر تا وسعت یابیم و آنجا را بستان و زمین كنیم. یا این كه باد را مسخر ما كن تا سوارش شویم و برای تجارت

ص: ۱۶۲

به شام برویم. یا این كه ما را با آن نزد قصی بن كلاب و غير او از پدرانمان بفرست تا در مورد تو با ما صحبت كنند. پس نازل شد. بنابراین «تقطع الارض» یعنی پيمودن آن با سير كردن. - انوار التنزيل ۱: ۶۲۳ -

\*\*[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِيعًا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا عَامًّا وَ عِلْمًا خَاصًّا فَأَمَّا الْخَاصُّ فَالَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ الَّذِي اطَّلَعَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ فَقَدْ دَفَعُ (۲) ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ أَمَا تَقْرَأُونَ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ (۳) وَ يُنَزَّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ (۴) تَمُوتُ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سدیر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد كه فرمود: برای خدا علم عام و علم خاص است. اما علم خاص، علمی است كه ملائكه مقرب و انبیای مرسلش را از آن مطلع نساخته. اما علم عام آن علمی است كه ملائكه مقرب و انبیای مرسلش را از آن مطلع ساخته. تمام آن علم به ما رسیده است. سپس فرمود: آیا نخوانده ای كه می فرماید: «وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزَّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ». - لقمان / ۳۴ - {علم [به] قیامت نزد اوست و باران را فرو می فرستد و آنچه را كه در رحم هاست می داند و کسی نمی داند فردا چه به دست می آورد و کسی نمی داند در کدامین سرزمین می میرد}؟ - بصائر الدرجات: ۳۱ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ سَيِّمَاعَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ وَوُهَيْبٍ (۶) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَخْزُونٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ وَ عِلْمٌ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَ أَنْبِيَآءُهُ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۷).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که: خدا را دو علم است؛ یکی مکنون و مخزون است و کسی جز او خبر ندارد. از همین جاست که بداء پیش می آید. و دیگری علمی است که به ملائکه و انبیا و رسل آموخته و ما نیز می دانیم. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله من ذلك يكون البداء أى إنما يكون البداء فيما لم يطلع الله عليه الأنبياء و الرسل حتما لثلا يخبروا فيكذبوا أو المعنى أن الأمر الأخير الذى يظهر من البداء فيما سبق إنما يظهر من العلم الذى لم يصل إلى الأنبياء و الملائكة و الأول يؤيده كثير من الأخبار و الخبر الآتى يؤيد الثانى.

\*\*[ترجمه] از همین نوع، بداء است، یعنی بداء جزو علمی است که خداوند به عنوان خبرحتمی به انبیا و رسل اطلاع نداده تا مبادا اگر به مردم اطلاع دادند، مورد تکذیب واقع شوند. یا منظور این است که جریان اخیر که از بداء ظاهر می شود در گذشته، از نوع علمی است که به انبیا و ملائکه نرسیده. احتمال اول را بسیاری از اخبار تایید می کند و احتمال دوم را خبر بعد تایید می نماید.

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۱۶۳

۱- أنوار التنزيل ۱: ۶۲۳.

۲- فى نسخه: قد وقع و فى المصدر: قد رفع.

۳- الزخرف: ۸۵.

۴- الروم: ۳۴.

٥- بصائر الدرجات: ٣١.

٦- فى نسخه و فى المصدر: وهب.

٧- بصائر الدرجات: ٣١.

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْدُورٌ وَعِلْمٌ مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْدُورُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ وَأَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ (۱).

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيٍّ عَنِ الرَّبِيعِ الْكَاتِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۲) وَفِيهِ وَعِلْمٌ مَكْنُونٌ.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ضریس از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که

ص: ۱۶۳

شنیدم می فرمود: خدا دو نوع علم دارد؛ علمی که به دیگران داده شده و علمی که محفوظ است. اما نوع اول که افاضه شده، هر چه را ملائکه و انبیا و رسل بدانند، ما هم می دانیم. اما علم محفوظ آن علمی است که در نزد خدا است در ام الكتاب، وقتی آشکار شد نافذ خواهد بود. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

بصائر الدرجات: جعفر بن بشیر از امام باقر علیه السلام مانند همین را روایت می کند، اما در آن لفظ «علم مکنون» به کار رفته است. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله نفذ أي يكون جاريا نافذا لا بداء فيه بخلاف العلم الأول فإنه يجري فيه البداء.

\*\*[ترجمه] مراد از نافذ بودن، این است که بداء در آن راه ندارد، بر خلاف علم اول که احتمال بداء دارد.

\*\*[ترجمه]

## «۱۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (۳) أَرَادَ أَنْ يُعَيِّدَ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَدَأَ لِلَّهِ فَتَزَلَّتِ الرَّحْمَةُ فَقَالَ ذَكَرْتُ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (۴) فَرَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي حَدَّثْتُ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا بَدَأَ لِلَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ عِنْدَهُ لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ وَعِلْمٌ نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ فَمَا نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ فَقَدْ أَنْتَهَى إِلَيْنَا (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند تبارک و تعالی به پیامبرش

فرمود: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ». - الذاریات / ۵۴ - {پس از آنان روی بگردان که تو در خور نکوهش نیستی.}

خداوند اراده کرد که اهل زمین را عذاب کند. بعد برای خدا بداء حاصل شد و رحمت نازل گردید و فرمود: ای محمد! «فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» - الذاریات / ۵۵ -

{پند ده که مؤمنان را پند سود بخشد.}

سال بعد که آمدم، به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: فدایت شوم! من این حدیث را به اصحاب نقل کردم، گفتند: بداء برای خدا حاصل شد چیزی که در علم او نبود؟ حضرت صادق علیه السّلام فرمود: خدا را دو علم است. علمی که اختصاص به خودش دارد و به احدی از مخلوق اطلاع نمی دهد و علمی که در اختیار ملائکه و رسل قرار داده. آنچه را که به

ملائکه و رسل داده، به ما رسیده است. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات یعقوب بن یزید و محمد بن الحسین عن ابن ابی عمیر عن ابن اذینه عن فضیل بن یسار عن ابی جعفر علیه السلام قال: إن لله علماً لا یعلمه غیره و علماً قد أعلمه ملائکته و انبیاءه و رسله فنحن نعلمه ثم أشار بيده إلى صدره (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل بن یسار از امام باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: خدا را علمی است که غیر خود را به آن آگاه نساخته و علمی است که در اختیار ملائکه و انبیا و رسل خویش قرار داده که ما از آن آگاهیم. سپس با دست، به قلب خویش اشاره فرمود. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن ابن سنان عن عمّار بن مزوان عن جابر قال قال أبو جعفر علیه السلام إن لله علماً لا یعلمه إلا هو و علماً تعلمه الملائکة المقربون و الأنبياء المرسلون فما كان من علم تعلمه الملائکة المقربون و أنبياءه المرسلون فنحن نعلمه (۷).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر گفت: امام باقر علیه السّلام فرمود: خدا را علمی است که غیر خود را به آن آگاه نساخته و علمی است که در اختیار ملائکه مقرب و انبیا و رسل خویش قرار داده. و هیچ علمی نیست که ملائکه مقرب و انبیا و رسل خویش آموخته باشد، مگر این که ما هم به آن علم داریم. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ

ص: ١٦٤

١- بصائر الدرجات: ٣١.

٢- بصائر الدرجات: ٣١.

٣- الذاريات: ٥٤ و ٥٥.

٤- الذاريات: ٥٤ و ٥٥.

٥- بصائر الدرجات: ٣١.

٦- بصائر الدرجات: ٣١.

٧- بصائر الدرجات: ٣١.



عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ لَهُ عِلْمٌ يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآؤُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن هلال

ص: ١٦٤

از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خدا را علمی است که غیر خود را به آن آگاه نساخته، و علمی است که در اختیار ملائکه و انبیا و رسل خویش قرار داده و ما به آن علم داریم. - بصائر الدرجات: ٣١ -

\*\*[ترجمه]

«١٥»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ عِلْمًا قَدْ عَلِمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: بشیر دهان گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: خدا را علمی است که غیر خود را به آن آگاه نساخته، و علمی است که در اختیار ملائکه و رسل خویش قرار داده و ما به آن علم داریم. - بصائر الدرجات: ٣١ -

\*\*[ترجمه]

«١٦»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سُوَيْدِ الْقَلَاءِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا عَلِمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خدا را دو علم است: علمی که غیر خود کسی به آن علم ندارد و علمی که به ملائکه و رسلش آموخته است و آنچه که به آنها آموخته، به ما نیز داده است. - بصائر الدرجات: ٣١ -

\*\*[ترجمه]

«١٧»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا عَلِمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآءُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ عِلْمًا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سماعه از امام صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: خدا را علمی است که در اختیار ملائکه و انبیا و رسلش قرار داده و ما نیز آن علوم را می دانیم. و خدا علم دیگری هم دارد که احدی از خلق را به آن آگاه نساخته است. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَعِلْمٌ عِنْدَهُ لَمَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ فَمَا كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ تَعْلَمُهُ فَتَحْنُ نَعْلَمُهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ (۵).

أقول: قد مضى بعض الأخبار من هذا الباب في باب علم الله تعالى و باب البداء و سيأتي في أبواب علومهم عليهم السلام.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل از امام صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: خدا را دو علم است: علمی که به ملائکه و رسلش داده و علمی که نزد خودش است و هیچ کس غیر خدا به آن علم ندارد. آنچه خدا به ملائکه و رسل داده است، به ما نیز علم آن را داده یا آن مقدار که خدا خواسته به ما عطا کرده است. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

مؤلف: بعضی از اخبار در این باره در باب «علم الله تعالى» و باب «بداء» ذکر گردید و به زودی در «ابواب علوم اهل بیت عليهم السلام» نیز ذکر خواهد شد.

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ تَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَعِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ فَمَا كَانَ مِمَّا يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ فَتَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ مَا خَرَجَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ غَيْرُهُ فَإِنَّا يَخْرُجُ (۶).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: برقی سند را به امام صادق علیه السّلام می رساند که فرمود: خدا را دو علم است: علمی که به ملائکه و رسلش تعلیم کرده و علمی که جز او کسی نمی داند. آنچه را که ملائکه و رسل بدانند، ما نیز می دانیم. از علمی که مخصوص خدا است اگر چیزی خارج شود، پیش ما خواهد آمد. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن ابن رثاب عن سدير قال: سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى يدع السماوات والأرض (٧) قال أبو جعفر عليه السلام إن الله ابتدع الأشياء كلها على غير مثال كان (٨)

ص: ١٦٥

- ١- بصائر الدرجات: ٣١.
- ٢- بصائر الدرجات: ٣١.
- ٣- بصائر الدرجات: ٣١.
- ٤- بصائر الدرجات: ٣١.
- ٥- بصائر الدرجات: ٣١.
- ٦- بصائر الدرجات: ٣١.
- ٧- البقره: ١١٧.
- ٨- في المصدر: على غير مثال كان قبل.

وَ ابْتَدَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سَمَاوَاتٌ وَلَا أَرْضُونَ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (۱) فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنٍ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْئَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (۲) وَ كَانَ وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّنْ ارْتَضَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَالِمِ الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَالِمٌ بِمَا غَابَ عَنْ خَلْقِهِ بِمَا يُقَدَّرُ (۳) مِنْ شَيْءٍ وَ يَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ فَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ وَ يَبْدُو لَهُ فِيهِ فَلَا يُمْضِيهِ فَأَمَّا الْعِلْمُ الَّذِي يُقَدَّرُهُ اللَّهُ وَ يَقْضِيهِ وَ يُمْضِيهِ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ إِلَيْنَا (۴).

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَ زَادَ فِيهِ فَمَا يُقَدَّرُ مِنْ شَيْءٍ وَ يَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ أَنْ يَخْلُقَهُ وَ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ (۵) غَيْرُ مَقْضِيٍّ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ (۶).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران بن اعين گفت: از حضرت باقر راجع به آیه: «يَدْعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» - بقره / ۱۱۷ - سؤال شد. فرمود: خداوند اشیاء را به وجود آورد، بی آنکه اقتباس از شبیه و نظیری کرده باشد،

ص: ۱۶۵

وَ آسْمَانِهَا وَ زَمِينِهَا وَ بِهَا جُودٌ أَوْرَدَ، بَايْنِكُمْ قَبْلَ آسْمَانِهَا وَ زَمِينِهَا نَبُودَ. نَمِي بَيْنِي كَمَا مِي فَرَمَايِدَ: «وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ». - هود / ۷ -

{عرش خدا بر آب بود.}

حمران بن اعين گفت: پس اين آيه را توضيح بفرماييد: «عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا». - جن / ۲۶ -

{دانای نهان است و کسی را بر غیب خود آگاه نمی کند.} فرمود: «إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْئَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا». - جن / ۲۷ - {جز پیامبری را که از او خشنود باشد که [در این صورت] برای او از پیش رو و از پشت سرش نگاهبانانی بر خواهد گماشت.}

به خدا قسم محمد صلی الله علیه و آله و سلم از پیامبران برگزیده است که «اطلاعات غیبی در اختیار او گذاشته شده»، اما این قسمت آیه «عَالِمِ الْغَيْبِ»، خداوند نسبت به آنچه که از مردم پنهان است، عالم است، آنچه که مقدر می کند و انجام می دهد، در علم خود اوست و آنها مربوط به علمی است که در نزد خدا است و خدا را در آن علم اراده و خواست است؛ اگر خواست اجرا می کند و اگر بدهد در آن پدید آورد، اجرا نمی کند. اما علمی که مقدر می کند و انجام می دهد، همان علمی است که به پیامبر و بعد به ما رسیده است. - بصائر الدرجات: ۳۱ - ۳۲ -

عبدالله بن محمد از ابن محبوب با همین اسناد چنین نقل می کند و اضافه می نماید: «ای حمران آنچه مقدر می کند و در علم خود می گذرانند که خلق کند قبل از اینکه به ملائکه بدهد، همان علمی است که در نزد خود اوست و به کسی داده نشد و

جز او کسی نمی داند. خدا را در این علم خواست و مشیت است؛ اگر خواست انجام می دهد ... تا آخر حدیث. - بصائر الدرجات: ۳۱ - ۳۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل المراد أنه لا بداء فيه غالباً لا مطلقاً كما يظهر من كثير الأخبار أو يخص بالعلم المحتوم أو بالذي يظهر في ليله القدر أو بما يحدث في الليل و النهار.

\*\*[ترجمه] شاید منظور این است که در این علم غالباً بداء نیست، نه اینکه به هیچ وجه بداء نباشد، چنان چه از بیشتر اخبار ظاهر می شود. یا این که اختصاص به علم محتوم دارد یا به آنچه در شب قدر ظاهر می شود یا به آنچه در شب و روز پیش می آید.

\*\*[ترجمه]

## «۲۱»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن بعض الصادقين يرفعهُ إلى جعفر عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يَمْصُونَ الثَّمَادَ (۷) وَ يَدْعُونَ النَّهْرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ وَ مَا النَّهْرُ الْعَظِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الْعِلْمُ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ

ص: ۱۶۶

۱- هود: ۷.

۲- الجن: ۲۷.

۳- في المصدر: فما يقدر.

۴- بصائر الدرجات: ۳۱ و ۳۲.

۵- في المصدر: علم مقدم موقوف عنده.

۶- بصائر الدرجات: ۳۲.

۷- في المصدر: يمصون الصماد.

لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِنَّةٌ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ هَلُمَّ جَزَاءً إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِيلَ لَهُ وَ مَا تِلْكَ السُّنَّةُ قَالَ عَلَّمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمَ أَوْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (١) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمِعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن نعمان: از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: می مکنند قطره آب در حال خشک شدن را و رود ژرف و بزرگ را رها می کنند. عرض شد: رود بزرگ چیست؟ فرمود: پیامبر اکرم و علمی که خدا به او داده است. خداوند

ص: ۱۶۶

سنن انبیا از آدم تا خود محمد صلی الله علیه و آله و سلم را برای محمد جمع کرده است. عرض شد: آن سنن چیست؟ فرمود: علم تام پیامبران. خدا تمام علم پیامبران را برای او جمع کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همه را به امیرالمؤمنین علیه السلام سپرد.

آن مرد گفت: پس امیرالمؤمنین داناتر است یا بعضی از پیغمبران؟ حضرت باقر علیه السلام فرمود: گوش بدهید این شخص چه می گوید! خداوند گوش کسی را که بخواهد باز می کند. من می گویم خداوند برای حضرت محمد علم تمام پیغمبران را جمع کرده و همه را در اختیار امیرالمؤمنین گذاشته، باز او سؤال می کند امیرالمؤمنین داناتر است یا بعضی از پیامبران. - بصائر الدرجات: ۳۱ - ۳۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

الثمند و یحرک و کتتاب الماء القلیل لا- ماده له أو ما یبقی فی الجلد أو ما یظهر فی الشتاء و یذهب فی الصیف ذکره الفیروزآبادی و قال الزمخشری فی الفائق المسامع جمع مسمع و هو آله السمع أو جمع السمع علی غیر قیاس.

\*\*[ترجمه] فیروز آبادی می گوید: «الثمند» به تشدید ثاء و نیز به وزن کتاب، «ثماد» استعمال می شود، به معنای آبی کم که چیزی از آن باقی نمانده یا آنچه در پوست باقی می ماند یا آبی که در زمستان هست، اما در تابستان از بین می رود. زمخشری در الفائق می گوید: «المسامع» جمع «مسمع» است که آلت شنیداری را گویند، یا این که جمع واژه «سمع» است.

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَإِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ مَا يَمُوتُ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يَخْلُفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: علمی که با آدم فرود آمد، از بین نمی رود و به ارث گذاشته می شود. هیچ عالمی از ما نمی میرد، مگر اینکه دیگری از خانواده اش جانشین او می شود که علم او را دارد، یا آن قدر که خدا می خواهد. - بصائر الدرجات: ۳۱ - ۳۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ إِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۳).

یر، بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله (۴)

\*\*[ترجمه] بصائر: زراره از امام باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: علمی که با آدم فرود آمد، از بین نمی رود و به ارث گذاشته می شود. علی علیه السلام عالم این امت است و هیچ عالمی از ما نمی میرد، مگر اینکه دیگری از خانواده اش جانشین او می شود که علم او را دارد، یا آن قدر که خدا می خواهد. - بصائر الدرجات: ۳۱ - ۳۲ -

بصائر الدرجات: حزیز از فضیل، از امام باقر علیه السلام مانند همین را روایت می کند. - بصائر الدرجات: ۳۱ - ۳۲ -

\*\*[ترجمه]

توضیح

قوله عليه السلام أو ما شاء الله أي زائدا على الإمام السابق لكن بعد الإفاضه على روح السابق كما سيأتي أو ناقصا منه فيحمل على ما قبل الإمامه ولا يخفى بعده.

ص: ۱۶۷

۱- بصائر الدرجات: ۳۲ و ۳۲ فیه: اسمعوا ما نقول.

۲- بصائر الدرجات: ۳۲ فیه: ربی عن عبد الله بن الجارود عن الفضیل.

۳- بصائر الدرجات: ۳۲.

۴- بصائر الدرجات: ۳۲.

\*\*\*[ترجمه] جمله «یا آن قدر که خدا می خواهد» منظور اضافه از مقداری است که امام سابق داشته، ولی پس از اینکه همان را به روح امام پیش نیز اضافه می کنند، چنان چه خواهد آمد. یا کمتر از امام پیش که این حمل می شود به قبل از امامت امامی که علم ناقص به او انتقال می یابد.

ص: ۱۶۷

\*\*\*[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَى حَالِهِ وَ لَيْسَ يَمْضِي مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَهُ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمًا هَيْدَهُ الْأُمَّةُ (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل از امام باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: علمی که با آدم فرود آمد، بر همان صورت باقی است. هیچ عالمی از ما نمی میرد، مگر اینکه دیگری جانشین او می شود که علم او را دارد. علی علیه السّلام عالم این امت است. - بصائر الدرجات: ۳۱ - ۳۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْعِلْمُ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ مَا رُفِعَ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ (۲).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن ابان گفت: شنیدم که حضرت ابو جعفر علیه السلام می فرمود: علمی که با آدم فرود آمد از بین نرفت. هیچ عالمی نیست که با مرگش، علمش از بین برود. - بصائر الدرجات: ۳۱ - ۳۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۳)

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الأهوازي عن فضاله بن أيوب عن أبان (۴) عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۵).



\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حرمان از آن حضرت مانند همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۳۱ - ۳۲ -

بصائر الدرجات: ابان از حرمان از حضرت صادق علیه السلام مانند همین روایت را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۳۳ -

\*\*[ترجمه]

«۲۷»

یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصِحَّاحِنَا عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَضَّلِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ يَا فَضَّلُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَإِنَّ الْعِلْمَ لَيَتَوَارَثُ إِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ (۶) مِنْ عَالِمٍ إِلَّا خَلْفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَالْعِلْمُ يَتَوَارَثُ (۷).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: فضیل! علمی که با آدم فرود آمد از بین نرفته. و علم به وراثت می رسد و عالمی از ما از دنیا نمی رود، مگر این که کسی از خانواده اش جانشین او می شود که علم او را دارد و علم به ارث برده می شود. - بصائر الدرجات: ۳۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۸»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَمَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وَقَدْ وَرَثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ (۸).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بن مغیره گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرماید: علمی که با آدم فرود آمد از بین نرفته. و عالمی نمرد، مگر این که علمش به ارث برده شد. زمین بدون عالم باقی نمی ماند. - بصائر الدرجات: ۳۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۹»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ رَبِيعِ عَنِ الْفَضَّلِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَالْعِلْمُ يَتَوَارَثُ وَإِنَّ عَلِيًّا

ص: ۱۶۸

- ١- بصائر الدرجات: ٣٢.
- ٢- بصائر الدرجات: ٣٢.
- ٣- بصائر الدرجات: ٣٢.
- ٤- فى المصدر: عمران بن ابان و الظاهر أنه مصحف: عمر بن ابان.
- ٥- بصائر الدرجات: ٣٣.
- ٦- هكذا فى الكتاب و مصدره و الظاهر مما مضى من روايه فضيل انه مصحف: لن يهلك منا عالم.
- ٧- بصائر الدرجات: ٣٢.
- ٨- بصائر الدرجات: ٣٢.

عليه السلام عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۱).

سن، المحاسن أبي حماد مثله (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: علمی که با آدم فرود آمد از بین نرفته. و علم به وراثت می رسد. و علی

ص: ۱۶۸

عليه السّلام عالم این امت است. و همانا نمی میرد عالمی از ما، مگر این که بعد از او کسی جانشین او می شود که می داند مانند علم او یا هر چه را که خدا بخواهد. - بصائر الدرجات: ۳۲ -

محاسن: پدرم از حماد مانند همین روایت را نقل کرده است. - محاسن: ۲۳۵ -

\*\*[ترجمه]

«۳۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُعْطِيَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ كُلِّهِمْ يَا جَابِرُ هَلْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: خداوند مانند آنچه را که به آدم و غیر او از اوصیا تمامشان اعطا فرمود، به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اعطاء فرمود. جابر! آیا می دانید این را؟ - بصائر الدرجات: ۳۳ -

\*\*[ترجمه]

«۳۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُنَّةُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَقَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ وَ إِنَّ الْعِلْمَ لَيَتَوَارَثُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: نزد علی علیه السّلام سنت هزار نبی بود. و فرمود: علمی که همراه آدم نازل شد از بین نرفته، و با مرگ عالم علمش از بین نمی رود و علم به وراثت می رسد. زمین بدون علم باقی نمی ماند. - بصائر الدرجات: ۳۲ -

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ لَا يَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا تَرَكَ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: علم به ارث می رسد و نمی میرد عالمی مگر این که ترک می کند کسی را که مانند علم او یا هر چه خدا بخواهد را دارد. - بصائر الدرجات: ۳۲ -

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بُرَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِمًا وَ إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ لَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۶).

\*\*[ترجمه] محمد بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: علی علیه السلام عالم بود و علم به وراثت می رسد، و از دنیا نمی رود عالمی مگر این که بعد از او، کسی باقی می ماند که می داند مانند علم او را یا هر چه را که خدا بخواهد. - بصائر الدرجات: ۳۲ -

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمًا هَذِهِ الْأُمَّةُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَيْسَ يَهْلِكُ هَالِكٌ مِنْهُمْ حَتَّى يُوتَى مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ (۷).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: علی علیه السلام عالم این امت بود، و علم به وراثت می رسد و از دنیا نمی رود کسی از آنها، مگر این که به کسی از خانواده او اعطا می شود که می داند مانند علم او را. - بصائر الدرجات: ۳۳ -

حتى يؤتى أى يعطى و المستتر راجع إلى الهالك أى الميت.

ص: ١٦٩

---

١- بصائر الدرجات: ٣٢.

٢- محاسن البرقى: ٢٣٥.

٣- بصائر الدرجات: ٣٣.

٤- بصائر الدرجات: ٣٢.

٥- بصائر الدرجات: ٣٣.

٦- بصائر الدرجات: ٣٣.

٧- بصائر الدرجات: ٣٣.

\*\*[ترجمه] «حتی یوتی» یعنی اعطا می شود. و ضمیر مستتر برمی گردد به «هالک»، یعنی میت.

ص: ۱۶۹

\*\*[ترجمه]

«۳۵»

یر، بصائر الدرجات ابن مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِمًا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَلَا يَهْلِكُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا تَرَكَ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن یزید گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام عالم این امت بود، و علم به وراثت می رسد و احدی از ما از دنیا نمی رود، مگر این که ترک کند از خانواده اش کسی را که مانند علم او یا آنچه را که خدا بخواهد می داند. - بصائر الدرجات: ۳۳ -

\*\*[ترجمه]

«۳۶»

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده فذكروا سليمان و ما أعطى من العلم و ما أوتي من الملحك فقال لي و ما أعطى سليمان بن داود إنميا كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم و صدحبتكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب و كان و الله عنده علي علم الكتاب فقلت صدقت و الله جعلت فداك (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن بکیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: من خدمت آن جناب بودم. سخن علم سلیمان شد و قدرتی که به او داده شده بود. فرمود: به سلیمان بن داود چه چیز داده شده بود؟ به او یک حرف از اسم اعظم داده بودند، ولی همان طور که خداوند در این آیه می فرماید: «قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ». - رعد / ۴۳ -

{بگو کافی است خدا و آن کس که نزد او علم کتاب است میان من و شما گواه باشد.} به خدا قسم علم کتاب نزد علی بود. عرض کردم: صحیح می فرمایید فدایتان بشوم! - بصائر الدرجات: ۵۸ -

\*\*[ترجمه]

بیان

يدل على أن الجنس المضاف يفيد العموم.

\*\*[ترجمه] مؤلف: «على» دلالت می کند بر این که مضاف افاده عموم کرده و تمام امامان را شامل می شود.

\*\*[ترجمه]

«۳۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قَالَ فَفَرَّجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَ بِهَا عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ عِنْدَنَا وَاللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن كثير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: کسی که مقداری از علم کتاب در اختیار او بود، گفت قبل از اینکه چشم بهم بزنی، من «تخت بلقیس» را برایت می آورم. حضرت صادق انگشتان خود را از هم گشود و بر سینه گذاشت و فرمود: به خدا قسم در نزد ما تمام علم کتاب هست. - بصائر الدرجات: ۵۸ -

\*\*[ترجمه]

«۳۸»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ (۴) عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُيَسَّرٌ وَ يَحْيَى الْبَزَّازُ وَ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا عَجَباً لِقَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ خَادِمَتِي فَلَمَّا نَهَيْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَدَخَلْتُ فِي أَيِّ الْبُيُوتِ مِنَ الدَّارِ هِيَ فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُيَسَّرٌ عَلَى أَبِي

ص: ۱۷۰

۱- بصائر الدرجات: ۳۳.

۲- بصائر الدرجات: ۵۸ و الآیه فی الرعد: ۴۳.

۳- بصائر الدرجات: ۵۸.

۴- هکذا فی الکتاب و مصدره و روی هذا الخبر بإسناد آخر الصفرار فی ص ۶۳ و فيه: محمّد بن سلیمان عن أبيه عن سدير راجعه ففیه اختلافات.

عَبَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا فِي أَمْرِ خَادِمَتِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْمًا كَثِيرًا لَا يُنْسَبُ (۱) إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ قَالَ فَقَالَ يَا سَدِيرُ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ قَرَأْتَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قِرَاءَتَ مَنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (۲) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتَهُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَعَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي حَتَّى أَعْلَمَ قَالَ قَدَّرَ قَطْرَهُ مِنَ الْمَطَرِ الْجُودِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا قَالَ يَا سَدِيرُ مَا أَكْثَرَهُ لِمَنْ لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَخْبِرَكَ بِهِ يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قِرَاءَتَ مَنْ كِتَابِ اللَّهِ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (۳) كُلُّهُ قَالَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ وَاللَّهِ عِنْدَنَا ثَلَاثًا (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سدیر گفت: من و ابو بصیر و میسر و یحیی بزاز و داود رقی در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم که امام با خشم آمد و در جای خود نشست. آنگاه فرمود: تعجب می کنم از کسانی که به ما نسبت علم غیب می دهند، با اینکه جز خدا کسی علم غیب ندارد. تصمیم گرفتم فلان کنیزم را بزنم، اما فرار کرد و نفهمیدم به کدام اتاق رفت و کجا است.

وقتی از جایش حرکت کرد و داخل منزل شد، من و ابو بصیر و میسر خدمت

ص: ۱۷۰

حضرت صادق رفتیم و عرض کردیم: فدایت شویم! شنیدیم که در مورد کنیز خود چنین و چنان فرمودی، با اینکه ما می دانیم شما دارای علم زیادی هستی و علم غیب را به شما نسبت نمی دهیم. فرمود: سدیر! مگر قرآن نخوانده ای؟ عرض کردم: چرا فدایت شوم! فرمود: ندیده ای این آیه را که می فرماید: «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ.» - نمل / ۴۰ - {کسی که نزد او دانشی از کتاب [الهی] بود گفت من آن را پیش از آنکه چشم خود را بر هم زنی برایت می آورم}؟

گفتم: چرا خوانده ام. فرمود: آن شخص را می دانی کیست و چقدر نزد او علم کتاب بود؟ عرض کردم: بفرمایید تا بدانم. فرمود: به اندازه یک قطره از ژاله در دریای سبز؛ این میزان اطلاع از علم کتاب، در مقایسه با مجموع علم کتاب چقدر است؟

عرض کردم: فدایت شوم، چقدر کم! فرمود: چقدر زیاد است این علم نسبت به کسی که خداوند او را دارای علم کتاب که خدا از آن علم خبر می دهد ندانسته است!

فرمود: در قرآن این آیه را خوانده ای: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»؟ «کله»؛ تمام علم کتاب. با دست به سینه خود اشاره کرد و فرمود: علم کتاب تمام آن و الله نزد ما است. و سه مرتبه تکرار کرد. - بصائر الدرجات: ۵۸

\*\*[ترجمه]



و هو مغضب على المجهول أى غضبا ربانيا على جماعه يزعمون أنه الرب أو أنه يعلم جميع الغيوب و فى جميع الأحوال أو على الجارية فما عرفتها لعله عليه السلام قال ذلك توريه لثلا ينسب إلى الربويه و أراد علما مستندا إلى الأسباب الظاهره أو علما غير مستفاد مع أنه يحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك فى تلك الحال لنوع من المصلحه لا ينسب إلى علم الغيب أى ليس منه لأن الغيب ما اختص الله بعلمه أو ما حصل بغير استفاده و فى الكافى و لا ننسبك (٥) قدر قطره إنما لم يخبر عليه السلام عن الرجل لعدم الاهتمام به و عدم مدخليته فيما هو بصدد بيانه و الجود بالفتح المطر الغزير و البحر الأخضر هو المحيط سمي به لخضرته و سواده بسبب كثره الماء ما أكثره رد لما يفهم من

ص: ١٧١

- 
- ١- فى المصدر: و لا ننسبك و فى الطريق الآخر: و لا ننسبك.
  - ٢- النحل: ٤٠.
  - ٣- الرعد: ٤٣.
  - ٤- بصائر الدرجات: ٥٨.
  - ٥- أصول الكافى ١: ٢٥٧.

کلام سدیر من تحقیر العلم الذی أوتی آصف بأنه و إن کان قليلاً بالنسبه إلى علم الكتاب لكنه عظیم بالنسبه إلى من لم ينسبه الله أو عند من لم ينسبه الله إلى العلم الذی أخبرك الله به فی القرآن من إحضار عرش بلقیس أقل من طرفه عين و قد مدحه الله بذلك و عظم فعله. و يمكن أن یقرأ أخبرك على صیغه المتكلم أى أخبرك بعد ذلك فی هذا الخبر أى علم جمیع الكتاب و حاصل الجواب بیان أن ما ذكره علیه السلام ليس لنقص علمهم بل كان للتقیه من المخالفین أو من ضعفاء العقول من الشیعه لئلا ينسبوههم إلى الربوبیه. و یحتمل أن یكون الغرض بیان عدم المنافاه بین أن یخفی الله عنهم فی بعض الأوقات لبعض المصالح الأمور الجزئیة و بین أن یكونوا متهیئين لعلم كل الكتاب إذا أراد الله تعالی لهم ذلك أو یقال إنهم محتاجون لتحصیل بعض العلوم إلى مراجعته و ليس لهم جمیع العلوم بالفعل و الأول أظهر.

\*\*[ترجمه] منظور از مغضوب بودن امام این است که یک غضب الهی داشتند بر جماعتی که ایشان را خدا می پندارند یا بر جماعتی که گمان می کردند ایشان تمام علم غیب را در تمام احوال دارا هستند یا این که شاید از دست کنیز غضبناک بوده اند. و این که امام علیه السلام علم غیب را از خود نفی می کردند، شاید آن را از روی توریه انجام می دادند تا به ایشان نسبت ربوبیت داده نشود. و امام علیه السلام در پی اعمال علمی که به اسباب ظاهری یا علم غیر مستفاد باشد بودند. و نیز احتمال دارد که در آن حال به خاطر رعایت نوعی از مصلحت، خداوند مکان مخفی شدن کنیز را از امام مخفی داشته باشد. این که راوی گفت علم غیب را به شما نسبت نمی دهیم، یعنی علم آن حضرت از جانب خودش نیست، زیرا غیب به خدا اختصاص دارد، یا این که به غیر استفاده حاصل نمی شود. در کافی نیز آمده «لا نسبک» - اصول کافی ۱: ۲۵۷ - ، به اندازه قطره ای. اما این که امام علیه السلام از آن که تخت بلقیس را آورد اطلاعی نداد، به دلیل این است که در آنچه که امام علیه السلام در صدد بیان آن مطلب بود، دخالتی نداشت. و «الجود» به فتحه یعنی باران شدید و دریای سبز، بحر محیط است که به واسطه کثرت آب و سیاهی آن به این نام مشهور شده. عبارت «ما اکثره» یعنی چه بسیار است، ردیه ای است بر

ص: ۱۷۱

کلام سدیر که علمی را که «آصف» داشت تحقیر کرد، به این صورت که علم او اگرچه به نسبت علم الكتاب قلیل بود، اما به نسبت کسی که خدا این علم را به او نداده بسیار بود، یا این که به نسبت کسی که خدا به او علمی را که در قرآن از آن خبر می دهد که به واسطه آن توانست تخت بلقیس را در کمتر از چشم برهم زدنی حاضر کند نداده است، علم او بسیار است. و خدا در قرآن او را به واسطه این فعل بزرگ شمرده و مدح کرده است. همچنین می توان عبارت «أخبرك» را به صورت متکلم قرائت کرد که در این صورت معنا این می شود که «خبر می دهم تو را بعد از این به علم جمیع کتاب.»

حاصل جواب این است که فرمایش امام اشاره به نقص علم امامان نیست، بلکه به واسطه تقیه از مخالفین یا ضعفای شیعه است تا مبادا آنها عبارتی را که فرمود به ربوبیت نسبت بدهند. و ممکن است منظور این باشد که می خواهد بفهماند منافاتی نیست بین اینکه خداوند در بعضی از اوقات به واسطه مصالحی، علم بعضی چیزها را از آنها مخفی نماید، در عین حال که آماده داشتن علم کتاب باشند، وقتی خداوند این را برای آنها خواسته باشد، و یا گفته می شود ائمه برای تحصیل و به دست آوردن بعضی از علوم، به مراجعه احتیاج دارند و تمام علوم را بالفعل ندارند که احتمال اول ظاهرتر است.

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي وَعَلَىٰ أَوْلَانَا وَأَفْضَلُنَا وَخَيْرُنَا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن كثير از امام صادق عليه السلام نقل کرد که در مورد آیه: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» فرمود: ما هستیم؛ علی اول ما است و افضل ما و بهترین ما. - بصائر الدرجات: ۵۸ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ (۲) عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: برید گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم... ومانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۵۸ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُثَنَّى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي الْأَتَمِّهِ بَعْدَهُ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مثنی گفت: درباره آیه «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: درباره علی علیه السلام بعد از پیامبر اکرم و درباره امامان بعد از اوست. - بصائر الدرجات: ۵۸ -

\*\*[ترجمه]

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ

ص: ۱۷۲

٢- فى المصدر: ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية.

٣- بصائر الدرجات: ٥٨.

٤- بصائر الدرجات: ٥٨.

الْمَأْخُولِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي بَصِيرٍ وَ نَحْنُ عِدَّةٌ فَدَخَلْنَا مَعَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِلْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَلَّمَنَا نَحْنُ فِيمَا عَلَّمَنَا فَاللَّهُ فَاعْبُدْ وَ إِيَّاهُ فَارْجُ (۱).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: ابو يعقوب

ص: ۱۷۲

احول گفت: ما با ابا بصیر و چند نفر دیگر خدمت حضرت صادق علیه السّلام رسیدیم. فرمود: یا ابا محمد! علم علی از علم رسول الله است. ما آموخته ایم علم او را در میان علمی که آموخته ایم. خدای را بپرست و از او امیدوار باش! - بصائر الدرجات: ۸۵، اختصاص: ۲۷۹ -

\*\*[ترجمه]

«۴۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: وَ اللَّهُ لَقَدْ قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ التَّنْزِيلَ وَ التَّأْوِيلَ قَالَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا قَالَ وَ عَلَّمَنَا وَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ مَا صَنَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ أَوْ حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ فَأَنْتُمْ مِنْهُ فِي سَعَةٍ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالصباح گفت: به خدا قسم جعفر بن محمد به من فرمود: خداوند به پیامبرش تنزیل و تأویل قرآن را آموخت و آن جناب به علی علیه السّلام آموخت. فرمود: به خدا قسم ما نیز می دانیم. هر قسمی که بخورید و هر ادعایی که درباره علم ما بکنید، «به واسطه وسعت علم ما» بی اشکال است. - بصائر الدرجات: ۸۵ -

\*\*[ترجمه]

بیان

ای ای شیء صنعتم و قلمتم فی بیان وفور علمنا او حلفتم علیه فلا جناح علیکم لأنکم صادقون و یحتمل أن یكون فاعل قال هو فاعل علمنا ای قال علی علیه السلام بعد ما علمنا ای شیء صنعتم موافقا لما علمتم و حلفتم علی حقیقته فلا جناح علیکم.

\*\*[ترجمه] هر چه که درباره وفور علم ما گفتید یا به آن قسم خوردید، بیمی بر شما نیست، زیرا شما سخن راست گفته اید. نیز احتمال دارد فاعل «قال»، همان فاعل «علمنا» باشد، یعنی علی علیه السّلام بعد از آنکه ما را تعلیم داد، فرمود: هر چه بگویید موافق علمی است که آموخته اید و هر قسمی که بخورید، بر حق است و بر شما بیمی نیست.

\*\*[ترجمه]

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَايَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرُّؤْيَايَانِ فِي يَدَيْكَ قَالَ أَمَا هَذِهِ فَالْتَّبُوهُ لَيْسَ لَكُمْ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ نِصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يَعْلَمْ وَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرْفًا مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْتَهَى ذَلِكَ الْعِلْمُ إِلَيْنَا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ (۳).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: از حضرت باقر شنیدم که می فرمود: جبرئیل برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم دو انار از بهشت آورد. علی علیه السلام آنها را دید و عرض کرد: این دو انار چیست در دست شما؟ فرمود: یکی از آنها نبوت است که تو را در آن بهره ای نیست، اما یکی دیگر علم است. آنگاه آن انار را پاره کرد، نصفش را به

علی داد و نصف دیگر را خود برداشت. سپس فرمود تو شریک منی در این و من شریک تو هستم در آن. فرمود: به خدا قسم هر حرفی را که خدا به پیامبر آموخت، به علی نیز اطلاع داد. بعد آن علم به ما رسید. سپس دست خود را بر روی سینه گذاشت. - بصائر الدرجات: ۸۵، اختصاص: ۲۷۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل المراد أن إحدى الرمانتين بإزاء النبوه و الأخرى بإزاء العلم و يحتمل أن يكون لإحدهما مدخل في تقويه النبوه و الأخرى في تقويه العلم.

\*\*[ترجمه] شاید مراد این باشد که یکی از دو انار به ازای نبوت است و دیگری به ازای علم. و محتمل است یکی از آن دو انار را دخلی باشد در تقویت نبوت و دیگری را دخلی باشد در تقویت علم.

\*\*[ترجمه]

ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معاً عن سعد و الحميري معاً عن اليقطيني عن يونس عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لم يترك الله الأرض

---

١- بصائر الدرجات: ٨٥، الاختصاص: ٢٧٩.

٢- بصائر الدرجات: ٨٥.

٣- بصائر الدرجات: ٨٥، الاختصاص: ٢٧٩.

بَغَيْرِ عَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ يَعْلَمُ الْحَمَالُ وَالْحَرَامُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَاذَا يَعْلَمُ قَالَ بِمُورَثَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (١).

\*\*[ترجمه] کمال الدین: حارث بن مغیره از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که شنیدم می فرمود خدا زمین را

ص: ۱۷۳

بدون عالمی رها نکرده که مردم به او احتیاج دارند و او احتیاجی به آنها ندارد؛ عالم حلال و حرام است. گفتم: فدایت شوم! به چه وسیله می داند؟ فرمود: از پیامبر و علی بن ابی طالب علیه السلام به ارث رسیده است. - . کمال الدین: ۱۲۹ - ۱۳۰ -

\*\*[ترجمه]

«۴۶»

ک، کمال الدین بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يَزَفَعْ وَ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا وَرِثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ (٢).

\*\*[ترجمه] کمال الدین: حارث بن مغیره از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که شنیدم می فرمود: علمی که با آدم نازل شد، برداشته نشده. عالمی از ما خانواده از دنیا نمی رود، مگر اینکه علم او به

ارث می ماند؛ زمین بدون عالم باقی نمی ماند. - . کمال الدین: ۱۳۰ -

\*\*[ترجمه]

«۴۷»

ک، کمال الدین بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ مِمَّنْ زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِنَّ نَقَضُوا قَالَ قَدْ نَقَضُوا وَ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ ذَلِكَ الْعَالِمَ حَتَّى يَرَى فِي وُلْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (٣).

أقول: قد أوردنا الأخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب الاضطرار إلى الحجة.

\*\*[ترجمه] کمال الدین: حسین بن ابی حمزه از پدرش، از ابو جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود: ای ابا حمزه! زمین خالی نیست مگر اینکه در آن عالمی از ما هست، اگر مردم بیفزایند، او می گوید اضافه کرده اند و اگر کم کنند، می گوید کم کرده اند. و خداوند آن عالم را از روی زمین بر نمی دارد، مگر اینکه کسی را در میان فرزندانش به او نشان دهد که مثل او بداند یا آنقدر که خدا می خواهد. - . کمال الدین: ۱۳۲ -



مؤلف: اخبار زیادی را در این مورد، در باب «احتیاج به حجت» آورده ایم.

\*\*[ترجمه]

«۴۸»

یر، بصائر الدرجات أُیُوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالَمِكُمْ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقَدِّفُ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُنَكِّتُ فِي آذَانِهِمْ قَالَ ذَاكَ وَ ذَاكَ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که گفتیم: مرا از علم عالمتان مطلع فرما. فرمود: به ارث از پیامبر است و از علی بن ابی طالب. عرض کردم: ما حدیث داریم که به دل آنها الهام می شود و به گوش ایشان می رسد. فرمود: هم این است و هم آن. - بصائر الدرجات: ۹۵ -

\*\*[ترجمه]

«۴۹»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَنْ يَهْلِكَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ عَالِمٌ حَتَّى يَرَى مَنْ يَخْلُفُهُ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ مَا هَذَا الْعِلْمُ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَسْتَتَغْنِي عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَتَغْنِي النَّاسُ عَنْهُ (۵).

ص: ۱۷۴

۱- اکمال الدین: ۱۲۹- ۱۳۰.

۲- اکمال الدین: ۱۳۰.

۳- اکمال الدین: ۱۳۲.

۴- بصائر الدرجات: ۹۵.

۵- بصائر الدرجات: ۹۵.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: حارث بن مغیره گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: عالمی از ما اهل بیت از دنیا نمی رود تا این که می بیند کسی که جانشین او می شود و می داند مانند علم او یا هر آنچه را که خدا بخواهد. گفت: عرض کردم این علم چیست؟ فرمود: وراثتی از رسول خدا و از علی ابن ابی طالب صلوات الله علیهما است؛ بی نیاز می شود از مردم و مردم از او بی نیاز نمی شوند. - . بصائر الدرجات: ۹۵ -

ص: ۱۷۴

\*\*\*[ترجمه]

«۵۰»

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن هاشم عن یحیی بن ابی عمران عن یونس عن رجیل قال سمعته یقول إن الله لا یترک الأرض بغير عالم یتحتاج الناس إلیه و لما یتحتاج إلیهم یعلم الحلال و الحرام فقلت جعلت فداک بما ذا یعلم قال وراثته من رسول الله و علی بن ابی طالب صلوات الله علیهما (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: یونس از مردی نقل کرد که شنیدم امام علیه السلام می فرمود: خداوند رها نمی کند زمین را به غیر عالم؛ مردم به او محتاجند و او احتیاجی به مردم ندارد، می داند حلال و حرام را. گفتم: فدایت شوم! به چه چیز می داند؟ فرمود: وراثتی است از رسول خدا و علی ابن ابی طالب صلوات الله علیهما. - . بصائر الدرجات: ۹۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّد بن عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ فَصَّالَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنْ إِمَامٍ يَمْضِي إِلَّا وَ أُوتِيَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا أُوتِيَ الْأَوَّلُ وَ زِيَادَةٌ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ (۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو اسماعیل از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: هیچ امامی از دنیا نمی رود، مگر اینکه به کسی که بعد از اوست، همان مقداری که به او داده شد، به اضافه پنج جزء داده می شود. - . بصائر الدرجات:

۱۲۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۲»

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن هاشم عن ابی جعفر عن عبد الحمید عن ابی إسماعیل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لیس من إمام إلا أوتی الذي یكون من بعده مثل ما أوتی الأول و یزید خمسة أجزاء (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو اسمائیل گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: هیچ امامی نیست، مگر این که به کسی که بعد از او می آید، مانند آنچه که به اولی اعطا شده و پنج جزء اضافه، اعطا می شود. - بصائر الدرجات: ۱۲۵ -

\*\*[ترجمه]

«۵۳»

یر، بصائر الدرجات عَنِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (۴) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنْ إِمَامٍ يَمْضِي إِلَّاءَ وَ أُوتِيَ مِثْلَ الْأَوَّلِ وَ زِيَادَةَ خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالحمید از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: هیچ امامی نیست که از دنیا می رود، مگر این که مانند اول و پنج جزء زیادی می آید. - بصائر الدرجات: ۱۲۵ -

\*\*[ترجمه]

بیان

یاحتمل أن يكون خمسة أجزاء إشارة إلى ما ذكر في سورة لقمان من علم الساعة (۶) و نزول الغيث و ما في الأرحام و ما يكسب الإنسان غدا و بأى أرض يموت فإن الله تعالى لم يفض علمها كليه إلى أحد و يكون فيها البداء و يفيض في كل واقعه على من يريد ما هو المحتوم من ذلك و هذا أحد معاني ما يحدث بالليل و النهار كما عرفت فهذه هي الأمور التي يمكن أن يزداد فيها علم الإمام اللاحق على

ص: ۱۷۵

۱- بصائر الدرجات: ۹۵.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۵.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۵.

۴- لعل فيه ارسال بقرينه ما قبله، و ياحتمل على بعد أن سمعه عبد الحميد من ابى إسماعيل تاره و من أبى عبد الله عليه السلام اخرى. و الأحاديث الثلاثة تنافى ما تقدم من افضليه على عليه السلام من سائر الأئمة عليهم السلام الا أن يكون المراد غيره عليه السلام.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۵.

۶- لقمان: ۳۴.

السابق في وقت إمامته و إن أفيض على روحه المقدسه مقارنا للإفاضه على إمام الوقت. و يحتمل أن يكون إشارة إلى ما مر من الترقى في المعارف الربانيه فإنها ترجع إلى ثلاثه تنقسم إلى خمسه لأنها صفات ثبوتيه راجعه إلى ثلاث العلم و القدره و الإراده أو الحياه بدل الإراده و صفات سلبيه ترجع إلى وجوب الوجود و صفات فعل كالخالقيه و الرازقيه و هذا أحد معاني ما يحدث بالليل و النهار كما عرفت و الله يعلم و حججه عليهم السلام.

\*\*[ترجمه] ممکن است آن پنج جزء عبارت باشد از آنچه که در سوره لقمان است و عبارت است از: علم به روز قیامت، نزول باران، آنچه که در ارحام است، آنچه که انسان فردا انجام می دهد، و این که در کدام سرزمین می میرد. خداوند علم آنها را به طور کلی در اختیار کسی قرار نداده و در آن بداء است، در هر موردی آنچه حتمی است به هر کس که می خواهد افاضه می نماید. و همین یکی از معانی «آنچه در شبانه روز به وجود می آید» است چنانچه دانستی. اینها علومی است که امکان دارد بعد، نسبت به امام

ص: ۱۷۵

قبل در موقع امامت خود اضافه داشته باشد، گرچه افاضه می شود به روح مقدس آن امام در موقعی که به امام زنده افاضه می شود.

ممکن است اشاره به مراتب ترقی در معارف ربانی باشد که بازگشت آن به سه قسم است که به پنج قسم تقسیم می شود، زیرا آنها صفات ثبوتی است که برگشت به سه صفت دارد: علم، قدرت، اراده یا حیات به جای اراده و صفات سلبیه که بر می گردد به وجوب وجود و صفات فعل مانند خالق بودن و رازق بودن و این نیز یکی از چیزهایی است که در شب و روز به وجود می آید چنانچه دانستی. خدا می داند و ائمه علیهم السلام.

\*\*[ترجمه]

«۵۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ أَوْ عَمْرٍو رَوَاهُ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا قَالَ وَ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ عِنْدَكَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُتُبُهُ وَ عِلْمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ كُتُبُهُمْ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن یزید گفت: به حضرت رضا علیه السلام گفتیم: من از پدر شما سؤالی کردم و مایلیم همان را از شما بپرسم. فرمود: از چه می پرسی؟ عرض کردم: آیا علم پیامبر صلی الله علیه و آله و کتاب های او و علم اوصیا و کتاب هایشان نزد شما هست؟ فرمود: آری و از آن بیشتر هر چه مایلی بپرس! - بصائر الدرجات: ۱۵۰ -

\*\*[ترجمه]

ير، بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال: كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَدَّدُ كَالْغَنَمِ لَأَرْعَى لَهَا فَلَقِينَا سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ يَا بَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أَنِّي مَنِّي آلُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَلَكْتَ وَ أَهْلُكَتَ أَمَا سَمِعْتَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةٍ قُلْتُ بَلَى لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ثُمَّ بَعِيدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَزَقَ اللَّهُ لَنَا الْمَعْرِفَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَقِيتُ سَالِمًا فَقَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا وَ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَيْلَ لِسَالِمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمَا يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنَزِلُهُ الْإِمَامِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ يَا بَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مَيِّتٌ حَتَّى يُخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ وَ يَسِيرُ بِمِثْلِ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ يَا بَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ أَعْطَى سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى

ص: ١٧٦

١- بصائر الدرجات: ١٥٠.

دَاوُدَ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ قُلْتُ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ يَا بَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيْنَهُ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو عبيده حذاء گفت: در زمان حضرت باقر عليه السلام وقتی آن جناب از دنیا رفت، ما مانند گوسفندان بی چوپان سرگردان بودیم. سالم بن ابی حفصه را دیدیم. پرسید: امام تو کیست؟ گفتیم: ائمه من آل محمدند. گفت: نابود شدی و نابود کردی! مگر من و تو از حضرت باقر نشنیدیم که فرمود: هر کس بمیرد و امامی نداشته باشد، به مرگ جاهلیت از دنیا رفته؟ گفتیم: چرا، به جان خودم همین طور است.

آنگاه پس از سه روز یا قریب به آن، خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم. خدا به ما معرفت را روزی کرد و وارد خدمت ایشان شدم و گفتم: سالم را دیدم، به من چنین و چنان گفت و من چنین و چنان گفتم.

امام صادق (سه مرتبه) فرمود: وای بر سالم! مگر سالم نمی داند مقام امام چگونه است؟ امام بزرگ تر از آنچه که او و تمام مردم خیال می کنند است. ای ابا عبيده! از ما یک نفر از دنیا نمی رود، مگر اینکه یکی دیگر جانشین او می شود که مانند او عمل می کند و به روش او رفتار می نماید و به همان راه دعوت می کند. یا ابا عبيده! خداوند مانع نشد که آنچه به داود داد، به سلیمان بهتر از آن عنایت کند.

ص: ۱۷۶

سپس فرمود: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ». - ص / ۳۹ - [گفتیم] این بخشش ماست [آن را] بی شمار ببخش یا نگاه دار.

عرض کردم: فدایت شوم! خدا چه به او عطا کرد؟ فرمود: یا ابا عبيده! وقتی قائم آل محمد قیام کند، به حکم داود و سلیمان حکم می کند و از مردم دلیل و بینه نمی خواهد. - بصائر الدرجات: ۷۲ و ۱۵۰ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام ما أعطى داود كلمه ما إما مصدریه ای لم يمنع الله تعالى من إعطاء الابن إعطاء الأب أو موصوله ای لم يمنع الله ما عطاه داود من إعطاء سلیمان أفضل منه قوله قال نعم یا با عبيده أجاب بوجه يفهم منه ما سأله و زیاده ای ما أعطاه الله هو العلم بالوقائع و عدم الاحتیاج إلى البینه و فی الکافی بعد قوله أن أعطى سلیمان ثم قال یا با عبيده فلا تكلف (۲). ثم اعلم أن الظاهر من الأخبار أن القائم عليه السلام إذا ظهر يحكم بما يعلم فی الواقعه لا بالبینه و أما من تقدمه من الأئمه عليهم السلام فقد كانوا يحكمون بالظاهر و قد كانوا يظهرون ما يعلمون من باطن الأمر بالحیل كما كان أمير المؤمنین عليه السلام يفعله فی كثير من الموارد (۳). و قال الشيخ المفید فی کتاب المسائل للإمام عليه السلام أن يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات و متى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهاده أبطل بذلك شهاده من شهد عليه و حکم فيه بما أعلمه الله تعالى و قد يجوز

عندى أن تغيب عنه بواطن الأمور فيحكم فيها بالظواهر و إن كانت على خلاف الحقيقه عند الله تعالى و يجوز أن يدلله الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود و بين الكاذبين فلا- تغيب عنه حقيقه الحال و الأمور فى هذا الباب متعلقه بالألطف و المصالح التى لا- يعلمها على كل حال إلا الله عز و جل. و لأهل الإمامه فى هذه المقاله ثلاثه أقوال فمنهم من يزعم أن أحكام الأئمه على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال و منهم من يزعم أن أحكامهم إنما هى

ص: ١٧٧

---

١- بصائر الدرجات: ٧٢ و ١٥٠ و الآيه فى ص: ٣٩.

٢- أصول الكافى ١: ٣٩٧.

٣- فى نسخه: فى كتاب مسائل.

على البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف و منهم من يذهب إلى ما اخترته أنا من المقال و لم أر لبنى نوبخت رحمهم الله فيه ما أقطع على إضافته إليهم على يقين بغير ارتياب.

\*\*[ترجمه] این که فرمود: «ما اعطى داود»، عبارت «ما» را به دو گونه می توان در نظر گرفت: اول این که «ما» مصدریه باشد. در این صورت معنا می شود: «خداوند آنچه را که به پدر داده، به پسر هم اعطا می کند.» اما وجه دوم این گونه است که «ما» موصوله باشد که معنا می شود: «خداوند آنچه را که به داود داده بود، بهتر از آن را به سلیمان بخشید.» و این که امام در جواب سوال آخر راوی فرمود: «نعم یا اباعبیده»، به این دلیل است که امام به وجهی جواب دادند که علاوه بر آنچه راوی سوال کرد، مطلب اضافه ای را نیز بیان کند و آن این که خداوند به ایشان علم به واقع را عطا می کند، به گونه ای که در حکم نیاز به بینه ندارد. در کافی چنین نقل شده: «أن أعطى سليمان ثم قال يا سليمان لا تكلف.» - . اصول کافی ۱ : ۳۹۷ -

ظاهر اخبار این است که وقتی قائم علیه السلام ظهور کند، به علم خود در پیش آمده و عمل می کند و احتیاج به

اقامه بینه و شاهد ندارد، ولی ائمه قبل علیهم السلام حکم به ظاهر می کردند و گاهی اطلاعی که از باطن داشتند، با لطائف الحیل به اقرار وامی داشتند، چنان چه امیرالمؤمنین علیه السلام در چندین مورد انجام داد.

شیخ مفید در کتاب مسائل می نویسد: امام می تواند به علم خود حکم کند، همچنان که حکم به ظاهر شهادت ها می کند، وقتی می داند شهادت بر خلاف داده اند، آن را باطل می کند و مطابق آنچه خداوند به او اطلاع داده عمل می کند. در نظر من جایز است که امام گاهی واقع امر را نداند و به ظاهر حکم کند، گرچه آن حکم در نزد خدا بر خلاف حقیقت باشد. و می تواند که خداوند او را راهنمایی کند که شهود صادق را از کاذب تمیز دهد، در نتیجه واقع مطلب را بدانند. در این موارد بستگی دارد به الطاف خدا و مصالحی که جز خدا کسی از آن اطلاع ندارد.

امامی مذهبان در این مورد سه دسته هستند: گروهی معتقدند که احکام ائمه به طور کلی مطابق ظاهر است نه اطلاعاتی که از باطن دارند. گروهی را نیز اعتقاد این است که فقط

ص: ۱۷۷

با باطن عمل می کنند نه ظاهری که ممکن است بر خلاف واقع باشد .

گروهی نیز هم عقیده با منند و من از نوبختیان - که خداوند آنها را رحمت کند - در این مورد چیزی ندیدم که یقین کنم آنها در این مورد چه عقیده ای دارند.

\*\*[ترجمه]

«۵۶»

سن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام



قَالَ: مَا كَانَتْ الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ (۱).

\*\*[ترجمه] محاسن: سلیمان بن خالد از ابو جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود: زمین نیست مگر این که در آن عالم است. - محاسن: ۲۳۴ -

\*\*[ترجمه]

«۵۷»

سن، المحاسن الوشاء عن أبانٍ الأحمري عن الحسين بن زيادٍ العطار قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام هل تكون الأرضُ إلا وفيها عالمٌ قال لا واللهٍ لِحلالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ (۲).

\*\*[ترجمه] محاسن: حسین بن زیاد عطار گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیا زمین بدون عالم می باشد؟ فرمود: نه به خدا! برای حلالشان و حرامشان و آنچه به آن احتیاج پیدا می کنند. - محاسن: ۲۳۴ -

\*\*[ترجمه]

«۵۸»

سن، المحاسن الوشاء عن أبانٍ الأحمري عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ (۳).

\*\*[ترجمه] محاسن: حارث بن مغیره گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: زمین رها نمی شود، مگر به عالمی که مردم به او احتیاج پیدا می کنند و او احتیاج به مردم پیدا نمی کند و داند حلال و حرام را. - محاسن: ۲۳۴ -

\*\*[ترجمه]

«۵۹»

سن، المحاسن بعضُ أَصِيحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَنْ تَبْقَى الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ (۴).

\*\*[ترجمه] محاسن: ثمالی گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: زمین باقی نمی ماند مگر این که در آن عالم باشد می شناسد حق را از باطل. - محاسن: ۲۳۴ -

\*\*[ترجمه]

سن، المحاسن أبي عن علي بن النعمان عن شعيب الجدي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لئن تخلو الأرض من رجل يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا وإذا جاءوا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل (۵).

\*\*[ترجمه] محاسن: ابو حمزه از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: زمین خالی نیست از مردی که عارف به حق باشد؛ اگر مردم چیزی افزودند، بگوید اضافه کرده اند و اگر کم نمودند، اعلام به کمی کند و اگر درست انجام دادند، آنها را تصدیق نماید. اگر چنین نبود، حق از باطل تمیز داده نمی شد. - . محاسن: ۲۳۵ - ۲۳۶ -

\*\*[ترجمه]

ختص، الاختصاص ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن أبي طالب عليهما السلام كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله

ص: ۱۷۸

۱- المحاسن: ۲۳۴.

۲- المحاسن: ۲۳۴.

۳- المحاسن: ۲۳۴.

۴- المحاسن: ۲۳۴.

۵- المحاسن: ۲۳۵ و ۲۳۶.

وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَعِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ (١) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ (٢).

\*\*[ترجمه] اختصاص: عبدالله بن بکیر هجری از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: علی ابن ابی طالب علیه السلام هبه و بخشایش خدا بود برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم،

ص: ۱۷۸

و وارث علم اوصیا و علم کسانی که قبل از او وجود داشتند، از انبیاء و مرسلین بود. - اختصاص: ۲۷۹ -

\*\*[ترجمه]

«۶۲»

ختص، الإختصاص أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول  
إنا أهل بيت يتوارث أصاغرتنا عن أكابرنا حدو القده بالقده (٣).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن معمر مثله (٤).

\*\*[ترجمه] اختصاص: معمر بن خلاد از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که فرمود: ما خانواده ای هستیم که کوچکتران ما از بزرگتران کاملاً مطابق یکدیگر به ارث می برند. - اختصاص: ۲۷۹ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد مانند همین را از معمر نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۸۵ -

\*\*[ترجمه]

«۶۳»

ختص، الإختصاص ابن أبي الخطاب عن عبيد الرحمن بن أبي هاشم عن عتبسه بن بجاد عن المغيرة الحواري مؤلى عبيد المؤمن الأنصاري عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت علياً عليه السلام يقول على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما من أرض مخصبة به ولا مريد به ولا فئة تضل مائه أو تهدي مائه إلا وعرفت قائدها وسائقها وقد أخبرت بهذا رجلاً من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى أن تقوم الساعة.

(٥)

ص: ۱۷۹

٢- الاختصاص: ٢٧٩.

٣- الاختصاص: ٢٧٩.

٤- بصائر الدرجات: ٨٥.

٥- الاختصاص: ٢٧٩ و ٢٨٠.

\*\*\*[ترجمه]اختصاص: ابن نباته گفت: از حضرت علی علیه السلام شنیدم که روی منبر می فرمود: از من سؤال کنید، قبل از آنکه مرا نیابید. قسم به خدا زمینی نیست، چه سرسبز و چه شوره زار، و گروهی که گمراه کنند صد نفر را یا صد نفر را هدایت کنند، جز اینکه رهبر و فرمانروای آنها را می شناسم. این مطالب را به یکی از خانواده خود اطلاع داده ام که پیوسته بزرگتران آنها به کوچک ترها اطلاع می دهند، تا روز قیامت. - اختصاص: ۲۷۹ - ۲۸۰ -

ص: ۱۷۹

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۱۳ آخر فی آن عندهم صلوات الله علیهم کتب الانبیاء علیهم السلام یقرءونها علی اختلاف لغاتها

### الأخبار

«۱»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات موسی بن عممر عن المیشمی عن سماعه عن شیخ من أصحابنا عن أبي جعفر علیہ السلام قال: جئنا نريد الدُّخولَ عليه فلما صرنا بالدَّهْلِيْزِ سَمِعْنَا قِرَاءَةً بِالسُّرِّيَّاتِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ يَقرأ وَ يَبْكِي حَتَّى أَبْكِي بَعْضُنَا (۱).

\*\*\*[ترجمه]اختصاص و بصائر الدرجات: یکی از اصحاب ما از حضرت باقر علیہ السلام نقل کرد: ما رفتیم که خدمت ایشان برسیم. وقتی وارد خانه شدیم صدای قرائتی به سریانی با صوتی نیکو شنیدیم که می خواند و گریه می کرد، به طوری که بعضی از ما را به گریه درآورد. - اختصاص: ۲۹۱ - ۲۹۲، بصائر الدرجات: ۹۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن هاشم عن الحسن بن إبراهیم عن یونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحکم فی حدیث بریهة النصرانی أنه جاء مع هشام حتى لقی موسی بن جعفر علیهما السلام فقال یا بریهة کیف علمک بکتابک قال أنا عیالم قال کیف ثقتک بتأویلہ قال ما أوثقتی بعلمی فیہ قال فابئدانی موسی بقراءه الإنجیل فقال بریهة و المسیح لقد کان یراها هکذا و ما قرأ هذه القراءة إلا المسیح ثم قال بریهة إیاک لقد کنت أطلب منذ خمسين سنة فأسلم علی یدیه (۲).

\*\*\*[ترجمه]اختصاص و بصائر الدرجات: هشام بن حکم در حدیث بریهة نصرانی نقل می کند که او با هشام خدمت موسی بن جعفر علیہ السلام رفتند. امام به بریهة فرمود: از کتاب دینی خود چگونه اطلاع داری؟ گفت: من واردم. فرمود: چقدر به تأویل آن اطمینان داری؟ گفت: خیلی مطمئن هستم. آنگاه ابتدا موسی بن جعفر شروع به خواندن انجیل کرد. بریهة گفت: مسیح همین طور قرائت می کرد؛ این قرائت را جز مسیح کسی نخوانده است. بعد بریهة گفت: پنجاه سال بود که به دنبال چنین شخصی می گشتم. آنگاه به دست آن جناب مسلمان شد. - اختصاص: ۲۹۲، بصائر الدرجات: ۹۹ -

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى النَّمِيرِيِّ قَالَ: جِئْنَا (۳) إِلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسْتَأْذِنُ (۴) عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا صَوْتًا حَزِينًا يَقْرَأُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَبَكَيْنَا حَيْثُ سَمِعْنَا الصَّوْتِ وَظَنْنَا أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَسْتَقْرِئُهُ فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ نَرِ عِنْدَهُ أَحَدًا فَقُلْنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ سَمِعْنَا صَوْتًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَظَنْنَا أَنَّكَ بَعَثْتَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ تَسْتَقْرِئُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِلِنَا لِرَبِّهِ فَبَكَيْتُ مِنْ ذَلِكَ

ص: ۱۸۰

۱- الإختصاص: ۲۹۱ و ۲۹۲. بصائر الدرجات: ۹۹.

۲- الإختصاص: ۲۹۲ فيه: فابتدأ موسى بقراءه الإنجيل بصائر الدرجات: ۹۹.

۳- فى البصائر: جئت.

۴- فى نسخه و فى البصائر: استأذن.

قَالَ قُلْنَا وَمَا كَانَ مُنَاجَاتُهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ جَعَلَ يَقُولُ يَا رَبِّ أ تُرَاكَ مُعِيدِي بَعْدَ طُولِ صِلَاتِي لَكَ وَ جَعَلَ يُعِيدُ أَعْمَالَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي لَسْتُ أُعَذِّبُكَ قَالَ فَقَالَ يَا رَبِّ وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَقُولَ لَّا بَعْدَ نَعَمٍ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا وَفَيْتُ بِهِ (١).

\*\*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: موسی نمیری گفت: به درب خانه حضرت باقر علیه السلام رفتیم و اجازه ورود خواستیم. صدای محزونی شنیدیم که به عبرانی می خواند. به محض شنیدن صدا به گریه افتادیم و با خود خیال کردیم که امام، یکی از اهل کتاب را آورده و او می خواند. اجازه ورود داد و وارد شدیم، اما در نزد او هیچ کس را ندیدیم. گفتیم خدا به شما خیر دهد! صدایی با لهجه عبرانی شنیدیم خیال کردیم شما به یک نفر از اهل کتاب دستور داده اید که بخواند. فرمود: نه، یادم از مناجات الیا با پروردگار آمد، به خاطر آن گریه کردم.

ص: ۱۸۰

عرض کردیم: فدایت شویم! مناجات الیا چگونه است؟ شروع کرد به خواندن این جملات: «خدایا! آیا مرا عذاب می کنی بعد از این مدت طولانی که در خدمت توام؟ آیا مرا عذاب خواهی کرد بعد از این همه نماز؟ آنگاه اعمال خود را یکی پس از دیگری شروع کرد به شمردن. خداوند به او وحی کرد من تو را عذاب نخواهم کرد.

گفت پروردگارا! چه کسی می تواند جلوی قدرت تو را بگیرد اگر بعد از قبول کردن، باز بگویی نه من بنده توام و در اختیارت می باشم؟ خداوند به او وحی کرد که من وقتی چیزی بگویم، به آن وفا خواهم کرد. - اختصاص: ۲۹۲، بصائر الدرجات: ۹۹ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

يَجِ، الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ رُوِيَ أَنَّ جَمَاعَةً اسْتَأْذَنُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا فَلَمَّا صَبَرْنَا فِي الدَّهْلِيْزِ إِذَا قِرَاءَةٌ سُرِّيَّائِيَّةٍ بِصَوْتٍ حَسَنٍ يَقْرَأُ وَ يَبْكِي حَتَّى أَبْكِي بَعْضَنَا وَ مَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُ فَظَنْنَا أَنَّ عِنْدَهُ بَعْضَ أَهْلِ الْكِتَابِ اسْتَفْرَاهُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الصَّوْتُ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ نَرْ عِنْدَهُ أَحَدًا قُلْنَا لَقَدْ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ سُرِّيَّائِيَّةٍ بِصَوْتٍ حَزِينٍ قَالَ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِلِيَا النَّبِيِّ فَأَبْكَنِي (٢).

\*\*[ترجمه] خرائج و جرائح: روایت شده که گروهی از حضرت باقر علیه السلام اذن گرفتند تا خدمت ایشان برسند. گفتند: وقتی که به دهلیز وارد شدیم، صدای قرائتی سریانی را به صوت نیکو شنیدیم که می خواند و گریه می کرد، تا این که بعضی از ما را به گریه انداخت، در حالی که نمی فهمیدیم چه می گوید. گمان کردیم یکی از اهل کتاب نزد آن حضرت است و حضرت از او خواسته قرائت کند، وقتی صوت قطع شد و خدمت ایشان رسیدیم، اما کسی را نزد ایشان ندیدیم. گفتیم: ما صدای قرائتی سریانی را به صوتی حزین شنیدیم! فرمود: مناجات الیای پیامبر به خاطر آمد، پس مرا به گریه انداخت. -

خرائج و جرائح: ۱۹۷ -

## «۵»

شی، تفسیر العیاشی عن عبد الله بن سنان قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا (۳) قَالَ كَانُوا يَكْتُمُونَ مَا شَاءُوا وَيُبْدُونَ مَا شَاءُوا.

\*\* [ترجمه] تفسیر عیاشی: عبد الله بن سنان گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به این آیه پرسیدم: «قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا». - انعام / ۹۱ - {بگو چه کسی آن کتابی را که موسی آورده است نازل کرده [همان کتابی که] برای مردم روشنایی و رهنمود است [و] آن را به صورت طومارها درمی آورید [آنچه را] از آن [می خواهید] آشکار و بسیاری را پنهان می کنید.} فرمود: هر چه می خواستند پنهان می کردند و هر چه مایل بودند افشا و اظهار می کردند.

## «۶»

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ قَالَ: كَانَ يَكْتُبُونَهُ فِي الْقَرَاطِيسِ ثُمَّ يُبْدُونَ مَا شَاءُوا وَيُخْفُونَ مَا شَاءُوا وَقَالَ كُلُّ كِتَابٍ أَنْزَلَ فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ (۴).

\*\* [ترجمه] تفسیر عیاشی: در روایت دیگری آمده است: آیات را در کاغذها می نوشتند، بعد هر چه را که مایل بودند اظهار می کردند و آنچه را که نمی خواستند پنهان می نمودند. بعد فرمود: هر کتابی که نازل شد در نزد اهل علم است. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۶۹ -

## «۷»

يد، التوحيد أبي عن أحمد بن إدريس و محمد الطَّارِ مَعَا عَيْنِ الْأَشْعَرِيِّ عَيْنِ ابْنِ هَيْشَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ قَالَ: جَاءَ بُرَيْهَةُ جَائِلِقُ (۵) النَّصَارَى فَقَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ



٢- الخرائج: ١٩٧.

٣- الأنعام: ٩١.

٤- تفسير العياشي ١: ٣٦٩.

٥- الجثليق و الجاثليق: متقدم الاساقفه.

أَنِّي لَكُمْ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَكُتُبَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ هِيَ عِنْدَنَا وَرَأَيْتَهُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقَرُوهَا كَمَا قَرَأُوهَا وَنَقُولُهَا كَمَا قَالُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي الْخَبْرَ (۱).

\*\*[ترجمه] توحید صدوق: هشام بن حکم در خبری طویل می گوید: بریبهه رئیس نصرانیان به حضرت موسی بن جعفر علیه السلام عرض کرد: فدایت شوم!

ص: ۱۸۱

تورات و انجیل و کتاب های انبیا را از کجا آورده اید؟ فرمود: از انبیا به ما به ارث رسیده، ما همان طور که خود آنها قرائت کرده اند می خوانیم و مثل خودشان می گوئیم، خداوند حجتی را در روی زمین قرار نمی دهد که از او چیزی پرسند و بگویند نمی دانم ... - توحید صدوق: ۲۸۸ و ۲۸۴ -

\*\*[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الثَّمَالِيِّ (۲) قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ تَبَيَّنَتْ لِي وَسَادَةٌ لِحَكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لِحَكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالْتَّوْرَةِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لِحَكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لِحَكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ الزُّبُورِ بِالزُّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: امام علی علیه السلام فرمود: اگر برای من مسندی قرار داده می شد، هر آینه در میان اهل قرآن به قرآن حکم می کردم تا این که پرتو افکند به سوی خدا، و بین اهل تورات به تورات حکم می کردم تا این که پرتو افکند به سوی خدا، و بین اهل انجیل با انجیل حکم می کردم تا این که پرتو افکند به سوی خدا، و بین اهل زبور به زبور حکم می کردم تا این که پرتو افکند به سوی خدا، و اگر آیه ای در کتاب خدا نبود، خبر می دادم به شما به آنچه که واقع خواهد شد تا روز قیامت. - بصائر الدرجات: ۳۶ -

\*\*[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ تَبَيَّنَتْ لِي النَّاسُ لِي وَسَادَةٌ كَمَا تَبَيَّنَتْ لِي لِبَنِي صُوحَانَ لِحَكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالْتَّوْرَةِ حَتَّى يَزْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَ لِحَكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ الزُّبُورِ بِالزُّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (۴) وَ لِحَكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِالْفُرْقَانِ حَتَّى يَزْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: داود بن فرقد از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: اگر مردم همان طور که برای ابن صوحان قرار داده اند، برای من مسندی قرار دهند، بین توراتیان با تورات خودشان قضاوت خواهم کرد، آنچنان که بین آسمان و زمین بدرخشد، و بین انجیلیان با انجیل خودشان، به طوری که بین آسمان و زمین بدرخشد، و بین زبوریان با زبور، آنچنان که بین آسمان و زمین درخشان شود، و بین اهل فرقان با فرقان، آنچنان که بین آسمان زمین را روشن کند قضاوت خواهم کرد. - بصائر الدرجات: ۳۷ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

ذکر ابن صوحان فی الخبر غریب و لعله کان ابن ابي سفیان و علی تقدیره کأن المراد به لو کان لی بین أصحابی نفاذ امر و قبول قول کنفاذ امر صعصعه بن صوحان أو زید أخیه فی قومه. و فی بعض النسخ کما سأل ابن صوحان آی لو کان سائر أصحابی یسألون و یقبلون کما سأل و قبل ابن صوحان و سیأتی سائر الأخبار فی ذلك مع شرحها فی

ص: ۱۸۲

۱- توحید الصدوق: ۲۸۸ و ۲۸۴.

۲- فی المصدر: عن الثمالی عن ابي عبد الله علیه السلام قال: قال.

۳- بصائر الدرجات: ۳۶.

۴- بصائر الدرجات: ۳۷.

أبواب علم أمير المؤمنين عليه السلام و باب أن جميع العلوم في القرآن.

\*\*[ترجمه] نام ابن صوحان را در این خبر آوردن بعید به نظر می رسد، شاید منظور معاویه بن ابی سفیان باشد. بالآخره منظور این است که اگر حرف من بین اصحابم نافذ و مورد قبول بود آن طور که حرف صعصعه یا برادرش زید را قبیلش می پذیرند.

در برخی نسخه ها عبارت «کما سأل ابن صوحان» آمده، یعنی اگر اصحاب من مانند اطرافیان ابن صوحان از من سوال می کردند و می پذیرفتند. اخبار دیگری همراه با شرحشان به زودی

ص: ۱۸۲

در ابواب «علم امیر المومنین علیه السلام» و نیز باب «جميع العلوم في القرآن» خواهد آمد.

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ وُضِعَتْ لِي وَسِيَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَيْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالتَّوْرَةِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى رَبِّهَا وَ لَوْ وُضِعَتْ لِي وَسِيَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَيْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى رَبِّهِ وَ لَوْ وُضِعَتْ لِي وَسِيَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَيْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى رَبِّهِ وَ لَوْ وُضِعَتْ لِي وَسِيَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَيْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى رَبِّهِ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: قداح از حضرت صادق، از پدرش نقل کرد که فرمود: امیر المومنین علیه السلام فرمود اگر برای من مسندی قرار داده می شد، سپس بر آن تکیه می کردم و هر آینه بین اهل تورات به تورات قضاوت می کردم تا روشن شود به پروردگارش؛ اگر برای من مسندی قرار داده می شد، سپس بر آن تکیه می کردم، هر آینه بین اهل انجیل به انجیل قضاوت می کردم تا روشن شود به پروردگارش؛ اگر برای من مسندی قرار داده می شد، سپس بر آن تکیه می کردم، هر آینه بین اهل زبور به زبور قضاوت می کردم تا روشن شود به پروردگارش؛ اگر برای من مسندی قرار داده می شد، سپس بر آن تکیه می کردم هر آینه بین اهل قرآن به قرآن قضاوت می کردم تا روشن شود به پروردگارش. - بصائر الدرجات: ۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ اسْتَفْتَا مَتَّ لِي الْأُمَّةُ وَ تُبَيَّتْ لِي الْوَسَادَةُ لَحَكَمْتُ فِي التَّوْرَةِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَ لَحَكَمْتُ فِي الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

فِي الْإِنْجِيلِ وَ لَحَكَمْتُ فِي الزُّبُورِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الزُّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ (٢) إِنِّي حَكَمْتُ فِي الْقُرْآنِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سلمه بن كهيل گفت: علی علیه السلام فرمود: اگر امت بر من استقامت می کرد و مسند برای من قرار داده می شد، در تورات به آنچه که خداوند در تورات نازل کرده حکم می کردم؛ در انجیل به آنچه که خداوند در انجیل نازل کرده حکم می کردم؛ در زبور به آنچه که خداوند در زبور نازل کرده حکم می کردم تا این که روشن شود به پروردگار، و من در قرآن به آنچه که خدا نازل کرده حکم می کردم. - بصائر الدرجات: ۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات أُيُوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُعَيْبِ الْخَزَّازِ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ الْأَنْبِيَاءَ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ مَا هُنَاكَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا صِحْفَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْوَاحِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هَذَا الْأَثَرُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَدَّثَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ (٤).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن صفوان مثله (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ضریس کناسی گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. ابا بصیر نیز حضور داشت. آن جناب فرمود: داود وارث انبیا بود و سلیمان وارث داود شد و محمد صلی الله علیه و آله و سلم وارث سلیمان بود، با اینکه آنجا نبود، و ما وارث محمد صلی الله علیه و آله و سلم؛ صحف ابراهیم و الواح موسی در نزد ما است.

ابو بصیر پرسید: علم همین است؟ فرمود: نه، این علم نیست؛ این یادگار و اثری است. علم وقایعی است که در شبانه روز اتفاق می افتد، روز به روز و ساعت به ساعت. - بصائر الدرجات: ۳۷ -

بصائر الدرجات: محمد بن عیسی مانند همین را از صفوان روایت می کند. - بصائر الدرجات: ۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ هِاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ بَرِيئَةَ حِينَ سَأَلَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَرِيئَةَ (٦) كَيْفَ عَلَّمَكَ بِكِتَابِ اللَّهِ

ص: ۱۸۳

- ١- بصائر الدرجات: ٣٧.
- ٢- في المصدر و انى قد حكمت.
- ٣- بصائر الدرجات: ٣٧.
- ٤- بصائر الدرجات: ٣٧.
- ٥- بصائر الدرجات: ٣٧.
- ٦- في المصدر: فقال: يا بريهه.

قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ قَالَ فَكَيْفَ ثَقَّتْكَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِي بَعْلَمِي فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قِرَاءَةِ الْإِنْجِيلِ فَقَالَ بُرَيْهَةُ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرَأُهَا هَكَذَا وَ مَا قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ إِلَّا الْمَسِيحُ ثُمَّ قَالَ إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ هِشَامٌ فَدَخَلَ بُرَيْهَةَ وَ الْمَرْأَةُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَكَى هِشَامٌ الْكَلَامَ الَّذِي جَرَى بَيْنَ مُوسَى وَ بَيْنَ بُرَيْهَةَ فَقَالَ بُرَيْهَةُ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَيْنَ لَكُمْ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلُ وَ كُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ فَقَالَ هِيَ عِنْدَنَا وَرَأَيْتَهُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقَرُوهُمَا كَمَا قَرَأُوهُمَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوهُمَا وَ اللَّهُ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَلَزِمَ بُرَيْهَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى مَاتَ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: هشام بن حکم در حدیث بریهه نصرانی نقل می کند که بریهه خدمت موسی بن جعفر علیه السلام آمد. امام به بریهه فرمود: از کتاب دینی خود چگونه اطلاع داری؟

ص: ۱۸۳

گفت: مطلعم. فرمود: چقدر به تأویل آن اطمینان داری؟ گفت: خیلی مطمئن هستم. آنگاه ابتدا موسی بن جعفر شروع به خواندن انجیل کرد. بریهه گفت: مسیح همین طور قرائت می کرد؛ این قرائت را جز مسیح کسی نخوانده. بعد بریهه گفت: پنجاه سال بود که به دنبال چنین شخصی می گشتم.

هشام گفت: بریهه و زن همراهش خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدند. هشام توضیح برخورد بریهه با موسی بن جعفر علیه السلام را برای حضرت صادق علیه السلام داد. بریهه گفت: فدایت شوم! شما تورات و انجیل و کتاب های انبیا را از کجا آورده اید؟

فرمود: اینها به ارث به

ما رسیده. ما آنها را مثل خود آنها می خوانیم و چون خودشان می گوئیم که خداوند حجتی را در روی زمین قرار نمی دهد که از او چیزی پرسند، بگویند نمی دانم. پس بریهه خدمت حضرت صادق علیه السلام را اختیار کرد تا از دنیا رفت. - بصائر الدرجات: ۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْبِيَاءَ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّدًا وَقَدْ أَعْطَى مُحَمَّدًا جَمِيعَ مَا أَعْطَى الْأَنْبِيَاءَ وَ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٢) قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ وَ هِيَ الْأَلْوَاخُ قَالَ نَعَمْ (٣).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که به من فرمود: یا ابا محمد! خداوند به انبیا چیزی نداده، مگر اینکه به محمد صلی الله علیه و آله و سلم نیز داده. خدا تمام آنچه را که به انبیا داده، به آن جناب عطا کرده

است. در نزد ما صحیفی که خدا در قرآن فرموده: «صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى» - . اعلی / ۱۹ -

{صحیفه های ابراهیم و موسی} است. عرض کردم: فدایت شوم! همان الواح است؟ فرمود: آری. - بصائر الدرجات: ۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (۴) مَا الذِّكْرُ وَ مَا الزُّبُورُ قَالَ الذِّكْرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الزُّبُورُ الَّذِي نَزَلَ عَلَى دَاوُدَ وَ كُلِّ كِتَابٍ نَزَلَ فَهُوَ عِنْدَ الْعَالَمِ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که از آن جناب راجع به این آیه سؤال کردند: «و لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ». - انبیاء / ۱۰۵ - {و در حقیقت، در زبور پس از تورات نوشتیم} و پرسیدند که ذکر چیست و زبور کدام است؟ فرمود: ذکر در نزد خدا است و زبور همان کتابی است که بر داود نازل شد. هر کتابی که نازل شود، در نزد عالم است. - بصائر الدرجات: ۳۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبَّاسِ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَدِيرٍ بِحَدِيثٍ فَأْتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثَ الْمُرَادِيِّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ

ص: ۱۸۴

۱- بصائر الدرجات: ۳۷.

۲- الأعلى: ۱۹.

۳- بصائر الدرجات: ۳۷.

۴- الأنبياء: ۱۰۵.

۵- بصائر الدرجات: ۳۷.



قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ حَدِيثُ الْيَمَانِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ دَارَ كَذَا وَكَذَا قَالَ نَعَمْ وَرَأَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ صِخْرَةَ عِنْدَهَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَرَأَيْتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْكَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ النَّوْرَةِ التَّقَمَّتْهُ الصَّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَدَّتْهُ إِلَيْهِ وَهِيَ عِنْدَنَا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: لیث مرادی حدیثی از سدیر نقل کرد. راوی که ابن مسکان است گفت: من پیش سدیر رفتم و گفتم که لیث مرادی حدیثی از شما برایم نقل کرد. پرسید: چه حدیثی؟

ص: ۱۸۴

گفتم: فدایتان شوم! حدیث مرد یمنی. گفت که خدمت حضرت باقر بودیم و مردی از یمنی ها رد شد. امام از او راجع به یمنی سؤالاتی کرد و فرمود: فلان خانه را می شناسی؟ عرض کرد: بله، آن خانه را دیده ام. امام باقر فرمود: آن سنگ را جلوی آن خانه می شناسی؟ گفت: بله، خودم آن سنگ را دیده ام. مرد یمنی گفت: کسی را ندیده ام که مثل شما به خصوصیات شهرها وارد باشد.

وقتی مرد یمنی رفت، امام به من فرمود: ابوالفضل! این همان سنگی است که موسی خشمگین شد و الواح را روی آن انداخت. هر چه از الواح از بین رفت، در دل آن سنگ جای گرفت. وقتی خدا پیامبرش را مبعوث نمود، به او تقدیم کرد و آنها پیش ما است. - . بصائر الدرجات: ۳۷ - ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله إنه حدثه أي حدث لي بن مسكان بهديث سمعه عن سدیر فأتی ابن مسکان سدیرا فسأله عن الحدیث فرواه له عن أبي جعفر عليه السلام و أبو الفضل كنيه لسدیر و قول ابن مسکان لسدیر جعلت فداك ليس مستنكر و إن كان مثله نادرا.

\*\*[ترجمه] وقتی لیث ابن مسکان را به حدیثی که از سدیر شنیده بود روایت کرد، ابن مسکان نزد سدیر رفت و روایتی را که از امام باقی علیه السلام شنیده بود، از او شنید، ابوالفضل کنيه سدیر است. و اینکه ابن مسکان به سدیر می گوید: فدایت شوم! استبعادی ندارد، گرچه کم اتفاق می افتد.

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازى عن النضر بن الحلبى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد

اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا مُحَمَّدٍ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (۲) قُلْتُ الصُّحُفُ هِيَ الْأَلْوَا حُ قَالَ نَعَمْ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: امام صادق عليه السلام فرمود: ابا محمد! قول خداوند که می فرماید: «صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى»، این صحف نزد ما است. عرض کردم: همان الواح است؟ فرمود: بله. - بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَنَا وَوَلَادَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَهْرٌ وَ عِنْدَنَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَرِثَانَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو خالد قماط از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که شنیدم می فرمود: ما ولادت و نژاد پاکی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم هستیم، و در نزد ما صحف ابراهیم و موسی است که از پیامبر صلی الله علیه و آله به ما به ارث رسیده است. - بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثَمِيِّ عَنِ فَيْضِ بْنِ الْمُحْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُفْضِيَتْ إِلَيْهِ

ص: ۱۸۵

۱- بصائر الدرجات: ۳۷ و ۳۸.

۲- الأعلى: ۱۹.

۳- بصائر الدرجات: ۳۸.

۴- بصائر الدرجات: ۳۸.

صُحِفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاتْتَمَنَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَاتْتَمَنَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ وَاتْتَمَنَ عَلَيْهَا الْحُسَيْنَ حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلَيْنَا. (۱)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: فیض بن مختار از امام صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: صحف ابراهیم و موسی به پیامبر اکرم رسید،

ص: ۱۸۵

آن جناب آنها را به علی علیه السّلام سپرد، ایشان به امام حسن، و امام حسن به امام حسین علیهم السّلام تا رسید به ما. - بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ وَ شُعَيْبِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الْأُولَى صُحِفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَقَالَ لَهُ ضُرَيْسٌ أَلَيْسَتْ هِيَ الْأَلْوَاخُ فَقَالَ نَعَمْ (۲).

\*\*[ترجمه] ابو بصیر گفت: امام صادق علیه السّلام فرمود: صحف اولی؛ صحف ابراهیم و موسی نزد ماست. ضریس پرسید: همان الواح نیست؟ فرمود: چرا. - بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ الصَّائِغِ قَالَ: لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَمَدَّاهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَبَى أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ وَ أَرْسَلَ مَعَهُ إِسْمَاعِيلَ وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ كُفَّ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَ أَمَرَهُ بِالْكَفِّ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ أَعَادَ إِلَيْهِ الرَّسُولَ يَسْأَلُهُ إِثْبَانَهُ فَأَبَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَتَى الرَّسُولَ مُحَمَّدًا فَأَخْبَرَهُ بِامْتِنَاعِهِ فَضَحِكَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ مَا مَنَعَهُ مِنْ إِثْبَانِي إِلَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي الصُّحُفِ قَالَ فَرَجَعَ إِسْمَاعِيلُ فَحَكَى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَلَامَ فَأَرْسَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولًا مِنْ قَبِيلِهِ (۳) وَ قَالَ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ مِنْكَ وَ قَدْ صَدَقْتَ إِنِّي أَنْظُرُ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحِفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَسَلَّ نَفْسَكَ وَ أَبَاكَ هَلْ ذَلِكَ عِنْدَكَ كَمَا قَالَ فَلَمَّا أَنْ بَلَغَهُ الرَّسُولُ سَكَتَ فَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ فَأَخْبَرَ الرَّسُولُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُكُوتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَصَابَ (۴) وَجْهَ الْجَوَابِ قَلَّ الْكَلَامُ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی صائغ گفت: محمد بن عبدالله بن حسن در بین راه به حضرت صادق علیه السّلام برخورد و امام را به منزل خود دعوت کرد، ولی امام علیه السّلام با او نرفت، اما اسماعیل فرزند خود را فرستاد و اشاره کرد که خودداری

کند و دست خود را بر دهان گذاشت که زبان نگه دارد. وقتی امام به منزل رسید، باز یک نفر از طرف عبدالله آمد و ایشان را دو مرتبه به رفتن دعوت کرد و او باز امتناع ورزید .

پیک آمد و امتناع امام صادق را ابراز کرد. محمّد خندید و گفت: چه چیز مانع از آمدن ایشان به منزل ما شد؟ مگر می خواست صحف را تماشا کند!

اسماعیل خدمت امام بازگشت و سخن عبدالله را برای امام صادق نقل کرد. امام صادق علیه السّلام یک نفر را فرستاد و فرمود: آنچه گفته بودی را شنیدم. راست می گویی؛ من نگاه در صحف اولی می کنم؛ همان صحف ابراهیم و موسی. از خودت و پدرت بپرس که آیا این صحف پیش شما است؟ وقتی جریان را پیک به او گفت، جوابی نداد. وقتی پیک حضرت صادق علیه السّلام را از سکوت عبدالله مطلع کرد، آن جناب فرمود: وقتی راه جواب به دست آید، سخن کوتاه می شود. - بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَنَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ وَرِثْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۶).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو خالد قماط از امام صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: صحف ابراهیم و موسی نزد ما است و ما آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله به ارث برده ایم. - بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنِ ابْنِ قِيَامَا قَالَ: دَخَلْتُ

ص: ۱۸۶

۱- بصائر الدرجات : ۳۸.

۲- بصائر الدرجات: ۳۸.

۳- فی المصدر: من قبله إليه.

۴- فی نسخه: إذا اصبحت.

۵- بصائر الدرجات: ۳۸.



عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لِي مَا يَرْتِي وَيَرْتُ آلَ دَاوُدَ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن قیاما گفت: خدمت

ص: ۱۸۶

حضرت رضا علیه السلام رسیدم. پسرش حضرت جواد متولد شده بود. فرمود: خداوند به من مولودی عنایت کرد که از من و آل داود ارث ببرد. - بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بِنُ الْخَطَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زُرْعَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرِثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ تَبَيَّنَ مَا فِي الْأَلْوَا حِ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: سلیمان وارث داود شد و محمد وارث سلیمان و ما وارث محمد صلی الله علیه و آله و سلم. در نزد ما علم تورات و انجیل و زبور و توضیح مطالب الواح است. عرض کردم: این است علم؟ فرمود: این علم نیست، علم آن چیزی است که روز به روز و ساعت به ساعت پیش می آید. - بصائر الدرجات: ۳۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَفْرِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَنْزَلَ الْأَوْحَاحَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَهَا عَلَيْهِ وَ فِيهَا تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ وَ هُوَ كَمَا نَزَّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ مُوسَى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اسْتَوْدِعِ الْأَوْحَاحَ وَ هِيَ زَبْرَجَدَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ الْجَبَلِ فَآتَى مُوسَى الْجَبَلَ فَانْشَقَّ لَهُ الْجَبَلَ فَجَعَلَ فِيهِ الْأَوْحَاحَ مَلْفُوفَةً فَلَمَّا جَعَلَهَا فِيهِ انْطَبَقَ الْجَبَلُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَلْ فِي الْجَبَلِ حَيَّيْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاقْتَبَلَ رَكْبٌ مِنَ الْيَمَنِ يُرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْجَبَلِ انْفَرَجَ وَ خَرَجَتِ الْأَوْحَاحُ مَلْفُوفَةً كَمَا وَضَعَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهَا الْقَوْمُ فَلَمَّا وَقَعَتْ فِي أَيْدِيهِمْ أُلْقِيَتْ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ لَا يَنْظُرُوا إِلَيْهَا وَ هَابُوهَا حَتَّى يَأْتُوا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ جَبْرئيلَ عَلَى نَبِيِّهِ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ وَ بِالَّذِي أَصَابُوا فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ابْتَدَأَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَأَلَهُمْ عَمَّا وَجَدُوا فَقَالُوا وَ مَا عَلِمَكَ بِمَا وَجَدْنَا فَقَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ رَبِّي وَ هِيَ الْأَوْحَاحُ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْرَجُوهَا فَدَفَعُوهَا إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ قَرَأَهَا وَ

كِتَابُهَا بِالْعِبْرَانِي ثُمَّ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ دُونَكَ

ص: ١٨٧

---

١- بصائر الدرجات: ٣٨.

٢- بصائر الدرجات: ٣٨.

هَذِهِ فِيهَا عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ عِلْمُ الْآخِرِينَ وَ هِيَ أَلْوَا حُ مُوسَى وَ قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ أَحْسِنُ قِرَاءَتَهَا قَالَ إِنْ جَبْرئِيلُ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكَ أَنْ تَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِكَ لَيْلَتَكَ هَذِهِ فَإِنَّكَ تُضَيِّحُ وَ قَدْ عَلَّمْتُ قِرَاءَتَهَا قَالَ فَجَعَلَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ فَأَضَيَّحَ وَ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَنْسَخَهَا فَنَسَخَهَا فِي جِلْدِ شَاهٍ وَ هُوَ الْجَفْرُ وَ فِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ عِنْدَنَا وَ الْأَلْوَا حُ وَ عَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرَثَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

شی، تفسیر العیاشی مثله وَ زَادَ فِي آخِرِهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي حَفِظْتُ أَلْوَا حُ مُوسَى تَحْتَ شَجَرِهِ فِي وَادٍ يُعْرَفُ بِكَذَا (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: در جفر است که وقتی خداوند الواح را بر موسی نازل کرد، در آن توضیح هر چیز هست و آن تا روز قیامت خواهد بود.

پس از پایان نبوت موسی، خدا به او وحی کرد که الواح را به کوهی به امانت بسپارد. الواح زبرجدی از بهشت بود. موسی کنار کوه رفت و کوه شکاف خورد. او الواح را پیچید و در آن گذاشت. وقتی آنها را در جای خود قرار داد، کوه به هم آمد و پیوسته در آن کوه بود تا حضرت محمد مبعوث گردید. آنگاه قافله ای از یمن خدمت پیامبر آمدند. وقتی که به آن کوه رسیدند، کوه باز شد و الواح همان طور پیچیده شده، به همان صورتی که موسی در آنجا نهاده بود، بیرون آمد و آنها آن را برداشتند.

وقتی آنها به خدمت پیامبر رسیدند، ابتدا پیامبر از آنها راجع به آنچه که یافته بودند سؤال کرد. پرسیدند: از کجا فهمیدی که ما چیزی پیدا کرده ایم؟ فرمود: خدا به من اطلاع داد و آن الواح است. گفتند: ما شهادت می دهیم که تو پیامبری! و الواح را تقدیم کردند.

پیامبر اسلام نگاه کرد و با اینکه الواح به عبرانی نوشته شده بود، آنها را خواند. بعد امیرالمؤمنین علیه السلام را خواست و فرمود:

ص: ۱۸۷

این را داشته باش که در آن علم گذشتگان و آیندگان است؛ الواح موسی است و خدا به من دستور داده که آنها را در اختیار تو بگذارم.

عرض کرد: یا رسول الله! من نمی توانم آنها را بخوانم. فرمود: جبرئیل به من گفته که به تو بگویم این الواح را امشب زیر سر خود بگذاری. فردا صبح که برخیزی، می توانی بخوانی. شب امیرالمؤمنین الواح را زیر سر خود گذاشت. صبح که شد خدا تمام آنها را به او آموخته بود. پیامبر اکرم به او فرمود تا از آن بر یک پوست گوسفند نسخه برداری کند. پس نسخه ای برداشت و آن همان جفر است که در آن علم گذشتگان و آیندگان است و آن نزد ما است، به همراه الواح و عصای موسی و ما وارث پیامبریم. - بصائر الدرجات: ۳۸ -



تفسیر عیاشی: مانند همین را نقل کرده و در آخر خبر افزوده است: «حضرت باقر علیه السلام فرمود: آن سنگی که الواح در آن بود، در محلی به نام فلان، زیر درختی بود.» - تفسیر عیاشی ۲: ۲۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَنْيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَكَانَتْ أَلْوَاخُ مُوسَى مِنْ زُمُرٍ أَخْضَرَ فَلَمَّا غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْقَى الْأَلْوَاخَ مِنْ يَدِهِ فَمِنْهَا مَا تَكْسِرُ وَمِنْهَا مَا بَقِيَ وَمِنْهَا مَا اِرْتَفَعَ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ قَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ أَ عِنْدَكَ تَبْيَانُ مَا فِي الْأَلْوَاخِ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ يَزَلْ يَتَوَارَثُهَا رَهْطٌ مِنْ بَعْدِ رَهْطِ حَتَّى وَقَعَتْ فِي أَيْدِي أَرْبَعِهِ رَهْطٌ مِنَ الْيَمَنِ وَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتِهَامَةَ وَبَلَّغَهُمُ الْخَبْرَ فَقَالُوا مَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ قِيلَ يَنْهَى عَنِ الْخَمْرِ وَالزَّانَا وَيَأْمُرُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَكَرَمِ الْجَوَارِ فَقَالُوا هَذَا أَوْلَى بِمَا فِي أَيْدِينَا مِنَّا فَاتَّفَقُوا أَنْ يَأْتُوهُ فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِئِيلَ أَنْ آتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبِرْهُ فَآتَاهُ فَقَالَ إِنَّ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَرِثُوا أَلْوَاخَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ يَأْتُونَكَ فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا فِي لَيْلِهِ كَذَا وَكَذَا فَسَهَّرَ لَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَجَاءَ الرَّكْبُ فَدَقُّوا عَلَيْهِ الْبَابَ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ

ص: ۱۸۸

۱- بصائر الدرجات: ۳۸.

۲- تفسیر العیاشی ۲: ۲۸.

نَعَمْ يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي تَوَارَثْتُمُوهُ مِنْ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيٍّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ مُنْذُ وَقَعَ عِنْدَنَا قَبْلَكَ قَالَ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا هُوَ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ دَقِيقٌ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَ وَضَعَهُ عِنْدَ رَأْسِي فَأَصْبَحْتُ بِالْغَدَاةِ وَ هُوَ كِتَابٌ بِالْعَرَبِيَّةِ جَلِيلٌ فِيهِ عِلْمٌ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُنْذُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَعَلَّمْتُ ذَلِكَ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حبه عنی گفت: از امیرالمؤمنین علیه السلام شنیدم که می فرمود: یوشع بن نون وصی موسی بن عمران بود، و الواح موسی از زمرد سبز بود. وقتی موسی خشمگین شد، الواح را از دست خود انداخت و بعضی از آنها شکست و بعضی باقی ماند و مقداری نیز بالا رفت. پس از تسکین خشم موسی، یوشع بن نون گفت: آیا در نزد تو توضیح آنچه در الواح بود هست؟ موسی گفت: آری، پیوسته گروهی از گروهی دیگر به ارث می گرفتند، تا رسید به چهار دسته از یمن. خداوند محمد صلی الله علیه و آله و سلم را مبعوث کرد و این خبر به آنها رسید. گفتند: این پیامبر چه می گوید؟ گفتند: شراب و زنا را حرام کرده، و دستور به اخلاق خوب و خوشرفتاری با همسایه می دهد. گفتند: او شایسته تر است به این الواحی که در دست ماست. پس قرار گذاشتند که در فلان ماه آنها را خدمت او ببرند.

خداوند به جبرئیل وحی کرد که برو خدمت پیامبر و جریان را بگو. جبرئیل آمد و گفت: فلان کس و فلان کس و فلان کس و وارث الواح موسی شده اند. آنها در فلان ماه و فلان شب الواح را برای شما می آورند.

آن شب پیامبر اکرم بیدار بود تا قافله آمد و درب را کوبیدند، در حالی که می گفتند یا محمد! فرمود:

ص: ۱۸۸

آری، فلان کس پسر فلان کس و فلان کس پسر فلانی یا فلان کس پسر فلان کس! کو آن کتابی که از یوشع بن نون وصی موسی بن عمران به شما به ارث رسیده؟ گفتند: ما شهادت می دهیم به اینکه خدایی جز خدای یکتا نیست و اینکه تو محمد پیامبر خدایی! به خدا قسم از وقتی که الواح در اختیار ما قرار گرفته، تاکنون کسی از آن اطلاع نداشته، جز تو.

فرمود: رسول خدا آن الواح را گرفت که به زبان عبرانی دقیق نوشته بود. بعد آنها را به من داد و من آن را زیر سر خویش گذاشتم و صبح آن روز، کتابی بود به زبان عربی که در آن علم مخلوقات خداوند از زمانی که آسمان ها و زمین را خلق کرده تا روز قیامت بود و من به آن علم یافتم. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

لا تنافی بین هذا الخبر و بین ما مضی لاحتمال وقوع الجميع.

\*\*[ترجمه] بین این خبر و خبرهای قبل منافاتی نیست، چرا که می توان بین آنها جمع کرد.

ير، بصائر الدرجات معاوية بن حُكَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ غَزْوَانَ (٢) عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ فَقَالَ لَهُ يَا خُرَّاسَانِيُّ تَعْرِفُ وَادِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَدْعًا (٣) فِي الْوَادِي مِنْ صِفْتِهِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ مِنْ ذَلِكَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا يَمَانِيُّ أ تَعْرِفُ شَعْبَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ شَجْرَةً فِي الشُّعْبِ مِنْ صِفَتِهَا كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَيْخَرَةً تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَتِلْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي حَفِظْتُ أَلْوَاحَ مُوسَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

(٤)

ص: ١٨٩

١- بصائر الدرجات: ٣٩.

٢- في المصدر: عن شعيب بن غزوان.

٣- الصدع: الشق في شيء صلب.

٤- بصائر الدرجات: ٣٩.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مردی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: مردی از اهل بلخ خدمت ایشان رسید. فرمود: ای خراسانی! فلان بیابان را می شناسی؟ گفت آری. فرمود: شکافی که را با چنین مشخصاتی در بیابان است می شناسی؟ گفت آری. فرمود: از همان شکاف دجال خروج می کند.

سپس مردی از یمن وارد شد. حضرت به او فرمود: ای یمنی! فلان درّه را می شناسی؟ گفت آری. فرمود: فلان درخت در درّه فلان با فلان خصوصیات را می شناسی؟ گفت آری. فرمود: سنگ زیر آن درخت را دیده ای؟ گفت آری. فرمود آن همان سنگی است که الواح موسی، برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم در آن نگهداشته شده بود. - بصائر الدرجات: ۳۹ -

ص: ۱۸۹

\*\*[ترجمه]

## باب ۱۴ أنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها

### الأخبار

«۱»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الهمدانی عن علی عن أبيه عن الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم و كان الله أفصح الناس و أعلمهم بكل لسان و لغة فقلت له يوماً يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا أبا الصلت أنا حجه الله على خلقه و ما كان ليتخذ حجه على قوم و هو لا يعرف لغاتهم أ و ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام أوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات (۱).

\*\*[ترجمه] عیون اخبار الرضا: هروی گفت: حضرت رضا علیه السلام با مردم به زبان خود آنها صحبت می کرد؛ به خدا قسم فصیح ترین و داناترین مردم به هر زبان و لغتی بود.

روزی عرض کردم: یا ابن رسول الله! من تعجب می کنم از اطلاع شما از این زبان ها با وجود اختلاف آنها. فرمود: ابا صلت! من حجت خدا بر خلق هستم. صحیح نیست خداوند کسی را با اینکه زبان آنها را نمی فهمد، حجت بر مردم قرار دهد. مگر فرمایش امیرالمؤمنین علیه السلام را نشنیده ای که فرمود: خدا به ما فصل الخطاب داده. مگر فصل الخطاب جز دانستن زبان ها چیز دیگری است؟ - عیون اخبار الرضا: ۳۴۳ - ۳۴۴ -

\*\*[ترجمه]

«۲»

ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكًا مِنَ الْحَبَشِ وَقَدْ اشْتَرَوْهُمْ لَهُ فَكَلَّمَهُ غُلَامًا مِنْهُمْ وَكَانَ مِنَ الْحَبَشِ جَمِيلٌ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامِهِ سَاعَةً حَتَّى أَتَى عَلَى جَمِيعِ (٢) مَا يُرِيدُ وَأَعْطَاهُ دِرْهَمًا فَقَالَ أَعْطِ أَصْحَابَكَ هَؤُلَاءِ كُلَّ غُلَامٍ مِنْهُمْ كُلَّ هِلَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ خَرَجُوا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتَكَ تُكَلِّمُ هَذَا الْغُلَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ فَمَاذَا أَمَرْتَهُ قَالَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصْحَابِهِ خَيْرًا وَيُعْطِيَهُمْ فِي كُلِّ هِلَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا وَذَلِكَ أَنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ عَاقِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ مَلِكِهِمْ فَأَوْصَيْتُهُ بِجَمِيعِ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَصِيَّتِي وَمَعَ هَذَا غُلَامٌ صِدْقٌ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ كَلَامِي إِيَّاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ لَمَّا تَعَجَّبْتَ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ أَعْجَبٌ وَأَكْثَرُ وَمَا هَذَا مِنَ الْإِمَامِ فِي عِلْمِهِ إِلَّا كَطَيْرٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ أَفْتَرَى الَّذِي أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ نَقَصَ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئًا

ص: ١٩٠

١- عيون الأخبار: ٣٤٣ و ٣٤٤.

٢- في نسخه: بجميع.

قَالَ فَإِنَّ الْإِمَامَ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَسُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَائِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ الطَّيْرُ حِينَ أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً بِمَنْقَارِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئاً كَذَلِكَ الْعَالِمُ لَا يَنْقُصُهُ عِلْمُهُ شَيْئاً (۱) وَ لَا تَنْفَدُ عَجَائِبُهُ (۲).

\*\*[ترجمه] اقرب الاسناد: علی بن ابی حمزه گفت: خدمت حضرت رضا علیه السّلام بودم که سی نفر از غلامان حبشی وارد شدند که آنها را برای امام خریده بودند. با یکی از آنها صحبت کرد. غلام زیبایی در میان حبشیان بود. ساعتی به زبان خودش با او صحبت کرد تا هر چه مایل بود گفت و یک درهم به او بخشید و فرمود: به هر کدام از دوستان در ماه سی درهم بده. بعد رفتند.

عرض کردم: آقا! با این غلام به زبان حبشی صحبت کردی، چه دستوری به او دادی؟ فرمود: به او سفارش کردم که با دوستانش خوشرفتار باشد و به هر کدام در ماه سی درهم بدهد. زیرا من وقتی او را دیدم، فهمیدم غلام دانایی است و از فرزندان ملوک آنها است، او را سفارش کردم به تمام آنچه لازم داشتم. او هم سفارش مرا پذیرفت، او غلام درستی است.

سپس فرمود: شاید از صحبت کردن من با او به زبان حبشی تعجب کرده ای؟ تعجب نکن! آنچه از امر امام بر تو مخفی است، شگفت انگیزتر و زیاده تر است. این در مقابل علم امام، مثل قطره آبی است که پرنده ای از دریا با منقار خود بگیرد به نسبت خود دریا. آیا آنچه که با منقارش از دریا می گیرد، خیال می کنی چیزی از دریا کم می شود!

ص: ۱۹۰

فرمود: امام به منزله دریا است؛ آنچه نزد اوست تمام شدنی نیست و عجایبش بیشتر از آن است. پرنده وقتی با منقار خود قطره ای از دریا می گیرد، چیزی از آن کم نکرده. عالم نیز همین طور، علمش تمام شدنی نیست و عجایب او پایانی ندارد. - . قرب الاسناد: ۱۴۴ -

\*\*[ترجمه]

«۳»

ختص، الاختصاص اليقطيني و ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال: اُرْسِلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامِي وَ كَدَانَ صِفْلَابِيًّا فَرَجَعَ الْعُلَمَاءُ إِلَيَّ مُتَعَجِّبًا فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ يَا بَنِي قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَتَعَجَّبُ مَا زَالَ يُكَلِّمُنِي بِالصَّفْلَابِيَّةِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا اللِّسَانِ كَيْفَا يَسْمَعُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مَا دَارَ بَيْنَهُمْ (۳).

\*\*[ترجمه] اختصاص: علی بن مهزیار گفت: غلامی را که از نزدیکی های قسطنطنیه، از «صقلاییه» بود، خدمت امام هادی علیه السّلام فرستادم. غلام با تعجب برگشت. پرسیدم: چه شده پسر؟ گفت: چگونه تعجب نکنم؟ با من به زبان رومی صحبت می کرد، درست مثل اینکه یک فرد رومی است. گمان کردم با صحبت کردن به این زبان، مایل بوده غلامان نشنوند چه صحبتی بین آنها شده. - . اختصاص: ۲۸۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

فی القاموس الصقالبه جیل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بین بلغر و قسطنطینیہ و قال السقلب جیل من الناس و هو سقلبی و الجمع سقالبه.

\*\*[ترجمه] در قاموس می نویسد: صقالبه مردمی هستند که سرزمینشان نزدیک سرزمین خزر است بین بلغار و قسطنطینیہ و گفته شده سقلب: یعنی گروهی از مردم. و جمع آن سقالبه است.

\*\*[ترجمه]

## «۴»

ختص، الإختصاص أحميدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَمَّارِ السَّاباطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمَّارُ أَبُو مُسْلِمٍ فَطَلَّهُ وَ كَسَا وَ كَسِيحَهُ بِسَاطُورًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ نَبْطِيًّا (۴) أَفْصَحَ مِنْكَ بِالنَّبْطِيَّةِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ وَ بِكُلِّ لِسَانٍ (۵).

\*\*[ترجمه] اختصاص: عمار ساباطی گفت: حضرت صادق علیه السّلام به من فرمود: «عمار! ابو مسلم فطلله و کسا و کسیحه بساطورا.» عرض کردم: من شخصی نبطی (ساکنان بین عراقین) را ندیدم که فصیح تر از شما باشد. فرمود: و به هر زبانی عمار! - اختصاص: ۲۸۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

أبو مسلم هو المروزی أو غیره ذکر علیه السلام شیئا من أحواله بالنبطیه أو هو أيضا من تلك اللغه.

\*\*[ترجمه] منظور ابو مسلم مروزی یا شخص دیگری است که امام علیه السّلام چیزی از احوال او را به زبان نبطی یا زبان دیگری بیان می کند.

\*\*[ترجمه]

## «۵»

ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ أَخِي مُلَيْحٍ عَنِ أَبِي يَزِيدَ فَرَقَدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ بَعَثَ غُلَامًا لَهُ أَعْجَمِيًّا فِي حَاجَةٍ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يُعَيِّرُ الرَّسَالَهَ فَلَا يُحِبُّهَا (۶) حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ

- 
- ١- في نسخه: شى ء.
  - ٢- قرب الإسناد: ١٤٤.
  - ٣- الاختصاص: ٢٨٩.
  - ٤- النبط: قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقيين.
  - ٥- الاختصاص: ٢٨٩.
  - ٦- أى لم يمكنه أن يجيب و يفصح عنها.



عَلَيْهِ فَقَالَ تَكَلَّمْ بِأَيِّ لِسَانٍ شِئْتَ فَإِنِّي أَفْهَمُ عَنْكَ (۱).

\*\*[ترجمه] اختصاص: ابو یزید فرقد گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم و غلامی اعجمی را از پی کاری فرستاد. غلام برگشت و شروع به تغییر ماموریت کرد. نمی توانست خوب توضیح دهد، به طوری که من خیال کردم امام عصبانی خواهد شد.

ص: ۱۹۱

اما فرمود: با هر زبانی که مایلی صحبت کن، من می فهمم چه می گویی! - . اختصاص: ۲۸۹ - ۲۹۰ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ جَزَّكَ عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ قَالَ: كَانَ غُلَامًا أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَيْتِ سَقَالِيَهُ وَ رُومَ فَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرِيبًا مِنْهُمْ فَسَمِعَهُمْ بِاللَّيْلِ يَتَرَاطُونَ (۲) بِالسَّقَالِيَةِ وَ الرُّومِيَةِ وَ يَقُولُونَ إِنَّا كُنَّا نَفْتَصِدُ فِي بِلَادِنَا فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُمَّ لَمْ نَفْتَصِدْ هَاهُنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ الْأَطْبَاءِ فَقَالَ لَهُ أَفْصِدْ فَلَانًا عَزَقَ وَ كَذَا وَ كَذَا وَ أَفْصِدْ فَلَانًا عَزَقَ كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ لَا تَفْتَصِدْ أَنْتَ قَالَ فَافْتَصَدْتُ فَوَرَمَتْ يَدِي وَ اخْضَرَّتْ فَقَالَ يَا يَاسِرُ مَا لَكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ ذَلِكَ هَلَمْ يَدَكَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَ تَفَلَ فِيهَا ثُمَّ أَوْصَانِي أَنْ لَا أَتَعَشَى فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِكُمْ شَاءَ اللَّهُ اتَّعَافُلُ وَ أَتَعَشَى فَيَضْرِبُ عَلَيَّ (۳).

\*\*[ترجمه] اختصاص: یاسر خادم گفت: غلامان حضرت رضا علیه السلام در خانه، سقلبی و رومی بودند. شبی حضرت رضا علیه السلام نزدیک آنها بود و شنید که آنها به زبان خود صحبت می کنند و می گویند: ما در مملکت خودمان هر سال یک بار فصد می کنیم، اما اینجا فصد نکرده ایم.

صبح روز بعد حضرت رضا علیه السلام از پی یکی از پزشکان فرستاد و فرمود: فلان رگ این غلام را بزن و فلان غلام را چنین رگ بزن! بعد به یاسر فرمود: تو رگ نزن! گفت: ولی من رگ زدم؛ دستم ورم کرد و سبز شد. فرمود: یاسر! تو را چه شده؟ جریان را عرض کردم. فرمود: مگر من نگفتم رگ نزن؟ حالا دستت را بده! سپس دست خود را بر روی دست من کشید و آب دهان بر آن زد و سپس سفارش کرد شام نخورم. مدت ها بود که اگر گاهی فراموش می کردم و شام می خوردم، درد به سراغم می آمد. - . اختصاص: ۲۹۰ - ۲۹۱ -

\*\*[ترجمه]

«۷»

ختص، الإختصاص ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا

السلام إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ بَابٍ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبَتِهَا وَأَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي الْحُسَيْنِ (٤).

\*\*[ترجمه]اختصاص: ابن ابی عمی از یکی از رجالش، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: امام حسن فرمود: خداوند را دو شهر است یکی در مشرق و دیگری در مغرب که هر دو دیواری آهنین دارند. و هر شهری دارای هزار هزار درب است از طلا- و در آن هفتاد هزار هزار لغت به هر زبانی بر خلاف زبان دیگری هست. من عارف به تمام آن لغات و آنچه در آن دو شهر و نیز آنچه بین آن دو شهر است هستم، و در آن دو شهر حجتی غیر از من و برادرم حسین نیست. - . اختصاص: ۲۹۰ - ۲۹۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

تبیین: قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل القول في معرفه الأئمة عليهم السلام بجميع الصنائع و سائر اللغات أقول إنه ليس بممتنع ذلك منهم عليهم السلام و لا واجب من جهة العقل و القياس و قد جاءت أخبار عمن يجب تصديقه بأن أئمة آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعلمون ذلك فإن ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات و لى فى القطع

ص: ۱۹۲

۱- الاختصاص: ۲۸۹ و ۲۹۰.

۲- الرطانه: الكلام الاعجميه يقال: رطنته رطنا و راطنته: إذا كلمته بها.

۳- الاختصاص: ۲۹۰ و ۲۹۱. قوله: فيضرب على اي يشد وجعه على.

۴- الاختصاص: ۲۹۱.

به منها نظر و الله الموفق للصواب و على قولى هذا جماعه من الإماميه و قد خالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله و أوجبوا ذلك عقلا و قياسا و وافقهم فيه المفوضه كافه و سائر الغلاه انتهى. أقول أما كونهم عالمين باللغات فالأخبار فيه قريه من حد التواتر و بانضمام الأخبار العامه لا يبقى فيه مجال شك و أما علمهم بالصناعات فعمومات الأخبار المستفيضه داله عليه حيث ورد فيها أن الحجه لا- يكون جاهلا- فى شىء يقول لا- أدرى مع ما ورد أن عندهم علم ما كان و ما يكون و أن علوم جميع الأنبياء وصل إليهم مع أن أكثر الصناعات منسوبه إلى الأنبياء عليهم السلام و قد فسر تعليم الأسماء لآدم عليه السلام بما يشمل جميع الصناعات. و بالجملة لا ينبغى للمتبع الشك فى ذلك أيضا و أما حكم العقل بلزوم الأمرين ففيه توقف و إن كان القول به غير مستبعد. و أقول سيأتى كثير من أخبار هذا الباب فى تضاعيف معجزات الأئمه عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

\*\*\*[ترجمه] شیخ مفید در کتاب مسائل می گوید: در ارتباط با اعتقاد درباره اطلاع ائمه از تمام صنایع و لغات، باید گفت چیزی امتناع ندارد از ائمه و نه واجب است از نظر عقل و قیاس. اخباری رسیده از اشخاصی که ما باید آنها را قبول کنیم که ائمه از آل محمّد، این چیزها را می دانستند. اگر ثابت شد، باید از نظر ثبوتی قطع به آن داشته باشیم. ولی من در مورد قطع پیدا کردن

ص: ۱۹۲

به این اخبار اشکالی دارم. خداوند توفیق صواب می دهد و همین عقیده مرا برخی علمای امامیه دارند، ولی نوبختیان که خدا آنها را رحمت کند با ما مخالفت کرده اند. آنها این مطلب را از روی عقل و قیاس واجب می دانند. مفوضه نیز موافق آنهایند و نیز سایر غالیان.

مؤلف: اما اینکه ائمه عالم به لغات باشند، اخبار در این مورد نزدیک به حد تواتر است و به انضمام اخبار عامه شکی در این باره باقی نمی گذارد. اما اطلاع داشتن از صنایع و علوم، اخبار زیادی دلیل بر این مطلب است، مثل اخباری که گواه است حجت خدا جاهل به چیزی نیست که بگوید نمی دانم. بعلاوه اینکه وارد شده است که علم گذشته و آینده در نزد ائمه هست و علوم تمام انبیا به آنها رسیده، با اینکه بیشتر از صنایع منسوب به انبیا است و تفسیر تعلیم اسماء در مورد آدم، به چیزی است که شامل تمام صنایع می شود.

بالاخره برای متبع جای شکی در این معنی نیست، اما اینکه عقل چنین حکمی کند در هر دو مورد جای توقف است، گرچه اعتقاد داشتن به آن نیز بعید نیست.

اخبار بسیاری در این مورد، به زودی در باب «معجزات ائمه علیهم السلام» خواهد آمد.

ص: ۱۹۳

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۱۵ آنها أعلم من الأنبياء عليهم السلام

### الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات عُلِّيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ (۱) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ (۲) أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَفَضَّلَهُمْ بِالْعِلْمِ وَأَوْرَثَنَا عِلْمَهُمْ وَفَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي عِلْمِهِمْ (۳) وَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَعَلَّمَنَا عِلْمَ الرَّسُولِ وَعِلْمَهُمْ.

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حسین بن علوان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که خداوند انبیای اولوالعزم را آفرید و

آنها را به علم امتیاز بخشید، و علم آنها را به ما به ارث داد و ما را در علمشان بر آنها مزیت بخشید، و تعلیم داد پیامبر اکرم را آن چیزهایی که آنها نمی دانستند. ما هم علم پیامبر را داریم و هم علم آنها را. - بصائر الدرجات: ۶۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات الیقینئی عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَانِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ الشَّيْخَةُ فِي عَلِيٍّ وَ مُوسَى وَ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ مِنْ أَىِّ حَالَاتٍ تَسْأَلُنِي قَالَ أَسْأَلُكَ عَنِ الْعِلْمِ فَأَمَّا الْفَضْلُ فَهُمْ سَوَاءٌ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَمَا عَسَى أَقُولُ فِيهِمْ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَيْسَ يَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيٍّ مَا لِلرَّسُولِ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَخَاصَّةً مِنْهُمْ فِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْأَمْرَ كُلَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيِّنًا لِكُلِّ شَيْءٍ (۴).

ص: ۱۹۴

۱- فی نسخه: حماد بن سلیمان و فی المصدر: علی بن محمد بن سعد عن عمران بن سلیمان النیسابوری عن عبد الله بن محمد الیمانی عن منیع بن الحجاج و الظاهر أنه فيه تصحیف و ستاتی صوره اخرى من الحدیث مع اسناده تحت رقم ۱۱ راجعه.

۲- فی نسخه من المصدر: فضل و هو الأظهر.

۳- بصائر الدرجات: ۶۲.

۴- بصائر الدرجات: ۶۲. و الآیه الأولى فی الأعراف: ۱۴۵ و الثانیه فی النساء: ۴۱ و الثالثه فی النحل: ۸۹.

یح، الخرائج و الجرائح سعد عن یقطنی مثله (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ولید سمان گفت: حضرت باقر علیه السّلام به من فرمود یا عبدالله! شیعه درباره علی و موسی و عیسی چه می گویند؟ عرض کردم: فدایت شوم! در چه مورد می فرمایید؟ فرمود: از علم می پرسم، اما در فضیلت که آنها مساوی هستند. عرض کردم: فدایت شوم! چطور صحیح است درباره آنها بگویم؟ فرمود: به خدا قسم علی از آنها عالم تر است.

سپس فرمود: مگر نمی گویند علی دارای علم پیامبر است؟ عرض کردم: چرا. فرمود: پس با آنها در این مورد استدلال کن. خداوند درباره موسی می فرماید: «وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ء.». - اعراف / ۱۴۵ - {و نوشتیم برای موسی در الواح از هر چیزی.} و معلوم می شود که تمام مسائل را به او نیاموخته است.

خداوند درباره محمد صلی الله علیه و آله و سلم می فرماید: «وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً.». - نساء / ۴۱ - {و تو را بر آنان گواه آوریم.} و «وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ء.». - نحل / ۸۹ - {این کتاب را که روشنگر هر چیزی است بر تو نازل کردیم.} - بصائر الدرجات: ۶۲ -

ص: ۱۹۴

خرائج و جرائح: سعد مانند همین روایت را از یقطنی نقل می کند. - خرائج و جرائح: ۲۴۷ -

\*\*[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات إسماعیل بن شعیب عن علی بن إسماعیل عن بعض رجاله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل تمصون الثماد و تدعون النهار الأعظم (۲) فقال الرجل ما تغني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبي صلى الله عليه و آله علم النبيين بأسره و أوحى الله إلي محمد صلى الله عليه و آله فجعله محمد عند علي عليه السلام فقال له الرجل فعلي أعلم أو بعض الأنبياء فنظر أبو عبد الله عليه السلام إلى بعض أصحابه فقال إن الله يفتح مسامع من يشاء أقول له إن رسول الله صلى الله عليه و آله جعل ذلك كله عند علي عليه السلام فيقول علي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء (۳).

یح، الخرائج و الجرائح مرسلاً مثله و زاد في آخره و تلا قال الذي عنده علم من الكتاب (۴) ثم فرق بين أصابعه فوض معها على صدره و قال عندنا و الله علم الكتاب كله

(۵)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن اسماعیل از یک راوی خود نقل می کند که حضرت صادق به مردی فرمود: شما یک ذره آب را می مکید و آب نهر بزرگ را رها می کنید؟ آن مرد گفت: منظور شما از این حرف چیست یا بن رسول الله؟ فرمود:

علم پیامبر علم تمام پیامبران است و خدا به او وحی کرد. حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم نیز آن را در اختیار علی گذاشت.

عرض کرد: علی داناتر است یا بعضی از انبیا؟ حضرت صادق علیه السلام به یکی از یاران خود نگاه کرد و فرمود: خدا گوش دل هر کس را که بخواهد باز می کند! من می گویم پیامبر تمام علوم را در اختیار علی گذاشت، او می گوید علی داناتر است یا بعضی از انبیا! - بصائر الدرجات: ۶۲ -

خرائج و جرائح: به صورت مرسل همین را روایت کرده و در آخر می افزاید: «این آیه را تلاوت نمود: « قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ». - نمل / ۴۰ -

{کسی که نزد او دانشی از کتاب [الهی] بود، گفت.} سپس انگشت ها را از هم جدا کرد و بر سینه نهاد و فرمود: به خدا قسم تمام علم کتاب نزد ما است! - خرائج و جرائح: ۲۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ (۶) عَنْ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ سَأَلَ مُوسَى الْعَالَمَ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَقَدْ سَأَلَ الْعَالَمَ مُوسَى مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَوْ كُنْتَ بَيْنَهُمَا لَأَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِ مَسْأَلَتِهِ وَ لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا جَوَابُهَا (۷).

یح، الخرائج و الجرائح محمد بن إسماعيل المشهدى عن جعفر الدوري عن الشيخ المفيد عن

ص: ۱۹۵

۱- الخرائج و الجرائح ۲۴۷۸.

۲- فی نسخه: البئر الأعظم.

۳- بصائر الدرجات: ۶۲. و الحديث تقدم بإسناد آخر و بصورة مفصله.

۴- النمل: ۴۰.

۵- الخرائج و الجرائح ۲۴۸.

۶- فی نسخه: (أحمد بن أبي بشير) و المصدر: أحمد بن أبي بشير عن كثير بن أبي حمران قال و سيورد المصنف الحديث من المحتضر تحت رقم ۱۳ و فيه كثير بن أبي عمران.

۷- بصائر الدرجات: ۶۳.

الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين مثله (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو عمران گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: موسی از عالم (خضر) سؤالی کرد که خودش جواب آن را نمی دانست. عالم نیز از موسی سؤالی کرد که خودش جواب آن را نمی دانست. اگر من بین آن دو بودم، از جواب مسأله به هر دو اطلاع می دادم و سؤالی از آن دو می کردم که هیچ کدام جوابش را نمی دانستند. - بصائر الدرجات: ۶۳ -

خرائج و جرائح:

ص: ۱۹۵

محمد بن حسین مانند همین را روایت می کند. - خرائج و جرائح: ۲۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا لَقِيَ مُوسَى الْعَالِمَ كَلَّمَهُ وَ سَاءَ لَهُ نَظَرٌ إِلَى خُطَافٍ يَصِفُ فَرُّهُ يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَيَتَسَفَّلُ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْعَالِمُ لِمُوسَى أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْخُطَافُ قَالَ وَ مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ وَ رَبِّ السَّمَاءِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ مَا عَلَّمَكُمَا فِي عِلْمِ رَبِّكُمَا إِلَّا مِثْلَ مَا أَخَذْتُ بِمِنْقَارِي مِنْ هَذَا الْبَحْرِ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُمَا لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلِهِ لَأَيُّكُنَّ عِنْدَهُمَا فِيهَا عِلْمٌ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سدیر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی موسی با خضر ملاقات کرد و از او سؤال کرد، چشمش به چلچله ای افتاد که به آسمان بالا می رفت و به طرف دریا پایین می آمد. خضر از موسی پرسید: می دانی این چلچله چه می گوید؟ پرسید: چه می گوید؟

خضر جواب داد: می گوید قسم به پروردگار آسمان و زمین که علم شما در مقابل علم پروردگارتان، مانند همین مقدار آب که با منقار از دریا می گیرم نسبت به دریا نیست. حضرت باقر فرمود: اگر من نزد آن دو می بودم، سؤالی از آنها می کردم که هیچ کدام جوابش را نمی دانستند. - بصائر الدرجات: ۶۳ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيِّفِ التَّمَارِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ وَ رَبِّ هَذِهِ الْبَيْتِ وَ رَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ



لَأْتَبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سيف تمار گوید: با گروهی همراه حضرت صادق علیه السلام در حجر بودیم که فرمود: قسم به پروردگار این بنا و قسم به پروردگار کعبه (سه مرتبه تکرار کرد) اگر من بین موسی و خضر بودم، به آنها اطلاع می دادم که از هر دوی آنها دانایترم، و از چیزی به آنها خبر می دادم که هیچ کدام نمی دانستند. - بصائر الدرجات: ۶۳ -

\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ وَ حَدَّثُونِي (۴) جَمِيعاً عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمَنَّهُ وَ يَسْرَةً وَ قُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ لَوْ كُنْتُ (۵) بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهِمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأْتَبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا (۶).

ص: ۱۹۶

۱- الخرائج و الجرائح: ۲۴۸.

۲- بصائر الدرجات: ۶۳.

۳- بصائر الدرجات: ۶۳.

۴- لم يذكر مرجع ضمير الجمع في الاسناد و لعلمهم كانوا معروفين عند الأهوازي، او ذكرهم ولكن الأهوازي او بعض الروايات لم يذكرهم ، ويحتمل ان يكون الصحيح : وحدثنى جمع من اصحابنا.

۵- في المصدر: اني لو كنت.

۶- بصائر الدرجات: ۶۳.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: سيف تمار گوید: همراه حضرت صادق علیه السلام در حجر بودیم که فرمود: یک نفر مراقب ما است! به طرف چپ و راست نگاه کردیم و گفتیم: کسی مراقب ما نیست! فرمود: قسم به پروردگار کعبه (سه مرتبه تکرار کرد) اگر من بین موسی و خضر بودم، به آنها اطلاع می دادم که از هر دوی آنها دانایم، و به آنها از چیزی خبر می دادم که هیچ کدام نمی دانستند. - بصائر الدرجات: ۶۳ -

ص: ۱۹۶

\*\*\*[ترجمه]

«A»

یر، بصائر الدرجات عباد بن سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيدٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ يَحْيَى الْبَرَّازُ وَ دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقُّنِيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا عَجْبَاهُ لَأَقْوَامٌ يَزْعُمُونَ أَنَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَّتِي فَلَمَّا فَهَرَبَتْ مِنِّي فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بَيْتِ الدَّارِ هِيَ قَالَ سَدِيدٌ فَلَمَّا أَنْ قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ وَ أَعْلَمْتُ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مَيْسَرٌ وَ قُلْنَا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ أَنْتَ تَقُولُ كَذَا وَ كَذَا فِي أَمْرِ خَادِمَتِكَ وَ نَحْنُ نَزْعُمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْمًا كَثِيرًا وَ لَا تَنْسِيْبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَدِيدُ أَلَمْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قُرْآنَ مَنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (۱) قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَ هَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي أَفَهُمْ قَالَ قَدْ قَطَرَهُ الثَّلْجُ فِي الْبَحْرِ (۲) الْأَخْضَرِ فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَدِيدُ مَا أَكْثَرَ هَذَا لِمَنْ يَنْسِبُهُ اللَّهُ (۳) إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِهِ يَا سَدِيدُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قُرْآنَ مَنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (۴) قَالَ قُلْتُ قَدْ قَرَأْتَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالِ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَفَهُمْ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ لَا بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ قَالَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ اللَّهُ كُلُّهُ عِنْدَنَا (۵) عِلْمُ الْكِتَابِ وَ اللَّهُ كُلُّهُ عِنْدَنَا.

ص: ۱۹۷

۱- النمل: ۴۰.

۲- فی نسخه: قدر قطره الماء فی البحر.

۳- فی نسخه: ان ينسبه الله.

۴- الرعد: ۴۳.

۵- بصائر الدرجات: ۶۳.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: سدیر گفت: من و ابو بصیر و یحیی بزاز و داود بن کثیر رقی در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم که امام با خشم آمد و جای خود نشست و فرمود: تعجب می کنم از کسانی که به ما نسبت علم غیب می دهند، با اینکه جز خدا کسی علم غیب ندارد! تصمیم گرفتم فلان کنیزم را بزنم، اما فرار کرد و نفهمیدم به کدام اتاق رفت و کجا است.

وقتی از جایش حرکت کرد و داخل منزل شد، من و ابو بصیر و میسر خدمت حضرت صادق رفتیم و عرض کردیم: فدایت شویم! شنیدیم که در مورد کنیز خود چنین و چنان فرمودی، با اینکه ما می دانیم شما دارای علم زیادی هستی و علم غیب را به شما نسبت نمی دهیم. فرمود: سدیر! مگر قرآن نخوانده ای؟ عرض کردم: چرا فدایت شوم! فرمود: ندیده ای این آیه را که می فرماید: «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفَكَ». - نمل / ۴۰ - {کسی که نزد او دانشی از کتاب [الهی] بود گفت من آن را پیش از آنکه چشم خود را بر هم زنی برایت می آورم.}

گفت: چرا خوانده ام. فرمود: آن شخص را می دانی کیست؟ و چقدر نزد او علم کتاب بود؟ عرض کردم: بفرماید تا بدانم. فرمود: به اندازه یک قطره یخ در دریای سبز؛ این میزان اطلاع از علم کتاب، در مقایسه با مجموع علم کتاب چقدر است؟ عرض کردم: فدایت شوم، چقدر کم! فرمود: چقدر زیاد است این علم نسبت به کسی که خداوند او را دارای علم کتاب - که خدا از آن علم خیر می دهد - ندانسته!

آنگاه فرمود: در قرآن این آیه را خوانده ای: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» - رعد / ۴۳ -

{بگو: «کافی است خدا و آن کس که نزد او علم کتاب است، میان من و شما گواه باشد.»} گفتیم: فدایت شوم! خوانده ام. فرمود: آنکه جزئی از علم کتاب نزد اوست داناتر است یا کسی که کل علم کتاب نزد اوست؟ گفتیم: بلکه کسی که کل علم کتاب نزد اوست. سپس با دست به سینه خود اشاره کرد و فرمود: علم کتاب تمام آن و الله نزد ما است، علم کتاب تمام آن والله نزد ما است! - بصائر الدرجات: ۶۳ -

ص: ۱۹۷

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام فما علمت أي علما مستندا إلى الأسباب الظاهرة أو علما غير مستفاد و يحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك في تلك الحال. قوله و لا ننسبك الظاهر أنه إخبار أي لا ننسبك إلى أنك تعلم الغيب بنفسك من غير استفادة و يحتمل أن يكون استفهما إنكاريا و البحر الأخضر هو المحيط سمى بذلك لخضرته و سواده بسبب كثره مائه قوله ما أكثر هذا لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدیر من تحقیر العلم الذی أوتی آصف بأنه قليل بالنسبة إلى علم كل الكتاب لكنه في نفسه عظیم كثير لانتسابه إلى علم الكتاب الذی أخبرك برفعه شأنه بعد. و يحتمل أن يكون هذا مجملا يفسره ما بعده و يكون الغرض بیان وفور علم من نسبه الله إلى علم مجموع الكتاب و لعل الأول أظهر و على أي حال يدل على أن الجنس المضاف للعموم و قد مر شرح

الخبر فيما مضى على وجه آخر.

\*\*\*[ترجمه] این که امام علیه السلام فرمود: «ما علمت»، منظور علمی است که مستند به اسباب ظاهری باشد یا علمی است که غیر مستفاد باشد. نیز احتمال دارد خداوند مکان مخفی شدن کنیز را از امام مخفی داشته باشد در آن حال. این که راوی گفت علم غیب را به شما نسبت نمی دهیم، ظاهر این است که اخبار است به این که شما علم غیب را از جانب خود نمی دانید، یا این که به غیر استفاده حاصل نمی شود. نیز احتمال دارد «لا نَسْبِك» استفهام انکاری باشد. دریای سبز، بحر محیط است که به واسطه کثرت آب و سیاهی آن به

این نام مشهور شده. عبارت «ما اکثره» یعنی چه بسیار است، ردیه ای است بر کلام سدیر که تحقیر کرد علمی را که «آصف» داشت، به این صورت که علم او اگر چه به نسبت علم الکتاب قلیل بود، اما علم او به علت انتسابش به علم کتاب که در ادامه به بزرگی شأن آن تو را آگاه کرد، بسیار بود. و نیز احتمال دارد این عبارت مجملی باشد که مابعدش آن را تفسیر می کند و مراد از آن، بیان وفور علم کسی باشد که خداوند او را به علم کل کتاب نسبت می دهد، که احتمال اول ظاهرتر است و به هر ترتیب دلالت می کند بر این که جنس مضاف، افاده عموم می کند. وجه دیگری در شرح این خبر قبلا ذکر گردید.

\*\*\*[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ - الْأَيْمَةُ يَعْلَمُونَ مَا يُضْمَرُ فَقَالَ عَلِمْتُ وَاللَّهِ مَا عَلِمَتِ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ ثُمَّ قَالَ لِي أَزِيدُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ نَزَادُ مَا لَمْ تَزِدِ الْأَنْبِيَاءَ (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی از حضرت زین العابدین علیه السلام نقل کرد که عرض کردم: فدایت شوم! آیا ائمه آنچه را که دیگران در دل پنهان می کنند می دانند؟ فرمود: به خدا قسم آنچه انبیا و رسل می دانند، من می دانم. بعد فرمود: ما اضافه از آنچه که انبیا داشتند، داریم. - بصائر الدرجات: ۶۶ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۰»

يج، الخرائج و الجرائح رَوَى سَعْدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمِيْدِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَانِيِّ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ وَ مُوسَى وَ عِيسَى قُلْتُ مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ أَغْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيٍّ مِثْلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْعِلْمِ قُلْنَا نَعَمْ وَ النَّاسُ يُنْكِرُونَ قَالَ فَخَاصَّةٌ مِنْهُمْ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (۲) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ الشَّيْءُ كُلَّهُ وَ قَالَ لِعِيسَى وَ لِأَبِيْن لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَحْتَلِفُونَ فِيهِ (۳) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْأَمْرَ كُلَّهُ وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى

١- بصائر الدرجات: ٦٦.

٢- الأعراف: ١٤٥.

٣- الزخرف: ٦٤.

هُؤْلَاءِ شَهِيداً (۱) وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ (۲) وَ سُوِّلَ عَنْ قَوْلِهِ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (۳) قَالَ وَ اللَّهُ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلَيَّ أَوْلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَى حَالِهِ وَ لَيْسَ يَمْضِي مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ (۴).

\*\*[ترجمه] خرائج و جرائح: عبدالله بن ولید سمان گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: یا عبدالله! شیعه درباره علی و موسی و عیسی چه می گویند؟ عرض کردم: چطور صحیح است درباره آنها بگویم؟ فرمود: به خدا قسم علی از آنها عالم تر است.

سپس فرمود: مگر نمی گویند علی دارای علم پیامبر است؟ عرض کردیم: چرا، و مردم انکار می کنند. فرمود: پس با آنها در این مورد استدلال کن. خداوند درباره موسی می فرماید: «وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». پس معلوم می شود که تمام مسائل را به او نیاموخته است. و خداوند در مورد عیسی می فرماید: «وَلَأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ». - زخرف / ۶۳ - {تا درباره بعضی از آنچه در آن اختلاف می کردید برایتان توضیح دهم} پس معلوم می شود که تمام مسائل را به او نیاموخته است. خداوند درباره محمد صلی الله علیه و آله و سلم می فرماید: «وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى

ص: ۱۹۸

هُؤْلَاءِ شَهِيداً. - نساء / ۴۱ -

{و تو را بر آنان گواه آوریم} و «وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ». - نحل / ۸۹ - {این کتاب را که روشنگر هر چیزی است بر تو نازل کردیم}. - بصائر الدرجات: ۶۲ -

و بپرس از آیه «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ». فرمود: به خدا قسم آن ما هستیم، و علی اول و افضل ما و بهترین ما بعد از رسول خداست. و فرمود: علمی که با آدم نازل شد بر همان حال است، و از دنیا نمی رود عالمی از ما، مگر این که جانشین او می شود کسی که دارای علم اوست، و علم به وراثت می رسد. - خرائج و جرائح: ۲۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یح، الخرائج و الجرائح جَمَاعَهُ مِنْهُمْ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِي وَ الْأَسَدِيَّانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كُمَيْحٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (۵) جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ حَسْبِيِّ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَوْلَى الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي فَضْلِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَوَيْنَا لِشِيعَتِنَا فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا (۶).

\*\*[ترجمه] خرائج و جرائح: حسین بن علوان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند مزیت بخشیده پیامبران

اولوالعزم را به وسیله علم بر انبیا و به ارث به ما داده علم آنها را، و برتری بخشیده ما را بر آنها در فضلشان. پیامبر اکرم چیزهایی می دانست که آنها نمی دانستند. ما دارای علم پیامبریم و برای شیعیان خود روایت می کنیم. هر کس از آنها بپذیرد، بهترین ایشان است؛ هر کجا که باشیم، شیعیان ما با مایند. - خرائج و جرائح: ۲۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ رِوَايَةَ سَيِّدِ الْأَرْبَلِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: وَجَدَ فِي ذَخِيرِهِ أَحَدَ حَوَارِيِّ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقٌّ مَكْتُوبٌ بِالْقَلَمِ السُّرْيَانِيِّ مَثْقُولًا مِنَ التَّوْرَةِ وَذَلِكَ لَمَّا تَشَاجَرَ مُوسَى وَ الْخَضِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَضِيَّةٍ بَيْنَهُمَا السَّفِينَةُ وَالْغُلَامُ وَالْجِدَارُ وَ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ سَأَلَهُ أَخُوهُ هَارُونَ عَمَّا اسْتَعْمَلَهُ (اسْتَعْلَمَهُ) مِنَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ وَ شَاهَدَهُ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَالْخَضِرُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ إِذْ سَقَطَ بَيْنَ أَيْدِينَا طَائِرٌ أَخَذَ فِي مَنْقَارِهِ

ص: ۱۹۹

۱- الأعراف: ۱۴۵.

۲- النحل: ۸۹.

۳- الرعد: ۴۳.

۴- الخرائج و الجرائح: ۲۴۸.

۵- فی نسخه: عبید الله.

۶- الخرائج و الجرائح: ۲۴۸.

قَطْرَةً مِنْ مِيَاءِ الْبَحْرِ وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ الْمَشْرِقِ ثُمَّ أَخَذَ ثَانِيَةً وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ أَخَذَ ثَالِثَةً وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ أَخَذَ رَابِعَةً وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ الْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَ خَامِسَةً وَ أَلْقَاهَا فِي الْبَحْرِ فَبُهِتَ الْخَضِرُ وَ أَنَا قَالَ مُوسَى فَسَأَلْتُ الْخَضِرَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يُجِبْ وَ إِذَا نَحْنُ بِصِيَادٍ يَصِيءُ يَأْذُ فَنَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ قَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ فِي فِكْرٍ وَ تَعْجِبٍ فَقُلْنَا فِي أَمْرِ الطَّائِرِ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ صَيَّادٌ وَ قَدْ عَلِمْتُ إِشَارَتَهُ وَ أَنْتُمَا نَبِيَّانِ لَا تَعْلَمَانِ قُلْنَا مَا نَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ هَذَا طَائِرٌ فِي الْبَحْرِ يُسَمَّى مُسْلِمٌ لِأَنَّهُ إِذَا صَاحَ يَقُولُ فِي صَيَّاحِهِ مُسْلِمٌ وَ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَيَّ أَنَّهُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيٌّ يَكُونُ عِلْمُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ عِنْدَ عِلْمِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْقَطْرَةِ الْمُلْقَاهِ فِي الْبَحْرِ وَ يَرِثُ عِلْمَهُ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِيَّتُهُ فَسَكَنَ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْمَشَاجِرِ وَ اسْتَقَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا عَلَّمَهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا بِهِ مُعْجِبِينَ وَ مَشِينًا ثُمَّ غَابَ الصَّيَّادُ عَنَّا فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مَلَكٌ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْنَا يُعَرِّفُنَا بِنَقْصِنَا حَيْثُ ادَّعَيْنَا الْكَمَالَ (۱).

\*\*[ترجمه] کتاب محتضر حسن بن سلیمان: به نقل از کتاب اربعین، از عبدالملک بن سلیمان گفت: در یادگاری های یکی از حواریین عیسی نوشته ای پیدا شد که به قلم سریانی از تورات نقل کرده بود. و جریان این بود که چون بین موسی و خضر در مورد کشتی و پسر بچه و دیوار گفتگو شد و موسی پیش قوم خود برگشت، برادرش هارون از او سؤال کرد که خضر در کشتی چکار کرد و عجایب دریا را پرسید.

موسی گفت: در آن بین که من و خضر کنار دریا بودیم، پرنده ای جلوی ما فرود آمد که با منقار خود

ص: ۱۹۹

قطره ای از آب دریا را گرفته بود و به جانب مشرق انداخت. بعد قطره ای دیگر را برداشت و به جانب مغرب ریخت. قطره سوم را به جانب آسمان انداخت و برای مرتبه چهارم، قطره ای گرفت و به جانب زمین ریخت. و قطره پنجم را گرفت و به دریا ریخت. هم من و هم خضر هر دو حیران شدیم.

موسی گفت: من از خضر پرسیدم، نتوانست جواب بگوید. در این موقع چشم ما به صیادی افتاد که مشغول صید بود. نگاهی به ما کرد و گفت چه شده که در فکر فرو رفته اید و تعجب کرده اید؟ گفتیم: شگفت ما از آن پرنده است. گفت: من که یک مرد صیادم، می دانم این پرنده چه اشاره ای دارد، شما با اینکه پیامبرید نمی دانید!

گفتیم: ما جز آنچه خداوند تعلیم کند نمی دانیم. گفت: این یک پرنده دریایی است به نام مسلم، زیرا وقتی صدا می کند می گوید: «مسلم!» با این کار اشاره می کند که در آخر الزمان پیامبری خواهد آمد که علم تمام شرق و غرب و اهل آسمان و زمین در مقابل علم او، مانند این قطره است نسبت به دریا، و علم او، به پسر عمو و وصیش به ارث می رسد.

مشاجر ما دو نفر با شنیدن این جریان تسکین یافت و هر کدام معلومات خود را کم شمردیم، با اینکه به خود می بالیدیم. در این موقع صیاد از نظر ما غایب شد و فهمیدیم او فرشته ای بود که خداوند او را فرستاده بود تا ما را متوجه نقص و کمبودمان کند، زیرا ما ادعای کمال می کردیم. - کتاب محتضر: ۱۰۰ - ۱۰۱ -

\*\*[ترجمه]



وَمِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ، رَفَعَهُ إِلَى كَثِيرِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ سَأَلَ مُوسَى الْعَالِمَ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ وَ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمَا لَأَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِهِ وَ لَسَأَلْتُهُمَا مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا فِيهَا جَوَابٌ.

(٢)

ص: ٢٠٠

١- المحتضر: ١٠٠ و ١٠١.

٢- المحتضر: ١٥٩.

\*\*[ترجمه] کتاب سید حسن بن کبش سند می رساند به کثیر بن ابی عمران که از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد: موسی از عالم (خضر) سوالی پرسید که جواب آن را نمی دانست. اگر من با آن دو بودم، به هر کدام از آنها جواب می دادم و از هر دوی آنها سوالی می پرسیدم که جواب آن را نمی دانستند. - کتاب مختصر: ۱۵۹ -

ص: ۲۰۰

\*\*[ترجمه]

## باب ۱۶ ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و آثاره و آثار الأنبياء ص

### الأخبار

«۱»

شا، الإرشاد ج، الإحتجاج معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال: كنت عند أبي عبيد الله عليه السلام إذ دخل عليّ رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم إمام مفترض طاعته قال فقالا له وقد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به (۱) سموا قوماً وقالوا هم أصحاب ورع و تسمير و هم ممن لا يكذب (۲) فعصب أبو عبيد الله عليه السلام و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب بوجهه (۳) خرّجا فقال لي تعرف (۴) هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله (۵) و الله (۶) ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه و لا بواحد من عينيه و لا رآه أبوه اللهم (۷) إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام فإن كانا صادقين فما علامته في مقبضه و ما أثر في موضع مضربه و إن عندى لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله و إن عندى لرأيه رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ۲۰۱

- ۱- فى نسخه: (و به سموا) و فى أخرى: (سميا قوما و قالوا) و الضمير يرجع الى الرجلين من الزيديه و فى البصائر: انك تعرفه و تسميهم و هم فلان و فلان و فلان و هم.
- ۲- فى البصائر: و هم ممن لا يكذبون.
- ۳- فى نسخه: فى وجهه و يوجد ذلك فى البصائر.
- ۴- فى نسخه: أ تعرف يوجد ذلك فى البصائر.
- ۵- فى نسخه: لعنهم الله.
- ۶- فى البصائر: و لا و الله.
- ۷- البصائر خال عن قوله: اللهم.

و دِرْعَهُ (۱) وَ لَأَمْتَهُ وَ مِغْفَرَهُ فَإِنَّ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَّمَهُ فِي دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ عِنْدِي لَرَأْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِغْلَبَةَ وَ إِنَّ عِنْدِي أَلْوَاحَ مُوسَى وَ عَصَاهُ وَ إِنَّ عِنْدِي لِحَاثَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّ عِنْدِي الطُّسْتِ الَّذِي كَانَ مُوسَى يُقَرَّبُ بِهَا الْقُرْبَانَ وَ إِنَّ عِنْدِي الْإِسْمَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نُسَابَهُ وَ إِنَّ عِنْدِي لِمِثْلِ التَّابُوتِ الَّذِي حِجَّاتُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ (۲) وَ مِثْلُ السَّلَاحِ فِينَا كَمِثْلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ بَيْتٍ (۳) وَ جِدَّ التَّابُوتِ عَلَى آبَائِهِمْ وَ أُوتُوا التُّبُوءَةَ وَ مَنْ سَارَ إِلَيْهِ السَّلَاحُ مِنَّا أُوتِيَ الْإِمَامَةَ وَ لَقَدْ لَبَسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَطَّتْ عَلَى الْمَأْرُضِ خِطَطًا (۴) وَ لَبَسَتْهَا أَنَا فَكَانَتْ وَ كَانَتْ وَ قَائِمًا مِنْ إِذَا لَبَسَهَا مَلَأَهَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ (۵).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن معاویه عن سعید مثله (۶)

\*\*[ترجمه] ارشاد و احتجاج: معاویه بن وهب از سعید سمان نقل کرده گفت خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که دو نفر از زیدی ها وارد شدند. آن دو گفتند: آیا در میان شما امام واجب الاطاعه وجود دارد؟ امام علیه السلام فرمود: نه. آن دو گفتند: بعضی از اشخاص مورد اعتماد به ما گفته اند که شما مدعی این مقام هستی. بعد آنها را نام بردند و گفتند که اینها شخصیت هایی پرهیزکار و مورد اعتمادند.

امام علیه السلام خشمگین شد و فرمود: من آنها را به چنین چیزی دستور نداده ام! آنها همین که خشم را در چهره امام دیدند، از آنجا خارج شدند. امام علیه السلام فرمود: این دو را می شناسی؟ گفتیم: آری. آنها از بازاریان خودمان هستند و زیدی مذهبند. آنها ادعا دارند که شمشیر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نزد عبدالله بن حسن است.

فرمود: دروغ می گویند، خدا آن دو را لعنت کند! به خدا قسم آن را عبدالله بن حسن با دو چشم خود ندیده و نه با یک چشم و نه پدرش دیده، مگر اینکه در نزد علی بن الحسین علیهما السلام دیده باشد. اگر راست می گویند، چه علامتی در دسته آن شمشیر است؟ و چه اثری روی تیغ آن است؟

شمشیر پیامبر و پرچم ایشان در نزد من است

ص: ۲۰۱

و زره و خود آن جناب نزد من است. اگر این دو راست می گویند، چه علامتی در زره پیامبر است؟ پرچم پیامبر به نام مغلبه در نزد من است، و الواح موسی و عصای او و انگشتر سلیمان بن داود در نزد من است.

و در نزد من طشتی است که موسی با آن قربانی می کرد و آن اسمی که پیامبر هر وقت در میان مسلمانان و مشرکین قرار می داد، تیر از مشرکین به مسلمانان نمی رسید نزد من است. و مانند آن صندوقی که ملائکه آوردند نزد من است. و مسأله سلاح در میان خانواده ما، مانند صندوقی است که در بنی اسرائیل بود که در میان هر خانه ای آن صندوق بود، نبوت در آن خانواده قرار داشت. همین طور سلاح پیامبر در دست هر کدام از ما که باشد، امامت در اختیار اوست.

پدرم زره پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ را پوشید، بر قامتش بزرگ بود. من پوشیدم، کمی نزدیک به اندازه بود، ولی قائم ما کسی است که وقتی آن را بپوشد، به قامتش درست و کامل است، ان شاء اللهُ. - . ارشاد: ۲۵۷ - ۲۵۸، احتجاج: ۲۰۲ - ۲۰۳ -

بصائر الدرجات: علی بن حکم از معاویه مانند همین را از سعید نقل می کند. - . بصائر الدرجات: ۴۷ - ۴۸ -

بصائر الدرجات: عده ای از معاویه بن عمار، از سعید اعرج، از حضرت صادق علیه السلام مانند همین را نقل می کنند.

\*\*[ترجمه]

## بیان

- یر، بصائر الدرجات جعفر عن فضاله عن أيوب و غیر واحد عن معاویه بن عمار عن سعید الأعرج عنه علیه السلام مثله بیان مقبض السیف و القوس بفتح المیم و کسر الباء حیث یقبض بهما بجمع الکف و مضرب السیف نحو شبر من طرفه و اللأمة مهموزه الدرع و قیل السلاح و لأمة الحرب أداته و قد تترك الهمزة تخفیفاً و المغفر بالكسر زرد ینسج من الدروع علی قدر الرأس یلبس تحت القلنسوه. قوله المغلبه اسم آله من الغلبه أو اسم فاعل من المزید أو اسم مفعول من

ص: ۲۰۲

۱- فی البصائر: و ان عندی لسیف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَرَعَهُ.

۲- فی البصائر: الملائکه تحمله.

۳- فی نسخه: فای بیت وقف التابوت.

۴- فی نسخه: (خطیطا) یوجد ذلک فی البصائر.

۵- الإرشاد: ۲۵۷ و ۲۵۸، الاحتجاج: ۲۰۲ و ۲۰۳.

۶- بصائر الدرجات: ۴۷ و ۴۸ فی: فکانت و قائمنا ممن.

التغليب أى ما يحكم له بالغلبه قال الفيروزآبادى المقلب المغلوب مرارا و المحكوم له بالغلبه ضد و النشابه بالضم مشدده الشين السهم. قوله فخطت أى كانت زائده عن قامته عليه السلام قوله فكانت و كانت أى كانت زائده و كانت قريبه أى لم تكن زائده كما كانت لأبى بل كانت أقرب إلى الاستواء و هذه عباره شائعه يعبر بها عن القرب و قيل أى قد كانت تصل و قد كانت لا تصل. و يظهر من الأخبار أن عندهم عليهم السلام درعين أحدهما علامه الإمامه تستوى على كل إمام و الأخرى علامه القائم عليه السلام لا تستوى إلا عليه صلوات الله عليه.

\*\*[ترجمه] «مقبض» به فتحه ميم و كسره باء يعنى شمشير و كمان، يعنى جايى از شمشير و كمان كه با دست گرفته مى شود. «مضرب السيف» يعنى حدود يك و جب از تيغه آن. «اللأمة» به همزه يعنى زره، و گفته شده به معنای سلاح است. و «لأمة الحرب» يعنى ادوات آن و گاهی نیز به صورت مخفف و بدون همزه مى آيد. «المغفر» به كسره يعنى بافته اى كه از جنس زره كه به اندازه سر بافته مى شود و زير كلاه پوشيده مى شود.

عبارت «المغلبه» اسم آلت است از «الغلبه»، يا اسم فاعل است از ثلاثى مزيد يا اسم مفعول از

ص: ۲۰۲

«التغليب»، يعنى آنچه كه به واسطه غلبه شدن، به آن حكم مى شود. فيروز آبادى گويد: «المغلب» مغلوب دائمی و حكم شونده برای او به واسطه غلبه. «النشابه» به ضمه و تشديد شين يعنى تير .

عبارت «فخطت» يعنى بر قامت او بزرگ بود. عبارت «فكانت و كانت» يعنى بزرگ بود، ولى نزديك به اندازه بود. يعنى به اندازه اى كه برای پدرم بزرگ بود، برای من بزرگ نبود، بلکه نزديك تر بود به اندازه. و اين عبارت شايعى است كه برای قرب و نزديك بودن از آن عبارت استفاده مى شود. و گفته شده: يعنى گاهی مى رسيد و گاهی نمى رسيد «به زمين». از اخبار چنين بر مى آيد كه در نزد ائمه دو زره است؛ يكي علامت امامت بود كه بر قامت هر امامى درست در مى آمد و ديگرى علامت قائم آل محمد صلى الله عليه و آله است كه درست اندازه نيست، مگر بر قامت قائم صلوات الله عليه.

\*\*[ترجمه]

﴿۲﴾

ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرزطي قال سَمِعْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَتَانِي إِسْحَاقُ فَسَأَلَنِي عَنِ السَّيْفِ الَّذِي أَخَذَهُ الطُّوسِيُّ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا إِنَّمَا السُّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ السُّلَاحُ كَانَ الْمُلْكُ فِيهِ (۱).

\*\*[ترجمه] «قرب الاسناد: بزطی گفت: از حضرت رضا عليه السلام شنيدم كه مى فرمود: اسحاق پيش من آمد و از شمشيرى پرسيد كه «طوسى» آن را گرفت و پرسيد كه آيا شمشير پيامبر بود؟ گفتم: نه، سلاح در ميان ما مانند تابوت است در بنى اسرائيل، هر كجا سلاح باشد، فرمانروايى همان جا است. - قرب الاسناد: ۱۶۰ -

## بيان

المراد بالطوسي المأمون و لعله أخذ منه عليه السلام سيفا زعما منه أنه سيف رسول الله صلى الله عليه و آله.

\*\*[ترجمه]منظور از طوسی، مأمون است و گویا او شمشیری را به خیال این که شمشیر رسول الله صلى الله عليه و آله است، از امام رضا عليه السلام گرفته بود.

\*\*[ترجمه]

«۳»

ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن ابن أبي عمير قال: سألت الرضا عليه السلام عن السكينه فقال ریح تخرج من الجنة لهما صورة كصوره الأنبياء و رائحه طيبه و هي التي أنزلت على إبراهيم صلى الله عليه و آله فأقبلت تدور حول أركان البيت و هو يصعق الأساطين فلما هي من التي قال فيه سكينه من ربكم و بقيه مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكه (۲) قال تلك السكينه كانت في التابوت و كانت فيها طست يغسل (۳) فيها قلوب الأنبياء و كانت (كان) التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال فما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم (۴).

ص: ۲۰۳

۱- قرب الإسناد: ۱۶۰.

۲- البقره: ۲۴۸.

۳- في نسخه: تغسل.

۴- قرب الإسناد: ۱۶۴.

\*\*\*[ترجمه]قرب الاسناد: ابن اسباط گفت: از حضرت رضا علیه السّلام راجع به «سکینه» پرسیدم فرمود: بادی است که از بهشت خارج می شود؛ چهره ای مانند چهره انسان دارد و بوی خوشی دارد و این همان است که بر ابراهیم صلوات الله علیه نازل شد و در حالی که او پایه ها را می نهاد، شروع کرد به دور زدن اطراف خانه.

گفتم: آیا آن سکینه از همان نوع است که در این آیه می فرماید: «فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ». - بقره / ۲۴۸ -

{در آن آرامش خاطری از جانب پروردگارتان و بازمانده ای از آنچه خاندان موسی و خاندان هارون [در آن] بر جای نهاده اند در حالی که فرشتگان آن را حمل می کنند.} فرمود: آن سکینه در صندوق بود و در آن طشتی قرار داشت که در طشت قلوب انبیا شستشو می شد و صندوق در میان بنی اسرائیل، با انبیای آنها علیهم السّلام دور می زد. امام علیه السّلام در این موقع رو به جانب ما کرد و فرمود: صندوق شما چیست؟ گفتیم: سلاح. فرمود: درست گفتید؛ همان سلاح، صندوق و به جای تابوت بنی اسرائیل است. - قرب الاسناد: ۱۶۴ -

ص: ۲۰۳

\*\*\*[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَجَلِيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَدْعِي أَنَّ سَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ فَوَ اللَّهُ مَا هُوَ عِنْدَهُ وَ مَا رَأَهُ بِوَاحِدِهِ مِنْ عَيْنَيْهِ قَطُّ وَ لَا رَأَهُ أَبُوهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأَاهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ إِنَّ صَاحِبَهُ لَمَحْفُوظٌ مَّحْفُوظٌ لَهُ وَ لَا يَذْهَبَنَّ يَمِينًا وَ لَا شِمَالًا فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَحْوِلُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَ لَوْ أَنَّ خَلْقَ اللَّهِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا كَفَرُوا حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ جَاءَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلِ يَكُونُونَ هُمْ أَهْلُهُ (۱).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضاله عن سليمان بن هارون مثله (۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: سليمان بن هارون گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: عجلای ها معتقدند که عبدالله بن حسن مدعی است شمشیر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نزد اوست. فرمود: به خدا قسم دروغ می گوید، در نزد او نیست! هرگز با یک چشم خود هم نه او و نه پدرش آن را ندیده اند، مگر اینکه در نزد علی بن الحسین علیه السّلام دیده باشد. صاحب شمشیر معین است و شمشیر در اختیار اوست و به این طرف و آن طرف نرود؛ مطلب واضح است.

به خدا قسم اگر اهل زمین اجتماع کنند بر اینکه مقام امامت را از محلی که خدا قرار داده تغییر دهند، نمی توانند؛ اگر تمام مردم کافر شوند، به طوری که یک نفر باقی نماند، خداوند برای معتقدین به امامت گروهی را می آورد که شایسته آن هستند.

- بصائر الدرجات: ۴۷ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَفَطٍ لَهُ فَلَمَّا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَحَهُ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ فَتَنَاوَلَهُ فَتَعَيَّبَ مِنْهُ شَيْءٌ فَغَضِبَ ثُمَّ دَعَا سَعِيدَةَ فَأَسْمَعَهَا فَقَالَ لَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَضْمَحَكَ اللَّهُ لَقَدْ غَضِبْتَ غَضَبًا مَا أَرَاكَ غَضِبْتَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَهُ مَا تَدْرِي مَا هَذِهِ هَذِهِ الْعِقَابُ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّةً فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ فَقَالَ فِي هَذِهِ الصُّرَّةِ مِائَتَا دِينَارٍ عَزَلَهَا عَلَيَّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ ثَمَنِ عَمُودَانَ أُعِدَّتْ (۳) لِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَ اللَّيْلَةَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَأَخَذَهَا فَمَضَى فَكَانَتْ نَفَقَتَهُ بَطْنِيَّةً (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ظریف بن ناصح گفت: در آن شبی که محمد بن عبدالله بن حسن قیام کرد، حضرت صادق علیه السلام کیسه ای را خواست. وقتی آوردند، آن را گشود و دست دراز کرد و چیزی از آن برداشت. از مطلبی در داخل آن ناراحت شد و خشم گرفت. بعد سعیده را خواست و او را با سخنان خود توبیخ کرد. حمزه بن عبدالله بن محمد عرض کرد: آقا آنچنان خشمگین شدی که سابقه نداشت. سپس فرمود: می دانی این چیست؟ این پرچم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم است به نام «عقاب».

آنگاه کیسه ای بیرون آورد و آن را به دست گرفت و فرمود: در این کیسه دویست دینار است که حضرت علی بن الحسین آن را از پول فروش باغ معروف به عمودان گذاشته برای همین پیشامدی که دیشب در مدینه اتفاق افتاد.

پس آن پول را برداشت و رفت و همان پول را صرف باغی در مدینه به نام «طیبه» کرد. - بصائر الدرجات: ۴۸ -

\*\*[ترجمه]

بیان

فَأَسْمَعَهَا (۵) أَي شَتْمَهَا وَ عَمُودَانَ كَأَنَّهُ اسْمُ ضَيْعَةٍ بَاعَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعَدَّ مِنْ ثَمَنِهَا مِائَتِي دِينَارٍ لِتَلْكَ الدَّاهِيَةِ الَّتِي عَلِمَ أَنَّهَا تَحْدُثُ بِالْمَدِينَةِ وَ طَيْبَةَ بِالْفَتْحِ

ص: ۲۰۴



٣- فى المصدر: أعددت.

٤- بصائر الدرجات: ٤٨.

٥- يأتى فى حدیث آخر أنه علیه السّلام أغلظ لها. و لعلّ هذا مصحف منه.

من أسماء المدينة و المراد بها هنا ضيعه مسماه بها كان اشتراها عليه السلام كما سيأتي في خبر آخر هو مفصل هذا الخبر.

\*\*[ترجمه] این که در روایت آمده «فأسمعها» (در مورد برخورد امام با کنیز) یعنی امام او را توییح کردند. و «عمودان» گویا اسم باغی است که امام زین العابدین علیه السلام آن را فروخته بود و از پول آن دو بیست دینار گذاشته بود برای پیشامدی که می دانست در مدینه رخ خواهد داد. طیبه به فتح طاء

ص: ۲۰۴

از اسامی مدینه منوره است، اما در اینجا منظور باغی است به این نام که امام علیه السلام آن را خریداری کردند، چنان که در خبر دیگری که تفصیل این خبر است، خواهد آمد.

\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: بيننا مع أبي عبد الله عليه السلام في ثقيفه (۱) إذا استأذن عليه أناس من أهل الكوفة فأذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا أبا عبد الله إن أناساً يأتوننا يزعمون أن فيكم أهيل البيت إمام مفترض الطاعة فقال ما أعرف ذلك في أهل بيتي فقالوا يا أبا عبد الله يزعمون أنك أنت هو قال ما قلت لهم ذلك قالوا يا أبا عبد الله إنهم أصحاب تشمير و أصحاب خلوه و أصحاب ورع و هم يزعمون أنك أنت هو قال هم أعلم و ما قالوا قال فلما رأوه أنهم قد أغضبوه قاموا فخرجوا فقال يا سليمان من هؤلاء قال أناس من العجلية قال عليهم لعنة الله قلت يزعمون أن سيف رسول الله صلى الله عليه و آله وقع عند عبد الله بن الحسن قال لا و الله ما رآه عبد الله بن الحسن و لا أبوه الذي ولده بواحد من عينيته إلا أن يكون رآه عند الحسين بن علي (۲) عليهما السلام فإن كانوا صادقين فاسألوهم عما في ميسرته و عما في ميمنته فإن في ميسره سيف رسول الله صلى الله عليه و آله و في ميمنته علامة ثم قال و الله عندنا لسيف رسول الله صلى الله عليه و آله و درعه و سلاحه و لأمته و الله إن عندنا الذي كان رسول الله صلى الله عليه و آله يضعه بين المشركين و المسلمين فلا يخلص إليهم نساؤه و الله إن عندنا لمثل الثابت الذي جاءت به الملائكة تحمله و الله إن عندنا لمثل الطشت الذي كان موسى يقرب فيها قربان و الله إن عندنا لالواح موسى و عصاه و إن قائمنا من ليس درع رسول الله صلى الله عليه و آله فمأهيا و لقد لبسها أبو جعفر صلى الله عليه و آله فخطت عليه فقلت له أنت ألحم أم أبو جعفر قال كان أبو جعفر ألحم مني و لقد لبستها أنا فكانت و كانت و قال بيده هكذا و قلبها ثلاثاً (۳).

ص: ۲۰۵

۱- هكذا في الكتاب و مصدره و لعله مصحف سقيفه.

۲- في نسخة: علي بن الحسين عليه السلام.

۳- بصائر الدرجات: ۴۸.

\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: سليمان بن خالد گفت: وقتی با حضرت صادق علیه السلام در ثقیفه - در کتاب و همچنین در مصدر این خبر عبارت «ثقیفه» آمده بود که احتمالا منظور همان سقیفه است. -

بودیم، گروهی از اهل کوفه اذن ورود خواستند و حضرت اجازه داد. پس داخل شدند و گفتند: یا ابا عبدالله! جمعیتی نزد ما آمده اند که گمان می کنند در بین شما اهل بیت امام مفترض الطاعه است. فرمود: چنین کسی را در اهل بیت نمی شناسم. گفتند: یا ابا عبدالله! گمان می کنند که آن فرد شما هستید. فرمود: من به آنها چنین چیزی نگفته ام. گفتند: یا ابا عبدالله! آنها اصحاب بلند همت و اصحاب خلوت و ورع هستند و آنها گمان می کنند که آن فرد شما هستید. فرمود: آنها آگاه ترند به آنچه گفته اند. گفت وقتی آنها چنین دیدند، خشمگین شدند و برخاستند و رفتند. پس فرمود: یا سلیمان! اینان که هستند؟ گفت [گفتم]: جماعتی از العجلیه. فرمود: لعنت خدا بر آنها باد! گفتم: گمان می کنند که شمشیر رسول خدا نزد عبد الله بن حسن است. فرمود: نه، به خدا قسم نه عبد الله بن حسن آنرا دیده و نه پدرش که با یک چشم او را به دنیا آورده، مگر این که آنرا نزد حسین بن علی - در نسخه ای دیگر علی بن حسین است. - دیده باشد. اگر راست می گویند پس از آنها پرسید از آنچه در سمت چپ شمشیر و آنچه در سمت راستش است. همانا در سمت چپ شمشیر رسول خدا و در سمت راستش نشانه ای است. سپس فرمود: به خدا قسم شمشیر رسول خدا نزد ماست و زره آن حضرت و سلاح و خود آن حضرت به خدا قسم در نزد ماست. از آنچه که رسول خدا بین مشرکین و مسلمین قرار می داد، تیری به آنها نمی رسد. به خدا قسم در نزد ماست مانند تابوتی که ملائکه آن را آورده و حمل می کردند. به خدا قسم در نزد ماست مانند طشتی که موسی در آن قربانی می کرد. به خدا قسم در نزد ماست الواح موسی و عصای او. قائم ما کسی است که زره رسول خدا را می پوشد، پس اندازه اوست. حضرت باقر آن را پوشید، بر تنش بزرگ آمد. پرسیدم: شما جسیم ترید یا او؟ فرمود: حضرت باقر از من جسیم تر بود. پس من آن را پوشیدم، کمی نزدیک به اندازه بود. و با دستش این چنین اشاره کرد و سه مرتبه آن را حرکت داد. - بصائر الدرجات: ۴۸ -

ص: ۲۰۵

\*\*[ترجمه]

## بیان

إنما نفی علیه السلام الإمام المفترض (۱) الطاعه تقيه منهم و وری فی ذلک أولا- بأن أراد بأهل بيته غيره فلما صرح به عليه السلام قال ما قلت لهم ذلک و كان كذلك لأنه عليه السلام لم يكن قال ذلک لهم بل قال لغيرهم و هم سمعوه منهم و يحتمل أن يكون لفظ المثل في بعض المواضع زائدا و المراد عينها مع أن وجود الأمثال لا ينافي وجود أعيانها أيضا. و لعل تحريك اليد للإشارة إلى القرب أيضا كما هو الشائع بين الناس و كان غرض السائل عن كونه أكثر لحما أو أبوه عليه السلام استعمال استوائه على قامته عليه السلام أم لا ظنا منه أن هذا تابع اللحم و طول القامة فأجاب عليه السلام بما يظهر منه أنه ليس كذلك بأن بين أن مع كون أبي ألحم مني كانت على قامتي أقرب إلى الاستواء منه لأنني إلى الكون قائما أقرب و لعل بيان ذلك لقوه رجائهم و عدم يأسهم من تعجيل الفرج.

\*\*\*[ترجمه] نفی امامت مفترض الطاعه، فقط به جهت تقیه بوده و حضرت دو پهلو سخن گفتند؛ اول به این دلیل که سائل از اهل بیت او، غیر او را اراده کرده و بعد از آنکه به خود آن حضرت تصریح کردند، فرمود: من این را به آنها نگفتم. و همین گونه است، زیرا آن حضرت به آنها چنین چیزی نفرموده بود، بلکه به غیر آنها گفته بود و آنها از ایشان شنیده بودند. و احتمال دارد لفظ «مثل» در بعضی مواضع زائد باشد و مراد این باشد که عین این عبارت را نگفته ام، هر چند که همچنین وجود «امثال»، منافاتی با وجود «عین ها» ندارد.

و شاید حرکت دادن دست همچنین اشاره داشته باشد به نزدیک بودن و قرب، هم چنان که در بین مردم شایع است. و غرض سائل از این که پرسید شما گوشت بیشتری دارید (جسیم ترید) یا پدرتان، سؤال از این باشد که به قامت ایشان اندازه است یا خیر. به این گمان که این اندازه بودن، تابع جسم و قامت است. پس حضرت به نحوی پاسخ داد که معلوم شود این گمان درست نیست، به این صورت که بیان فرمود با این که پدرم از من جسیم تر بود، به نسبت پدرم بر قامت من نزدیک تر به اندازه بود، زیرا من به این که «قائم» باشم نزدیک ترم. و شاید بیان آن به جهت شدت امیدشان و عدم یأسشان از تعجیل فرج باشد.

\*\*\*[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ السَّلَاحَ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَنَّ حَيْثُ مَا دَارَ التَّابُوتُ فَتَمَّ الْمُلْكُ وَ حَيْثُ مَا دَارَ السَّلَاحُ فَتَمَّ الْعِلْمُ (۲).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عیسی عن الحسن عن فضاله عن یحیی عن ابیه عن عبد الله بن سلیمان قال سمعت أبا جعفر علیه السلام مثله (۳).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن سلیمان گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: سلاح در میان ما خانواده مانند تابوت در بنی اسرائیل است؛ آن صندوق در هر جا که بود، فرمانروایی همان جا بود؛ هر کجا سلاح پیامبر باشد، علم هم همان جا است. - بصائر الدرجات: ۴۸ -

بصائر الدرجات: الحسن از فضاله، از یحیی، از پدرش، از عبدالله بن سلیمان نقل می کند که گفت: شنیدم که امام باقر علیه السلام فرمود ... و مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن هاشم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ السِّلَاحَ فِينَا بِمَنْزِلِهِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ الْمُلْكُ حَيْثُ دَارَ السِّلَاحُ كَمَا كَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتُ (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابرهیم بن هاشم از امام باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: سلاح در میان ما خانواده، مانند تابوت در بنی اسرائیل است؛ به هر جا که آن تابوت بود، فرمانروایی همان جا بود؛ هر کجا سلاح پیامبر باشد، علم هم همان جا است. - بصائر الدرجات: ٤٨ -

\*\*[ترجمه]

«٩»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أُدَيْمِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِثَ

ص: ٢٠٦

---

١- و لعل المراد الامام المفترض الطاعة القائم بالسيف على ما يرون الزيديه و عليه لا يحتاج الى توجيه.

٢- بصائر الدرجات: ٤٨.

٣- بصائر الدرجات: ٥٠.

٤- بصائر الدرجات: ٤٨.

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ مَا هُنَالِكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حرمان بن اعین از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: پس از درگذشت پیامبر اکرم،

ص: ۲۰۶

علی علیه السلام وارث علم و سلاح آن جناب و آنچه که آنجا بود شد. سپس به دست امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام و بعد به علی بن الحسین علیه السلام رسید. - بصائر الدرجات: ۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ أَبِي دَرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هِيَ ذَاتُ الْفُضُولِ فَجَرَّهَا عَلَى الْأَرْضِ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: یحیی بن ابی العلاء از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: پدرم زره پیامبر به نام ذات الفضول را پوشید؛ آن را روی زمین کشید. [برای قامت آن حضرت بزرگ بود]. - بصائر الدرجات: ۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دَفَعَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَاحِبَةٌ مَخْتُومَةٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَالِكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُفْتَشَا اسْتَوَدَعَا أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ قُبِضَا بَعْدَ ذَلِكَ فَصَارَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ أَوْ صَارَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ (۳).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله عن عمر بن أبان عنه عليه السلام مثله (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حرمان از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که از ایشان درباره صحیفه سر بسته ای که به ام سلمه سپرده شد و مردم درباره آن گفتگو می کنند پرسیدم. فرمود: پس از درگذشت پیامبر اکرم، علی علیه السلام وارث سلاح آن جناب و آنچه که آنجا بود شد. سپس به دست امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام رسید. پس هنگامی که از افشا شدن آن ترسیدند، آن را به ام سلمه سپردند.

گفت: عرض کردم: پس از آنکه آن دو از آن از دنیا رفتند، آن به دست پدرت علی بن حسین رسید و سپس منتهی شد به

شما یا این که رسید به شما؟ فرمود: آری. - بصائر الدرجات: ۴۸ -

بصائر الدرجات: عمر بن ابان از آن حضرت مانند همین روایت را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرْتُ الْكَيْسَانِيَّةَ وَ مَا يَقُولُونَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَلَا يَقُولُونَ عِنْدَ مَنْ كَانَ سَلْمًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا كَانَ فِي سَيْفِهِ مِنْ عَلَامَةٍ كَانَتْ فِي جَانِبَيْهِ إِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى بَعْضِ الْوَصِيَّةِ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ مِمَّا فِي الْوَصِيَّةِ فَيَبْعَثُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَيَنْسُخُهُ لَهُ (۵).

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ لَكِنْ لَا أَحِبُّ أَنْ أُزْرَى بِابْنِ عَمِّ لِي (۶).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که صحبت از کیسانی ها شد و اعتقادی که درباره محمد بن حنفیه دارند. فرمود: مگر نمی گویند سلاح پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در اختیار چه کسی هست و چه علامتی در دو طرف شمشیر آن جناب هست؟ اگر اطلاع دارند بگویند.

سپس فرمود: محمد بن علی گاهی احتیاج به وصیت نامه پیدا می کرد، یا مقداری از آن را می فرستاد خدمت علی بن الحسین علیه السلام و نسخه برمی داشت. - بصائر الدرجات: ۴۸ -

بصائر الدرجات: در خبر دیگری در آخر آن می افزاید: «ولی من مایل نیستم از پسر عمویم بدگویی کنم». - بصائر الدرجات: ۵۰ -

\*\*[ترجمه]

بیان

محمد بن علی هو ابن الحنفیه و الکیسانیه أصحاب المختار القائلون

ص: ۲۰۷

۱- بصائر الدرجات: ۴۸.

۲- بصائر الدرجات: ۴۸.

٣- بصائر الدرجات: ٤٨.

٤- بصائر الدرجات: ٥١ فيه: عن أبي عبد الله عليه السلام و فيه نقص و اجمال.

٥- بصائر الدرجات: ٤٨.

٦- بصائر الدرجات: ٥٠.



ایمامته و بین علیه السلام فساد زعمهم بأنه لم يكن عنده وصيه أمير المؤمنين عليه السلام أو الرسول صلى الله عليه وآله و كان يحتاج في استعمال ما فيها إلى السجاد عليه السلام و الإزراء العيب و التحقير و المراد بابن العم ولد ابن الحنفية و في بعض النسخ بأمر عم لي فالمراد هو نفسه.

\*\*[ترجمه] کیسانی ها یاران مختار بودند که معتقد

ص: ۲۰۷

به امامت محمد بن حنفیه بودند. امام استدلال می فرماید که اگر او امام بود، وصیت حضرت علی علیه السلام، همچنین سلاح پیامبر در اختیارش قرار می گرفت. حال آنکه او احتیاج پیدا می کرد که برای اطلاع از این وصیت، به امام سجاد علیه السلام رجوع کند. و «الازراء» یعنی عیب و تحقیر. مراد از پسر عمو، فرزند محمد حنفیه است.

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات ابن یزید و محمد بن الحسین عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعتُه يقول إن عندی لختام رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و سيفه و لواءه (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن سعید گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. شنیدم که می فرمود: در نزد من انگشتر پیامبر و زره و شمشیر و پرچم آن جناب است. - بصائر الدرجات: ۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي قال: ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام الكيسانيه و ما يقولون في محمد بن علي فقال أ لا تسألونهم عند من كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله إن محمد بن علي كان يحتاج في الوصيه أو الشيء فيها فيبعث إلى علي بن الحسين عليهما السلام فينسخها له (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبد الغفار جازی گفت: نزد حضرت صادق علیه السلام ذکر می نمودم که کیسانیه و آنچه آنها در مورد محمد حنفیه می گویند شد. فرمود: آیا نپرسیدید از آنها که سلاح پیامبر نزد کیست؟ همانا محمد بن علی احتیاج پیدا می کرد به وصیت یا چیزی در آن. پس به نزد علی بن حسین علیه السلام می فرستاد و از آن برای او نسخه برداری می کرد. - بصائر الدرجات: ۴۹ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عيسى عن البرنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إنه مصفود الحمائل وقال أتاني إسحاق فعظم (٣) بالحق والحزمه السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر عليه السلام مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك (٤).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: بزنی گفت: نزد حضرت رضا علیه السلام از شمشیر پیامبر سخن به میان آمد. فرمود: بند و حمائل آن بسته است (اجازه بازشدنش را نداده اند). فرمود: اسحاق پیش من آمد و قسم شدید داد به حق و حرمت فلان که آیا شمشیر دست مأمون، شمشیر پیامبر است؟ گفتم: چطور می تواند شمشیر پیامبر باشد، با اینکه حضرت باقر علیه السلام فرموده است که سلاح در میان ما خانواده، مانند تابوت بنی اسرائیل است؛ هر کجا تابوت بود، فرمانروایی آنجا است. - بصائر الدرجات: ٤٩ -

\*\*\*[ترجمه]

### توضیح

قال الجوهري الحمالة علاقة السيف و الجمع الحمائل و قال صفده يصفده صفدا أي شده و أوثقه و الصفد أيضا الوثاق و الأصفاد القيود. أقول لعل المعنى أن حمائله مشدوده لم تفتح بعد كناية عن عدم الإذن في الجهاد أو أن حمائله من صفد و حديد أو أنه قام قد شدت عليه حمائله.

ص: ٢٠٨

١- بصائر الدرجات: ٤٨.

٢- بصائر الدرجات: ٤٩.

٣- في نسخه: فعزم.

٤- بصائر الدرجات: ٤٩.

قوله عليه السلام فعظم أى عظم اليمين بالحق و الحرمة كان قال أقسمت عليك بحق فلان و بحرمة فلان لما أخبرتنى أن السيف الذى أخذه المأمون منك هو سيف الرسول صلى الله عليه و آله أولا و فى بعض النسخ فعزم بالزأى و هو أظهر و قد مر مثله.

\*\*[ترجمه] جوهرى مى گوید: «الحماله» بند شمشیر را گویند. و گفت: «صفده یصفده صفدا» یعنی آن را محکم کرد و بست. و همچنین «الصفد» یعنی بند زدن و «الاصفاد» یعنی بندها.

مؤلف: شاید منظور این باشد که حمائل آن بسته است و تا کنون باز نشده، کنایه از عدم اذن در جهاد باشد، یا این که حمائل آن محکم و از حدید است، یا این که او برخاست و حمائل آن را محکم بست.

ص: ۲۰۸

این که فرمود «عظم»، یعنی قسم بزرگ به حق و به حرمت خورد، مثل این که گفت قسم مى دهم تو را به حق فلان و به حرمت فلان که خبر دهی مرا که آیا شمشیری که مامون از تو گرفت، همان شمشیر پیامبر است یا خیر. و در بعضی از نسخه ها عبارت «عزم» آمده که این آشکارتر است و مانند آن قبلا گذشت.

\*\*[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات ابنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَخَدُّثُ النَّاسُ إِنَّمَّا هِيَ صِحْفَةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَهُ أَوْرَثَ عَلِيًّا عِلْمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَ إِلَى الْحُسَيْنِ ثُمَّ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْدَعَهُ (۱) أُمَّ سَلَمَةَ ثُمَّ قُبِضَ (۲) بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهَا قَالَ فَقُلْتُ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى أَبِيكَ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علاء بن سیابه از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که از ایشان درباره صحیفه ای سر بسته پرسیدم که مردم درباره آن گفتگو می کنند. فرمود: پس از آنکه خدا اراده کرد پیامبر اکرم را قبض روح کند، علی علیه السّلام وارث علم و سلاح آن جناب و آنچه آنجا بود شد. سپس به دست امام حسن علیه السّلام و امام حسین علیه السّلام رسید. پس هنگامی که حسین علیه السّلام شهید شد، آن را به ام سلمه سپرد. گفت: عرض کردم: سپس بعد از آن درگذشت، آن به دست علی بن حسین رسید و سپس منتهی شد به پدرت شما و سپس به شما رسید؟ فرمود: آری. - بصائر الدرجات:

- ۴۹

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الْعِجْلِيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله عِنْدَ وَلَدِ الْحَسَنِ قَالَ كَذَبُوا وَاللَّهِ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّفَانِ وَفِي أَحَدِهِمَا عَلَامَةٌ فِي مَيْمَنَتِهِ فَلْيُخْبِرُوا بِعَلَامَتَيْهِمَا وَأَسْمَائِهِمَا إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَ لَكِنْ لَا أُزْرِي ابْنَ عَمِّي قَالَ قُلْتُ وَ مَا اسْمُهُمَا قَالَ أَحَدُهُمَا الرَّسُومُ وَ الْآخَرُ مِخْذَمٌ (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سليمان بن خالد گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتم: عجلای ها مدعی هستند که شمشیر پیامبر نزد اولاد امام حسن است؟ فرمود: به خدا دروغ می گویند! پیامبر اکرم دو شمشیر داشت؛ در طرف راست یکی علامتی بود. اگر راست می گویند علامت و اسم آنها را بگویند. من بر پسر عمویم عیجوبی نمی کنم. عرض کردم: اسم آنها چیست؟ فرمود: اسم یکی «رسوم» و دیگری «مخدم» است. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعله إنما سمي الرسوم لعلامات كانت فيه أو لسرعه نفوذه و كثره استعماله قال الفيروز آبادي الرسوم الذي يبقى على السير يوما و ليله و قد مر أن الأظهر أنه بالباء أي يمضي في الضريبه و يغيب فيها من رسب إذا ذهب إلى أسفل و إذا ثبت كذا ذكر في النهاية و قال الخدم القطع و به سمي السيف مخدما.

\*\*[ترجمه] «رسوم» به جهت علاماتی که داشته گفته اند، یا به این جهت که سرعت نفوذ داشت. شاید صحیح آن «رسوب» باشد که در محل ضربت جا می گرفت. و «مخدم» به واسطه قطع کردن نامیده شد، چون «خدم» به معنی قطع است.

\*\*[ترجمه]

## «۱۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزْظِيِّ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ عَبْدِ

ص: ۲۰۹

۱- فی نسخه: فلما أن حس الحسين عليه السلام انه يقتل استودعه.

۲- فی نسخه: ثم قبضه.

۳- بصائر الدرجات: ۴۹.

۴- بصائر الدرجات: ۵۰.

الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح (١) رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنزع فيه ثم قال إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان أخيرهم ثم قال إن هذا الأمر يصير إلى من يلوي له الحنك فإذا كانت من الله فيه المشيئة خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان و يضع الله له يده (٢) على رأس رعيته (٣).

شا، الإرشاد عن عبد الأعلى مثله (٤)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبد

ص: ٢٠٩

الأعلى بن أعين گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: سلاح پیامبر اکرم در اختیار من است و کسی را یارای ستیز با من نیست. در مورد این سلاح چیزی است که جای حرف در آن نیست؛ اگر نزد بدترین خلق خدا باشد، او بهترین آنها خواهد بود.

سپس فرمود: امامت به کسی می رسد که درباره او زبان ها بسته شود. (و نتوانند عیب جویی کنند و مطیع او باشند). هر وقت خدا بخواهد او قیام خواهد کرد. مردم از تعجب می گویند این چه شخصیتی بوده! و خداوند دست لطف او را بر سر دوستان و رعیت قرار می دهد. (که به آنها لطف و مهربانی کند). - بصائر الدرجات: ٥٠ -

ارشاد: از عبدالاعلی مانند همین را نقل می کند. - . ارشاد القلوب -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله لا أنزع فيه أي لا يمكنهم إنكار كونه عندنا أو لا يمكنهم أخذه منا ولا يوفقون لذلك قوله عليه السلام مدفوع عنه أي لا يصيبه فوت ولا ضرر أو لا يصيب من هو عنده معصيه و لا منقصه و لا ضرا أو لا يمكن لأحد الإجبار على أخذه منا. قوله من يلوي له الحنك الإلواء الإمالة و هو إما كناية عن انقياد الناس له اضطرارا فإن من لا يرضى بأمر و لا يمكنه دفعه يعض أسنانه و هذا مثل معروف بين الناس أو كناية عن عدم قدرتهم على التكلم في أمره عند ظهوره أو عن غمز الناس فيه بالإشارة مع عدم قدرتهم على التصريح بنفيه و هذا أيضا مثل شائع و قيل إشارة إلى تكلم الناس كثيرا في أمره و قيل أي كونهم محنكين. قوله عليه السلام ما هذا الذي كان هذا تعجب إما من قدرته و استيلائه أو من غرابه أحكامه و قضاياه قوله عليه السلام يضع الله له يده كناية عن لطفه و إشفاقه أو قدرته و استيلائه و يحتمل الحقيقة كما سيأتي في أبواب أحواله عليه السلام.

\*\*[ترجمه] این که فرمود «لا انزع فيه»، یعنی امکان انکار این که سلاح نزد ما باشد را ندارند، یا این که نمی توانند آن را از ما بگیرند. این که امام فرمود «مدفوع عنه»، یعنی این سلاح از بین نمی رود و به آن آسیبی نمی رسد، یا این که کسی که سلاح نزد اوست معصیت نمی کند و نقصان و ضرری به او نمی رسد، یا این که هیچ کسی نمی تواند به اجبار آن را از او بگیرد.

اینکه فرمود: «من یلوی له الحنک»، «الالواء» یعنی «الاماله» که یا کنایه از مجبور بودن مردم به اطاعت است، به این صورت که کسی که به این امر راضی نباشد دهانش بسته می شود و این بین مردم مثل معروفی است، یا این که کنایه از عدم قدرت مردم بر تکلم در این مورد به هنگام ظهورش می باشد، یا کنایه از چشم پوشی مردم از اشاره به این امر باشد، در حالی که قدرت در تصریح به نفی این مطلب ندارند و این هم مثل شایعی است.

اینکه امام فرمود: «ما هذا الذی کان؟» این تعجب است یا به علت قدرت و بزرگی او یا به علت عجیب بودن احکام و قضاوت هایش. و این که فرمود: «یضع الله له یده»، کنایه از لطف خدا و مهربانی او یا قدرت و برتری اوست، و نیز احتمال دارد که حقیقی بوده و کنایه نباشد، همچنان که در ابواب «احوال قائم علیه السلام» خواهد آمد.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات علی بن الحسین عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الأشعري عن عمران الحلبي عن عبيد الله بن سليمان قال سمعتُ أبا جعفرٍ عليه السلام يقولُ السَّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلِهِ

ص: ۲۱۰

۱- فی نسخه: درع.

۲- فی نسخه: یداه.

۳- بصائر الدرجات: ۵۰.

۴- إرشاد المفید:.

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن سليمان گفت: شنیدم که حضرت باقر علیه السلام فرمود: سلاح در بین ما به منزله

ص: ۲۱۰

تابوت در بنی اسرائیل است؛ هر کجا باشد، علم در آنجا است. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

\*\* [ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن علی عن محمد بن عبد الله بن المغیره عن سليمان بن جعفر قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب إلي بخطه الذي أعرفه هو عندي (٢).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: سليمان بن جعفر گفت: نامه ای به حضرت رضا علیه السلام نوشتم و پرسیدم که آیا سلاح پیامبر اکرم در خدمت شما است. به خط خود که من آن را می شناختم، جواب داد: آری، نزد من است. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

\*\* [ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ترك رسول الله صلى الله عليه وآله من المتاع سيفاً ودرعاً و عنزة ورحلاً و بعلته الشهباء فوث ذلك كله علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم از وسائل زندگی ما، شمشیر و زره و نیزه و فرشی با قاطر شهباء را باقی گذاشت که تمام آنها به علی بن ابی طالب علیه السلام به ارث رسید. - بصائر الدرجات:

- ۵۱

\*\* [ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن الحذاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام يا با عبيده من كان عنده سيف رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و رأيته المغلبة و مضحف فاطمه عليها السلام قرئت عينه (٤).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: حذاء گفت: حضرت باقر علیه السلام به من فرمود: یا ابا عبیده! هر کس شمشیر پیامبر و زره و پرچی را که «مغلبه» نام دارد و مصحف فاطمه علیها السلام در نزد او باشد، چشمش روشن است. - بصائر الدرجات: ۵۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۳»

عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بِالْيَمَنِ صَيْمًا مِنْ حِجَارِهِ مُقَعَّدٌ فِي حَدِيدٍ فَأَبْعَثْ إِلَيْهِ حَتَّى يُجَاءَ بِهِ قَالَ فَبَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْيَمَنِ فَجِئْتُ بِالْحَدِيدِ فَمَدَفَعْتُ إِلَى عُمَرَ الصَّيْقَلِ فَضَرَبَ عَنْهُ سَيْفَيْنِ ذَا الْفَقَارِ وَ مِخْدَمًا فَتَقَلَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِخْدَمًا وَ قَلَدَنِي ذَا الْفَقَارِ ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ إِلَيَّ بَعْدُ الْمِخْدَمُ (۵).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عیسی بن عبدالله از پدر خود، از جدش، از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرد که جبرئیل خدمت پیامبر اکرم رسید و گفت: ای محمد! در یمن بتی هست از سنگ که داخل آهنی است. بفرست تا آن را بیاورند.

فرمود: پیامبر اکرم مرا به یمن فرستاد. من آن آهن را آوردم و آن را به عمر دادم. صیقل از آن دو شمشیر ساخت؛ یکی «ذوالفقار» و دیگری «مخدم». پیامبر اکرم شمشیر مخدم را خود بست و ذوالفقار را هم به من داد. بعد آن مخدم هم به من رسید. - بصائر الدرجات: ۵۱ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

استعمل الضرب فی العمل مجازا و فی بعض النسخ بالصاد المهمله بمعنی القطع.

\*\*\*[ترجمه]استعمل الضرب فی العمل مجازا و فی بعض النسخ بالصاد المهمله بمعنی القطع.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَشَابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ

ص: ۲۱۱



٢- بصائر الدرجات: ٥٠.

٣- بصائر الدرجات: ٥١ فيه: ورحله.

٤- بصائر الدرجات: ٥١.

٥- بصائر الدرجات: ٥١.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ الْفُضُولِ فَخَطُّتُ وَكَيْسْتُ أَنَا فَكَانَ وَكَانَ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابان بن عثمان

ص: ٢١١

از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: پدرم زره رسول خدا به نام «ذات الفضول» را پوشید، بر تنش بزرگ بود. من پوشیدم، نزدیک به اندازه بود. - بصائر الدرجات: ٥١ -

\*\*[ترجمه]

«٢٥»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ (٢) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَلِيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةَ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ أَخْرَجَ سَيْفًا أَوْ صُنْدُوقًا عِنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحَمَلَ بَيْنَ أَرْبَعِهِ قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدْعُونَ فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَغْطِنَا نَصَبَيْنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ وَ لَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كُتِبَهُ (٣).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي و محمد بن إسماعيل القمي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اسماعیل بن محمد علوی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که وقتی هنگام درگذشت پدرم علی بن الحسین رسید، پیش از آن یک کیسه یا صندوقی را در آورد و به من فرمود: محمد! این صندوق را به وسیله چهار نفر ببر. پس آن را برد.

پس از فوت حضرت زین العابدین، برادران آمدند و ادعای صندوق را کردند و گفتند: نصیب و بهره ما را از صندوق بده! فرمود: به خدا شما در صندوق بهره ای ندارید. اگر به شما تعلق می گرفت، پدرم در اختیار من نمی گذاشت. در داخل صندوق سلاح پیامبر و کتاب هایش بود. - بصائر الدرجات: ٤٩ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن عمر مانند همین را از امام صادق علیه السلام نقل می کند. - بصائر الدرجات: ٤٩ -

\*\*[ترجمه]

«٢٦»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ صَلَّيْتُ وَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ قَرِيبًا مِنَ الْبَابِ اسْتَقْبَلَنِي مَوْلَى لِبْنِي الْحَسَنِ قَالَ كَيْفَ أُمِّسَيْتَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ فَهُوَ بِخَيْرٍ قَالَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ بِنِي الْحَسَنِ آفِنًا فَسَجَعْتُهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ شِيعَتَكَ بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ نَبِيٌّ وَإِنَّ عِنْدَكَ سَلَامٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قُلْتُ يَا بَا فَلَانٍ لَقَدْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ قَالَ وَفَعَلْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ أَرَدْتُ قُلْتُ هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي كَمَا بَلَّغْتَنِي قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَاللَّهِ قَالَ وَحَقُّ الثَّلَاثَةِ (٥) يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُؤَكِّدَ عَلَيَّ قُلْتُ أَوْ فَعَلْتَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ ذَاكَ أَرَدْتُ

ص: ٢١٢

١- بصائر الدرجات: ٥١.

٢- في المصدر: إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين.

٣- بصائر الدرجات: ٤٩.

٤- بصائر الدرجات: ٤٩.

٥- في نسخه: وحق البنية.

قُلْتُ قُلْ لِيِنِي الْحَسَنِ مَا تَصِدُّنَعُونَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَصِدُّقُ وَ فِيهِمْ مَنْ يَكْذِبُ هَذَا أَنَا عِنْدَكُمْ أَزْعُمُ أَنْ عِنْدِي سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَأَيْتُهُ وَ دِرْعَهُ وَ أَنَّ أَبِي قَدْ لَبَسَهَا فَحَطَّتْ عَلَيْهِ فَلَنَاتُ بَنُو الْحَسَنِ فَلَيَقُولُوا مِثْلَ مَا أَقُولُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَسَدُ لَا وَ اللَّهُ مَا كَانَتْ بَنُو هَاشِمٍ يُحْسِنُونَ يُحْجُونَ وَ لَا يُصَلُّونَ حَتَّى عَلَّمَهُمْ أَبِي وَ بَقَرَ لَهُمُ الْعِلْمَ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمّد بن سالم از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: نماز خواندم و خارج شدم تا رسیدم به نزدیک درب. یکی از غلامان فرزندان امام حسن علیه السّلام پیش من آمد و گفت: حال شما چطور است؟ گفتم: هر کس پرهیزکار باشد حالش خوب است. گفت: من از پیش اولاد امام حسن می آیم. شنیدم که آنها می گفتند: شیعیان شما در کوفه می گویند شما پیامبرید و در نزد شما سلاح پیامبر است. به او گفتم: حرف بزرگی را به من نسبت دادی! گفت: این کار را نکرده ای؟ (یعنی مگر به آنها نگفته ای که سلاح پیامبر نزد شما است؟)

گفتم: چرا. گفت: من هم همین را می خواستم. گفتم: اگر تو را مامور کنم حرفی را به آنها بگوئی، خواهی گفت؟ مثل اینکه برای من پیغام آوردی؟ گفت: آری. گفتم: به خدا. گفت: قسم بخور به حق سه نفر (محمّد و علی فاطمه). من مایلیم خیلی تاکید کنی. گفتم: انجام می دهی؟ گفت: آری.

گفتم: منظورم همین بود.

ص: ۲۱۲

گفتم: به بنی الحسن بگو شما با اهل کوفه چه کار دارید؟ بعضی راست می گویند و بعضی دروغ؛ من در پیش شما هستم و ادعا می کنم که سلاح پیامبر و پرچم و زرهش نزد من است. پدرم آن را پوشید، به قامتش درست نیامد. برو پیش بنی الحسن بگو که آیا آنها هم چنین حرفی را می توانند بزنند؟

راوی گفت: آنگاه حضرت صادق علیه السّلام رو به من کرد و فرمود: این حسادت است. به خدا! بنی هاشم نمی دانستند چه کنند و چگونه حج و نماز بپا دارند، تا اینکه پدرم برای آنها مسائل علمی را شکافت. - بصائر الدرجات: ۴۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله قال و فعلت علی صیغه الخطاب ای قلت لهم إن عندك سلاح رسول الله قوله ذاك أردت أي كان مرادی أن أعلم أنك قلت ذلك أم لا و يمكن أن يقرأ و فعلت علی صیغه المتكلم ای استقبلتك بأمر يعظم عليك فقوله ذاك أردت أي كان مرادی أن أواجهك بمثله لأنهم أمرونی بذلك قوله قلت و الله أقسم عليه بأن يبلغهم ما يسمع منه. قوله و حق الثلاثة أي بحق محمد و علی و فاطمه أو بحق الله و محمد و علی و فی بعض النسخ هكذا قلت و الله قال و الله قلت و الله قال و الله فأعدت عليه فقال و الله قلت و حق الثلاثة. فالمراد بالثلاثة الأيمان الثلاثة و فی بعض النسخ و حق البنيه أي الكعبه و لعله أظهر قوله لقد أحببت أن تؤكد أي حتی يكون لی عذر فی إبلاغ ذلك عندهم قوله أو فعلت أي قبلت مؤكدا باليمين أن تبلغ و يمكن أن تقرأ علی صیغه

المتكلم أى أ فعلت التأكيد فلما قال نعم قال عليه السلام ذاك أردت أى مرادى أن تلزم على نفسك إبلاغهم لئلا تخالف أو مرادى أن يكون لك عندهم عذر. قوله ما تصنعون بأهل الكوفه أى لم تتعرضون لقول أهل الكوفه فيما يقولون فى و ينسبون إلى فإن فيهم من يصدق و فيهم من يكذب و منهم من يعبدون (٢) و أنا عندكم فتعالوا و اسمعوا منى فإنى لا أتقيكم و لا أكتمم شيئاً ها أنا ذا أدعى كون هذه الأشياء عندى فادعوا أنتم شيئاً من ذلك حتى أظهر كذبكم قوله قال

ص: ٢١٣

---

١- بصائر الدرجات: ٤٩.

٢- فى نسخه: و هم يعبدون منكم.

ثم أقبل أي قال محمد بن سالم ثم أقبل أبو عبد الله قوله و بقر لهم العلم أي وسع و شق.

\*\*[ترجمه] این که غلام بنی الحسن گفت «و فعلت»، یعنی به آنها گفتم سلاح پیامبر نزد شماست . «ذلک اردت» یعنی اراده کردم که بدانم آن را گفته ای یا نه. همچنین می توان این عبارت را به صیغه متکلم خواند، یعنی به امر بزرگی با تو رو به رو شدم و اراده کردم که این چنین با تو رو به رو شوم، زیرا آنها مرا به این کار امر کردند .

«به حق ثلاثه» یعنی به حق محمد و علی و فاطمه، یا به حق الله محمد و علی . در بعضی از نسخه ها این گونه آمده: «قلت: والله؟ قال: والله. قلت: والله؟ قال: والله و اعدت علیه فقال: والله قلت: وحق الثلاثه.»

منظور از «الثلاثه» یعنی قسم های سه گانه. و در بعضی نسخه ها آمده «و حق البینه»، یعنی کعبه و این ظاهرتر است. و این که غلام گفت: «واحبت ان توکد»، به این دلیل است که در ابلاغ این پیام به اربابانش عذر داشته باشد. این که امام به غلام فرمود: «أوفعلت»، یعنی با تأکید در قسم قبول کردم. و نیز ممکن است به صیغه متکلم قرائت کرد، به این صورت که معنا این گونه شود: آیا تأکید را به انجام رساندم، و وقتی که غلام گفت: آری، امام فرمود: این همان چیزی است که اراده کردم. یعنی تو را ملزم ساختم به ابلاغ پیام به آنها تا تخلف نکنی و یا اینکه منظورم این بود که تو در رساندن پیغام عذر داشته باشی.

عبارت: «ما تصنعون باهل الكوفه» (با اهل کوفه چه کار دارید) یعنی: چه کار دارید که اهل کوفه در مورد من چه می گویند و چه چیز را به من نسبت می دهند؟ چرا که بین آنها هستند افرادی که راست می گویند و افرادی که دروغ می گویند و افرادی که پرستش می کنند. حال آنکه من در میان شما هستم؛ بیایید و سخن خودم را بشنوید و من چیزی را از شما پنهان نمی کنم. و من ادعای کنم که این اشیا نزد من است و اگر شما در این موردی ادعایی کنید، کذبتان را آشکار می کنم. در عبارت آمده: «قال

ص: ۲۱۳

ثم اقبل»، یعنی راوی (محمی بن سالم) گفت که امام علیه السلام روی به من کرد. و عبارت «و بقر لهم العلم»، یعنی علم را توسعه داده و شکافت.

\*\*[ترجمه]

«۲۷»

یر، بصائر الدرجات الحجاج عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن العزمي عن أبي المقدام قال: كنت أنا و أبي المقدام حاجين قال فماتت أم أبي المقدام في طريق المدينة قال فحجنت أريد الأذن على أبي جعفر عليه السلام فإذا بغلته مسرجه و خرج ليوكب فلما رأني قال كيف أنت يا أبا المقدام قال قلت بخير جعلت فداك ثم قال يا فلان الله سيتأذني على عمتي قال ثم قال لا تعجل حتى آتيك قال فدخلت على عمته فاطمة بنت الحسين و طرحت و سادته فجلست عليها ثم قالت كيف أنت يا أبا المقدام قلت بخير جعلت فداك يا بنت رسول الله قال قلت يا بنت رسول الله شئ من آثار رسول الله صلى الله عليه و آله قال

فَدَعَتْ وُلْدَهَا فَجَاءُوا خَمْسَةً فَقَالَتْ يَا أَبَا الْمِقْدَامِ هَؤُلَاءِ لَحْمٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَمُهُ وَارْتَنِي جَفْنَهُ فِيهَا وَضُرَّ عَجِينٌ وَضَبَابُتُهُ حَدِيدٌ فَقَالَتْ هَذِهِ الْجَفْنَةُ الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِلْءَ لَحْمٍ وَثَرِيدٍ قَالَ فَأَخَذْتُهَا وَتَمَسَّحْتُ بِهَا (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عرزمی از ابوالمقدام نقل کرد که من و پدرم مقدم به حج رفته بودیم. مادر پدرم مقدم در راه مدینه از دنیا رفت. آمدم تا اجازه شرفیاب شدن خدمت حضرت باقر علیه السلام را بگیرم. دیدم قاطرش را زین کرده اند و بیرون شد تا سوار شود. چشمش که به من افتاد فرمود: حالت چطور است ابا المقدام؟ عرض کردم: خوبم فدایت شوم! بعد به کنیزی فرمود که از عمه ام برای او اجازه بگیر. آنگاه به من فرمود: نرو تا من برگردم! من خدمت عمه اش فاطمه دختر حضرت حسین علیه السلام رسیدم. برایم مسندی انداخت و روی آن نشستم. فرمود: حالت چطور است ابا المقدام؟ گفتم: بسیار خوب، فدایت شوم ای دختر پیامبر!

عرض کردم: ای دختر پیامبر! آیا یکی از آثار پیامبر پیش شما هست تا من مشاهده کنم؟ بچه هایش را صدا زد. آمدند، پنج نفر بودند. به من فرمود: ابوالمقدام! اینها گوشت و خون پیامبرند. بعد کاسه ای را به من نشان داد که در آن روغن با آرد مخلوط بود و اطراف کاسه با تسمه آهن محکم شده بود. فرمود: این کاسه ای است که برای پیامبر اکرم هدیه آوردند که آب گوشت داشت. من آن را گرفتم و به عنوان تبرک بر آن دست مالیدم. - بصائر الدرجات: ٥٠ - ٥١ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

شیء أى مطلوبی شیء أو أ عندك شیء و الوضر الدرن و الدسم و قال الجوهری و غیره الضبه حدیده عریضه یضرب بها و کون تلك الجفنه عندها ینافی سائر الأخبار إلا أن ینكون الإمام علیه السلام أودعها عندها مع أنها حیثذ كانت فی بینه علیه السلام كما هو ظاهر الخبر.

\*\*[ترجمه] بودن این کاسه نزد فاطمه دختر امام حسین علیه السلام، منافی سایر اخبار است، مگر اینکه امام نزد او امانت گذاشته بوده، چنان که ایشان در آن موقع در خانه امام بوده اند، چنان چه از ظاهر خبر استفاده می شود.

\*\*[ترجمه]

«٢٨»

ع، علل الشرائع الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْرِيَّارٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ بَشْرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ مُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أ تَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُوقِدَتْ لَهُ النَّارُ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ وَ الْبَسَهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَضُرَّهُ مَعَهُ رِيحٌ وَ لَا بَرْدٌ وَ لَا حَرٌّ فَلَمَّا حَضَرَ

---

١- بصائر الدرجات: ٥٠ و ٥١.



إِبْرَاهِيمَ الْمَوْتُ جَعَلَهُ فِي تَمِيمِهِ (١) وَ عَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاقَ وَ عَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوبَ فَلَمَّا وُلِدَ لِيَعْقُوبَ يُوسُفُ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ فَكَانَ فِي عَضُدِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَ يُوسُفُ الْقَمِيصَ مِنَ التَّمِيمَةِ وَحَدَّ يَعْقُوبُ رِيحَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُونِ فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِي أُنْزِلَ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِلَى مَنْ صَارَ هَذَا الْقَمِيصُ قَالَ إِلَى أَهْلِهِ وَ كُلُّ نَبِيٍّ وَرِثَ عِلْمًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (٢).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن محمد بن اسماعیل عن ابی اسماعیل السراج عن بشر بن جعفر مثله (٣).

\*\*[ترجمه] علل الشرائع: مفضل بن عمر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: می دانی پیراهن یوسف چه بود؟ گفتم نه. فرمود: وقتی برای ابراهیم آتش افروختند، جبرئیل برای او پیراهنی از پیراهن های بهشت آورد و بر تن او کرد. با پوشیدن آن پیراهن باد و سرما و گرما به او اثر نمی کرد. وقتی هنگام مرگ

ص: ۲۱۴

ابراهیم رسید، آن را در جلدی (مثل جلد دعا) قرار داد و به گردن اسحاق آویخت و اسحاق به گردن یعقوب آویخت. وقتی یوسف برای یعقوب متولد شد، آن را به بازوی او بست و آن با او بود تا آن جریان ها برای یوسف اتفاق افتاد.

وقتی یوسف پیرهن را از جلد در آورد، یعقوب بوی آن را استشمام کرد. این آیه اشاره به همان است: «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُونِ». - یوسف / ۹۴ -

{ اگر مرا به کم خردی نسبت ندهید بوی یوسف را می شنوم. } این همان پیراهنی است که از بهشت آوردند.

عرض کردم: فدایت شوم! آن پیراهن به که رسید؟ فرمود: به صاحبش، و هر پیامبری که به او علم یا چیز دیگری رسید، آنها در اختیار محمد صلی الله علیه و آله و آل او قرار گرفت. - علل الشرائع: ۲۹ -

بصائر الدرجات: از بشر بن جعفر مانند همین روایت را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۵۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ (٤) حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ عِنْدَ عَمِّي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَعَا سَعِيدَةَ حَيَارِيَةَ كَانَتْ لَهُ وَ كَانَتْ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ فَجَاءَتْهُ بِسَيْفٍ فَنَظَرَ إِلَى خَاتَمِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ فَضَّهَ ثُمَّ نَظَرَ فِي السَّفِطِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَأَغْلَظَ لَهَا قَالَتْ قُلْتُ فَدَيْتُكَ كَيْفَ وَ لَمْ أَرَكَ أَغْلَظْتَ لِأَحَدٍ قَطُّ فَكَيْفَ بِسَعِيدَةَ قَالَ أَ تَدْرِينَ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ يَا بَنِيَّ هَيْدَةَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعُقَابُ أَغْلَظَتْهَا حَتَّى انْتَكَلَتْ (٥) قَالَتْ ثُمَّ أَخْرَجَ حِرْقَةَ سُودَاءَ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَغْطَانِيهَا فَوَضَعْتُهَا عَلَى عَيْنِي وَ وَجَّهِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَ صُرَّةً فِيهَا دَنَانِيرٌ قَدَرٌ مَائَتِي دِينَارٍ فَقَالَ هَذِهِ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي

- 
- ١- التميمه: خرزه أو ما يشبهها كان الاعراب يضعونها على أولادهم للوقايه من العين و دفع الأرواح.
  - ٢- علل الشرائع: ٢٩.
  - ٣- بصائر الدرجات: ٥٢.
  - ٤- فى المصدر: عن أبى القاسم عبد الرحمن بن حماد.
  - ٥- فى نسخه: انكبت و فى المصدر: انكت.

مِنْ تَمَنِّ الْعُمُودَانَ لَوْقَعَهُ تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ مِنْهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَ لَهَا اشْتَرَى الطَّيْبَةَ فَوَ اللَّهُ مَا أَدْرَكَهَا أَبِي وَ وَ اللَّهُ مَا أَدْرَى أَدْرَكَهَا أُمُّ لَأ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ام الحسین دختر عبدالله بن محمد باقر علیه السلام گفت: روزی من نزد عمویم حضرت صادق نشسته بودم که جاریه ای به نام سعیده را که دارای منزلتی نزد حضرت بود، صدا کرد و او برای حضرت صادق کیسه ای آورد. حضرت صادق به مهرش بر کیسه نگاه کرد. سپس آن را باز کرد و درون کیسه را نگاه کرد. آنگاه سرش را بلند کرده و بر کنیز خشمگین شد. گفت: عرض کردم: فدایت شوم! چه شده است؟ من هرگز شما را ندیدم که به کسی درشتی کنی، چگونه بر سعیده چنین کردی؟ فرمود: دخترک! آیا می دانی چه کاری کرده ای؟ این پرچم رسول خدا به نام «عقاب» است، از آن غافل شده تا اینکه نزدیک است پاره شود.

گفت: سپس پارچه ای به رنگ مشکی را خارج کرد و بر دو چشمش نهاد. بعد آن را به من داد و من آن را بر چشم و صورت قرار دادم. سپس کیسه ای بیرون آورد که در آن دینارهایی به اندازه دویست دینار بود و فرمود: این را پدرم به من داد؛

ص: ۲۱۵

از ثمن «عمدان» است. برای واقعه ای است که در مدینه واقع می شود و کسی که سه میل با مدینه فاصله داشته باشد، از آن نجات می یابد. و به این منظور «طیبه» را خرید. به خدا قسم پدرم آن واقعه را درک نکرد و به خدا قسم نمی دانم من آن را درک می کنم یا خیر.

گفت: بعد کیسه کوچک تری را بیرون آورد و فرمود: این پول را نیز گذاشته برای پیشامدی که در مدینه خواهد شد. کسی نجات می یابد که یک میل از مدینه فاصله داشته باشد. برای همین جریان «عریض» را خرید. به خدا قسم پدرم آن واقعه را درک نکرد و به خدا قسم نمی دانم که من آن را درک می کنم یا خیر. - بصائر الدرجات: ۵۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

یقال غفله و أغفله إذا سها عنه و تركه قوله حتى ائتكتك أي صارت متأكله مشرفه على الانخراق و في بعض النسخ انكبت أي صارت مقلوبه مكبوه و يمينه عليه السلام على عدم العلم بوقت الواقعة لعله لاحتمال البداء.

\*\*[ترجمه] گفته می شود: «غفله و أغفله» یعنی زمانی که سهل انگاری شود از آن و رها شود. عبارت «حتى ائتكتك» یعنی فرسوده و مشرف بر پاره شدن شد. و در بعضی نسخه ها آمده: «انكبت»، یعنی زیر و رو شد و به هم پیچیده گشت. و قسم آن حضرت مبنی بر عدم آگاهی از وقت واقعه، شاید به این علت باشد که در آن احتمال بداء بود.

یر، بصائر الدرجات عَمَّارُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ مَا كَانَ وَدَعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَفَطٍ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ مِنْهُ صِرَّةً مِائَةً دِينَارٍ لِيُنْفِقَهَا بِعَمُودَانَ (۲) فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى خِرْقَةٍ تَمَّ قَالَ (۳) هَذِهِ عُقَابٌ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حسن بن زید گفت: وقتی کار محمد بن عبدالله بن حسن بالا گرفت و مردم را به امامت خویش دعوت کرد، حضرت صادق علیه السلام دستور داد کیسه ای را آورند و از درون آن همیانی را بیرون آورد که صد دینار داشت تا آن را در مورد باغ عمودان خرج کند. سپس دست به پارچه ای برد و فرمود: این پرچم پیامبر به نام «عقاب» است. - بصائر الدرجات: ۴۹ -

یر، بصائر الدرجات عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَاحُ مِيدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ (۵) عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ خَيْرَهُمْ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ حَيْثُ بَنَى بِالتَّقْفِيئِيَّةِ (۶) وَكَانَ شَقَّ (۷) لَهُ فِي الْجِدَارِ فَجَدَّ الْبَيْتُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَهُ عُرْسِهِ رَمَى بِبَصْرِهِ فَرَأَى حَذْوَهُ (۸) خَمْسَةَ عَشَرَ مِسْمَارًا فَفَرَعَ لِذَلِكَ وَقَالَ تَحَوَّلِي فَإِنِّي

۱- بصائر الدرجات: ۵۱.

۲- فی نسخه و فی المصدر: لعمودان.

۳- فی المصدر: الی خرقة فردها تم قال.

۴- بصائر الدرجات: ۴۹.

۵- فی المصدر: موضوع عندنا مدفوع انه لو وضع.

۶- فی المصدر: بالتقفیه.

۷- فی نسخه: و كان سوی له.

۸- فی المصدر: فرأى فی جدره.

أَرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ مَوَالِيَّ فِي حَاجَتِهِ فَكَشَطَهُ فَمَا مِنْهَا مِسْمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مَصْرُوفًا طَرْفَهُ عَنِ السَّيْفِ وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ شَيْءٌ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: یونس از موسی بن جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود: به شمشیر پیامبر ضرری نمی رسد؛ اگر پیش بدترین مردم باشد، بهترین آنها خواهد بود. پدرم فرمود وقتی که با آن زن قبیله بنی ثقیف ازدواج کرد، شمشیر را درون دیوار جای داده بود. صبح آن شبی که با او زفاف کرده بود، در محل شمشیر روی دیوار پانزده میخ مشاهده کرد که به دیوار کوبیده شده بود. ناراحت شد و به آن زن فرمود: خارج شو! می خواهم

ص: ۲۱۶

غلامان را برای انجام کاری صدا بزنم.

زن که رفت، دیوار را باز کرد. مشاهده کرد که تمام میخ ها به شمشیر اصابت نکرده و از آن کنار رفته اند و به آن نرسیده اند. - بصائر الدرجات: ۴۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

بنی الرجل علی اهلها و بها ازفها ای فی لیلہ زفاف الامراء التي نکحها من بنی ثقیف قوله و کان شق ای کان شق للسیف فی الجدار شق و أخفی فیہ لثلاثا یصل إلیه ضرر و لا یطلع علیه أحد فنجد البیت ای زین للعرس قوله فرأی حذوه ای محاذی السیف فی الجدار خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك خوفا من أن یكون وصل إلی السیف ضرر فقال للمرأة تحولی لثلاثا تطلع علی السیف فکشطه ای کشفه فوجد أطراف المسامیر مصروفة عن السیف لم تصل إلیه و إنما ذکر علیه السلام ذلك لتأیید ما ذکر من أن السلاح مدفوع عنه.

\*\*[ترجمه] عبارت: «بنی الرجل علی اهلها و بها ازفها» یعنی در شب زفاف زنی که از بنی ثقیف به نکاح در آورده بود. عبارت: «وکان الشق» یعنی در دیوار شکافی ایجاد کرده بود که شمشیر را داخل آن گذاشته و مخفی کرده بود تا به آن آسیبی نرسد و نیز کسی از آن آگاهی نیابد. عبارت: «نجد البیت» یعنی زینت داده شده بود برای عروس. عبارت: «فرأی حذوه» یعنی موازی شمشیر، پانزده میخ را دید که به دیوار کوبیده شده بود و نگران شد از اینکه مبادا به شمشیر آسیب رسیده باشد. اینکه به آن زن فرمود «تحولی»، به این علت بود که از شمشیر اطلاع پیدا نکند. «فکشطه» یعنی شمشیر را از مکانش خارج کرد و دید که «مسمارها» به شمشیر اصابت نکرده است. امام علیه السلام این مطلب را در تأیید اینکه چیزی به شمشیر زیان نمی رساند نقل می کند.

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَارَةَ (۲) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلِهِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا وُضِعَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ قَدْ أُوتِيَ الْمُلْكَ فَكَذَلِكَ السَّلَاحُ حَيْثُمَا دَارَ دَارَتِ الْإِمَامَةُ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حسن بن ساره از ابو جعفر عليه السلام نقل کرد که فرمود: سلاح در نزد ما به منزله تابوت است در نزد بنی اسرائیل؛ هر گاه قرار می گرفت بر در مردی از بنی اسرائیل، بنی اسرائیل می دانست که پادشاهی به او می رسد. همچنین است سلاح؛ هر کجا که باشد، امامت در آنجا است. - بصائر الدرجات: ۴۹ - ۵۰ -

\*\*[ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُونَ مَا بِأَلْهَا تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ وَمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَقَصِيرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ فَقَالَ يُعْرِفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ وَصِيُّهُ وَعِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصِيَّتُهُ وَذَلِكَ عِنْدِي لَا أَنْزَعُ فِيهِ (۴).

ص: ۲۱۷

۱- بصائر الدرجات: ۴۹.

۲- فی المصدر: الحسن بن سنان و لعلهما مصحفان عن الحسن بن أبي ساره كما ياتي في الحديث: ۴۴.

۳- بصائر الدرجات: ۴۹ و ۵۰.

۴- بصائر الدرجات: ۵۰.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالاعلی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که من به ایشان گفتم که مردم درباره حضرت باقر حرف می زنند می گویند که چرا خلافت به فرزندان پدرش که در قرابت مانند او بود و کسی که بزرگ تر از او بود نرسید و به کسی که از او کوچک تر بود هم نرسید؟

فرمود: صاحب مقام امامت با سه امتیاز شناخته می شود که آنها در دیگری نیست: او شایسته ترین مردم نسبت به امام پیش است؛ او وصی امام قبل است؛ و سلاح پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و وصیت پیامبر در نزد اوست. اینها در نزد من است و کسی را یارای نزاع با من نیست. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

ص: ۲۱۷

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله ما بالها أى الخلافه و يقال تخطى الناس أى جاوزهم قوله عليه السلام و من هو أكبر منه لعله معطوف على قوله من ولد أبيه أى إن لم تخطت من هو أكبر منه من ولد الحسن عليه السلام أو على قوله من له مثل قرابته فيحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بأبيه أمير المؤمنين عليه السلام أو يكون المعنى أنها بعد أبي جعفر عليه السلام كان ينبغي انتقال الأمر إلى ولد أبيه لا إلى الصادق عليه السلام قوله عليه السلام هو أولى الناس أى فى القرابه و النسب أو العلم و الأخلاق و الأدب أو الأعم.

\*\*\*[ترجمه]منظور از فرزندان پدرش، شاید مراد از پدر امیرالمؤمنین است که یعنی چرا خلافت به فرزندان امام حسن نرسید، یا منظور این است که پس از حضرت باقر، چرا امامت به حضرت صادق رسید و به یکی دیگر از فرزندان پدرش نرسید. اینکه امام علیه السلام فرمود: شایسته ترین فرد نسبت به امام پیش باشد، منظور شایسته ترین در قرابت و نسب یا در علم و اخلاق و ادب یا همه این موارد می تواند باشد.

\*\*\*[ترجمه]

«۳۴»

یر، بصائر الدرجات أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرَّةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ جِدَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَمْ أَرِيكَ نَعِيلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَدَعَا بِقِمَطْرٍ فَفَتَحَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ نَعْلَيْنِ كَأَنَّمَا رُفِعَتِ الْأَيْدِي عَنْهُمَا تِلْكَ السَّاعَةَ فَقَالَ هَيْدِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ يُعْجِبُنِي بِهِمَا كَأَنَّمَا رُفِعَتْ عَنْهُمَا الْأَيْدِي تِلْكَ السَّاعَةَ (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عامر بن جذاعه گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. فرمود: نمی خواهی کفش پیامبر را به تو نشان دهم؟ گفتم: چرا. جعبه ای را خواست و آن را باز کرد و از درون آن یک جفت نعلین خارج کرد؛ مثل اینکه

تازه آن را درست کرده بودند. فرمود: این نعلین پیامبر است! من از این تعجب می کردم که چنان تازه بود که مثل اینکه همان حالا آن را درست کرده اند. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

\*\* [ترجمه]

## بیان

قال الفيروزآبادی القمطر كسجل ما يسان فيه الكتب.

\*\* [ترجمه] قال الفيروزآبادی القمطر كسجل ما يسان فيه الكتب.

\*\* [ترجمه]

## «۳۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْقَمِّيِّ عَنِ نَعْمَانَ بْنِ مُنْدِرٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ (۲) شِمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ عُمَرُ نَاشِدَهُمْ فَقَالَ نَشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَرِثَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ وَ دَوَابَّهُ (۳) وَ خَاتَمَهُ غَيْرِي قَالُوا لَا (۴).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: جابر از حضرت باقر نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام پس از کشته شدن عمر، آنها را قسم داد که آیا کسی در میان شما غیر من هست که وارث سلاح پیامبر و پرچم آن سرور و انگشترش باشد؟ گفتند: نه. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

\*\* [ترجمه]

## «۳۶»

یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَلْوَا حُ مَوْسَى عِنْدَنَا وَ عَصَا مَوْسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرِثْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۵).

ص: ۲۱۸

۱- بصائر الدرجات: ۵۰.

۲- فی المصدر: عمر بن شمر.

۳- فی المصدر: ورايته.

۴- بصائر الدرجات: ۵۰.





\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: الواح موسی و عصای موسی نزد ما است و ما آنها را از پیامبر به ارث بردیم. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

ص: ۲۱۸

\*\*[ترجمه]

«۳۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّمَا السَّلَاحُ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيَّمَا دَارِ التَّابُوتِ فَتَمَّ الْأَمْرُ قُلْتُ فَيَكُونُ السَّلَاحُ مُزَايِلًا لِلْعِلْمِ قَالَ لَا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد: حضرت باقر می فرمود: سلاح در میان ما، مثل تابوت در بنی اسرائیل است؛ هر کجا که تابوت باشد، خلافت در آنجاست. عرض کردم: پس سلاح از علم جدا است؟ فرمود: نه. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

\*\*[ترجمه]

«۳۸»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (۲) سُكَيْنٍ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا مِثْلُ السَّلَاحِ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتِ دَارَ الْعِلْمِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن ابی یعفور از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: مثل سلاح در بین ما، مثل تابوت است در بنی اسرائیل؛ هر کجا که تابوت بود، علم هم آنجا بود. - بصائر الدرجات: ۵۰ - ۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۳۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَتُؤْتِيَنَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ وَاللَّهِ لَتُؤْتِيَنَّ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: مگر سخن پیامبر را نشنیده ای که درباره علی علیه السلام فرمود: واللّه به تو داده می شود انگشتر سلیمان! به خدا قسم به تو داده می شود عصای موسی! - بصائر الدرجات: ۵۰

\*\*[ترجمه]

«۴۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ أَبِي الْحُصَيْنِ بْنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ عَتَمِهِ وَهُمْ فِي الرَّحْبِ وَهُوَ يَقُولُ هَمَّهُمْ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ خَرَجَ عَلَيْكُمْ الْإِمَامُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُ آدَمَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَى (۵).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبي الحصين مثله (۶).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: شبی امیرالمؤمنین با اصحاب خود خارج شد. پس از نماز عشا در میدان وسیعی جمع بودند و می فرمود: سر و صدایی در شب تاریک؛ امامی پیش شما آمد که پیراهن آدم بر تن و انگشتر سلیمان و عصای موسی در دست دارد. - بصائر الدرجات: ۵۰ - ۵۱ -

بصائر الدرجات: موسی بن سعدان مانند همین را از ابوالحصین نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۴۱»

یر، بصائر الدرجات سَلِمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبُضَيْرِيِّ عَنِ مُجَاشِعِ عَنِ مُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِآدَمَ فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّهَا لَعِنْدَنَا وَإِنَّ عَهْدِي بِهَا أَنْفَاءً وَهِيَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتَرَعْتَ مِنْ شَجَرِهَا وَإِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتَنْطَقْتَ أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا لِيُصْنَعَ بِهَا كَمَا كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْنَعُ بِهَا وَإِنَّهَا لَتُرْوَعُ وَتَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ وَتُصْنَعُ كَمَا تُؤْمَرُ وَإِنَّهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ تَفْتَحُ لَهَا

ص: ۲۱۹

۱- بصائر الدرجات: ۵۰.

۲- فی المصدر: محمد بن مسکین.

۳- بصائر الدرجات: ۵۰ و ۵۱.

۴- بصائر الدرجات: ۵۰ و ۵۱.

۵- بصائر الدرجات: ۵۰ و ۵۱.



شَفَتَانِ (۱) إِحْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ وَالْآخَرَى فِي السَّقْفِ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَتَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا (۲).

ختص، الإختصاص أحمد بن محمد العطار عن أبيه عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع مثله (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فیض از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: عصای موسی مال آدم بود که به

شعیب رسید. سپس در اختیار موسی بن عمران قرار گرفت، و آن در نزد ما است و همین چند لحظه پیش آن را بازدید کردم؛ سبز است، مثل همان موقعی که از درخت قطع شده؛ وقتی بخواهم سخن می گوید؛ آماده شده برای قائم ما تا آنچه که موسی با آن انجام داد، ایشان انجام دهد؛ حرکت می کند و هر چه دارند می بلعد و هر چه به او دستور دهند انجام می دهد، و به هر جا رو آورد، هر چه را که برای فریب تهیه دیده باشند،

ص: ۲۱۹

دو لب برای او باز می شود، یکی روی زمین و دیگری در سقف و فاصله آنها چهل ذراع است و با زبان خود هر چه را که تهیه دیده اند می بلعد. - بصائر الدرجات: ۵۰ -

اختصاص: عبدالله بن محمد یمانی مانند همین را از منیع نقل می کند. - اختصاص: ۲۶۹ - ۲۷۰ -

\*\*[ترجمه]

«۴۲»

یر، بصائر الدرجات ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ (۴) قَالَ إِيَّانَا عَنِّي أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ السَّلَاحُ وَالْعِلْمُ وَالْكِتَابُ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: برید از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که درباره آیه: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ» - نساء / ۵۸ -

{خدا به شما فرمان می دهد که سپرده ها را به صاحبان آنها رد کنید و چون میان مردم داوری می کنید به عدالت داوری کنید در حقیقت نیکو چیزی است که خدا شما را به آن پند می دهد.} فرمود: منظور ما هستیم که اول ما، سلاح و علم و کتاب ها را به امام بعد خود بسپارد. - بصائر الدرجات: ۵۱ - ۵۲ -

\*\*[ترجمه]

«۴۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْظُرُ فِي كُتُبِ أَيْبِكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ سَيِّفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدِرْعُهُ فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَأَتَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مُسَافِرًا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ سَكَتَ (٤).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابراهيم بن ابى البلاد گفت به ابو جعفر عليه السلام عرض کردم: آيا شما به كتاب هاى پدرتان نگاه مى كنيد؟ فرمود: آرى. گفتم: شمشير پيامبر و زرهش چه؟ فرمود: در فلان محل بود. «مسافر» و محمّد بن على به آن محل آمدند. بعد امام سكوت كرد. - بصائر الدرجات: ٤٩ -

\*\*[ترجمه]

## بيان

أبو جعفر هو الجواد عليه السلام و كان إبراهيم من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و يظهر من الخبر أنه لقي الجواد عليه السلام أيضا و مسافر مولى الرضا عليه السلام.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ الْحَقُّ بِأَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُكَ.

و المراد بمحمد بن على نفسه عليه السلام و لم يصرح بالأخذ تقيه.

ص: ٢٢٠

---

١- فى نسخه: شعبتان و فى المصدر: شقتان و فى الاختصاص: ففتحت لها شفتان.

٢- بصائر الدرجات: ٥٠.

٣- الاختصاص: ٢٦٩ و ٢٧٠ فيه: ما كان موسى و فيه: و تصنع ما تؤمر فكان حيث.

٤- النساء: ٥٨.

٥- بصائر الدرجات: ٥١ و ٥٢.

٦- بصائر الدرجات: ٤٩.

\*\*\*[ترجمه]منظور از ابو جعفر، امام جواد علیه السّلام است و ابراهیم (راوی) از اصحاب امام صادق و امام کاظم و امام رضا علیهم السّلام است که از این خبر معلوم شد که امام جواد علیه السّلام را نیز درک کرده است. و منظور از مسافر، غلام حضرت رضا علیه السّلام است. روایت شده که مسافر گفت: امام رضا علیه السّلام در خراسان به من فرمود: خود را به حضرت جواد برسان؛ او امام تو است. منظورش از «محمّد بن علی» خود حضرت جواد است که به واسطه تقیه تصریح نمی کند که آنها را برداشته است.

ص: ۲۲۰

\*\*\*[ترجمه]

«۴۴»

یر، بصائر الدرجات عبید الله بن جعفر عن محمد بن عیسی عن ابن فضال (۱) عن اَیّان عن الحَسن بن اَبی سیارة (۲) عن اَبی جعفر علیه السلام قال: السّلاح فینا بمنزله التّابوت إذا وُضِعَ التّابوتُ علی بابِ رَجُلٍ من بَنی إِسْرَائِیلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِیلَ أَنَّهُ قَدْ أُوتِيَ الْمُلْکَ وَ كَذَلِكَ السّلاحُ حَیْثُمَا دَارَتْ دَارَتْ الْإِمَامَةُ (۳).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: حسن بن ساره از ابو جعفر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: سلاح در ما به منزله تابوت است، هر گاه قرار می گرفت بر در مردی از بنی اسرائیل، بنی اسرائیل می دانست که به او پادشاهی می رسد. همچنین است سلاح؛ هر کجا که باشد، امامت در آنجا است. - بصائر الدرجات: ۴۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۵»

ثو، ثواب الأعمال اَبی عن اَحْمَد بن اِدْرِيسَ عنِ الْأَشْعَرِيِّ عنِ یوسفَ بنِ السُّخْتِ عنِ الْحَسَنِ بنِ سَهْلٍ عنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَهْرانَ قال: دَخَلْتُ عَلَی اَبی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام فَرَأَيْتُ فی يَدِهِ حَاتِمًا فَضَّهُ فَيُزَوِّجُ نَفْسَهُ اللَّهُ الْمَلِکُ قالَ فَأَدَمْتُ النَّظْرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ تَنْظُرُ فِيهِ هَذَا حَجَرٌ أَهْدَاهُ جَبْرَائِيلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ فَوَهَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام (۴).

کا، الکافی علی بن محمد بن بندار عن ابراهیم بن إسحاق عن الحسن بن سهل مثله (۵).

\*\*\*[ترجمه]ثواب الاعمال: علی بن مهران گفت: خدمت موسی بن جعفر علیه السّلام رسیدم. در دست آن جناب انگشتری دیدم که نگین آن فیروزه بود و بر آن نقش شده بود «الله الملک». من با دقت به آن نگاه می کردم. فرمود: چقدر این را تماشا می کنی! این سنگی است که جبرئیل از بهشت به پیامبر اکرم تقدیم کرد. آن جناب هم آن را به علی علیه السّلام هدیه کرد. - ثواب الاعمال -

\*\*[ترجمه]

«۴۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَالْوَّاحِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ الْأَثَرُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَوْمَ (يَوْمًا) بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ (۶).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ضریس کناسی گفت: نزد حضرت صادق علیه السلام بودم که فرمود: در نزد ما است صحف ابراهیم و الواح موسی. ابو بصیر از ایشان پرسید: این همان علم است؟ فرمود: ابا محمد! این آن علم نیست، همانا این باقیمانده است. علم آن چیزی است که حادث می شود در شب و روز؛ روز به روز و ساعت به ساعت. - بصائر الدرجات: ۹۴ -

\*\*[ترجمه]

«۴۷»

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْمُفِيدِ يَزْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ لَنَا حَقَّ

ص: ۲۲۱

۱- فی المصدر: عن الحسن بن فضاله.

۲- فی المصدر: الحسن بن أبي سنان. وفيه وهم.

۳- بصائر الدرجات: ۴۹.

۴- ثواب الأعمال.

۵- فروع کافی.

۶- بصائر الدرجات: ۹۴.



مَعْرِفَتِنَا وَ أَنْكَرَ فَضْلَنَا يَا سَلْمَانَ أَيَّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ فَقَالَ يَا سَلْمَانَ فَهَذَا آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَدَرُ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ مِنْ فَارِسَ إِلَى سَبْيَا فِي طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَ لَا أَفْعَلُ أَنَا أَضْعَافَ ذَلِكَ وَ عِنْدِي أَلْفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْثَ بْنِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَيَّ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَشْرِينَ صَحِيفَةً وَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانَ إِنَّ الشَّاكَّ فِي أُمُورِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُسْتَهْزِئِ فِي مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا وَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ وَ لَآئِنَّا فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيِّنَ مَا أَوْجَبَ الْعَمَلَ بِهِ وَ هُوَ مَكْشُوفٌ (۱).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره عن المفید مثله.

\*\*\*[ترجمه] ارشاد القلوب: با استناد به شیخ مفید سند می رساند به سلمان فارسی که نقل می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: سلمان! و ای سلمان! تمام اندوه مال کسی است که عارف به حق

ص: ۲۲۱

معرفت ما نباشد و منکر فضل ما باشد. ای سلمان! کدام یک از این دو افضل هستند؛ حضرت محمد یا سلیمان بن داود؟ سلمان گفت: البته محمد صلی الله علیه و آله و سلم افضل است. فرمود: عاصف بن برخیا توانست که تخت بلقیس را در یک چشم به هم زدن از فارس به سبا ببرد، با اینکه در نزد او مقداری از علم کتاب بود. من نمی توانم چندین برابر آن انجام دهم، با اینکه نزد من هزار کتاب است؟ خداوند بر شیث پسر آدم پنجاه صحیفه فرستاد و بر ادريس سی صحیفه و بر ابراهیم خلیل بیست صحیفه و تورات و انجیل و زبور و فرقان. عرض کردم: صحیح می فرمایید سرورم! فرمود: سلمان! کسی که شک در امور و علوم ما داشته باشد، مانند شخصی است که معرفت و حقوق ما را مسخره کند. خداوند ولایت ما را در چند جای قرآن واجب گردانده و آشکارا عمل به آن را واجب ساخته؛ این مطلب واضح است. - ارشاد القلوب ۲: ۲۲۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۸»

أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ، مِنْ كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِرِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلْعُودِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْرَازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاتَمَ فَضِّهِ نَاحِلٍ فَقُلْتُ مِثْلَكَ يَلْبَسُ هَذَا قَالَ هَذَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

\*\*\*[ترجمه] مؤلف: سید در کتاب سعد السعود، از کتاب «ما نزل من القرآن فی اهل البيت عليهم السلام»، از حسین بن موسی بن جعفر نقل می کند که گفت: در دست ابو جعفر، محمد بن علی حضرت جواد، انگشتری از نقره دیدم که خیلی نازک شده بود. عرض کردم: مثل شما چنین انگشتری به دست می کند؟ فرمود: این انگشتر سلیمان بن داود است. - سعد السعود: ۲۳۶ -

## بيان

ناحل أى رقيق رق من كثره اللبس قال الفيروز آبادى سيف ناهل رقيق و كان الأظهر ناهلا بالنصب و لعله كان تأكل فصحف و فى بعض النسخ خاتما فسه بالصاد المهمله.

أقول: سيأتى أخبار هذا الباب فى باب أسماء النبى صلى الله عليه و آله و أدواته و قد مر بعضها فى باب علامات الإمام عليه السلام.

ص: ٢٢٢

---

١- إرشاد القلوب ٢: ٢٢٨.

٢- سعد السعود: ٢٣٦.

\*\*[ترجمه]ناحل أى رقيق رق من كثره اللبس قال الفيروزآبادى سيف ناكل رقيق و كان الأظهر ناحلا بالنصب و لعله كان تأكل فصحف و فى بعض النسخ خاتما فسه بالصاد المهمله.

می گویم: اخبار این باب در باب «اسماء پیامبر و وسایل آن جناب» می آید و بعضی از آن اخبار در باب «علامات امام» گذشت .

ص: ۲۲۲

\*\*[ترجمه]

### باب ۱۷ أنه إذا قيل فى الرجل شىء فلم يكن فيه و كان فى ولده أو ولد ولده فإنه هو الذى قيل فيه

#### الأخبار

«۱»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قَوْلًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَ كَانَ فِي وُلْدِهِ أَوْ وُلْدِ وُلْدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (۱).

\*\*[ترجمه] اصول کافی: ابراهیم بن عمر یمانی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی درباره مردی چیزی بگویم و در او نباشد ولی در فرزند یا فرزند فرزندش باشد، آن را انکار مکنید؛ خداوند هر چه را که بخواهد انجام می دهد. - اصول کافی ۱: ۵۳۵ -

\*\*[ترجمه]

«۲»

کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَدْ يَقُومُ الرَّجُلُ بَعْدَ أَوْ بِجَوْرِ وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ قَامَ بِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ ابْنَهُ أَوْ ابْنَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ هُوَ (۲).

\*\*[ترجمه] اصول کافی: ابی خدیجه گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: گاهی مردی به عدالتی یا به جورى قیام می کند و به او نسبت داده می شود و گاهی نسبت داده می شود به مردی، با اینکه او انجام نداده و انجام دهنده پسر اوست یا پسر پسرش بعد از او؛ این نسبت صحیح است. - اصول کافی ۱: ۵۳۵ -

\*\*[ترجمه]

بیان

و ينسب عطف على يقوم أى و قد ينسب مجازا أو بداء و ضمير إليه لمصدر يقوم أو لعدل أو جور و جملة و لم يكن حاله قام به أى حقيقه فيكون ذلك أى المنسوب إليه أو القائم بأحدهما فهو هو ضمير الأول للقائم بأحدهما حقيقه و الثانى لما هو المراد باللفظ أو المقدر الواقعى و المكتوب فى اللوح المحفوظ أو بالعكس و قيل الأول للصادر و الثانى للمنسوب إلى الرجل.

\*\*[ترجمه] و ينسب عطف على يقوم أى و قد ينسب مجازا أو بداء و ضمير إليه لمصدر يقوم أو لعدل أو جور و جملة و لم يكن حاله قام به أى حقيقه فيكون ذلك أى المنسوب إليه أو القائم بأحدهما فهو هو ضمير الأول للقائم بأحدهما حقيقه و الثانى لما هو المراد باللفظ أو المقدر الواقعى و المكتوب فى اللوح المحفوظ أو بالعكس و قيل الأول للصادر و الثانى للمنسوب إلى الرجل.

\*\*[ترجمه]

«٣»

ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنطى فيما كتب إليه الرضا عليه السلام فى الوقف على أبيه عليه السلام أما ابن أبي حمزة فإنه رجل تاول تأويلا لم يحسنه و لم يؤت علمه فالقاء إلى الناس فلج فيه و كره إكذاب نفسه فى إبطال قوله بأحاديث تأولها و لم يحسن تأويلها و لم يؤت علمها و رأى أنه إذا لم يصدق آباي (٣) بذلك لم يدر لعله ما خبر

ص: ٢٢٣

١- أصول الكافى ١: ٥٣٥.

٢- أصول الكافى ١: ٥٣٥.

٣- فى نسخه: اياى.

عَنْهُ مِثْلُ الشُّفْيَانِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ كَانَ (۱) لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ (۲) وَ قَالَ لَهُمْ لَيْسَ يُسْقَطُ قَوْلَ آبَائِهِ شَيْءٌ (۳) وَ لَعَمْرِي مَا يُسْقَطُ قَوْلَ آبَائِي شَيْءٌ وَ لَكِنْ قَصَرَ عِلْمُهُ عَنْ غَايَاتِ ذَلِكَ وَ حَقَائِقِهِ فَصَارَتْ فِتْنَةً لَهُ وَ شُبُهَةً (۴) عَلَيْهِ وَ فَرَّ مِنْ أَمْرِ فَوْقَ فِيهِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ فَقَدْ كَذَبَ لِأَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَشِيئَةَ فِي خَلْقِهِ يُحَدِّثُ مَا يَشَاءُ وَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ وَ قَالَ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ (۵) فَأَخْرَجَهَا مِنْ أَوْلَئِهَا وَ أَوْلَهَا مِنْ آخِرِهَا فَإِذَا خُبِرَ (۶) عَنْهَا بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعَيْنِهِ أَنَّهُ كَائِنٌ فَكَانَ فِي غَيْرِهِ مِنْهُ فَقَدْ وَقَعَ الْخَبْرُ عَلَى مَا أُخْبِرُوا أَلَيْسَتْ (۷) فِي أَيْدِيهِمْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذْ قِيلَ فِي الْمَرْءِ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ ثُمَّ كَانَ فِي وُلْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ كَانَ فِيهِ (۸).

\*\*\*[ترجمه]قرب الاسناد: بزنی نقل کرد که ضمن نامه ای، حضرت رضا علیه السلام راجع به واقفی ها که در موسی بن جعفر توقف کردند چنین نوشت. مضمون نامه چنین است: اما پسر ابی حمزه! مردی بود که تاویلی نادرست کرد و اطلاعی راجع به آن نداشت؛ به مردم القا نمود و لجاجت کرد و نخواست خود را با احادیثی که تاویل نموده بود تکذیب کند. و تاویل نادرست می کرد و اطلاع در آن مورد نداشت و خیال می کرد (اگر روایات را تاویل نکنند) آباء گرام مرا با آن حدیث تصدیق نکرده اند. نمی داند شاید او چنین چیزی فرموده؛

ص: ۲۲۳

مثل جریان سفیانی و غیره که چیزی از آن به وجود نیامده و اینکه می گوید حرف پدرانش را هیچ چیز نمی تواند از بین ببرد، به جان خودم قسم حرف آباء من از بین نمی رود، ولی او منظور از فرمایش آنها را نمی فهمد و حقیقت مطلب را درک نمی کند. این وضع برای او فتنه و شبهه به وجود آورد و فرار کرد از اینکه فرمایش ائمه را تاویل نماید (که حضرت صادق فرموده فرزندانم قائم است یا از فرزندان من قائم هستند، تاویل کند که منظور فرزند چندم است، چون نتوانست تاویل کند به ناچار نصوص متواتره بر اینکه امامان دوازده نفرند را تکذیب کرد) و دچار تکذیب ائمه شد.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: هر کس خیال کند که کار تمام شده، دروغ گفته، زیرا خداوند درباره مخلوقات خود دارای اراده است؛ هر چه بخواهد و هر چه مایل باشد انجام می دهد، و فرموده است «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». - آل عمران / ۳۴ -

{فرزندانانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند.}

پس آخرین ما از اولی است و اولی از آخری است. وقتی خبر دادند که جریانی در مورد فلان شخص ما است و آن جریان در یکی دیگر از ما به وقوع پیوست، آن خبری که داده اند درست مطابق واقع پیش آمده است. مگر خودشان این روایت را از حضرت صادق علیه السلام نقل نمی کنند که فرمود: اگر درباره شخصی چیزی گفته شد ولی در او نبود و بعد در فرزندش پیدا شد، در خود او بوده است؟ - قرب الاسناد: ۱۵۲ - ۱۵۴ -

\*\*\*[ترجمه]

لعل المراد أن ابن أبي حمزة روى للناس أحاديث

كَقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ وُلْدِي الْقَائِمُ أَوْ مِنْ وُلْدِي الْقَائِمِ.

و لم يعرف معنى ذلك و تأويله إذا كان المراد الولد بواسطه أو القائم بأمر الإمامه فلما لم يعرف معنى الحديث و ألقى إلى الناس ما فهمه و ظن أن القول بموت الكاظم عليه السلام و بإمامه من بعده تكذيب لنفسه فيما رواه أو تكذيب للإمام عليه السلام فلج في باطله و لم يعلم أنه مع صحه ما فهمه أيضا كان يحتمل إخبارهم البداء أو التأويل بأن يقال في الرجل شىء يكون في ولده مجازا. ثم بين أن بعض ما أخبروا عليهم السلام به من أخبار السفينانى و غيره يحتمل البداء إن لم يقيدوه بالحتم و مع قيد الحتم لا- يحتمل البداء و الحاصل أنه ينبغي أن يحمل بعض الكلام على التنزل و المماشاه تقويه للحجه كما لا يخفى على المتأمل.

ص: ٢٢٤

- ١- فى نسخه: كائن.
- ٢- فى نسخه: بشىء.
- ٣- فى نسخه: بشىء.
- ٤- فى نسخه: و شبه عليه.
- ٥- آل عمران: ٣٤.
- ٦- فى نسخه: فاذا اخبر عنها.
- ٧- فى نسخه: أليس.
- ٨- قرب الإسناد: ١٥٢ و ١٥٤.

و قوله عليه السلام و فر من أمر أى فر من تكذيب الأئمه فى بعض الأخبار المؤوله فوق تكذيبهم فى النصوص المتواتره الداله على أئمه الاثنى عشر عليهم السلام و النصوص الوارده على الخصوص فى الرضا عليه السلام و غيرها.

\*\*[ترجمه] احتمالاً مراد این است که ابن ابی حمزه که اخبار قائم را به حضرت موسى بن جعفر تاویل کرده و گفت آن جناب نمرده و انکار امامت حضرت رضا را کرد؛ مراد از قول حضرت صادق که فرموده «فرزند من قائم است» یا «از فرزندانم قائمند» را نمی دانست، زیرا منظور از ولد؛ ولد به واسطه است یا اینکه منظور از قائم؛ قائم به امامت است، نه آن قائم که قیام و جهاد خواهد کرد. و معنای حدیث را ندانست و به القای آنچه فهمیده بود در بین مردم پرداخت و گفت امام کاظم علیه السّلام نمرده و امامت امام رضا علیه السّلام را انکار کرد و در این تکذیب در بطلان خویش لجاجت کرد و ندانست که اگر هم بر فرض آنچه او فهمیده بود صحیح باشد، باز هم کلامی بوده که احتمال بداء در آن وجود داشته است. یا اینکه این کلام از این باب است که مجازاً در مورد مردی چیزی نسبت داده شده که در فرزندان او خواهد بود. و در مورد فرمایش حضرت باقر که هر کس خیال کند کار تمام شده دروغ گفته، منظور این است که اخباری که از آینده خبر می دهند مانند خبر سفیانی و غیره، اگر مقید به قید حتمی نباشد، ممکن است بداء حاصل شود. پس انجام نشدن آن، دلیل بر کذب نیست. بالاخره لازم است کسی که در این موارد سیر می کند، از جهت تقویت حجت، کلام را حمل بر تنزل و مماشات کند.

ص: ۲۲۴

و اینکه فرمود: از امری فرار می کرد، منظور این است که از اینکه ائمه علیهم السلام را در بعضی از اخبار دارای تأویل تکذیب نکنند، فرار می کرد، اما این فرار او باعث شد تا ائمه علیهم السلام را در نصوص متواتره آن حضرات که بر امامان دوازده گانه دلالت می کنند و نیز نصوصی را که در مورد امامت امام رضا علیه السلام وارد شده تکذیب کند.

\*\*[ترجمه]

«۴»

فس، تفسیر القمی ابی عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال: إن قلنا لكم فی الرجل منا قولاً فلم یکن فیهِ و كان فی ولده أو ولده فلما تنكروا ذلك إن الله أوحى إلى عمران أنى واهب لکم ذكراً مبارکاً یبرئ الأکمه و الأبصر و یحیی الموتی یا ذنی و جاعله رسولاً إلى بنی اسرائیل فحدث امرأته حنه بذلك و هی أم مریم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاماً فلما وضعتها أنثى قالت رب إنی وضعتها أنثى و لیس الذکر کالأنثى إلا أنه لا تكون رسولاً یقول الله الله أعلم بما وضعت (۱) فلما وهب الله لمریم عیسی كان هو الذی بشر الله به عمران و وعده إیاه فإذا قلنا لكم فی الرجل منا شیئاً و كان فی ولده أو ولد ولده فلما تنكروا ذلك (۲).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: اگر درباره یک نفر از ما چیزی گفتیم که در او نبود و در فرزندش یا فرزند فرزندش پیدا شد، انکار نکنید. خداوند به عمران وحی کرد که من به تو پسری می دهم مبارک که نابینا و مریض مبتلا به برص را شفا می دهد و مرده را به اجازه من زنده می کند و او را در میان بنی

اسرائیل پیامبر می کنم. عمران این جریان را به همسر خود به نام حنه گفت. او مادر مریم بود و وقتی حامله شد، خیال می کرد فرزندش پسر است. اما وقتی متولد شد دید دختر است و گفت: خدایا! من دختر زاییدم و دختر مانند پسر نیست که پیامبر بشود! خدا می فرماید: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ». - آل عمران / ۳۶ -

{خدا به آنچه او زایید داناتر بود.}

وقتی خداوند عیسی را به مریم داد، این همان کسی بود که به عمران بشارت داده بود. پس اگر درباره یک نفر از ما چیزی گفتیم و در او نبوده و در فرزند یا فرزند فرزند او بود، منکر نشوید. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۹۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالأسناد إلى الصدوق بإسناده عن ابن أورمه عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ أَيُّ الرُّسُلِ عَنِ اللَّهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ تَأْتِي بِخِلَافِهِ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ أَتَيْتُكَ بِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ (۳) الْآيَةَ فَمَا دَخَلُوهَا وَ دَخَلَ أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ وَ قَالَ عِمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ وَعَيْدُنِي أَنْ يَهَبَ لِي غُلَامًا نَبِيًّا فِي سَيِّئَتِي هَيْدِهِ وَ شَهْرِي هَيْدًا ثُمَّ غَابَ وَ وُلِدَتْ امْرَأَتُهُ مَرْيَمُ وَ كَفَلَهَا زَكَرِيَّا فَقَالَتْ طَائِفَةٌ صِدْقَ نَبِيِّ اللَّهِ وَ قَالَتِ الْآخَرُونَ كَذَبَ فَلَمَّا وُلِدَتْ مَرْيَمُ عَيْسَى قَالَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي أَقَامَتْ عَلَى صِدْقِ عِمْرَانَ هَذَا الَّذِي وَعَدَنَا اللَّهُ (۴).

ص: ۲۲۵

۱- آل عمران: ۲۶.

۲- تفسیر القمّی: ۹۱.

۳- المائدة: ۲۱.

۴- قصص الأنبياء: مخطوط.



\*\*[ترجمه]قصص الأنبياء: حسن بن محمد بن ابی طلحه گفت به حضرت رضا عرض کردم: ممکن است چیزی از جانب خدا به پیامبری گفته شود و بعد بر خلاف آن انجام گردد؟ فرمود: آری، اگر می خواهی حدیثی برایت نقل کنم و اگر مایلی از قرآن شاهد بیاورم. خداوند عزیز در قرآن می فرماید: «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ». - آل عمران / ۲۱ - {به سرزمین مقدسی که خداوند برای شما مقرر داشته است در آید.} آنها داخل آن سرزمین نشدند، ولی فرزند فرزندان آنها داخل شدند.

عمران گفت: خداوند به

من وعده داده پسری که پیامبر است را امسال و در همین ماه به من عنایت کند. او خود رفت و همسرش مریم را زایید و زکریا عهده دار کارهای او شد. بعضی گفتند: پیامبر خدا راست گفته و بعضی نسبت دروغ به او دادند. وقتی عیسی از مریم متولد شد، آنهایی که عمران را تصدیق کرده بودند گفتند: این همان کسی است که خدا به ما وعده داده بود. - قصص الانبياء: نسخه خطی -

ص: ۲۲۵

\*\*[ترجمه]

## بیان

حاصل الحدیث أنه قد تحمل المصالح العظیمه الأنبياء صلوات الله عليهم على أن يتكلموا على وجه التوريه و المجاز و بالأمر البدائيه على ما سطر في كتاب المحو و الإثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أنه كان المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي أو كان وقوعه مشروطا بشرط لم يذكره و من تلك الأمور زمان قيام القائم عليه السلام و تعيينه من بين الأئمه عليهم السلام لئلا يئس الشيعة و ينتظروا الفرج و يصبروا. فإذا قلنا لكم في الرجل منا شيئا أي بحسب فهم السائل و ظاهر اللفظ أو قيل فيه حقيقه و كان مشروطا بأمر لم يقع فوقه فيه البداء و وقع في ولده و على هذا ما ذكر في أمر عيسى إنما ذكر على ذكر النظر. مع أنه يحتمل أن يكون أمر عيسى عليه السلام أيضا من البداء و يحتمل المثل و مضربه وجه آخر و هو أن يكون المراد فيها معنى مجازيا بوجه آخر ففي المثل أطلق الذكر على مریم لأنه سبب وجود عيسى عليه السلام إطلاقا لاسم المسبب على السبب و كذا في المضرب أطلق القائم على من في صلبه القائم إما على هذه الوجه أو إطلاقا لاسم الجزء على الكل. أقول سيأتي الأخبار في باب أحوال الرضا عليه السلام و مر بعضها في أبواب تاريخ مریم و عيسى عليهما السلام.

ص: ۲۲۶

\*\*\*[ترجمه] منظور خبر این است که گاهی به جهت مصلحت اندیشی بزرگی انبیا، لازم است سخنی را به صورت توریه و مجاز و به کارهای بداء بردار مطابق آنچه در کتاب «محو و اثبات» است بگویند، بعد برای مردم خلاف آنچه اول گفته اند آشکار می شود؛ مثل تولد مریم. در این موارد نباید حمل بر کذب کرد و باید بگویند مراد غیر آنچه ما از ظاهر لفظ می فهمیدیم بوده؛ مثل حمل بر مجاز یا وقوع آن مشروط به شرطی بوده که ذکر نشده.

زمان قیام قائم و تعیین آن حضرت از میان ائمه نیز از این قبیل است، تا شیعیان مایوس نشوند و انتظار فرج را داشته باشند و صبر کنند.

بنابراین وقتی در مورد مردی از خودمان چیزی گفتیم، به حسب فهم سائل و ظاهر لفظ است، یا اینکه به نحو حقیقی استعمال شده است، اما مشروط به اینکه در آن مسئله بداء حاصل نشود و در فرزند او واقع شود. بنابراین آنچه در این روایت در مورد عیسی بیان کرد، به جهت نظیر بودن به این امر است .

با اینکه ممکن است جریان عیسی نیز از بداء باشد و ممکن است معنی مجازی باشد، مثل اینکه نام پسر را روی مریم گذاشته، چون واسطه تولد پسر یعنی عیسی بوده و از باب اطلاق سبب بر مسبب بر مریم اطلاق شده است. همین طور در مورد حضرت قائم شده است به کسی که قائم در صلب او قائم گفته شده است یا از همین باب و یا بنا به اطلاق جزء بر کل.

مؤلف: در باب «احوال حضرت رضا علیه السلام» اخبار دیگری در این خصوص خواهد آمد. همچنین در ابواب «تاریخ مریم و عیسی» نیز برخی از آنها ذکر شد .

ص: ۲۲۶

\*\*\*[ترجمه]

## أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم صلوات الله عليهم

### باب ۱ ذکر ثواب فضائلهم و صلتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم

#### الأخبار

«۱»

لی، الأمالی للصدوق ابن مسرور عن ابن عمیر عن ابن عمه عن ابن عمه عن عثمان بن عفان عن أبيان بن عثمان عن أبيان بن تغلب عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد التوسل إليّ و أن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي و يدخل السرور عليهم (۱).

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق مثله (۲).

\*\*\*[ترجمه]امالی: ابان بن تغلب از حضرت باقر، از پدرش، از جدش نقل می کند که پیامبر اکرم: فرمود کسی که می خواهد به من توسل جوید و کاری کند که من روز قیامت شفاعتش را بکنم، با اهل بیت من ارتباط داشته باشد و آنها را مسرور کند. - . امالی صدوق: ۲۲۸ -

امالی: غضائری از صدوق مانند همین را نقل می کند. - . امالی شیخ طوسی: ۲۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

سن، المحاسن القاسم عن حده عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام وسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى (۳).

\*\*\*[ترجمه]محاسن برقی: ابن مسلم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: یادآوری ما خانواده موجب شفای تب و بیماری ها است و از شک و تردید جلوگیری می کند، و دوستی ما سبب خشودی خدای تبارک و تعالی است. - . محاسن: ۶۲ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

الوعك أذى الحمى و وجعها و معتها فى البدن و وسواس الريب الوسواس النفسانيه أو الشيطانية التى توجب الشك.

\*\*\*[ترجمه]«وسواس الريب» یعنی وسوسه های نفسانی یا شیطانی که موجب شک می شود.

\*\*\*[ترجمه]

«۳»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّظَرُ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ عِبَادَةٌ (۴).

ص: ۲۲۷

۱- امالی الصدوق: ۲۲۸.

۲- امالی ابن الطوسی: ۲۷.

۳- المحاسن: ۶۲.

٤- المحاسن: ٦٢ فيه: عن الصائغ.

\*\*[ترجمه] محاسن: محمد بن علی صائغ از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: نگاه به آل محمد عبادت است. -  
محاسن: ۶۲ -

ص: ۲۲۷

\*\*[ترجمه]

«۴»

فس، تفسیر القمی اَبی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوْلِيْنَ وَ الْمَآخِرِينَ فَيُنَادِي مُنَادٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلْيَقُمْ فَيَقُومُ عَنْقُ مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُ مَا كَانَتْ أَيْدِيكُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَفْضِلُ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعِيدِهِ فَيَقَالُ لَهُمْ اذْهَبُوا فَطُوفُوا فِي النَّاسِ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَكُمْ يَدٌ فَخُذُوا بِيَدِهِ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ (۱).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو حمزه از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: روز قیامت که می شود، خداوند اولین و آخرین را جمع می کند و یک منادی فریاد می زند: هر کس در نزد پیامبر اکرم یک خوبی دارد از جای حرکت کند! گروهی حرکت می کنند. می فرماید: چه خوبی در نزد پیامبر دارید؟ می گویند: ما خانواده او را پس از درگذشتش مزیت می بخشیدیم و برتر می دانستیم. به آنها گفته می شود بروید میان مردم بگردید و هر کس را که به شما خوبی کرده، دست او را بگیرید و داخل بهشتش کنید. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی -

\*\*[ترجمه]

«۵»

سن، المحاسن قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَصَلَنَا وَصَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ وَصَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۲).

\*\*[ترجمه] محاسن برقی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر که با ما ارتباط داشته باشد، با پیامبر ارتباط دارد و هر که با پیامبر ارتباط داشته باشد، با خدا ارتباط دارد. - . محاسن: ۶۲ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَصْطَنَعَ إِلَيَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَدًا كَافِيَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳).

\*\*\*[ترجمه]محاسن: عیسی بن عبدالله از پدرش، از جدش، از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: هر کس نسبت به یکی از اهل بیت من خوبی کند، پاداش او را روز قیامت خواهم داد. - . محاسن: ۶۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۷»

بشا، بشاره المصطفی بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ وَصَلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي دَارِ الدُّنْيَا بِقِرَاطٍ كَافِيَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَنْطَارٍ (۴).

\*\*\*[ترجمه]بشاره المصطفی: از حضرت صادق علیه السلام، از آباء گرامش نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: هر کس در دنیا به یکی از اهل بیت من به اندازه یک قیراط نیکی کند، پاداش او را روز قیامت به اندازه یک قنطار می دهم. - . بشاره المصطفی

\*\*\*[ترجمه]

بیان

فی القاموس القنطار بالكسر أربعون أوقيه من ذهب أو ألف و مائتا دينار أو ألف و مائتا أوقيه أو سبعون ألف دينار أو ثمانون ألف درهم أو مائه رطل من ذهب أو فضه أو ألف دينار أو ملاً مسكك ثور ذهبا أو فضه.

\*\*\*[ترجمه]«قنطار» در قاموس چهل اوقیه از طلا- است یا هزار و دویست دینار طلا یا هزار و دویست اوقیه طلا یا هفتاد هزار دینار یا هشتاد هزار درهم یا صد رطل از طلا یا نقره یا هزار دینار یا یک پوست گاو از طلا یا نقره.

\*\*\*[ترجمه]

«۸»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَ آذَانِي فِي عِثْرَتِي وَ مَنْ صَنَعَ صَنِيعَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ لَمْ يُجَازِهِ عَلَيْهَا فَإِنِّي أُجَازِيهِ غَدًا

ص: ۲۲۸

۱- تفسیر القمّی: .

۲- المحاسن: ۶۲.

٣- المحاسن: ٦٣.

٤- بشاره المصطفى:.

\*\*[ترجمه] مؤلف: ابن بطریق در «عمده»، از تفسیر ثعلبی نقل می کند که حضرت رضا علیه السّلام فرمود: پیامبر اکرم فرموده است بهشت حرام شده بر کسی که به اهل بیت من ستم روا دارد و مرا درباره اهل بیتم بیازارد، و هر کس یک خوبی به فرزندان عبدالمطلب بکند و خوبی او تلافی نشود،

ص: ۲۲۸

من در روز قیامت وقتی مرا دید، او را تلافی می کنم. - عمده: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

«۹»

مَنَاقِبُ، مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةَ (۲).

\*\*[ترجمه] مناقب: محمد بن احمد بن شاذان از عایشه نقل می کند که پیامبر فرمود: ذکر علی بن ابی طالب علیه السّلام عبادت است. - ایضاح دفائن النواصب: ۵۰ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

وَ يَأْسِرُنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَضَائِلَ لَا تُحْصَى كَثْرَةً فَمَنْ قَرَأَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مُقِرّاً بِهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ مَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَتَفِرُّونَ لَهُ مَا بَقِيَ لَتِلْكَ الْكِتَابَةِ رَسْمٌ وَ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اُكْتُسِبَتْ بِهَا بِالسَّمْعِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اُكْتُسِبَتْ بِهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِبَادَةٌ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِيمَانَ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ (۳).

\*\*[ترجمه] ایضاح دفائن النواصب: به اسناد خود از حضرت صادق جعفر بن محمد نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: خداوند تعالی برای برادرم علی بن ابی طالب فضایلی را قرار داده که از کثرت و زیادی شمرده نمی شود. هر کس یکی از فضایل او را بخواند، با اقرار به آن خداوند گناهان گذشته و آینده او را می بخشد. و هر کس یک فضیلت از فضایل او را بنویسد، تا وقتی که اثر آن نوشته باقی باشد، ملائکه برای او استغفار می کنند. و هر که گوش فرا دهد به یکی از فضایل او، خداوند گناهان او را که از راه گوش انجام داده می آمرزد. و هر که تماشا کند به نوشته یکی از فضایل او، خداوند گناهانی را که از راه چشم مرتکب شده می آمرزد.



سپس فرمود: نگاه به علی بن ابی طالب عبادت است. خداوند ایمان بنده ای را نمی پذیرد، مگر با ولایت او و بیزاری از دشمنانش. - ایضاح دفائن النواصب: ۵۰ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۱»

وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَا يَزِيغُ بَصِيرَتَهُ عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا أَبَتِ رَأَيْتُكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا يَزِيغُ بَصْرُكَ عَنْهُ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ أَفْعَلَ هَذَا فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّظْرُ إِلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ (۴).

\*\*\*[ترجمه] ایضاح دفائن النواصب: عایشه گفت: علی بن ابی طالب در ایام همان بیماری پدرم که منجر به فوتش شد، نزد او آمد. پدرم پیوسته به علی بن ابی طالب نگاه می کرد و چشم از او بر نمی داشت. وقتی علی علیه السلام خارج شد، گفتم: بابا! می بینم که به علی بن ابی طالب نگاه می کردی و چشم از او بر نمی داشتی! گفتم: دخترم! من اگر این کار را می کنم، از پیامبر شنیدم که می فرمود نگاه به صورت علی بن ابی طالب، عبادت است. - ایضاح دفائن النواصب: ۵۰ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

هذا الخبر رواه الخاص و العام و أوله بعض المتعصبين بما لا ينفعه قال في النهاية قيل معناه إن عليا كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى أي ما أتقى لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد.

ص: ۲۲۹

۱- العمده: ۲۶.

۲- ایضاح دفائن النواصب: ۵۰.

۳- ایضاح: دفائن النواصب: ۵۰.

۴- ایضاح دفائن النواصب: ۵۰.

\*\*\*[ترجمه] این خبر را عامه و خاصه نقل کرده اند و بعضی از متعصبین اهل سنت آن را به صورتی تاویل نموده اند که برای منظور تاویل کننده سودی هم نداشته است .

بعضی گفته اند هر وقت علی میان لشکر می آمد، مردم می گفتند: لا اله الا الله چقدر بزرگوار است این جوان! لا اله الا الله، چقدر دانا است این جوان! لا اله الا الله چقدر کریم است این جوان! یعنی چقدر با تقواست! لا اله الا الله چقدر شجاع است این جوان! پس دیدن مردم علی علیه السلام را، موجب گفتن لا اله الا الله می شد. (یعنی به همین جهت عبادت بود.)

ص: ۲۲۹

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۲ فضل انشاد الشعر فی مدحهم و فیہ بعض النوادر

### الأخبار

«۱»

كَتَبَ الْفَوَائِدِ، لِلْكَرَاجِكِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ اللُّغَوِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ السَّلْمَاسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَرَضَتِهِ الَّتِي تُوُفِيَ فِيهَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لِحَقَّتَنِي غَشِيَةٌ أُغْمِيَ عَلَيَّ فِيهَا فَرَأَيْتُ مَوْلَايَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ أَخَذَ بِيَدِي وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

طُوفَانُ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْضِ عَرَّقَ جَهْلَهَا\*\*\* وَ سَفِينَتُهُمْ حَمَلَ الَّذِي طَلَبَ النَّجَاةَ وَ أَهْلَهَا

فَاقْبِضْ بِكَفِّ عَنْ وُلَاهِ لَا تَخْشَ مِنْهَا فَضْلَهَا

(۱).

\*\*\*[ترجمه] کنز الفوائد: ابوالحسن علی بن احمد لغوی گفت: به دیدن علی بن سلماس رحمه الله عليه در همان بیماری که در اثر آن وفات کرد رفتم و از حالش جويا شدم. گفت: مرا غشوه ای دست داد؛ مولايم اميرالمؤمنين عليه السلام را دیدم، دست مرا گرفت و این شعر را خواند:

طوفان آل محمد در زمین جاهل به معرفت ایشان را غرق کن

کشتی این خانواده در این طوفان حمل می کند کسی را که طالب نجات و اهل نجات است

محکم بگیر پرچم ائمه عليهم السلام و آل محمد را، مبدا بترسی از اینکه بین تو و آنها فاصله افتاده! - . کنز جامع الفوائد: ۱۵۴

وَ حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَجْبُوبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ الطَّبْرِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي يَا هَنَادُ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَنْشِدْنِي قَوْلَ الْكُمَيْتِ:

وَيَوْمَ الدَّوْحِ دَوْحِ غَدِيرِ خُمٍّ\*\* أَبَانَ لَنَا الْوَلَايَةَ لَوْ أُطِيعَا

وَ لَكِنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوهَا\*\* فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا أَمْرًا شَنِيعًا

قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ فَقَالَ لِي خُذْ إِلَيْكَ يَا هَنَادُ فَقُلْتُ هَاتِ يَا سَيِّدِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَ لَمْ أَرَ مِثْلَ الْيَوْمِ يَوْمًا\*\* وَ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ حَقًّا أَضِيعًا

(۲).

\*\*[ترجمه] از ابا جعفر طبری شنیدم که می گفت: هناد بن سری نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام را در خواب دیدم. به من فرمود: ای هناد! عرض کردم: بله یا امیرالمؤمنین! آنگاه شعر کمیت را برایم خواند:

روز اجتماع در غدیر چه روز بزرگی بود که مقام ولایت و امامت آشکار گردید

اگر اطاعت کنند، ولی این مردم به معامله گذاشتند آن مطلب را، کاری از این بدتر و ناگوارتر ندیدم

گفت من نیز برای آن جناب تکرار کردم. به من فرمود: اینک گوش کن هناد! عرض کردم: بفرمایید! حضرت امیر فرمود:

مثل آن روز دیگر روزی نیامده و ندیدم که چنین حقی را تضييع کنند - . کنز جامع الفوائد: ۱۵۴ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

غرق علی بناء التفعیل جهلها أی أهل جهلها أو أصل جهلها و الضمیر للأرض و الأول أنسب و ضمیر أهلها للنجاه و هو إما معطوف علی الموصول أو

١- كثر الفوائد: ١٥٤.

٢- كثر الفوائد: ١٥٤.

النجاه و الظاهر أن المراد بالولاه أئمه العدل أى فاقبض العلم بكفكك آخذا عن الأئمه عليهم السلام و ضميرا منها و فصلها للولاه أى لا- تخف فصلهم فإنه لا يخلو زمان من أحد منهم أو لا ينقطعون عنك فى الدنيا و الآخرة. و يحتمل أن يراد بها ولأه الجور فيحتمل وجهين أحدهما اقبض كفكك عنهم و لا تتمسك بهم و لا تخش فصلهم عنك فإنه لا يضرك يقال قبض يده عنه أى امتنع من إمساكه فالباء زائده. و ثانيهما فاقبض بكفكك ذيل آل محمد معرضا عن ولأه الجور.

\*\*[ترجمه] در شعر روایت اول؛ «غرق» از باب تفعیل بوده و عبارت «غرق جهلها»، یعنی اهل جهات را غرق کن و ضمیر «ها» به عبارت «الارض» باز می گردد. و در عبارت «اهلها» در مصرع دوم، ضمیر به نجات باز می گردد یعنی اهل نجات؛ و این عبارت «اهلها» یا معطوف به موصول «الذی» است یا به

ص: ۲۳۰

«النجاه». ظاهرا مراد از «ولاه»، ائمه عدل است، یعنی پرچم ائمه عليهم السلام را به دست خود بگیر. و ضمیر در «منها و فصلها» به «ولاه» باز می گردد و معنا این گونه است: از فاصله افتادن بین تو و آنها نترس، زیرا در هر زمانی یکی از امامان در زمین هست یا اینکه امامان هیچ گاه در دنیا و آخرت تو را رها نمی کنند.

وجه دوم این است که مراد از «ولاه»، ولات جور باشد که در این صورت دو وجه دارد: اول اینکه از آنها دوری کن و از جدا شدن از آنها نترس که به تو آسیبی نخواهد رسید؛ و دوم اینکه یعنی با دستت از آل محمد بگیر و از ولات جور اعراض و دوری کن.

\*\*[ترجمه]

«۳»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ فِينَا بَيْتَ شِعْرِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (۱).

\*\*[ترجمه] عیون اخبار الرضا: عبدالله بن فضل هاشمی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر کس درباره ما یک خط شعر بگوید، خداوند خانه ای برای او در بهشت بنا می کند. - عیون اخبار الرضا: ۵ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْوَرَّاقُ عَنْ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا قَالَ فِينَا قَائِلٌ بَيْتَ شِعْرِ حَتَّى يُؤَيَّدَ بِرُوحِ الْقُدْسِ (۲).

\*\*[ترجمه] عیون اخبارالرضا: علی بن سالم از پدرش نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام فرمود: کسی درباره ما یک شعر نسروده، مگر اینکه با روح القدس تایید شده. - عیون اخبارالرضا: ۵ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِيمُ الْقَرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا قَالَ فِينَا مُؤْمِنٌ شِعْرًا يَمْدَحُنَا بِهِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ يَزُورُهُ فِيهَا كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ (۳).

\*\*[ترجمه] عیون اخبارالرضا: حسن بن جهم گفت: از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: هیچ مؤمنی در مدح ما شعری نسروده، مگر اینکه خداوند برایش شهری در بهشت آفریده هفت بار بزرگ تر از دنیا، که در آن شهر هر فرشته مقرب و پیامبر مرسلی به دیدن او می آیند. - عیون اخبارالرضا: ۵ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

کش، رجال الكشي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْقَمِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّاتِ شِعْرٍ وَذَكَرْتُ فِيهَا أَبْيَاهُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي أَنْ أَقُولَ فِيهِ فَقَطَعَ الشُّعْرَ وَحَبَسَهُ وَكَتَبَ فِي صِدْرِي مَا بَقِيَ مِنَ الْقِرْطَاسِ قَدْ أَحْسَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا (۴).

\*\*[ترجمه] رجال کشی: ابوطالب قمی گفت: برای ابو جعفر علیه السلام چند خط شعر نوشتم و در آن از پدر بزرگوارش نام بردم و اجازه خواستم که به من رخصت فرماید تا درباره خودش شعری بسرایم. قسمت شعر را از کاغذ جدا کرده و در بقیه نامه نوشته بود: «عالی شعر گفته ای! خدا جزای خیر به تو بدهد.» - رجال کشی: ۳۵۰ -

\*\*[ترجمه]

«۷»

کش، رجال الكشي قَالَ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبُلْخِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبِ الشَّاعِرِ الَّذِي قَالَ

ص: ۲۳۱

٢- عيون أخبار الرضا: ٥.

٣- عيون أخبار الرضا: ٥.

٤- رجال الكشي: ٣٥٠.

لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَلَكًا يُلْقَى عَلَيْهِ الشَّعْرَ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَلَكَ (١).

\*\*[ترجمه] رجال کشی: نصر بن صباح بلخی گفت: عبدالله بن غالب شاعر که حضرت صادق درباره علیه السلام او فرموده بود:

ص: ۲۳۱

«فرشته ای به او شعر را القا می کند»، گفت: من آن فرشته را می شناسم. - رجال کشی: ۲۱۷ -

\*\*[ترجمه]

«۸»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْقَمِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذَنَ لِي أَنْ أُرْتِي أَبَا الْحَسَنِ أَعْنِي أَبَاهُ قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْدُبِي وَ أَنْدُبَ أَبِي.

(۲)

\*\*[ترجمه] رجال کشی: ابوطالب قمی گفت: برای حضرت جواد علیه السلام نوشتم که اجازه فرماید مرثیه ای درباره پدرش حضرت رضا علیه السلام بگویم. در جواب نوشت: «برای من و پدرم گریه کن». - رجال کشی: ۳۵۰ -

\*\*[ترجمه]

**باب ۳ عقاب من کتم شیئا من فضائلهم أو جالس في مجلس يعابون فيه أو فضل غيرهم عليهم من غير تقيه و تجويز ذلك عند التقيه و الضرورة**

**الأخبار**

«۱»

م، تفسیر الإمام علیه السلام یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أَهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (۳) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ تَبَرُّوهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ بِإِمَامِهِ عَلِيٌّ وَ لِي اللَّهُ كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَكُم مِّنْهَا بِالْمَقَامِ عَلَى وَ لَائِهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ لِيَقْبَلَكُمُ اللَّهُ (۴) بِذَلِكَ سُرُورَ الشَّيَاطِينِ الْمَرْدَةِ عَلَى (۵) رَبِّهِنَّ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا جَدَّدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ لَائِهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ تُجَدِّدُ عَلَى مَرْدَةِ الشَّيَاطِينِ لَعَائِنُ اللَّهِ وَ أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ نَفَخَاتِهِمْ وَ نَفَثَاتِهِمْ فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا نَفَخَاتُهُمْ قَالَ هِيَ مَا يَنْفُخُونَ بِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ فِي الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْمِلُونَهُ عَلَى هَلَاكِهِ فِي دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ وَ قَدْ يَنْفُخُونَ فِي غَيْرِ



- ١- رجال الكشّي: ٢١٧.
- ٢- رجال الكشّي: ٣٥٠.
- ٣- البقره: ١٦٨ و ١٦٩.
- ٤- في نسخه: يكفكم الله.
- ٥- في نسخه: المتمرده.

حَالِ الْغَضَبِ بِمَا يَهْلِكُونَ بِهِ أْتَدْرُونَ مَا أَشَدُّ مَا يَنْفُخُونَ (١) بِهِ هُوَ مَا يَنْفُخُونَ بِإِذْنِهِ (بِأَنْ) يُوهِمُوهُ أَنْ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاصْتَلَّ عَلَيْنَا أَوْ عَدِلَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَلَّا وَاللَّهِ بِيَلِّ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ آلَ مُحَمَّدٍ فَوْقَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى السَّمَاءَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَكَمَا زَادَ نُورَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرَ عَلَى الشَّهْرِ (٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أُمَّةً نَفَثَاتِهِ فَإِنْ يَرَى أَحَدُكُمْ أَنْ شَيْئًا بَعْدَ الْقُرْآنِ أَشْفَى لَهُ مِنْ ذِكْرِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذِكْرِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءً لِلصُّدُورِ وَ جَعَلَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْنَا مِاحِيَةً لِلْمَأْوَزِ وَ الدُّنُوبِ وَ مُطَهَّرَةً مِنَ الْعُيُوبِ وَ مُضَاعَفَةً لِلْحَسَنَاتِ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ أَيْ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ فَاشْكُرُوا نِعْمَةَ بَطَاعِهِ مَنْ يَأْمُرُكُمْ (٣) بِطَاعَتِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ خُلَفَائِهِمَا الطَّيِّبِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ الَّتِي مَاتَتْ (٤) حَتْفًا أَنْفِهَا بِلَا ذَبَاحِهِ مِنْ حَيْثُ أَذِنَ اللَّهُ فِيهَا وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أَنْ تَأْكُلُوهُ وَ مَا أَهْلًا بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ مَا ذَكَرَ اسْمُ غَيْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الذَّبَائِحِ وَ هِيَ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْكُفَّارُ بِأَسْمَى أَنْدَادِهِمُ الَّتِي اتَّخَذُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرِ بَاغٍ وَ هُوَ غَيْرُ بَاغٍ عِنْدَ الضَّرُورَةِ عَلَى إِمَامٍ هُدَى وَ لَا عَادٍ وَ لَا مُعْتَدٍ قَوْلًا بِالْبَاطِلِ فِي ثُبُوهٍ مِنْ لَيْسَ بِنَبِيِّ وَ إِمَامِهِ مَنْ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِي تَنَاوُلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ سَتَارُ لِعُيُوبِكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ رَحِيمٌ بِكُمْ حِينَ أَبَاحَ لَكُمْ فِي الضَّرُورَةِ مَا حَرَّمَ فِي الرِّخَاءِ

ص: ٢٣٣

١- في نسخه: بان يوهموه.

٢- السهي و السها: كوكب خفي من بنات نعرش الصغرى.

٣- في نسخه: من أمركم.

٤- في نسخه: ان ماتت.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا الْمُحَرَّمَاتِ كُلَّهَا وَاعْلَمُوا أَنَّ غَيْبَتَكُمْ لِأَخِيكُمُ الْمُؤْمِنِ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ فِي التَّحْرِيمِ مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ (١) وَأَنَّ الدَّمَ أَخْفُ فِي التَّحْرِيمِ عَلَيْكُمْ أَكَلُهُ مِنْ أَنْ يَشَى (٢) أَحَدُكُمْ بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ قَدْ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَآخَاهُ الْمُؤْمِنَ وَالسُّلْطَانَ الَّذِي وَشَى بِهِ إِلَيْهِ وَأَنَّ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أَخْفُ تَحْرِيمًا مِنْ تَعْظِيمِكُمْ مِنْ صِغَرِهِ اللَّهُ وَتَسْمِيَتِكُمْ بِأَسْمَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَتَلْقِيَتِكُمْ بِالْقَابِنَا مِنْ سَمَاءِ اللَّهِ بِأَسْمَاءِ الْفَاسِقِينَ وَلَقَبِهِ بِالْقَابِ الْفَاجِرِينَ وَأَنَّ مَا أَهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ أَخْفُ تَحْرِيمًا عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تَعْتَقِدُوا (٣) نِكَاحًا أَوْ صِلاَةً جَمَاعَةً بِأَسْمَاءِ أَعْدَائِنَا الْغَاصِبِينَ لِحَقُوقِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ تَقِيَّةٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ مَنْ اضْطُرَّ إِلَى اللَّهِ إِلَى تَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ وَهُوَ مُعْتَقِدٌ لِبَطَاةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا زَالَتِ التَّقِيَّةُ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى الْوَقِيْعَةِ فِي بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُدْفَعَ عَنْهُ أَوْ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ الْهَلَاكِ مِنَ الْكَافِرِينَ النَّاصَةِ بَيْنَ مَنْ وَشَى بِهِ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ أَوْ وَشَى بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِيُهْلِكَهُمْ فَانْتَصَرَ لِنَفْسِهِ وَوَشَى بِهِ وَحْدَهُ بِمَا يَعْرِفُهُ مِنْ عُيُوبِهِ الَّتِي لَا يَكْذِبُ فِيهَا وَمَنْ عَظَّمَ (٤) مُهَانًا فِي حُكْمِ اللَّهِ أَوْ أَوْهَمَ الْإِزْرَاءَ عَلَى عَظِيمٍ فِي دِينِ اللَّهِ بِالتَّقِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ سَمَّاهُمْ (٥) بِالْأَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ تَقَبَّلَ أَحْكَامَهُمْ تَقِيَّةً

ص: ٢٣٤

١- الحجرات: ١٣.

٢- وشى يشى الى الملك: نم عليه و سعى به.

٣- فى نسخه: (تعقدوا) و هو الصحيح.

٤- فى نسخه: و من عظمها مهانا.

٥- فى نسخه: و من سماه.

فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَسَّعَ لَهُمْ فِي التَّقِيهِ وَنَظَرَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى بَعْضِ شَيْعَتِهِ وَقَدْ دَخَلَ خَلْفَ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَحْسَسَ الشَّيْئِي بِأَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَدْ عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَصَصَهُ وَ قَالَ أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ صِيَامَتِي خَلْفَ فُلَانٍ فَإِنِّي أَتَّقِيهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَصِيَّ لَيْتُ وَحْدِي فَقَالَ لَهُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَحْيَى إِنَّمَا كُنْتَ تَحْتَاجُ أَنْ تَعْتَذِرَ لَوْ تَرَكْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُؤْمِنَ مَا زَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرْضِ يَنْ السَّبْعِ تُصَلِّي عَلَيْكَ وَ تَلْعَنُ إِمَامَكَ ذَاكَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ أَنْ تُحْسَبَ لَكَ صِيَامَتُكَ خَلْفَهُ لِلتَّقِيهِ بِسَبْعِ مِائَةِ صِيَامَةٍ لَوْ صِيَّ لَيْتَهَا وَحْدَكَ فَعَلَيْكَ بِالتَّقِيهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمُقَّتُ (تَارِكَهَا) كَمَا يَمُقَّتُ الْمُتَّقَى مِنْهُ فَلَا تَرُضْ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَنزِلَتَكَ عِنْدَهُ كَمَنزِلَةِ أَعْدَائِهِ (۱).

\*\*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: «یا اَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُلُوا مِنْ طَیِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاکُمْ وَ اشکُرُوا لِلَّهِ إِنْ کُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ \* إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِزْرِ وَ مَا أَهَلَ بِهِ لِغَیْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَیْرَ بَاطِلٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَیْهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ.» - بقره / ۱۷۲ - ۱۷۳ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، از نعمت های پاکیزه ای که روزی شما کرده ایم بخورید و اگر تنها او را می پرستید خدا را شکر کنید. [خداوند] تنها مردار و خون و گوشت خوک و آنچه را که [هنگام سر بریدن] نام غیر خدا بر آن برده شده بر شما حرام گردانیده است. [ولی] کسی که [برای حفظ جان خود به خوردن آنها] ناچار شود در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد بر او گناهی نیست، زیرا خدا آمرزنده و مهربان است.}

امام فرمود: خداوند فرموده است: {ای کسانی که ایمان آورده اید}، به یکتایی خدا و نبوت محمد مصطفی و امامت علی ولی الله {بخورید از پاکیزه چیزهایی که به شما روزی داده ایم و سپاسگزاری کنید}، بر این نعمت ها به پایداری بر ولایت و دوستی محمد و علی تا به این وسیله خدا شما را از شر شیاطین متمرّد نگه دارد. هر زمان که شما تجدید ولایت محمد و علی را بر خود می کنید، بر شیطان های متمرّد تجدید لعنت خدا می شود و خداوند شما را از وسوسه ها و القاهای آنها ننگه می دارد.

این حرف را که پیامبر فرمود، عرض شد: یا رسول الله! وسوسه های شیطان چیست؟ فرمود: همان وسوسه ای که هنگام خشم بر انسان غلبه می کند و او را در دین و دنیا هلاک می نماید؛ و در غیر

ص: ۲۳۳

حال خشم نیز وسوسه می کنند به چیزهایی که به وسیله آن هلاک می شوند. می دانید از شدیدترین وسوسه آنها چیست؟ به گوش او وسوسه می کنند که فلان کس مثلاً از این امت، بهتر از ما خانواده است یا برابر با ما اهل بیت است. به خدا قسم هرگز این گونه نیست! خداوند محمد و آل محمد را برتر از تمام امت قرار داده، همان طوری که آسمان را بالای زمین قرار داده و همان طور که نور خورشید و ماه را افزایش داده بر ستاره سهی (ستاره کوچکی است از بنات النعش کوچک). پیامبر اکرم فرمود: اما إلقاءهای شیطان: به نظر یکی چنین وانمود می کند که چیزی بعد از قرآن شفاعت تر از ذکر ما اهل بیت و صلوات بر ما هست. همانا خداوند یاد ما را شفای دل ها و صلوات بر ما را محوکننده کثافات و گناهان و پاک کننده عیب ها و دو چندان کننده حسنات قرار داده است.

امام فرمود: خداوند می فرماید: {اگر او را می پرستید}، پس شکر کنید نعمت هایش را به اطاعت کردن از محمد و علی و

جانشینان پاک آنها که دستور اطاعت آنها را به شما داده است.

سپس فرمود: خداوند می فرماید: {حرام شده بر شما خوردن مردار} که بدون ذبح و دستور خدا او را بکشند، {و خون و گوشت خوک} و {چیزهایی که کشته شوند اما نه با نام خدا}، از قبیل قربانی هایی که کفار به نام بت های خود می کنند.

سپس فرموده: {هر کس مضطر شود} به انجام یکی از این محرمات {با اینکه او در هنگام اضطراب ستم روا نداشته باشد} بر امام هدایت بخش خویش {و نه متجاوز باشد} که سخنان بیهوده درباره نبوت کسی که پیامبر نیست و امامت کسی که امام نیست گفته باشد؛ چنین کسی را در خوردن این محرمات {گناهی بر او نیست}. {خداوند بر شما رحمت دارد} و عیب های او را می پوشاند و بر شما رحمت دارد که اجازه داده هنگام ضرورت، از چنین اشیایی استفاده کنید، با اینکه در غیر این صورت تجویز نکرده است.

ص: ۲۳۳

حضرت زین العابدین علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم فرموده است: ای بندگان خدا! از تمام کارهای حرام پرهیزید و بدانید که غیبت کردن شما از برادر مؤمنان از شیعیان آل محمد، از نظر حرمت از خوردن مردار بزرگ تر است. خداوند می فرماید: «و لا یَعْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا اُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ اَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ». - حجرات / ۱۲ - {و بعضی از شما غیبت بعضی نکند آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده اش را بخورد، از آن کراهت دارید}.

خوردن خون، حرمتش برای شما از اینکه سخن چینی یکی از برادر مؤمن شیعه آل محمد پیش سلطان ستمگر را کند کمتر است؛ او در این هنگام خود و برادر مؤمن خویش و سلطان ستمگری را که پیش او سخن چینی نموده نابود کرده.

خوردن گوشت خوک حرمتش کمتر است برای شما از اینکه تعظیم و احترام کنید کسی را که خداوند او را کوچک نموده و با نام ها و لقب های ما خانواده بنامید کسانی را که خداوند آنها را نام و لقب فاسق و فاجر داده است.

و آنچه کشته شده نه با نام خدا، حرمتش برای شما کمتر است از اینکه معتقد به ازدواج یا نماز جماعت شوید برای کسی که غاصب حق ما است، در صورتی که تقیه ای موجب این موقعیت نشده باشد. خداوند در قرآن می فرماید: هر کسی اضطراب او را وادار به یکی از این محرمات نماید {بی آنکه ستمگری کرده یا تجاوز نموده باشد، گناهی بر او نیست}. اما اگر کسی را بازیچه و لهُو به حالت اضطراب در آورده که مجبور به استفاده از این محرمات شده، با اینکه اعتقاد به اطاعت خدا دارد، در صورتی که تقیه از او برطرف گردد دیگر گناهی بر او نیست.

همچنین هر کسی به اجبار وادار شود که درباره یکی از مؤمنین بدگویی کند تا جان خویش یا او را از دست کافران و دشمنان ما حفظ کند و کسی که سخن چینی از او نموده برادر مؤمنش یا سخن چینی کرده درباره گروهی از مسلمین تا آنها را هلاک نماید؛ او از خود دفاع کند و تنها همان شخصی را با عیب هایی که از او سراغ دارد و می داند که این عیب ها در او هست عیبجویی می کند. یا کسی که توهین به یکی از احکام خدا کند یا کنایه و طعنه در یکی از مسائل بزرگ دینی بزند از روی تقیه و برای حفظ جان خویش و هر کس از ترس جان، آنها را به نام های شریف بنامد یا کسی که احکام آنها را از روی تقیه

گناهی نکرده، زیرا خداوند این اجازه را در تقیه داده است.

حضرت باقر علیه السلام به یکی از شیعیان نگاه کرد که او در صف نماز یکی از منافقین وارد شده بود و چنین می پنداشت که امام از آن جریان اطلاع دارد، به همین جهت به او نگاه می کند. عرض کرد: آقا! از شما عذر می خواهم یا ابن رسول الله که پشت سر فلانی نماز خواندم. من از او می ترسم؛ اگر تقیه نبود نماز تنها می خواندم.

امام باقر علیه السلام فرمود: برادرم! اگر ترک تقیه می کردی باید عذرخواهی می نمودی. ای بنده خدا و ای مؤمن! پیوسته ملائکه هفت آسمان و هفت زمین بر تو درود می فرستند و آن امام جماعت را لعنت می کنند. خداوند دستور داد نماز تقیه تو را معادل هفتصد نمازی که تنها می خواندی به حساب آورند. تقیه را از دست مده. بدان که خداوند دشمن می دارد کسی را که از آن پرهیزد. راضی نشو که در نزد خدا مقام دشمنانش را داشته باشی. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۴۴ - ۲۴۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قوله عزَّ و جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (۲) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عزَّ و جَلَّ فِي صَفَةِ الْكَاتِمِينَ لِفَضْلِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ فَضْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْوَصِيِّينَ وَ يَسْتُرُونَ بِهِ بِالْكَثْمَانِ ثَمَنًا قَلِيلًا يَكْتُمُونَهُ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرًا وَ يَنَالُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ جُهَالِ عِبَادِ اللَّهِ رِئَاسَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارَ بَدَلًا مِنْ إصَابَتِهِمُ الْيُسَيْرِ مِنَ الدُّنْيَا لِكِتْمَانِهِمُ الْحَقَّ وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَلَامٍ

۱- التفسیر المنسوب الی العسکری علیہ السلام: ۲۴۴ و ۲۴۵.

۲- البقره: ۱۷۰-۱۷۲.

خَيْرٍ بَلْ يُكَلِّمُهُمْ بِأَنْ يَلْعَنَهُمْ وَيُخزِيَهُمْ وَيَقُولُ بِئْسَ الْعِبَادُ أَنْتُمْ عَزَيْتُمْ تَزَيَّبِي (١) وَأَخْرَجْتُمْ مَنْ قَدَّمْتُمْهُ وَقَدَّمْتُمْ مَنْ أَخْرَجْتُمْهُ وَالْيَتِيمَ  
 مِنْ عَادِيَّتِهِ وَعَادِيَّتُمْ مَنْ وَالْيَتِيمَ وَلَا يُزَكِّيهِمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ لِأَنَّ الذُّنُوبَ إِنَّمَا تَدُوبُ وَتَضْمَحِلُّ إِذَا قَرْنَ بِهَا مَوْلَاهُ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ عَلَيْهِمَا  
 السَّلَامُ فَأَمَّا مَا يَقْرَنُ (٢) مِنْهَا بِالزَّوَالِ عَنْ مَوْلَاهُ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَتِلْكَ ذُنُوبٌ تَنْصَاعِفُ وَأَجْرَامٌ تَتْرَايِدُ وَعُقُوبَاتٌ تَتَعَاظِمُ وَلَهُمْ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ مُوجِعٌ فِي النَّارِ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَىٰ أَخَذُوا الضَّلَالَهَ عِوَضًا عَنِ الْهُدَىٰ وَالرَّذَىٰ فِي دَارِ الْبُورِ بَدَلًا مِنَ  
 السَّعَادَةِ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَمَحَلُّ الْأَبْرَارِ وَالْعِذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ اشْتَرُوا الْعَذَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّوا (٣) بِمُؤَالَاتِهِمْ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بَدَلًا مِنَ الْمَغْفِرَةِ  
 الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ لَهُمْ لَوْ وَالُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ يُوجِبُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ (٤)  
 يَعْنِي ذَلِكَ الْعِذَابَ الَّذِي وَجِبَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ بِأَثَامِهِمْ وَأَجْرَامِهِمْ لِمُخَالَفَتِهِمْ لِأَمَامِهِمْ وَزَوَالِهِمْ عَنْ مَوْلَاهُ سَيِّدِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
 نَبِيِّهِ أَخِيهِ وَصَفِيِّهِ (٥) بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ نَزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ فِيهِ مَنْ خَالَفَ الْمُحَقِّقِينَ وَجَانَبَ الصَّادِقِينَ وَشَرَعَ فِي  
 طَاعِهِ الْفَاسِقِينَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ أَنْ مَا يُوعَدُونَ بِهِ يُصَيَّبُهُمْ وَلَا يُخْطِئُهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ إِنَّهُ سِحْرٌ وَبَعْضُهُمْ إِنَّهُ شِعْرٌ وَبَعْضُهُمْ إِنَّهُ كِهَانَةٌ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ مُخَالَفِهِ بَعِيدِهِ عَنِ الْحَقِّ كَانَ الْحَقُّ فِي شِقِّ وَهُمُ فِي شِقِّ  
 غَيْرِهِ يُخَالَفُهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَذَا أَحْوَالُ مَنْ كَتَمَ فِضَائِلَنَا وَجَحَدَ حُقُوقَنَا وَتَسَمَّى بِأَسْمَائِنَا وَتَلَقَّبَ بِأَلْقَابِنَا وَ  
 أَعَانَ ظَالِمَنَا عَلَىٰ عَضْبِ حُقُوقِنَا وَمَالَأَ عَلَيْنَا أَعْدَاءَنَا وَالتَّقِيَّهُ

ص: ٢٣٦

١- في نسخه بريتي.

٢- في نسخه: ما يقترن.

٣- في نسخه: استحقوه.

٤- قوله: بانهم لعله زائده من النساخ.

٥- في نسخه: سيد خلق الله محمد نبيه و أخيه صفيه.

عَلَيْكُمْ لَمَا تَزْعُجُهُ وَ الْمَخَافَةُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ إِخْوَانِهِ (١) لَا تَبْعُهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شَيْعَتِنَا لَا تَسْتَعْمِلُوا الْهُوَيْنَا وَ لَا تَقِيَهُ عَلَيْكُمْ وَ لَا تَسْتَعْمِلُوا الْمُهَاجِرَةَ (٢) وَ التَّقِيَهُ تَمْنَعُكُمْ وَ سَأَحْدُثُكُمْ فِي ذَلِكَ بِمَا يَزِدُّكُمْ وَ يَعِظُكُمْ دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَطِئَ أَحَدُهُمَا عَلَى حَيِّهِ فَلَدَغَتْهُ (٣) وَ وَقَعَ عَلَى الْآخِرِ فِي طَرِيقِهِ مِنْ حَائِطٍ عَقْرَبٌ فَلَسَعَتْهُ (٤) وَ سَقَطَا جَمِيعًا فَكَأَنَّهُمَا لَمَّا بِهِمَا يَتَضَرَّعَانِ (٥) وَ يَبْكِيَانِ فَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ دَعُوهُمَا فَإِنَّهُ لَمْ يَحِنْ حِينُهُمَا وَ لَمْ تَتَمَّ مِحْنَتُهُمَا فَحَمَلَا إِلَى مَنْزِلِهِمَا فَبَقِيََا عَلِيلَيْنِ أَلِيمَيْنِ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ شَهْرَيْنِ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْهِمَا فَحَمَلَا إِلَيْهِ وَ النَّاسُ يَقُولُونَ سَيَمُوتَانِ عَلَى أَيْدِي الْحَامِلِينَ لَهُمَا فَقَالَ (٦) كَيْفَ حَالُكُمَا قَالَا نَحْنُ بِالْأَلَمِ عَظِيمٍ وَ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ لَهُمَا اللهُ تَغْفِرَا اللهُ مِنْ ذَنْبٍ أَذَاكُمَا (٧) إِلَى هَذَا وَ تَعَوَّذَا بِاللَّهِ مَا يُحِيطُ أَجْرُكُمَا وَ يُعْظِمُ وَزْرُكُمَا قَالَا وَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَصَابَ وَاحِدٌ مِنْكُمَا إِلَّا بَدَنِيهِ أَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ وَ أَقْبَلَ عَلَى أَحَدِهِمَا أَ تَذْكُرُ (٨) يَوْمَ غَمَزَ عَلَى سَيْلِمَانَ الْفَارِسِيِّ فُلَانٌ وَ طَعَنَ عَلَيْهِ لِمَوَالَاتِهِ (٩) لَنَا فَلَمْ يَمْنَعَكَ مِنَ الرَّدِّ وَ الْاسْتِخْفَافِ بِهِ خَوْفٌ عَلَى نَفْسِكَ

ص: ٢٣٧

- ١- في نسخه: و حاله.
- ٢- في نسخه: (المجاهده) و في أخرى: المجاهره.
- ٣- في نسخه: فلسعته.
- ٤- في نسخه: فلدغته.
- ٥- في نسخه: يضرعان.
- ٦- في نسخه: فقال لهما.
- ٧- في نسخه: اتاكما الى هذا و نعوذ بالله.
- ٨- في نسخه: فتذكر.
- ٩- في نسخه: بموالاته لنا.



وَمَا عَلَى أَهْلِكَ وَلَا عَلَى وُلْدِكَ وَمَالِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ اسْتَحْيَيْتَهُ فَلِدَلِكَ أَصَابَكَ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُزِيلَ اللَّهُ مَا بَكَ فَاغْتَقِدْ أَنْ لَا تَرَى مُرْرًا عَلَى وَلِيِّ لَنَا تَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ بَطْهَرِ الْغَيْبِ إِلَّا نُصْرَتَهُ إِلَّا أَنْ تَخَافَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَوُلْدِكَ وَمَالِكَ وَقَالَ لِلْآخِرِ فَأَنْتَ أَتَدْرِي لِمَا أَصَابَكَ مَا أَصَابَكَ قَالَ لَا قَالَ أَمَا تَذْكُرُ حَيْثُ أَقْبَلَ قَبْتِرُ خَادِمِي وَأَنْتَ بِحَضْرِهِ فَلَانِ الْعَاتِي فَقَمْتِ إِجْلَالًا لَهُ لِإِجْلَالِكَ لِي فَقَالَ لِمَكَ أَوْ تَقُومُ لِهَذَا بِحَضْرَتِي فَقُلْتَ لَهُ وَمَا بِيَالِي لِمَا أَقُومُ وَمَلَأَنِيكَ اللَّهُ تَضَعُ لَهُ أَجْنَحَتَهَا فِي طَرِيقِهِ فَعَلَيْهَا يَمِشْتِي فَلَمَّا قُلْتَ هَذَا لَهُ قَامَ إِلَى قَبْتِرٍ وَضَرَبَهُ وَشَتَمَهُ وَآذَاهُ وَتَهَيَّدَنِي وَالزَّمِنِي الْأَعْضَاءَ عَلَى قَسْدِي فَلِهَذَا سَيَقَطُّ عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَبَّةَ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُعَافِيكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هَذَا فَاغْتَقِدْ أَنْ لَا تَفْعَلَ بِنَا وَلَا بِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِينَا بِحَضْرِهِ أَعْدَائِنَا مَا يُخَافُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ مِنْهُ أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مَعَ تَفَضُّلِهِ لِي لَمْ يَكُنْ يَقُومُ لِي عَنْ مَجْلِسِهِ إِذَا حَضَرْتَهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ بَعْضُ مَنْ لَا يَقِيسُ (١) مِغْشَارَ جُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ إِجَابِهِ لِي لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ يَحْمِلُ بَعْضَ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَلَى مَا يُغْمَهُ وَيُغْمِنِي وَيُغْمُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ كَانَ يَقُومُ لِقَوْمٍ لَا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا خَافَهُ عَلَى لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي (٢).

\*[ترجمه] تفسیر منسوب به امام عسکری: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» \*أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ\* ذَلِكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ». - بقره / ١٧٤ - ١٧٦ - {کسانی که آنچه را خداوند از کتاب نازل کرده پنهان می دارند و بدان بهای ناچیزی به دست می آورند، آنان جز آتش در شکم های خویش فرو نبرند و خدا روز قیامت با ایشان سخن نخواهد گفت و پاکشان نخواهد کرد و عذابی دردناک خواهند داشت. آنان همان کسانی هستند که گمراهی را به [بهای] هدایت و عذاب را به [ازای] آمرزش خریدند. پس به راستی چه اندازه باید بر آتش شکبیا باشند. چرا که خداوند کتاب [تورات] را به حق نازل کرده است و کسانی که درباره کتاب [خدا] با یکدیگر به اختلاف پرداختند در ستیزه ای دور و درازند.}

امام علیه السّلام فرمود: خداوند درباره کسانی که فضل ما را کتمان می کنند می فرماید: {کسانی که پنهان می کنند آنچه خدا در کتاب نازل کرده} از فضیلت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم بر تمام پیامبران و فضیلت علی بر تمام اوصیا و با این کتمان پول اندکی به دست می آورند؛ پنهان می کنند تا به یک مقدار ناچیز از دنیا برسند و نائل به ریاست در نزد جهال شوند. خداوند فرموده است اینها جز آتش در روز قیامت نمی خورند، به جای همان مقدار مختصری که از دنیا به دست آورده اند و {و در قیامت خدا با آنها صحبت نمی کند} به کلام

ص: ٢٣٥

خیری، بلکه آنها را لعنت می نماید و خوار می کند و خدا به آنها می فرماید: بد بنده هایی بودید، شما ترتیب مرا به هم زدید، کسی را که مقدم داشتم مؤخر انداختید و مؤخر را مقدم؛ و دوست گرفتید دشمن مرا و دشمن داشتید دوست مرا.

{خداوند آنها را پاک نمی کند} از گناهانشان، زیرا گناه وقتی از میان می رود و نابود می شود که همراه با ولایت محمد و علی باشد و اما گناهی که همراه با عدم ولایت باشد، دو چندان می گردد و اضافه می شود و کیفرش سنگین تر می گردد، {برای آنها عذابی دردناک است} در آتش.

{آنان همان کسانی هستند که گمراهی را به [بهای] هدایت و عذاب را به [ازای] آمرزش خریدند}، گمراهی را به جای هدایت گرفتند و بدبختی در دنیا را به جای سعادت در آخرت پذیرفتند، {و عذابی دردناک خواهند داشت}، عذابی را که به واسطه دوستی با دشمنان خدا استحقاق داشتند، به جای مغفرت خریدند، آن مغفرتی که در صورتی که اولیای خدا را دوست می داشتند، نصیب ایشان می شد. {پس به راستی چه اندازه باید بر آتش شکبیا باشند}، چقدر جرات پیدا کرده اند درباره عملی که موجب آتش جهنم می شود.

«ذَلِكْ»، یعنی این عذابی که برای آنها تعیین شده به واسطه گناهان و جرائم از جهت مخالفت با امام و فاصله داشتن از دوستی بهترین خلق خدا بعد از حضرت محمد، برادر و جانشینش بوده. «بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ»، فرستاده است کتابی را که تهدید کرده مخالفین ائمه و فاصله گیران از در خانه آنها را، کسانی که اطاعت از تبهکاران را بر خود لازم می شمارند، هر کیفری که به آنها وعده داده شده خواهند چشید.

«وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ»، کسانی که اختلاف در کتاب کرده اند و ایمان به آن ندارند؛ بعضی از آنها می گویند: این کتاب، سحر است و بعضی معتقدند که شعر است و بعضی نسبت به کهنات می دهند. «لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ»، در یک مخالفت بسیار زیادی با حق هستند، گویا حق در یک جهت قرار گرفته و آنها در جهت مخالف آن.

حضرت علی بن الحسین علیه السلام فرمود: این است حال کسانی که فضایل ما را بیوشانند و منکر حق ما شوند و نام و لقب ما را به خود اختصاص دهند و ستمگران را در غصب حقوق ما کمک کنند و دشمنان ما را علیه ما تقویت می کنند. تقیه

ص: ۲۳۶

از جانب شما موجب تغییر عقیده او نمی شود و ترس از جان و مال و برادران، او را تکان نمی دهد. از خدا بپرهیزید، ای شیعیان! مبادا ساده بگیریید و ملاحظه کاری در امر داشته باشید، نباید تقیه کنید و نه علنی اظهار مخالفت نمایید؛ تقیه جلوی شما را می گیرد. اینک برای شما جریانی را نقل می کنم که شما را باز دارد و پند و اندرز دهد.

دو نفر از اصحاب خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسیدند. یکی پای روی ماری گذاشته بود و او را گزیده بود و دیگری نیز در بین راه عقربی از روی دیوار بر پیکرش افتاد و او را گزید. هر دو بر زمین افتادند و از شدت درد و ناراحتی گریه می کردند.

جریان را به عرض امیرالمؤمنین علیه السلام رساندند. فرمود هنوز وقت آن دو به پایان نرسیده و محنت آنها تمام نشده. و آن دو را به منزلشان بردند، هر دو با مریضی و ناراحتی دو ماه را سپری کردند. پس از دو ماه امیرالمؤمنین علیه السلام از پس آن دو فرستاد و هر دو را آوردند.

مردم چنین گمان می کردند که آنها در بین راه از شدت ناراحتی خواهند مرد. فرمود: حال شما چطور است؟ گفتند: بسیار ناراحت و در عذاب شدیدی هستیم. فرمود: استغفار کنید از گناهی که موجب این ناراحتی برای شما شد و به خدا پناه برید از آنچه موجب از بین رفتن اجرتان و شدت گناه برایتان گردید. این ناراحتی فقط به واسطه گناهی بود که مرتکب شدید. عرض

کردند: جریان چیست یا امیر المؤمنین؟

حضرت رو به یکی از آنها کرد و فرمود: اما تو، یادت می آید فلان روز که فلان کس به سلمان فارسی چون ما را دوست می داشت طعنه زد، ولی تو بر خود

ص: ۲۳۷

و خانواده و فرزند و مالت نترسیدی که او را رد کنی و خفیف نمایی و بیشتر جانب آسایش آن مرد را ملاحظه کردی، به همین جهت گرفتار این درد شدی.

اگر می خواهی خداوند ناراحتی تو را از بین ببرد، تصمیم بگیر هر کس دوستی از ما را مورد طعنه قرار داد، در صورتی که بتوانی او را کمک کنی، کمک نمایی، مگر اینکه بر خود و خانواده و فرزند و مالت بترسی.

آنگاه به دیگری فرمود: تو می دانی چرا دچار چنین ناراحتی شدی؟ گفت: نه. فرمود: یادت هست وقتی قنبر خادم من آمد و تو پیش فلان ستمگر ایستاده بودی، تو به واسطه احترام به قنبر از جای حرکت کردی و چون احترام به ما می گذاشتی، به تو اعتراض کرد که چرا پیش من برای قنبر حرکت کردی؟ تو به او گفتی چرا برای کسی که ملائکه پر و بال خود را زیر پایش می گسترانند حرکت نکنم؟ این حرف را که زدی از جای حرکت کرد و قنبر را زد و دشنام داد و آزارش نمود و مرا تهدید کرد و اجبار نمود که صبر بر این ناراحتی نمایم، به همین جهت ما تو را گزید.

اگر مایلی خدا از این ناراحتی عافیت به تو ببخشد، تصمیم بگیر نسبت به ما و هر یک از دوستان ما، کاری در مقابل دشمنانمان انجام ندهی که موجب اذیت و آزار آنها نسبت به ما شود.

پیامبر اکرم با اینکه مرا بر همه مقدم می داشت، وقتی وارد می شدم در مجلس جلوی پای من، آن طوری که برای بعضی از آنها حرکت می کرد، حرکت نمی کرد، با اینکه آنها قابل مقایسه با من نبودند در یک دهم از یک صد هزارم، زیرا پیامبر اکرم می دانست که این کار، دشمنان را وادار می کند عکس العملی انجام دهند که موجب غم و ناراحتی او و من و مؤمنین شود. پس پیش پای اشخاصی حرکت می کرد که از این کار بر خود و آنها ترسی نداشت؛ آن ترسی که از حرکت کردن پیش پای من برایش بود. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۴۶ - ۲۴۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

مالاته علی الأمر ساعدته و تمالثوا علی الأمر اجتمعوا علیه و الهوینا تصغیر الهونی تأیث الأهون و هو الرفق و اللین فی أمر الدین و الإغضاء إدناء الجفون و القذی ما یقع فی العین و هو کنایه عن الصبر علی الشدائد.

ص: ۲۳۸

١- فى نسخه: من لا يعشر.

٢- التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام: ٢٤٦ و ٢٤٧.

\*[ترجمه] مرحوم مجلسی چند عبارت را که در متن وجود داشته معنی می کند: «مالآته علی الامر» یعنی مساعدت کرد بر آن. «تسالوا علی الأمر» یعنی بر آن اتفاق و اجتماع کردند. «الهیونا» یعنی نرمی کردن در امر دین. «الاغضاء» یعنی چشم پوشی کردن. «القذی» یعنی آنچه به چشم فرو می رود؛ کنایه از صبر کردن بر مشکلات است.

ص: ۲۳۸

\*[ترجمه]

## باب ۴ النهی عن أخذ فضائلهم من مخالفهم

### الأخبار

«۱»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أبي عن الحسن بن أحمد المالکی عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا علیه السلام يا ابن رسول الله إن عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين علیه السلام وفضلکم أهل البيت و هي من روايه مخالفيکم و لا نعرف مثلها عنکم أفنديين بها فقال يا ابن أبي محمود لقد أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه علیه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من أصغى إلى ناطق فقد عديده فإن كان الناطق عن الله عز و جل فقد عديده الله و إن كان الناطق عن إبليس فقد عديده إبليس ثم قال الرضا علیه السلام يا ابن أبي محمود إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا و جعلوها على أقسام ثلاثه أحدها الغلو و ثانيها التقصير في أمرنا و ثالثها التصريح بمثالب أعدينا فإذا سجع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا و نسبوههم إلى القول برؤيبتنا و إذا سجعوا التقصير اعتقدوه فينا و إذا سجعوا مثالب أعدينا باسمائهم ثلثونا باسمائنا و قد قال الله عز و جل و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم (۱) يا ابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً و شتماً فالزم طريقتنا فإنه من لزمنا لزمناه و من فارقنا فارقناه إن أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاه هديه نواه ثم يدين بذلك و يبرأ ممن خالفه يا ابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا و الآخرة (۲).

\*[ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابراهيم بن ابی محمود گفت: به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: یا ابن رسول الله! در نزد ما اخباری در فضایل امیرالمؤمنین و شما اهل بیت هست که از طریق مخالفین روایت شده و چنین روایت هایی را ما از شما نشنیده ایم. آیا معتقد به آن روایات بشویم و بپذیریم آنها را؟

فرمود: ای پسر ابی محمود! پدرم از پدر خود، از جدش نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر کسی به سخن گوینده ای گوش بدهد، او را پرستش کرده؛ اگر سخنان از جانب خدا باشد، خدا را پرستش کرده و اگر از جانب شیطان باشد، شیطان را پرستیده است.

سپس حضرت رضا علیه السلام فرمود: مخالفین ما اخباری را در فضایل ما جعل کرده اند که به سه قسم تقسیم می شود: خبرهایی که غلو کرده اند؛ خبرهایی که درباره ما کوتاهی کرده اند؛ و خبرهایی که بر عیب های دشمنان ما تصریح دارند.

وقتی مردم اخبار غلو آمیز و زیاده روی را بشنوند، شیعیان ما را تکفیر می کنند و آنها را نسبت می دهند به اینکه امامان خود را خدا می دانند. وقتی اخبار کوتاهی درباره ما را بشنوند، معتقد به آنها می شوند درباره ما. وقتی معایب دشمنان ما را با تصریح بر اسمشان بشنوند، ما را نیز به نام دشنام می دهند، با اینکه خداوند در قرآن می فرماید: «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ». - انعام / ۱۰۸ - {و آنهایی را که جز خدا می خوانند دشنام مدهید که آنان از روی دشمنی [و] به نادانی خدا را دشنام خواهند داد.} ای پسر ابی محمود! وقتی مردم به طرف راست و چپ گرایش داشتند، تو از طریق ما منحرف نشو. هر کس دست از ما بردارد، ما نیز از او دست بر نمی داریم و هر که از ما جدا شود، ما نیز از او جدا می شویم. کمترین چیزی که شخص را از ایمان خارج می کند، این است که یک ریگ را بگوید دانه است، بعد درباره آن اعتقاد پیدا کند و از مخالفین خود بیزار شود. ای پسر ابی محمود! آنچه برایت توضیح دادم حفظ کن؛ خیر دنیا و آخرت را برای تو جمع نمودم. - عیون اخبارالرضا: ۱۶۸ - ۱۶۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

النهی عن الاعتقاد بما تفرد به المخالفون من فضائلهم لا ینافی جواز الاحتجاج علیهم بأخبارهم فإنه لا یتأتی إلا بذلک و لا ذکر ما ورد فی طریق أهل البيت علیهم السلام من طریق المخالفین أيضا تأییدا و تأکیداً.

(۳)

ص: ۲۳۹

۱- الأنعام: ۱۰۹.

۲- عیون أخبار الرضا: ۱۶۸ و ۱۶۹.

۳- مقتضی التعلیل الوارد فی کلامه علیه السلام مرجوحیه ذکر هذه الروایات فی کتبنا سواء کان ذکرها للاستناد أو للتأیید، و اما الاحتجاج علیهم بها فلعله لم یکن به بأس.

\*\*\*[ترجمه] اینکه نهی کرده اند ما را از اعتقاد پیدا کردن به اخبار فضایی که تنها از مخالفین روایت شده، مانع از این نیست که ما در مناظره با آنها، به وسیله همان اخبار بر واقعیت مذهب خود استفاده کنیم، زیرا جز از این راه امکان مناظره نیست و ذکر اخباری که از طریق اهل بیت رسیده و از طریق مخالفین نیز نقل شده، به عنوان تایید و تاکید اشکالی ندارد.

ص: ۲۳۹

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۵ جوامع مناقبهم و فضائلهم علیهم السلام

### الأخبار

«۱»

لی، الأمالی للصدوق أبي عن سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا بَا بَصِيرٍ نَحْنُ شَجَرَةُ الْعِلْمِ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي دَارِنَا مَهْبُطُ جِبْرِئِيلَ وَ نَحْنُ خَزَانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ نَحْنُ مَعَادِنُ وَحْيِ اللَّهِ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هَلَكَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

\*\*\*[ترجمه] امالی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که آن جناب فرمود: ای ابا بصیر! ما درخت علم و اهل بیت پیامبریم. جبرئیل در خانه ما فرود می آید و ما گنجینه علم خدا و معدن وحی او هستیم. هر که تابع ما باشد نجات می یابد و هر که مخالف با ما باشد، هلاک می شود. خداوند این را بر خود لازم شمرده است. - . امالی صدوق: ۱۸۴ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

ید، التوحید مع، معانی الأخبار أبي عن سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقًا خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَ رَحْمَتِهِ لِرَحْمَتِهِ فَهُمْ (۲) عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةُ وَ أُذُنُهُ السَّمَاعَةُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ بِأَذْنِهِ وَ أَمْنَاؤُهُ عَلَى مَا أَنْزَلَ مِنْ عَذْرٍ أَوْ نُذْرٍ أَوْ حُجَّةٍ فِيهِمْ يَمْحُو اللَّهُ السَّيِّئَاتِ وَ بِهِمْ يَدْفَعُ الضَّيْمَ وَ بِهِمْ يُنَزِّلُ الرَّحْمَةَ وَ بِهِمْ يُحْيِي مَيِّتًا وَ يُمِيتُ حَيًّا (۳) وَ بِهِمْ يَبْتَلِي خَلْقَهُ وَ بِهِمْ يَقْضِي فِي خَلْقِهِ قَضِيَّةً (۴) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ الْأَوْصِيَاءُ (۵).

\*\*\*[ترجمه] توحید صدوق و معانی الاخبار: محمد بن مسلم گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند را آفریدگانی است که آنها را از نور و رحمت خود برای رحمت آفریده. آنها چشم بینای خدایند و گوش شنوا و زبان گویا در میان خلق به اجازه خدایند و آنها امینان خدا در عذر و نذر و حجت اند، و به واسطه آنها خداوند گناهان را می آمرزد و بدی ها را دفع می کند و به واسطه آنها رحمت نازل می شود و به واسطه آنها مرده زنده و زنده می میرد، و به وسیله آنها

مردم مبتلا و آزمایش می شوند و به واسطه آنها اجرای قضای خویش را میان مردم می کند. عرض کردم: فدایت شوم! اینها کیانند؟ فرمود: ائمه و اوصیا. - توحید صدوق: ۱۵۷ - ۱۵۸، معانی الاخبار: ۱۰ -

\*\*[ترجمه]

«۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن الجعابی عن ابن عقیده عن خالد بن یزید عن أبی خالد عن حنان بن سدید عن أبی إسحاق عن ربیعہ السعیدی قال: أتیت حذیفه بن الیمان فقلت له حدّثنی بما سمعت من رسول الله صلی الله علیه و آله و رأیته یعمل به فقال علیک بالقرآن فقلت له قد قرأت القرآن و إنما جئتک لتحدّثنی بما لم أره و لم أسمعهُ من رسول الله صلی الله علیه و آله اللهم انی أشهدک علی حدیثه انی أتیته

ص: ۲۴۰

۱- أمالی الصدوق: ۱۸۴.

۲- فی نسخه: انهم.

۳- فی نسخه: و بهم یمیت حیا.

۴- فی نسخه: قضاہ.

۵- توحید الصدوق: ۱۵۷ و ۱۵۸، معانی الأخبار: ۱۰.



لِيَحْدِثَنِي فَإِنَّهُ (۱) قَدْ سَمِعَ وَ كَتَمَ قَالَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ قَدْ أُبْلِغْتُ فِي الشَّدِّهِ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْهَا قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلِهِ وَ جَامِعَةً لِكُلِّ أَمْرِكِ إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ فِي هَذِهِ الْمَائِمَةِ لِيَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ يَمْشِي فِي الْمَسَاقِ فَقُلْتُ لَهُ فَيُنِّي لِي آيَةَ الْجَنَّةِ فَاتَّبَعَهَا وَ آيَةَ النَّارِ فَاتَّبَعَهَا فَقَالَ لِي وَ الَّذِي نَفْسُ حُذَيْفَةَ بِيَدِهِ إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ وَ الْهُدَاةِ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْمَائِمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ آيَةَ النَّارِ وَ الدُّعَاةَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَعْدَاؤُهُمْ (۲).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی عنه عن الجعابی عن محمد بن محمد بن سلیمان عن هارون بن حاتم عن إسماعیل بن توبه عن أبي إسحاق مثله (۳).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ربیعہ سعدی گفت: پیش حذیفہ بن یمان رفتم و گفتم کہ برایم حدیثی از پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم کہ شنیده و دیدہ ای کہ بہ آن عمل می کند نقل کن. گفت: قرآن را رها نکن! گفتم: من قرآن را خواندہ ام. آمدہ ام از تو حدیثی بشنوم کہ ندیدہ و نشنیدہ ام از پیامبر اکرم. خدایا! تو را گواہ می گیرم کہ پیش حذیفہ آمدم و از او درخواست حدیث کردم،

ص: ۲۴۰

او شنید ولی کتمان کرد.

گفت: عجب بر من دشوار و سخت گرفتی! حالا- گوش کن جملہ کوتاهی از سخنی طولانی را کہ جامع تمام امور تو است. گفت: نشانہ بہشت در میان ہمین مردم غذا می خورد و راه می رود.

گفتم: توضیح بدہ نشانہ بہشت را بشناسم و پیرو او شوم و نشانہ آتش را تشخیص دهم و از آن پرهیز نمایم! گفت: قسم بہ آن کس کہ جان حذیفہ در اختیار اوست، نشانہ بہشت و راهنمای بہ سوی بہشت تا روز قیامت، ائمہ از آل محمدند صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و نشانہ جہنم و راهنمای بہ سوی جہنم تا روز قیامت، دشمنان اینہایند. - امالی شیخ طوسی: ۵۳ -

امالی شیخ طوسی: اسماعیل بن توبہ از مانند ہمین را ابی اسحاق روایت می کند. - امالی شیخ طوسی: ۶۹ -

\*\*[ترجمہ]

«۴»

ع، علل الشرائع ابن المتوکل عن علی بن محمد ماجیلویہ عن البرقی عن ابيہ عن حماد بن عثمان عن عبید بن زرارة عن ابي عبد اللہ علیہ السلام قال: کُنتُ عِنْدَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ يَا بَنِي عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ مَا فَضَلَكُمْ عَلَى النَّاسِ فَسَيَكُونُوا فَقُلْتُ إِنَّ مِنْ فَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ أَنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نَكُونَ أَحَدًا (۴) سَوَانًا وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنَّا إِلَّا أَشْرَكَ ثُمَّ قَالَ ارْزُؤُوا هَذَا الْحَدِيثَ (۵).

\*\*[ترجمه] علل الشرائع: زراره از حضرت صادق علیہ السلام نقل کرد کہ فرمود: من با گروهی از خویشاوندان خود پیش زیاد

بن عبدالله بودیم. زیاد گفت: ای پسران علی و فاطمه! شما را چه فضیلت و مزیتی است بر مردم؟ همه سکوت کردند.

من گفتم: یکی از مزایای ما بر مردم این است که مایل نیستیم هرگز به جای یکی از مردم باشیم (و از فامیل خود کناره بگیریم)، اما یک نفر پیدا نمی شود که علاقه نداشته باشد یکی از ما باشد، مگر آن شخص مشرک باشد. بعد گفت این حدیث را روایت کنید. - . علل الشرایع: ۱۹۴ -

\*\*[ترجمه]

«۵»

فس، تفسیر القمی اَبی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (۶) إِلَى آخِرِ آيَةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ الْجَوَابَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمِينِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ فَنَحْنُ أُمَّاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائِمِ وَالْبَلَايَا وَانْتِسَابُ

ص: ۲۴۱

۱- فی نسخه: و انه.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۵۳.

۳- أمالی ابن الشيخ: ۶۹.

۴- فی نسخه: من احد.

۵- علل الشرائع: ۱۹۴.

۶- النور: ۳۶.

الْعَرَبِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَ مَا مِنْ فِتْنَةٍ تُضِلُّ مَائَةً وَ تَهْدِي مَائَةً إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْرِفُ سَائِقَهَا وَ قَائِدَهَا وَ نَاعِقَهَا وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ إِنَّ شَيْعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ (١) وَ أَسْمَى آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى جُمْلَةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَحْنُ آخِذُونَ (٢) بِحُجْرِهِ نَبِينَا وَ نَبِينَا آخِذٌ بِحُجْرِهِ رَبَّنَا وَ الْحُجْرَةُ النُّورُ وَ شَيْعَتَنَا آخِذُونَ بِحُجْرَتِنَا مَنْ فَارَقَنَا هَلَكَ وَ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مُفَارِقُنَا (٣) وَ الْجَاهِدُ لَوْلَايَتِنَا كَافِرٌ وَ مُتَّبِعُنَا وَ تَابِعُ أَوْلِيَانِنَا مُؤْمِنٌ لَمَّا يُحِبُّنَا كَافِرٌ وَ لَمَّا يُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُحِبُّنَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَهُ مَعَنَا نَحْنُ نُورٌ لِمَنْ تَبِعَنَا وَ هُدًى لِمَنْ اهْتَدَى بِنَا وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَّا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ وَ بِنَا يَخْتِمُهُ وَ بِنَا أَطْعَمَكُمْ (٤) عُشْبَ الْأَرْضِ وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَطْرَ السَّمَاءِ وَ بِنَا آمَنَكُمْ اللَّهُ مِنَ الْغُرْقِ فِي بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِي بَرِّكُمْ وَ بِنَا نَفَعَكُمْ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ وَ فِي قُبُورِكُمْ وَ فِي مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجَنَانَ (٥) مَثَلْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمَشْكَاةِ وَ الْمَشْكَاةُ فِي الْقِنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمَشْكَاةُ فِيهَا الْمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ (٦) رَسُولُ اللَّهِ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَهُ (٧) لَا شَرْقِيَّةَ وَ لَا غَرْبِيَّةَ لَا دَعِيَّةَ وَ لَا مُنْكَرَةَ يَكَادُ زَيْتُونُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ

ص: ٢٤٢

- ١- في نسخه: باسمائهم و أسماء آبائهم.
- ٢- في نسخه نحن الآخذون.
- ٣- في نسخه: و المفارق لنا.
- ٤- في نسخه: اطعمكم الله.
- ٥- في نسخه: و دخول الجنان.
- ٦- في نسخه: المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه و آله في زجاجه من عنصره الطاهر.
- ٧- في نسخه زيتونه ابراهيميه.

تَمَسَّيْهُ نَارُ الْقُرْآنُ نُورٌ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالنُّورُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهْدِي اللَّهُ لَوْلَايَتِنَا مَنْ أَحَبَّ وَحَقَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيْنَا مُشْرِقًا وَجْهَهُ نَبِيْرًا (۱) بُرْهَانُهُ ظَاهِرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيْنَا مَعَ الْمُتَّقِيْنَ النَّبِيِّنَ (۲) وَ الصَّادِقِيْنَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِيْنَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيْقًا فَشُهَدَاؤُنَا لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ الشُّهَدَاءِ بَعْشَرِ دَرَجَاتٍ وَ لِشَهِيدِ شَيْعَتِنَا فَضْلٌ عَلَيَّ كُلِّ شَهِيدٍ غَيْرِنَا بِتِسْعِ دَرَجَاتٍ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَحْنُ الْمُخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِيْنَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيْمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُمْ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعِلْمِ وَ الْعَزْمِ (۳) مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيْمُوا الدِّينَ كَمَا قَالَ وَ لَا تَنْفَرُوا فِيهِ كَبِيْرٌ عَلَيَّ الْمُشْرِكِيْنَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَجْتَبِيْ إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِيْ إِلَيْهِ مَنْ يُبِيْبُ (۴) مَنْ يُجِيْبُكَ إِلَيَّ وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِكِتَابٍ فِيهِ هُدًى فَتَدَبَّرْهُ وَ أَفْهَمْهُ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ (۵) وَ نُورٌ (۶).

\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: عبدالله بن جنبد گفت: برای حضرت رضا علیه السلام نوشتیم که این آیه را تفسیر فرماید: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» - نور / ۳۵ - تا آخر آیه. در جواب من نوشت:

اما بعد؛ همانا محمد امین خدا است در میان خلق. وقتی از دنیا رحلت کرد، ما اهل بیت ورثه او بودیم؛ ما امنای خدا در زمینیم، علم مَنایا و بلایا و انساب

ص: ۲۴۱

عرب و میلاد اسلام در نزد ماست و هر گروهی که صد نفر را گمراه کند یا باعث هدایت صد نفر شود، ما رهبر و فرمانده و تبلیغ کننده آنها را می شناسیم؛ ما شخصی را که ببینیم، می شناسیم که واقعا مؤمن است یا منافق.

اسامی شیعیان ما و اسم پدرهایشان در نزد ما ثبت است. خدا از آنها و از ما پیمان گرفته وارد محلی که ما وارد می شویم خواهند شد و داخل مدخل ما می شوند، بر اسلام واقعی نیستند جز ما و آنها تا روز قیامت.

ما چنگک به نور پیامبران می زنیم و پیامبر چنگک به نور خدا می زند و شیعیان ما چنگک به نور ما می زنند. هر که از ما جدا شود هلاک می گردد و هر که پیرو ما باشد نجات می یابد؛ کسی که جدایی از ما را اختیار کرده و منکر ولایت ما باشد، کافر است. پیرو ما و پیرو دوستان ما مؤمنند؛ کافر ما را دوست نمی دارد و مؤمن با ما دشمنی نمی ورزد؛ هر کس بمیرد در حالی که ما را دوست می داشته، بر خدا لازم است او را با ما مبعوث کند.

ما نوریم برای پیروان خود و هدایت هستیم برای کسی که از ما هدایت جوید. هر که از ما نباشد از اسلام بهره ای نبرده. به وسیله ما خدا دین را گشود و به وسیله ما ختم می نماید؛ به وسیله ما خداوند به شما سبزه زمین را خورانید و به واسطه ما خداوند از آسمان باران فرستاد؛ و به واسطه ما شما را در دریا از غرق شدن ننگه داشت و از فرو رفتن به زمین در بیابان؛ و به وسیله ما خدا در زندگی به شما نفع بخشید و در قبر و در محشر و هنگام صراط و هنگام سنجش اعمال و هنگام داخل شدن به بهشت.

مثل ما در کتاب خدا، مانند چراغدانی است که در قندیلی قرار دارد؛ ما «المُصْبِحُ فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ.» {چراغدان هستیم که در آن چراغ است و چراغ داخل بلوری است؛ گویا ستاره ای است درخشان که از درخت پر برکت زیتون می سوزد}، «لا- شَرْقِيَّةٍ وَلا- غَرْبِيَّةٍ» {نه شرقی و نه غربی}، نه نابکار است و نه ناشناس است. «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ

ص: ۲۴۲

تَمَسَّ شُهُ نَارٍ.» {روغن آن چراغ می درخشد، اگرچه افروخته نشود.} قرآن از صفا و روشنی «نُورٌ عَلَى نُورٍ» {نور بر نور است.} امام بعد از امام، «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.» - نور / ۳۵ -

{خداوند هدایت می کند برای نور خود هر کس را که بخواهد و خداوند برای مردم مثال ها می زند و خدا دانای هر چیز است.}

نور، علی است؛ خداوند هر که را بخواهد به ولایت ما هدایت می کند. بر خدا لازم است که دوست ما را با چهره ای درخشان که از دور شناخته می شود برانگیزد و حجت او نزد خدا آشکار باشد؛ بر خدا لازم است که دوست ما را با متقین و «النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا.» - نساء / ۶۹ -

{انبیا و صدیقین و شهدا و صالحین قرار دهد که آنها خوب رفیق هایی هستند.}

شهادت ما ده درجه بالاتر از سایر شهادتیند و شهید شیعه ما، بر شهادت غیر ما نه درجه فضیلت دارند.

ما نجیبان و اولاد انبیا هستیم، و ما فرزندان اوصیا هستیم، و ما مخصوصون (شخصیت های ممتاز) کتاب خدا هستیم، و ما از همه مردم به پیامبر نزدیک تریم. خداوند برای ما دینش را تشریح کرده و در قرآن می فرماید: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أُوحِيَنا إِلَيْكَ» {از [احکام] دین آنچه را که به نوح درباره آن سفارش کرد برای شما تشریح کرد و آنچه را به تو وحی کردیم.}

ای محمّد! «وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى» به ما آموختند و آنچه آموختیم تبلیغ کردیم و علم آنها را به ما دادند. ما وارث انبیا و وارث صاحبان علم و پیغمبران اولوالعزم هستیم. «أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ» اینکه دین را بپا دارید، همان طور که فرموده؛ «وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» متفرق نشوید؛ بر مشرکان به ولایت علی گران است «مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ»، دعوت به ولایت علی که تو می کنی ای محمّد! «يجتبی الیه من يشاء و يهدى الیه من ينيب» - شوری / ۱۳ -

خداوند برمی گزیند هر که را بخواهد و هدایت می نمایند هر کس را که باز گردد و بپذیرد ولایت علی علیه السّلام را. برای کتابی فرستاده ام که در آن هدایت است. درباره آن اندیشه و تدبر کن و آن را بفهم که در آن شفا و نور است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۵۷ - ۴۵۸ -

قوله تفضل مائه قوله مائه حال عن فئه أو مفعول لتفضل و في بعض النسخ ما به أي تفضلها ما هي به أي فيه من الاعتقاد الباطل و  
قد مر تفسير

ص: ٢٤٣

- 
- ١- في نسخه: منيرا برهانه.
  - ٢- في نسخه: ان يجعل اولياءنا المتقين مع النبيين.
  - ٣- في نسخه: و أولى العزم.
  - ٤- الشورى: ١٢ و ١٣.
  - ٥- في نسخه: شفاء لما في الصدور.
  - ٦- تفسير القمّي: ٤٥٧ و ٤٥٨.

\*\*[ترجمه] اینکه فرمود «تضل مائه»؛ «مائه» حال است از «فته» یا اینکه مفعول است برای «لتضل» و در بعضی نسخه ها آمده «مابه»، یعنی «تضلها ما هی» به یعنی در آن اعتقاد باطل نیز هست . تفسیر

ص: ۲۴۳

بعضی از اجزای این روایت در باب «آیه نور» گذشت.

\*\*[ترجمه]

## «۶»

ل، الخصال ابنُ موسى عَنِ الْعَلَمَوِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ (۱) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَرْقَانَ (بُرْقَانَ) عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْنَا خَطِيْبًا فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ يَجْمَعْهَا لِأَحَدٍ قَبْلَنَا وَ لَا تَكُونُ فِي أَحَدٍ غَيْرِنَا فِيْنَا الْحُكْمُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الثُّبُوَّةُ وَ السَّمَاحَةُ وَ الشَّجَاعَةُ وَ الْقَصْدُ (۲) وَ الصِّدْقُ وَ الطُّهُورُ وَ الْعِفَافُ وَ نَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ سَبِيلُ الْهُدَى وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ نَحْنُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ لَنَا بِالْمُؤَدَّةِ فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُضْرَفُونَ (۳).

\*\*[ترجمه] خصال: عبدالله بن عباس گفت: پیامبر اکرم در میان ما به سخنرانی مشغول شد و در آخر فرمایش خود فرمود: خداوند برای ما ده امتیاز را جمع کرده که برای احدی قبل از ما جمع نکرده و در احدی غیر ما نخواهد بود: در میان ما حکم و حلم و علم و نبوت و سخاوت و شجاعت و هدایت و صدق و پاکی و عفاف است؛ ما کلمه تقوا و راه هدایت و مثل اعلی و حجت بزرگ و دستاویز محکم و حبل المتین هستیم؛ خداوند درباره ما دستور به مؤدّت و دوستی داده، بعد از دریافت حق دیگر چیزی جز گمراهی نیست؛ کجا می روید! - . خصال ۲ : ۵۱ - ۵۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله صلى الله عليه وآله و نحن كلمة التقوى أى ولايتنا الكلمة التى بها يتقى من النار أو نحن أهلها إشارة إلى قوله تعالى وَ أَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (۴) قوله و المثل الأعلى المثل محرکه الحجة و الحديث و الصفه أى أهل الحجة العليا أو الصفه العليا أو مثل الله بهم فى القرآن فى آية النور و غيرها و الأخر أظهر و دينهم و ولايتهم و متابعتهم العروه الوثقى التى لا انفصام لها و الحبل المتين الذى أمر الله بالاعتصام به و عدم التفرق عنه.

\*\*[ترجمه] کلام پیامبر اکرم که فرمود «ماييم کلمه تقوا»، یعنی ولایت ما کلمه ای است که به واسطه آن از آتش در امان می

مانید، یا اینکه ماییم اهل تقوا که اشاره دارد به قول خداوند متعال « وَ أَلَزَمَهُمُ كَلِمَةَ التَّقْوَى » - فتح / ۲۶ - {و آرمان تقوا را ملازم آنان ساخت.} در عبارت «والمثل الاعلی»، «مثل» یعنی حجت و حدیث و «صفت» یعنی ما اهل حجت بزرگ یا صفت والا-ییم، یا اینکه منظور این است که خداوند در قرآن در آیه نور و غیر آن، به ایشان مثال زده است و این وجه دوم ظاهرتر است، و دین آنها و ولایت آنها و متابعت از آنها ریسمان محکم است که جدایی ناپذیر است و حبل متینی است که خداوند امر فرموده به چنگ زدن به آن و فاصله نگرفتن از آن .

\*\*[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُعَاذٍ (۵)

ص: ۲۴۴

- 
- ۱- فی نسخه: عن بسام.
  - ۲- القصد: استقامه الطريق. نقيض الافراط يقال: رجل قصد ای لا جسيم و لا نحيف و طريق قصد ای مستقيم، و انه على قصد ای على رشد و على الله قصد السبيل ای بيان الطريق المستقيم الموصل الى الحق.
  - ۳- الخصال ۲: ۵۱ و ۵۲.
  - ۴- الفتح: ۲۷.
  - ۵- فی المصدر: حميد بن أبي معاذ.



مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ مَرْحَمِ الْخُرَّاسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ أَهْلُ الرَّحْمَةِ وَ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ٢٤٤

مزاحم خراسانی گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: ما خانواده، خانواده رحمت و شجره نبوت و جایگاه رسالت و محل رفت و آمد ملائکه و معدن علم هستیم. - بصائر الدرجات: ١٧ -

\*\*[ترجمه]

«٨»

یر، بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو أبو المنذر قال: دخلت مع أبي علي علي بن الحسين عليهما السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام ما تنقم الناس منا نحن والله شجره النبوة و بيت الرحمة و موضع الرسالة و معدن العلم و مختلف الملائكة (٢).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن إسماعيل بن مهران عن حماد عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله

(٣)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو المنذر گفت: با پدرم خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام رفتم. آن جناب فرمود: مردم از ما چه بدی دیده اند؟ به خدا قسم ما شجره نبوت و خانه رحمت و محل رسالت و معدن علم و محل رفت و آمد ملائکه هستیم. - بصائر الدرجات: ١٧ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن جارود مانند همین را از جدش جارود نقل می کند. - بصائر الدرجات: ١٨ -

\*\*[ترجمه]

بیان

قال فی مصباح اللغة نقت عليه أمره و نقت منه من باب ضرب إذا عبته و كرهته أشد الكراهه لسوء فعله قوله و موضع الرسالة أى علوم الرسالة أو الرسالات نزلت فى بيتهم أو عليهم فى ليلة القدر و غيرها.

\*\*[ترجمه] در مصباح اللغة آمده «نقت عليه امره و نقت منه» یعنی کراهت شدیدی داشت از او به خاطر کار بدش. اینکه فرمود «و موضع الرسالة» یعنی محل علوم رسالت یا رسالات در بیت ایشان نازل می شود، یا اینکه در شب قدر و غیر آن

یر، بصائر الدرجات یعقوب بن اسیحاق و محمد بن حسن قالوا أخبرنا أبو عمران الأزمنی و هو موسی بن زنجویه عن عائذ بن اسیماعیل عمّن حدّثه عن خیثمه عن اسی جعفر علیه السلام قال: نحن شجرة الثبوه و بیت الرحمة و مفاتیح الحکمة و معدن العلم و موضع الرّسالة و مختلف الملائکة و موضع سرّ الله و نحن و دیعہ الله فی عباده و نحن حرم الله الاکبر و نحن عهد الله فمّن و فی بدمتنا فقد و فی بدمه الله و من و فی بعهدنا فقد و فی بعهد الله و من خفرهما (۴) فقد خفر ذمه الله و عهدہ (۵).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا أصحابنا عن خیثمه عن الصادق علیه السلام مثله (۶).

ص: ۲۴۵

۱- بصائر الدرجات: ۱۷.

۲- بصائر الدرجات: ۱۷.

۳- بصائر الدرجات: ۱۸.

۴- فی المصدر: (و من خفرنا) اقول: خفره: نقيض عهده. غدر به.

۵- بصائر الدرجات: ۱۷.

۶- بصائر الدرجات: ۱۸.

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: خثیمه از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: ما درخت نبوت و خاندان رحمت و کلیدهای حکمت و معدن علم و پایگاه رسالت و محل آمد و رفت ملائکه و مخزن اسرار خدا و امانت او در میان مردم هستیم، و ما حرم بزرگ خدا و ما پیمان اویم. هر کسی به قرارداد خود وفا کند، به پیمان خدا وفا کرده و هر کس به پیمان ما وفا نماید، به عهد خدا وفا کرده و هر که پیمان شکنی نماید، در هر دو مورد پیمان و عهد خدا را شکسته است. - بصائر الدرجات: ۱۷ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد از خشاب از امام صادق علیه السلام مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۱۸ -

ص: ۲۴۵

\*\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْأَعْمَشِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ التُّبَّوْهِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اعمش از ابوذر نقل کرد که وقتی مردم پس از پیامبر اکرم اختلاف پیدا کردند، ابوذر گفت: خانواده پیامبر شما، اهل بیت نبوت و پایگاه رسالت و محل رفت و آمد ملائکه و خاندان رحمت و معدن علم هستند. - بصائر الدرجات: ۱۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ تَمِيمٍ يَذْكُرُهُ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَضِيلُ مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا قَوْلَ اللَّهِ إِنَّا لَشَجَرَةُ التُّبَّوْهِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ (۲).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل گفت: حضرت باقر علیه السّلام فرمود: مردم از ما چه بدی دیده اند؟ به خدا قسم ما شجره نبوت و موضع رسالت و محل رفت و آمد ملائکه و خانه رحمت و معدن علم هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۷ - ۱۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۲»

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ عَنِ الْعَمْرِكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن جعفر از برادرش موسی بن جعفر نقل کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: ما اهل بیت، شجره نبوت و موضع رسالت و محل رفت و آمد ملائکه و خانه رحمت و معدن علم هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات عَزِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ فِيهِ بَيْتُ الرَّأْفَةِ (۴).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سکونی از حضرت صادق علیه السلام، از پدرش نقل کرد که فرمود: علی علیه السلام فرمود ... و مانند روایت پیشین را نقل می کند و در آن عبارت «خانه رأفت» اضافه است. - بصائر الدرجات: ۱۸ - ۱۹ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزْزِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: اسود بن سعید گفت: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم. بی آنکه چیزی از آن جناب پرسند، فرمود: ما حجت خدا و باب الله و لسان خدا و وجه الله و عین الله در میان مردم هستیم؛ ما فرمانروایان امر خدا در میان مردم هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۸ - ۱۹ -

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ

١- بصائر الدرجات: ١٧.

٢- بصائر الدرجات: ١٧ و ١٨ فيه: الفضيل بن يسار.

٣- بصائر الدرجات: ١٨. فيه: محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدّثنا الحسن بن عمرو العمركي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام.

٤- بصائر الدرجات: ١٨ و ١٩.

٥- بصائر الدرجات: ١٨ و ١٩.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَخَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ وَعَيْبُهُ وَوَحْيِ اللَّهِ وَأَهْلُ دِينِ اللَّهِ وَعَالِيْنَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ وَبِنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ لَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ عِثْرَتُهُ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ۲۴۶

عبدالرحمن بن کثیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: ما فرمانروایان فرمان خدا و گنجینه های علم خدا و مخزن وحی او و اهل دین خدا هستیم؛ کتاب خدا بر ما نازل شده؛ به واسطه ما خدا پرستش شد، اگر ما نبودیم خدا شناخته نمی شد؛ ما وارث پیامبر خدا و عترت او هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله و بنا عبد الله أى نحن علمنا الناس طريق عباده الله أو نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الإمكان أو بولايتنا عبد الله فإنها أعظم العبادات أو بولايتنا صحت العبادات فإنها من أعظم شرائطها قوله و لولانا ما عرف الله أى لم يعرفه غيرنا أو نحن عرفناه الناس أو بجلالتنا و علمنا و فضلنا عرفوا جلاله قدر الله و عظم شأنه.

\*\*[ترجمه] «به واسطه ما خدا پرستش شد»، یعنی ما به مردم راه پرستش و عبادت خدا را آموختیم، یا منظور این است که ما خدا را به مقدار ممکن پرستیدیم، یا به ولایت ما خدا پرستش شد که این خود نیز از اعظم عبادات است، یا اینکه به ولایت ما عبادت صحیح است، زیرا این ولایت از بزرگ ترین شرایط صحت است. «اگر ما نبودیم خدا شناخته نمی شد» یعنی غیر از ما کسی خدا را نشناخته، یا ما خدا را به مردم معرفی کردیم یا به واسطه جلالت و علم و فضل ما مردم قدر و عظمت خدا را شناختند.

\*\*[ترجمه]

## «۱۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَاحِدٌ مُتَّوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَّفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَ خَلْقًا فَفَرَدَهُمْ (۲) لَدَلِكَ الْأَمْرِ فَنَحْنُ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَنَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ وَ أَمْنَاؤُهُ وَ خَزَائِنُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِهِ وَ الْقَائِمُونَ بِذَلِكَ فَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (۳)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن ابی یعفور گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: ای پسر ابی یعفور! خداوند تبارک و تعالی یکتای بی همتا است؛ در یکتایی بی نظیر است؛ در کارهایش به تنهایی تصمیم می گیرد؛ در آفرینش مخلوقی را

آفرید و آنها را برای این رهبری جدا نمود. ما همان مخلوق ممتاز هستیم. ای پسر ابی یغفور! ما حجت های خدا میان مردم و شهدای او در میان خلق و امنای او و خزینه داران علم و دعوت کنندگان راه او و پیادارندگان این راه هستیم؛ هر که از ما اطاعت کند، خدا را اطاعت کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۹ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله متفرد بأمرة أى بالخلق فقوله لذلك الأمر لا يكون إشارة إلى هذا الأمر بل إلى الأمر المعهود أى الإمامه و الخلافه و يحتمل أن يكون المراد بالأمر أولا- أيضا أمر الخلافه أى لم يدع أمر تعيين الخليفه إلى أحد من خلقه كما زعمته المخالفون بل هو المتفرد بنصب الخلفاء.

\*\*[ترجمه] «متفرد به امره» یعنی به امر خلق و اینکه فرمود «لذلك الامر» اشاره به این امر نمی کند، بلکه اشاره دارد به امر معهودی، یعنی امامت و خلافت، و احتمال دارد مراد از امر اول نیز خلافت باشد؛ امر تعیین خلافت، آنچنان که مخالفان گمان کرده اند، به احدی از خلق واگذار نشده است، بلکه خداوند در تعیین خلفا به تنهایی عمل می کند.

\*\*[ترجمه]

## «۱۷»

یر، بصائر الدرجات عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّجَبْنَا لِنَفْسِهِ فَجَعَلْنَا صِدْقَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمْنَاءَهُ عَلَى وَحْيِهِ وَخَزَائِنَهُ فِي أَرْضِهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَيْبَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَعْطَانَا الشَّفَاعَةَ فَنَحْنُ أُذُنُهُ السَّمِيعَةُ وَ عَيْنُهُ النَّاطِرَةُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ بِأُذُنِهِ وَ أَمْنَاؤُهُ عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ عُدْرٍ وَ نُذْرٍ وَ حُجَّهِ.

ص: ۲۴۷

- ۱- بصائر الدرجات: ۱۹.
- ۲- فی نسخه: فقدرهم.
- ۳- بصائر الدرجات: ۱۹.

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن سلیمان از پدرش نقل کرد که گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند تبارک و تعالی ما را برای خود انتخاب کرد، پس ما را برگزیدگان از خلقش و امینان بر وحی اش و خزینه دارانش در زمین و موضع سرش و معدن علمش قرار داد. سپس به ما شفاعت عطا کرد. پس ما گوش شنوای خدا و چشم بینای او و زبان ناطق خدا به اذن اویم و امینان او هستیم بر آنچه نازل شد از عذر و نذر و حجت .

ص: ۲۴۷

\*\*\*[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له يا ابن رسول الله ما منرتكم من ربكم فقال حجته على خلقه و بابه الذي يؤتى منه و أمناؤه على سره و تراجمه و حیه (۱).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو خالد قماط از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که عرض کردم: یا ابن رسول الله! مقام شما در نزد خدا چگونه است؟ فرمود: حجت خدا بر خلق و بابی هستیم که از آن باید وارد شد، و امین اسرار خدا و مترجم وحی او هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصیری عن أبي المغراء عن أبي بصیر عن خيثمه عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن جنب الله و نحن صفوته و نحن خیرته و نحن مستودع موارث الأنبياء (۲) و نحن أمناء الله و نحن حجه الله (۳) و نحن أركان الإيمان و نحن دعائم الإسلام (۴) و نحن رحمته الله (۵) على خلقه و نحن الذين بنا يفتح الله و بنا يفتح و نحن أئمة الهدى و مصابيح الدجى و نحن مزار الهدى و نحن السابقون و نحن الآخرون و نحن العلم المرفوع للخلق (۶) من تمسك بنا لحق و من تخلف عنا غرق و نحن قادة العرّ المحجلين و نحن خيره الله (۷) و نحن الطريق و صراط الله المستقيم إلى الله (۸) و نحن من نعمه الله على خلقه (۹) و نحن المنهاج و نحن معيد النبوه و نحن موضع الرسالة و نحن الذين إلتنا مختلف (۱۰) الملائكة و نحن السراج

ص: ۲۴۸

۱- بصائر الدرجات: ۱۹.

۲- فی نسخه: نحن صفوه الله. و نحن خيره الله. و نحن مستودع موارث انبياء الله.

۳- فی نسخه: و نحن حجج الله.



- ٤- فى نسله: و نحن حبل الله.
- ٥- فى نسله و فى المصدر: و نحن من رحمه الله على خلقه.
- ٦- فى نسله: و نحن العلم المرفوع لاهل الدنيا.
- ٧- فى نسله: و نحن حرم الله.
- ٨- فى الاكمال: و نحن الطريق الواضح و الصراط المستقيم الى الله.
- ٩- فى نسله: و نحن من نعم الله على خلقه.
- ١٠- فى نسله: تختلف الملائكة.

لِمَنْ اسْتِضَاءَ بِنَا وَ نَحْنُ السَّبِيلُ لِمَنْ اقْتَدَى بِنَا وَ نَحْنُ الْهُدَاهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ نَحْنُ عِزُّ الْإِسْلَامِ (۱) وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْقَنَاطِرُ (۲) مَنْ مَضَى عَلَيَّهَا سَبَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا (۳) مُحِقَّ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَ بِنَا تُسْقَوْنَ الْعَيْثَ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يُصْرَفُ عَنْكُمْ الْعَذَابُ فَمَنْ عَرَفَنَا وَ نَصَرَنَا (۴) وَ عَرَفَ حَقَّنَا وَ أَخَذَ بِأَمْرِنَا فَهُوَ مِنَّا وَ إِلَيْنَا (۵).

ك، إكمال الدين أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله (۶)

- قب، المناقب لابن شهر آشوب عن خيثمه مثله (۷)

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي عن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرنظي عن أبي المغراء مثله (۸).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: خيثمه از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که شنیدم می فرمود: ما جنب الله و برگزیده او و منتخب خدا و تحویل گیرنده میراث انبیا و امنای پروردگار و حجت خدا و ارکان ایمان و پایه های اسلام هستیم؛ ما رحمت خدا بر خلقیم.

ما کسانی هستیم که خداوند به وسیله ما می گشاید و به وسیله ما ختم می کند؛ ما ائمه هدی و چراغ های روشنگر تاریکی ها و استوانه های درخشان هدایتیم، و ما سابقون و آخرون (که در قرآن یاد شده هستیم)؛ ما پایگاه برافراشته برای مردمیم. هر که تمسک به ما جوید، خواهد رسید و هر که از ما تخلف ورزد، غرق می شود.

ما رهبر مردم سفید روی هستیم و برگزیده خدا و راه واقعی و صراط مستقیم به سوی خداییم؛ ما از نعمت های خدا بر خلقیم؛ ما راه و روش و معدن نبوت و پایگاه رسالت و محل رفت و آمد ملائکه و چراغ راهنما

ص: ۲۴۸

برای رهرو هستیم؛ ما راهی هستیم برای کسی که پیرو ما باشد و هدایت کنندگان به بهشتیم.

ما عزت اسلام و پل ها و معبرهای بزرگی هستیم که هر کس از روی آن بگذرد، سبقت می گیرد و هر که تخلف جوید، گمراه می شود؛ ما کوهان بزرگ و ما کسانی هستیم که به واسطه ما رحمت نازل می شود و به وسیله ما باران می بارد. بر شما و به واسطه ما عذاب از شما برطرف می گردد. هر که ما را بشناسد و یاری کند و عارف به حق ما باشد و دستور ما را بپذیرد، از ما است و بازگشت او به سوی ما است. - بصائر الدرجات: ۱۹ -

كمال الدين: از ابن عيسى از ابن معروف مانند همین را نقل می کند. - كمال الدين: ۱۱۹ -

مناقب: از خيثمه مانند همین را نقل می کند. - مناقب ۳: ۳۳۶ - ۳۳۷ -

امالی شيخ طوسی: از محمد بن عيسى، از بزظی، از ابی مغرا مانند همین را نقل می کند. - امالی شيخ طوسی -

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون (٩) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال إنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا كَانَ أَمِينُ اللهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا قَبِضَهُ اللهُ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ فَنَحْنُ أُمَّةٌ اللهُ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائِبِ وَالْبَلَايَا وَانْسَابِ الْعَرَبِ وَفَضْلِ الْخَطَابِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ قَالَ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَتَقَدُّوا عَلَّمْنَا وَبَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَاسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَالدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا وَ كُونُوا عَلَيَّ جَمَاعَةً

ص: ٢٤٩

١- في نسخه: ونحن عرى الإسلام.

٢- في نسخه: ونحن القناطر، من مضى علينا سبق.

٣- في نسخه: و من تخلف عنا محق.

٤- في نسخه: و أبصرنا.

٥- بصائر الدرجات: ١٩.

٦- اكمال الدين: ١١٩.

٧- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٣٦ و ٣٣٧.

٨- أمالي ابن الشيخ:.

٩- في نسخه: عمار بن مروان.

كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَوْلَايَهُ (۱) عَلَيَّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (۲).

\*\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: عمار بن هارون از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم امین خدا در زمین بود. پس از درگذشت آن جناب، ما اهل بیت وارث او هستیم. پس ما امین های خدا در زمینیم. علم مرگ و میرها و بلاها و نژاد عرب و فصل الخطاب و میلاد اسلام در نزد ما است. در قرآن فرموده «شَرَعَ لَكُمْ» ای آل محمد! «مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ.» ای محمد! «وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى» به ما آموختند و ما تبلیغ نمودیم آنچه را آموختیم و به ما سپرده شد، ما وارث انبیا و وارث پیامبران اولوالعزم هستیم. «أَنْ أَقِيمُوا» نماز به پا دارید و «الدِّينِ» و دین را استوار دارید. ای خاندان محمد! «وَ لَا تَتَفَرَّقُوا»، متفرق نشوید و متحد باشید بر کسانی که شریک در ولایت علی قرار داده اند. گران است دعوتی که آنها را به ولایت علی می کنی،

ص: ۲۴۹

«كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ.» - . شوری / ۱۲ - ۱۳ -

{بر مشرکان آنچه که ایشان را به سوی آن فرا می خوانی، گران می آید.} - . بصائر الدرجات: ۳۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۱»

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال إن الله عز وجل طهرنا و عصي منا جعلنا شهداء على خلقه و حجته في أرضه و جعلنا مع القرآن و جعل القرآن معنا لا نفارقه و لا يفارقنا (۳).

\*\*\*[ترجمه]كمال الدين: سليم بن قيس از اميرالمؤمنين عليه السلام نقل می کند که فرمود: خداوند ما را پاک قرار داد و معصوم نمود و ما را گواه بر مردم قرار داد و حجت در زمین؛ ما را با قرآن و قرآن را با ما قرار داد، نه ما از او جدا می شویم و نه او از ما جدا می شود. - . کمال الدين: ۱۳۹ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين الأحمسي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل البيت عندنا معاقلة العلم و آثار النبوة و علم الكتاب و فضل ما بين الناس (۴).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن أبي خالد مثله

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حسين احمسى گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنيدم كه مى فرمود: ما اهل بيت پيامبريم؛ در نزد ما پناه هاى علم و آثار نبوت و علم كتاب و تشخيص حق و باطل اختلافات بين مردم است. - بصائر الدرجات: ١٠٧ -

بصائر الدرجات: هشام بن سالم از حسين بن يحيى از ابو خالد مانند همين را نقل مى كند. - بصائر الدرجات: ١٠٧ -

\*\*[ترجمه]

## بيان

المعقل كمنزل الملجأ و المعقل الحصون.

\*\*[ترجمه] «معقل» يعنى پناهگاه و «معقل» يعنى دژها.

\*\*[ترجمه]

## «٢٣»

شف، كشف اليقين أحمد بن محمد الطبري عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن يحيى بن الحسن بن فرات عن عمار بن كثير عن الحسن بن سعيد عن زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام وهو يقول نحن شجرة أضلها رسول الله وفرعها أمير المؤمنين عليّ وأغصانها فاطمة بنت محمد وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام فإنها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمه (٤) ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سير الله وديعته والأمانه التي عرّضت على السموات والأرض وحرم الله الأكبر وبيت الله العتيق وحرمه عندنا علم المنايا والبلايا والوصايا وفضل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب

ص: ٢٥٠

١- نسخه من الكتاب و المصدر خالين عن قوله: بولايه على.

٢- بصائر الدرجات: ٣٣ و الآيه فى سورة الشورى: ١٢ و ١٣.

٣- كمال الدين: ١٣٩.

٤- بصائر الدرجات: ١٠٧.

٥- بصائر الدرجات: ١٠٧.

٦- فى نسخه: و مفتاح الكرامه.

الْعَرَبِ كَانُوا نُورًا مُشْرِقًا حَوْلَ عَرْشِ رَبِّهِمْ فَأَمَرَهُمْ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ بِتَسْبِيحِهِمْ ثُمَّ أَهْبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَأَمَرَهُمْ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَهُمُ الصَّافُونَ وَإِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُسَبِّحُونَ فَمَنْ أَوْفَى بِدِمَّتِهِمْ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّةِ اللَّهِ وَمَنْ عَرَفَ حَقَّهُمْ فَقَدْ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ هُمْ وَوَلَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَخُزَّانُ وَحْيِ اللَّهِ وَوَرَثَةُ كِتَابِ اللَّهِ وَهُمْ الْمُصِطَفُونَ بِسِرِّ اللَّهِ وَالْأَمَنَاءُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَعِيدِنَ الرِّسَالَةِ وَالْمُسْتَأْنَسُونَ بِخَفِّ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ مَنْ كَانَ يَغْدُوهُمْ جِبْرَائِيلُ مِنَ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ بِخَبْرِ التَّنْزِيلِ وَ بَرْهَانِ التَّوْوِيلِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ أَكْرَمِهِمُ اللَّهُ بِسِرِّهِ وَ شَرَفِهِمْ بِكَرَامَتِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِالْهُدَى وَ تَبَّتْهُمُ بِالْوَحْيِ وَ جَعَلَهُمْ أَيْمَةً هُدًى وَ نُورًا فِي الظُّلَمِ لِلنَّجَاهِ وَ اخْتَصَّهُمْ لِدِينِهِ وَ فَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَ آتَاهُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَ جَعَلَهُمْ عِمَادًا لِدِينِهِ وَ مُسْتَوْدَعًا لِمَكُونِ سِرِّهِ وَ أَمَنَاءَ عَلَى وَحْيِهِ وَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَ حَبَاهُمْ وَ خَصَّهُمْ وَ اضْرَفَاهُمْ وَ فَضَّلَهُمْ وَ ارْتَضَاهُمْ وَ انْتَجَبَهُمْ وَ انْتَقَاهُمْ وَ جَعَلَهُمْ لِلْبِلَادِ وَ الْعِبَادِ عُمَرَاءً وَ أَدْلَاءَ لِلْأَمَّةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَهُمْ أَيْمَةُ الْهُدَى وَ الدُّعَاةُ إِلَى التَّقْوَى وَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَ حُجَّتُهُ الْعُظْمَى وَ هُمْ النَّجَاهُ وَ الزُّلْفَى (١) هُمُ الْخَيْرَةُ الْكِرَامُ الْأَصْفِيَاءُ الْحُكَّامُ هُمُ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ هُمُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ الرَّاعِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُقْصِرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ نُورُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْبِحَارُ السَّائِعَةُ لِلشَّارِبِينَ أَمَّنْ لِمَنِ التَّجْرَأُ إِلَيْهِمْ وَ أَمِيَانٌ لِمَنِ تَمَسَّكَ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ لَهُ يُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ بِكِتَابِهِ يَحْكُمُونَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ وَ إِلَيْهِمْ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ مَنَّا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَضَّلَهُمْ بِهِ وَ خَصَّهُمْ وَ أَصُولُ مُبَارَكَةٌ

ص: ٢٥١

١- الزلفى: القربه. الدرجه. المنزله. أى بهم يقرب إلى الله و يوصل الى الدرجه و المنزله.

مُسْتَقَرٌّ قَرَارُ الرَّحْمَةِ خُزَانُ الْعِلْمِ وَ وَرَثَةُ الْحِلْمِ وَ أَوْلُو التَّقْوَى وَ النَّهْيِ وَ النُّورِ وَ الضِّيَاءِ وَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَقِيَّةُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْهُمْ الطُّيْبُ ذِكْرُهُ الْمُبَارَكُ اسْمُهُ مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى وَ رَسُولُهُ الْأُمِّيُّ وَ مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْأَزْهَرُ وَ الْأَسَدُ الْمُرْسَلُ حَمَزَهُ وَ مِنْهُمْ الْمُسْتَقَى بِهِ يَوْمَ الزِّيَارَةِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِنُّ أَبِيهِ وَ ذُو الْجَنَاحَيْنِ وَ الْهَجْرَتَيْنِ وَ الْقَبْلَتَيْنِ وَ الْبَيْعَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمَيَّارِكَةِ صِيْحُ الْمَادِيمِ وَاضِحُ الْبُرْهَانِ وَ مِنْهُمْ حَبِيبُ مُحَمَّدٍ وَ أَخُوهُ الْمُبَلِّغُ عَنْهُ مِنْ بَعِيدِهِ الْبُرْهَانُ وَ التَّأْوِيلُ وَ مُحْكَمُ التَّفْسِيرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الزَّكِيَّةُ وَ الْبَرَكَاتُ السَّيِّئَةُ هَوْلَاءِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَايَتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ فَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ لَا أَشِيئُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسِبَهُ نَزْدٌ لَهُ فِيهَا حَسِينًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (١) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢).

\*[ترجمه] [کشف الیقین: زیاد بن منذر گفت: از حضرت باقر علیه السّلام شنیدم که می فرمود: ما درختی هستم که ریشه آن پیامبر اکرم، تنه آن امیرالمؤمنین علی علیه السّلام، شاخه هایش فاطمه دختر محمّد و میوه آن حسن و حسین علیهما السّلام هستند. آنها درخت نبوت، خاندان رحمت، کلید حکمت، معدن علم، پایگاه رسالت، محل رفت و آمد ملائکه، مخزن اسرار خدا و ودیعه او و امانتی که به آسمان ها و زمین عرضه شد، حرم بزرگ خدا، بیت عتیق او و حرم خدا هستند.

علم منایا و بلايا و وصايا و فصل الخطاب و ميلاد اسلام و نژاد

ص: ۲۵۰

عرب در نزد ماست. آنها نور درخشان اطراف عرش خدا بودند. خداوند دستور داد آنها تسبیح بگویند. ساکنین آسمان ها از ایشان تسبیح را آموختند. سپس به زمین آورده شدند. در آنجا دستور تسبیح داد به آنها؛ اهل زمین به وسیله تسبیح آنها، تسبیح گفتند.

به پای ایستادگان در خدمت خدا آنهایند و تسبیح کنندگان که در قرآن یاد شده این خانواده اند. هر که به پیمان آنها وفا کند، به پیمان خدا وفا کرده؛ هر که حق آنها را بشناسد، حق خدا را شناخته است. آنها فرمانروایان امر خدا، گنجینه های وحی او، وارث کتاب خدا، برگزیدگان اسرار او و امین های وحی خدایند. آنها اهل بیت نبوت و معدن رسالت و کسانی هستند که به بال و پر ملائکه انس گرفته اند؛ کسانی که جبرئیل از جانب خدا به آنها تغذیه تنزیل و تاویل قرآن می کرد.

آنها خانواده ای هستند که خداوند آنها را به اسرار خود گرامی داشت، آنها را به کرامت خویش ممتاز نمود، با هدایت عزت بخشید، به وحی پایدار کرد و ایشان را رهبران هدایت و نور نجات در تاریکی قرار داد. آنها را به دین خویش اختصاص داد و با علم خود مزیت بخشید؛ به آنها مزایایی بخشید که به هیچ یک از جهانیان نداده است .

بعد آنها را استوانه دین خود و مخزن اسرار و امین بر وحی و برجستگان خلق و گواهان بر مردم قرار داد.

خداوند ایشان را برگزید و مورد لطف و عنایت و فضل و رضایت و انتخاب خویش قرار داد، و ایشان را پاکیزه کرد. آنها را وسیله آبادی شهرها و شهروندان قرار داد و آنها را راهنمای امت بر صراط قرار داد. آنها ائمه هدی و داعیان تقوا و کلمه الله

بزرگ و حجت عظمی هستند. آنهایند سبب نجات و تقرب به خدا و آنهایند برگزیدگان شایسته و رهبران ممتاز و ستارگان درخشان؛ آنها صراط مستقیم و راه پایداریند. هر که از آنها فاصله بگیرد، منحرف است و کسی که درباره آنها کوتاهی کند، گمراه است و هر که ملازم ایشان باشد، به هدف واقعی می رسد.

آنها نور خدا در دل های مؤمنین و دریا های گوارا برای نوشندگان هستند. هر که به آنها پناه برد، آسوده است و هر که چنگ به دامن ایشان زند، در امان است. آنها داعی به سوی خدا و تسلیم امر او و عامل به دستورش و حاکم کتاب خدایند. از این خاندان خداوند پیامبر را برانگیخته و بر آنها ملائکه را نازل فرموده و در میان ایشان آرامش و سکینه را نازل نموده و به سوی آنها روح الامین نازل شده. اینها لطف و عنایتی است از خدا بر آنها که به ایشان اختصاص داده و آنها را با این مقامات مزیت بخشیده است.

آنها پایگاه های بابرکت

ص: ۲۵۱

و قرارگاه رحمت خدایند. گنجینه های علم و وارث حلم و تقوای پیشگان و صاحبان خرد و چراغ درخشان و وارث انبیا و یادگار اوصیایند.

از این خانواده است آن شخصیت پاک نهاد به نام محمد مصطفی و پیامبر امی؛ از این خانواده است فرمانروای خوش قد و قامت و شیر زبان حمزه؛ و از اینها است آبیاری روز زیارت، عباس بن عبدالمطلب عموی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم، و برادر مهربان پدرش از این خانواده است؛ شخصیتی صاحب دو بال و دو هجرت و دو قبله و دو بیعت، از خاندانی پربرکت که نژادی پاک و نهادی درخشان داشت، (به نام جعفر بن ابی طالب).

از آنها است یار محمد و برادرش و تبلیغ کننده از جانب او پس از درگذشتش، صاحب برهان و تاویل و تفسیر، امیرالمؤمنین و یاور مؤمنین و وصی پیامبر اکرم علی بن ابی طالب، بر او بهترین درود و تحیت از جانب خدا باد.

اینهایند کسانی که خداوند مودت و ولایت آنها را بر هر مرد و زن مسلمان واجب گردانده و در محکومات قرآن کریم به پیامبرش فرموده است «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ» - شوری / ۲۳ -

{بگو به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم مگر دوستی درباره خویشاوندان و هر کس نیکی به جای آورد [و طاعتی اندوزد] برای او در ثواب آن خواهیم افزود قطعا خدا آمرزنده و قدرشناس است.}

حضرت باقر علیه السلام فرمود: «اقتراف حسنه» عبارت از مودت با ما خانواده است. - . یقین: ۹۸ - ۱۰۰ -

\*\*[ترجمه]



ساغ الشراب سهل مدخله فى الحلق و ذو الجناحين هو جعفر صحیح الأديم كأنه كناية عن صفاء طينته و طيب مولده أو وضوح حجته و ظهور كماله أو طيب مأكله فى القاموس الأديم الطعام المأدوم و الجلد و أديم النهار بياضه و من الضحى أوله.

\*\*\*[ترجمه]«ساغ الشراب» یعنی تسهیل ورود آن به حلق. «ذوالجناحين» جعفر است. «صحیح الاديم» کنایه است از صفای طینت و پاکی ولادتش، یا اینکه کنایه است از واضح بودن حجت و ظاهر بود کلامش، یا اینکه کنایه از پاک بودن تمامش است. در قاموس آمده: «الادیم» یعنی طعام پاک و نیز به معنای پوست آمده و «ادیم النهار» یعنی روشنایی روز و «ادیم الضحی» یعنی اول روز.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۴»

قب، المناقب لابن شهر آشوب المَدَائِنِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خُرَّانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ وَرَثَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَ حَمَلَةُ كِتَابِ اللَّهِ طَاعَتَنَا فَرِيضَةٌ وَ حُبُّنَا إِيْمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ مُحِبُّنَا فِي الْجَنَّةِ وَ مُبْغِضُنَا فِي النَّارِ.

\*\*\*[ترجمه]مناقب بن شهر آشوب: جابر جعفی گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: ما فرمانروایان امر خدا و گنجینه های علم خدا و وارث وحی او و حاملین کتاب خدا هستیم. فرمانبرداری از ما واجب و دوستی با ما ایمان و دشمنی با ما کفر است. دوست ما در بهشت و دشمن ما در جهنم است.

\*\*\*[ترجمه]

«۲۵»

وَ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ خَبْرَنَا صِدْقٌ مُسْتَضِيْعٌ لِمَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيْمَانِ.

ص: ۲۵۲

۱- الشوری: ۲۳.

۲- الیقین: ۹۸- ۱۰۰.

\*\*[ترجمه] معروف بن خربوذ گفت: از امام علیه السلام شنیدم که می فرمود: خبر ما دشوار و مشکل است که تاب آن را ندارد، مگر فرشته های مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده ای که خداوند دلش را به ایمان آزموده است.

ص: ۲۵۲

\*\*[ترجمه]

«۲۶»

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بَلِيَّةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا.

\*\*[ترجمه] امام علیه السلام بارها می فرمود: گرفتاری مردم برای ما بزرگ است. اگر آنها را دعوت به راه خیر کنیم، نمی پذیرند و اگر آنها را رها کنیم، به وسیله دیگری هدایت نخواهند شد.

\*\*[ترجمه]

«۲۷»

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ (۱).

\*\*[ترجمه] او امام علیه السلام فرموده است: ما اهل بیت رحمت و درخت نبوت و معدن حکمت و پایگاه ملائکه و محل نزول وحی هستیم. - مناقب ۳: ۳۳۶ -

\*\*[ترجمه]

«۲۸»

بشا، بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصِيرِ بْنِ مُزَاهِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ شَرَفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ اسْتَحْفَظَهُمْ سِرَّهُ وَ اسْتَوَدَعَهُمْ عِلْمَهُ فَهُمْ عِمَادٌ لِدِينِهِ شُهَدَاءُ عِلْمِهِ بَرَاهِمٌ قَبْلَ خَلْقِهِ وَ أَظْلُهُمْ تَحْتَ عَرْشِهِ وَ اضْطَفَاهُمْ فَجَعَلَهُمْ عِلْمَ عِبَادِهِ وَ دَلَّهُمْ عَلَى صِرَاطِهِ فَهُمْ أَلَمَّةُ الْمُهْدِيَّةِ وَ الْقَادَةُ الْبَرَّةِ وَ الْمَأْمَةُ الْوَشِيَّةُ عَضِيْمَةٌ لِمَنْ لَحِقَ إِلَيْهِمْ وَ نَجَاةٌ لِمَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ يَعْتَبُ مَنْ وَالَاهُمْ وَ يَهْلِكُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ يُفَوِّزُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ فِيهِمْ نَزَلَتِ الرِّسَالَةُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ إِلَيْهِمْ نَفَتْ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ آتَاهُمُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَهُمْ الْفُرُوعُ الطَّيِّبَةُ وَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ الْبَرَكَهِ الدِّينِ أَدَهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا (۲).

\*\*\*[ترجمه]بشاره المصطفی: جابر بن یزید از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: مردم! خداوند خاندان پیامبر را به کرامت خویش ممتاز گردانده و به آنها اسرار و علم خود را سپرده است. آنها پایه های دین و گواهان علم اویند؛ آنها را پیش از مردم به وجود آورده و در سایه عرش خویش جای داده؛ آنها را برگزیده و راهنمای مردم قرار داده و مطلع بر راه خویش قرار داده.

آنها پند ائمه هدی و رهبران پاک و امت وسطی؛ پناه هر کس که به آنها پناه برد و سبب نجات کسی که بر آنها اعتماد کند. هر که آنها را دوست بدارد، محل رشک و حسرت مخالفین خود می گردد و هر که با آنها دشمنی کند، هلاک می شود. و متمسک به آنها رستگار است. در میان آنها رسالت نازل شده و بر آنها ملائکه فرود آمده و به آنها روح الامین القای وحی می کرد. خداوند به آنها امتیازاتی بخشیده که به احدی نداده است.

آنها شاخه های پاک و درخت مبارک و معدن علم و پایگاه رسالت و محل رفت و آمد ملائکه اهل بیت رحمت و برکت هستند؛ کسانی هستند که خداوند پلیدی را از ایشان زدوده و آنها را پاک و پاکیزه گردانده است. - بشاره المصطفی: ۱۹۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۲۹»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ مُعَنَّأً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ السَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ فَكَمَا أَنَّ لِلْسَّابِقِينَ فَضْلَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ كَذَلِكَ لِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۳) فَضِيلَهُ عَلَى السَّابِقِينَ بِنِسْبِهِ سَبْقِهِ (۴) وَ قَالَ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ

ص: ۲۵۳

۱- مناقب آل ابی طالب ۳: ۳۳۶.

۲- بشاره المصطفی: ۱۹۸.

۳- فی نسخه: كذلك لعلی بن ابی طالب.

۴- فی نسخه: بسبب سبقه.

وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (۱) وَ اسْتِجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَاسَاهُ بِنَفْسِهِ ثُمَّ عَمَّهُ حَمْزُهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ وَ قَدْ كَانَ قُتِلَ مَعَهُ كَثِيرٌ فَكَانَ حَمْزُهُ سَيِّدَهُمْ بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ ذَلِكَ لِمَكَانِهِمَا وَ قَرَابَتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنَزَلَتِهِمَا مِنْهُ وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى حَمْزَةَ سَيِّعِينَ صِيْلَاءَ مِنْ بَيْنِ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ وَ جَعَلَ لِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِنَّ لِمَكَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ عَلَى سَائِرِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الَّذِي بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ بِمَكَّةَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فَضَّلَهُ وَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ قُولُوا لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَحَقُّنَا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْنَا مَعَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَرِيضَةً وَاجِبَةً مِنَ اللَّهِ وَ أَحَلَّ اللَّهُ لِرَسُولِهِ الْغَنِيمَةَ وَ أَحَلَّهَا لَنَا وَ حَرَّمَ الصَّدَقَاتِ عَلَيْهِ وَ حَرَّمَهَا عَلَيْنَا كَرَامَةً أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهَا وَ فَضِيلَةً فَضَّلَنَا اللَّهُ بِهَا (۲).

\*[ترجمه] تفسیر فرات: حسن بن علی پس از حمد و ثنای خدا این آیه را قرائت کرد: «و السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ». - توبه / ۱۰۰ - {و پیشگامان نخستین از مهاجران و انصار و کسانی که با نیکوکاری از آنان پیروی کردند}.

امام علیه السلام فرمود: همان طوری که سبقت گیرندگان در ایمان برتری دارند بر دیگران، همین طور علی بن ابی طالب علیه السلام به نسبت سبقتی که بر دیگران داشته، بر آنها فضیلت دارد. در این آیه می فرماید: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ

ص: ۲۵۳

وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ». - توبه / ۱۹ -

{آیا پنداشته اید سیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسجد الحرام را...}

دعوت پیامبر را پذیرفت و با او با جان خویش مواسات نمود. سپس عمویش حمزه سید الشهداء به همراه او گروهی کشته شدند، ولی حمزه به جهت خویشاوندی که با پیامبر اکرم داشت، سرور آنها بود.

خداوند به جعفر دو بال داد که به وسیله آن دو با ملائکه در بهشت به هر جا که بخواهد پرواز می کند. این موقعیت به واسطه مقام آن دو در نزد پیامبر و خویشاوندی ایشان با آن جناب بود. پیامبر اکرم در بین شهدایی که با او شهید شده بودند، بر حمزه هفتاد نماز خواند.

خداوند به زنان پیامبر نسبت به سایر زنان برتری بخشید، چون انتساب به پیغمبر داشتند. نماز در مسجد پیامبر را برابر با هزار نماز در مقابل سایر مساجد قرار داد، مگر مسجدی که ابراهیم علیه السلام در مکه بنا کرد. این فضیلت به واسطه مقام و فضل پیامبر است.

و به پیامبر اکرم آموخت و فرمود بگویند: «اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید

مجید.» حق ما بر مسلمان این است که بر ما صلوات بفرستند در نماز واجبی که می خواند. خداوند غنیمت را برای پیامبر حلال کرد و او برای ما نیز حلال نمود و صدقه را بر او حرام کرد و بر ما نیز حرام نمود. این مقام و شخصیتی است که خداوند به ما عنایت کرد. - تفسیر فرات: ۵۶ - ۵۷ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۰»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى (۳) قَالَ نَحْنُ وَاللَّهِ أَوْلُو النُّهَى وَنَحْنُ قَوَامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخُزَانَةُ عَلَى دِينِهِ نَحْزَنُهُ وَنَسْرُهُ وَنَكْتُمُ بِهِ مِنْ عَدُوِّنَا كَمَا اِكْتَمَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ وَجِهَادِ الْمُشْرِكِينَ فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَأْذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا بِإِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ وَنَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ وَنَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبَهُمْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَدْءاً (۴).

ص: ۲۵۴

۱- التوبه: ۲۰.

۲- تفسیر فرات: ۵۶ و ۵۷.

۳- طه: ۵۸.

۴- تفسیر فرات: ۹۲.

\*[ترجمه] تفسیر فرات: حضرت صادق علیه السلام درباره آیه: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى». - طه / ۵۴ -

{قطعا در اینها برای خردمندان نشانه هایی است.} فرمود: به خدا قسم ما صاحبان خرد و نگهبانان خدا بر خلق و خزائن او بر دین هستیم که آن را حفظ می کنیم و پوشیده می داریم و دین را از دشمنان خود پنهان می داریم، همان طوری که پیامبر اکرم پنهان می داشت، تا وقتی که خدا اجازه هجرت و پیکار با مشرکین به او داد .

ما بر همان روش پیامبر هستیم، تا خداوند اجازه اظهار دینش را به وسیله شمشیر بدهد و مردم را به سوی دین دعوت کنیم و با ایشان پیکار نماییم که به دین برگردند، چنان چه پیامبر برای پذیرش دین پیکار می کرد. - تفسیر فرات: ۹۲ -

ص: ۲۵۴

\*[ترجمه]

«۳۱»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم الفضل بن یوسف القصبانی مَعْنَاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ أَعَزَّهُمُ بِهَدَاةٍ وَ اخْتَصَّهُمُ لِدِينِهِ وَ فَضَّلَهُمُ بِعِلْمِهِ وَ اسْتَحْفَظَهُمُ وَ أَوْدَعَهُمُ عِلْمَهُ عَلَى عَيْنِهِ فَهُمْ عِمَادٌ لِدِينِهِ شُهَدَاءُ عَلَيْهِ وَ أَوْلَادٌ فِي أَرْضِهِ قَوَامٌ بِأَمْرِهِ بَرَاهِمٌ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظْلَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ نُجَبَاءُ فِي عِلْمِهِ اخْتَارَهُمْ وَ انْتَجَبَهُمْ وَ ارْتَضَاهُمْ فَجَعَلَهُمْ عِلْمًا لِعِبَادِهِ وَ أدِلَّةً لَهُمْ عَلَى صِرَاطِهِ فَهُمْ الأئمةُ الدُّعَاةُ وَ القَادَةُ الهَادِيَةُ (۱) وَ القُضَاةُ الحُكَّامُ وَ النُّجُومُ الأَعْلَامُ وَ الأَسِيرَةُ المَتَحَيَّرَةُ وَ العِتْرَةُ المَطْهَرَةُ وَ الأُمَّةُ الوَسِيطَى وَ الصِّرَاطُ الأَعْلَمُ (۲) وَ السَّبِيلُ المَأْقُومُ زِينَةُ النُّجَبَاءِ وَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ وَ هُمُ الرِّحْمُ المَوْصُولَةُ وَ الكَهْفُ الحَصِيصُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ نُورُ أَبْصَارِ المُهْتَدِينَ وَ عِصْمَةُ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ أَمْنٌ لِمَنْ اسْتَجَارَ بِهِمْ وَ نَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُمْ يَغْتَبِطُ مِنْ وَالَاهُمْ وَ يَهْلِكُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ يَفُوزُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ وَ الرَّاغِبُ مِنْهُمْ مَارِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ وَ هُمُ البَابُ المَبْتَلَى بِهِ مَنْ آتَاهُ نَجِيًّا وَ مِنْ آيَاهُ هَيُوى حِطَّةٌ لِمَنْ دَخَلَهُ وَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ تَرَكَهُ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ بِكِتَابِهِ يَحْكُمُونَ وَ بِآيَاتِهِ يَرْشُدُونَ فِيهِمْ نَزَلَتْ رِسَالَتُهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبِطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ إِلَيْهِمْ نَفَثَ الرُّوحُ (۳) الأَمِينُ فَضلاً مِنْهُ وَ رَحْمَةً وَ آتَاهُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ فَعِنْدَهُمْ وَ الحَمِيدُ لِلَّهِ مَا يَلْتَمِسُونَ وَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْهِ وَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ العِلْمِ الشَّاقُّ (۴) وَ الهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَ النُّورِ عِنْدَ دُخُولِ الظُّلْمِ فَهُمْ الفُرُوعُ الطَّيِّبَةُ وَ الشَّجَرَةُ المَيَّارِكَةُ وَ مَعِيدُنُ العِلْمِ وَ مُنْتَهَى الحِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ المَلَائِكَةِ فَهُمْ (۵) أَهْلُ بَيْتِ الرِّحْمَةِ وَ البَرَكَةِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ

ص: ۲۵۵

۱- فی نسخه: و القاده الهداه.

۲- فی نسخه: و الصراط الأعظم.

۳- فی نسخه: و اليهم بعث الروح الأمين.

۴- فی نسخه: و الميثاق.



\*\*[ترجمه] تفسیر فرات: فضل بن یوسف قصبانی... از ابو جعفر محمد بن علی علیهما السلام نقل کرد که فرمود: ایها الناس! همانا خداوند اهل بیت پیامبر شما را شرافت بخشید از کرامت خویش و به هدایتش عزیز گردانید و بر دینش خویش اختصاص بخشید و به علم خود فضیلت داد و حفظ گرداند، و به آنها علم غیبش را بخشید. پس آنها ستون دین اویند و گواهان بر آن هستند. آنها میخ ها در زمین خدایند و قائمان به امر او.

آنها را که برگزیدگان او در علمش بودند، قبل از خلقتش به صورت اشباح از سمت راست عرشش آفرید. آنها را انتخاب کرد و برگزید و به آنها راضی شد. و آنها را علمی بر بندگانش قرار داد و و راهنمایانی بر بندگانش بر صراط خویش.

آنها امامان دعوت کننده و رهبران هدایت کننده و قضاوت کنندگان حاکمان و ستارگان شناخته شده و خاندان برگزیده شده و عترت مطهره و امت وسطی و صراط اعلم - در نسخه ای عبارت «صراط اعظم» است. -

و سبیل اقوم و زینت برگزیدگان و وارثان انبیا هستند.

و آنهایند رحم های موصوله و پناهگاه مستحکم برای مومنین و نور چشم های هدایت یافتگان و پناه برای کسی که به آنها پناه برد و امنیت برای کسی که مجاورت ایشان را برگزیند، و نجات برای کسی که از ایشان تبعیت کند. کسی که تحت ولایت ایشان باشد، سعادت مند می شود و نابود می شود آنکه با ایشان دشمنی کند. و پیروز است کسی که به ایشان تمسک بجوید. هر که از آنها برگشت، خارج شده و هر کس ملازم آنها شد، ملحق گشت.

آنها آن درگاه امتحان هستند؛ کسی که از آن آمد، نجات یافت و آنکه دوری ورزید، نابود شد. منزلی [امن] است برای کسی که داخل شد و حجتی است بر علیه کسی که ترکش کرد. به سوی خدا دعوت می کنند و به امر او عمل می نمایند، و به کتاب او حکم می کنند و به آیات آن هدایت می کنند. رسالت در میان آنها نازل شد و ملائکه بر آنها فرود آمدند. روح الامین بر آنها فرستاده شد که این فضل و رحمتی از خدا است. و به آنها عطا گردید آنچه به احدی از عالمین عطا نشد. و در نزد آنها است الحمد لله آنچه مورد در خواست واقع می شود و به آن نیاز و احتیاج پیدا می شود، از علم سخت - در نسخه ای عبارت «الميثاق» است. -

و هدایت یافتن از گمراهی و نور در هنگام وارد شدن بر ظلمات. پس آنها فروع طیبه و شجره مبارکه و معدن علم و نهایت حلم و مکان قرار گرفتن رسالت و محل رفت و آمد ملائکه هستند. پس آنها اهل بیت رحمت و برکت هستند. خداوند از آنها آلودگی را زدود

ص: ۲۵۵

و آنها را پاک و پاکیزه گرداند. - تفسیر فرات: ۱۲۱ - ۱۲۲ -



فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعْنَعًا عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ نُورِهِ وَخَلَقَ شَيْعَتَنَا مِنَّا وَ سَائِرَ الْخَلْقِ فِي النَّارِ بِنَا يُطَاعُ اللَّهُ وَ بِنَا يُعَصَى يَا مُفَضَّلُ سَبَقَتْ عَزِيمَةُ (۲) مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِنَا وَ لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا إِلَّا بِنَا فَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ وَ أُمْنَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ خُزَائِنُهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ حَلَلْنَا عَنِ اللَّهِ وَ حَرَّمْنَا عَنِ اللَّهِ لَا نَحْتَجِبُ عَنِ اللَّهِ إِذَا شِئْنَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (۳) وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَلْبَ وَلِيِّهِ وَ كَرَأً (۴) لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شِئْنَا (۵).

\*\*\*[ترجمه] تفسیر فرات: مفضل بن عمر گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: مفضل! خداوند ما را از نور خود آفرید و شیعیان ما را از ما آفرید. بقیه مردم در آتشند، خدا به وسیله ما اطاعت می شود و به وسیله ما معصیت می گردد. مفضل! خدا تصمیم غیر قابل برگشت گرفته که از کسی عملی را نپذیرد، مگر به واسطه ما و کسی را معذب نکند، مگر به واسطه ما.

ما باب الله و حجت و امین او بر خلق و خزینه دار او در آسمان و زمین هستیم؛ از جانب خدا حلال می کنیم و به دستور او حرام می نماییم؛ بین ما و خدا پرده ای نیست وقتی بخواهیم. این آیه اشاره به همان است: «وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ». - انسان / ۳۰ - {و تا خدا نخواهد [شما] نخواهید خواست.}

و این فرمایش پیامبر اکرم نیز ناظر بر همین مطلب است: «خداوند دل ولی خود را آشیانه اراده خویش قرار داده؛ هر گاه او بخواهد، ما نیز می خواهیم». - تفسیر فرات: ۲۰۱ -

\*\*\*[ترجمه]

ختص، الإختصاص أَبُو الْفَرَجِ عَنْ سِيَهْلِ (۶) عَنِ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ وَ أَرَادَ أَنْ يَرَانَا وَ أَنْ يَعْرِفَ مَوْضِعَهُ (۷) فَلْيُعْتَسِلْ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَتَأَجَّجِي بِنَا فَإِنَّهُ يَرَانَا وَ يُعْفِرُ لَهُ بِنَا وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَوْضِعُهُ قُلْتُ سَيِّدِي فَإِنَّ رَجُلًا رَأَىكَ فِي مَنَامِهِ وَ هُوَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ قَالَ لَيْسَ النَّبِيذُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ دِينَهُ إِنَّمَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ تَوَكُّنًا وَ تَخَلُّفَهُ عَنَّا إِنَّ أَشَقَى أَشَقِيائِكُمْ مَنْ يُكَذِّبُنَا فِي الْبَاطِنِ مِمَّا يُخْبِرُ عَنَّا (۸) وَ يُصَدِّقُنَا فِي الظَّاهِرِ نَحْنُ أَبْنَاءُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص

ص: ۲۵۶

۱- تفسیر فرات: ۱۲۱ و ۱۲۲.

۲- العزیمه: الإراده المؤکده.

۳- فی نسخه: فینا قوله تعالى.

۴- الوکر: عس الطائر.

٥- تفسير فرات: ٢٠١ و الآيه في سورة الدهر: ٣٠.

٦- في المصدر: عن ابي سعيد سهل بن زياد.

٧- في المصدر: موضعه من الله.

٨- في المصدر: بما يخبر عنا يصدقنا في الظاهر و يكذبنا في الباطن.

وَ أُنْبِيَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيَابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَحْنُ مِفْتَاحُ الْكِتَابِ (۱) بِنَا نَطَقَ الْعُلَمَاءُ وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ لَخَرِسُوا نَحْنُ رَفَعْنَا الْمَنَارَ وَ عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ نَحْنُ حَجَرُ الْبَيْتِ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ بِنَا غُفِرَ لِآدَمَ وَ بِنَا ابْتُلِيَ أَيُّوبُ وَ بِنَا افْتَقَدَ يَعْقُوبُ وَ بِنَا حُيِسَ يُوسُفُ وَ بِنَا رُفِعَ الْبَلَاءُ وَ بِنَا أَضَاءَتِ الشَّمْسُ نَحْنُ مَكْتُوبُونَ عَلَى عَرْشِ رَبِّنَا مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (۲).

\*\*[ترجمه] اختصاص: ابوالمغرا از موسی بن جعفر علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر کس حاجتی نزد خدا دارد و مایل است ما را ببیند و بفهمد موقعیت خویش را در نزد خدا، سه شب غسل نماید و به وسیله ما با خدا مناجات کند؛ او ما را خواهد دید و به وسیله ما گناهایش آمرزیده می شود و مقام و موقعیتش بر او پنهان نخواهد ماند.

عرض کردم: آقا! ممکن است کسی که شرابخوار باشد شما را در خواب ببیند؟ فرمود: شراب او را از دین خارج نمی کند، ولی با ترک کردن ما و فاصله گرفتن از ما دینش از میان می رود؛ شقی ترین شقاوت‌مندان شما کسی است که اخباری را که از ما نقل می شود در دل تکذیب می کند، ولی در ظاهر تصدیق می نماید. ما فرزندان نبی خدا و رسول او هستیم

ص: ۲۵۶

و فرزندان امیرالمؤمنین و دوستان پروردگار جهان.

ما کلید کتاب هستیم؛ به وسیله ما دانشمندان سخن می گویند و اگر این نبود، گنگ می شدند؛ ما مناره را برافراشتیم و قبله را شناساندیم؛ ما چون حجر اسماعیل نسبت به کعبه هستیم در آسمان و زمین، به وسیله ما خدا آدم را بخشید و به وسیله ما ایوب گرفتار شد و یعقوب به فراق دچار گشت و یوسف به زندان افتاد، و به واسطه ما بلا رفع می شود و خورشید نور می دهد. نام ما در عرش خدا ثبت است. بر عرش نوشته است: «محمد بهترین پیامبر و علی سرور اوصیا و فاطمه بهترین زنان جهان است.» - اختصاص: ۹۰ - ۹۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

نحن حجر البيت بالكسر أى اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر إسماعيل به أو الحجر بالإنسان أو بالتحريك أى فضل الحجر بنا فى السماء والأرض أى يعرفه أهلها أو البيت الذى فىهما والابتلاء والافتقار والحبس إما بتقصير قليل فى معرفتهم والتوسل بهم لا يصل إلى حد المعصية أو لكمالهم فى المعرفة والتوسل إذ الابتلاء علامة الفضل والكمال.

\*\*[ترجمه] اینکه فرمود: «ما چون حجر نسبت به کعبه هستیم» مراد از حجر، حجر اسماعیل است. در این صورت معنی این گونه می شود: تعلق ما به کعبه مانند تعلق داشتن حجر اسماعیل است به آن یا تعلق داشتن حجر به انسان است، یا اینکه منظور حجر الاسود است که در این صورت معنی این گونه می شود: حجر الاسود به واسطه ما در آسمان و زمین فضیلت یافت، یعنی اهل آسمان و زمین آن را می شناسند، یا اینکه منظور این است که ما حجر بیت در آسمان و زمین هستیم. ابتلای ایوب و فراق

يعقوب و زندانی شدن يوسف يا به واسطه کوتاهی مختصری که در معرفت آنها و توسل به ایشان بوده به اندازه ای که موجب گناه نمی شده یا به واسطه کمال معرفت این خانواده و توسل به آنها دچار چنین گرفتاری ها شده اند، زیرا گرفتاری علامت فضل و کمال است .

\*\*[ترجمه]

«۳۴»

ختص، الإختصاص عَلِيُّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَطَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ عَلَيْهِ فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ وَ أَمِينُهُ عَلِيٌّ سِرُّهُ وَ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ خَلْقُهُ وَ خَلِيفَتُهُ عَلِيُّ عِبَادِهِ وَ عَيْنُهُ النَّاطِرَةُ فِي بَرِّيَّتِهِ وَ يَدُهُ الْمُبْسِيَّةُ وَ طُهُ بِالرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ دِينُهُ الَّذِي لَمَّا يُصَيَّرْ دَقْنِي إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضًا وَ لَا يُكْذِبُنِي إِلَّا مَنْ

ص: ۲۵۷

۱- فی المصدر: فینا.

۲- الإختصاص: ۹۰ و ۹۱. و للحديث ذیل لم يذكره المصنّف و هو هكذا: (أنا خاتم الأوصياء انا طالب الباب انا صاحب الصفین انا المنتقم من أهل البصره انا صاحب كربلا من أجبنا و تبرأ من عدونا كان معنا و ممن هو فی الظل الممدود و الماء المسكوب- و الحديث طويل و فی آخره- ان الله اشترك بين الأنبياء و الأوصياء فی العلم و الطاعة) أقول: قوله: أنا خاتم الاوصياء ، یعنی أنا خاتم أوصیاء النبیین فلا يكون بعدی وصی نبی ، لان الانبياء ختموا برسول الله (صلى الله عليه و آله) ، ولا ینافی ذلك أن يكون بعده أوصیاء لرسول الله (صلى الله عليه و آله) ، مضافا إلى انه كان خاتم أوصیاء النبیین حقیقه و من بعده كانوا وصیه.

\*\*\*[ترجمه]اختصاص: حسن بن عبدالله از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام در ضمن خطبه ای فرمود: از من سؤال کنید، قبل از اینکه مرا نیابید. مردم! من قلب نگهبان و حافظ خدایم و زبان گویای او و امین اسرارش و حجت او بر مردم و خلیفه او میان بندگان و چشم بینای او بین جهانیان و دست گشاده به رأفت و رحمت و دین و آئین اویم که مرا تصدیق نخواهد کرد، مگر کسی که ایمان خالص داشته باشد و مرا تکذیب نخواهد نمود، مگر کسی

ص: ۲۵۷

که کافر خالص باشد. - اختصاص: ۲۴۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۵»

ختص، الاختصاص الحسین بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن سنان عن أبي بصير قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنا الهادي والمهدي وأبو اليتامى وزوج الأرملة والمسكين وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن لكل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الله الوثقى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنبه (۲) الذي تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله (۳) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا ياب حظه من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لئاني وصيئي نبيي في أرضه وحجته على خلقه لما يُنكر هَذَا إِلَّا رَادُّ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (۴).

\*\*\*[ترجمه]اختصاص: محمد بن سنان از ابو بصير نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: من هدایت کننده و مهدی و پدر یتیمان و همسر بیوه زنان و بیچارگانم؛ من پناه هر ناتوان و ایمنی بخش هر خائف و رهبر مؤمنین به سوی بهشتم؛ من حبل الله المتین و عروه الوثقی خدایم؛ من عین الله و زبان صادق و دست اویم؛ من جنب الله هستم، همان جنبی که در قرآن شخص حسرت می خورد و می گوید: «یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله». - زمر / ۵۶ - {تا آنکه [مبادا] کسی بگوید دریغا بر آنچه در حضور خدا کوتاهی ورزیدم.}

\*\*\*[ترجمه]

«۳۶»

أقول روى البرسقي في مشارق الأنوار عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خرج يوماً ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته أيها الناس إن هؤلاء عتره نبيكم وأهل بيته وذريته وخلفاؤه شرفهم الله بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده وأطلعهم على مكنون أمره ولقنهم حكمتهم ولأهم أمر عباده وأمرهم على

خَلَقَهُ وَ اضْيَطَفَاهُمْ لِتَنْزِيلِ وَحْيِهِ وَ أَحَدَمَهُمْ مَلَائِكَتُهُ وَ صَيَّرَفَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ وَ ارْتَضَاهُمْ لِسِرِّهِ وَ اجْتَبَاهُمْ لِكَلِمَاتِهِ وَ اخْتَارَهُمْ لِأَمْرِهِ وَ جَعَلَهُمْ أَعْلَاماً لِدِينِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَمْنَاءَ فِي بِلَادِهِ فَهُمْ الْأُمَّةُ الْمَهْدِيَّةُ وَ الْعِتْرَةُ الرَّكِيَّةُ وَ الدُّرِّيَّةُ النَّبَوِيَّةُ وَ السَّادَةُ الْعَلَوِيَّةُ وَ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَ سَادَةُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ عِصْمَةُ لِمَنْ

ص: ٢٥٨

١- الاختصاص: ٢٤٨.

٢- فى المصدر: وانا جنب الله الذى.

٣- الزمر: ٥٨.

٤- الاختصاص: ٢٤٨.

لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ نَجَاهُ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ سَعِدَ مَنْ وَالَاهُمْ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاهُمْ مَنْ تَلَّاهُمْ أَمِنْ مِنَ الْعَذَابِ وَ مَنْ تَخَلَّفَهُمْ ضَلَّ وَ خَابَ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ عَنَّهُ يَقُولُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ فِي آيَاتِهِمْ هَبَطَ التَّنْزِيلُ وَ إِلَيْهِمْ بُعِثَ الْأَمِينُ جِبْرِئِيلُ (۱).

\*\*\*[ترجمه] مؤلف: برسی در مشارق الانوار از جابر بن عبدالله انصاری، از پیامبر اکرم نقل می کند که روزی آن جناب از منزل خارج شد. امام حسن و امام حسین علیهما السّلام با ایشان بودند. پس برای مردم سخنرانی آغاز کرد و در بین خطبه خود فرمود: مردم! اینها عترت پیامبر شما و اهل بیت و ذریه و جانشینان اویند. خداوند به کرامت خود این امتیاز را به آنها بخشیده، سرّ خود را به آنها سپرده، ایشان را حافظ غیب قرار داده و مامور مراعات بندگان قرار داده، آنها را بر امر مکنون و پوشیده خویش مطلع کرده، حکمتش را به آنها تلقین نموده، فرمانروایی بر مردم را به آنها داده و امیر بر ایشان کرده، آنها را برای وحی خویش برگزیده و ملائکه را خدمتکار آنها کرده و اختیار تصرف در مملکت خود را به آنها سپرده و برای سرّ خود آنها را خواسته و برای کلمات و امر خویش ایشان را برگزیده؛ و آنها را پایه های بلند دین خود و گواهان بر مردم و امنای خویش در بلاد قرار داده است .

آنها را ائمه هدی و عترت پاک و ذریه نبوت و سادات علوی و امت وسطی و کلمه علیا و سرور اهل دنیا و رحمت موصول و پناه هر که به آنها

ص: ۲۵۸

چنگ زند و سبب نجات هر کس به آنها تمسک جوید قرار داده. رستگار است هر که آنها را دوست بدارد و شقاوتمند است هر که با آنها دشمنی ورزد؛ هر که پیرو آنها باشد از عذاب در امان است و هر که تخلف جوید، گمراه و ناامید است. دعوت به سوی خدا می کنند و از جانب او می گویند و به امر او عمل می کنند و در خانه های آنها وحی نازل شده و جبرئیل امین به سوی آنها فرستاده شده است. - مشارق الانوار برسی -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۷»

وَ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَ نَحْنُ صِفْوَةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ خَيْرُهُ اللَّهُ وَ نَحْنُ مُسْتَوْدَعُ مَيَّارِ بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أُمَّةَاءُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ آيَةُ الْهُدَى وَ نَحْنُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ وَ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْأَمَّاوُونَ وَ نَحْنُ الْمَآخِرُونَ وَ نَحْنُ أَحْيَارُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِيسُ الْعَصْرِ وَ نَحْنُ سَادَةُ الْعِبَادِ وَ سَاسَهُ (۲) الْبِلَادِ وَ نَحْنُ النَّهْجُ الْقَوِيمُ (۳) وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ نَحْنُ عَلَهُ (۴) الْوُجُودِ وَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ لَمَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلِ عَامِلٍ جَهْلٍ حَقَّنَا وَ نَحْنُ قَنَادِيلُ النُّبُوَّةِ وَ مَصَابِيحُ الرَّسَالَةِ وَ نَحْنُ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ كَلِمَةُ الْجَبَّارِ وَ نَحْنُ رَايَةُ الْحَقِّ النَّبِيِّ مَنْ تَبِعَهَا نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا هَوَى وَ نَحْنُ أَيْمَةُ الدِّينِ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ نَحْنُ مَعِيدُنُ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ إِلَيْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِكَةُ وَ نَحْنُ سِرَاجٌ لِمَنْ اسْتَبْصَأَ وَ السَّبِيلُ لِمَنْ اهْتَدَى وَ نَحْنُ الْقَادَةُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْقَنَاطِرُ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ بِنَا يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَ بِنَا يَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَ بِنَا يُدْفَعُ الْعِذَابُ وَ النَّقْمَةُ فَمَنْ سَمِعَ هَذَا الْهُدَى فَلْيَتَفَقَّدْ فِي قَلْبِهِ حُبَّنَا فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ الْبُغْضَ لَنَا وَ الْإِنْكَارَ لِفَضْلِنَا فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ لِأَنَّ حُجَّةَ الْمَعْبُودِ وَ

تَرْجَمَانُ وَحِيهِ وَ عَيْبُهُ عِلْمُهُ وَ مِيزَانُ قَسِيْطِهِ وَ نَحْنُ فُرُوْعُ الزَّيْتُوْنَةِ وَ رَبَائِبُ الْكِرَامِ الْبِرَّةِ وَ نَحْنُ مَصِيْبَاتُ الْمَشْكَاةِ الَّتِي فِيهَا نُورُ النُّوْرِ  
(٥) وَ نَحْنُ صَفْوَةُ الْكَلِمَةِ الْبَاقِيَةِ اِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ الْمَأْخُوْذِ لَهَا الْمِيْثَاقُ وَ الْوَلَايَةُ

ص: ٢٥٩

١- مشارق الأنوار:.

٢- ساسه جمع السائس و هو من يدبر قوما و يتولى أمورهم.

٣- فى نسخه و نحن المنهج القويم.

٤- المراد بالعله عله غائيه.

٥- فى نسخه: نور الرب.



\*\*\*[ترجمه]محمد بن سنان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: ما جنب الله و برگزیده خدا و منتخب پروردگار و نگهبان موارث انبیا و امنای خدا و وجه الله و آیت هدی و عروه الوثقی هستیم. به واسطه ما خدا افتتاح نمود و به ما ختم کرد. ما اولین و آخرین هستیم؛ ما بهترین جهانیان و نوامیس زمان و سرور بندگان و رهبر دنیا و راه استوار و صراط مستقیم هستیم؛ ما علت وجود و حجت معبودیم؛ خداوند عمل هر کس را که جاهل به حق ما باشد، نمی پذیرد.

ما چراغدان نبوت و چراغ های رسالت و نور نورها و کلمه الجبار و پرچم حق هستیم؛ هر که در زیر آن پرچم باشد، نجات یابد و هر که تخلف ورزد، گمراه شود. ما پیشوایان دین و رهبران سفید رویان و معدن نبوت و پایگاه رسالت هستیم؛ و ملائکه به سوی ما در رفت و آمدند و ما چراغ روشنگر و راه هدایت و رهبر به سوی بهشت و پل بر روی گذرگاه ها و کوهان بزرگیم.

به واسطه ما باران می بارد و رحمت نازل می شود و از عذاب و بلا- جلوگیری می شود. هر که این هدایت را شنید، در جستجوی محبت ما در قلب خود باشد. اگر در قلب خود بغض و انکار فضل ما را دید، بداند که از راه راست منحرف شده، زیرا ما حجت معبود و مترجم وحی و خزینه علم و میزان دادگری خداییم .

ما شاخه های درخت زیتون و دست پرورده پاک مردان و چراغ چراغدانی هستیم که در آن نور بر نور قرار دارد، و ما برگزیده کلمه پایدار تا روز قیامت هستیم که برای آن پیمان گرفته شده و ولایت اخذ شده

ص: ۲۵۹

از ذرات در عالم ذر. - . مشارق الانوار بررسی -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۸»

و رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ نَحْنُ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَ مَفَاتِيحُ الرَّحْمَةِ وَ سَيَادَةُ الْمَأْتَمَةِ وَ أَمْنَاءُ الْكِتَابِ وَ فَضْلُ الْخِطَابِ وَ بِنَا يُثِيبُ اللَّهُ وَ بِنَا يُعَاقِبُ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَظُمَ إِحْسَانُهُ وَ رَجَحَ مِيزَانُهُ وَ قَبِلَ عَمَلُهُ وَ غُفِرَ زَلُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا لَا يَنْفَعُهُ إِسْلَامُهُ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ خَصَّنَا اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ وَ الْحِكْمَةِ وَ النَّبُوَّةِ وَ الْعِصْمَةِ مِنَّا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ أَلَا وَ إِنَّنَا رَأْيُهُ الْحَقُّ مِنْ تَلَاهَا سَبَقَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا مَرَقَ أَلْمَا وَ إِنَّنَا خَيْرُهُ اللَّهُ اضِطْفَانَا عَلَى خَلْقِهِ وَ ائْتَمَّنَا عَلَى وَحْيِهِ فَنَحْنُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيُونَ وَ لَقَدْ عَلَّمْتُ الْكَلِمَاتِ وَ لَقَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ خَازِنُ عِلْمِهِ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ لَا يَقُولُهَا غَيْرِي إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ (۲).

\*\*\*[ترجمه]مشارق الانوار: از ابو سعید خدری روایت شده که گفت: امیرالمؤمنین خطبه ای ایراد کرد و در آن فرمود: مردم! ما

ابواب حکمت و کلیدهای مرحمت و سرور ائمه و امنای کتاب و فصل خطاب هستیم؛ خدا به وسیله ما ثواب می دهد و به واسطه ما عقاب می کند. هر که ما خانواده را دوست بدارد، نیکی او افزون و کفه اعمال خیرش سنگین می گردد، عمل او مقبول و خطایش مورد عفو قرار می گیرد و هر که دشمن ما باشد، اسلامش به او سودی نمی بخشد.

ما خانواده ای هستیم که خداوند ما را به رحمت و حکمت و نبوت و عصمت امتیاز بخشیده. از ما است خاتم انبیا. همانا ما پرچم حقیق؛ هر که در زیر آن پرچم باشد سبقت می گیرد و هر که کناره گیری کند، از دین منحرف است. ما برگزیدگان خدا هستیم؛ ما را برای مردم انتخاب کرده و امین وحی خویش نموده؛ ما هدایت کنندگان هدایت یافته ایم.

از کلمات مطلع؛ پیامبر اکرم آنچه را که اتفاق افتاده و اتفاق خواهد افتاد با من در میان گذاشته؛ من برادر رسول خدا و نگهبان علم اویم؛ من صدیق اکبرم، چنین حرفی را هر کس غیر از من بگوید، افتراگر و دروغگو است؛ من فاروق اعظم هستم. - مشارق الانوار برسی -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۹»

ید، التوحید ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ خَلَقَ خَلْقًا فَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِ فَنَحْنُ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ فِي عِيَادِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمْنَاؤُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ خَزَائِنُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَ عَيْنُهُ فِي بَرِيَّتِهِ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ وَ بَابُهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْنُ الْعَالِمُونَ (۳) بِأَمْرِهِ وَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِهِ بِنَا عُرْفِ اللَّهِ وَ بِنَا عَبْدِ اللَّهِ نَحْنُ الْأَدِلَّةُ عَلَى اللَّهِ وَ لَوْلَا مَا عُبِدَ اللَّهُ (۴).

\*\*\*[ترجمه] توحید صدوق: ابن ابی یعفور گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند یکتای بی همتا است؛ به وحدانیت بی نظیر است و تنها خالق اوست. گروهی را خلق نمود و امر دین را به آنها واگذار کرد. ما آن گروه هستیم.

ما حجت خدا در میان بندگان و گواهان بر خلق و امنای بر وحی و خزینه داران علم او هستیم، و وجه خداییم که از آن جناب باید به سوی او رفت، و دیده او میان مردم و زبان گویا و باب الله هستیم که راهنما به سوی اویم. ما عالم به امر و دعوت کننده به راهش هستیم؛ به وسیله ما خدا شناخته شد و پرستش گردید. ما راهنمایان به سوی خداییم؛ اگر ما نبودیم خدا پرستش نمی شد. - توحید صدوق: ۱۴۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا تُحَدِّثُنِي

فِيكُمْ بِحَدِيثٍ قَالَ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَوَرَثَتْهُ وَوَحْيِ

ص: ٢٦٠

---

١- مشارق الأنوار:.

٢- مشارق الأنوار:.

٣- في نسخه: نحن القائمون بأمره.

٤- توحيد الصدوق: ١٤١.

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: به حضرت صادق عرض کردم: حدیثی درباره خود برایم نقل نمی فرمایید؟ فرمود: ما فرمانروایان امر خدا و وارث وحی

ص: ۲۶۰

او و عترت پیامبرش هستیم. - بصائر الدرجات: ۱۹ -

\*\* [ترجمه]

«۴۱»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ، مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعَلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَحْنُ وَ لُمْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَ حَمْزُهُ وَ عَلِيُّ وَ جَعْفَرُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمَهْدِيُّ (۲).

\*\* [ترجمه] مؤلف: ابن بطریق در «عمده»، از تفسیر ثعلبی به اسناد خود از انس نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: ما فرزندان عبدالمطلب سرور بهشتیان هستیم؛ من و حمزه و علی و جعفر و حسن و حسین و مهدی. - عمده: ۲۶ -

\*\* [ترجمه]

«۴۲»

ل، الْخِصَالِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ مَيْبَعٍ عَنْ مُضَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عِيَاصٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَبَعَهُ يُظْلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ظِلِّهِ (۳) يَوْمَ لَمَّا ظَلَّ إِلَّا ظُلَّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ شَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَ رَجُلَانِ كَانَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَ تَفَرَّقَا وَ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَ رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَ جَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا يَتَصَدَّقُ بِمِمينِهِ (۴).

\*\* [ترجمه] خصال: ابو هریره گفت: پیامبر اکرم فرمود: هفت نفرند که خداوند در روزی که سایه ای جز سایه خدا نیست، برای آنها سایبان قرار می دهد.

امام عادل و جوانی که در عبادت خدا پرورش یافته و مردی که شیفته مسجد است و از آن که خارج می شود، قرار ندارد تا به سوی مسجد برگردد، و دو مردی که در راه فرمانبرداری از خداوند، بر این امر اتحاد دارند و از هم جدا می شوند، و کسی که در تنهایی به یاد خدا می افتد اشکش فرو می ریزد، و مردی که وقتی زنی زیبا و با شخصیت او را به خویش دعوت می کند، در جوابش می گوید من از خدا می ترسم، و مردی که وقتی صدقه ای می دهد، چنان آن را پنهان می کند که دست چپش

\*\*[ترجمه]

«۴۳»

ل، الخصال الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِشْكِيَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ بِأَذْنِي تَغْيِيرٍ (۵).

\*\*[ترجمه] خصال: ابن عباس از پیامبر مانند همین را با اندک اختلافی نقل می کند. - خصال ۲: ۲ - ۳ -

\*\*[ترجمه]

«۴۴»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَيْنٍ سَعِيدٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَّارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دُرْسَيْتَوِيهِ عَنْ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بَغَيْرِ حِسَابٍ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ تَاجِرٌ صِدْقٌ وَ شَيْخٌ أَفْنَى عُمُرِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ (۶).

\*\*[ترجمه] ثواب الاعمال: عجلان از حضرت صادق نقل کرد که فرمود: سه نفرند که خداوند آنها را بدون حساب وارد بهشت می کند: امام عادل، تاجر راستگو، پیرمردی که عمر خود را در اطاعت خدا به سر برده است. - این حدیث در خصال ۴: ۱ موجود است و کتاب ثواب الاعمال در نزد من نبود. -

\*\*[ترجمه]

بیان

أقول يحتمل أن يكون المراد بالإمام العادل في الخبرين إمام الجماعة

ص: ۲۶۱

۱- بصائر الدرجات: ۱۹.

۲- العمدة: ۲۶.

۳- فی نسخه: فی ظل عرشه.

۴- الخصال ۲: ۲ و ۳.

۵- الخصال ۲: ۲ و ۳.

٦- الحديث موجود فى الخصال ١: ٤ و كتاب ثواب الأعمال ليس موجودا عندى.

بقرینه النظائر و ظاهر القوم أنهم حملوه على إمام الكل.

\*\*[ترجمه] به دلیل روایاتی که شبیه آن است، ممکن است منظور از امام عادل در هر دو خبر، امام جماعت ص: ۲۶۱

باشد، اما اینها خودشان حمل بر امام کل می کنند.

\*\*[ترجمه]

«۴۵»

لی، الأمالی للصدوق ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الطالقانی عن ابن عقیده عن علی بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا علیه السلام أنه قال: نحن سادة في الدنيا و ملوک في الآخرة (۱).

\*\*[ترجمه] امالی صدوق و عیون اخبار الرضا: علی بن حسن بن فضال از پدر خود، از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که فرمود: ما در دنیا سرور و در آخرت، ملک و فرمانرواییم. - امالی صدوق: ۳۲۳، عیون اخبار الرضا: ۲۱۹ -

\*\*[ترجمه]

«۴۶»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن الجعابي عن علي بن إسحاق عن عثمان بن عبد الله عن أبي لهيعة عن أبي ذرعة الحضرمي عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي بن أبي طالب ما يفتحكم الله الدين كما بنا فتحه و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة و البغضاء (۲).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: عمر بن علی بن ابی طالب از پدر خود نقل کرد که پیامبر اکرم به من فرمود: یا علی! به وسیله ما خدا دین را ختم می کند، چنان چه به وسیله ما گشود؛ به وسیله ما خدا بعد از دشمنی و کینه، بین قلب های شما محبت می اندازد. - امالی شیخ طوسی: ۱۳ - ۱۴ -

\*\*[ترجمه]

«۴۷»

عد، العقائد اعتقادنا (۳) أن حجاج الله عز و جل على خلقه بعید نبیه محمد صلی الله علیه و آله المائمه الاثنا عشر اولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان و خليفه الرحمن صلوات الله عليهم أجمعين و اعتقادنا فيهم أنهم أولو الأمر الذين أمر الله بطاعتهم و أنهم الشهداء على الناس و أنهم

أَبْوَابُ اللَّهِ وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ وَالْمَادِلَّةُ عَلَيْهِ وَانَّهُمْ عَيْبُهُ عِلْمِهِ وَتَرَاجِمُهُ وَحِيهِ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِهِ وَانَّهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ وَ  
انَّهُمُ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَانَّ لَهُمُ الْمُعْجَزَاتِ وَالِدَّلَائِلَ وَانَّهُمْ أَمِيَانُ أَهْلِ الْمَارِضِ كَمَا انَّ النُّجُومَ  
أَمِيَانُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَانَّ مَثَلَهُمْ فِي هِدَاةِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ سَيْفِيْنِهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ نَجَا وَكَبَابِ حِطَّةٍ وَانَّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا  
يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَنَعْتَقِدُ انَّ حُبَّهُمْ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَانَّ أَمْرَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَنَهْيُهُمْ نَهْيُهُ وَطَاعَتُهُمْ طَاعَتُهُ وَ  
مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتُهُ وَوَلِيُّ اللَّهِ وَوَلِيُّهُمْ وَعَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّهُمْ

ص: ٢٦٢

١- الأمالى: ٣٢٣ عيون الأخبار: ٢١٩.

٢- أمالى ابن الشيخ: ١٣ و ١٤.

٣- اخذ الصدوق رحمه الله الأوصاف الآتية من الاخبار الواردة فى فضائل الأئمة عليهم السلام.



و نَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهِ لِلَّهِ عَلَى الْخَلْقِ ظَاهِرٍ (۱) أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ وَ نَعْتَقِدُ أَنَّ حُجَّهَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ خَلِيفَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا هُوَ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ ابْنُ الْحَسَنِ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُظْهِرُ اللَّهُ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَكَانٌ إِلَّا يُنَادَى فِيهِ بِالْأَذَانِ وَ يَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهِ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى خَلْفَهُ وَ يَكُونُ إِذَا صَلَّى خَلْفَهُ مُصَلِّيًا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنَّهُ خَلِيفَتُهُ وَ نَعْتَقِدُ أَنَّ لَا يَكُونُ الْقَائِمُ غَيْرَهُ بَاقٍ فِي غَيْبَتِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ وَ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ نَصُّوا وَ بِهِ بَشَّرُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

\*\*[ترجمه] اعتقادات صدوق: اعتقاد ما این است که حجت های خدا بر مردم، پس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم، ائمه اثنا عشر هستند که اول آنها امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب است و سپس امام حسن و بعد امام حسین، بعد علی بن الحسین، سپس محمد بن علی و بعد جعفر بن محمد، آنگاه موسی بن جعفر و سپس علی بن موسی الرضا، آنگاه محمد بن علی، سپس علی بن محمد و بعد حسن بن علی، و پس از آن جناب حجت بن الحسن قائم منتظر صاحب الزمان و خلیفه الرحمن صلوات الله عليهم اجمعین.

ما معتقدیم که آنها اولوالامر هستند که خدا اطاعت ایشان را واجب نموده، و آنها گواه بر مردمند و ابواب الله و راه به سوی او و راهنما به سوی خدایند، و گنجینه علم خدا و مترجم وحی او و ارکان توحید و معصوم از خطا و لغزشند. خداوند پلیدی را از آنها برطرف نموده و پاک و پاکیزه شان کرده؛ آنها دارای معجزات و دلایلند؛ آنها امان برای اهل زمینند، چنان چه ستارگان امان اهل آسمانند. مثل آنها در این امت، مانند کشتی نوح است؛ هر که سوار شد، نجات یافت و آنها مانند باب حطه هستند. آنها عبادالله مکرمند که در سخن بر خدا سبقت نمی گیرند و عامل به امر اویند.

ما معتقدیم که محبت نسبت به آنها ایمان و بغض و کینه نسبت به ایشان کفر است؛ امر آنها امر خدا و نهی ایشان نهی اوست؛ طاعت آنها طاعت خدا و مخالفتشان مخالفت با خدا است؛ دوست آنها دوست خدا و دشمن ایشان دشمن خدا است.

ص: ۲۶۲

ما معتقدیم که زمین خالی از حجت خدا بر خلق نیست، یا آشکار و یا ترسان و پنهان، و معتقدیم که حجت خدا و خلیفه او بر مردم در این زمان قائم منتظر پسر امام حسن عسکری است؛ او همان کسی است که پیامبر اکرم از او با نام و نسبش اطلاع داده و او زمین را پر از قسط و داد می کند، چنان چه پر از ظلم و جور شده؛ او کسی است که خداوند به وسیله او دین خود را بر تمام ادیان پیروز می گرداند، گرچه مشرکین ناراضی باشند.

شرق و غرب زمین به دست او فتح می شود، به طوری که جایی در روی زمین باقی نمی ماند که صدای اذان در آن بلند نشود؛ کل دین اختصاص به خدا می یابد. او مهدی است که پیامبر خبر داده پس از ظهور او عیسی بن مریم فرود می آید و پشت سر او نماز می خواند؛ کسی که پشت سر او نماز بخواند، چنان است که پشت سر پیامبر نماز خوانده است، چون جانشین اوست.

معتقدیم که جز او دیگری قائم نیست و او در غیبت خود باقی است، زیرا پیامبر اکرم و ائمه علیهم السّلام به نام و نسبش تصریح کرده اند و بشارت وجودش را داده اند صلوات الله علیه. - اعتقادات صدوق: ۱۰۷ - ۱۰۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۸»

كَتَبَ الْفَوَائِدِ، لِلْكَرَّاجِكِيِّ حَيْدَثْنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَتْوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي وَحُجَّةُ اللَّهِ وَحُجَّتِي وَبَابُ اللَّهِ وَبَابِي وَصِفَتِي اللَّهُ وَصَفِيٌّ وَحَبِيبُ اللَّهِ وَحَبِيبِي وَخَلِيلُ اللَّهِ وَخَلِيلِي وَسَيْفُ اللَّهِ وَسَيْفِي وَهُوَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَزِيرِي وَوَصِيٌّ مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَمُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَوَلِيِّهِ وَوَلِيٌّ وَوَلِيٌّ عِدُوٌّ عِدُوِّي وَزَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَوَلَدُهُ وَوَلَدِي وَحِزْبُهُ حِزْبِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَآمُرُهُ أَمْرِي وَهُوَ سَيِّدُ الْوَصِيَّةِ بَيْنَ وَخَيْرُ أُمَّتِي (۳).

\*\*\*[ترجمه] کنز الفوائد: محمد بن علی از آباء گرام خود نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: علی بن ابی طالب خلیفه الله و خلیفه من و حجت الله و حجت من و باب الله و باب من و صفی الله و صفی من و حبیب الله و حبیب من و خلیل الله و خلیل من و سیف الله و سیف من است.

او برادر من و دوست و وزیر و وصی من است؛ دوستدار او دوست من و کینه توز با او کینه توز من است؛ ولی او ولی من، دشمن او دشمن من، همسرش دختر من و فرزندش فرزند من، حزب او حزب من و سخن او سخن من و امرش امر من است؛ او سید الوصیین و بهترین فرد امت من است. - کنز جامع الفوائد: ۱۸۵ - ۱۸۶ -

\*\*\*[ترجمه]

«۴۹»

وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ شَاذَانَ عَنْ خَالِ أُمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ

ص: ۲۶۳

۱- استظهر المصنّف فی هامش الكتاب ان الصحيح: ظاهر مشهور.

۲- اعتقادات الصدوق: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۳- کنز الفوائد: ۱۸۵ و ۱۸۶.

عَلِيٌّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَنَهَاكُمْ عَنِ مَعْصِيَتِي وَ أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ أَمْرِي وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَتِي وَ نَهَاكُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ وَ جَعَلَهُ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ مُجِبُّهُ مَعْصِيَةٌ وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ وَ أَنَا وَ هُوَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ (١).

\*\*[ترجمه] كنز الفوائد:

ص: ٢٤٣

ثمالی از علی بن الحسین، از پدر خود، از جدش امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: خداوند فرمانبرداری از مرا بر شما واجب نموده و از مخالفت من نهی کرده و شما را امر کرده از من پیروی کنید، و اطاعت از علی بن ابی طالب را پس از من واجب کرده، به همان نحو که اطاعت مرا واجب کرده و شما را از مخالفت او نهی نموده، او را برادر و وزیر و وصی و وارث من قرار داده؛ او از من و من از اویم؛ حب او ایمان و بغض با او کفر است؛ محب او محب من و دشمن او دشمن من است؛ او مولای کسی است که من مولای اویم و من مولای هر مرد و زن مسلمانم؛ من و او دو پدر این امت هستیم. - . کنز جامع الفوائد: ١٨٥ - ١٨٦ -

\*\*[ترجمه]

«٥٠»

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، رُوِيَ أَنَّهُ وَحَدَّ بِخَطِّ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْمٍ حَذَفُوا مُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ وَ نَسُوا اللَّهَ رَبَّ الْأَرْيَابِ وَ النَّبِيَّ وَ سَاقِي الْكُوْثَرِ فِي مَوَاقِفِ (٢) الْحَسَابِ وَ لَطَى وَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى وَ نَعِيمَ دَارِ الثَّوَابِ فَنَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ فِينَا التُّبُوهُ وَ الْوَلَايَةُ وَ الْكُرْمُ وَ نَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْأَنْبِيَاءُ كَانُوا يَقْتَسِمُونَ مِنْ أَنْوَارِنَا وَ يَقْتَفُونَ آثَارِنَا وَ سَيِّظُهُرُ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بِالسَّيْفِ الْمَسْلُومِ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ وَ هَذَا خَطُّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

\*\*[ترجمه] کتاب محتضر: روایت شده که این مطلب به خط مولا ابو محمد امام عسکری علیه السلام یافت شده: پناه به خدا می برم از گروهی که محکمات کتاب را حذف کرده اند و خدا و پیامبر اکرم و ساقی کوثر و پایگاه های حساب و آتش دوزخ و طامه کبری و نعمت های عالم آخرت را فراموش کرده اند.

ما بزرگ مردم هستیم؛ در میان ما نبوت و ولایت و کرم است؛ ما منار هدایت و عروه الوثقی هستیم؛ انبیا از نور ما اقتباس می کنند و پیرو آثار ما هستند. به زودی حجت خدا با شمشیر آخته برای آشکار نمودن حق بر مردم ظاهر خواهد شد. این خط حسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن امیرالمؤمنین است.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ وَجِدَ أَيْضاً بِحِطِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا صُورَتْهُ قَدْ صَيَّرْنَا ذُرَى (٣) الْحَقَائِقِ بِأَقْدَامِ النَّبِيِّ وَالْوَلَايَةِ وَ نُورُنَا (٤) سَبْعَ طَبَقَاتٍ  
أَعْلَامُ الْفُتُوَى بِالْهِدَايَةِ فَنَحْنُ لِيُوثُ الْوَعَى (٥) وَ غُيُوثُ النَّدَى وَ طَعَانُ الْعِدَى وَ فِينَا السَّيْفُ وَ الْقَلَمُ فِي الْعَاجِلِ وَ لَوَاءُ الْحَمْدِ

ص: ٢٦٤

- 
- ١- كتر الفوائد: ١٨٥ و ١٨٦.
  - ٢- لعل الصحيح: و مواقف الحساب.
  - ٣- الذرى جمع الذروه: العلو. و المكان المرتفع. أعلى الشىء.
  - ٤- فى نسخه: (و نورنا سبع طبقات النبوه و الهدايه) و فى أخرى: سبع طبقات اعلام الفتوه و الهدايه.
  - ٥- الوعى: الحرب.

وَ الْحَوْضُ فِي الْأَجَلِ وَ أَسْبَاطُنَا حُلَفَاءُ الدِّينِ وَ خُلَفَاءُ النَّبِيِّنَ وَ مَصَابِيحُ الْأُمَّمِ وَ مَفَاتِيحُ الْكَرَمِ فَالْكَلِيمُ أَلَيْسَ حُلَّةَ الْأَصْبِطَاءِ لِمَا عَهَدْنَا مِنْهُ الْوَفَاءَ وَ رُوحِ الْقُدُسِ فِي جَنَانِ الصَّاقُورَةِ (۱) ذَاقَ مِنْ حِدَائِقِنَا الْبَاكُورَةِ (۲) وَ شَيَعَتُنَا الْفَيْئَةُ النَّاجِيَهُ وَ الْفِرْقَةُ الزَّائِكِيَهُ وَ صَارُوا لَنَا رِذَاءً وَ صَوْنًا وَ عَلَى الظُّلْمَةِ أَلْبَا (۳) وَ عَوْنًا وَ سَيَنْفَجِرُ لَهُمْ (۴) يَنْبِيعُ الْحَيَوَانِ بَعِيدَ لَطَى النَّيْرَانِ لَتَمَامِ آلِ حَمِّ وَ طِهِ وَ الطَّوَاسِيَيْنِ مِنَ السَّنِينِ وَ هَذَا الْكِتَابُ دُرَّةٌ مِنْ دُرَرِ الرَّحْمَةِ (۵) وَ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ الْحِكْمَةِ وَ كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسَدِيُّ كَرِيًّا فِي سِنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ (۶).

أقول: روى البرسى أيضا مثل الخبرين و سيأتي تأويل آخر الخبر الثاني في باب النهي عن التوقيت من كتاب الغيبة إن شاء الله تعالى.

\*\*[ترجمه] کتاب محتضر: و روایت شده که باز به خط آن جناب جملاتی به این صورت یافت شده است: ما بر فراز قله های حقایق با قدم های نبوت و ولایت بالا رفتیم؛ ما هفت طبقه اعلام فتواری با هدایت روشن کرده ایم؛ ما شیران میدان جنگ و باران های پر برکت و سرزنش کنندگان دشمنان هستیم؛ در میان ما است شمشیر و قلم در دنیا و پرچم حمد

ص: ۲۶۴

و حوض در آخرت؛ فرزندان ما هم سوگندان دین و خلفای پیامبران و چراغ های امت ها و مفاتیح کرم هستند.

موسی کلیم به درجه نبوت رسید چون ما او را وفادار می دانستیم، و روح القدس در بهشت از میوه های نورس ما چشیده و شیعیان ما گروه نجات یافته و فرقه پاکند، همکار و نگهبان مایند و در مبارزه با ستمگران متحد و همدوشند و به زودی برای آنها چشمه های زندگی می جوشد پس از لهیب آتش پس از سال ها، به مقدار آل حم و طه و طواسین، این نوشته دری است از درهای رحمت و قطره ای است از دریای حکمت، حسن بن علی عسکری در سال ۲۵۴ نوشته است. - کتاب محتضر -

مؤلف: بررسی نیز مثل همین دو خبر را نقل کرده و در باب «نهی از توقيت» از کتاب غیبت، شرح قسمت آخر خبر دوم خواهد آمد، ان شاء الله تعالى.

\*\*[ترجمه]

«۵۲»

نَوَادِرُ الرَّاؤِنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْطِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَبْعَةً (۷) لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا وَ لَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدَنَا الصَّبَاحَةَ وَ الْفَصَاحَةَ وَ السَّمَاحَةَ وَ الشَّجَاعَةَ وَ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الْمَحَبَّةَ فِي النِّسَاءِ (۸).

\*\*[ترجمه] نوادر راوندی: به اسناد خود از موسی بن جعفر علیه السلام از آباء گرام خود نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: هفت چیز به ما اهل بیت پیامبر داده شده که به احدی قبل از ما داده نشده و به احدی بعد از ما داده نمی شود: چهره دلگشا،

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مَحَطَّةُ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعَادِنُ الْعِلْمِ وَ يَنَابِيعُ  
الْحُكْمِ نَاصِرُنَا وَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ وَ

ص: ۲۶۵

- ۱- فی نسخه: الصاغوره.
- ۲- الباكوره: اول ما يدرك من الفاكهه.
- ۳- الالب: القوم تجمعهم عداوه واحده.
- ۴- فی نسخه: و سيسفر لنا.
- ۵- فی نسخه: من جبل الرحمه.
- ۶- المحتضر:.
- ۷- فی نسخه: سبعا.
- ۸- نوادر الراوندی:.

\*\* [ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ما شجره نبوت و پایگاه رسالت و محل رفت و آمد ملائکه و معدن های علم و سرچشمه های حکمت هستیم. یاور و دوست ما در انتظار رحمت است

ص: ۲۶۵

و دشمن و کینه توز ما، منتظر قهر و حکومت خدایند. - نهج البلاغه ۱: ۲۱۵ -

\*\* [ترجمه]

«۵۴»

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ نَحْنُ الشُّعَارُ وَ الْأَصِيحَابُ وَ الْخَزَنَةُ وَ الْمَأْبُوتُ لَا تُؤْتَى الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّي سَارِقًا فِيهِمْ كَرَاهِمُ الْقُرْآنِ وَ هُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَنِ إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا وَ إِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسَبِّقُوا (۲).

\*\* [ترجمه] نهج البلاغه: در یکی از خطبه های خود می فرماید: ما شعاریم و یاران و گنجینه ها و ابوابیم؛ داخل خانه نمی توان شد مگر از درب آن. هر کس از غیر درب وارد شود، دزد نام دارد. در میان آنان گرامی ترین مزایای قرآن وجود دارد؛ آنها گنجینه های رحمانند، اگر سخن گویند به راستی می گویند و اگر ساکت باشند، عقب نمی مانند. - نهج البلاغه ۱: ۲۷۸ - ۲۷۹ -

\*\* [ترجمه]

«۵۵»

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ يَذْكَرُ فِيهَا آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَ مَوْتُ الْجَهْلِ يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنِ عِلْمِهِمْ وَ صَمْتُهُمْ عَنِ حُكْمِ مَنْطِقِهِمْ لَمَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ هُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَ وَلَا تَجِجِ الْإِعْتِصَامِ بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ فِي نِصَابِهِ (۳) وَ انْزَاحَ الْبَاطِلِ عَنِ مَقَامِهِ وَ انْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنِ مَنَابِتِهِ عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلًا وَ عَايَهُ وَ رِعَايَهُ لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَ رِوَايَهُ وَ إِنَّ (۴) رَوَاهُ الْعِلْمُ كَثِيرًا وَ رِعَايَهُ قَلِيلًا.

(۵)

ص: ۲۶۶

۱- نهج البلاغه ۱: ۲۱۵.

۲- نهج البلاغه ۱: ۲۷۸ و ۲۷۹.

۳- فی نسخه: الی نصابه.

٤- فى نسله: فان.

٥- نهج البلاغه ١: ٤٦٧.



\*\*\*[ترجمه] نهج البلاغه: و در خطبه ای که ذکر آل محمد را می نماید، می فرماید: این خانواده موجب زندگی علم و مرگ جهلند؛ حلم آنها خبر از علمشان می دهد و سکوت حاکی از منطق حکمت آمیزشان است؛ مخالف حق نیستند و اختلاف در آن ندارند؛ پایه های استوار اسلام و پناهگاه چنگ زندگانند؛ حق به وسیله آنها به جای خود برگشت و باطل جای خود را از دست داد و زبانش از جای کنده شده؛ دین را چنان درک کردند که حافظ و عامل آن بودند، نه درکی که فقط بشنوند و نقل کنند. راویان علم زیادند، اما عاملان به آن کم. - نهج البلاغه ۱: ۴۶۷ -

ص: ۲۶۶

\*\*\*[ترجمه]

**باب ۶ تفضیلهم علیهم السلام علی الأنبياء و علی جمیع الخلق و أخذ میثاقهم عنهم و عن الملائکه و عن سائر الخلق و أن أولى العزم إنما صاروا أولى العزم بحبهم صلوات الله عليهم**

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی ابی عن الأصبهانی عن المنقری عن حفص عن ابی عبد الله علیه السلام قال: کان مما ناجی الله موسى عليه السلام انی لما أقبل الصلحاء إلا ممن تواضع لعظمتی و ألزم قلبه خوفاً و قطع نهاره بذكری و لم یبت مضرباً علی خطیئته (۱) و عرف حق أولیائی و أجبائی فقال موسى یا رب تعنی بأولیائک و أجبائک إبراهیم و إسحاق و یعقوب فقال هم کذلک (۲) إلا انی أردت بذلک من من أجله خلقت آدم و حواء و من من أجله خلقت الجنة و النار فقال و من هو یا رب فقال محمد أحمد شققت اسمه من اسمی انی أنا المحمود و هو محمد فقال موسى یا رب اجعلنی من أمته فقال له یا موسى أنت من أمته إذا عرفت منزلته و منزله أهل بيته إن مثله و مثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتشر (۳) و رفقها و لا يتغير طعمها فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل علماً و عند الظلمة نوراً أجيبه قبل أن يدعوني و أعطيه قبل أن يسألني الخبر (۴).

مع، معانی الأخبار ابی عن سعد عن الأصبهانی مثله (۵).

ص: ۲۶۷

۱- فی نسخه: علی الخطیئه.

۲- فی نسخه: کذاک.

۳- فی نسخه: (لا ینثر) و فی آخری: لا ییس.

۴- تفسیر القمی: ۲۲۵ و ۲۲۶.

۵- معانی الأخبار: ۲۰.

\*\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: حفص از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: از جمله مطالبی که خداوند با موسی صحبت کرد این بود: من نماز را نمی‌پذیرم، مگر از کسی که در مقابل عظمت من تواضع نماید، ترس من در دلش جای گیرد، روزش را با یاد من پایان دهد، با اصرار بر معصیت شب را به سر نبرد و عارف به حق اولیاء و دوستان من باشد.

موسی عرض کرد: خدایا! منظورت از اولیاء و دوستان، ابراهیم و اسحاق و یعقوب است؟ فرمود: آنها نیز از اولیای من هستند، جز اینکه منظورم کسانی هستند که به واسطه آنها آدم و حوا و بهشت و جهنم را آفریدم. عرض کردم: آنها چه کسانی هستند پروردگارا؟

فرمود: محمد، احمد، نام او را از نام خود جدا کردم، زیرا من محمودم و او محمد است. موسی عرض کرد: خدایا! مرا از امت او قرار ده! فرمود: موسی! تو از امت او هستی، وقتی مقام و منزلت او و خانواده اش را بشناسی، زیرا مثل او و خانواده اش در بین مخلوقات، مانند فردوس نسبت به بهشت است که برگ درختش نمی‌ریزد و طعم آن تغییر نمی‌کند. هر کس عارف به مقام و حق آنها باشد، برایش در نادانی راهنما و در تاریکی نور قرار می‌دهیم، قبل از اینکه درخواست کند خواسته اش را بر می‌آورم و قبل از سؤال به او عطا می‌کنم... - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۲۵ و ۲۲۶ -

معانی الاخبار: سعد از اصبهانی مانند همین را نقل می‌کند. - معانی الاخبار: ۲۰ -

ص: ۲۶۷

\*\*\*[ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْوَعْدَ كَمَا نِ الْمِيثَاقُ مَأْخُودًا عَلَيْهِمْ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِرَسُولِهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأئِمَّةِ بِالْإِمَامَةِ فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ عَلِيُّ إِمَامِكُمْ وَ الْأئِمَّةُ الْهَادُونَ أَيْمَتُكُمْ فَ قَالُوا بَلَى فَقَالَ اللَّهُ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ لَيْلًا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (۱) فَأَوَّلُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِيثَاقَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ فَذَكَرَ جُمْلَةَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَبْرَزَ أَفْضَلَهُمْ بِالْأَسْمَاءِ فَقَالَ وَ مِنْكَ يَا مُحَمَّدٌ فَقَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَنَّهُ أَفْضَلُهُمْ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (۲) فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُهُمْ ثُمَّ أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ مِيثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لَهُ بِالْإِيمَانِ وَ عَلَى أَنْ يُصَيِّرُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ (۳) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تُخْبِرُوا (۴) أُمَّمَكُمْ بِخَبْرِهِ وَ خَبْرَ وَليِّهِ مِنْ (۵) الْأئِمَّةِ (۶).

\*\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ» فرمود: این پیمان عبارت بود از ربوبیت برای خدا و نبوت برای پیامبر اکرم و امامت برای امیرالمؤمنین و ائمه علیهم السلام. فرمود «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» من خدای شما نیستم و محمد پیامبرتان و علی امامتان و امامان راهنما ائمه شما؟ گفتند: «بلی»، {چرا} فرمود «ان تقولوا يوم

القیامه» تا روز قیامت مدعی نشوید که ما غافل بودیم از این مطلب، «انا کنا عن هذا غافلین». - اعراف / ۱۷۲ -

{هنگامی را که پروردگارت از پشت فرزندان آدم ذریه آنان را برگرفت و ایشان را بر خودشان گواه ساخت که آیا پروردگار شما نیستم گفتند چرا گواهی دادیم تا مبادا روز قیامت بگویید ما از این [امر] غافل بودیم.}

اول پیمانی که خداوند گرفت، از انبیا و درباره ربوبیت بود. این آیه همان مطلب است: «وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ» ابتدا گروهی از انبیا را گوشزد کرده، آنگاه شخصیت های برجسته تر را به نام یاد کرده «و منک» از تو ای محمد! او را بر دیگران مقدم داشته، چون او از همه انبیا برتر است. «وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ». - احزاب / ۷ - { [یاد کن] هنگامی را که از پیامبران پیمان گرفتیم و از تو و از نوح و ابراهیم و موسی و عیسی پسر مریم.} این پنج نفر بهترین انبیا هستند که پیامبر اکرم بهترین آنها است.

پس از این میثاق از انبیا، از آنها راجع به ایمان به پیامبر اکرم و اینکه یاری کنند علی بن ابی طالب را پیمان گرفت و فرمود: «وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ» که منظور پیامبر اکرم است، «لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ». - آل عمران / ۸۱ -

{ [یاد کن] هنگامی را که خداوند از پیامبران پیمان گرفت که هر گاه به شما کتاب و حکمتی دادم سپس شما را فرستاده ای آمد که آنچه را با شماست تصدیق کرد، البته به او ایمان بیاورید و حتما یاری اش کنید.} به او ایمان آورید و او را یاری کنید - یعنی امیرالمؤمنین صلوات الله علیه - را و جریان آنها به امت خود و ائمه جانشین ایشان را گوشزد کنید. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۲۹ و ۲۳۰ -

\*\*\*[ترجمه]

﴿۳﴾

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بالأسانید الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن موسى سأل ربه عز و جل فقال يا رب اجعلني من أمه محمد فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك (۷).

ص: ۲۶۸

۱- الأعراف: ۱۷۲.

۲- الأحزاب: ۸.

۳- آل عمران: ۷۶.

۴- فی نسخه: فخبروا.

۵- فی نسخه: و الأئمة.

۶- تفسیر القمّي: ۲۲۹ و ۲۳۰.



صح : عنه عليه السلام مثله. (۱)

\*\* [ترجمه] عیون اخبار الرضا: حضرت رضا از آباء گرام خود نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: حضرت موسی از خدا درخواست کرد و گفت: خدایا! مرا از امت محمد قرار بده! خداوند به او وحی کرد: ای موسی! توبه او نمی رسی. - عیون اخبار الرضا: ۲۰۰ -

ص: ۲۶۸

صحیفه الرضا: از حضرت رضا علیه السلام مانند همین را نقل می کند. - صحیفه الرضا: ۲۹ -

\*\* [ترجمه]

«۴»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَوُلْدُكَ خِيَرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ (۲).

\*\* [ترجمه] عیون اخبار الرضا: حضرت رضا از آباء گرام خود نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: یا علی! تو و فرزندانانت منتخب از خلق خدایید. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۰ -

\*\* [ترجمه]

«۵»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ فِينَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَفِينَا مَعْدِنُ الرَّسَالَةِ (۳).

\*\* [ترجمه] عیون اخبار الرضا: با همان سند نقل می کنند که حضرت علی علیه السلام فرمود: ما خانواده را نمی توان با احدی مقایسه کرد؛ قرآن در میان ما نازل شده و معدن رسالت در میان ما است. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۵ -

\*\* [ترجمه]

«۶»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ سَيَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ الْحَجْرُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ كَانَ مَلَكًا عَظِيمًا مِنْ عَظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمِيثَاقَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ أَقْرَبَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ أَمِينًا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَلْقَمَهُ

الْمِيثَاقَ وَ أُوذِعَهُ عِنْدَهُ وَ اسْتَتَعَبَدَ الْخَلْقَ أَنْ يُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِي كُلِّ سِنَةٍ الْإِقْرَارَ بِالْمِيثَاقِ وَ الْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ يَذُكُرُ الْمِيثَاقَ وَ يُجَدِّدُ عِنْدَهُ الْإِقْرَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَلَمَّا عَصَى آدَمُ فَأُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْسَأَهُ اللَّهُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى وُلْدِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ وَصِيَّهِ وَ جَعَلَهُ بَاهِتًا حَيْرَانَ فَلَمَّا تَابَ عَلَى آدَمَ حَوَّلَ ذَلِكَ الْمَلَكُ فِي صُورِهِ دُرَّهُ بَيْضَاءَ فَرَمَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ وَ هُوَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَلَمَّا رَأَهُ أَنْسَأَ إِلَيْهِ وَ هُوَ لَمَّا يَعْرِفُهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنَّهُ جَوْهَرَةٌ فَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا آدَمُ أَ تَعْرِفُنِي قَالَ أَجَلُ اسْتَحْوَذَ عَلَيْكَ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَأَكَ ذِكْرَ رَبِّكَ وَ تَحَوَّلَ إِلَى الصُّورَةِ الَّتِي كَانَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ آدَمَ فَقَالَ لِآدَمَ أَيْنَ الْعَهْدُ وَ الْمِيثَاقُ فَوَثَبَ إِلَيْهِ آدَمُ وَ ذَكَرَ الْمِيثَاقَ وَ بَكَى وَ خَضَعَ لَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ جَدَّدَ الْإِقْرَارَ بِالْعَهْدِ

ص: ٢٦٩

١- صحيفه الرضا : ٢٩.

٢- عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.

٣- عيون أخبار الرضا: ٢٢٥.

وَالْمِيثَاقِ ثُمَّ حَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَوْهَرِ الْحَجَرِ دُرَّةً بَيْضَاءَ (۱) تُضِيءُ فَحَمَلَهُ آدَمُ عَلَى عَاتِقِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَتَعْظِيمًا فَكَانَ إِذَا أَعْيَا حَمَلَهُ عَنْهُ جِبْرَائِيلُ حَتَّى وَافَى بِهِ مَكَّةَ فَمَا زَالَ يَأْتِسُ بِهِ بِمَكَّةَ وَيُحَدِّدُ الْبَاقِرَارَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ جِبْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِ وَبَنَى الْكَعْبَةَ هَبَطَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ وَفِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَرَاءَى لِآدَمَ حِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَفِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَلْقَمَ الْمَلَكُ الْمِيثَاقَ فَلْتَلَمَّكَ الْعِلَّةُ وَضِعَ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ وَنَحَى آدَمَ مِنْ مَكَانِ الْبَيْتِ إِلَى الصِّفَا وَحَوَّاءَ إِلَى الْمَرْوَةِ وَجَعَلَ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ فَكَبَّرَ اللَّهُ وَهَلَّلَهُ وَمَجَّدَهُ فَلِذَلِكَ جَرَتِ السُّنَّةُ بِالتَّكْبِيرِ فِي اسْتِقبالِ الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ مِنَ الصِّفَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْدَعَهُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَالْأَقَمَهُ إِيَّاهُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالتَّبَوُّهِ وَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيَّةِ اضْطَرَّتْ (۲) فَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَ أَوَّلُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى الْبَاقِرَارِ بِذَلِكَ (۳) الْمَلَكُ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَشَدُّ حُبًّا لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْهُ فَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَلْقَمَهُ الْمِيثَاقَ فَهُوَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَ عَيْنٌ نَاطِرَةٌ لِيُشْهَدَ لِكُلِّ مَنْ وَافَاهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ وَ حَفِظَ الْمِيثَاقَ (۴).

\*\*\*[ترجمه] علل الشرائع: بکیر بن اعین گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: می دانی حجر الاسود چه بود؟ عرض کردم: نه. فرمود: فرشته ای بزرگ از برجستگان ملائکه نزد خدا بود. وقتی خداوند از ملائکه پیمان گرفت، او اولین کسی بود که به آن ایمان آورد و به آن اقرار کرد. پس خداوند او را امین بر تمام خلقش قرار داد و این پیمان را به امانت نزد او گذاشت و مردم را ملزم کرد که تجدید عهد و پیمانی که از آنها گرفته، هر سال پیش او بنمایند. سپس او را با آدم در بهشت قرار داد که پیوسته پیمان را یادآوری کند و هر سال در نزد او اقرار نماید.

پس از عصیان آدم که از بهشت خارج شد، خداوند عهد و پیمانی را که از او و فرزندانش گرفته بود، برای حضرت محمد و جانشینش از نظرش محو کرد و او را مبهوت و حیران کرد. پس از پذیرفتن توبه آدم، آن فرشته را به صورت یک در سفید از بهشت برای آدم فرستاد. وقتی که آدم در هندوستان بود، چشم آدم که به آن افتاد خوشش آمد، اما او را نمی شناخت، مگر به همین مقدار که یک جواهری است.

خداوند او را به زبان در آورد و گفت: ای آدم! مرا می شناسی؟ گفت: آری. شیطان بر تو مسلط شد و از یاد خدا غافلت کرد. آن در به صورت همان فرشته ای که قبلا با آدم در بهشت بود در آمد و به او گفت: عهد و پیمان را چه کردی؟

آدم به یاد عهد و پیمان افتاد، گریه کرد و به او اظهار احترام نمود، او را بوسید و تجدید اقرار به عهد

ص: ۲۶۹

و پیمان کرد. سپس خداوند او را به صورت یک در سفید در آورد که می درخشید. آدم آن را به جهت احترام و تعظیم، بر روی شانه خود حمل می کرد و هر وقت از برداشتن آن خسته می شد، جبرئیل آن را حمل می کرد تا رسید به مکه. آدم در آنجا پیوسته به آن درّانس داشت و در هر شبانه روز پیش او تجدید اقرار می کرد.

آنگاه زمانی که خداوند جبرئیل را به مکان آدم فرود آورد و کعبه را ساخت، آن در بین رکن و درب خانه قرار گرفت. در این موقع برای آدم مجسم شد و او را مشاهده کرد و هنگام گرفتن میثاق، در همین محل میثاق به آن ملک سپرده شد. به

همین جهت آن در را در این رکن قرار دادند.

آدم از کنار خانه به طرف صفا رفت و حوا به طرف مروه و حجر را در رکن قرار داد. در این موقع تکبیر و تهلیل و تمجید خدا را گفت. پس به همین صورت سنت گردید که وقتی از طرف صفا با رکنی که در آن حجر قرار دارد رو به رو می شوند، تکبیر بگویند.

خداوند عهد و پیمان را به او امانت سپرد و در او قرار داد نه سایر ملائکه، چون موقعی که پیمان ربوبیت را برای خود و نبوت را برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم و وصایت برای علی گرفت، لرزه بر تن ملائکه افتاد. اولین فرشته ای که اقرار به این پیمان آورد، همین فرشته بود و کسی از او بیشتر محمد و آلش را دوست نمی داشت. به همین جهت خدا او را از بین ملائکه انتخاب کرد و میثاق را در او قرار داد. او روز قیامت با زبان گویا و چشم بینا می آید تا گواهی بدهد برای هر کس که نزد او آمده و حفظ پیمان کرده. - . علل الشرایع: ۱۴۸ -

\*\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَاتِمِ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَشْرَفَ (۵) عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلِيٌّ

ص: ۲۷۰

۱- فی نسخه: دره بیضاء صافیه.

۲- آی تحرکت فرائضهم و اضطربت.

۳- فی نسخه: ذلك الملك.

۴- علل الشرائع: ۱۴۸.

۵- اشرافه و اطلاعه تعالی عباره عن نظر لطفه و إكرامه خلقه.



رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدِي ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّلَاثَةَ فَاخْتَارَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَكَ ثُمَّ أَطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (۱).

\*\*[ترجمه] خصال: جعفر بن محمد از پدر خود، از جد بزرگوارش، از علی بن ابی طالب علیهم السّلام از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: در وصیتی که به او می کرد فرمود: یا علی! خداوند توجه به دنیا کرد و مرا از میان تمام

ص: ۲۷۰

مردان جهان انتخاب نمود. برای مرتبه دوم توجه نمود و تو را از میان مردم جهان انتخاب کرد. برای مرتبه سوم، ائمه از فرزندان را بر مردم جهان انتخاب کرد و در مرتبه چهارم، فاطمه علیها السّلام را بر تمام زنان جهان برگزید. - خصال ۱: ۹۶ -

\*\*[ترجمه]

«۸»

فس، تفسیر القمی و إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ هَذِهِ الْوَاوُ زِيَادَةٌ فِي قَوْلِهِ وَ مِنْكَ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ فَأَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِنَفْسِهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَخَذَ لِنَبِيِّهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَيْمَةَ ثُمَّ أَخَذَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۲).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در تفسیر «وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» می گوید: «واو» در این قسمت (وَ مِنْكَ) زیادی است. آیه چنین است: «مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ»، خداوند برای خود از انبیا پیمان گرفت. آنگاه برای پیامبر خود از انبیا و ائمه پیمان گرفت و سپس برای انبیا، از پیامبر اکرم پیمان گرفت. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۱۶ -

\*\*[ترجمه]

«۹»

فس، تفسیر القمی عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَافِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ إِيْمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِتَرْكِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ ذُرٌّ فِي صَلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: نعیم صحاف گفت: از حضرت صادق علیه السّلام راجع به آیه «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» - . تغابن / ۲ - پرسیدم. فرمود: خداوند ایمان آنها را به ولایت ما می داند و کفر آنها را به ترک ولایت، روزی که در عالم ذر در صلب آدم از آن پیمان گرفت. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۸۲ -

فس، تفسیر القمی علی بن الحسین عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله و كذب الذين من قبلهم و ما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير (۴) قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما آتينا رسلهم (۵) معشار ما آتينا محمداً و آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين (۶).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: هاشم بن عمار نقل می کند که در مورد آیه «و كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ مَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ.» - سبا / ۴۵ -

و کسانی که پیش از اینان بودند [نیز] تکذیب کردند در حالی که اینان به ده یک آنچه بدیشان داده بودیم نرسیده اند [آری] فرستادگان مرا دروغ شمردند پس چگونه بود کیفر من. { امام علیه السلام فرمود: کسانی که قبل از آنها بودند پیامبران خود را تکذیب کردند. آنچه که به پیامبران آنها داده بودیم، یک دهم آنچه که به پیامبر اسلام محمد و آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين داده ایم نبود. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۴۱ -

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیید عن ابن قولویه عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن معروف

۱- الخصال ۱: ۹۶ و ۹۷.

۲- تفسیر القمی: ۵۱۶ و الآیه فی الأحزاب: ۸.

۳- تفسیر القمی: ۶۸۲ و الآیه فی التغابن: ۳.

۴- سبأ: ۴۶.

۵- فی المصدر: و ما بلغ ما آتينا رسلهم.

۶- تفسیر القمی: ۵۴۱.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى أَمَرَهُ أَنْ يُوصِيَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ (١) مِنْ عَصِيَّتِهِ وَآمَرَنِي أَنْ أُوصِيَهُ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ يَا رَبُّ فَقَالَ أَوْصِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي قَدْ أَثْبَتُهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ وَكُتِبَ فِيهَا أَنَّهُ وَصَّيْتُكَ وَ عَلِيٌّ ذَلِكَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ الْخَلَائِقِ وَ مَوَاقِيقَ أَنْبِيَائِي وَرُسُلِي أَخَذْتُ مَوَاقِيقَهُمْ لِي بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْوَلَايَةِ (٢).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی:

ص: ۲۷۱

طلحه بن زید از جعفر بن محمد، از پدرش، از جدش، از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: هیچ پیامبری را خداوند قبض روح نکرد، جز اینکه به او دستور داد به خانواده خود از میان فامیل وصیت کند، به من نیز دستور وصیت داده است. گفتیم: خدایا! به چه کس وصیت کنم؟ فرمود: وصیت کن به پسر عمویت علی بن ابی طالب. من نام او را در کتاب های گذشته نوشته ام و در آنها معین نموده ام که او وصی تو است و بر همین قرار پیمان مردم و انبیا و رسل را گرفته ام؛ از آنها به ربوبیت خود و نبوت تو و ولایت علی بن ابی طالب پیمان گرفته ام. - امالی شیخ طوسی: ۶۳ - ۶۴ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

ما، الامالی للشيخ الطوسي المفيد عن المظفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمد بن موسى الهاشمي عن محمد بن عبد الله البداري عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت الذي اختج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم ألسنت بر بكم قالوا بلى قال و محمد رسول الله قالوا بلى قال و علي أمير المؤمنين فأبى الخلق جميعاً إلا استكباراً و عتواً عن ولايتك إلا نفر قليل و هم أقل الأقلين و هم أصحاب اليمين (٣).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: جابر از حضرت باقر، از پدرش، از جدش علیهم السلام نقل کرده که پیامبر اکرم به حضرت علی علیه السلام فرمود: تو هستی که خداوند احتجاج نمود بر مردم در ابتدای آفرینش که آنها را به صورت شبیح در آورده بود و به آنها فرمود: «ألسنت بر بكم». گفتند: چرا. فرمود: محمد پیامبر من نیست؟ گفتند: چرا. فرمود: مگر علی امیرالمؤمنین نیست؟! مردم همگی از روی تکبر و خودخواهی امتناع ورزیدند، مگر گروه کمی. آنها بسیار کمند و هم آنها اصحاب یمین هستند. - امالی شیخ طوسی: ۱۴۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن الجعابی عن جعفر بن محمد بن سلیمان عن داود بن رشید عن محمد بن إسحاق الثعلبی قال سمعت جعفر بن محمد علیهما السلام یقول نحن خیره الله من خلقه و شیعتنا خیره الله من أمه نبيه (۴).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: اسحاق ثعلبی گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: ما برگزیده از مردم هستیم و شیعیان ما برگزیده از امت پیامبر. - . امالی شیخ طوسی: ۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناد التمیمی عن الرضا عن آباءه علیهم السلام قال قال النبی صلی الله علیه و آله الحسن و الحسین خیر أهل الأرض بعدی و بعد أیہما و أمهما أفضل نساء أهل الأرض (۵).

ص: ۲۷۲

۱- فی المصدر: الی أفضل عشرته.

۲- امالی ابن الشیخ: ۶۳ و ۶۴.

۳- امالی الشیخ: ۱۴۶.

۴- امالی ابن الشیخ: ۴۸.

۵- عیون الأخبار: ۲۲۲.

\*\*[ترجمه] عیون اخبارالرضا: حضرت رضا علیه السلام از آباء گرام خود، از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: حسن و حسین بهترین اهل زمین بعد از من و بعد از پدرشان هستند و مادر آنها بهترین زنان روی زمین است. - عیون اخبارالرضا: ۲۲۲ -

ص: ۲۷۲

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابْنُ عَبْدِوَسِّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَكَلَ مِنْهَا آدَمُ وَ حَوَاءُ مَا كَانَتْ فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا فَمِنْهُمْ مَنْ يَزْوِي أَنَّهَا الْحِنْطَةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِي أَنَّهَا الْعِنْبُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِي أَنَّهَا شَجَرَةُ الْحَسَدِ فَقَالَ كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى هَذِهِ الْوُجُوهِ عَلَى اخْتِلَافِهَا فَقَالَ يَا أَيُّهَا الصَّلَاتُ إِنَّ شَجَرَةَ الْجَنَّةِ تَحْمِلُ أَنْوَاعاً فَكَانَتْ شَجَرَةَ الْحِنْطَةِ وَ فِيهَا عِنْبٌ وَ لَيْسَتْ كَشَجَرَةِ الدُّنْيَا وَ إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِإِسْبَاجٍ مَلْعَائِكَتِهِ لَهُ وَ بِإِذْخَالِهِ الْجَنَّةِ قَالَ فِي نَفْسِهِ هَلْ خَلَقَ اللَّهُ بَشَرًا أَفْضَلَ مِنِّي فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ فَنَادَاهُ ازْفَعْ رَأْسِيكَ يَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَزَفَعْ آدَمُ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَوَجَدَ عَلَيْهِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ دُرِّيَّتِكَ (۱) وَ هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ لِمَا السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ فَمَا يَأْكُلُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بَعِينِ الْحَسَدِ فَأَخْرَجَكَ عَنْ جِوَارِي فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ بَعِينِ الْحَسَدِ وَ تَمَنَّى مَنَرِلَتَهُمْ فَتَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا وَ تَسَلَّطَ عَلَى حَوَاءَ لِنَظَرِهَا إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعِينِ الْحَسَدِ حَتَّى أَكَلَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ كَمَا أَكَلَ آدَمُ فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ جَنَّتِهِ وَ أَهْبَطَهُمَا عَنْ جِوَارِهِ إِلَى الْأَرْضِ (۲).

\*\*[ترجمه] عیون اخبارالرضا: هروی گفت: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: یا ابن رسول الله! بفرماید آن درختی که آدم و حوا از آن خوردند، مردم در این مورد اختلاف دارند. بعضی روایت می کنند که گندم بوده و بعضی انگور و بعضی می گویند که درخت حسد است. فرمود: همه اینها درست است.

عرض کردم: پس این وجوه با اختلافی که دارند به چه نحو توجیه می شود؟ فرمود: ابا صلت! درخت بهشت دارای انواع میوه ها است؛ در درخت گندم، انگور نیز هست، مانند درخت های دنیا نیست. وقتی خداوند آدم را به واسطه سجده کردن ملائکه گرامی داشت و او را داخل بهشت نمود، در دلش خطور کرد که آیا خدا خلقی بهتر از من آفریده است؟ خداوند از حدیث نفس او مطلع گردید و به او وحی کرد که: ای آدم! سر بلند کن و ساق عرش را نگاه کن! آدم سر بلند نمود و به ساق عرش نگاه کرد. دید نوشته شده: «لا اله الا الله، محمد رسول الله. علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین و زوجه فاطمه سیده نساء العالمین. الحسن و الحسین سیدا شباب اهل الجنة» {نیست خدایی جز خدای یگانه، محمد فرستاده اوست، علی بن ابی طالب امیر مؤمنان است و همسرش فاطمه سرور زنان جهان است. حسن و حسین سرور جوانان بهشتی هستند}

آدم عرض کرد: خدایا! اینها کیانند؟ فرمود: از فرزندان تو هستند. آنها از تو و از تمام مردم بهترند. اگر آنها نبودند، نه تو را

خلق می کردم و نه بهشت و جهنم و نه آسمان و زمین را. مبادا به آنها با دیده حسد نگاه کنی که از جوار خود خارج می کنم!

اما او با چشم حسد به آنها نگاه کرد و شان و مرتبه آنها را تمنا کرد. پس شیطان بر او چیره شد، تا اینکه از درختی که از آن نهی شده بود خورد. و شیطان بر حوا چیره گشت به خاطر اینکه حوا با چشم حسد به فاطمه سلام الله علیها نگریست، تا اینکه همچنان که آدم از آن درخت خورد، حوا نیز خورد و خدا آن دو را از بهشت اخراج کرد و از جوار خود خارج کرد و به زمین آورد. - عیون اخبارالرضا: ۱۷۰ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل المراد بنظر الحسد تمنی أحوالهم والوصول إلى منازلهم و كان ذلك منهما ترك الأولى لأنه مع العلم بأن الله تعالى فضلهم عليهما كان ينبغی لهما أن يكونا فی مقام الرضا والتسليم و أن لا يتمنيا درجاتهم صلوات الله عليهم.

\*\*[ترجمه] شاید مراد از نگاه کردن به چشم حسد، آرزوی احوال و رسیدن به مقام آنها است که این عمل از آنها ترک اولی به شمار می آمده، زیرا پس از علم به اینکه خداوند آنها را برتری بخشید، لازم است که در مقام تسلیم و رضا باشند و آرزوی درجه آنها را نکنند.

\*\*[ترجمه]

## «۱۶»

مع، معانی الأخبار أبي عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي

ص: ۲۷۳

۱- فی المصدر: هولا من ذريتک.

۲- عیون الأخبار: ۱۷۰.

الْبَلَادِ عَنْ سِدِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صِغْبٌ مُسْتَصَبٌ لَا يُقَرُّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيْمَانِ فَقَالَ إِنَّ فِي الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَغَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنْ أَنْبِيَاءِ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ فَعَرَضَ أَمْرَكُمْ هَذَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي مُرِّي حَدِيثَكَ (١).

\*\*[ترجمه] معانی الاخبار:

ص: ٢٧٣

سدیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام سؤال کردم: معنی این فرمایش علی علیه السلام را که امر ما دشوار و مشکل است که آن را مگر فرشته مقرب یا نبی مرسل یا بنده ای که خدا دلش را به ایمان آزمایش نموده نمی پذیرد چیست؟ فرمود: در میان ملائکه هم مقرب وجود دارد و هم غیر مقرب، و انبیای خدا بعضی مرسل هستند و برخی غیر مرسل و مؤمنین نیز بعضی آزموده شده هستند و بعضی غیر آزموده. پس امر شما یعنی امامت را بر ملائکه عرضه داشتند، نپذیرفتند مگر مقربین و بر انبیا نپذیرفتند مگر مرسلین و بر مؤمنین نپذیرفتند مگر آزموده شدگان. سپس به من فرمود: بگذر از حدیث خود. - معانی الاخبار:

- ١١٥

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل المراد نفی الإقرار الكامل الذي يكون مع شوق و محبه و إقبال كامله لعصمتهم عليهم السلام.

\*\*[ترجمه] شاید مراد نفی اقرار کاملی است که با شوق و محبت و اقبال کامل باشد، چون در غیر این صورت مخالف عصمت است.

\*\*[ترجمه]

## «١٧»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام المُفسَّرُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَفَ (٢) عِبَادَهُ بَعْضَ نِعْمِهِ عَلَيْهِمْ جَمَلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ هُمْ الْجَمَاعَاتُ (٣) مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهِيَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَ يَغْدُوهَا مِنْ رِزْقِهِ

وَيَحْوَطُهَا بِكَنْفِهِ وَيُدْبِرُ كُلَّ مِنْهَا بِمَضْمَلَحَتِهِ وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهِيَ يُمَسِّكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمَسِّكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَيُمَسِّكُ  
الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصِقَ وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَيُمَسِّكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ  
رَءُوفٌ رَحِيمٌ

ص: ٢٧٤

١- معانى الأخبار: ١١٥.

٢- فى التفسير: ان عرف الله.

٣- فى نسخه من التفسير: رب العالمين يعنى مالک العالمين و هم الجماعه.



قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ مَا لِكُهُمْ وَخَالِقُهُمْ وَسَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ (١) وَ هُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَى سَبِيرِهِ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقِي بَرَائِدِهِ وَ لَا فُجُورٌ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ (٢) وَ هُوَ طَالِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَقَالَ (٣) اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قَوْلُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَ ذَكَرْنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبِيلَ أَنْ نَكُونَ فِي هَذَا إِحْبَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلَى شِيَعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ (٤) وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَ اضْطَفَاهُ نَجِيًّا وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ نَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَةَ وَ الْأَلْوَاحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ لَقَدْ أَكْرَمْتَنِي بِكَرَامِهِ لَمْ تُكْرِمْ بِهَا أَحَدًا قَبْلِي فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَتِي وَ جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ (٥) عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمٌ مِنْ آلِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ كَمَا ذَكَرْتَ فَهَلْ فِي أُمَّمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَلَتْ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّمِ كَفَضْلِهِ

ص: ٢٧٥

١- فى المصدر: معلوم مقسوم.

٢- فى التفسير: شبر (سر خ ل).

٣- فى التفسير: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقال الله جلّ جلاله لهم.

٤- فى التفسير: على محمد و آل محمد عليهم السلام بما فضله و فضلهم و على شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم به على غيرهم.

٥- فى نسخه من التفسير: أفضل.

عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ فَلَيْسَ هَذَا أَوْ أَنْ ظُهُورِهِمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَانِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ فِي خَيْرَاتِهِ يَتَّبِعُونَ (١) أَ فَتَحِبُّ أَنْ أَسْمِعَكَ كَلَامَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ إِلَهِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ اشْدُدْ مِثْرَكَ فَيَأْتِي الْعَبِيدَ الدَّلِيلَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ وَ هُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَيْتَنِي اللَّهُمَّ لَيْتَنِي لَكَ شَرِيكَ لَكَ (٢) لَيْتَنِي إِنْ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَةَ لَكَ وَ الْمُلْكَ لَكَ شَرِيكَ لَكَ (٣) قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْإِجَابَةَ (٤) شِعَارَ الْحَقِّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي وَ عَفَوِي قَبْلَ عِقَابِي (٥) فَقَدْ اسْتَجَبْتَ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ لَيْتَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حَيْدَهُ لَكَ شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ مُحَقِّقٌ فِي أَعْمَالِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِيُّهُ وَ يُلتَزَمُ طَاعَتَهُ كَمَا يُلتَزَمُ طَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ أَوْلِيَاءَهُ الْمُضِيَّ طَفِيئِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْمُبَانِينَ بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجُجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِيَاؤُهُ أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي (٦) وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ

ص: ٢٧٦

- ١- بحبح و تبجح تمكن في المقام و الحلول.
- ٢- في التفسير: اللهم لييك لييك لا شريك لك.
- ٣- في التفسير و العيون: ان الحمد و النعمة و الملك لك لا شريك لك لييك.
- ٤- في التفسير: تلك الإجابة منهم.
- ٥- في التفسير: و عفوي سبق عقابي.
- ٦- في التفسير: ادخله جنتي.

الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَكَ بِهَيْدِهِ الْكَرَامَةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ مَا اخْتَصَّنِي بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ (۱).

\*\*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری و عیون اخبار الرضا: از حضرت امام حسن عسکری، از آباء گرام خود نقل می کند که فرمود: مردی خدمت حضرت رضا علیه السلام رسید و عرض کرد: یا ابن رسول الله! مرا از تفسیر آیه «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» مطلع فرما. فرمود: پدرم از جدم، از حضرت باقر، از زین العابدین، از پدرش نقل کرد که مردی خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسید و عرض کرد: تفسیر «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» را برایم بگو.

فرمود: «الحمد لله» این است که خداوند بعضی از نعمت هایش را به بندگان خود معرفی کرده نه تمام آنها را به تفصیل، زیرا آنها بیش از حد شمارش و شناخت هستند. به آنها فرموده که بگویند: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، ستایش خدا را بر نعمت هایی که به ما ارزانی داشته. پروردگار جهانیان و عالمین عبارت است از تمام گروه های مخلوقات از جمادات و حیوانات.

اما حیوانات را در ید قدرت خود می چرخاند و از روزی خویش به آنها می خوراند و آنها را در اختیار خویش نگه می دارد و تدبیر امور آنها را به مصلحت خود می نماید.

اما جمادات را به قدرت خود نگه می دارد؛ آنهایی که متصل به هم هستند از ریخت و ریز نگه می دارد و آنها که از هم پاشیده و جدایند، از اتصال نگه می دارد، جلوی آسمان را از بر زمین فرو ریختن می گیرد، مگر با اجازه اش و زمین را از فرو ریختن نگه می دارد، مگر به امرش. خداوند نسبت به بندگان خود رؤف و رحیم است.

ص: ۲۷۴

فرمود: «رب العالمین» یعنی مالک و خالق و سوق دهنده روزی به سوی آنها از جاهایی که می دانند و از جاهایی که نمی دانند، پس روزی قسمت شده و به هر نحوی از امور دنیا به فرزند آدم داده می شود، نه تقوای پرهیزکار سبب افزایش روزی می شود و نه تبهکاری تبهکار موجب نقصان آن می گردد؛ بین او و روزی یک پرده ای است و روزی در جستجوی صاحب خویش است؛ اگر یکی از شما از روزی خود فرار کند، روزی او را می جوید، مانند مرغ که صاحبش را می جوید. خداوند فرمود که بگویند: «الحمد لله على ما انعم به علينا»، (ستایش خدا را بر نعمت هایی که به ما ارزانی داشته) و در کتاب های پیشینان - قبل از اینکه وجود داشته باشیم - از ما به نیکی یاد کرده است.

در این مطلب الزامی است برای محمّد و آل محمّد و شیعیان آنها که سپاسگزاری کنند او را به واسطه فضیلتی که به ایشان بخشیده، چون پیامبر اکرم فرمود: وقتی خداوند موسی بن عمران را مبعوث کرد و او را برگزیده، دریا را برایش شکافت و بنی اسرائیل را نجات بخشید و به او تورات و الواح را داد، خود را دارای قرب و منزلت نزد خدا دید.

عرض کرد: پروردگارا! مرا چنان گرامی داشته ای که احدی را قبل از من این قدر گرامی نداشته ای! خداوند فرمود: ای موسی! مگر نمی دانی که محمّد در نزد من از تمام ملائکه و همه خلق بهتر است؟

موسی گفت: خدایا! اگر محمّد نزد تو از تمام جهانیان گرامی تر است، آیا در میان آل پیامبران گرامی تر از آل من وجود دارد؟ خدا فرمود: ای موسی! مگر نمی دانی که برتری آل محمّد بر تمام آل پیامبران، مانند فضیلت محمّد است بر پیامبران؟ موسی گفت: خدایا! اگر آل محمّد چنین هستند، پس آیا میان امت های انبیا برتر از امت من هستند که سایه بر سر آنها افکندی و شیر خشت و مرغ بریان بر آنها نازل کردی و دریا را بر آنها شکافتی؟ خداوند فرمود: موسی! مگر نمی دانی که فضل امت محمّد بر تمام امت ها، مانند فضل محمّد

ص: ۲۷۵

است بر تمام خلق؟

موسی گفت: کاش آنها را می دیدم. خداوند به او وحی کرد که تو آنها را نخواهی دید، حالا موقع ظهور آنها نیست، ولی در آینده در بهشت آنها را خواهی دید؛ در جنات عدن و فردوس در حضور محمّد، غرق در نعمت ها و تکیه بر جایگاه های لذت بخش آن زده اند. آیا دوست داری صدای سخن آنها را بشنوی؟ عرض کرد: آری پروردگارا. فرمود: بایست و کمربند خود را محکم ببند، مانند ایستادن یک بنده ذلیل در مقابل فرمانروای جلیل.

موسی این کارها را انجام داد. خداوند ندا داد: ای امت محمّد! همه در حالی که در اصلاّب پدران و ارحام مادران خود بودند، جواب او را دادند: «لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك.» {بله خدایا، بله برای تو شریکی نیست. بله، سپاس و نعمت و پادشاهی برای توست، شریکی نداری} و خداوند همین جواب را شعار حج قرار داد.

سپس خطاب کرد: ای امت محمّد! رحمت من بر غضبم سبقت گرفته و عفو من قبل از عقاب و کیفر من است. پیش از آنکه مرا بخوانید دعای شما را مستجاب کرده ام و قبل از اینکه بخواهید، به شما عطا کرده ام. هر که مرا با «لا اله الا الله وحده لا شريك له و محمّد عبده و رسوله» گواهی دهد، ضمن اینکه در ادعای خود صادق و در کردار موافق باشد و گواهی دهد به اینکه علی بن ابی طالب برادر و وصی او پس از درگذشت پیامبر است و ولی اوست و اطاعت او را مانند اطاعت پیامبر لازم شمارد و گواهی دهد که اولیای برگزیده پاک سرشت که آراسته به آیات شگفت انگیز خدایند و دارای دلیل های حجت خدایند، پس از محمّد و علی جانشینان و اولیای اویند، کسی که چنین گواهی را بدهد داخل بهشت می کنم، گرچه گنااهش به اندازه کف دریا باشد.

فرمود: وقتی خداوند پیامبر ما محمّد مصطفی را مبعوث کرد، فرمود: ای محمّد! نبودی در

ص: ۲۷۶

طور وقتی با این کرامت امت تو را خواندیم! سپس خداوند فرمود: ای محمّد! بگو: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» بر این امتیازات که به من بخشیده ای، و به امت او فرمود: بگویید: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» به واسطه این فضایل که به ما بخشیده ای. -

تفسیر امام حسن عسکری: ۱۱ - ۱۲، عیون اخبارالرضا: ۱۵۶ - ۱۵۸ -

يد، التوحيد ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوْنُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (۲) قَالَ التَّوْحِيدُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

\*\*[ترجمه] توحيد صدوق: عبدالرحمن بن كثير از حضرت صادق عليه السلام نقل می کند که در مورد آیه «فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» - روم / ۳۰ -

{همان سرشتی که خدا مردم را بر آن سرشته است} فرمود: توحيد و نبوت محمد و اينکه علی اميرالمؤمنين است. - توحيد صدوق: ۳۴۲ -

يد، التوحيد الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنِ جُدْعَانَ بْنِ نَصِيرٍ عَنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (۴) فَقَالَ لِي مَا يَقُولُونَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَ الرَّبُّ فَوْقَهُ فَقَالَ فَقَدْ كَذَبُوا مَنْ زَعَمَ هَذَا فَقَدْ صَيَّرَ اللَّهُ مَحْمُولًا وَ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ (۵) وَ لَزِمَهُ أَنْ الشَّيْءَ الَّذِي يَحْمِلُهُ أَقْوَى مِنْهُ قُلْتُ بَيْنَ لِي جُعِلْتُ فِتْدَاكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَمَلَ دِينَهُ وَ عِلْمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ أَوْ سَمَاءٌ أَوْ جِبُّ أَوْ إِنْسٌ أَوْ شَمْسٌ أَوْ قَمَرٌ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ رَبُّكُمْ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَطَقَ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْبَائِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا أَنْتَ رَبَّنَا فَحَمَلَهُمُ الْعِلْمَ وَ الدِّينَ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ هُوَلَاءِ حَمَلَهُ عِلْمِي وَ دِينِي وَ أُمْنَائِي فِي خَلْقِي وَ هُمْ الْمَسْئُولُونَ ثُمَّ قِيلَ لِبَنِي آدَمَ أَقْرُوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِهَوَلَاءِ النَّفَرِ بِالطَّاعَةِ فَقَالُوا رَبَّنَا أَقْرَزْنَا فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ اشْهَدُوا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ شَهِدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا (۶) إِنَّا

۱- تفسیر العسکری: ۱۱ و ۱۲ عیون الأخبار: ۱۵۶ و ۱۵۸.

۲- الروم: ۳۰.

۳- توحيد الصدوق: ۳۴۲.

۴- هود: ۹.

۵- فی نسخه: بصفه المخلوق.

۶- فی المصدر: علی ان لا يقولوا خدا.

كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ يَا دَاوُدُ وَلَا تَتَنَا مُؤَكَّدَةً عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ (۱).

\*\*[ترجمه] توحید صدوق: داود رقی گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به این آیه پرسیدم: «وَ كَانَ عَزُّهُ عَلَى الْمَاءِ». - هود / ۷ - { او عرش او بر آب بود. } فرمود: مردم در این باره چه می گویند؟ گفتم: می گویند عرش بر روی آب است و خدا بالای آن قرار گرفته است. فرمود: دروغ می گویند. هر که چنین عقیده ای داشته باشد، خدا را مجهول قرار داده و او را به صفت مخلوق نسبت داده و باید بگوید چیزی که خدا را در بر گرفته، قوی تر از اوست.

عرض کردم: برایم توضیح بفرمایید فدایت شوم! فرمود: خداوند دین و علم خود را بر آب تحمیل کرد؛ قبل از اینکه زمین و آسمانی باشد یا جن و انسی یا خورشید و ماهی. وقتی اراده آفرینش خلق را کرد، آنها را مقابل خود پراکنده نمود و به آنها فرمود: خدای شما کیست؟ اول کسی که سخن گفت محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و امیرالمؤمنین و ائمه صلوات الله علیهم اجمعین بودند. گفتند: تو پروردگار مایی. پس علم و دین را بر آنها تحمیل کرد. سپس به ملائکه فرمود: اینها جانشین علم و دین منند و امنای من میان مردم و اینها مسئول هستند.

آنگاه به بنی آدم فرمود: به ربوبیت خدا و به اطاعت از این چند نفر اقرار آورید! گفتند: خدایا! اقرار داریم به ملائکه. فرمود: گواه باشید! گفتند: گواهییم بر اینکه نگویند «إِنَّا

ص: ۲۷۷

كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ» {ما غافل از این بوده ایم.} یا بگویند که «إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ» - اعراف / ۱۷۲ - ۱۷۳ - {پدران ما قبلاً مشرک بوده اند و ما فرزندان بعدی آنهایم، ما را به واسطه آنها هلاک می کنید؟} ای داود! ولایت ما با تاکید هر چه تمام تر در میثاق گرفته شده است. - توحید صدوق: ۳۳۴ - ۳۳۵ -

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جعفر بن محمد المأودی مَعْنَاءَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى سَمِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۲) قَالَ قَالَ لِي أَوْ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَاقْرَأْ قُلْتُ وَمَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (۳) فَقَالَ لِي هِيَ إِلَى أَيُّسٍ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَمَّ سَمَاءُ يَا جَابِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

\*\*[ترجمه] تفسیر فرات: جابر جعفری گفت: به حضرت باقر علیه السلام گفتم: چه وقت امیرالمؤمنین به این نام نامیده شد؟ فرمود: قرآن نخوانده ای؟ گفتم: چرا. فرمود: بخوان! گفتم: چه بخوانم؟ فرمود: بخوان «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ». فرمود: این است آن آیه ای که می خواستی، ولی نمی دانی به کجا

منتهی می شود، و محمّد رسول من و علی امیرالمؤمنین است. در این موقع خداوند او را امیرالمؤمنین نامید ای جابر! - تفسیر فرات: ۴۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله علیه السلام هیه بالهاء للسکت ای هی الآیه التي أردت لکن لا تعرف أنها انتهت إلى أیش ای شیء ثم ذکر تتمه الميثاق و یحتمل أن یكون هیه منعاً للقراءه و أمراً بالسکوت لیدکر تتمه الميثاق فی القاموس یقال لشیء یطرد هیه هیه بالکسر و هی کلمه استزاده أيضاً.

\*\*[ترجمه] عبارت «هیه الی ایش»، هاء در «هیه» برای «سکت» است، یعنی این همان آیتی است که اراده کردی، اما نمی دانی به کجا منتهی می شود. یعنی نمی دانی به چه چیزی منتهی می شود. سپس ادامه آن عهد را ذکر فرمود و نیز احتمال دارد «هیه» منعی باشد برای قرائت و امر به سکوت تا ادامه میثاق را ذکر کند. در قاموس چنین آمده: به چیزی که رها شود «هیه هیه و هی» می گویند و در این صورت نیز اضافه است.

\*\*[ترجمه]

## «۲۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (۵) قَالَ عَهْدٌ إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا (۶) وَ إِنَّمَا سُمِّيَ أُولُو الْعَزْمِ أُولَى الْعَزْمِ لِأَنَّهُ عَهْدٌ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمَهْدِيِّ وَ سَبِيْرَتِهِ فَاجْمَعَ عَزْمُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ الْأَقْرَارُ بِهِ (۷).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر نقل می کند که حضرت باقر علیه السلام درباره آیه: «وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا». - طه / ۱۱۵ - «او به یقین پیش از این با آدم پیمان بستیم و [الی آن را] فراموش کرد و برای او عزمی [استوار] نیافتیم.» فرمود: درباره محمّد و ائمه بعد از او، از او پیمان گرفت. آدم آن را رها کرد و تصمیمی نداشت که آنها دارای چنین مقامی هستند. و انبیای اولوالعزم را به این لقب ستوده اند چون خداوند درباره محمّد و اوصیای بعد از او و حضرت مهدی و روش آن جناب با آنها عهد بست، آنها عزم کردند و تصمیم گرفتند که مطلب همین طور است و اقرار آوردند. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

كأنه محمول على أنه لم يكن له عليه السلام من العزم والاهتمام التام والسرور

ص: ٢٧٨

---

١- توحيد الصدوق: ٣٣٤-٣٣٥.

٢- في المصدر: متى سمى على أمير المؤمنين.

٣- الأعراف: ١٧١.

٤- تفسير فرات: ٤٥.

٥- طه: ١١٥.

٦- في المصدر: ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا.

٧- بصائر الدرجات: ٢١.



بهذا الأمر و التذکر له ما كان لأولى العزم و قد سبق الکلام فيه فى أبواب أحواله علیه السلام.

\*\*[ترجمه] شاید خبر را باید حمل بر این کرد که آن عزم و اهتمام لازم و سرور

ص: ۲۷۸

را به مقداری که اولوالعزم داشتند، نداشت. بحث در این مورد در باب «احوال آن جناب» گذشت.

\*\*[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علی بن الحکم عن داود العجلی عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالی حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا و ماء مالحا أججا فامتزج الماء فآخذ طينا من أديم الأرض فعركه (۱) عركا شديدا فقال لأصحاب اليمين و هم كالذر يدبون إلى الجنة بسلام و قال لأصحاب الشمال يدبون إلى النار و لا أبالي ثم قال ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين قال ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال ألسنت بربكم ثم قال و أن هذا محمد رسول الله و أن هذا علي أمير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة و أخذ الميثاق على أولى العزم أني ربكم و محمد رسول الله و علي أمير المؤمنين و أوصية يآؤه من بعده و لاه امرى و خزان علمى و أن المهدي أنتصر به لدينى و أظهر به دولتى و أنتقم به من أعدينى و أعبد به طوعا و كرها قالوا أقررنا و شهدنا يا رب و لم يجحد آدم و لم يقتر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهدي و لم يكن لآدم عزم على الإقرار به و هو قوله عز و جل و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى و لم نجد له عزمًا (۲) قال إنما يعنى فترك ثم أمر نارا فتأججت فقال لأصحاب الشمال ادخلوها فهاؤها و قال لأصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بزدا و سلاما فقال أصحاب الشمال يا رب أقلنا فقال قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها فهاؤها فتم ثبت الطاعة و المعصية و الولاية (۳).

و رواه أيضا عن على بن الحکم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبى عبد الله

ص: ۲۷۹

۱- أى دلکه.

۲- طه: ۱۱۵.

۳- بصائر الدرجات: ۲۱.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حمران از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی خداوند خلق را آفرید، آب گوارا و آب شور تندی را مخلوط کرد، خاکی از روی زمین گرفت، آن را سخت مالید و مخلوط کرد و در عالم ذرّ به اصحاب یمین گفت: بدوید به طرف بهشت با سلام! و به اصحاب شمال فرمود: بدوید به جانب جهنم، مرا باکی نیست! بعد فرمود: مگر پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا، ما گواهی می دهیم بر اینکه بگوئید روز قیامت ما از این غافل بودیم.

فرمود: سپس از پیامبران پیمان گرفت و فرمود: «أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ.» سپس فرمود: و اینکه محمد رسول خدا است و علی امیرالمؤمنین است؟ گفتند: چرا. نبوت برای آنها ثابت شد و از انبیای اولوالعزم پیمان گرفت که من پروردگار شمایم و محمد رسول الله و علی امیرالمؤمنین و اوصیای پس از او، فرمانروایان و گنجینه علم منند و مهدی، ناصر دین من است و به وسیله او اظهار دینم را می کنم و خواه ناخواه با او از دشمنانم انتقام می گیرم و پرستش می شوم.

گفتند: اقرار داریم و گواهییم. اما آدم نه انکار کرد و نه اقرار. پس منصب اولوالعزم به این پنج نفر اختصاص یافت. آدم را درباره مهدی عزمی بر اقرار به او نبود و این آیه اشاره به همان است: «وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسِيٍّ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا»، پیمان بستیم با آدم قبل از این فراموش کرد و برای او عزمی نیافتیم. فرمود: یعنی ترک کرد.

سپس آتشی افروخت و به اصحاب شمال فرمود: داخل آتش شوید! آنها ترسیدند. پس به اصحاب یمین فرمود: داخل شوید! آنها داخل شدند و آتش برایشان سرد و سلامت شد. اصحاب شمال گفتند: خدایا! اجازه بده ما هم داخل شویم. فرمود: بروید و داخل شوید. باز ترسیدند. از آنجا بود که اطاعت و معصیت و ولایت ثابت شد. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

همچنین هشام بن سالم از یکی از اصحاب، از حضرت صادق

ص: ۲۷۹

علیه السلام مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

\*\*[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات أَخَمِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ (۲) قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ نَفْسَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ وَ قَالَ أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن كثير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که درباره آیه: «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ

بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» فرمود: خداوند ذریه آدم را تا روز قیامت از نهادش خارج کرد و به صورت ذره خود را به آنها معرفی کرد. اگر چنین نبود، احدی خدای را نمی شناخت. فرمود: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ»، {مگر من پروردگار شما نیستم؟} گفتند: چرا، و محمد رسول الله و علی امیرالمؤمنین است. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

\*\*[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَلَمَّا يُهَى عَلِيٌّ مَكْتُوبَةٌ فِي جَمِيعِ صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بِبُؤْوَةِ مُحَمَّدٍ وَ وَصِيَّتِهِ (۴) عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از حضرت ابوالحسن علیه السلام نقل کرد که فرمود: ولایت علی علیه السلام در تمام کتاب های انبیا نوشته شده است. خداوند هرگز پیامبری را مبعوث نکرده، مگر با اقرار به نبوت محمد و وصی او علی صلوات الله علیهما. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

\*\*[ترجمه]

بیان

كأن لن هنا للتأكيد لا للتأييد كما جوزه الزمخشري فيه أن التأكيد أيضا للمستقبل و يمكن أن يكون من جملة المكتوب في الصحف (۶).

\*\*[ترجمه] گویا «لن» در اینجا برای تاکید است نه برای نفی ابد، چنانچه زمخشری قائل است که «لن» علاوه بر تاکید، افاده مستقبل هم می کند و همچنین احتمال دارد که این عبارت به همین صورت در کتاب های انبیا مکتوب باشد.

\*\*[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ أَبِي حَفْصٍ عَنِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ (۷) يَا عَلِيُّ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ دَعَاهُ إِلَى وَ لَائِكَ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا (۸).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو سعید خدری گفت: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که می فرمود: یا علی! خداوند پیامبری را مبعوث نکرد، مگر اینکه او را دعوت به ولایت تو کرد، چه بخواهد و چه نخواهد. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن أبي زكريا عن أبيه و محمد بن سماعه عن فيض بن أبي شيبه عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول

ص: ٢٨٠

- 
- ١- بصائر الدرجات: ٢١.
  - ٢- الأعراف: ١٧٢.
  - ٣- بصائر الدرجات: ٢١، ذكر الحديث في المصدر المطبوع مرتين و في أحدهما: وعلى أمير المؤمنين خليفتي واميني.
  - ٤- في نسخه: و وصيه على و الصحيح كما في المصدر: و ولايه وصيه على.
  - ٥- بصائر الدرجات: ٢١.
  - ٦- و يمكن أن يكون مصحف لم.
  - ٧- في المصدر: قال: رأيت رسول الله و سمعته يقول.
  - ٨- بصائر الدرجات: ٢١.

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ عَلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَخَذَ عَهْدَ النَّبِيِّنَ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود:

ص: ۲۸۰

خداوند تبارک و تعالی میثاق پیامبران را بر ولایت و پیمان پیامبران را به ولایت علی گرفت. - بصائر الدرجات: ۲۱ - ۲۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲۷»

یر، بصائر الدرجات أَخَمِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضَرَمِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا تَكَامَلَتِ الثُّبُوهُ لِنَبِيِّ فِي الْمَاطِلَةِ حَتَّى عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلَمَاتِي وَ وَلَمَائِهِ أَهْلِي بَيْتِي وَ مَثُلُوا لَهُ فَأَقْرُوا بِطَاعَتِهِمْ وَ وِلَايَتِهِمْ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حذیفه بن اسید گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: نبوت پیامبری در عالم اشباح کامل نشد، مگر اینکه ولایت من و ولایت اهل بیتم و تمثال آنها به آن پیامبر عرضه شد، پس اقرار کردند به طاعت و ولایت آنها. - بصائر الدرجات: ۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۲۸»

یر، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بُيِّئَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا وَ بِفَضْلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا (۳).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى مثله (۴)

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن يونس بن يعقوب مثله (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالاعلی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هرگز پیامبری به مقام پیامبری نرسید، مگر با معرفت حق و فضل ما بر دیگران. - بصائر الدرجات: ۵۱ -

بصائر الدرجات: این روایت با سند دیگری از عبدالاعلی نقل شده است. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد مانند همین را از یونس بن یعقوب نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

\*\*\* [ترجمه]

«۲۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ بُئِيَ وَ لَا مِنْ رَسُولٍ أُرْسِلَ إِلَّا بَوْلَانِنَا وَ تَفْضِيلِنَا عَلَيَّ مِنْ سِوَانَا (۶).

\*\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرده که فرمود: هیچ یک از انبیا به نبوت و هیچ رسولی به پیامبری برگزیده نشد، مگر به واسطه ولایت ما و تفضیل ما بر غیر ما. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

\*\*\* [ترجمه]

«۳۰»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تِنْتَنَا وَ لَا يَهُ اللَّهُ الَّتِي لَمْ يَعْثُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِهَا (۷).

\*\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: جابر گفت: حضرت باقر عليه السلام فرمود: ولایت ما ولایت خدا است که هرگز پیامبری را مبعوث نکرد، مگر با ولایت ما. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

\*\*\* [ترجمه]

«۳۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۸).

\*\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر مانند همین را از حضرت صادق عليه السلام نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

\*\*\* [ترجمه]

«۳۲»

یر، بصائر الدرجات حَمْرَةَ بْنُ يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۹).

\*\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی مانند همین را از حضرت صادق عليه السلام نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

\*\*\* [ترجمه]

ير، بصائر الدرجات سلمه بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن أحمد بن

ص: ٢٨١

- 
- ١- بصائر الدرجات: ٢١ و ٢٢.
  - ٢- بصائر الدرجات: ٥١.
  - ٣- بصائر الدرجات: ٥١.
  - ٤- بصائر الدرجات: ٢٢ فيهما: ما تنبئ.
  - ٥- بصائر الدرجات: ٢٢ فيهما: ما تنبئ.
  - ٦- بصائر الدرجات: ٢٢.
  - ٧- بصائر الدرجات: ٢٢.
  - ٨- بصائر الدرجات: ٢٢.
  - ٩- بصائر الدرجات: ٢٢.

رِزْقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۱)

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ۲۸۱

عبدالرحمن از حضرت صادق علیه السلام مانند همین را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

ولایه الله أى ولایه واجبه من الله على جميع الأمم أو الحمل على المبالغه أى لا تقبل ولایه الله إلا بها.

\*\*[ترجمه] «ولایت خدا» یعنی ولایتی واجب از جانب خدا بر جمیع امت ها یا حمل بر مبالغه، یعنی قبول ولایت خدا نخواهد شد مگر با ولایت ما.

\*\*[ترجمه]

## «۳۴»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ صَبَّاحِ الْمَزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيْرَةَ عَنْ حَبَّه الْعُرْنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَمَائِي عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَعَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَقْرَبُ بِهَا مِنْ أَقْرَبٍ وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَنْكَرَ أَنْكَرَهَا يُونُسُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ حَتَّى أَقْرَبَ بِهَا (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حبه عنی گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند ولایت مرا بر اهل آسمان ها و اهل زمین عرضه کرد. بعضی اقرار و بعضی انکار کردند؛ یونس منکر شد و خداوند او را در شکم ماهی زندانی کرد تا اقرار کرد. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

\*\*[ترجمه]

## «۳۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قَالَ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ مِنْ وَلَائِنَا (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از حضرت ابوالحسن درباره آیه: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ» - انسان / ۷ - {به نذر خود وفا



می کردند { نقل می کند که فرمود: یعنی وفا می کنند به نذری که در میثاق راجع به ولایت ما از آنها پیمان گرفته شده است.  
- بصائر الدرجات: ۲۵ - ۲۶ -

\*\* [ترجمه]

«۳۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعَجَلِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولَى الْعِزْمِ أَنِّي رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوْصِيَهُ بِأَوْهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَأَهُ  
أَمْرِي وَ خِزَانُ عِلْمِي وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِذِينِي (۴).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: حمران از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند تبارک و تعالی میثاق اولوالعزم را  
بر این گرفت که من پروردگار شمایم و محمد رسول من و علی امیرالمؤمنین است و اوصیای بعد از او، فرمانروایان و خزینه  
داران علم منند و مهدی، ناصر دین من است. - بصائر الدرجات: ۳۰ -

\*\* [ترجمه]

«۳۷»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ  
عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْتَمَعَ وَلَدُ آدَمَ فِي بَيْتٍ فَتَشَاجَرُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ خَيْرٌ خَلَقَ اللَّهُ أَبونا  
آدَمَ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ حَمَلَهُ الْعَرْشِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ هِبَةُ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يُفَرِّجُ عَنْكُمْ  
فَسَلِّمْ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ فَقَالُوا كُنَّا نَفَكَّرُ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ اصْبِرُوا لِي قَلِيلًا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ

ص: ۲۸۲

۱- بصائر الدرجات: ۲۲.

۲- بصائر الدرجات: ۲۲.

۳- بصائر الدرجات: ۲۵ و ۲۶ و الآیه فی الإنسان: ۷.

۴- بصائر الدرجات: ۳۰.

فَأَتَىٰ آيَاهُ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَىٰ إِخْوَتِي وَهُمْ يَتَشَاجِرُونَ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَسَدُّ لُونِي فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِمَّا أَخْبَرْتَهُمْ فَقُلْتُ اضْبُرُوا حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَقَالَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا بُنَيَّ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَظَنَرْتُ إِلَىٰ سَيْطَرٍ عَلَىٰ وَجْهِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مِنْ بَرِّ آلِ اللَّهِ (۱).

\*\*\*[ترجمه]قصص الأنبياء: ابن ظبيان گفت: حضرت صادق عليه السلام فرمود: فرزندان آدم در خانه ای اجتماع و مشاجره کردند. یکی گفت که بهترین خلق خدا، پدر ما آدم است. دیگری گفت که ملائکه مقرب هستند و دیگری گفت که حاملین عرش خدا بهترین خلق خدایند.

در همین موقع هبه الله وارد شد. یکی گفت: اکنون کسی وارد شد که می تواند از شما رفع ابهام بکند. هبه الله سلام کرد، نشست و پرسید: در چه مورد بحث می کردید؟ گفتند: صحبت ما درباره بهترین خلق خدا بود. گفت: مختصری صبر کنید تا من برگردم.

ص: ۲۸۲

هبه الله پیش پدر خود رفت و گفت: پدر جان! من پیش برادرانم رفتم. آنها درباره بهترین خلق خدا به مشاجره مشغول بودند و از من پرسیدند. من چیزی نمی دانستم که به آنها اطلاع دهم. گفتم صبر کنید تا من برگردم. آدم صلوات الله عليه گفت: پسر! من در مقابل پروردگارم ایستادم و چنین نوشته ای را بر روی عرش دیدم: «بسم الله الرحمن الرحيم. محمد و آل محمد بهترین مخلوق خدایند.» - قصص الانبياء، نسخه خطی -

\*\*\*[ترجمه]

«۳۸»

ك، إكمال الدين ابن المَوَكَّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مُحَرَّرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ حُجَجِ اللَّهِ كُلِّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ وَهُمْ أَرْوَاحٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْكُمْ أَحَقُّ بِالْخِلافَةِ فِي الْأَرْضِ لِتَسْبِيحِكُمْ وَتَقْدِيسِكُمْ مِنْ آدَمَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَقَفُوا عَلَى عَظِيمٍ مِنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونُوا خُلَفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجَهُ عَلَى بَرِيئِهِ ثُمَّ غَيَّبَهُمْ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ بِوَلَايَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (۲).

\*\*\*[ترجمه]كمال الدين: ابن محرز از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند تبارک و تعالی اسمای تمام حجت های خود را به آدم آموخت. سپس آنها را در حالی که به صورت روح بودند بر ملائکه عرضه داشت و درخواست کرد که بگویند اسمای اینها چیست. فرمود: اگر راست می گویند، به واسطه تسبیح و تقدیسی که می کنید، شما شایسته تر از آدم به خلافت در زمین هستید. گفتند: خدایا! تو منزهی، ما علمی نداریم جز به همان مقداری که تو به ما تعلیم کرده ای. تو

خداوند فرمود: ای آدم! تو اسم های اینها را بگو! وقتی آنها را از اسماء مطلع کرد، متوجه مقام بزرگ آنها در نزد خدا شدند و فهمیدند که آنها به خلافت در زمین و حجت بر مردم شایسته ترند. بعد آنها را از دیده ایشان پنهان نمود و آنها را مامور به ولایت و محبت ایشان کرد و به آنها فرمود: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ» - . بقره / ۳۳ - {آیا به شما نگفتم که من نهفته آسمان ها و زمین را می دانم و آنچه را آشکار می کنید و آنچه را پنهان می داشتید می دانم} . - . کمال الدین -

\*\*[ترجمه]

«۳۹»

وَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ الشُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

\*\*[ترجمه] کمال الدین: ابن عماره از پدرش، از حضرت صادق علیه السلام همین را نقل کرده است. - . کمال الدین -

\*\*[ترجمه]

«۴۰»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُوسَى الَّذِي كَانَ أُعْطِيَ مِكْنَلًا (۴) فِيهِ حُوتٌ مَالِحٌ فَقِيلَ لَهُ هَذَا يَدُلُّكَ عَلَى صَاحِبِكَ عِنْدَ عَيْنٍ لَا يُصِيبُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيٌّ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى بَلَغَا الصَّخْرَةَ وَ جَاوَزَا ثُمَّ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا فَقَالَ الْحُوتُ اتَّخَذَ فِي

ص: ۲۸۳

۱- قصص الأنبياء: مخطوط.

۲- اکمال الدین: و الآيات في البقره: ۳۰-۳۳.

۳- اکمال الدین:.

۴- المکتل: زبیل من خصوص.

الْبَحْرِ سِرْبًا فَاقْتَصَا الْمَأْتِرَ حَتَّى أَتَيَا صَاحِبَهُمَا فِي جَزِيرِهِ فِي كِسَاءٍ جَالِسًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَجَابَ وَ تَعَجَّبَ وَ هُوَ بِأَرْضِ لَيْسَ بِهَا سَلَامٌ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ مُوسَى فَقَالَ ابْنُ عِمْرَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ قَالَ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي قَالَ إِنْ أُكَلِّمْتُ بِأَمْرٍ لَمَا تُطِيقُهُ فَخِدِّثْهُ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَنْ بَلَاءِهِمْ وَ عَمَّا يُصَيِّرُهُمْ حَتَّى اشْتَدَّ بُكَاءُهُمَا وَ ذَكَرَ لَهُ فَضْلُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ مَا أُعْطُوا وَ مَا ابْتُلُوا بِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

\*\*[ترجمه]قصص الانبياء: ابو بصير از حضرت باقر يا صادق عليهم السلام نقل کرد که فرمود: چون به موسی زنبیلی که در آن ماهی شور قرار داشت دادند، به او گفته شد که این ماهی تو را راهنمایی می کند به دوستی که در جستجوی او هستی، نزدیک آن چشمه ای که اگر مختصری از آب آن به ماهی برسد، زنده می شود. موسی و همراهش رفتند تا به آن سنگ رسیدند و از آن رد شدند. موسی به آن جوان همراهش گفت: غذای ما را بیاور! وی در جواب موسی گفت: ماهی

ص: ۲۸۳

در دریا رفت! به دنبال آن نشانه رفتند تا رسیدند به آن کسی که باید او را ملاقات می کردند. او در جزیره ای بود و کسایی بر تن داشت. سلام کردند و جواب داد. پس در شگفت شد، چون او در سرزمینی بود که سلام در آنجا وجود نداشت.

پرسید: که هستی؟ موسی گفت: موسی. پرسید: همان موسی بن عمران که کلیم خدا است؟ جواب داد: آری. گفت: برای چه آمده ای؟ گفت: آمده ام که مرا چیزی بیاموزی. گفت: مرا مامور به کاری کرده اند که طاقت آن را نداری. آنگاه موسی را از آل محمد و گرفتاری های آنها و مصیبت های ایشان مطلع کرد، به طوری که سخت در گریه شدند. و برایش فضیلت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را و آنچه به ایشان داده شده و گرفتاری هایی که مبتلا می شوند نقل کرد. موسی می گفت: ای کاش من از امت محمد بودم! - . قصص الانبياء، نسخه خطی -

\*\*[ترجمه]

«۴۱»

ص، قصص الانبياء عليهم السلام الصدوق عن السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا عَنْ دَانِيَالٍ أَوْ هُوَ صَحِيحٌ قَالَ نَعَمْ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ وَ كَانَ نَبِيًّا وَ كَانَ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ وَ كَانَ صِدِّيقًا حَكِيمًا وَ كَانَ وَاللَّهِ يَدِينُ بِمَحَبَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ جَابِرٌ بِمَحَبَّتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا مَلِكٍ إِلَّا وَ كَانَ يَدِينُ بِمَحَبَّتِنَا (۲).

\*\*[ترجمه]قصص الانبياء: جابر جعفی نقل می کند که درباره تعبیر خواب دانیال از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم: آیا تعبیر خواب او صحیح است؟ فرمود: آری، به او وحی می شد و نبی بود. از جمله چیزهایی که خداوند به او آموخت، تاویل احادیث بود و صدیق و حکیم به شمار می رفت. به خدا قسم معتقد به محبت ما اهل بیت بود.

جابر از روی تعجب پرسید: به محبت شما اهل بیت معتقد بود؟ فرمود: آری، به خدا قسم هیچ پیامبر و فرشته ای نیست، مگر

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى مِنْ قَبْلِكَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ إِنَّمَا يَعْنِي الْوَلَايَةَ كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَعْنِي كَبَّرَ عَلَى قَوْمِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (۳) مِنْ تَوَلَّيَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ مُؤْمِنٍ لِيُؤْمِنَنَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَيَّ وَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَ بِالْوَلَايَةِ ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبْهَدَاهُمْ

ص: ۲۸۴

۱- قصص الانبياء: مخطوط.

۲- قصص الانبياء: مخطوط.

۳- الشورى: ۱۲ و ۱۳.

اَقْتَدِهِ (۱) يَغْنِي آدَمَ وَ نُوحًا وَ كُلَّ نَبِيٍّ بَعْدَهُ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالغفار از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند به پیامبرش فرمود: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى» قبل از تو، «أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» منظور ولایت است، «كَبَّرَ عَلَى الْمُسْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» یعنی بر قوم تو گران است که آنها را دعوت به ولایت علی می کنی.

فرمود: خداوند میثاق و پیمان هر پیامبر و هر مؤمنی را گرفته که ایمان آورند به محمد و علی و هر پیامبری و به ولایت. بعد به محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فرماید: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمْ

ص: ۲۸۴

اَقْتَدِهِ». - انعام / ۹۰ -

{اینان کسانی هستند که خدا هدایتشان کرده است، پس به هدایت آنان اقتدا کن.} منظور آدم و نوح و هر پیامبری بعد از او است. - بصائر الدرجات: ۱۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۴۳»

شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّجَّاحِ قَالَ حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِيِّ عَنْ جُبَيْرِ الْجُعْفِيِّ (۳) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الَّذِي اخْتَجَّ اللهُ بِهِ فِي ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ حَيْثُ أَقَامَهُمْ فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا جَمِيعًا بَلَى (۴) فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي فَقَالُوا جَمِيعًا بَلَى فَقَالَ وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْخَلْقُ جَمِيعًا لَا اسْتِكْبَارًا وَ عُتْوًا عَنْ وَ لَأَيْتِكَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (۵).

\*\*[ترجمه] كشف اليقين: جبير جعفي از حضرت باقر از پدرش، از جدش عليهم السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ به علی علیه السلام فرمود: تو کسی هستی که خداوند در ابتدای آفرینش، آن موقعی که آنها را به پا داشت به تو احتجاج کرد و فرمود: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ»؟ همه گفتند: چرا. فرمود: محمد رسول من است؟ همه گفتند: چرا. فرمود: مگر علی امیرالمؤمنین نیست؟ همه مردم از روی تکبر و سرپیچی از ولایت تو گفتند نه، مگر عده کمی. آنها که خیلی کم بودند اصحاب یمن هستند. - كشف اليقين: ۴۶ - ۴۷ -

\*\*[ترجمه]

«۴۴»

شف، كشف اليقين من كتاب الإمامه، عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن يحيى بن العلاء عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين لم ينكروا حقه ف قيل له متى سمي فقرا وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الآية قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي أمير المؤمنين (٤).

\*\* [ترجمه] كشف اليقين: معروف بن خربوذ مكي از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: اگر مردم می دانستند که علی علیه السلام چه زمانی امیرالمؤمنین نامیده شد، حشش را انکار نمی کردند. کسی پرسید: چه زمانی؟ حضرت این آیه را قرائت فرمود: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» . آنگاه فرمود: محمد رسول خدا و علی امیرالمؤمنین است. - . كشف اليقين: ٥٥ - ٦٥ -

\*\* [ترجمه]

«٤٥»

شف، كشف اليقين من كتاب بكر بن محمد الشامي عن محمد بن صالح التمار عن الحسن بن علي عن زهير بن محمد عن محمد بن الحسين الطائي عن إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد عن ابن رباب عن محمد بن فضيل عن أبي الصباح الكناني عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه قال يا أمير المؤمنين إن في القرآن آية قد أفسدت قلبي وشككتني في ديني قال له عليه السلام وما هي قال

ص: ٢٨٥

١- الأنعام: ٩١.

٢- بصائر الدرجات: ١٥١.

٣- في المصدر: عن جابر الجعفي.

٤- في المصدر: فقالوا جميعا.

٥- اليقين: ٤٦ و ٤٧.

٦- اليقين: ٥٥ و ٦٥.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ سَيِّئِلٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا (١) هَلْ كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ غَيْرُهُ نَبِيًّا يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اجْلِسْ أُخْبِرْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (٢) فَكَانَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي أَرَاهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحْتَمَلَهُ مِنْ مَكَّةَ فَوَافَى (٣) بِهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ أَتَاهُ بِالْبُرَاقِ فَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَتَوَضَّأَ جِبْرَائِيلُ وَ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَوْضُوءِهِ وَ أَدْنَى جِبْرَائِيلُ وَ أَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى وَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقَدَّمَ فَصَلِّ وَ اجْهَرْ بِصَلَاتِكَ فَإِنَّ خَلْفَكَ أَفْقًا (٤) مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ أَبُوكَ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ هُودٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ كُلُّ نَبِيٍّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ مُبْدِ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ بَعَثَكَ يَا مُحَمَّدُ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى بِهُمْ غَيْرَ هَائِبٍ وَ لَا مُخْتَشِمٍ رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ سَيِّئِلٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا الْآيَةَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ بِمِ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيَّكَ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مَاتَ خَلْفَ وَصِيًّا مِنْ عَصَبَتِهِ غَيْرَ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ لَا عُصْبَةَ لَهُ وَ كَانَ وَصِيَّهُ شَمْعُونُ الصَّفَا بْنُ حُمُونَ بْنِ عِمَامَةَ وَ نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ

ص: ٢٨٦

١- الزخرف: ٤٥.

٢- الإسراء: ٢.

٣- في المصدر: فدنا.

٤- الافق: الجماعه الكثيره و قيل هو على ما في الحديث مائه ألف أو يزيدون. وفي المصدر: صفوفًا من الملائكه.



أَخَذَتْ عَلَيَّ ذَلِكُمْ مَوَاقِفَنَا لَكَمَا بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِي وَفَرَّجْتَ عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۱).

\*\*[ترجمه] کشف الیقین: ابوالصبح کنانی از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: مردی خدمت حضرت امیرالمؤمنین آمد. آن حضرت در مسجد کوفه بود و به شمشیر خود تکیه داشت. آن مرد گفت: یا امیرالمؤمنین! یک آیه در قرآن موجب تباهی دل و تردید در دین من شده. پرسید: آن آیه کدام است؟ گفت

ص: ۲۸۵

این آیه: «وَسَيَلُّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا». - زخرف / ۴۵ - {و از رسولان ما که پیش از تو گسیل داشتیم جویا شو.} بفرماید که آیا در آن زمان، پیامبری غیر او وجود داشت که از او پرسد؟

حضرت علی علیه السّلام به او فرمود: بنشین! ان شاء الله برای تو توضیح می دهم. خداوند در قرآن می فرماید: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا». - اسراء / ۱ -

{منزه است آن [خدایی] که بنده اش را شبانگاهی از مسجدالحرام به سوی مسجدالاقصی که پیرامون آن را برکت داده ایم سیر داد تا از نشانه های خود به او بنمایانیم.} از جمله آیاتی که خداوند در شب معراج به پیامبرش نشان داد، این بود که جبرئیل آمد و او را از مکه برد و به یک ساعت از شب، او را به بیت المقدس رساند. بعد براق را برایش آورد و پیامبر را به آسمان برد تا بیت المعمور. جبرئیل وضو گرفت و پیامبر نیز مانند او وضو گرفت جبرئیل اذان و اقامه گفت دو تا دو تا. به حضرت پیامبر عرض کرد جلو بایست و با صدای بلند نماز بخوان، زیرا پشت تو گروهی از ملائکه هستند که تعداد آنها را جز خدا نمی داند. در صف اول پدرت آدم و نوح و هود و ابراهیم و موسی و هر پیامبری که خدا از ابتدای آفرینش آسمان ها و زمین تا موقع بعثت تو فرستاده نیز هستند.

پیامبر اکرم بدون ترس و حیا پیش رفت و دو رکعت نماز خواند. پس از تمام شدن نماز، خدا به او وحی کرد: «وَسَيَلُّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا». پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَوَى عَنْهَا كَرْد وَفَرَمُود: گواهی به چه چیز می دهید؟ گفتند: گواهی به اینکه خدایی نیست جز پروردگار یکتا که شریکی ندارد و تو پیامبر اوئی و علی، امیرالمؤمنین و وصی تو است و هر پیامبری که از دنیا رفت جانشینی از خانواده خود گذاشت، غیر از این. و اشاره به عیسی بن مریم کرد، چون او از طرف پدر خویشاوندی نداشت، وصی او شمعون صفا، پسر حمون بن عمامه بود.

و گواهی می دهیم که تو رسول خدا و سرور انبیا هستی و علی بن ابی طالب سرور اوصیا است.

ص: ۲۸۶

از ما درباره گواهی راجع به شما پیمان گرفته شده است. آن مرد گفت: یا امیرالمؤمنین! دلم را زنده کردی و عقده دلم را گشودی! - کشف الیقین: ۱۴۷ - ۱۴۹ -

\*\*[ترجمه]

شى، تفسير العياشى عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لَا نَصِيرَانِيًّا لَا يَهُودِيًّا يُصَلِّي إِلَى الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصْرَانِيًّا يُصَلِّي إِلَى الْمَشْرِقِ وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

\*\*[ترجمه] تفسير عياشى: عبیداللہ حلبی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد کہ امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً». ابراهيم نه يهودى بود که به طرف مغرب نماز بخواند و نه نصرانى بود که به جانب مشرق نماز بخواند «وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا» - آل عمران / ٦٧ - {بلکه حق گرایى فرمانبردار بود} بر دین محمد صلى الله عليه و آله. - . تفسير عياشى: ١٧٧ -

\*\*[ترجمه]

م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بَعْهْدِي أَوْفِ بَعْهْدِكُمْ وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٣) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَدَّ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا بَعَثْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَقْرَبْتُهُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَ لَمْ أُجْشِمْكُمْ (٤) الْحَطَّ وَ التَّرْحَالَ إِلَيْهِ وَ أَوْصَحْتُ عَلَامَاتِهِ وَ دَلَائِلَ صِدْقِهِ (٥) لِنَلَّا يَشْتَبِهَ عَلَيْكُمْ حَالَهُ وَ أَوْفُوا بَعْهْدِي الَّذِي أَحَدْتُهُ عَلَى أَسْلِمَاتِكُمْ أَنْبِيَائِهِمْ وَ أَمْرُوهُمْ أَنْ يُؤَدُّوهُ إِلَى أَخْلَافِهِمْ لِيُؤْمِنَنَّ (٦) بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُبَانِ بِالْآيَاتِ الْمُؤَيَّدِ (٧) بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي مِنْهَا أَنْ كَلَّمْتُهُ ذِرَاعَ مَسِيحُومَةٍ وَ نَاطَقَهُ ذَنْبٌ وَ حَنَّ إِلَيْهِ عُوذُ الْمُبْتَرِ وَ كَثَّرَ اللَّهُ لَهُ الْقَلِيلَ مِنَ الطَّعَامِ وَ أَلَانَ لَهُ الصَّعْبَ مِنَ الْأَحْجَارِ وَ صَدَلَبَ لَهُ الْمِيَاهُ السَّيَّالَةَ وَ لَمْ يُؤَيِّدْ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ بِجَدَلَالِهِ إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا وَ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أَكْبَرِ آيَاتِهِ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ شَقِيقَهُ وَ رَفِيقَهُ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِهِ

ص: ٢٨٧

١- اليقين: ١٤٧ و ١٤٩.

٢- تفسير العياشى: ١٧٧ و الآيه فى آل عمران: ٦١.

٣- البقره: ٣٩.

٤- چشمه الامر: كلفه اياه.

٥- فى نسخه من المصدر: و امرائهم.

٦- فى نسخه: ليؤمنوا.

٧- فى نسخه و فى المصدر: و المؤيد.

وَ عِلْمُهُ مِنْ عِلْمِهِ وَ حُكْمُهُ (۱) مِنْ حُكْمِهِ مُؤَيَّدٌ دِينُهُ بِسَيِّفِهِ الْبَاتِرِ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ (۲) مَعَاذِيرَ الْمُعَانِدِينَ بِدَلِيلِهِ الْقَاهِرِ وَ عِلْمِهِ الْفَاضِلِ (۳) وَ فَضْلِهِ الْكَامِلِ أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ الَّذِي أَوْجَبْتُمْ بِهِ لَكُمْ نَعِيمَ الْأَيْدِ فِي دَارِ الْكِرَامَةِ وَ مُسَيِّمًا الرَّحْمَةَ وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونَ فِي مُخَالَفَتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنِّي الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِ بَلَاءٍ مَنْ يُعَادِيكُمْ عَلَى مُوَافَقَتِي وَ هُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى صَرْفِ ائْتِقَامِي عَنْكُمْ إِذَا آثَرْتُمْ مُخَالَفَتِي (۴).

\*\*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: نقل می کند که آن حضرت درباره آیه: «یا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی الّتی انعمت علیکم و اوفوا بعهدکم و ایای فارهبون» - بقره / ۴۰ -

زای فرزندان اسرائیل نعمت هایم را که بر شما ارزانی داشتیم به یاد آرید و به پیمانم وفا کنید تا به پیمانتان وفا کنم و تنها از من بترسید. { فرمود:

خداوند می فرماید: «یا بنی اسرائیل»، منظور فرزندان یعقوب هستند، چون او اسرائیل الله بود. «اذکروا نعمتی الّتی انعمت علیکم»، هنگامی که محمد را مبعوث کردم و او را در شهر شما قرار دادم و به زحمت کوچ و سفر مبتلا- نکردم، دلایل و علامات نبوت او را آشکارا گرداندم تا موجب اشتباه و تردید برای شما نشود. «و اوفوا بعهدکم»، آن عهدی که از گذشتگان شما برای انبیا گرفتم و به آنها دستور دادم که این عهد را به بازماندگان خود گوشزد کنند تا به محمد عربی و قرشی هاشمی که دارای نشانه های آشکار و معجزات زیادی است ایمان بیاورند، از آن جمله ران مسموم با او سخن گفت، گرگ به سخن با او پرداخت، چوب منبر ناله کرد، غذای کم را خدا برایش زیاد کرد، سنگ های سخت بر او نرم گردید و آب روان برایش سخت شد. هیچ پیامبری را با معجزه ای تایید نکرد، مگر اینکه برای او نیز مانند آن را یا برتر از آن را قرار داد.

یکی از بزرگ ترین نشانه های او علی بن ابی طالب است؛ دوست مهربان و رفیق عزیزش که عقلش از عقل او

ص: ۲۸۷

و علمش از علم او و حکمتش از حکمت اوست و دین را با شمشیر قاطع خود یاری کرد، بعد از آنکه بهانه مخالفین را به وسیله استدلال محکم و علم عالی و فضل کامل خود قطع نمود. «أوف بعهدکم»، پیمانی که با آن لازم گردانده ام برای شما نعمت های ابدی را در پایگاه کرامت و جایگاه لطف و رحمت. «و ایای فارهبون»، در مورد مخالفت با محمد، زیرا من قدرت دارم بلا- را از کسی که با شما دشمنی ورزد و از راه موافقت با او برطرف کنم و آنها موقعی که سر مخالفت با مرا داشته باشید، قادر به جلوگیری از انتقام من از شما نیستند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۹۱ - ۹۲ -

\*\*[ترجمه]

«۴۸»

قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ الْآيَةَ قَالَ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَ إِذْ أَخَذْنَا أَيْ وَ اذْكَرُوا (۵) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَ عُهُودَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا فِي التَّوْرَةِ وَ مَا فِي (۶) الْفُرْقَانِ الَّذِي أَعْطَيْنَاهُ مُوسَى مَعَ الْكِتَابِ (۷) الْمَخْصُوصِ بِعَدِّ كَرِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الطَّبِيِّينَ مِنْ

آلِهِمْ بِأَنَّهُمْ سَادَةُ الْخَلْقِ وَالْقَوَامُونَ بِالْحَقِّ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ أَنْ تَقْرؤا بِهِ وَأَنْ تُؤَدُّوهُ إِلَىٰ أَخْلَافِهِمْ إِلَىٰ آخِرِ مَقَدَّرَاتِي فِي الدُّنْيَا لِيُؤْمِنَنَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَ لَيْسَ لِمَنْ لَهُ مَا يَأْمُرُهُمْ فِي عَلِيٍّ (٨) وَلِيِّ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ وَ مَا يُخْبِرُهُمْ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ خُلَفَائِهِ بَعْدَهُ الْقَوَامِينَ بِحَقِّ اللَّهِ فَأَبَيْتُمْ قَبُولَ ذَلِكَ وَ اسْتَكْبَرْتُمْ وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ الْجَبَلَ أَمْرًا جَبْرِيًّا أَنْ يَقْطَعَ مِنْ جَبَلِ فَلَسْطِينَ قِطْعَةً عَلَىٰ قَدْرِ مُعْسَكِرِ أَسْلَافِكُمْ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ فَقَطَعَهَا وَ جَاءَ بِهَا فَرَفَعَهَا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ فَقَالَ مُوسَىٰ (٩)

ص: ٢٨٨

- ١- في نسخه: و حلمه من حلمه.
- ٢- في نسخه: بعد أن قطع.
- ٣- في نسخه: و علمه الفاصل.
- ٤- تفسير العسكري: ٩١ و ٩٢. و الآية في البقره ٣٩.
- ٥- في نسخه: و اذكروا.
- ٦- في نسخه: و هما في القرآن.
- ٧- في نسخه: من الكتاب.
- ٨- في المصدر: ما يأمرهم أن يؤدوه في علي.
- ٩- في نسخه: فقال موسى لهم.

إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آمَرْتُمْ بِهِ فِيهِ وَإِمَّا أَنْ أَلْتَمِسَ عَلَيْكُمْ هَذَا الْجَبَلَ فَالْجِبْتُ إِلَى قَبُولِهِ كَارِهِينَ إِلَّا مَنْ عَصَى اللَّهَ مِنَ الْعِنَادِ (١) فَإِنَّهُ قَبْلَهُ طَائِعًا مُخْتَارًا ثُمَّ لَمَّا قَبِلُوهُ سَجَدُوا وَعَفَّرُوا وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ عَفَّرَ خَدَيْهِ لِإِرَادِهِ (٢) الْخُضُوعَ لِلَّهِ وَ لَكِنْ نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِ هَلْ يَقَعُ أَمْ لَا وَ آخَرُونَ سَجَدُوا مُخْتَارِينَ طَائِعِينَ.

فَقَالَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَحْمَدُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شَيْعَتِنَا عَلَى تَوْفِيقِهِ إِيَّاكُمْ فَإِنَّكُمْ تُعَفَّرُونَ فِي سُجُودِكُمْ لَا كَمَا عَفَّرَهُ كَفَرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَكِنْ كَمَا عَفَّرَهُ خِيَارُهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوَامِرِ وَ النَّوَاهِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَبَلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ اذْكُرُوا مَا فِيهِ فِيمَا آتَيْنَاكُمْ اذْكُرُوا جَزِيلَ ثَوَابِنَا عَلَى قِيَامِكُمْ بِهِ وَ شَدِيدَ عِقَابِنَا عَلَى إِيَابِكُمْ لَهُ لَعَلُّكُمْ تَتَّقُونَ لِتَتَّقُوا الْمُخَالَفَةَ الْمَوْجِبَةَ لِلْعَذَابِ (٤) فَتَسْتَحِقُّوا بِذَلِكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٥) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ يَعْنِي تَوَلَّى أَسْلِمَافُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ وَ الْوَفَاءِ بِمَا عُوهُدُوا عَلَيْهِ فَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ يَعْنِي عَلَى أَسْلِمَافُكُمْ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِإِمهَالِهِ إِيَاهُمْ لِلتَّوْبَةِ وَ إِنْظَارِهِمْ لِمَحْوِ الْخَطِيئَةِ بِالْإِنَابَةِ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦) الْمَغْبُوتِينَ (٧) قَدْ خَسِرْتُمْ الْآخِرَةَ وَ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْآخِرَةَ فَسَدَتْ (٨) عَلَيْكُمْ بِكُفْرِكُمْ وَ الدُّنْيَا كَانَ لَا يَحْصُلُ لَكُمْ نَعِيمُهَا لِاخْتِرَامِنَا (٩) لَكُمْ وَ

ص: ٢٨٩

- ١- فى المصدر و فى نسخه من العباد.
- ٢- الصحيح كما فى المصدر: لا لاراده الخضوع لله.
- ٣- فى المصدر: ثم قال: فقال.
- ٤- فى المصدر و فى نسخه: للعقاب.
- ٥- فى نسخه: قال الله عز و جل لهم.
- ٦- البقره: ٦١ و ٦٢.
- ٧- فى نسخه الملعونين.
- ٨- فى المصدر: (قد خسرتم الآخرة قد فسدت عليكم لكفرهم فى الدنيا) و لعل الصحيح: و قد فسدت.
- ٩- فى المصدر: لاخترامها لكم أقول: اى لاخترامهم الدنيا لكم. و الاخترام الاهلاك و الاستئصال.

تَبَقَى عَلَيْكُمْ حَسْرَاتُ نَفْسِكُمْ وَ أَمَاتِيكُمْ الَّتِي قَدْ اِقْتَطَعْتُمْ دُونَهَا وَ لَكِنَّا اَمَهَلْنَاكُمْ لِلتَّوْبَةِ وَ اَنْظَرْنَاكُمْ لِلْاِنَابَةِ اُنْى فَعَلْنَا ذَلِكِ بِاَسْلَافِكُمْ فَتَابَ مَنْ تَابَ مِنْهُمْ فَسَبَّحَ وَ خَرَجَ (۱) مِنْ صُلَيْبِهِ مَنْ قُدِّرَ اَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ الدَّرِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي تَطَيَّبُ فِي الدُّنْيَا بِاللَّهِ تَعَالَى مَعِيشَتُهَا وَ تَشَرَّفَ فِي الْاٰخِرَةِ بِطَاعَةِ اللّٰهِ مَرَّتَبَتُهَا.

وَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اَمَّا اِنَّهُمْ لَوْ كَانُوا دَعَوْا اللّٰهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ بِصِدْقٍ مِنْ تِيَابَتِهِمْ وَ صِدْقِهِ اَعْتَقَادِهِمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ اَنْ يَعْصِمَهُمْ حَتَّى لَا يُعَانِدُوهُ بَعْدَ مُشَاهَدَةِ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ (۲) لَفَعَلَ ذَلِكِ بِجُودِهِ وَ كَرَمِهِ وَ لَكِنَّهُمْ قَصَرُوا فَاَتْرَوْا (۳) الْهُوَيْنَا (۴) وَ مَضَوْا مَعَ الْهُوَى (۵) فِي طَلَبِ لَذَاتِهِمْ.

\*\*\*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: در آیه: «وَ اِذْ اَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ»، امام علیه السّلام فرمود: خداوند می فرماید: یاد آورید زمانی را که از شما پیمان و عهدهایتان را گرفتیم که عمل کنید به آنچه در تورات و آنچه در فرقانی است که به موسی داده ام، با کتاب مخصوصی محتوی ذکر محمد و علی و خاندان پاک آن دو که سرور جهانیان و به پادارنده حق هستند.

زمانی که پیمان از شما گرفتیم که اقرار آورید و به آیندگان خود این مطلب را برسانید و دستور دهید که تا پایان آنچه که در دنیا مقدر کرده ام به آیندگان خود برسانند که به محمد نبی خدا ایمان آورید و در مورد دستوری که از جانب خدا راجع به علی ولی الله می دهد و اطلاعاتی که راجع به جانشینانش پس از او - آنها که به پادارنده حق خدایند - می دهد تسلیم او باشید، شما از قبول این مطلب امتناع و تکبر ورزیدید. «وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ». به جبرئیل دستور دادیم تا از کوه فلسطین به اندازه جایگاه سپاه پدرانتان جدا کند و یک فرسخ در یک فرسخ جدا کرد و آورد و آن را بالای سرشان بلند کرد. موسی گفت:

ص: ۲۸۸

راجع به آنچه در این مورد به شما دستور داده شده عمل کنید، وگرنه این کوه را بر سر شما فرود می آورم. پس از روی کراهت مجبور به قبول شدند، مگر کسی که خداوند او را از دشمنی نگه داشت. چنین شخصی با علاقه و اختیار پذیرفت. پس از آنکه قبول کردند، به سجده افتادند و صورت به خاک مالیدند. بسیاری از آنها هر دو طرف صورت خود را به نشانه کوچکی در پیشگاه خداوند به خاک مالیدند، ولی به کوه نگاه می کردند که می افتد یا نه؛ بقیه با اختیار و علاقه به سجده رفتند.

پیامبر اکرم فرمود: پیروان ما! خدا را سپاسگزاری کنید بر این توفیق که به شما عنایت کرده. شما نیز صورت به خاک می مالید، اما نه آن طور که کفار بنی اسرائیل می مالیدند، بلکه طوری که پاگان آنها صورت بر خاک می گذاشتند.

خداوند می فرماید: «حُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ» دستورات و نواهی که مربوط به محمد و علی و خاندان آنها است به کار بندید، «وَ اذْكُرُوا مَا فِيهِ»، در مورد عمل کردن به آنچه که برایتان مقرر نموده ام و به یاد آورید ثواب نیکویی که برای عمل به آن قرار داده ام و کیفر شدیدی که در صورت امتناع از آن خواهید دید، «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، شاید از مخالفتی که موجب عذاب می شود پرهیزید و شایسته ثواب زیاد شوید.

خداوند می فرماید: «ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ»، یعنی سپس پیشینیان شما، «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ»، پس از انجام این پیمان و وفا به عهده‌ی که با آنها بسته شد امتناع ورزیدند، «فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ»، یعنی مهلتی را که برای توبه و از بین رفتن گناه به پیشینیان شما داد، از زیان کاران می شدید: «لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ» - بقره / ۶۳ - ۶۴ -

و چون از شما پیمان محکم گرفتیم و [کوه] طور را بر فراز شما افراشتیم [و فرمودیم] آنچه را به شما داده ایم به جد و جهد بگیرید و آنچه را در آن است به خاطر داشته باشید باشد که به تقوا گرایید سپس شما بعد از آن [پیمان] رویگردان شدید و اگر فضل خدا و رحمت او بر شما نبود، مسلماً از زیانکاران بودید. { موجب زیان آخرت و دنیای شما می شد، آخرت شما به واسطه کفر از بین می رفت و نعمت دنیا برای شما حاصل نمی شد، چون آنها دنیای شما را از بین می بردند و راجع به آرزوهایی که به آن نمی رسیدید،

ص: ۲۸۹

حسرت و اندوه برای شما باقی می ماند، ولی به شما برای توبه و وقت برای بازگشت مهلت دادیم، یعنی این کارها را نسبت به پدارنتان کردیم؛ هر که خواست توبه کرد و سعادت‌مند گردید و از نهاد او خارج شد آنچه که خداوند مقرر نموده، از ذریه پاک‌ی که زندگی دنیای آنها به لطف خدا خوش می گذرد و در آخرت به واسطه اطاعت خدا به مقام بلندی می رسند.

حسین بن علی علیه السلام فرمود: اگر آنها دعا می کردند و به واسطه محمد و آل محمد از سر نیت پاک و اعتقاد صحیح از درون دل، از خدا می خواستند که خدا آنها را حفظ کند تا بعد از دیدن این معجزات درخشان دشمنی نورزند، دعای آنها را به فضل و کرم خود مستجاب می کرد، ولی ایشان کوتاهی کردند، آسایش را انتخاب کردند و با هوای نفس در پی شهوت‌ها از دنیا رفتند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۰۵ - ۱۰۶ -

\*\*[ترجمه]

«۴۹»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ثُمَّ وَجَّهَ اللَّهُ الْعِذْلَ (۶) نَحْوَ الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِ أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسِكُمْ فَأَخَذَ عَهْدَكُمْ وَمَوَاقِفَكُمْ بِمَا لَا تُحِبُّونَ مَنْ يَذَلَّ الطَّاعَةَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْأَفْضَلِينَ وَعِبَادِهِ الْمُتَتَجِبِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ لَمَا قَالُوا لَكُمْ كَمَا آذَاهُ إِلَيْكُمْ أَشِدَّاءُكُمْ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ وِلَايَةَ مُحَمَّدٍ هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَالْمُرَادُ الْأَفْضَلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَ لَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ رُسُلِهِ إِلَّا لِيُدْعَوْهُمْ إِلَى وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ خُلَفَائِهِ وَ يَأْخُذُ بِهِ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ لِيُقِيمُوا عَلَيْهِ (۷) وَ لِيَعْمَلَ بِهِ سَائِرَ عَوَامِّ الْأُمَّمِ فِيهِذَا اسْتَكْبَرْتُمْ كَمَا اسْتَكْبَرَ أَوْلَاكُمْ حَتَّى قَتَلُوا زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ اسْتَكْبَرْتُمْ أَنْتُمْ حَتَّى رُمْتُمْ (۸) قَتَلَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ فَخَيَّبَ اللَّهُ سَعْيَكُمْ وَ رَدَّ فِي نُحُورِكُمْ كَيْدَكُمْ

ص: ۲۹۰

٢- فى نسله: الباهره.

٣- فى المصدر: و لكنهم تحيرا و اثروا.

٤- الهوينا تصغير الهونى مؤنث الاهون و هى صفه بمعنى الهين.

٥- التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام: ١٠٥ و ١٠٦.

٦- العذل: الملامه.

٧- فى المصدر: ليقوموا عليه.

٨- أى حتّى طلبتم قتله.



وَ أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى تَقْتُلُونَ فَمَعْنَاهُ قَتَلْتُمْ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ تُوْبِّخُهُ وَ يَلِكُ كَمْ تَكْذِبُ وَ كَمْ تُمَخْرِقُ (۱) وَ لَا تُرِيدُ مَا لَمْ (۲) يَفْعَلْهُ بَعْدُ وَ إِنَّمَا تُرِيدُ كَمْ فَعَلْتِ وَ أَنْتَ عَلَيْهِ مَوْطِنٌ (۳).

\*\*\*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: آنگاه در این آیه ملامت را متوجه یهود کرد: «أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسِكُمْ»، پیمان ها و میثاق های شما را گرفت در مورد چیزهایی که راجع به اولیای برگزیده و بندگان منتخب خدا، محمد و آل پاک و پاکیزه اش خوشایند شما نبود. آن موقع پدرانتان به شما گفتند که به آنها گفته شده که محمد صلی الله علیه و آله و سلم هدف اصلی و منظور عالی است؛ خداوند هیچ آفریده ای را نیافرید و هیچ پیامبری را مبعوث نکرده، مگر برای اینکه آنها را دعوت به ولایت محمد و علی و جانشینان آن دو نماید و از آنها عهد بگیرد که پایدار باشند تا عوام سایر ملت ها به آن عمل کنند.

در همین باره «استکبرتم»، {تکبر ورزیدید}، چنان چه پیشینیان شما تکبر کردند، تا آنجا که زکریا و یحیی را کشتند. شما نیز تکبر کردید، تا جایی که تصمیم به کشتن محمد و علی را گرفتید، ولی خدا شما را ناامید کرد و حيله شما به خودتان برگشت

ص: ۲۹۰

اما این آیه «أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسِكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ» - بقره / ۸۷ -

{پس چرا هر گاه پیامبری چیزی را که خوشایند شما نبود برایتان آورد کبر ورزیدید گروهی را دروغگو خواندید و گروهی را کشتید.} معنایش این است که قبلا کشتار کردید. چنان چه اگر بخواهی کسی را سرزنش کنی به او می گویی: وای بر تو! چقدر دروغ می گویی و حيله بازی می کنی؟ و منظورت این نیست که در آینده دروغ خواهد گفت و حيله بازی خواهد کرد، بلکه می خواهی بگویی چقدر قبلا چنین کاری را کرده ای و تصمیم انجام آن را داری. - تفسیر امام حسن عسکری:

۱۵۱ - ۱۵۲ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۰»

نی، الغیبه للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قَطْرِ عَنْ الشَّحَامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يَعْرِفُ الْأَنْثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُهُمُ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى قَالَ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا (۴).

\*\*\*[ترجمه] غیبت نعمانی: شحام گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: آیا پیامبر اکرم ائمه علیهم السلام را می شناخت؟ فرمود: نوح آنها را می شناخت. شاهد این مطلب این آیه است: « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ

ما وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى. فرمود: یعنی ای گروه شیعیان! از دین آنچه را که به نوح سفارش نموده بود، برای شما تشریح کرد - . غیبت نعمانی -

\*\*[ترجمه]

«۵۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره من کتاب الواحده، عن الحسن بن عبد الله الأطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن أحمد بن محمد البرقي عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تبارك و تعالی أجد و احد و تفرّد في وحدانيته ثم تكلم بكلمه فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله عليه و آله و خلقني و ذريتي ثم تكلم بكلمه فصارت روحاً فأشكته الله في ذلك النور و أشكته في أيداننا فنحن روح الله و كلمته و بنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظله خضراء حيث لا شمس و لا قمر و لا ليل و لا نهار و لا عين تطرف نعيده و نقدسه و نسيبجه قبل أن يخلق خلقه و أخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان و النصير لنا و ذلك قوله تعالى و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني بمحمد (هـ) صلى الله عليه و آله و لتنصرن

ص: ۲۹۱

- ۱- آیا کم تکذب و تموه و تختلق؟
- ۲- فی المصدر: و لا تريد ما يفعله بعد.
- ۳- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ۱۵۱ و ۱۵۲ و الآيه في البقره: ۸۲.
- ۴- غيبه النعماني: و الآيه في الشورى: ۱۲.
- ۵- فی نسخه: یعنی محمداً.

وَصِيَّهُ فَقَدْ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ يَنْصُرُوا وَصِيَّهُ وَ سَيَنْصُرُونَهُ جَمِيعاً وَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقِي مَعَ مِيثَاقِ مُحَمَّدٍ بِالنُّصْرَةِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ فَقَدْ نَصَرْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَاهِدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَتَلْتُ عِدْوَهُ وَ وَفَيْتُ اللَّهَ بِمَا أَخَذَ عَلَيَّ مِنَ الْمِيثَاقِ وَ الْعَهْدِ وَ النَّصْرَةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَنْصُرْنِي أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ لِمَا قَبَضَهُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ سَوْفَ يَنْصُرُونَنِي (۱).

\*\*\*[ترجمه]کنز جامع الفوائد: ثمالی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند تبارک و تعالی یکتا و بی همتا است و در وحدانیت خود بی نظیر است. سپس تکلم به کلمه ای کرد؛ آن کلمه نور شد و از آن نور محمد صلی الله علیه و آله و سلم و من و ذریه ام را آفرید. سپس تکلم به کلمه ای کرد؛ آن کلمه روح شد. روح را خداوند در آن نور سکونت داد و در بدن های ما قرار داد. پس ما روح الله و کلمات خداییم و به وسیله ما پنهان از خلق خود شد.

و ما پیوسته در زیر سایبانی سبز قرار داشتیم؛ جایی که خورشید و ماه و شب و روزی وجود نداشت و نه چشمی به هم می خورد. ما پیش از آفرینش مخلوقات، او را می پرستیدیم و تسبیح می گفتیم. پس از انبیا پیمان گرفت که به ما ایمان داشته باشند و ما را یاری کنند .

این آیه اشاره به همین مطلب است: «وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ.» - آل عمران / ۸۱ - {یاد کن} هنگامی را که خداوند از پیامبران پیمان گرفت که هر گاه به شما کتاب و حکمتی دادم. سپس شما را فرستاده ای آمد که آنچه را با شماست تصدیق کرد البته به او ایمان بیاورید. { محمد را بیاورید و جانشینش را یاری کنید. ایمان به محمد آوردند، ولی

ص: ۲۹۱

وصی او را یاری نکردند و به زودی همه او را یاری خواهند کرد.

و خداوند پیمان مرا با پیمان محمد صلی الله علیه و آله و سلم گرفت که یکدیگر را یاری کنیم؛ من آن جناب را یاری کردم و در مقابل او پیکار نمودم و دشمنش را کشتم و به پیمانی که خدا راجع به یاری محمد صلی الله علیه و آله و سلم از من گرفته بود وفا کردم، ولی هیچ یک از انبیا و پیامبران خدا مرا یاری نکردند، چون وفات کرده بودند، ولی به زودی یاری خواهند کرد. - . کنز جامع الفوائد: ۵۵ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله عليه السلام و بنا احتجب أى جعلنا حجابا بينه و بين خلقه فكما أن الحجاب واسطه بين المحجوب و المحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه تعالى و بين خلقه أو المعنى احتجب معنا عن خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم و لعل ما بعده به أنسب.

\*\*\*[ترجمه]«به وسیله ما پنهان از خلق خود شد» یعنی ما را حجاب بین خود و خلق قرار داد، ما وسیله و واسطه بین مخلوق و خداییم، همان طور که پرده واسطه بین محجوب و کسی که پشت پرده است می باشد، یا اینکه معنا این است که ما را از مردم و خلق پنهان داشت و ما از آنها پنهان بودیم. مابعد جمله با این معنای دوم سازگارتر است.

\*\*\*[ترجمه]

«۵۲»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره نقل (۲) مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنْ كِتَابِ مَسَائِلِ الْبُلْدَانِ رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: دَخَلَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَسَأَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَنَا الَّذِي دُعِيتَ (۳) الْأُمَمَ كُلَّهَا إِلَى طَاعَتِي فَكَفَرْتَ فَعِيدُوتُ بِالنَّارِ وَأَنَا خَازِنُهَا عَلَيْهِمْ حَقًّا أَقُولُ يَا سَلْمَانُ إِنَّهُ لَا يَعْرِفُنِي أَحَدٌ حَقَّ مَعْرِفَتِي إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ دَخَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَانِ شَنِفَا عَرْشِ (۴) رَبِّ الْعَالَمِينَ (۵) وَبِهِمَا تُشْرِقُ الْجَنَانُ وَأُمُّهُمَا خَيْرَةُ النُّسْوَانِ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ الْمِيثَاقَ بِي فَصِدِّقْ مَنْ صِدِّقَ وَكَذِّبْ مَنْ كَذَّبَ فَهُوَ فِي النَّارِ وَأَنَا الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَ

ص: ۲۹۲

۱- کنز جامع الفوائد: ۵۵ و الآیه فی آل عمران: ۷۶.

۲- فی نسخه: نقلت و فی المصدر: نقلته.

۳- فی المصدر: إذا دعیت.

۴- الشنف: ما علق فی الاذن او اعلاها من الحلی.

۵- فی المصدر: (بهما) بلا عاطف.

الْكَلِمَةُ الْبَاقِيَةُ وَ أَنَا سَفِيرٌ (۱) السُّفْرَاءُ قَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ وَجَدْتُكَ فِي التَّوْرَةِ كَذَلِكَ وَ فِي الْإِنْجِيلِ كَذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا قَتِيلَ كُوفَانَ وَ اللَّهُ لَوْ لَأَنْ يَقُولَ النَّاسُ وَ شَوْقَاهُ رَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ لَقُلْتُ فِيكَ مَقَالًا تَشْمِئُ مِنْهُ النَّفُوسُ لِأَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ الَّذِي بِهِ تَابَ عَلَى آدَمَ وَ بِكَ أَنْجَى يُوسُفُ مِنَ الْجُبِّ وَ أَنْتَ قِصَّةُ أَيُّوبَ وَ سَبَبُ تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي مَا قِصَّةُ أَيُّوبَ وَ سَبَبُ تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْإِنْبِعَاثِ لِلنُّطْقِ (۲) شَكَكَ أَيُّوبُ فِي مُلْكِي (۳) فَقَالَ هَذَا خَطْبُ جَلِيلٍ وَ أَمْرٌ جَسِيمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّوبُ أَ تَشْكُ فِي صُورِهِ أَقَمْتَهُ أَنَا إِنِّي ابْتَلَيْتُ آدَمَ بِالْبَلَاءِ فَوَهَّبْتُهُ لَهُ وَ صَفَحْتُ عَنْهُ بِالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ تَقُولُ خَطْبُ جَلِيلٍ وَ أَمْرٌ جَسِيمٌ فَوَعَزَّتِي لِأَذِيقَنَّكَ مِنْ عَذَابِي أَوْ تَتُوبَ إِلَيَّ بِالطَّاعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ السَّعَادَةُ بِى يَعْنِي أَنَّهُ تَابَ وَ أَدْعَنَ بِالطَّاعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۴).

\*[ترجمه] اکثر جامع الفوائد: جابر بن یزید جعفری از مردی از اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرد که روزی سلمان خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسید و راجع به خود آن حضرت از ایشان پرسید. فرمود سلمان! من کسی هستم که تمام امت ها به اطاعت از من دعوت شدند، کافر شدند و به آتش عذاب گردیدند. من نگهبان آنها هستم، این یک واقعیتی است که می گویم. سلمان! مرا به واقع کسی نمی شناسد، مگر اینکه با من خواهد بود در ملا اعلیٰ.

گفت: در این موقع حسن و حسین علیهما السلام وارد شدند. امام فرمود: سلمان! این دو گوشواره عرش پروردگار جهانند؛ به وسیله آن دو بهشت درخشان است، و مادرشان بهترین زنان است. خداوند از مردم راجع به من پیمان گرفته است؛ هر که خواست تصدیق نمود و هر که تکذیب کرد، در آتش است. من حجت بالغه

ص: ۲۹۲

و کلمه باقیه و سفیر سفراء هستم.

سلمان گفت: یا امیرالمؤمنین! من تو را در تورات با همین مشخصات دیدم و در انجیل نیز همین طور. پدر و مادرم فدایت باد ای شهید کوفه! به خدا قسم اگر مردم با اشتیاق نمی گفتند که خدا رحمت کند قاتل سلمان را، سخنی در باره ات می گفتم که موجب ناراحتی نفوس و مردم می شد، زیرا تو حجت خدایی هستی که خدا توبه آدم را به وسیله تو پذیرفت و یوسف را از چاه نجات بخشید و تو داستان ایوب و سبب تغییر یافتن نعمت خدا بر او بی.

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: می دانی داستان ایوب چیست و علت تغییر نعمت خدا بر او چه بوده؟ گفت: خدا بهتر می داند و شما یا امیر المؤمنین! فرمود: هنگام آمادگی برای سخن، ایوب در فرمانروایی من مشکوک شد و گفت: این مطلب بزرگ و امری بس سنگین است.

خداوند فرمود: ایوب! درباره صورتی که من آن را به پا داشته ام مشکوک می شوی؟ من آدم را گرفتار گرداندم، به وسیله او آدم را بخشیدم و از او گذشتم، چون تسلیم گردید و او را به امیرالمؤمنین بودن پذیرفت. تو می گویی این کار بزرگ و خیلی سنگین است؟ قسم به عزت خودم که تو را از عذاب خویش می چشانم، مگر آنکه به اطاعت نمودن از امیر المؤمنین توبه

نمایبی! سپس به واسطه من سعادت مند شد، یعنی او توبه کرد و به اطاعت نسبت به امیرالمؤمنین و ذریه پاکش اقرار نمود. -  
کنز جامع الفوائد: ۲۶۴ - ۲۶۵ -

\*\*\*[ترجمه]

«۵۳»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم علی بن عتاب مُعَنَّأ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ الْجُهَّالَ مِنْ هَيْدِهِ الْأُمَّهَ يَعْرِفُونَ مَتَى سُمِّيَ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُنْكِرُوا وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
آلِهِ فِي كِتَابِهِ فَنَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ كَمَا قَرَأْنَاهُ يَا جَابِرُ أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ  
وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَلَّى اللَّهُ لِسَمَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَظْلَمِ حَيْثُ أَخَذَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ

ص: ۲۹۳

۱- فی نسخه: (سفر) و السفیر: الرسول المصلح بین القوم.

۲- فی نسخه من الكتاب و المصدر: للمنطق.

۳- شك أيوب و تلكأ.

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۶۴ و ۲۶۵، فيه انه تاب إلى الله.

\*\*[ترجمه] تفسیر فرات: علی بن عتاب از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: اگر نادانان این امت بدانند چه وقت امیرالمؤمنین به این نام نامیده شده، انکار نمی کردند.

خداوند هنگامی که میثاق بنی آدم را گرفت و آن زمانی بود که خداوند آیه ای بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل کرد و جبرئیل آن آیه را آورد که ما آن را در قرآن می خوانیم. ای جابر! مگر این آیه را نشنیده ای: «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ.» و محمد رسول خدا و علی امیرالمؤمنین نیست؟ به خدا قسم خداوند او را در عالم اشباح و اظله، هنگامی که از ذریه

ص: ۲۹۳

آدم میثاق گرفت، امیرالمؤمنین نامید. - تفسیر فرات: ۴۷ - ۴۸ -

\*\*[ترجمه]

«۵۴»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم ابن القاسم معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى و إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ نَفْسُهُ وَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ قَالَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدِي وَ رَسُولِي وَ إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتِي وَ أَمِينِي (۲).

\*\*[ترجمه] تفسیر فرات: ابن قاسم نقل کرد: حضرت صادق علیه السلام در مورد آیه: «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» فرمود: خداوند از صلب آدم ذریه اش را تا روز قیامت خارج کرد و آنها به صورت ذرات خارج شدند. خداوند خود را به آنها معرفی کرد و خود را به آنها نمایاند؛ اگر نه این بود، هیچ کس خدایش را نمی شناخت. پس فرمود: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ.» و فرمود: محمد نیز بنده و رسول من و علی امیرالمؤمنین و خلیفه و امین من است. - تفسیر فرات: ۴۹ -

\*\*[ترجمه]

«۵۵»

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَىٰ الْمَعْرِفَةِ (۳) بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَالِقُهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (۴).

\*\*[ترجمه] تفسیر فرات: پیامبر اکرم فرمود: هر مولودی بر معرفت متولد می شود؛ معرفت به اینکه خدای تعالی خالق او است.

این آیه همان مطلب را می فرماید: «وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ». - زخرف / ۸۷ -

{اگر از آنان بپرسی چه کسی آنان را خلق کرده مسلماً خواهند گفت خدا.} - تفسیر فرات: ۴۹ -

\*\*[ترجمه]

«۵۶»

ختص، الإختصاص ابن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبيد الله عليه السلام إن الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والإنس عرفه ولأيتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلق الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولايه علي عليه السلام وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولايه علي عليه السلام ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام ثم قال اجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا (۵).

\*\*[ترجمه] اختصاص: مفضل بن عمر گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: خداوند تبارک و تعالی یکتا است در فرمانروایی اش؛ خود را به بندگان معرفی نمود، سپس امر خود را به آنها واگذار کرد و بهشت را برایشان ارزانی داشت؛ هر که را بخواهد از جن و انس دل پاک دهد و او را به ولایت ما آشنا می کند و هر که را بخواهد کور دل گرداند، جلوگیری می نماید از او معرفت ما را.

سپس فرمود: مفضل! به خدا قسم آدم شایسته آفریده شدن به دست خدا و دمیدن روح خویش در او نشد، مگر به واسطه ولایت علی، و خدا با موسی سخن نگفت، مگر به ولایت علی، و عیسی بن مریم را آیت برای جهانیان قرار نداد، مگر به واسطه خضوع نسبت به علی علیه السلام. سپس فرمود: زیباترین مسئله اینکه احدی اهلیت نظر کردن خدا به او پیدا نکرد، مگر به واسطه بندگی و عبودیت برای ما. - اختصاص: ۲۵۰ -

\*\*[ترجمه]

«۵۷»

مشارق الأنوار، بإسناده عن الحسن بن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي أنت الذي احتج الله بك علي

ص: ۲۹۴

۱- تفسیر فرات: ۴۷ و ۴۸ فيه: حيث اخذ ميثاق ذرية آدم والآية في الأعراف: ۱۷۲.

۲- تفسیر فرات: ۴۹ و الآية في الأعراف: ۱۷۲.



٣- فى المصدر: يولد على الفطره.

٤- تفسير فرات: ٤٩ و الآيه فى الزخرف: ٨٨.

٥- الاختصاص: ٢٥٠.

الْخَلَائِقِ حِينَ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا فِي ابْتِدَائِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (۱) فَقَالَ وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ وَعَلَيَّ إِمَامَكُمْ قَالَ فَأَبَى الْخَلَائِقُ جَمِيعًا عَنْ وَلَايَتِكَ وَالْأَقْرَارِ بِفَضْلِكَ وَعَتَوْا عَنْهَا اسْتِكْبَارًا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَهُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَإِنَّ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَلِكًا (مَلَكًا) يَقُولُ فِي تَسْبِيحِهِ سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ هَذَا الْخَلْقَ الْقَلِيلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْكَثِيرِ عَلَى هَذَا الْفَضْلِ الْجَلِيلِ (۲).

\*\*[ترجمه] مشارق الانوار: جابر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم به علی علیه السلام فرمود: یا علی! تو هستی که خداوند به وسیله تو احتجاج بر

ص: ۲۹۴

خلایق نمود، هنگامی که در ابتدای آفرینش آنها را به صورت شبیح در آورد و به آنها گفت «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى». سپس فرمود: و محمد پیامبر شما است؟ گفتند: بلی. فرمود: و علی امام شما است؟

خلایق از پذیرش ولایت و فضیلت تو امتناع ورزیدند و سخت تکبر کردند، مگر گروه اندکی که آنها اصحاب یمن هستند و آنها بسیار اندکند. در آسمان چهارم فرشته ای است که در تسبیح خود می گوید: منزه است آن کس که این گروه اندک از این عالم کثیر را بر این فضل بزرگ راهنمایی کرد. - مشارق الانوار: -

\*\*[ترجمه]

«۵۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (۳) أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبُصْرِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ جَوْهَرَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (۴) قَالَ بِالْخِلَافَةِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَنْ أَدْعَ نَبِيًّا مِنْ غَيْرِ وَصِيٍّ وَ أَنَا بَاعَثْتُ نَبِيًّا عَرَبِيًّا وَ جَاعِلٌ وَصِيَّهُ عَلِيًّا فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ فِي الْوَصَايَةِ وَ حَدَّثَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ حَدَّثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِمَا هُوَ كَائِنٌ وَ حَدَّثَهُ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَاتَ بِغَيْرِ وَصِيٍّ (۵) فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

\*\*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابن عباس درباره آیه: «وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ». - قصص / ۴۴ - {چون امر [پیامبری] را به موسی واگذاشتیم تو در جانب غربی [طور] نبودی و از گواهان [نیز] نبودی.} گفت که این آیه به خلافت و جانشینی یوشع بن نون پس از موسی مربوط است.

سپس خداوند فرمود: من پیامبری را بدون وصی نمی گذارم؛ من پیامبری عربی را خواهم فرستاد و وصی او را علی قرار می دهم. این است «وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ» درباره وصایت و وقایعی که پس از او اتفاق می افتد است.

ابن عباس گفت: خداوند از پیشامدها و اختلاف امت بعد از او، به پیامبر اطلاع داد. هر کس خیال کند که پیامبر اکرم بدون وصی از دنیا رفته، بر خدا و پیامبرش دروغ بسته است .

\*\*[ترجمه]

«۵۹»

وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا

ص: ۲۹۵

---

۱- الأعراف: ۱۷۲.

۲- مشارق الأنوار:.

۳- في المصدر: عن سليمان بن محمد عن أبي فاطمه جابر بن إسحاق.

۴- القصص: ۴۵.

۵- في المصدر: ما تعين وصيه.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَطَّابِ يَرْفَعُهُ (١) إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هِيَ أَوْ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

\*\*[ترجمه] در تفسیر اهل بیت صلوات الله عليهم آمده است که یکی از اصحاب

ص: ۲۹۵

از سعید بن خطاب، از حضرت صادق علیه السلام درباره آیه: «وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ» نقل کرد که امام صادق علیه السلام فرمود: آیه این طور بوده است: «أَوْ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ» مگر...

\*\*[ترجمه]

«۶۰»

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ لَيْسَ مَوْقِفٌ أَوْقَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ فِيهِ لِشَهَادَةٍ وَ يَسْتَشْهَدُهُ إِلَّا وَ مَعَهُ أَخُوهُ وَ قَرِينُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِيُّهُ وَ يُؤْخَذُ مِيثَاقُهُمَا مَعَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا الطَّيِّبِينَ (٢).

\*\*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: حضرت صادق علیه السلام در یکی از نامه های خود نوشت: هیچ محلی نیست که خداوند پیامبرش را نگه می دارد تا گواه باشد و گواهی بدهد، مگر اینکه با او برادر و رفیق و پسر عمو و وصیش نیز هست، و پیمان از هر دو با هم می گیرد، صلوات الله علیهما و علی ذریتهما الطیبین. - کنز جامع الفوائد: ۲۱۴ - ۲۱۵ -

\*\*[ترجمه]

«۶۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مِثْرَانَ (٣) عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا قَالَ كِتَابُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَرَقِهِ آسَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفَيْ غَامٍ فِيهَا مَكْتُوبٌ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِي مَنْ أَتَى مِنْكُمْ بَوْلَايَهُ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَسْكَنَتْهُ جَنَّتِي بِرَحْمَتِي (٤).

\*\*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابو سعید مدائنی گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره معنی آیه: «وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا» - قصص / ۴۶ -

{آن دم که [موسی را] ندا دردادیم تو در جانب طور نبودی.} پرسیدم. فرمود: این نوشته ای است که خداوند دو هزار سال

قبل از آفرینش خلق، بر برگ آسی نوشت و در آن نوشته بود: ای شیعیان آل محمد! به شما عطا کردم قبل از درخواست و شما را آموختم قبل از تقاضای آموزش؛ هر کدام از شما که با ولایت محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیش من آید، او را به رحمت خود ساکن بهشت می کنم. - کتبخانه الفوائد: ۲۱۵ -

\*\*[ترجمه]

«۶۲»

وَرَوَى شَيْخُنَا الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۵).

ص: ۲۹۶

- 
- ۱- فی المصدر: حدیثا یرفعه.
  - ۲- کتبخانه الفوائد: ۲۱۴ و ۲۱۵.
  - ۳- فی المصدر: طاهر بن مروان.
  - ۴- کتبخانه الفوائد: ۲۱۵ و الآیه فی القصص: ۴۵.
  - ۵- کتبخانه الفوائد: ۲۱۵ متنه هكذا: قال قلت لسیدی ابي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: «وَمَا كُنْتُمْ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا» قال كتاب كتبه الله عز وجل قبل أن يخلق الخلق بالفي عام في ورقه آس فوضعها على العرش، قلت: يا سیدی و ما فی ذلك الكتاب؟ قال: فی الكتاب مكتوب اه و فيه: و غفرت لكم قبل أن تعصوني و عفوت عنكم قبل أن تذبوا من جاني منكم اه.

\*\* [ترجمه] شیخ طوسی به اسناد خود از حضرت صادق علیه السلام مانند همین را نقل کرده است. - کنز جامع الفوائد: ۲۱۵

ص: ۲۹۶

\*\* [ترجمه]

«۶۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره الحسن بن أبي الحسن الدیلمی یاسیناده عن فرج بن ابی شیبیه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الآية وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني وصيه أمير المؤمنين عليه السلام ولم يبعث الله نبياً ولا رسولا إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوه ولعلي عليه السلام بالإمامه (۱).

\*\* [ترجمه] کنز جامع الفوائد: فرج بن ابی شیبیه گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که چنین تلاوت نمود: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمِهِ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ» یعنی به رسول خدا صلی الله علیه و آله، «وَلَتَنْصُرُنَّهُ» - آل عمران / ۸۱ -

یعنی وصی او امیرالمومنین. خداوند هیچ نبی و رسولی را به پیامبری مبعوث نکرد، مگر اینکه از او عهدی گرفت بر اقرار به نبوت محمد صلی الله علیه و آله و امامت علی علیه السلام. - کنز جامع الفوائد: ۵۴ - ۵۵ -

\*\* [ترجمه]

بیان

يحتمل كون الضمير في الموضوعين راجعا إلى الرسول صلى الله عليه وآله لكن يكون نصرته بنصره أمير المؤمنين عليه السلام (۲).

\*\* [ترجمه] ممکن است که مرجع ضمیر در هر دو مورد (لتؤمنن به و لتنصرنه) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله باشد، اما در این صورت نیز نصرت و یاری پیامبر همان یاری رساندن به امیرالمومنین علیه السلام است.

\*\* [ترجمه]

«۶۴»

عد، العقائد يجب أن يُعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنََّّهُمْ

أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ وَ أَوْلُهُمْ إِقْرَارًا بِهِ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فِي الذَّرِّ وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى (٣) كُلَّ نَبِيٍّ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَبَقَهُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَ يُعْتَقَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ (٤) لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَنَّهُ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقَ السَّمَاءَ وَ لَأَرْضَ وَ لَأَجَنَّةَ وَ لَأَنَّارَ وَ لَأَدَمَ وَ لَأَحَوَاءَ وَ لَأَمَلَائِكَةَ وَ لَأَشْيَاءَ مِمَّا خَلَقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٥).

تأكيد و تأييد: اعلم أن ما ذكره رحمه الله من فضل نبينا و أئمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات و كون أئمتنا عليهم السلام أفضل من سائر الأنبياء هو الذى لا- يرتاب فيه من تتبع أخبارهم عليهم السلام على وجه الإذعان و اليقين و الأخبار فى ذلك أكثر من أن تحصى و إنما أوردنا فى هذا الباب قليلا منها و هى متفرقة فى الأبواب لا سيما باب صفات الأنبياء و أصنافهم عليهم السلام و باب أنهم عليهم السلام كلمه الله و باب بدو أنوارهم و باب أنهم أعلم من الأنبياء و أبواب فضائل أمير المؤمنين و فاطمه

ص: ٢٩٧

١- كتر جامع الفوائد: ٥٤ و ٥٥ و الآيه فى آل عمران: ٧٦.

٢- النسختان الخطيتان اللتان عندى خاليتان عن البيان.

٣- فى المصدر: اعطى ما أعطى كل نبي على قدر معرفته و معرفه نبينا محمد (صلى الله عليه و آله).

٤- فى المصدر جميع الخلق له.

٥- اعتقادات الصدوق: ١٠٦ و ١٠٧.

صلوات الله عليهما و عليه عمده الإماميه و لا يابى ذلك إلا جاهل بالأخبار. قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقالات قد قطع قوم من أهل الإمامه بفضل الأئمه من آل محمد عليهم السلام على سائر من تقدم من الرسل و الأنبياء سوى نبينا محمد صلى الله عليه و آله و أوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولى العزم منهم عليهم السلام و أبى القولين فريق منهم آخر و قطعوا بفضل الأنبياء كلهم على سائر الأئمه عليهم السلام.

و هذا باب ليس للعقول فى إيجابه و المنع منه مجال و لا على أحد الأقوال إجماع و قد جاءت آثار عن النبى صلى الله عليه و آله فى أمير المؤمنين عليه السلام و ذريته من الأئمه عليهم السلام و الأخبار عن الأئمه الصادقين عليهم السلام أيضا من بعد و فى القرآن مواضع تقوى العزم على ما قاله الفريق الأول فى هذا المعنى و أنا ناظر فيه و بالله أعتصم من الضلال انتهى (1).

\*\*[ترجمه] اعتقادات صدوق: لازم است معتقد باشیم که خداوند مخلوقی برتر از محمد و ائمه عليهم السلام نیافریده و آنها از تمام مردم در نزد خدا محبوب تر و گرامی ترین آنهايند. پیش از همه، هنگام اخذ میثاق پیامبران در عالم ذرّ اقرار به او آورده اند. و خداوند به هر پیامبری به مقدار معرفت او نسبت به پیامبر و کیفیت سبقت گرفتن در اقرار به آن ما عنایت کرده. و باید معتقد بود که خداوند تمام مخلوقات را به خاطر پیامبر و اهل بیت او خلق کرده و اگر آنها (صلوات الله عليهم اجمعين) نبودند، خداوند آسمان و زمین و بهشت و جهنم و آدم و حوا و ملائکه را نمی آفرید و نه هیچ مخلوقی را. - اعتقادات صدوق: ۱۰۶ - ۱۰۷ -

تایید و تثبیت مطلب: باید توجه داشت فضیلتی را که مرحوم صدوق درباره پیامبر و ائمه ما عليهم السلام نقل می کند و اینکه آنها برتر از سایر انبیا هستند، مطلبی است که هر کس اطلاعی از اخبار و روایات ائمه عليهم السلام داشته باشد، در آن شکی نخواهد داشت و به طور قطع می پذیرد.

اخبار در این مورد از حد شماره خارج است و ما مقدار کمی را در این بخش آوردیم و در باب های دیگر متفرق است، مخصوصا در باب صفات انبیا و باب اینکه آنها کلمه الله هستند و باب ابتدای انوار ائمه و باب اینکه آنها اعلم و داناتر از انبیا هستند و ابواب فضایل امیرالمؤمنین و فاطمه

ص: ۲۹۷

عليهما السلام. و این مطلب اعتقاد عمده ای از امامیه است و منکر این مقام نیست، مگر کسی که جاهل به اخبار باشد .

شیخ مفید رحمه الله در کتاب مقالات می نویسد: عقیده قطعی گروهی از امامیه این است که ائمه عليهم السلام از آل محمد، فضیلت و برتری دارند بر تمام انبیای گذشته به جز پیامبر خودمان. و بعضی گفته اند که فضیلت بر تمام انبیا دارند، به جز انبیای اولوالعزم. و بعضی منکر هر دو اعتقاد شده اند و گفته اند که انبیا به طور کلی بر ائمه فضیلت دارند.

این مسأله ای است که عقل را یارای نفی و اثبات آن نیست و بر هیچ یک از این اقوال، اجماعی نشده است. آثاری از پیامبر اکرم درباره امیرالمؤمنین و فرزندان او که امامند رسیده و اخباری نیز از ائمه صادقین عليهم السلام بعد از آن، و در قرآن آیاتی است که عقیده دسته اول را تقویت می کند. من نیز ناظر به همین عقیده هستم، به خدا پناه می برم از گمراهی. - اوائل



«٤٥»

وَقَالَ الْكَرَّاجِكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، أَخْبَرَنِي الْقَاضِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَاحِقِ بْنِ سَابِقِ (٢) عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ عَنْ تَمِيمِ بْنِ الْمُرِّيِّ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُنْدَرِ الْعَبْدِيِّ وَكَانَ نَصِيرًا تَائِبًا فَأَسْلَمَ عَامَ الْحِجْرِ دَيْبِيهِ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ وَكَانَ قَارِنًا لِلْكَتُبِ عَالِمًا بِتَأْوِيلِهَا عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ وَسَالِفِ الْعَصْرِ بِصَبْرٍ أَدْبَارًا بِالْفَلْسَفَةِ وَالطَّبِّ ذَا رَأْيٍ أَصِيلٍ وَوَجْهٍ جَمِيلٍ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: وَفَدْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رِجَالٍ مِنْ عِبْدِ الْقَيْسِ دَوَى أَحْلَامٍ وَأَسْنَانٍ وَسَمَاحِهِ (٣) وَبَيَّانٍ وَحُجَّهٍ وَبُزْهَيَانَ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاعَهُمْ مَنْظَرُهُ وَمَحْضَرُهُ فَصَدَّهُمْ عَنْ بَيَانِهِمْ (٤) وَاعْتَرَتْهُمْ الْعُرُوءُ فِي أَيْدِيهِمْ فَقَالَ زَعِيمُ الْقَوْمِ لِي دُونَكَ (٥)

ص: ٢٩٨

١- أوائل المقالات: ٤٢ و ٤٣.

٢- في المصدر: عن محمد بن لاحق بن سابق عن هشام بن محمد بن سائب الكلبي عن أبيه.

٣- في المصدر: و فصاحه و بيان.

٤- في المصدر: راعهم منظره و محضره عن بيانهم.

٥- في المصدر: دونك من أمت بنا.

فَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُكَلِّمَهُ فَاسْتَقْدَمْتُ دُونَهُمْ إِلَيْهِ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَتَتَكَ رِجَالٌ \*\*\* قَطَعَتْ قَرَدَدًا وَ آلًا فَأَلَّا

جَابَتِ الْبَيْدَ وَ الْمَهَامِيهَ حَتَّى \*\*\* عَالَهَا مِنْ طُوى السُّرَى مَا عَالَا (١)

قَطَعْتُ دُونَكَ الصَّحَاصِحَ تَهْوَى \*\*\* لَا تُعَدُّ الْكَلَالَ فِيكَ كَلَالًا

كُلُّ دَهْنَاءٍ يَفْضُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا \*\*\* أَرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا إِزْقَالًا

ثُمَّ لَمَّا رَأَيْتُكَ أَحْسَنَ مَرءًا (٢) \*\*\* أَفْحَمْتُ عَنْكَ هَيْبَةً وَ جَلَالًا

تَتَّقِي شَرَّ بَاسٍ يَوْمٍ عَصِيبٍ \*\*\* هَائِلٍ أَوْجَلَ الْقُلُوبَ وَ هَالَا

وَ نِدَاءٍ لِمَحْشَرِ النَّاسِ طُرًّا \*\*\* وَ حِسَابًا لِمَنْ تَمَادَى ضَلَالًا

نَحْوُ نُورٍ مِنَ الْإِلَهِ وَ بُرْهَانٍ \*\*\* وَ نِعْمَةٍ وَ بَرٍّ أَنْ تَنَالَا

وَ أَمَانٍ مِنْهُ لَدَى الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ \*\*\* إِذِ الْخَلْقُ (٣) لَا يُطِيقُ السُّؤَالَ

فَلَكَ الْحَوْضُ وَ الشَّفَاعَةُ وَ الْكَوْ \*\*\* نُزٌّ وَ الْفَضْلُ أَنْ يَنْصَ السُّؤَالَ

خَصَّكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَمِنَةَ الْخَيْرِ \*\*\* إِذَا مَا بَكَتْ سِجَالًا سِجَالًا (٤)

أَنْبَاءُ الْأَوْلَادِ بِأَسْمِكَ \*\*\* فِينَا وَ بِأَسْمَاءٍ بَعْدَهُ تَتَنَالَا

قَالَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ بِصَفْحِهِ وَجْهِهِ الْمُبَارَكِ شِمْتُ مِنْهُ ضِيَاءً لَامِعًا سَاطِعًا كَوَمِيضِ الْبُرْقِ فَقَالَ يَا جَارُودُ لَقَدْ تَأَخَّرَ بِكَ وَ بِقَوْمِكَ الْمُؤَعَّدُ وَ قَدْ كُنْتُ وَ عَدْتُهُ قَبْلَ عَامِي ذَلِكَ أَنْ أَفِدَ إِلَيْهِ بِقَوْمِي فَلَمْ آتِهِ وَ أَتَيْتُهُ فِي عَامِ الْحُدَيْبِيَّةِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِي أَنْتَ مَا كَانِ إِبْطَائِي عَنْكَ إِلَّا أَنْ جَلَّهَ قَوْمِي أَبْطُؤُوا عَنْ إِيَابِي حَتَّى سَاقَهَا اللَّهُ إِلَيْكَ لَمَّا أَرَادَهَا (٥) مِنَ الْخَيْرِ لَدَيْكَ فَأَمَّا مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ

ص: ٢٩٩

١- فى نسخه و فى المصدر: غالها من طوى السرى ما غالا.

٢- فى المصدر: احسن مرئى.

٣- فى المصدر: إذا الخلق.

٤- فى نسخه: إذا ما تلت سجالا سجالا.



فَحَظَّهُ فَاتَ مِنْكَ فِتْلَكَ أَعْظَمَ حَوْبَهُ وَ أَكْبَرَ عُقُوبَهُ وَ لَوْ كَانُوا مِمَّنْ رَاكَ لَمَا تَخَلَّفُوا عَنْكَ وَ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ لَّا أَعْرِفُهُ قُلْتُ وَ مَنْ هُوَ قَالُوا (١) سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ ذُو الْبِرِّهِانِ الْعَظِيمِ وَ الشَّانِ الْقَدِيمِ فَقَالَ سَلْمَانُ وَ كَيْفَ عَرَفْتَهُ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ قَبْلِ إِيْتَانِهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَتَلَّأَلُ وَ يُشْرِقُ وَجْهُهُ نُورًا وَ سُرُورًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قَسِيًّا كَانَ يَنْتَظِرُ زَمَانَكَ وَ يَتَوَكَّفُ إِبَانَكَ (٢) وَ يَهْتَفُ بِاسْمِكَ وَ اسْمِ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ وَ بِأَسْمَاءِ لَسْتُ أَصِيبُهَا مَعِيَكَ وَ لَمَا أَرَاهَا فَيَمِينِ اتَّبَعَكَ قَالَ سَلْمَانُ فَأَخْبَرْنَا وَ أَنْشَأْتُ أَحَدَهُمْ وَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْمَعُ وَ الْقَوْمُ سَامِعُونَ وَاعُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قَسًا وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ نَادِي (٣) مِنْ أُنْدِيَةِ إِيَادٍ إِلَى صَيْحِصَحِ ذِي قَتَادٍ وَ سَيْمَرٍ وَ عَتَادٍ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ بِنِجَادٍ فَوَقَفَ فِي إِضْحِيَانٍ لَيْلٍ كَالشَّمْسِ رَافِعًا إِلَى السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَ إِصْبَعَهُ فَمَدَّنُوهُ مِنْهُ فَسَجَعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ السَّبْعَةِ الْمَرْفَعَةِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْمُمْرَعَةِ وَ بِمَحَمَّدٍ وَ الثَّلَاثَةِ الْمَحَامِدَةِ مَعَهُ وَ الْعَلِيِّنَ الْأَرْبَعَةَ (٤) وَ سَبْطِيهِ الْمُنِيفَةِ الْمَرْفَعَةَ وَ السَّرِيَّ الْأَلْمَعَةَ وَ سَيِّمِي الْكَلِيمِ الضَّرْعَةَ وَ الْحَسَنِ ذِي الرَّفْعَةِ أَوْلَيْكَ النُّقْيَاءِ الشَّفَعَةَ وَ الطَّرِيقِ الْمُهَيْبَةِ وَ دَرَسَهُ الْإِنْجِيلِ (٥) وَ حَفَظَهُ التَّنْزِيلِ عَلَى عِيدِ النُّقْيَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَحَاهِ الْأَصَالِيلِ وَ نُفَاهِ الْأَبَاطِيلِ الصَّادِقِ الْقَيْلِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ وَ بِهِمْ تُنَالُ الشَّفَاعَةُ وَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَرَضُ الطَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لِيَتَنِي مُدْرِكُهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ لَأَيِّ مِنْ عُمْرِي وَ مَحْيَايَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

مَتَى أَنَا قَبْلَ الْمَوْتِ لِلْحَقِّ مُدْرِكٌ \*\*\*وَ إِنْ كَانَ لِي مِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ مُهْلِكٌ

وَ إِنْ عَالَنِي الدَّهْرُ الْحَزُونَ (٦) (الْحُثُونُ) بِغَوْلِهِ \*\*\* فَقَدْ غَالَ مَنْ قَبْلِي وَ مَنْ بَعْدُ يُوشِكُ

ص: ٣٠٠

١- في المصدر: قالوا: هو.

٢- ابان الشيء بكسر الهمزة و تشديد الباء: اوله. حينه.

٣- النادي: المجلس.

٤- في نسخة و في المصدر: (و سبطيه النبعه الارفعه) و في أخرى: التبعه.

٥- و ورثه الإنجيل.

٦- في المصدر: الحرون.

فَلَا غَرَوْا أَنِّي سَالِكٌ مَسَلِكَ الْأُولَى (١) (الأولى) \*\*\* وَشِيكًا وَمَنْ ذَا لِلرَّذَى لَيْسَ يَسَلُكَ

ثُمَّ آبَ يُكْفِكُفُ دَمْعُهُ وَيرُنُّ رَيْنَ الْبُكَرِهِ قَدْ بُرِثَ بِبِرَاءِهِ (٢) وَهُوَ يَقُولُ:

أَفَسَمَ قُسٌّ قَسَمًا \*\*\* لَيْسَ بِهِ مُكْتَمًا

لَوْ عَاشَ أَلْفَى سَنَةً \*\*\* لَمْ يَلِقْ مِنْهَا سَأَمًا

حَتَّى يُلَاقِيَ أَحْمَدًا \*\*\* وَالتُّقْبَاءَ الْحُكَمَاءَ

أَوْصِيَاءَ (٣) أَحْمَدًا \*\*\* أَكْرَمَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

ذُرِّيَّةَ فَاطِمَةَ \*\*\* أَكْرَمَ بِهَا مَنْ فُطِمَا

يَعْمَى الْعِبَادُ عَنْهُمْ \*\*\* وَهُمْ جِلَاءٌ لِلْعَمَى

لَسْتُ بِنَاسٍ ذَكَرَهُمْ \*\*\* حَتَّى أَحَلَّ الرَّجَمَا

ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبَأْنِي أَنَّكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ نَشْهَدْهَا وَ أَشْهَدْنَا قُسًّا (٤) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا جَارُودُ لَيْلَهُ أُشِيرِي بِى إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ أَنْ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ (٥) عَلَى مَا بُعِثْتُمْ فَقَالُوا عَلَى بُبُوتِكَ وَ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةِ مِنْكُمْ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ التَّفِثْ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالتَّفِثْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْمَهْدِيُّ فِي ضَحْضَاحٍ (٦) مِنْ نُورٍ يُصَلُّونَ فَقَالَ لِي الرَّبُّ تَعَالَى هُوَ لَاءِ الْحَجَجِ

ص: ٣٠١

١- فى المصدر: مسلك الأولى.

٢- فى نسخه: بیره.

٣- فى المصدر: هم أوصياء.

٤- فى المصدر: و أشهدنا قس ذكرها.

٥- فى المصدر: فقلت لهم.

٦- ماء ضحضاح: قريب القعر.

أُولِيَّائِي وَ هَذَا (۱) الْمُتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِي قَالَ لِي سَلِمَانَ يَا جَارُودُ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ  
فَانصَرَفْتُ بِقَوْمِي وَ أَنَا أَقُولُ:

أَتَيْتَكَ يَا ابْنَ آمَنَةَ الرَّسُولِ \*\*\* لَكِي بِكَ أَهْتَدِي النَّهْجَ السَّيِّئًا

فَقُلْتَ فَكَانَ (۲) قَوْلُكَ قَوْلَ حَقٍّ \*\*\* وَ صِدْقٌ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَقُولًا

وَ بَصَّرْتَ الْعَمَى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ (۳) \*\*\* وَ كُلُّ كَانٍ مِنْ عَمَةٍ (۴) ضَلِيلًا

وَ أَنْبَأْنَاكَ عَنْ قَسِّ الْيَادِي \*\*\* مَقَالًا فِيكَ ظَلَّتْ بِهِ جَدِيلاً

وَ أَسْمَاءَ عَمَّتْ عَنَّا فَالَتْ \*\*\* إِلَى عِلْمٍ وَ كُنْتُ بِهَا جُهولًا

(۵).

\*\*\* [ترجمه] كنز الفوائد: جارود بن منذر عبدی فردی نصرانی بود که در جریان حدیبیه مسلمان شد و اسلامش نیکو بود. او مردی وارد به کتاب های آسمانی و تاویل آنها و آگاه نسبت به مردم زمان خود و گذشتگان بود. وی از فلسفه و طب نیز اطلاع داشت و آرای او استوار و قابل توجه بود. روزی در ایام عمر بن خطاب برای ما نقل می کرد و می گفت: روزی به همراه گروهی از مردان قبیله عبد قیس، شخصیت های برجسته و سخاوتمند و سخنور و فهمیده و صاحب استدلال خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم رسیدم. همین که چشم آنها به پیامبر اکرم افتاد، از مشاهده آن جناب لرزه بر تن ایشان افتاد و از سخن باز ماندند، مثل اینکه تب خنکی بدن های آنها را فرا گرفته باشد. رهبر آنها به من گفت: خودت صحبت کن

ص: ۲۹۸

که ما یارای سخن نداریم!

من پیش رفتم، مقابل پیامبر اکرم ایستادم و عرض کردم: سلام علیک یا رسول الله، پدر و مادرم فدایت! سپس این شعر را خواندم:

ای پیامبر هدایت! مردانی به نزد تو آمدند که سرزمین های مرتفع و سرزمین های پست و هموار و سراب های بیابان را طی نموده اند بیابان ها و صحرا های خشک را درنوردیده اند، بیابان ها را سپری کردند، کسانی که سپری کرده اند شب را، سپری کردند!

سرزمین های پست و هموار را برای رسیدن به تو طی نموده اند. خستگی در راه تو خستگی شمرده نمی شود

هر بیابانی اندک است گذراندن آن و طی کردنش طی کردنی (برای رسیدن به تو)

و پس هنگامی که تو را به بهترین صورت دیدند، از هیبت و جلالت لکت زبان گرفتند در صحبت کردن با تو محفوظ می مانند از شر روز سخت و وحشت انگیز که قلب ها را به لرزه در می آورد و می ترساند، ترساندنی! و از فریادی که برای روز حشر و زنده شدن همه مردم و از حسابی که برای گمراهان هست در امان می مانند به سوی نور و برهانی از خدا و نیکی و نعمتی که باید به آن برسند

و امانی که از طرف او است در هنگام حشر و نشر است در آن هنگامی که خلق و مردم طاقت پرسش را ندارند پس برای تو است حوض و شفاعت و کوثر و فضیلت آن در آن هنگامی که پرسش می شود

پس حوض تنها برای تو است ای پسر آمنه صاحب خیر هنگامی که پی در پی گریه می کند - . در نسخه ای دیگر «إذا ما تلت سجالا و سجالا» است. -

پیشینیان از نام تو خبر داده اند در میان ما و از اسم هایی که بعد از تو قرائت می شود

گفت: پیامبر اکرم با چهره ای کاملا شاد و خرم روی به جانب من کرد. صورتش چنان می درخشید که مانند برق به نظر می آمد. فرمود: جارود! تو و قومت دیر آمدید! من وعده داده بودم یک سال جلوتر از این با قوم خود خدمت پیامبر برسم، ولی در سال حدیبیه آمدم.

عرض کردم: فدایت شوم یا رسول الله! علت تأخیر من این بود که بیشتر قوم و قبیله من از آمدن امتناع داشتند تا بالاخره نعمت و برکتی که باید نصیب آنها می شد، ایشان را به جانب شما کشید. هر که نیامد

ص: ۲۹۹

از بهره دیدار شما محروم گردیده که این خود بزرگ ترین اندوه و گرفتاری است. اگر تو را دیده بودند دست از خدمت بر نمی داشتند. خدمت پیامبر اکرم مردی بود که او را نمی شناختم. پرسیدم: این شخص کیست؟

گفتند: سلمان فارسی، مردی دانشمند و با شخصیت. سلمان گفت: چگونه پیامبر را قبل از رسیدن به خدمت ایشان شناختی؟

من رو به جانب پیامبر اکرم کردم. صورتش از نور و شادی می درخشید. گفتم: یا رسول الله! قس منتظر ظهور و بعثت شما بود و نام شما و پدر و مادر و اسم های دیگری که اکنون اطراف شما آنها را نمی بینم و نه جزو پیروان فعلی شما، بر زبان می راند. سلمان گفت: ما را نیز مطلع کن. و من شروع به صحبت کردم. اطرافیان گوش فرا داشته بودند و با دقت به خاطر می سپردند. پیامبر اکرم نیز می شنید.

گفتم: یا رسول الله! من شبی تابناک قس را دیدم که از مجلسی که مربوط به قبیله ایاد بود خارج شد و به سوی صحرای پر

درخت از نوع قتاد (درخت خاردار) و سمر رفت، در حالی که شمشیر بر کمر بسته بود. پس در روشنایی شب مانند خورشید ایستاد، سر به جانب آسمان بلند کرد و دست های خود را گشود. من نزدیک رفتم و شنیدم که می گفت:

بار خدایا! پروردگار هفت آسمان و زمین های سبز و خرم! و به محمد و سه محمد دیگر که با اویند و به چهار علی و دو نواده با شخصیت و پر ارزش او و نهر کوچک درخشان (حضرت صادق) و هم نام موسی کلیم و حسن بزرگ منش؛ اینها ایند برگزیدگان شفیع و راه هموار وسیع و مدرسین انجیل و حافظان تنزیل؛ هم عدد با نقبای بنی اسرائیل؛ از بین برنده گمراهی ها و نابودکننده اباطیل و راستگویان. قیامت بر آنها به پا می خیزد و شفاعت به وسیله آنها به دست می آید؛ اطاعت ایشان از جانب خدا واجب شده. سپس گفت: خدایا! کاش من آنها را درک می کردم، اگرچه پس از مدت های زیاد از عمرم می شد. بعد این شعر را خواند:

چه وقت من قبل از مرگ درک حقیقت می کنم، گرچه پس از آن بمیرم

اگر روزگار حزن انگیز مرا از بین ببرد با پیشینیان نیز چنین کرده، با آیندگان نیز همین کار را امید باید داشت

ص: ۳۰۰

جای تعجب نیست؛ من نیز از راه آنها می روم با سرعت، چه کس از این راه استثناء شده؟

بعد شروع کرد اشک دیده خود پاک کردن و همچون شتری جوان که با کارد گلوگاهش را بریده باشند شروع به ناله کرد و می گفت:

قسم می خورم به «قس» قسمی بر آن کتمان کننده ای نیست

اگر دو هزار سال زندگی کند از این زندگی خسته نمی شود

تا اینکه احمد را ملاقات کند و سرپرستان حکیم را

جانشینان احمدند و برترین کسانی که زیر آسمان به سر می برند

فرزندان فاطمه گرامی ترین کسانی هستند که از شیر گرفته شدند

بندگان از دیدن ایشان کورند و نمی شناسند ایشان را و ایشان سبب روشنایی کوران هستند

من یاد ایشان را فراموش نمی کنم تا هنگامی که در قبر وارد شوم

سپس عرض کردم: یا رسول الله! این اسم ها را که ما نمی شناسیم و قس می شناخته برای ما توضیح بفرماید.

پیامبر اکرم فرمود: جارود! در شبی که مرا خداوند به آسمان ها برد، به من وحی کرد که سؤال کن از پیامبران پیش از خود که



بر چه شرایطی رسالت داشته اند. گفتم: شما را با چه چیز مبعوث کردند؟ گفتند: بر نبوت تو و ولایت علی بن ابی طالب و ائمه از شما دو نفر.

سپس خدا به من وحی کرد که توجه کن به طرف راست عرش. توجه کردم و علی و حسن و حسین و علی بن الحسین و محمّد بن علی و جعفر بن محمّد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمّد بن علی و علی بن محمّد و حسن بن علی و مهدی را دیدم که در هاله ای از نور مشغول نماز بودند. خداوند به من فرمود: اینها حجت ها

ص: ۳۰۱

و اولیای منند و این شخص از دشمنانم انتقام می گیرد (یعنی حضرت مهدی عجل الله فرجه الشریف).

جارود گفت: سلمان به من گفت: اینها همان هایی هستند که در تورات و انجیل و زبور نامشان برده شده. من با قوم و قبیله خود راه مراجعت را از پیش گرفتم و این شعر را می خواندم:

آمدم نزد تو ای پسر آمنه که پیامبر و فرستاده ای. تا به واسطه تو هدایت شوم به راه

پس گفتمی و گفته تو گفته حق است و گفته راستی است آنچه را که تو می گویی

و تو روشنی بخشیدی به کورانی از طایفه عبد شمس و هر کدام از ایشان در اثر گمراهی کور شده بودند

و ما به تو خبر دادیم از «قیس ایادی» سخنانی که درباره تو بود و دائما مربوط به تو بود

و از اسم هایی که بر ما پوشیده بود، پس برگشت به سوی علم و معرفت و من به این اسم ها جاهل بودم

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

العرواء بضم العين و فتح الراء قره الحمی و مسها فی أول رعدتها و القردد الموضع المرتفع من الأرض و الآل السراب و الجوب القطع و البید بالكسر جمع البیداء و هی الفلاه و المهمه القفر و عال فی الأرض ذهب و دار و فی النسخ بالمعجمه من المغاوله و هی المبادره فی السیر و الغول بعد المفازه و المشقه و الطوی الجوع و کغنی الساعه من اللیل. و الصحصح الأرض المستویه الواسعه و الدهناء الفلاه و أرقل أسرع و المفازه قطعها و القلوص من الإبل الشابه و کل شیء أظهرته فقد نصصته و یقال شام البرق إذا نظر إليه أين یقصد و أين یمطر. و یقال توکف الخبر إذا انتظر و کفه أى وقوعه و القتاد کسحاب شجر صلب شوکه کالایر و السمر بضم المیم شجر معروف و العتاد العده و القدح الضخم و هما غیر مناسیین و العتود السدره و لعله جمع کذا علی غیر القیاس.

ص: ۳۰۲

- ١- أى المهدى عليه السّلام.
- ٢- فى نسخه: و كان.
- ٣- فى نسخه: من عبد قيس.
- ٤- العمه: التردد فى الضلال.
- ٥- كتر الكراجكى: ٢٥٦-٢٥٨ و فيه: و كن بها جهولا.

و النجاد ككتاب حمائل السيف و ليله إضحيانه بالكسر مضيئه و الأرقعه جمع رقيع و هو السماء و أمرع الوادى أكلاً و السرى كغنى النهر الصغير و هو كناية عن جعفر عليه السلام لأنه أيضا فى اللغة بمعنى النهر الصغير و اللأى كالسعى الإبطاء و غاله أهلكه. و قوله لا- غرو أى لا- عجب و الوشيك السريع و كفكفه دفعه و صرفه و برى السهم نحته و البراءه السكين يبرى بها القوس و جدله أحكم فتله و الرجم بالتحريك القبر. أقول قال الكراجكى رحمه الله تسأل (١) فى هذا الخبر عن ثلاثه مواضع أحدها أن يقال لك كان الأنبياء المرسلون قبل رسول الله صلى الله عليه و آله قد ماتوا فكيف يصح سؤالهم فى السماء. و ثانيها أن يقال لك ما معنى قوله إنهم بعثوا على نبوته و ولايه على و الأئمه من ولده عليهم السلام. و ثالثها أن يقال لك كيف يصح أن يكون الأئمه الاثنا عشر عليهم السلام فى تلك الحال فى السماء و نحن نعلم ضروره خلاف هذا لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان فى ذلك الوقت بمكه فى الأرض و لم يدع (٢) قط و لا ادعى له أحد أنه صعد إلى السماء فأما الأئمه من ولده فلم يكن وجد أحد منهم بعد و لا ولد فما معنى ذلك إن كان الخبر حقا. فأما الجواب عن السؤال الأول فإننا لا نشك (٣) فى موت الأنبياء عليهم السلام غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه و أنهم يكونون فيها أحياء متنعمين إلى يوم القيامة ليس ذلك بمستحيل فى قدره الله سبحانه

وَقَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَدْعَنِي فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ.

ص: ٣٠٣

١- فى المصدر: اعلم ايدك الله انك تسأل.

٢- فى نسخه: و لم تدع.

٣- فى المصدر: فهو أنا.

و هكذا عندنا حكم الأئمة عليهم السلام.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ مَاتَ نَبِيُّ بِالْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِيُّهُ بِالْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا.

و ليس زيارتنا لمشاهدهم على أنهم بها و لكن أشرف المواضع (١) فكانت غيبت الأجسام فيها و لعباده أيضا ندبنا إليها فيصح على هذا أن يكون النبي صلى الله عليه و آله رأى الأنبياء عليهم السلام فى السماء فسألهم كما أمره الله تعالى. و بعد فقد قال الله تعالى وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢) فإذا كان المؤمنون الذين قتلوا فى سبيل الله على هذا الوصف فكيف ينكر أن الأنبياء عليهم السلام بعد موتهم أحياء منعمون فى السماء و قد اتصلت الأخبار من طريق الخاص و العام بتصحيح هذا.

وَ أَجْمَعَ الرُّوَاهُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا خُوِطِبَ بِفَرْضِ الصَّلَاةِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَ هُوَ فِي السَّمَاءِ قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ.

و إنه راجع إلى الله تعالى دفعه بعد أخرى و ما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه كذب و أما الجواب عن السؤال الثانى فهو أن يكون الأنبياء عليهم السلام قد أعلموا بأنه سيبعث نبيا يكون خاتمهم و ناسخا بشرعه شرائعهم و أعلموا أنه أجلهم و أفضلهم و أنه سيكون أوصياؤه من بعده حفظه لشرعه و حملة لدينه و حججا على أمته فوجب على الأنبياء عليهم السلام التصديق بما أخبروا به و الإقرار بجميعه.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ طَبَّاطَبَا الحُسَيْنِيِّ (٣) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوصِلِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الحُمَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا تَتَّبَأَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا وَ تَفْضِيلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا.

ص: ٣٠٤

١- فى المصدر: و لكن لشرف المواضع.

٢- آل عمران: ١٦٣.

٣- فى نسخه: الحسنى.

و إن الأمة مجمعه على أن الأنبياء عليهم السلام قد بشروا بنبينا صلى الله عليه وآله و نبهوا على أمره و لا يصح منهم ذاك إلا و قد أعلمهم الله تعالى به فصدقوا و آمنوا بالمخبر به و كذلك قد روت الشيعة أنهم قد بشروا بالأئمة أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله و أما الجواب عن السؤال الثالث فهو أنه يجوز أن يكون تعالى أحدث لرسول الله صلى الله عليه وآله في الحال صوراً كصور الأئمة عليهم السلام ليراهم أجمعين على كمالهم كمن شاهد (١) أشخاصهم برؤيه مثالهم و يشكر الله تعالى على ما منحه من تفضيلهم و إجلالهم و هذا في الممكن المقدور (٢). و يجوز أيضاً أن يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه و يقدرونه ليراهم ملائكته الذين قد أعلمهم بأنهم سيكونون (٣) في أرضه حججا له على خلقه فتأكد عندهم منازلهم و تكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم و بما سيكون من أمرهم.

و قد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى في السماء لما عرج به ملكا على صورته أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

وَ هَذَا خَبْرٌ اتَّفَقَ (٤) أَصْحَابُ الْجَدِيثِ عَلَى نَقْلِهِ حَدَّثَنِي بِهِ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَشْرِورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيْهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَدِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ لَمَّا أُشِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا سَأَلُونِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اسْمَ عَلِيِّ أَشْهَرُ فِي السَّمَاءِ مِنْ اسْمِي فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ نَظَرْتُ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ

ص: ٣٠٥

١- في المصدر: فيكون كمن شاهد.

٢- في نسخه: (و هذا في الممكن من المقدور) و في المصدر: و هذا في العقول من الممكن المقدور.

٣- في المصدر: يكونون.

٤- في المصدر: قد اتفق.

مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا أَقْبِضَ رُوحَهُ بِيَدِي مَا خَلَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقْبِضُ أَرْوَاحَكُمْ بِقُدْرَتِهِ فَلَمَّا صَدْرَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاقِفًا تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي فَقُلْتُ يَا عَلِيُّ سَبَقْتَنِي فَقَالَ لِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَلِّمُكَ قُلْتُ هَذَا أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ هَذَا عَلِيًّا وَ لَكِنَّهُ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَيَّ صُورَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَنَحْنُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ كُلَّمَا اشْتَقْنَا إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ زُرْنَا هَذَا الْمَلَكُ لِكِرَامِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ.

فیصح علی هذا الوجه أن يكون الذين رآهم رسول الله صلى الله عليه و آله ملائكة على صور الأئمة عليهم السلام و جميع ذلك داخل في باب التجويز و الإمكان و الحمد لله (1) انتهى كلامه رفع الله مقامه. أقول و يحتمل أيضا في رؤيه من مضى و من لم يأت أن يكون صلى الله عليه و آله رأى أجسادهم المثاليه أو أرواحهم على القول بتجسماها و قد مر بعض القول في ذلك في كتاب المعاد و الله يهدي إلى الرشاد.

\*\*[ترجمه] «العرواء» به ضم عين و فتح راء، یعنی سردی تب که در اول لرزه اش بدن را فرا می گیرد. «القرود» یعنی مکان مرتفع از زمین. «الآل» یعنی سراب. «الجوب» یعنی قطع. «البيد» به کسر جمع آن «البيداء» است به معنای بیابان. «المهمه» یعنی رد پا. «عال في الارض» یعنی رفت و سرگردان شد، و در بعضی نسخه ها به صورت «غال» آمده از «مغاوله» به معنای شتاب در حرکت. «الغول» یعنی طولانی بودن بیابان و مشقت. «الطوى» یعنی گرسنگی و بر وزن «غنى» یعنی يك ساعت از شب.

«الصحصح» یعنی زمین هموار وسیع. «الدهناء» یعنی بیابان. «أرقل» یعنی أسرع. «المفازة» مراد پیمودن بیابان است. «القلوص» از شتر یعنی جوان آن هر چه را که ظاهر ساخت او را به راه رفتن بر انگیخت. و گفته می شود: «شام البرق» هر گاه به او نگریسته شود که قصد کجا می کند و کجا باران می بارد.

و گفته می شود: «توكف الخبر» هر گاه منتظر آن باشد. و «كفه» یعنی وقوع آن. «القتاد» بر وزن «السحاب» درختی که خار و تیغ آن بزرگ و محکم شده باشد، مانند ابر. «السِّمر» به ضم سین درخت معروفی است. «العتاد» یعنی تعداد و «العتود» یعنی درخت سدره و شاید بدون قیاس این چنین جمع کرده است.

ص: ۳۰۲

«النجاد» بر وزن کتاب یعنی حمائل شمشیر و «لیله إضحیانه» به کسر، یعنی شب روشن و «الأرقعه» جمع رقیع به معنای آسمان است. و «السری» بر وزن غنی، یعنی نهر کوچک و آن کنایه است از جعفر علیه السّلام است، چرا که جعفر نیز در لغت به معنای نهر کوچک است. و «اللأی» بر وزن سعی یعنی کندی و «غاله» یعنی به کشتن داد او را.

عبارت «لاغرو» یعنی عجبی نیست. و «الوشیک» یعنی سریع. و «كفکفه» یعنی دفع کرد و برگرداند آن را. «بری السهم» یعنی تراش داد آن را. «البرّاءه» یعنی چاقویی که با آن کمان ساخته می شود. و «جدله» یعنی طنابش را محکم کرد و «الرجم» به تحریک یعنی قبر.

مؤلف: کراچکی رحمه الله علیه می نویسد: راجع به این خبر سه سؤال ممکن است پیش آید:

اول: اینکه انبیا و مرسلین پیش از پیامبر که مرده بودند، چگونه از آنها در آسمان سؤال شده.

دوم: معنی اینکه مبعوث شده اند به نبوت پیامبر و ولایت علی و ائمه علیهم السّلام چیست؟

سوم: چگونه ممکن است که ائمه علیهم السّلام در آن حال در آسمان باشند، با اینکه ما آشکارا به خلاف آن معتقد هستیم، زیرا امیرالمؤمنین در آن موقع در مکه و در روی زمین بود و نه خود او و نه کس دیگری ادعا نکرده که به آسمان رفته باشد، و سایر ائمه هم در آن وقت هنوز متولد نشده بودند. پس اگر خبر صحیح باشد، معنی این خبر چیست؟

اما جواب سؤال اول: ما درباره درگذشت و فوت انبیا شکی نداریم، جز اینکه خبر وارد شده که خداوند انبیا را پس از فوت به آسمان می برد و آنها در آنجا زنده هستند و متنعم به نعمت های خدایند تا قیامت و چنین چیزی از قدرت خدا محال نیست. از پیامبر اکرم رسیده است که فرمود: من در نزد خدا گرامی تر از آنم که روی زمین بیش از سه روز نگاهم بدارد.

ص: ۳۰۳

ائمه نیز در نظر ما همین حکم را دارند.

پیامبر اکرم فرموده است: «اگر پیامبری در مشرق بمیرد و وصی او در مغرب بمیرد، خداوند بین آن دو جمع می کند.» زیارت ما از حرم و مشاهد آنها به این معنی نیست که ایشان در آنجا هستند، بلکه این به واسطه شرافت محل است که بدن هایشان در آنجا پنهان شده و از نظر عبادت نیز تشویق به این اماکن شده ایم. در این صورت پیامبر اکرم می تواند انبیا را در آسمان ببیند و مطابق دستور خدا از آنها سؤال کند.

گذشته از اینکه خداوند در قرآن می فرماید: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ.» - آل عمران / ۱۶۹ -

{هرگز کسانی را که در راه خدا کشته شده اند مرده مپندار بلکه زنده اند نزد پروردگارشان.}

در صورتی که مؤمنین شهید در راه خدا زنده باشند، چگونه می توان انکار زنده بودن انبیا را پس از مرگ نمود که بهره مند از نعمت خدا باشند در آسمان؟ اخبار از طریق خاصه و عامه به صحت این مطلب رسیده است.

و تمام راویان اجماع دارند که وقتی خدا در شب معراج پیامبر اکرم را راجع به وجوب نماز مخاطب قرار داد، موسی گفت: «امت تو طاقت ندارند.» پیامبر اکرم چند مرتبه در این مورد به خدا مراجعه کرد و اتفاقی و اجماعی براین مورد حاصل است که جای احتمال دروغ نیست.

اما جواب سؤال دوم این است که به انبیا اعلام شده بود که در آینده پیامبری مبعوث خواهد شد که خاتم آنها است و شریعتش موجب نسخ شرایع آنها می شود و او برتر و بهتر از همه آنها است و جانشینانش حافظ شرع و حامل دین و حجت بر امت اویند. پس بر انبیا لازم است که تصدیق نمایند آنچه را که به ایشان اعلام کرده اند و اقرار به تمام آنها بیاورند.

عبدالاعلی پسر اعین گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هیچ پیامبری به مقام نبوت نرسید، مگر به معرفت حق ما و برتری دادن ما بر سایرین.

ص: ۳۰۴

و امت اجماع دارند بر اینکه انبیا بشارت داده اند به ظهور پیامبر ما و به آنها از کار پیامبر ما اطلاع داده اند. این جریان نمی تواند از طرف آنها واقع شود، مگر اینکه خدا به آنها اعلام کرده باشد و آنها تصدیق کنند و به این خبر ایمان بیاورند. شیعه نیز روایت کرده اند که به ائمه و اوصیای پیامبر هم بشارت داده اند.

اما جواب سؤال سوم: امکان دارد که خداوند برای پیامبر در آن وقت صورت هایی مانند صورت ائمه علیهم السلام به وجود آورده باشد تا او تمام آنها را به صورت کمال مشاهده کند، مثل آنهایی که خود ائمه را مشاهده می کنند و خدا را سپاسگزاری کند بر این نعمت که به او لطف نموده از عظمت ائمه و جلال آنها و این امری ممکن و مقدور است.

و نیز جایز است که خداوند از ملائکه به صورت آنها در آسمان بیافریند که او را تسبیح و تقدیس کنند تا آنها را - ملائکه ای که به ایشان اعلام شده در آینده این اشخاص حجت خدا در زمینند - مشاهده کنند و مقامشان در نزد این ملائکه تاکید شود و این دیدار موجب یادآوری آنها و آینده کار ایشان شود.

در خبر وارد شده که پیامبر اکرم وقتی به معراج رفت، در آسمان فرشته ای را به صورت امیرالمؤمنین دید. این خبر را دو فریق (سنی و شیعه) اتفاق بر نقلش نموده اند.

ابن عباس گفت: از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: وقتی مرا به آسمان بردند، به هیچ گروهی از ملائکه گذر نکردم، مگر اینکه از من راجع به علی بن ابی طالب می پرسیدند، به طوری که من گمان کردم اسم علی در آسمان مشهورتر از اسم من است.

به آسمان چهارم که رسیدم، چشمم به ملک الموت افتاد. به من گفت:

ص: ۳۰۵

خداوند آفریده ای را نیافریده، مگر اینکه روح او را من قبض می کنم، مگر روح شما و علی، زیرا خداوند روح شما را به قدرت خویش قبض می کند.

وقتی به زیر عرش رسیدم، نگاه کردم و دیدم که علی بن ابی طالب زیر عرش پروردگرم ایستاده است. گفتم: یا علی! از من جلوتر آمده ای؟ جبرئیل گفت: یا محمد! این چه کسی است که با تو صحبت می کند؟ گفتم: برادرم علی بن ابی طالب است. گفت: این علی نیست، این یکی از فرشتگان خدا است که او را به صورت علی بن ابی طالب آفریده. ما ملائکه مقرب هر وقت مشتاق دیدار علی بن ابی طالب می شویم، به جهت عظمت مقام علی بن ابی طالب علیه السلام نزد پروردگار، این فرشته را زیارت می کنیم.



در این صورت کسانی را که پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دیده است، می توانند ملائکه ای باشند به صورت ائمه. تمام اینها وجوهی است که ممکن و جایز است، الحمد لله. (پایان سخن کراچکی) - . کنز جامع الفوائد: ۲۵۸ - ۲۶۰ -

مؤلف: دیدار پیامبر با کسانی که نیامده اند یا آنها که از دنیا رفته اند، بنا بر قول به تجسم ارواح، می تواند به این طریق باشد که اجساد مثالی یا ارواح آنها را دیده باشد. گفتار در این مورد، در «کتاب معاد والله یهدی الی الرشاد» گذشت.

\*\*[ترجمه]

«۶۶»

مناقب (الْمَنَاقِبُ) ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ الْقُمِّيَّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ

عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ

\*\*[ترجمه] مناقب: پیامبر اکرم فرمود: جبرئیل به من گفت:

علی بهترین انسان است، هر که منکر مقام او باشد کافر است

\*\*[ترجمه]

«۶۷»

وَ يَا سَيِّدَاهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشْكُ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ (۲).

\*\*[ترجمه] ایضاح دفائن النواصب: حضرت رضا علیه السلام از پدرانش نقل کرد که پیامبر اکرم به علی بن ابی طالب فرمود: یا علی! تو برجسته ترین فرد بشری؛ درباره تو شک ندارد مگر کسی که کافر باشد. - ایضاح دفائن النواصب: ۴۰ - ۴۱ -

\*\*[ترجمه]

«۶۸»

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ فَقِيلَ فَلِمَ حَارَبْتَهُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا حَارَبْتُهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي وَ مَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ (۳).

ص: ۳۰۶

١- كتر الكراجكي - ٢٥٨ - ٢٦٠.

٢- إيضاح دفائن النواصب: ٤٠ و ٤١.

٣- إيضاح دفائن النواصب: ٤٣.

\*[ترجمه] ایضاح دفائن النواصب: انس از عایشه نقل کرد که گفت: از پیامبر شنیدم که می فرمود: علی بن ابی طالب بهترین بشر است؛ هر کس امتناع ورزد، کافر است به او. گفتند: پس چرا با او جنگ کردی؟ عایشه گفت: به خدا من از طرف خود با او جنگ نکردم؛ مرا طلحه و زبیر بر این کار وادار کردند. - ایضاح دفائن النواصب: ۴۳ -

ص: ۳۰۶

\*[ترجمه]

«۶۹»

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِي الْمَسِيرُ مَعَ جِبْرِئِيلَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَرَأَيْتُ بَيْتًا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ فَقَالَ لِي جِبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ إِلَيْهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ جَمَعَ اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّينَ فَصَفَّهُمْ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَأَيْتُ صَفًّا فَصَلَّيْتُ بِهِمْ فَلَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ سَلِّ الرَّسُلَ عَلَيَّ مَاذَا أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَبْلِكَ فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرَّسُلِ عَلَيَّ مَاذَا بَعَثْتُمْ رَبِّي قَبْلِي فَقَالَ الرَّسُلُ عَلَيَّ وَ لَأَيَّتِكَ وَ وَ لَأَيَّهِ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ سَأَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (۱).

\*[ترجمه] ایضاح دفائن النواصب: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم فرمود: وقتی مرا به معراج بردند و با جبرئیل به آسمان چهارم رسیدم، خانه ای از یاقوت قرمز دیدم.

جبرئیل گفت: یا محمد! این بیت المعمور است. خداوند آن را پنجاه هزار سال قبل از آفرینش آسمان ها و زمین ها آفرید. اینک بایست و در آن نماز بخوان.

پیامبر اکرم فرمود: خداوند انبیا را جمع کرد. جبرئیل همه را پشت سر من به صف قرار داد و من نماز با آنها خواندم. پس از اتمام نماز، شخصی از جانب خدایم آمد و گفت: یا محمد! خدایت سلام می رساند و می گوید که از پیامبران پرس با چه خصوصیتی آنها را قبل از تو مبعوث به رسالت نموده ام؟ به آنها گفتم: ای پیامبران! شما را با چه خصوصیت ارسال کرده اند؟ جواب دادند: با شرط ولایت تو و ولایت علی بن ابی طالب که این آیه اشاره به آن است: «وَ سَأَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا». - ایضاح دفائن النواصب: ۴۹ -

\*[ترجمه]

«۷۰»

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه و آله في حديث الإسراء فإذا ملك قدامي فقال يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشرة الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي (٢) قالوا على ولأية علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣).

\*\*[ترجمه] کتاب محتضر: ابن مسعود گفت: پیامبر اکرم در حدیث اسری فرمود: ناگاه فرشته ای پیش من آمد و گفت: یا محمد! از پیامبرانی که قبل از تو مبعوث کرده ام سؤال کن که با چه خصوصیت ارسال شده اند؟ گفتم: ای پیامبران و رسل! شما را با چه شرطی قبل از من مبعوث کرده اند؟ جواب دادند: بر ولایت تو و ولایت علی بن ابی طالب. - کتاب محتضر: ۱۲۵ -

\*\*[ترجمه]

«٧١»

و مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن أحمد بن محمد الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن عبد الله بن محمد المهلب عن أحمد بن صبيح عن الحسن بن جعفر عن أبيه عن منصور عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: لما عرج بالنبى صلى الله عليه و آله إلى السماء قال العزيز عزّ وجلّ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قال قلت (٤) و المؤمنون (٥)

ص: ۳۰۷

۱- إيضاح دفتان النواصب: ۴۹ و الآية في الزخرف: ۴۵.

۲- في المصدر: على ما بعثتم قبلي؟ فقالوا.

۳- المحتضر: ۱۲۵.

۴- في المصدر: فقال: و المؤمنون.

۵- البقره: ۲۸۵.

قَالَ صِدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ لِأُمَّتِكَ وَهُوَ أَعْلَمُ (۱) قُلْتُ خَيْرَهَا لِأَهْلِهَا قَالَ صِدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا ثُمَّ شَقَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي وَ أَنَا الْمَحْمُودُ (۲) أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَلَعْتُ إِلَيْهَا أَطْلَاعَهُ أُخْرَى فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا فَجَعَلْتُهُ (۳) وَصِيكَ فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ (۴) إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ شَيْخِ نُورٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَ لَا يَتَّهَمُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَ سَائِرِ خَلْقِي وَ هُمْ أَرْوَاحُ (۵) فَمَنْ قَبَلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ أَوْ يَصِيرَ كَالشَّنِّ (۶) الْبَالِي ثُمَّ أَنَانِي جَا حِدًا لَوْ لَا يَتَّهَمُ لَمْ أُذْخِلْهُ جَنَّتِي وَ لَا أَظَلُّتُهُ تَحْتَ عَرْشِي (۷).

\*\*\*[ترجمه] کتاب محتضر: از جمله روایاتی که از کتاب معراج نقل شده، این است که از موسی بن جعفر، از پدر خود، از جدش نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: وقتی مرا به آسمان به معراج بردند، خداوند فرمود: «أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ.» من گفتم: «وَالْمُؤْمِنُونَ.» - بقره / ۲۸۵ -

{پیامبر «خدا» بدانچه از جانب پروردگارش بر او نازل شده است ایمان آورده است، و مؤمنان.}

ص: ۳۰۷

فرمود: راست گفתי. ای محمد! چه کس را برای امت به جانشینی خود قرار داده ای؟ با این که او خود بهتر می دانست گفتم: بهترین آنها برای مردم را. فرمود: راست گفתי. یا محمد! من توجه به زمین نمودم و تو را از میان آنها انتخاب کردم. بعد برایت یک اسم از اسم های خود جدا نمودم. از من در جایی یاد نمی کنند، مگر اینکه تو را نیز با من یاد می کنند. من محمودم و تو محمد. بعد برای مرتبه دیگر متوجه زمین شدم؛ علی را انتخاب کردم و او را وصی تو قرار دادم. تو سرور انبیایی و علی سرور اوصیا است.

من، تو و علی و فاطمه و حسن و حسین را از شبخ نوری آفریدم. سپس در حالی که روح بودید، ولایت شما را بر ملائکه و سایر خلق عرضه داشتم. هر که پذیرفت در نزد من از مقربین شد و هر که منکر شد، از کافرین گردید.

ای محمد! به عزت و جلالم سوگند که اگر بنده ای مرا پرستد و عبادت کند، آن قدر که نفسش قطع شود یا از حرکت باز ماند یا همچون مشکی خشک گردد، با این حال از عبادت پیش من آید اما منکر ولایت ایشان باشد، نه او را داخل بهشت می کنم و نه در سایه عرش قرار می دهم. - کتاب محتضر: ۱۴۷ - ۱۴۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۷۲»

وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ يَأْتِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُكُّ فِيكَ إِلَّا كَافِرٌ (۸).

\*\*[ترجمه] کتاب مختصر: از جمله روایاتی که از کتاب سید حسن بن کبش روایت شده، این است که حضرت رضا علیه السلام از پدراناش نقل کرد که رسول اکرم به علی بن ابی طالب فرمود: ای علی! تو بهترین انسانی؛ به تو شک ندارد مگر کافر. - کتاب مختصر: ۱۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۷۳»

وَمِنْهُ عَن وَهْبِ بْنِ مُبَيِّهٍ قَال: إِنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ لَيْلَةَ الْخِطَابِ إِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ فِي الطُّورِ وَكُلِّ حَجَرٍ وَنَبَاتٍ يَنْطِقُ بِمَذْكَرِ مُحَمَّدٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ وَصِيًّا لَهُ مِنْ

ص: ۳۰۸

- 
- ۱- آی و الله أعلم بمن خلفت.
  - ۲- فی المصدر: فانا المحمود.
  - ۳- فی المصدر: و جعلته.
  - ۴- فی المصدر: فانت خیر الأنبياء و هو خیر الأوصياء، یا محمد انی.
  - ۵- فی المصدر: من شیخ نوری ثم عرضتهم علی الملائکه و سائر خلقی و اردت ولايتهم و هم ارواح.
  - ۶- الشن: القربه الخلق الصغیره.
  - ۷- المختصر: ۱۴۷ و ۱۴۸ فيه: و لا اظله.
  - ۸- المختصر: ۱۵۱ فيه: الا من كفر.

بَعِيدِهِ فَقَالَ مُوسَىٰ إِلَهِي لَا أَرَىٰ شَيْئًا خَلَقْتَهُ إِلَّا وَهُوَ نَاطِقٌ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَأَوْصِيَاءِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ فَمَا مَنَزَلَهُ هُوَ لَاءِ عِنْدَكَ قَالَ يَا ابْنَ  
 عِمْرَانَ إِنِّي خَلَقْتُهُمْ قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَ الْمَأْنُوَارَ خَلَقْتُهُمْ فِي خِزَانَةِ قُدْسِي تَرْعُ فِي رِيَاضِ مَشِيَّتِي وَتَتَسَّمُ مِنْ رُوحِ جِبْرُوتِي وَتُشَاهِدُ  
 أَقْطَارَ مَلَكُوتِي حَتَّىٰ إِذَا شِئْتُ بِمَشِيَّتِي أَنْفَعْتُ قَضَائِي وَقَدَرِي يَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّي سَبَقْتُ بِهِمُ السُّبَاقَ حَتَّىٰ أُرْخِفَ بِهِمْ جَنَانِي يَا  
 ابْنَ عِمْرَانَ تَمَسَّكَ بِذِكْرِهِمْ فَأَبَانَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِي وَعَيْبَهُ حِكْمَتِي وَ مَعْدِنُ نُورِي قَالَ حُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَعْفَرِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ حَقٌّ ذَلِكَ هُمْ اثْنَا عَشَرَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ  
 مَنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ لِتُبَيِّنَ الْحَقَّ لِي قَالَ أَنَا وَابْنِي هَذَا وَ أَوْمَأَ إِلَىٰ ابْنِهِ مُوسَىٰ وَالْخَامِسُ مِنْ وُلْدِهِ يَغِيبُ  
 شَخْصُهُ وَ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ (۱).

\*\*[ترجمه] کتاب محتضر: وهب بن منبه گفت: حضرت موسی در شب گفتگو با خدا در طور، چشمش به هر درختی و هر  
 سنگ و گیاهی که می افتاد، دم از ذکر محمد و دوازده وصی

ص: ۳۰۸

بعد از او می زدند.

موسی گفت: خدایا! چیزی را نمی بینم که خلق کرده باشی، جز اینکه دم از ذکر محمد و اوصیای دوازده گانه بعد از او می  
 زنند. مقام آنها در نزد تو چقدر است؟ خداوند فرمود: ای پسر عمران! من آنها را پیش از آفرینش انوار در خزانه قدسم  
 آفریدم، که در ریاض مشیتم می خرامیدند و از روح جبروتم تنفس می کردند و شاهد اطراف ملکوتم بودند، تا زمانی که با  
 مشیت خود خواستم و قضا و قدر خود را به اجرا در آوردم.

ای پسر عمران! من به وسیله آنها مسابقه ای ترتیب دادم تا بهشتم را به ایشان زینت بخشم. ای پسر عمران! به وسیله ذکر آنها  
 تمسک بجو، زیرا آنها نگهبانان علم و جایگاه حکمت من و معدن نورم هستند .

حسین بن علوان گفت: این حدیث را برای حضرت صادق علیه السلام نقل کردم. فرمود: واقعیت دارد. آنها دوازده نفر از آل  
 محمدند؛ علی و حسن و حسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و هر کس را که خدا بخواهد. گفتم: آقا! من این را برای  
 شما عرض کردم تا حق را برایم آشکار فرمایید. فرمود: من و این پسر (اشاره کرد به پسرش موسی) و پنجم فرزندش که از  
 دیده ها غایب می شود و حلال نیست بردن نامش. - کتاب محتضر: ۱۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۷۴»

وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسِي كَرِيٍّ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا مَعَاشِرَ آلِ  
 مُحَمَّدٍ وَ اخْتَارَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَا اخْتَارَهُمْ إِلَّا لِعِلْمِهِ إِنَّهُمْ لَيَهْتَدُونَ (۲).

\*\*[ترجمه] کتاب محتضر: حسن بن علی امام عسکری، از پدرانش علیهم السّلام نقل کرد که گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند ما آل محمد را انتخاب نمود و ملائکه مقرب را. آنها را انتخاب نکرد، مگر اینکه می دانست هدایت می یابند. - کتاب محتضر: ۱۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۷۵»

وَمِنْهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْأَوْلِيَيْنِ وَخَيْرُ الْآخِرِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ وَ هَذَا سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (۳).

\*\*[ترجمه] کتاب محتضر: از ابوذر رضی الله عنه نقل می کند که گفت: پیامبر اکرم نگاه می به علی بن ابی طالب کرد و فرمود: این بهترین شخص از پیشینیان و آیندگان از اهل آسمان ها و اهل زمین ها است؛ این سرور صدیقین و سید وصیین است. - کتاب محتضر: ۱۵۱ -

\*\*[ترجمه]

«۷۶»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَاذِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّيَلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ لِمَ سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ جُمُعَةً قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهَا خَلْقَهُ لَوْلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ (۴).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: سلیمان دیلمی از پدرش نقل کرد که گفت: از جعفر بن محمد علیه السلام پرسیدم: جمعه را به چه جهت جمعه نامیده اند؟ فرمود: چون در آن روز خداوند خلق را برای ولایت محمد و اهل بیت او جمع کرد. - امالی شیخ طوسی: ۷۱ -

\*\*[ترجمه]

«۷۷»

كِتَابُ تَفْضِيلِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ ذَكَرَ السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ كَبْشٍ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعاً إِلَى عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ



- ١- المحتضر: ١٥١.
- ٢- المحتضر: ١٥١.
- ٣- المحتضر: ١٥١.
- ٤- أمالي ابن الشيخ: ٧١.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصَارِيُّ وَ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ وَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَ غَيْرُهُمْ قَالُوا لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَكَّةَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ إِلَى كِسْرَى وَ قَيْصَرَ يَدْعُوهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْجَزِيَّةِ وَ إِلَّا آذَنَّا بِالْحَرْبِ وَ كَتَبَ أَيْضًا إِلَى نَصَارَى نَجْرَانَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمَّا أَتَتْهُمْ رَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَرَعُوا إِلَى بَيْعَتِهِمْ (١) الْعُظْمَى وَ كَانَ قَدْ حَضَرَهُمْ أَبُو حَارِثَةَ أُسْقِفُهُمُ الْأَوَّلُ وَ قَدْ بَلَغَ يَوْمَئِذٍ مِائَةٌ وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ كَانَ يُؤْمِنُ بِالنَّبِيِّ وَ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ كَفَرِهِ قَوْمِهِ فَقَامَ عَلَى عَصَاهُ وَ خَطَبَهُمْ وَ وَعَظَهُمْ وَ أَلْجَأَهُمْ بَعْدَ مُشَاجَرَاتٍ كَثِيرَةٍ إِلَى إِخْضَارِ الْجَامِعَةِ الْكُبْرَى الَّتِي وَرَثَهَا شَيْثٌ فَفَتَحَ طَرَفَهَا وَ اسْتَخْرَجَ صَاحِبَهُ شَيْثَ الَّتِي وَرَثَهَا مِنْ أَبِيهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْفَوْا فِي الْمَسْبَاحِ الثَّانِي مِنْ فَوَاصِلِهَا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ مَعْقَبُ الدُّهُورِ وَ فَاصِلُ الْأُمُورِ سَيِّبَتْ بِمَسِيَّتِي الْأَسْبَابَ وَ ذَلَّلَتْ بِقُدْرَتِي الصَّعَابَ وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَرْحَمُ وَ أَرْحَمُ وَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي عَضْبِي وَ عَفْوِي عُقُوبَتِي خَلَقْتُ عِبَادِي لِعِبَادَتِي وَ أَلْزَمْتُهُمْ حُجَّتِي أَلَمَّا إِنِّي يَاعِثٌ فِيهِمْ رَسُولِي وَ مُنْزِلٌ عَلَيْهِمْ كُتُبِي أُرِيهِمْ ذَلِكَ مِنْ لَدُنْ أَوَّلِ مَذْكُورٍ مِنْ بَشَرٍ إِلَى أَحْمَدِ نَبِيِّ وَ خَاتَمِ رَسُولِي ذَلِكَ الَّذِي أَجْعَلُ عَلَيْهِ صَلَوَاتِي وَ رَحْمَتِي وَ أَسِيلُكَ فِي قَلْبِهِ بَرَكَاتِي وَ بِهِ أُكْمَلُ أَنْبِيَائِي وَ نُذِرِي قَالَ آدَمُ مَنْ هَؤُلَاءِ الرُّسُلُ وَ مَنْ أَحْمَدُ هَذَا الَّذِي رَفَعَتْ وَ شَرَّفَتْ قَالَ كُلُّ مَنْ دُرِّيَّتَكَ وَ أَحْمَدُ عَاقِبُهُمْ (٢) وَ وَارِثُهُمْ قَالَ يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ بَاعِثُهُمْ وَ مُرْسِلُهُمْ قَالَ بِتَوْحِيدِي ثُمَّ أَقْفَى ذَلِكَ (٣) بِثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثِينَ شَرِيعَةً أَنْظَمَهَا وَ أُكْمَلَهَا لِأَحْمَدَ جَمِيعًا فَأَذْنَتْ لِمَنْ جَاءَنِي بِشَرِيعِهِ (٤) مِنْهَا مَعَ الْإِيمَانِ بِي وَ بِرَسُولِي أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ

ص: ٣١٠

١- البيعة: معبد النصارى و اليهود.

٢- عقب الرجل او مكان الرجل: خلفه و جاء بعده، و المراد انه يأتى بعد الأنبياء و فى آخرهم، اى يكون خاتمهم.

٣- اى التوحيد.

٤- اى فى الوقت الذى شرع ذلك الشريعة.

قَالَ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ يَا إِلَهِي بِنِعْمَتِكَ أَنْ لَا يَعْصِيَنَّكَ بِهَا وَ لِمَنْ عَلِمَ سِعَةَ رَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ أَنْ لَا يِنَاسَ مِنْهَا قَالَ يَا آدَمُ أَ تُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ أَتْنَاءَ كَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَرَّمْتُهُمْ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ نَعَمْ أَى رَبِّ فَمَثَلُهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدَرٌ مَنَازِلِهِمْ وَ مَكَانَتِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ وَ نِعْمَتِهِ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ أَشْبَاحًا فِي ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ خَاصًّا أَتْبَاعِهِمْ مِنْ أُمَّمِهِمْ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ آدَمُ وَ بَعْضُهُمْ أَعْظَمُ نُورًا مِنْ بَعْضٍ وَ إِذَا فَضَّلَ أَنْوَارِ الْخَمْسَةِ أَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ وَ الشَّرَائِعِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَهُ الْبَيْدَرِ عَلَى سَيَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَ فَضَّلَ الْعِيَاقِبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عِظَمِ نُورِهِ عَلَى الْخَمْسَةِ كَفَضْلِ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا فَنَظَرَ فَإِذَا حَامَهُ (١) كُلُّ نَبِيٍّ وَ خَاصَّتُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ رَهْطِهِ آخِذُونَ بِحُجْرِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ تَنَالًا وَ جُوهُهُمْ وَ تُشْرِقُ جِبَاهُهُمْ نُورًا وَ ذَلِكَ بِحَسَبِ مَنَزَلِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ رَبِّهِ وَ بِقَدَرِ مَنَزَلِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ نَبِيِّهِ ثُمَّ نَظَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نُورٍ قَدْ لَمَعَ فَسَدَّ الْجَوَّ الْمُنْحَرِقَ وَ أَخَذَ بِالْمَطَالِجِ مِنَ الْمَشَارِقِ ثُمَّ سَرَى حَتَّى طَبَقَ الْمَغَارِبَ ثُمَّ سَمَا (٢) حَتَّى بَلَغَ مَلَكُوتَ السَّمَايَا فَإِذَا الْأَكْنَافُ قَدْ تَضَوَّعَتْ طَيْبًا وَ إِذَا أَنْوَارٌ أَرْبَعَةٌ قَدْ اِكْتَنَفَتْهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ أَمَامِهِ أَشْبَهُ بِهِ أَرْجًا (٣) وَ نُورًا يَنْلُوهَا أَنْوَارٌ مِنْ بَعِيدٍ يَسْتَيْمِدُّ مِنْهَا وَ إِذَا هِيَ شَبِيهَةٌ بِهَا فِي ضِيَائِهَا وَ عِظَمِهَا وَ نَشْرَهَا ثُمَّ دَنَتْ مِنْهَا فَتَكَلَّتْ عَلَيْهَا وَ حَفَّتْ بِهَا وَ نَظَرَ فَإِذَا أَنْوَارٌ مِنْ بَعِيدٍ ذَلِكَ فِي مِثْلِ عَمِدِ الْكَوَاكِبِ وَ دُونَ مَنَازِلِ الْأَوَائِلِ جِدًّا جِدًّا ثُمَّ طَلَعَ (٤) عَلَيْهِ سَوَادٌ كَاللَّيْلِ وَ كَالسَّيْلِ يَنْسُلُونَ (٥) مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَ أَوْبٍ (٦)

ص: ٣١١

- ١- الحامه: خاصه الرجل من اهله و ولده.
- ٢- أى علا و ارتفع.
- ٣- أى طيبا.
- ٤- فى نسخه: ثم طبع عليه.
- ٥- أنسل: اسرع. القوم: تقدمهم.
- ٦- الاوب: الطريق. الجبهه اى من كل طريق وجهه.

فَأَقْبَلُوا حَتَّى مَلَأُوا الْبِقَاعَ (١) وَالْأَكْمَ وَإِذَا هُمْ أَقْبَحُ شَيْءٍ هَيْئَةً وَصُورًا وَأَنْتُهُ رِيحًا فَبِهَرِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا عَالِمِ الْعُيُوبِ وَيَا غَافِرِ الذُّنُوبِ وَيَا ذَا الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ وَالْمَشِيئَةِ الْغَالِيَةِ مِنْ هَذَا السَّعِيدِ الَّذِي كَرَّمْتَ وَرَفَعْتَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَمَنْ هَيْدِهِ الْأَنْوَارُ الْمُنِيفَةُ الْمُكْتَنَفَةُ لَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ وَسَيِّلَتَكَ وَسَيِّلَهُ مَنْ أَسْبَعْتُ مِنْ خَلْقِي هَؤُلَاءِ السَّابِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ وَالشَّافِعُونَ الْمُشَفَّعُونَ وَهَذَا أَحْمَدُ (٢) سَيِّدُهُمْ وَسَيِّدُ بَرِيَّتِي اخْتَرْتُهُ بَعْلَمِي وَاسْتَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَهَذَا أَحْمَدُ وَهَذَا صِنُوهُ وَوَصِيئُهُ وَوَارِثُهُ وَجَعَلْتُ بَرَكَاتِي وَتَطْهِيرِي فِي عَقِيهِ وَهِيَ (٣) سَيِّدُهُ إِمَائِي وَالْبَقِيَّةُ فِي عِلْمِي مِنْ أَحْمَدَ نَبِيِّ وَهَيْدَانِ السَّبْطَانِ وَالْخَلْفَانِ لَهُمْ وَهَيْدِهِ الْأَعْيَانُ الْمُضَارِعُ نُورَهَا (٤) أَنْوَارُهُمْ بَقِيَّةُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ كَلَّا اضْطَفَيْتُ وَطَهَّرْتُ وَعَلَى كُلِّ بِيَارِكْتُ وَتَرَحَّمْتُ وَكَلَّا بَعْلَمِي جَعَلْتُ قَدْوَةَ عِبَادِي وَنُورَ بِلَادِي وَنَظَرَ إِلَى شَيْخٍ فِي آخِرِهِمْ يَزْهَرُ فِي ذَلِكَ الصَّفِيحِ كَمَا يَزْهَرُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبِعَبْدِي هَذَا السَّعِيدِ أَفْكَ عَنْ عِبَادِي الْأَعْمَالِ وَأَضَعُ عَنْهُمْ الْأَصَارَ وَأَمْلَأُ الْأَرْضَ حَنَانًا وَرَأْفَةً وَعَيْدًا كَمَا مَلِئْتُ مِنْ قَلْبِهِ قَسْوَةً وَشَقْمَةً وَجُورًا فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ إِنَّ الْكَرِيمَ كُلَّ الْكَرِيمِ مَنْ كَرَّمْتَ وَإِنَّ الشَّرِيفَ كُلَّ الشَّرِيفِ مَنْ شَرَّفْتَ وَحَقٌّ يَا إِلَهِي لِمَنْ رَفَعْتَ (٥) وَأَعْلَيْتَ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ يَا ذَا النِّعَمِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ وَالْإِحْسَانِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ - (يَنْفَدُ) بِمَ بَلَغَ (٦) هَؤُلَاءِ الْعَالُونَ (٧) هَذِهِ الْمَنْزَلَةُ

ص: ٣١٢

- ١- في نسخه: الفاع و لعله انسب.
- ٢- في نسخه: محمّد.
- ٣- في نسخه: وهذه.
- ٤- أى المشابه نورها.
- ٥- في نسخه: لما رفعت.
- ٦- في نسخه: بما بلغ.
- ٧- في نسخه: العالمون.

مِنْ شَرَفِ عَطَايَاكَ وَ عَظِيمِ فَضْلِكَ وَ حَنَانِكَ وَ كَذَلِكَ مَنْ كَرَّمْتَ مِنْ عِبَادِكَ الْمُرْسَلِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَ مُضَمَّرَاتِ الْقُلُوبِ أَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا يَكُونُ كَيْفَ يَكُونُ وَ مَا لَا يَكُونُ لَوْ كَانَ كَيْفَ يَكُونُ وَ إِنِّي أَطَّلَعْتُ يَا عِبَادِي فِي عِلْمِي عَلَى قُلُوبِ عِبَادِي فَلَمْ أَرْ فِيهِمْ أَطْوَعَ لِي وَ لَا أَنْصَحَ لِخَلْقِي مِنْ أَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي فَجَعَلْتُ لِتَذَلِكَ فِيهِمْ رُوحِي وَ كَلِمَتِي وَ أَلَزَمْتُهُمْ عِبَاءً (١) حُجَّتِي وَ اضْطَظَمْتُهُمْ عَلَى الْبَرَائِيَا بِرِسَالَتِي وَ وَحْيِي ثُمَّ أَلْقَيْتُ مَكَانَاتِهِمْ تِلْكَ فِي مَنَازِلِهِمْ قُلُوبَ حَوَائِمِهِمْ وَ أَوْصِيائِهِمْ مِنْ بَعْدِ فَالْحَقَّتْهُمْ بِأَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي وَ جَعَلْتُهُمْ مِنْ وَدَائِعِ حُجَّتِي وَ الْأَسَاءَةِ (٢) فِي بَرِيَّتِي لِأَجْبُرَ بِهِمْ كَسْرَ عِبَادِي وَ أُقِيمَ بِهِمْ أَوْدَهُمْ (٣) ذَلِكَ أَنِّي بِهِمْ وَ بِقُلُوبِهِمْ لَطِيفٌ وَ خَبِيرٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ الْمُضْطَظَمِينَ مِنْ رُسُلِي فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَطْوَعَ لِي وَ لَا أَنْصَحَ لِخَلْقِي مِنْ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِي وَ خَالِصَتِي فَاخْتَرْتُهُ عَلَى عِلْمِي وَ رَفَعْتُ ذِكْرَهُ إِلَى ذِكْرِي ثُمَّ وَجَدْتُ كَذَلِكَ قُلُوبَ حَامَتِهِ اللَّائِي مِنْ بَعْدِهِ عَلَى صِدْقِهِ قَلْبِهِ فَالْحَقَّتْهُمْ بِهِ وَ جَعَلْتُهُمْ وَرَثَةَ كِتَابِي وَ وَحْيِي وَ أَرَاكَ (٤) حِكْمَتِي وَ نُورِي وَ آلِيَّتِي بِي أَنْ لَا أُعِيدَ بِنَارِي مَنْ لَقِينِي مُعْتَصِمًا بِتَوْحِيدِي وَ حَبْلٍ مَوَدَّتِهِمْ أَبَدًا قَالَ آدَمُ فَمَا هَاتَانِ الثُّلَتَانِ الْعَظِيمَتَانِ قَالَ اللَّهُ تَقَدَّسَ اسْمُهُ هُوَ لَاءِ أُمُّهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَدْرَكَتْ نَبِيَّهَا فِي عِلْمِهِ فَأَمَّنَتْ بِهِ وَ اتَّبَعَتْ فَالْبَسَتْهَا نُورًا مِنْ نُورِي ثُمَّ الَّذِي يَلُونَهُمْ كَذَلِكَ حَتَّى أَرِثَ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ لَهُمْ فِيهَا قَسِيمٌ لَهُمْ مِنْ فَضْلِي وَ رَحْمَتِي مَنَازِلَ شَتَّى فَافْضَلْ لَهُمْ سَابِقُهُمْ إِذَا كَانَ أَعْلَمُهُمْ بِي وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِي ۝

ص: ٣١٣

١- الع ب ء: الثقل.

٢- الاساء جمع الاسوه القدوه.

٣- الاود: الاوجاج و الكد و التعب.

٤- في نسخه: و أوكار حكمتي.

وَهَيْدِهِ الثُّلَّةُ (١) الْعُظْمَى الَّتِي مَلَأَتْ بَيَاضُهَا وَ سَوَّاهَا أَرْضِي فَهُمْ أَخَابَتْ خَلْقِي وَ أَشْرَارُ عِبِيدِي وَ هُمُ الَّذِينَ يُدْرِكُونَ مُحَمَّدًا خَيْرَتِي وَ سَيِّدَ بَرِيَّتِي فَيَكْذُبُونَهُ صَادِقًا وَ يُخَوِّفُونَهُ آمِنًا وَ يَعْصُونَهُ رُءُوفًا وَ هُمُ يَعْرِفُونَهُ وَ النُّورِ (٢) الَّذِي أْبَعَثَهُ بِهِ يُظَاهِرُونَ عَلَيَّ إِخْرَاجِهِ مِنْ أَرْضِهِ وَ يَنْظَاهِرُونَ عَلَيَّ قِتَالِهِ وَ عَمِدَاتِهِ ثُمَّ الْقَوَّامِينَ بِالْقَسْطِ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَ هُمُ (٣) لَهُمْ جَنَّةٌ حَقٌّ عَلَيَّ لِأَصْلِيَنَّ عَذَابَهُمْ نَارًا لَا يَنْقَطِعُ ثُمَّ لِأَلْحِقَنَّهُمْ بِعِدْوِي الَّذِي اتَّخَذُوهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَ دُونَ أَوْلِيَائِي أَجَلٌ ثُمَّ لَاتَّبَعَنَّ مَنْ يَأْتِي مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ وَ أَنَا غَيْرُ ظَالِمٍ وَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُنَاجَاهِ آدَمَ رَبُّهُ خَرَّ سَاجِدًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ وَ بَقَلْبِهِ مَا سِجُودَكَ هَذَا قَالَ تَعْبُدًا لَكَ يَا إِلَهِي وَ حُدُوكَ وَ تَعْظِيمًا لِأَوْلِيَائِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَرَّمْتِ وَ رَفَعْتِ وَ كَانَتْ أَوَّلَ سِجْدِهِ سِجْدَهَا مَخْلُوقٌ فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ لَهُ فَاسْتَجِدَّ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَبَاحَهُ جَنَّتَهُ وَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَمَّا إِنِّي مُخْرِجُهُمْ مِنْ صُلْبِكَ وَ جَاعِلُهُمْ فِي ذُرِّيَّتِكَ فَلَمَّا قَارَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَيَّامَتِهِ وَ أَهْلِي بَيْتِهِ هَؤُلَاءِ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَ جَعَلَهُ الْخَلِيفَةَ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا أَتَى الْقَوْمَ عَلَيَّ يَأْقِي الْمَسْبَاحَ الثَّانِي مِنْ ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذِكْرِ أَهْلِي بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمَرَهُمْ أَبُو حَارِثَةَ أَنْ يَصْتَبِرُوا إِلَى صَاحِبِهِ شَيْثِ الْكُبْرَى الَّتِي مِيرَاثُهَا إِلَى إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ كِتَابَتُهَا بِالْقَلَمِ الشَّرِيَانِيِّ الْقَدِيمِ وَ هُوَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلُوكَ الْهَيَاظِلِ الْمُتَمَارِدَةِ فَافْتَضَّ الْقَوْمُ الصَّحِيفَةَ فَأَفْضَوْا مِنْهَا إِلَى هَذَا الرَّسْمِ قَالُوا اجْتَمَعَ إِلَى إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمُهُ وَ صَاحِبَتُهُ وَ هُمُ يَوْمئِذٍ فِي بَيْتِ عِبَادَتِهِ مِنْ أَرْضِ كُوفَانَ فَخَبَّرَهُمْ بِمَا اقْتَصَّ عَلَيْهِمْ قَالَ إِنَّ بَنِي أَبِيكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِصْلِبِهِ وَ بَنِي بَنِيهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ اجْتَمَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ قَالُوا أَيُّ الْخَلْقِ عِنْدَكُمْ أَكْرَمٌ عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ٣١٤

١- الثلثة: الطائفة. جماعه من الناس.

٢- أى القرآن الكريم.

٣- أى هؤلاء القوامون جنة و وقايه للناس من عذاب الدنيا و الآخرة.

وَأَرْفَعَ لَدَيْهِ مَكَانًا وَأَقْرَبَ مِنْهُ مَنْزِلَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبُوكُمْ آدَمُ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ وَأَسَجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَجَعَلَهُ الْخَلِيفَةَ فِي أَرْضِهِ وَسَيَّحَرَ لَهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ وَقَالَ آخَرُونَ بَلِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَعْبُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا بَلِ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي قَالُوا وَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعًا ثُمَّ إِنَّهُ وَاللَّهُ مَيَّا عِيدًا أَنْ نَفَخَ فِي الرُّوحِ حَتَّى اسْتَوَيْتُ جَالِسًا فَبَرَقَ لِي الْعَرْشُ الْعَظِيمُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ خَيْرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ ذَكَرَ عِدَّةَ أَسْمَاءٍ (١) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ مَقْرُونَةً بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ آدَمُ ثُمَّ لَمْ أَرَ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعَ أَدِيمٍ أَوْ قَالَ صَدَّيْحٍ مِنْهَا إِلَّا وَفِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا مِنْ مَوْضِعٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ خَلَقًا لَا خَطَأَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَيَّا مِنْ مَوْضِعٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ خَيْرُهُ اللَّهُ الْحَسَنُ صَدَّقَهُ اللَّهُ الْحُسَيْنُ أَمِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ ذَكَرَ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ آدَمُ فَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَنْ خُطَّ مِنْ أَسْمَاءِ أَهْلِ بَيْتِهِ أَكْرَمُ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ فَلَمَّا انْتَهَى الْقَوْمُ إِلَى آخِرِ مَا فِي صَدِّ حَيْفِهِ إِذْ رِيسَ قَرَأُوا صَدِّ حَيْفَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِيهَا مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ بِعَيْنِهِ وَ انْفَضُّوا (٢).

\*[ترجمه] تفصیل الاثمه: حسن بن کبش از گروهی از اصحاب پیامبر، از آن جمله

ص: ۳۰۹

جابر بن عبدالله انصاری، ابو سعید خدری، عبدالصمد بن ابی امیه، عمر بن ابی سلمه و دیگران نقل کرده که گفتند: پس از فتح مکه پیامبر نامه هایی به وسیله پیک برای کسری و قیصر روم فرستاد و آن دو را دعوت به اسلام یا پرداخت جزیه کرد و فرمود که در غیر این صورت آماده جنگ باشند. آن حضرت برای نصاری نجران نیز همین مطلب را نوشت .

پیک پیامبر صلی الله علیه و آله که به آنها رسید، به کنیسه بزرگ خود پناه بردند و ابو حارثه اسقف اول آنها نیز حضور داشت و در آن زمان صد و بیست سال از عمرش گذشته بود. وی به پیامبر و عیسی مسیح ایمان داشت، ولی از کافران قوم خود مخفی می کرد. او تکیه بر عصای خود زد و شروع به صحبت برای آنها نمود، ایشان را پند داد و بالاخره بعد از سر و صداهای زیاد، آنها را ملزم به آوردن «جامعه کبرا» که یادگار شیث بود کرد. آنگاه یک قسمت آن را باز کرد و صحیفه شیث را که از پدرش آدم به او به ارث رسیده بود گشود. در مسباح دوم از فواصل آن چنین نوشته بود:

بسم الله الرحمن الرحيم. خدایی جز من که زنده و پایدارم نیست؛ تاخیر اندازنده روزگار و جداکننده امور، به خواست خود اسباب را ترتیب دادم و مشکل ها را آسان نمودم. من عزیز و حکیم و رحمان و رحیم هستم، مهربانی می کنم و می بخشم، رحمتم بر خشم سبقت گرفته و عفو بر عقوبتم. آفریدم بندگانم را برای عبادتم و آنها را با دلیل و برهان خود ملزم گرداندم. آگاه باشید که من پیامبرانم را میان آنها می فرستم و کتاب هایم را بر آنها فرود می آورم و این کار را به طور قطع از ابتدای اولین بشر تا احمد پیامبر و خاتم انبیا ادامه می دهم؛ او کسی است که درود و رحمتم را بر او می فرستم و در قلبش برکاتم را جای می دهم، به وسیله او انبیا و مندانم را تکمیل می کنم.

آدم گفت: این رسولان کیانند و این احمدی که چنان دارای مقام و شخصیت نمودی کیست؟ فرمود: همه از ذریه تو هستند. احمد آخرین آنها و وارث ایشان است. آدم پرسید: آنها را به چه ماموریتی می فرستی؟ خطاب شد: به ماموریت توحید. آنگاه

بعد از توحید، سیصد و سی شریعت خواهم فرستاد که تمام آنها را برای احمد تکمیل می کنم. اکنون اعلام می کنم که هر کس با یکی از این شریعت ها پیش آید، با ایمان به من و پیامبرانم، او را داخل بهشت می کنم.

ص: ۳۱۰

آدم گفت: خدایا! شایسته است کسی که تو را می شناسد، با نعمت هایت به وسیله آنها با تو مخالفت و معصیت نکند و هر کس گسترش رحمت و مغفرت تو را بداند، مأیوس نگردد.

فرمود: ای آدم! آیا مایلی این فرزندان را که مورد عظمت و شخصیت قرار داده ام و آنها را بر تمام جهانیان برتری بخشیده ام به تو نشان دهم؟ عرض کرد: آری پروردگارا! خداوند تمثال آنها را به اندازه قدر و مقامشان از لطف و عنایتی که به آنها نموده بود، به صورت شبخ در ذریه ایشان و پیروان مخصوص از امتشان را برای آدم مجسم کرد و آدم آنها را تماشا کرد؛ بعضی از دیگران جلوه بیشتری داشتند. متوجه شد که فضل پنج پیامبر صاحب شریعت و مقام آنها مانند برتری ماه تمام نسبت به سایر ستارگان فرق دارد و فضیلت و برتری پنجمی - محمد - از نظر نور بر بقیه آنها مانند برتری پنج پیامبر است بر تمام انبیا.

متوجه شد که خویشاوندان نزدیک هر پیامبری از قوم و قبیله اش، از جلو و عقب و راست و چپ چنگ به دامن آن پیامبر زده اند و صورت آنها درخشان و چهره هایشان از نور تابان است. این تفاوت مراتب به اندازه مقام آن پیامبر است در نزد خدا و به مقدار تفاوت مقام آنها نسبت به پیامبرشان.

آدم دید نوری چنان می درخشد که تمام آسمان را فرا گرفته، از مشرق گذشته و مغرب ها را پوشانده و چنان بالا رفته که به ملکوت آسمان ها رسیده است. متوجه شد که اطراف از بوی خوش پر شده و این نور را چهار نور از طرف راست و چپ و پشت و پیش احاطه کرده اند که بوی آنها بسیار شبیه همان نور است، و نوری است که از پی او انوار زیادی هستند و از او استمداد می جویند و آنها نیز در روشنایی و بزرگی و پرتو شبیه به آن نور هستند. بعد به آنها نزدیک شد و بر روی آنها قرار گرفت و اطرافش را احاطه کرد. بعد متوجه نورهایی شد که مثل تعداد ستارگان بعد از آن قرار داشتند و حقیقتا پایین تر از مقام نورهای اول بودند.

سپس یک تاریکی مانند شب بر آدم مستولی شد و چون سیل از هر طرف و هر ناحیه با سرعت پیش می آمد.

ص: ۳۱۱

آمد تا تمام دشت و دمن را پر کرد. آدم متوجه شد که آنها چه زشت صورت و بد بو هستند و از دیدن آنها نفسش تنگ شد و گفت: ای خدای دانا و ای پوشنده گناه! ای صاحب قدرت و مشیت پیروز! این سعادت مندی که او را بر تمام جهانیان برتری بخشیده ای کیست و آن نورهایی که او را احاطه کرده اند کیستند؟ خداوند به او وحی کرد: اینها وسیله نجات تو و تمام کسانی که سعادت مند می شوند هستند؛ اینها سبقت گیرندگان مقرب و شافعیین شفاعت پذیرفته شده اند و این احمد است که سرور آنها و تمام مردم است. او را به علم خود انتخاب کردم و نامی از نام خود برایش جدا کردم؛ من محمودم و او احمد و



این دیگری داماد و وصی و وارث اوست؛ برکت ها و پاکی ها را در نژاد او قرار دادم، و این بهترین زنان و یادگار پیامبرم در علمم احمد است و این دو نواده گان و بازماندگان آنهاست و این انواری که شبیه هم هستند، بازماندگان آنهاست. همه آنها را برگزیده ام و پاک کرده ام و بر تمام آنها نعمت و برکت داده ام؛ تمام را به علم خود انجام داده ام و آنها را راهنمای مردم و نور جهان قرار داده ام.

و آدم نگاه کرد به شخصیت بزرگی در آخر آنها که در این میان مانند ستاره صبح که برای این دنیا می درخشد، درخشان بود. خداوند تبارک و تعالی فرمود: با این بنده سعادت مندم، گردنبد ذلت را از گردن مردم می گشایم و بارهای سنگین را بر می دارم و زمین را پر از مرحمت و مهربانی و عدالت می کنم، چنان چه قبلا پر از ظلم و بدبختی و ستم شده است.

آدم گفت: خدایا! کریم کامل کسی است که تو او را گرامی بداری و بزرگ کسی است که تو او را بزرگواری کنی، و هر که را تو بلند کردی و سرفراز نمودی، باید چنین باشد. ای خدای صاحب نعمت پایدار و لطف پایان ناپذیر! اینها به چه علت به این مقام رسیده اند

ص: ۳۱۲

از این شرافت و فضل و مرحمتی که به آنها کرده ای، همچنین سایر پیامبران را که گرامی داشته ای؟

خداوند تبارک و تعالی فرمود: من خدایی هستم که جز من خدایی نیست؛ رحمان و رحیم و عزیز و حکیم عالم اسرار و رموز دل ها هستم؛ می دانم آنچه که نیست از چیزهایی که وجود دارد، چگونه است و آنچه نخواهد آمد، اگر می آمد چگونه بود.

ای بنده ام! من در علم خود بر قلوب بندگانم توجه کردم. در میان آنها مطیع تر برای خود و مهربان تر برای مردم از انبیا و رسل ندیدم. به همین جهت در آنها روح و کلمه خود را قرار دادم و آنها را ملازم با سنگینی حجت خود گرداندم و بر تمام مردم به ماموریت رسالت و وحی انتخابشان کردم. بعد خویشاوندان و جانشینان آنها را بعد از این، جانشین این مقام های ایشان نمودم و آنها را نیز به انبیا و رسل ملحق کردم، و ایشان را ودیعه های حجت خود و رهبر در میان مردم قرار دادم تا شکست بندگانم را به وسیله آنها ترمیم کنم و اختلاف و کجی را به راستی تبدیل نمایم، چون من به آنها و دلشان مطلع و آگاهم.

سپس توجهی به دل برگزیدگان از پیامبرانم کردم. در میان آنها مطیع تر و مهربان تر از محمد برگزیده و خالص خود برای مردم ندیدم. او را به علم خود انتخاب کردم و نامش را با نام خود بلند نمودم. بعد دل های خویشاوندان او که پس از او دارای مزایای قلبی پیامبر بودند را همین طور یافتم و آنها را نیز به او ملحق نمودم و وارث کتاب و وحی خود و پایه های حکمت و نور خویش قرار دادم، و به خود سوگند یاد کردم که هر کس که مرا با توحید ملاقات نماید، در حالی که به جبل ولایت و محبت آنها چنگ زده، هرگز به آتش خود عذاب نکنم.

آدم گفت: خدایا! پس این دو گروه بزرگ کیانند؟ خداوند تبارک و تعالی فرمود: اینها امت محمد هستند که درک کردند پیامبر خود را و ایمان آوردند و پیروی نمودند. آنها را به نور خود پوشاندم. سپس کسانی را که بعد از ایشان می آیند تا وارث

زمین و هر چه بر روی زمین است شوند، به نور خود پوشاندم؛ میان آنها فضل و رحمت خود را به گونه ای متفاوت تقسیم کردم که بهتر و برتر کسی است که زودتر ایمان آورد و شناختش نسبت به من بیشتر و نسبت به دستورم مطیع تر باشد.

ص: ۳۱۳

و این گروه بزرگ که سفید و سیاه آن زمین مرا پر کرده اند، خبیث ترین و اشرار بنده های منند؛ آنها کسانی هستند که محمد برگزیده و سرور مردم را درک می کنند، ولی او را که صادق است تکذیب می کنند و او را می ترسانند، در حالی که آمن است و با او مخالفت می کنند، در حالی که رؤوف است و با اینکه او و نوری را که با او فرستاده بودم می شناسند، برای اخراج او از سرزمینش هم پیمان می شوند و تصمیم کشتن و دشمنی با او را می گیرند، و بعد با رهبران برپا کننده عدل پس از او، با اینکه جانشینان و رهبران سبب نجات مردم از آتش جهنم بودند، لازم است بر من که آنها را گرفتار غذایی بی پایان کنم و بعد آنها را به دشمنم ملحق نمایم؛ آن دشمنی که اینها او و ذریه اش را به دوستی در مقابل من و دوستانم برگزیده اند. سپس به وسیله کسی که بعد از اینها می آید، از آنها انتقام می گیرم، با این که من ستم روا نمی کنم. آدم هنگام پایان مناجاتش با پروردگارش، به سجده افتاد.

خداوند با اینکه به او و قلبش داناتر بود، وحی کرد: این سجود تو چیست؟ عرض کرد: خدایا! به جهت پرستش تو و تعظیم برای اولیائت که آنها را گرامی داشته ای و بلند مرتبه گردانده ای.

این اولین سجده ای بود که مخلوقی در روی زمین انجام می داد. خداوند از سجده او سپاسگزاری کرد، ملائکه را به سجده او واداشت و بهشت را در اختیارش گذاشت و به او وحی کرد که من آنها را از نهاد تو خارج می کنم و از ذریه ات قرار می دهم.

وقتی آدم مبتلا به خطا شد و از بهشت اخراج گردید، در سجده به محمد و آل و خویشاوندان و اهل بیتش متوسل به خدا شد. خداوند از خطایش در گذشت و او را خلیفه در زمین قرار داد.

چون مردم به باقی مسباح دوم از ذکر پیامبر و اهل بیتش رسیدند، ابو حارثه به آنها گفت که به صحیفه بزرگ شیث توجه کنند که به ارث به ادریس رسیده و با قلم سریانی قدیم نوشته شده بود. و آن همان است که پادشاهان متمردها طله بعد از نوح به آن قلم نوشته بودند. پس قوم آن صحیفه را گشودند و آن را به این رسم در آوردند. آنها گفتند: قوم ادریس پیش او اجتماع کردند که در آن وقت با صحابه اش در مکان عبادتش در سرزمین کوفان بودند. به آنها اطلاع داد که چه بر سر ایشان گذشته است. گفت فرزندان که پدرتان آدم و نوادگان و ذریه اش اجتماع کردند و گفتند چه کس پیش خدا در نزد شما

ص: ۳۱۴

از همه مردم گرامی تر است و دارای مقام بلندتر و مقرب تر است؟

بعضی گفتند پدرتان آدم. خداوند او را به دست خود آفرید و ملائکه را به سجده او واداشت و او را خلیفه در زمین قرار داد و

تمام مردم را مسخر او گردانید. دیگران گفتند ملائکه ای که معصیت خدا را نکرده اند. گروهی نیز گفتند نه، جبرئیل امین. پس پیش آدم رفتند و گفتار خود و اختلافی را که داشتند برای او نقل کردند.

آدم گفت: فرزندانم! من به شما می گویم گرامی ترین فرد در بین تمام خلق در نزد خدا کیست. به خدا قسم همین که روح در من دمیده شد و نشستم، عرش برایم تجلی کرد. در آن نگاه کردم و دیدم «لا اله الا الله محمد برگزیده خدا» است. سپس اسم هایی را (صلوات الله عليهم) نقل کرد که اسم آنها همراه با اسم محمد صلی الله علیه و آله بود.

آدم گفت: سپس در آسمان، محل یک پوست یا یک چهره را ندیدم، مگر اینکه در آن نوشته شده بود «لا اله الا الله»، و محلی نبود که در آن «لا اله الا الله» نوشته شده بود که در آن به نحو خلقت نه مخطوط نوشته نشده بود «محمد رسول الله» و هیچ جا نوشته نشده بود «محمد رسول الله»، مگر اینکه در آنجا نوشته شده بود: علی برگزیده خدا است، حسن صفوه الله و حسین امین الله و ائمه از اهل بیتش را ذکر کرده بود یکی پس از دیگری تا حضرت قائم به امر خدا.

آدم گفت: محمد صلوات الله علیه و آله و اسم هایی که از اهل بیتش نوشته شده بود، گرامی ترین خلق خدایند.

وقتی رسیدند به آخر نوشته های صحیفه ادریس، صحیفه ابراهیم را خواند. در آن نیز عینا همان چیزهایی بود که در صحیفه های قبلی نوشته شده بود و متفرق شدند. - تفضیل الأئمه، نسخه خطی -

\*\*[ترجمه]

«۷۸»

و مِنْهُ، نَقَلًا مِنْ كِتَابِ التَّنْبِيهِ لِلْحَيْرَةِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ رَوَى أَبُو يُوسُفَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَحِيفَةٍ قَدْ كُتِبَ فِيهَا التَّوْرَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ فَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مِنْ سَيِّئِ حَيْثُ فَتَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا وَعَسَى

ص: ۳۱۵

۱- فی نسخه: عدہ أسماء الأئمه.

۲- تفضیل الأئمه: مخطوط لیست عندی نسخه.

أَنَّ يُحَدِّثُوكُمْ بِبَاطِلٍ فَتَصَدُّقُهُمْ أَوْ بِحَقٍّ فَتَكْذِبُوكُمْ فَلَوْ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيِّنَ أَظْهَرِكُمْ لَمَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي (١).

قال الحسن بن سليمان فعلى هذا لو كان موسى عليه السلام فى زمن محمد صلى الله عليه وآله لما وسعه إلا اتباعه و كان من أمته و وجب عليه طاعه و صيه أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده عليه السلام.

\*\*[ترجمه] تفضيل الاثمه: از كتاب «تنبيه للحيره»، از شعبى نقل مى كند كه عمر خدمت پيامبر اكرم رسيد و صحيفه اى آورد كه در آن تورات به زبان عربى نوشته شده بود. وقتى آنها را خواند، متوجه شد كه آثار خشم در چهره پيامبر آشكار گرديد. گفت: به خدا و رسولش پناه مى برم از خشم پيامبرش! پيامبر اكرم فرمود: از اهل كتاب چيزى نپرسيد! آنها شما را راهنمايى نمى كنند، آنها گمراه شده اند،

ص: ٣١٥

ممکن است شما را حدیث از باطلی بنمایند و شما ایشان را تصدیق بکنید، یا واقعیتی را بگویند و شما تکذیب نمایید. اگر موسى در میان شما بود، چاره اى جز پیروى از من را نداشت. - . تفضيل الاثمه، نسخه خطى -

حسن بن سليمان گفت: بنابراین اگر موسى در زمان محمد صلى الله عليه وآله بود، چاره اى جز پیروى از پيامبر نداشت و از امت او به شمار مى رفت و پیروى از او و وصى اش و اوصیای بعدش بر او واجب بود.

\*\*[ترجمه]

«٧٩»

وَ مِنْهُ، نَقَلًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِحَدْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَا سَيِّدُ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ سَيِّدُ الْخَلَائِقِ بَعْدِي أَوْلُنَا كَأَخْرِنَا وَ آخْرِنَا كَأَوْلِنَا (٢).

\*\*[ترجمه] تفضيل الاثمه: با حذف سند از امير المؤمنين عليه السلام نقل مى كند كه پيامبر اكرم فرمود: من سرور پيشينيان و آيندگانم و تو يا على سرور خلائق بعد از منى؛ اول ما مانند آخرى ما است و آخرى ما مانند اولى. - . تفضيل الاثمه، نسخه خطى -

\*\*[ترجمه]

«٨٠»

وَ مِنْهُ، نَقَلًا مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ وَ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَا وَ آله أَنَا وَ آدِرْدُكُمْ (٣) عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ السَّاقِي وَ الْحَسَنُ الدَّائِدُ (٤) وَ الْحُسَيْنُ الْأَمْرُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ (٥) وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ النَّاشِئِرُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّائِقُ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ مُحْصَتِي الْمُحَبِّينَ وَ الْمُبْغِضَةَ بَيْنَ وَ قَامِعِ الْمُتَنَافِقِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ

مُوسَى مُرَيِّنُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ شَيْعَتِهِ وَ مُزَوِّجُهُمُ الْحُورَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْتَضِيئُونَ بِهِ وَ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ شَفِيعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا يَأْذُنُ اللَّهُ إِلَّا لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَرْضَى (٤).

\*\*\*[ترجمه] تفضیل الائمه: از سعید بن قیس، از علی علیه السلام، از پیامبر اکرم نقل می کند که فرمود: من جلوتر از شما وارد حوض می شوم و تو یا علی ساقی هستی و حسن مدافع و حسین امر کننده و علی بن الحسین پیشرو و محمد بن علی ناشر و جعفر بن محمد رهبر و موسی بن جعفر شماره بردار دوستان و دشمنان و از بین برنده منافقین و علی بن موسی زینت بخش مؤمنین و محمد بن علی جای دهنده مؤمنین است در درجه خودشان در بهشت و علی بن محمد خطیب شیعیان و به ازدواج در آورنده حورالعین، حسن بن علی چراغ بهشتیان که از نور ایشان بهره می برند و هادی مهدی شفیع آنها است در روز قیامت، موقعی که اجازه داده نمی شود مگر برای کسی که خدا بخواهد. - تفضیل الائمه، نسخه خطی -

\*\*\*[ترجمه]

«۸۱»

وَ مِنْهُ، نَقَلًا مِنْ كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ كَبْشَرٍ عَنْ أَبِي ذَرِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَال: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْأَوْلِيَيْنِ وَ خَيْرُ الْآخِرِينَ مِنْ أَهْلِ

ص: ۳۱۶

۱- تفضیل الائمه: مخطوط لیست عندی نسخه.

۲- تفضیل الائمه: مخطوط لیست عندی نسخه.

۳- فی نسخه: أنا رائدکم أقول: الرائد: الرسول الذی یرسله القوم لینظر لهم مکانا ینزلون فیہ.

۴- الذائد: الحامی و الدافع.

۵- الفارط: الذی تقدم القوم الی الماء او الکلاء.

۶- تفضیل الائمه: مخطوط.

السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ هَذَا سَيِّدُ الصَّادِقِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (١) الْخَيْرِ.

\*\*[ترجمه] تفضیل الائمه: ابوذر گفت: پیامبر اکرم به علی علیه السلام نگاه کرد و فرمود: این شخص بهترین پیشینیان و آیندگان از اهل

ص: ۳۱۶

آسمان ها و زمین ها است و سرور صدیقین و اوصیا است. - . تفضیل الائمه، نسخه خطی -

\*\*[ترجمه]

«۸۲»

وَ مِنْهُ قَالَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِمْنَا وَاحِدًا وَ فَضَّلْنَا وَاحِدًا وَ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ (٢).

\*\*[ترجمه] تفضیل الائمه: از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که علم ما یکی است و فصل ما یکی و ما یک شیء واحدیم. - . تفضیل الائمه، نسخه خطی -

\*\*[ترجمه]

«۸۳»

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَنَا مِنْهُ إِلَّا التُّبُوءَةَ وَ الْأَرْوَاحَ (٣).

\*\*[ترجمه] تفضیل الائمه: امام صادق علیه السلام فرمود: هر چه حضرت محمد داشت ما نیز مانند آن را داشتیم، جز نبوت و مسأله همسران. - . تفضیل الائمه، نسخه خطی -

\*\*[ترجمه]

«۸۴»

وَ مِنْهُ، نَقَلًا مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ مَاهِيَارٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَيْمَنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَامِسَ خَمْسِهِ وَ أَنَا أَصْغَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ نَسَمِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَخِي أَنَّهُ خَتَمَ أَلْفَ نَبِيٍّ وَ أَنِّي خَتَمْتُ أَلْفَ وَصِيٍّ وَ أَنَا كَلَّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا إِنِّي لَمَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ مَا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مِنْهَا كَلِمَةٌ إِلَّا وَ هِيَ مِفْتَاحُ أَلْفِ بَابٍ مَا تَعْلَمُونَ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّكُمْ تَقْرءُونَ مِنْهَا آيَةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (٤) وَ مَا تَدْرُونَهَا (٥).

\*\*\*[ترجمه] تفضیل الائمه: عمران بن میثم از پدرش نقل کرد که گفت: من خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام بودم که پنجمین نفر آنها و از همه کوچک تر بودم. آن روز به امیرالمؤمنین علیه السلام گوش می دادیم که می فرمود: برادرم به من گفت که او هزار پیامبر را ختم کرد و من هزار وصی را ختم کردم، و من به چیزهایی مکلف شده ام که آنها مکلف نشده اند.

من هزار کلمه می دانم که جز من و حضرت محمد احدی آن را نمی داند. هر یک از آن کلمات کلید هزار باب است که شما یکی از آن کلمات را نمی دانید، جز اینکه شما در قرآن یک آیه از آن را می خوانید: «وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» - نمل / ۸۲ - {چون قول [عذاب] بر ایشان واجب گردد جنبنده ای را از زمین برای آنان بیرون می آوریم که با ایشان سخن گوید که مردم [چنانکه باید] به نشانه های ما یقین نداشتند.} ولی نمی دانید که آن چیست. - تفضیل الائمه، نسخه خطی -

\*\*\*[ترجمه]

«۸۵»

و مِنْهُ، نَقَلًا مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَلَاحِ بْنِ حَمَزَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنَبَرِ الْكُوفَةِ وَاللَّهِ إِنِّي لَمَدَيَانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ وَقَسِيمٌ لِلَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَمَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ قِسْمَيَّ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَقَزْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ صَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَ صَاحِبُ السِّنِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَ النَّشْرِ الْآخِرِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا وَ صَاحِبُ الْكِرَاتِ وَ دَوْلَةُ الدُّوَلِ وَ أَنَا إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدِي وَ الْمُؤَدَّى عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي مَا يَتَقَدَّمُنِي إِلَّا أَحْمَدٌ وَ إِنَّ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحَ خَلَفْنَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِيُدْعَى فَيُنْطَقُ وَ أُدْعَى فَأَنْطَقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ الَّتِي لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي بَصْرَتُ سَبِيلِ الْكِتَابِ وَ

ص: ۳۱۷

۱- تفضیل الائمه: مخطوط.

۲- تفضیل الائمه: مخطوط.

۳- تفضیل الائمه: مخطوط.

۴- النمل: ۸۴.

۵- تفضیل الائمه: مخطوط.

فَتَحَّتْ لِيَ الْمَأْتُوبَاتُ وَ عَلِمْتُ الْأَسْبَابَ وَ مَجْرَى السَّحَابِ وَ عَلِمَ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصِيَّاتِ وَ فَضَلَ الْخَطَابِ وَ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ فَلَمْ يَغِبْ عَنِّي شَيْءٌ غَابَ عَنِّي وَ لَمْ يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَشْرِكْنِي أَحَدٌ فِيمَا أَشْهَدَنِي يَوْمَ شَهَادَةِ الْأَشْهَادِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى يَدِي يَتِمُّ مَوْعِدُ اللَّهِ وَ تَكْمُلُ كَلِمَتُهُ وَ بِي يَكْمُلُ الدِّينُ وَ أَنَا النُّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ كُلُّ ذَلِكَ مَنَّا مِنَ اللَّهِ (۱).

\*\*[ترجمه] تفضیل الاثمه: از حسن بن عبدالله، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام روی منبر کوفه فرمود: به خدا قسم من جزا دهنده مردم روز قیامت و قسمت کننده خدا بین بهشت و جهنم هستم، و احدی داخل آن نمی شود، مگر با یکی از دو قسمتی که من می کنم.

من فاروق اکبر و شاخ آهنین و باب ایمان و صاحب میسم و صاحب سنین و صاحب نشر اول و نشر آخر و صاحب عصا و صاحب کزات [حمله ها] و دوله الدول هستم، و من امام اشخاص بعد از خود و نماینده از طرف کسی که قبل از من بوده هستم. از من برتر نیست مگر احمد. تمام رسولان و ملائکه و روح پشت سر ما هستند. پیامبر را دعوت می کنند و سخنرانی می کند، مرا نیز دعوت می کنند و مانند او سخنرانی می کنم. به من عطا شده آن هفت چیزی که به احدی قبل از من نداده اند: آشنا به راه کتاب بودم و

ص: ۳۱۷

برایم درها گشوده شد و می دانم اسباب را و محل جریان ابرها و علم مرگ و میرها و بلاها و وصایات و فصل الخطاب را و نگاه کردم در ملکوت؛ از من پنهان نیست چیزی که غایب باشد از من؛ و از دست من نرفته آنچه پیش از من بوده؛ و احدی شریک من نبوده در چیزهایی که گواهم در روز شهادت گواهان و من شاهد بر آنهایم.

موعود خداوند به دست من به انجام می رسد و کلمه او کامل می گردد؛ به وسیله من دین کامل می شود؛ من همان نعمتی هستم که خداوند بر خلقش عطا کرده؛ و من آن اسلامی هستیم که خداوند برای خویش برگزیده و به آن راضی گشته. تمام اینها نعمتی است از خداوند. - تفضیل الاثمه، نسخه خطی -

\*\*[ترجمه]

«۸۶»

وَ مِنْهُ، نَقَلْنَا عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَدِيثِ الْأَسِيرَاءِ فَإِذَا مَلَكَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ اسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ وَ النَّبِيِّينَ عَلَى مَا بَعَثَكُمْ اللَّهُ قَبْلِي قَالُوا عَلَى وَ لَأَتِيكَ يَا مُحَمَّدُ وَ وَلَايَهُ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۲).

\*\*[ترجمه] تفضیل الاثمه: از ابن مسعود نقل می کند که پیامبر اکرم در حدیث اسری فرمود: در آن هنگام ملکی نزد من آمد و گفت: ای محمد! از رسولانی که قبل از تو مبعوث شده اند سوال کن که بر چه چیزی مبعوث گردیدند؟ گفتم: ای پیامبران



خداوند! شما را قبل از من بر چه چیزی مبعوث گرداند؟ گفتند: بر ولایت تو ای محمد، و ولایت علی بن ابی طالب. -  
تفضیل الاثمه، نسخه خطی -

\*\*[ترجمه]

«۸۷»

و مِنْهُ، عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اِكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّةَ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى النَّبِيِّينَ وَ سَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا دُجَانَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى لُؤَاءً مِنْ نُورٍ وَ عَمُودًا مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْفَنَى عَامَ مَكْتُوبٍ عَلَى ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ اللُّؤَاءِ عَلِيُّ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِكَ وَ شَرَّفَكَ وَ شَرَّفَنَا بِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّنَا وَ انْتَحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسْكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (۳).

\*\*[ترجمه] تفضیل الاثمه: از جابر بن عبدالله نقل می کند که گفت روزی در مسجد مدینه اطراف پیامبر بودیم. یکی از اصحاب راجع به بهشت صحبت کرد. ابو دجانة گفت: یا رسول الله! از شما شنیدم که می فرمودی بهشت بر پیامبران و سایر امت ها حرام است تا شما داخل شوید.

پیامبر خدا به او فرمود: یا ابا دجانة! مگر نمی دانی خدا پرچمی از نور و ستونی از نور دارد که دو هزار سال قبل از آفرینش آسمان ها و زمین آن را آفریده است و بر آن نوشته شده «لا اله الا الله، محمد رسول الله، آل محمد بهترین مردمند، صاحب پرچم علی است.» امام مردم، علی علیه السلام فرمود: ستایش خدایی را سزااست که ما را به وسیله شما هدایت کرد و تو را محترم داشت و ما را به وسیله تو محترم نمود. پیامبر اکرم فرمود: مگر نمی دانی هر که ما را دوست بدارد و محبت ما را در دل داشته باشد، خدا او را با ما ساکن می کند؟ و این آیه خواند: «فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ». - قمر / ۵۵ - {در قرارگاه صدق نزد پادشاهی توانايند}. - تفضیل الاثمه، نسخه خطی -

\*\*[ترجمه]

«۸۸»

و مِنْهُ، عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَسِينِمُ أَشْرَفُ شَرَابِ الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفًا وَ يُمَزَّجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (۴).

ص: ۳۱۸

٢- تفضيل الأئمة: مخطوط.

٣- تفضيل الأئمة: مخطوط و الآيه فى القمر: ٥٥.

٤- تفضيل الأئمة: مخطوط.

أقول: و روى من الكتاب المذكور خمسة و عشرين حديثاً فى قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (١) أنهم آل محمد عليهم السلام و شيعتهم.

\*\*\*[ترجمه] تفضيل الائمه: ابوالورد از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: «تسنيم» بهترين نوشيدنى بهشت است که محمّد و آل محمّد آن را خالص مى آشامند و براى اصحاب يمين و ساير اهل بهشت مخلوط مى کنند. - . تفضيل الائمه، نسخه خطى -

ص: ۳۱۸

مؤلف: در همین کتاب بیست و پنج حدیث درباره آیه: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ». - . بينه / ۷ -

{در حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده اند آنانند که بهترین آفریدگانند} نقل می کند که آنها آل محمّد و شیعیان آنهايند .

\*\*\*[ترجمه]

## باب ۷ أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص

### الأخبار

«۱»

جع، جامع الأخبار لى، الأمالى للصدوق مِاجِلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَمَالٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِيَا عُبَيْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَتَى يَهُودِيٌّ النَّبِيَّ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا يَهُودِيٌّ مَا حَاجَّتُكَ قَالَ أَنْتَ أَفْضَلُ أُمَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّبِيِّ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ وَ الْعَصَا وَ فُلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ أَظْلَمَهُ بِالْغَمَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ يُكْرَهُ لِلْعَبْدِ أَنْ يُزَكِّيَ نَفْسَهُ وَ لَكِنِّي أَقُولُ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ تَوْبَتُهُ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِي فَغَفَرْتَهُ اللَّهُ لَهُ وَ إِنَّ نُوحًا لَمَّا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ وَ خَافَ الْغُرُقَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنَ الْغُرُقِ فَنَجَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنْهَا فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا وَ إِنَّ مُوسَى لَمَّا أُلْقِيَ عَصَاهُ وَ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا آمَنْتَنِي فَقَالَ اللَّهُ حَيْلٌ جَلَالُهُ لَا تَخْفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى يَا

ص: ۳۱۹

٢- فى جامع الأخبار و الاحتجاج: الى النبى.

٣- فى جامع الأخبار: لما امتنى منها.

يَهُودِيٌّ إِنَّ مُوسَى لَوْ أَدْرَكْنِي ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَبِنُبُوتِي مَا نَفَعَهُ إِيمَانُهُ شَيْئًا وَ لَمَا نَفَعَتْهُ النَّبُوءَةُ يَا يَهُودِيٌّ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمَهْدِيُّ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنُصْرَتِهِ فَقَدَّمَهٗ وَ صَلَّى خَلْفَهُ (۱).

ج، الإحتجاج عن معمر مثله (۲)

\*\*\*[ترجمه]جامع الاخبار و امالی صدوق: معمر بن راشد گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنیدم که می فرمود: مردی یهودی خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید و جلوی ایشان ایستاد و با دقت به آن جناب نظر دوخت. پیامبر اکرم فرمود: ای یهودی! چه درخواستی داری؟ گفت: شما برتری یا موسی بن عمران؛ پیامبری که خدا با او سخن گفت و بر او تورات و عصا فرستاد و دریا را برایش شکافت و با ابر بر سرش سایه افکند؟

پیامبر اکرم فرمود: برای شخص مکروه است که خود را تعریف کند، ولی من می گویم وقتی آدم دچار خطا شد، توبه اش به این شد که گفت: خدایا! از تو درخواست می کنم که به حق محمد و آل محمد مرا ببخشی! خداوند هم او را بخشید.

نوح وقتی سوار کشتی شد و از غرق شدن ترسید، گفت: خدایا! به حق محمد و آل محمد مرا از غرق نجات بخش! خداوند هم او را نجات بخشید.

و اینکه ابراهیم هنگامی که در آتش افکنده شد، گفت: خدایا! درخواست می کنم به حق محمد و آل محمد که مرا از این نجات بخشی! خداوند هم آتش را بر او سرد و سلامت قرار داد.

موسی موقعی که عصایش را انداخت و در دل ترسید، گفت: خدایا! به حق محمد و آل محمد مرا در امان قرار ده! خداوند فرمود: نترس، تو برتری. ای

ص: ۳۱۹

یهودی! اگر موسی مرا درک می کرد و به من و نبوتم ایمان نمی آورد، ایمانش برای او سودی نمی بخشید و نبوتش برایش فایده ای نداشت. ای یهودی! از ذریه من مهدی است، موقعی که ظهور کند عیسی بن مریم برای نصرت او می آید. او جلوی عیسی می ایستد و عیسی نماز پشت سرش می خواند. - جامع الاخبار: ۸ - ۹، امالی صدوق: ۱۳۱ - ۱۳۲ -

احتجاج طبرسی: از معمر مانند همین را نقل می کند. - احتجاج طبرسی: ۲۷ - ۲۸ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

کلمه لما ایجابیه بمعنی إلا ای أسألک فی کل حال إلا حال حصول المطلوب و هو إلحاح و مبالغه فی السؤال.

\*\*\*[ترجمه]کلمه «لما» ایجابیه است به معنای «إلا»، یعنی مسألت می کنم از تو در هر حالی، مگر حالی که مطلوب حاصل شود.

«یعنی تا زمانی که خواسته ام برآورده شود». و این یعنی اصرار و مبالغه کردن در درخواست.

\*\*[ترجمه]

«۲»

مع، معانی الأخبار العجلی عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بھلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم صيلاوات الله عليهم فعرضها على السماوات و الأرض و الجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسماوات و الأرض و الجبال هؤلاء أحبائي و أوليائي و حجاجي على خلقي و أئمة بريتي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منهم و لهم و لمن تولاهم خلقت جنتي و لمن خالفهم و عياداهم خلقت ناري و من ادعى منزلتهم مني و محلهم من عظمتي عذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين و جعلته مع المشركين في أسفل درك ناري و من أقر بولايتهم و لم يدع منزلتهم مني و مكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي و كان لهم فيها ما يشاءون عندي و أحببتهم كرامتي و أحللتهم جوارى و شفقتهم في المدينين من عبادي و إمائي فولايتهم أمانة عند خلقي فأئكم يحملها بأثقالها و يدعيها لنفسه دون خيرتي فأبت السماوات و الأرض و الجبال أن يحملنها و أشفقن من ادعاء منزلتها و تمنى محلها من عظمه ربها

ص: ۳۲۰

۱- جامع الأخبار: ۸ و ۹، أمالي الصدوق: ۱۳۱ و ۱۳۲.

۲- احتجاج الطبرسي: ۲۷ و ۲۸.

فَلَمَّا أَسِيكَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ الْجَنَّةَ قَالَ لَهُمَا كَلَا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ يَعْنِي شَجَرَةَ الْحَنْظَلِ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١) فَظَنَرَ إِلَى مَنْزِلِهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالأئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَوَجَدَاهَا أَشْرَفَ مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَا يَا رَبَّنَا لِمَنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ارْفَعَا رُءُوسَيْكُمَا إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَرَفَعَا رُءُوسَهُمَا فَوَجَدَا (٢) اسْمَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَالأئِمَّةِ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَكْتُوبَةٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِنُورٍ مِنْ نُورِ الْجِبَارِ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَا يَا رَبَّنَا مَا أَكْرَمَ أَهْلَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ وَمَا أَحَبَّهُمْ إِلَيْكَ وَمَا أَشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكُمْ هَؤُلَاءِ خَزَنَهُ عِلْمِي وَ أَمَنَائِي عَلَى سِرِّي إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ وَ تَتَمَنَّيَا مَنْزِلَتَهُمْ عِنْدِي وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ كِرَامَتِي فَتَدْخُلَا بِذَلِكَ فِي نَهْيِي وَ عَضِي يَانِي فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَا- رَبَّنَا وَ مِنَ الظَّالِمُونَ قَالَ الْمِدْعُونُ لِمَنْزِلَتِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ قَالَا رَبَّنَا فَأَرْنَا مَنَازِلَ ظَالِمِيهِمْ فِي نَارِكِ حَتَّى نَرَاهَا كَمَا رَأَيْنَا مَنْزِلَتَهُمْ فِي جَنَّتِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّارَ فَأَبْرَزَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ النَّكَالِ وَ الْعَذَابِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانُ الظَّالِمِينَ لَهُمُ الْمِدْعِينُ لِمَنْزِلَتِهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْهَا كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَ كُلَّمَا نَضَّجَتْ جُلُودُهُمْ يَدَّلُوا سِوَاهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ يَا آدَمُ وَ يَا حَوَاءُ لَا تَنْظُرَا إِلَى أَنْوَارِي (٣) وَ حُجَّجِي بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَأُهْبِطُكُمْ عَنْ جِوَارِي وَ أُحِلَّ بِكُمْ هَوَانِي فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبَيِّدِي لَهُمَا مَا وَوَرِي عَنْهُمَا مِنْ سِوَاتِهِمَا وَ قَالَ مَا نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَ قَاسَمَهُمَا

ص: ٣٢١

١- البقره: ٢٣.

٢- في نسخه: فوجدا أسماء.

٣- في نسخه: الى ابرارى.

إِنِّي لَكَمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ (١) وَحَمَلَهُمَا عَلَى تَمَنَّى مَنَزَلَتِهِمْ فَنَظَرَا إِلَيْهِمْ بَعَيْنِ الْحَسَدِ (٢) فَخَذِلَا حَتَّى أَكَلَا مِنْ شَجَرِهِ الْحِنْطَةَ فَعَادَ مَكَانَ مَا أَكَلَا شَعِيرًا فَأَصْلُ الْحِنْطَةِ كُلُّهَا مِمَّا لَمْ يَأْكُلَاهُ وَ أَصْلُ الشَّعِيرِ كُلُّهُ مِمَّا عَادَ مَكَانَ مَا أَكَلَاهُ فَلَمَّا أَكَلَا مِنَ الشَّجَرِ طَارَ الْحِلْيُ وَالْحُلَلُ عَنِ أَجْسَادِهِمَا وَ بَقِيَا عُرْيَانَيْنِ وَ طَفِقَا يَخْصِمَانِ عَلَيَّهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَ نَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنُحْكُمَا عَن تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَ أَقْبَلُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عِيدٌ مُّبِينٌ فَ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَ إِن لَّم تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ اهْبِطَا مِنْ جَوَارِي فَلَمَّا يُجَاوِرُنِي فِي جَنَّتِي مَنْ يَعْصِي بِنِي فَهَبْطَا مُؤَكُولَيْنِ إِلَى أَنفُسِهِمَا فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمَا جَاءَهُمَا جِبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمَا أَنفُسَكُمْ كَمَا بَتَمَنَّى مَنَزَلَهُ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْكُمَا فَجَزَاؤُكُمْ مَا قَدْ عُوْقِبْتُمَا بِهِ مِنْ الْهُبُوطِ مِنْ جَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى أَرْضِهِ فَاسْأَلَا رَبَّكُمَا بِحَقِّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا عَلَى سِيَاقِ الْعَرْشِ حَتَّى يَتُوبَ عَلَيْكُمَا فَقَالَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَآكِرِمِينَ عَلَيْكَ - مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيْنَا وَ رَحْمَتُنَا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فَلَمْ تَزَلْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَحْفَظُونَ هَذِهِ الْأَمَانَةَ وَ يُخْبِرُونَ بِهَا أَوْصِيَاءَهُمْ وَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ أُمَّمِهِمْ فَيَأْتُونَ حَمَلَهَا وَ يُشْفِقُونَ مِنْ ادِّعَائِهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي قَدْ

ص: ٣٢٢

١- قوله: فوسوس. الى هاهنا مأخوذ من القرآن راجع سورة الأعراف: ١٩- ٢١.

٢- فى الحديث غرابه شديده بعد ما ورد من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين من عصمه الأنبياء عليهم السلام و صيانتهم عن فعل المعصيه، و الحديث صريح فى معصيه آدم و انه بعد ما علم حرمه الحسد و رأى مكان الظالمين فى جهنم حسد و تمنى ما يتمنى الظالمون فعليه فالحديث مطروح أو مؤول بما لا ينافى ذلك، هذا مضافا الى ان اسناده لا يخلو عن ضعف و غلو.



عُرِفَ فَأَصْلُ كُلِّ ظُلْمٍ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (۱) عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَسْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (۲).

\*\*[ترجمه] معانی الاخبار: محمد بن سنان از مفضل نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند ارواح را دو هزار سال قبل از اجساد خلق کرد و بهترین و عالی ترین آنها را ارواح محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه بعد از آنها قرار داد صلوات الله عليهم. پس عرضه داشت آنها را بر آسمان ها و زمین و کوه ها و نور آنها تمام جهان را پوشاند.

خداوند تبارک و تعالی به آسمان ها و زمین و کوه ها فرمود: اینها دوستان و اولیا و حجت های منند بر خلق و پیشوایان مردمنند. موجودی را نیافریده ام که در نزد من محبوب تر از آنها باشد. برای آنها و کسانی که ایشان را دوست داشته باشند بهشت را آفریده ام و جهنم را برای کسانی که مخالف و دشمن آنها باشند خلق کرده ام.

هر کس ادعای مقام آنها را از من و موقعیت ایشان را از عظمتم بکند، «عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ» - مائده / ۱۱۵ -

{آنچنان عذابش می کنم که احدی را از جهانیان چنان عذاب نکرده باشم.} و او را در پایین ترین محل آتش جهنم قرار می دهم.

هر کس اقرار به ولایت آنها نماید و ادعای منزلتشان را از من نکند و ادعای موقعیت ایشان را از مقام عظمتم نداشته باشد، او را با آنها در باغ های بهشتم قرار می دهم و هر چه از من بخواهند، به آنها خواهم داد. کرامت خود را به آنها بخشیدم و جوار و همسایگی خود را به ایشان دادم و آنها را درباره گناهکاران زن و مرد از بندگانم شفیع قرار دادم. ولایت آنها امانت است در نزد خلق، چه کس می تواند ادعای حمل آن را با سنگینی اش بکند و در مقابل آن برگزیدگان ادعا برای خود بنماید؟

آسمان ها و زمین و کوه ها از حمل آن امتناع ورزیدند و از ادعای چنین منزلتی به زاری افتادند و مقام آنها را از عظمت پروردگار خود تمنا کردند.

ص: ۳۲۰

وقتی خداوند آدم و همسرش را ساکن بهشت کرد، به آن دو فرمود: «كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ.» {در این باغ سکونت گیر[ید] و از هر کجای آن خواهید فراوان بخورید و[لی] به این درخت نزدیک نشوید.} یعنی درخت گندم: «فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ.» - بقره / ۳۵ - {که از ستمکاران خواهید بود.} آدم به مقام محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و پیشوایان بعد از آنها نگاه کرد و دید که بالاترین مقام های بهشت را دارا هستند. پس دو نفری گفتند: خدایا! این منزلت ها از آن کیست؟

خداوند فرمود: سر خود را به طرف ساق عرش من بلند کنید! سر که بلند کردند اسم محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و پیشوایان بعد از آنها صلوات الله عليهم را دیدند که با نوری از نور جبار جل جلاله بر ساق عرش نوشته شده.

گفتند: خدایا! چقدر منزلت و مقام آنها در نزد تو گرامی است و چقدر آنها را دوست داری و چه شرافتی دارند در نزد تو!

خداوند فرمود: اگر آنها نبودند شما دو تا را خلق نمی کردم. اینها نگهبان علم و امین اسرار منند. مبادا به آنها با دیده حسد نگاه کنید و آرزوی مقام و منزلت و مکانت کرامتی که نزد من دارند را بکنید که با این کار، متعرض نهی من می شوید و عصیان خواهید نمود {و از ستمگران می شوید}.

گفتند: خدایا! ستمگران کیانند؟ فرمود: کسانی که مقام ایشان را به ناحق ادعا کنند. تقاضا کردند که: خدایا! محل ستمگران به آنها را در جهنم به ما نشان ده تا همان طور که مقام خودشان را در بهشت دیدیم، جایگاه ظالمانشان در جهنم را نیز ببینیم. خداوند به آتش دستور داد تمام انواع کیفر و عذاب را آشکار کند. خداوند فرمود: جایگاه ستمگران به آنها و مدعیان جایگاه ایشان، در بدترین جاهای جهنم است. کُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَ كَلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ ... لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ. - سجده / ۳۰ و نساء / ۵۶ - {هر وقت بخواهند خارج شوند دو مرتبه ایشان را بر می گردانند و هر چه پوست هایشان بسوزد، تبدیل به پوست های دیگری می شود... تا عذاب را بچشند}.

ای آدم و ای حوا! مبادا به دیده حسد به انوار و حجت های من نگاه کنید که شما را از جوار خود پایین می اندازم و مشمول خواری و خفت من می شوید.

«فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَ قَاسَمَهُمَا

ص: ۳۲۱

إِنِّي لَكُمَا لِمِنَ النَّاصِحِينَ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ». - اعراف / ۲۱ - ۲۲ - {شیطان برای آنها وسوسه کرد تا چیزهایی را که در آنها پنهان بود از بدی هاشان آشکار کند. و گفت: خدا شما را از این درخت نهی نکرده، مگر به این جهت که فرشته می شوید یا در اینجا جاویدان خواهید بود، و قسم خورد که من خیرخواه شمایم.} او آنها را فریب داد و وادار کرد که آرزوی مقام آنها را نمایند. پس با دیده حسد به آنها تماشا کردند و خوار و بی مقدار شدند، تا جایی که از درخت گندم خوردند و به جای آنچه خورده بودند جو در آمد. اصل گندم از باقی مانده آنچه که آدم و حوا نخورده بودند است و اصل جو از همان چیزهایی است که به جای گندم در آمد.

«وَ طَفِقَا يَخْصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَ نَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ وَ أَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ فَ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَ إِن لَّم تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ». - اعراف / ۲۳ -

{همین که از آن درخت خوردند، زینت و آرایشی که داشتند از تن آن دو ریخت و لخت شدند و شروع کردند به پوشیدن تن خویش با برگ های درخت بهشتی. خداوند به آنها فرمود: مگر شما را نهی نکردم از خوردن این درخت و نگفتم شیطان دشمن آشکار شما است؟ گفتند: خدایا! به خود ستم روا داشتیم؛ اگر ما را نبخشی و به ما رحم نکنی، زیانکار خواهیم بود.} فرمود: فرود آید از کنار من! کسی که معصیت مرا کند نباید همسایه من در بهشت باشد. پس فرود آمدند و از نظر زندگی و خوراک آنها را به خود وا گذاشتند.

آنگاه که خداوند اراده کرد که از آنها بگذرد، جبرئیل پیش آنها آمد و گفت: شما با آرزو کردن مقام کسانی که بر شما برتری داشتند، به خود ستم روا داشتید. کیفر شما همین بود که شما را از جوار خدا پایین آوردند. از خدا بخواهید تا به وسیله همان نام هایی که در ساق عرش مشاهده کردید، توبه شما را بپذیرد.

گفتند: خدایا! به شخصیت های گرامی در نزد محمّد و علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه علیهم السّلام، ما از تو درخواست می کنیم که ما را ببخشی و بر ما رحم فرمایی. خداوند نیز توبه آنها پذیرفت که «إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» - . بقره / ۳۷ - {او توبه پذیر و مهربان است.}

از آن به بعد انبیا پیوسته این امانت را حفظ می کردند و به اوصیای خویش و امت های مخلص خود سفارش می کردند. آنها از حمل آن امتناع داشتند و از این ادعا می ترسیدند. آن را انسان شناخته شده ای حمل کرد.

ص: ۳۲۲

پس اصل هر ظلمی تا روز قیامت از اوست. این آیه اشاره به همان مطلب است: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» - . احزاب / ۷۲ -

{ما امانت [الهی و بار تکلیف] را بر آسمان ها و زمین و کوه ها عرضه کردیم، پس از برداشتن آن سر باز زدند و از آن هراسناک شدند و [لی] انسان آن را برداشت راستی او ستمگری نادان بود.} - . معانی الاخبار: ۳۷ - ۳۸ -

\*\* [ترجمه]

## بیان

الإنسان الذی عرف هو أبو بکر.

\*\* [ترجمه] «انسان شناخته شده»، ابوبکر بود.

\*\* [ترجمه]

## ۳»

مع، معانی الأخبار الدقاق عین العلوئی عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن الحسین بن زید عن محمد بن زیاد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جیل و إذ ابتلی إبراهيم ربّه بكلمات ما هیذیه الکلمات قال هی الکلمات الّتی تلقّاها آدم من ربّه فتاب علیه و هو أنه قال یا ربّ أسألك بحقّ محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین إلّا ثبت علی فتیاب الله علیه إنه هو التّوّاب الرحیم فقلت له یا ابن رسول الله فمّا یعنی عزّ و جیل بقوله فأتّمهنّ (۳) قال یعنی أتّمهنّ إلی القائم علیه السلام اثنی عشر إماماً تشیعاً من ولد الحسین علیهم السلام قال المفضل فقلت له یا ابن رسول الله

صلى الله عليه وآله فأخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمه باقيه في عقبه (٤) قال يغني بذلك الإمامه جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامه في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة فقال عليه السلام إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أحوين فجعل الله الثبوه في صلب هارون من دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك فإن الإمامه خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون

ص: ٣٢٣

١- الأحزاب: ٧٢.

٢- معانى الأخبار: ٣٧ و ٣٨.

٣- البقره: ١١٨.

٤- الزخرف: ٢٧.

صَلَبِ الْحَسَنِ؟ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. (۱)

ل، الخصال ابن موسی عن العلوٰی مثله (۲).

\*\*[ترجمه] معانی الاخبار: مفضل گفت: از حضرت صادق در مورد آیه: «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ». - بقره / ۱۲۴ -

{و چون ابراهیم را پروردگارش با کلماتی بیازمود.} پرسیدم که آن کلمات چیست؟ فرمود: همان کلماتی است که آدم از خداوند دریافت نمود و توبه اش پذیرفته شد و آنها این است که گفت: «یا رب اسألك بحق محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسين إلّا تبّ علی.» {پروردگارم! تو را به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین توبه ام را بپذیر} پس خداوند توبه او را پذیرفت که او توبه پذیر و مهربان است.

گفتم: یا ابن رسول الله! پس معنی این قسمت آیه، یعنی «اتمهنّ» - بقره / ۱۲۴ - {وی آن همه را به انجام رسانید.} چیست؟ فرمود: یعنی تکمیل کرد آنها را تا قائم؛ دوازده امام که نه نفر آنها از فرزندان حضرت حسین هستند. مفضل گفت: گفتم: یا بن رسول الله! در مورد آیه: «وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ.» - زخرف / ۲۸ -

{و آن را در پی خود سخنی جاویدان کرد.} مرا خبر ده. فرمود: یعنی امامت را در نسل حضرت حسین علیه السلام قرار داد تا روز قیامت.

عرض کردم: یا بن رسول الله! چرا امامت در فرزندان حضرت حسین قرار گرفت و به فرزندان امام حسن نرسید، با اینکه هر دو فرزند و سبط پیامبر و سرور جوانان اهل بهشت بودند؟ فرمود: موسی و هارون هر دو برادر و پیامبر مرسل بودند. خداوند نبوت را در نژاد هارون قرار داد نه موسی و کسی نمی تواند بگوید چرا خداوند چنین کرد، زیرا امامت، خلافت خداوند است و کسی را نمی رسد که بگوید چرا در نسل حسین علیه السلام قرار گرفت نه

ص: ۳۲۳

امام حسن. چرا که خداوند در کارهای خود حکیم است و از آنچه انجام می دهد مورد بازخواست قرار نمی گیرد، بلکه آنها بازخواست می شوند. - معانی الاخبار: ۴۲ -

خصال: ابن موسی از العلوٰی مانند همین را نقل کرد. - خصال ۱: ۱۴۶ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

ل، الخصال ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام مع، (۳) معانی الأخبار علی بن الفضل عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين الأشقر عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال: سألْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه و آله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سألته بحق محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين إنا ثبت علي فتاب الله عليه (٤).

فض، كتاب الروضة عن أحمد بن عبد الوهاب يرفعه بإسناده مثله (٥).

\*\*[ترجمه] خصال و عيون اخبار الرضا و معاني الاخبار: - در نسخه همین گونه ذکر گردیده، اما ظاهراً مراد از عبارت «لی»، یعنی امالی صدوق: ٤٦ بوده که اشتباها «ن» یعنی عيون اخبار الرضا درج شده است. - ابن عباس گفت: از پیامبر اکرم در مورد کلماتی که آدم از پروردگارش تلقی نمود و به وسیله آنها توبه کرد پرسیدم.

فرمود: خدا را این گونه خواند: «یا رب اسألک بحق محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسين إنا ثبت علی» و خدا توبه اش را پذیرفت. - خصال ١: ١٣٠، معانی الاخبار: ٤٢ -

روضه: احمد بن عبد الوهاب در مرفوعه ای با اسناد خویش، مانند همین را نقل می کند. - روضه: ١٢٩ -

\*\*[ترجمه]

«٥»

مع، معانی الأخبار ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثني أبو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز و جل فتلقى آدم من ربه كلمات فقال سألته بحق محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام (٦).

\*\*[ترجمه] معانی الاخبار: ابو سعيد مدائنی در مورد آیه: «فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ» - بقره / ٣٧ - {سپس آدم از پروردگارش کلماتی را دریافت نمود.} گفت: خدا را به حق محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام خواند. - معانی الاخبار: ٤٢ -

\*\*[ترجمه]

«٦»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإسناد عن الصدوق عن أبيه عن سعيد بن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال آدم عليه السلام يا رب بحق محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين إنا ثبت علي فأوحى الله إليه يا آدم و ما علمك (٧) بمحمد فقال حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوباً محمد رسول الله علي أمير المؤمنين (٨).

ص: ٣٢٤

- ١- معانى الاخبار : ٤٢.
- ٢- الخصال ١: ١٤٦.
- ٣- هكذا فى النسخ و الظاهر أنه مصحف «لى» راجع الأمالى: ٤٦.
- ٤- الخصال ١: ١٣٠. معانى الأخبار: ٤٢.
- ٥- الروضه: ١٢٩.
- ٦- معانى الأخبار: ٤٢ و الآيه فى البقره: ٣٥.
- ٧- هذا ينافى ما تقدم فى الحديث الثانى من ان الله تبارك و تعالى عرفه مكانه و مكان ذريته.
- ٨- قصص الأنبياء: مخطوط.

شف، كشف اليقين من كتاب علي بن محمد القزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال قال آدم عليه السلام و ذكر مثله (۱).

\*\*[ترجمه]قصص الانبياء: عبدالله بن سنان از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: آدم گفت: «يا رب بحق محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين إنا تبت علي.» خدا به او وحی کرد: ای آدم! محمد را چگونه می شناسی؟ گفت: هنگامی که مرا خلق کردی، سرم را بلند کردم و دیدم که در عرش نوشته شده: «محمد رسول الله و علي اميرالمومنين.» - قصص الانبياء، نسخه خطی -

ص: ۳۲۴

كشف اليقين: حميري در مرفوعه ای نقل می کند: آدم گفت... ومانند همین را نقل می کند. - كشف اليقين: ۳۷ -

\*\*[ترجمه]

﴿۷﴾

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإنشاد إلى الصّدوق عَنِ النَّقَّاشِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْغُرْقِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنا فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْغُرْقَ وَ لَمَّا رُمِيَ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنا فَجَعَلَ اللَّهُ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا وَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ضَرَبَ طَرِيقًا فِي الْبُحْرِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنا فَجَعَلَهُ يَبَسًا (۲) وَ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ الْيَهُودُ قَتْلَهُ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنا فَجَعَلَ مِنَ الْقَتْلِ فَرَفَعَهُ (۳) إِلَيْهِ (۴).

\*\*[ترجمه]قصص الأنبياء: حسن بن فضال از پدر خود، از حضرت رضا عليه السلام نقل کرد که وقتی نوح در آستانه غرق شدن قرار گرفت، خدا را به حق ما قسم داد و خداوند او را از غرق شدن نجات داد. وقتی ابراهیم را در آتش افکندند، خدا را به حق ما قسم داد و خداوند آتش را بر او سرد و سلامت قرار داد. وقتی حضرت موسی رهسپار دریا شد، خدا را به حق ما قسم داد و آن را خشک کرد. و هنگامی که یهودیان تصمیم به کشتن عیسی گرفتند، خدا را به حق ما قسم داد و از کشته شدن نجات یافت و خدا او را به سوی خود برد. - قصص الانبياء، نسخه خطی -

\*\*[ترجمه]

﴿۸﴾

شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ الْأَصِفِيَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّهْقَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ يَرْحَمُكَ رَبُّكَ فَلَمَّا أَسْجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ تَدَاخَلَهُ الْعُجْبُ فَقَالَ يَا رَبِّ خَلَقْتَ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي فَلَمْ يُجِبْ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُجِبْ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ



يُجِبُّ (٥) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ نَعَمْ وَلَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتِكُمْ فَقَالَ يَا رَبِّ فَأَرِنِيهِمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلَائِكَتِهِ الْحُجُبِ أَنْ  
ارْزُقُوا الْحُجُبَ فَلَمَّا رُفِعَتْ إِذَا آدَمُ بِخَمْسَةِ أَشْبَاحٍ قُدَّامَ الْعَرْشِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ

ص: ٣٢٥

١- اليقين: ٣٧.

٢- في نسخه: سببا.

٣- في نسخه: و رفعه إليه.

٤- قصص الأنبياء: مخطوط.

٥- في المصدر: ثم قال الثالثه فقال.

قَالَ يَا آدَمُ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيِّ وَ هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّ وَ وَصِيُّهُ وَ هَذِهِ فَاطِمَةُ ابْنَةُ نَبِيِّ وَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيٍّ وَ وَلَدَا نَبِيِّ ثُمَّ قَالَ يَا آدَمُ هُمْ وَ لَدَيْكَ فَفَرِحَ بِذَلِكَ فَلَمَّا اقْتَرَفَ الْخَطِيئَةَ قَالَ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لَمَّا غَفَرْتَ لِي فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِهِذَا فَهَذَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ فَلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ صَاغَ خَاتَمًا فَنَقَشَ عَلَيْهِ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يُكْنَى آدَمُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

\*\*\*[ترجمه] کشف الیقین: ابن عباس گفت: وقتی خدا آدم را آفرید و از روح خود در او دمید، عطسه ای زد. خداوند به او الهام کرد: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». خداوند به او فرمود: «یرحمک ربک.» وقتی ملائکه را به سجده او مامور کرد، آدم به خود بالید و گفت: خدایا! آیا مخلوقی محبوب تر از من در نزد خود آفریده ای؟ جوابی به او نداد. برای مرتبه دوم پرسید. باز جواب نداد. مرتبه سوم نیز پرسید، اما جواب نداد.

سپس خداوند به او فرمود: آری، اگر آنها نبودند، تو را هم خلق نمی کردم. گفت خدایا! ایشان را به من نشان بده. خداوند به ملائکه حجب دستور داد تا پرده ها را بردارند. وقتی پرده ها برداشته شد، ناگاه آدم پنج شبح جلوی عرش دید. پرسید: اینها چه کسانی اند پروردگارا؟

ص: ۳۲۵

خطاب رسید: ای آدم! این محمد پیامبر من است و این علی امیرالمؤمنین پسر عموی پیامبرم و وصی او و این فاطمه دختر پیامبر من و این دو حسن و حسین دو پسر علی و فرزندان پیامبرم هستند. بعد فرمود: آدم اینها فرزندان تو هستند. آدم از این سخن مسرور شد.

وقتی مرتکب خطا شد گفت: خدایا! از تو درخواست می کنم که به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین از خطایم درگذری. خداوند به واسطه این دعا او را آمرزید این است معنی آن آیه که خداوند فرموده: «فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ» چون به زمین هبوط کرد، انگشتی ساخت و بر نگین آن نوشت «محمد رسول الله و علی امیرالمؤمنین.» کنیه آدم ابو محمد بود. - کشف الیقین: ۳۰ - ۳۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۹»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَرَضَ عَلَى آدَمَ فِي الْمِيثَاقِ دُرِّيَّتَهُ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَتْلُوهُمَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتْلُوَانِ فَاطِمَةَ فَقَالَ اللَّهُ يَا آدَمُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بِحَسَدٍ أَهْبَطَكَ مِنْ جِوَارِي فَلَمَّا أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مَثَلٌ لَهُ النَّبِيُّ وَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ بِحَسَدٍ ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْوَلَمَائِهِ فَأَنْكَرَهَا فَرَمَتْهُ الْجَنَّةَ بِأَوْزَاقِهَا فَلَمَّا تَابَ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَسَدِهِ وَ أَقْرَبَ بِالْوَلَمَائِهِ وَ دَعَا بِحَقِّ الْحَمْسَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ الْآيَةَ (٢).

\*\*\*[ترجمه]تفسیر عیاشی: عبدالرحمن بن کثیر از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: خداوند تبارک و تعالی در عالم ذرّ میثاقش را به آدم عرضه کرد. پیامبر اکرم در حالی که به علی علیه السّلام تکیه کرده بود و فاطمه سلام الله علیها پشت سر آن دو و حسن و حسین پشت سر فاطمه بودند برآدم گذر کرد. خدا فرمود: ای آدم! برحذر باش از اینکه به اینها با دیده حسد نظر کنی که در آن صورت تو را از جوار خودم پایین می افکنم.

وقتی خدا آدم را در بهشت سکونت داد، تمثال پیامبر اکرم و علی و فاطمه و حسن و حسین صلوات الله علیهم بر او نمایان شد و آدم به دیده حسد به آنها نگریست. سپس ولایت بر آدم عرضه شد و آدم انکار کرد. پس بهشت با برگ هایش او را پرت کرد. وقتی آدم از حسد خویش به خدا توبه کرد و اقرار به ولایت نمود، خدا را به حق پنج تن - محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین صلوات الله علیهم - خواند و خداوند او را بخشید. این آیه اشاره به همان مطلب دارد: «فتلقى آدم من ربه كلمات» تا آخر آیه. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۴۱ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۰»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَ سَوَّاهُ (۳) وَ عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ جَعَلَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَشْبَاحًا خَمْسَةً فِي ظَهْرِ آدَمَ وَ كَانَتْ أَنْوَارُهُمْ تُضِيءُ فِي الْأَفَاقِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْجَنَانِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ (۴) لِآدَمَ تَعْظِيمًا لَهُ

ص: ۳۲۶

۱- اليقين: ۳۰ و ۳۱. و الآية في البقرة: ۳۵.

۲- تفسیر العیاشی ۱ : ۴۱ و الآية في البقرة: ۳۵.

۳- في المصدر: و استواء.

۴- في المصدر: بالسجود.

إِنَّهُ قَدْ فَضَّلَهُ بِأَنْ جَعَلَهُ وِعَاءً لِنَيْلِكَ الْأَشْبَاحِ الَّتِي قَدْ عَمَّ أَنْوَارُهَا الْأَفَاقَ (١) فَسَيَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي أَنْ يَتَوَاضَعَ لِجَلَالِ عَظَمَةِ اللَّهِ وَ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِأَنْوَارِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ قَدْ تَوَاضَعَتْ لَهَا الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا فَاسْتَكْبَرَ وَ تَرَفَّعَ فَكَانَ (٢) بِإِبَائِهِ ذَلِكَ وَ تَكْبِيرِهِ مِنَ الْكَافِرِينَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: قَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ آدَمَ لَمَّا رَأَى النُّورَ سَاطِعاً مِنْ صُدُوبِهِ إِذْ كَانَ اللَّهُ نَقَلَ أَشْبَاحَنَا مِنْ ذُرْوَةِ الْعَرْشِ إِلَى ظَهْرِهِ رَأَى النُّورَ وَ لَمْ يَتَيَّنِ الْأَشْبَاحَ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْوَارُ أَشْبَاحِ نَقَلْتُهُمْ مِنْ أَشْرَفِ بَقَاعِ عَرْشِي إِلَى ظَهْرِكَ وَ لِذَلِكَ أَمَرْتُ الْمَلَائِكَةَ بِالشُّجُودِ لَكَ إِذْ كُنْتُ وَ عِيَاءً لِنَيْلِكَ الْأَشْبَاحِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ لَوْ بَيَّنَّتْهَا لِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى انْظُرْ يَا آدَمُ إِلَى ذُرْوَةِ الْعَرْشِ فَانْظُرْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَقَعَ (٣) نُورٌ أَشْبَاحَنَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَى ذُرْوَةِ الْعَرْشِ فَانْطَبَعَ فِيهِ صُورُ أَشْبَاحِنَا كَمَا يَنْطَبِعُ وَجْهُ الْإِنْسَانِ فِي الْمِرْآةِ الصَّافِيَةِ فَرَأَى أَشْبَاحَنَا فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَشْبَاحُ يَا رَبِّ فَقَالَ يَا آدَمُ هَذِهِ الْأَشْبَاحُ أَفْضَلُ خَلَائِقِي وَ بَرِيَّاتِي هَذَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا الْحَمِيدُ الْمَحْمُودُ فِي أَعْمَالِي (٤) شَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ اسْمِي وَ هَذَا عَلِيُّ وَ أَنَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ شَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ اسْمِي وَ هَذِهِ فَاطِمَةُ وَ أَنَا فَاطِمَةُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ فَاطِمَةُ أَعْدَائِي عَنْ رَحْمَتِي (٥) يَوْمَ فَضْلِ قِضَائِي وَ فَاطِمَةُ أَوْلِيَائِي عَمَّا يَغْتَرِبُهُمْ (٦)

ص: ٣٢٧

- ١- في نسخه: في الآفاق.
- ٢- في المصدر: واستكبر و ترفع و كان.
- ٣- في المصدر: و رفع.
- ٤- في المصدر: و أنا المحمود الحميد في افعاله.
- ٥- في المصدر: أفاطم أعدائي من رحمتي أقول: فطم الجبل: قطعه. الولد: فصله عن رضاع. فطمه عن العاده: قطعه عنها.
- ٦- أي عما يصيبهم.

وَيَشِيئُهُمْ فَشَقَّقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي وَ هَذَا الْحَسَنُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ (١) وَ أَنَا الْمُحْسِنُ الْمُجْمَلُ شَقَّقْتُ لَهُمَا اسْمًا مِنْ اسْمِي (٢) هُوَ لَاءِ خِيَارُ خَلِيقَتِي وَ كِرَامُ بَرِيَّتِي بِهِمْ أَخَذُ وَ بِهِمْ أُعْطِي وَ بِهِمْ أُعَاقِبُ وَ بِهِمْ أُثِيبُ فَتَوَسَّلْ إِلَيَّ بِهِمْ يَا آدَمُ وَ إِذَا دَهَتْكَ (٣) ذَاهِيَةٌ فَاجْعَلْهُمْ إِلَيَّ شُفَعَاءَ كَيْ فَاِنِّي آلَيْتُ (٤) عَلَيَّ نَفْسِي قَسِيمًا حَقًّا لَمَّا أُخِيبُ بِهِمْ آمِلًا وَ لَا أَرُدُّ بِهِمْ سَائِلًا فَلَمَّا ذَكَرْتُكَ حِينَ زَلَّتْ (٥) مِنْهُ الْخَطِيئَةُ دَعَا (٦) اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ فَتَابَ عَلَيْهِ (٧) وَ غُفِرَ لَهُ (٨).

\*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: حسین بن علی علیهما السلام فرمود: خداوند وقتی آدم را آفرید و قیافه اش را مرتب کرد و به او اسمای هر چیز را آموخت و آنها را بر ملائکه عرضه داشت، شبیح محمّد و علی و حسن و حسین، این پنج نور را در نهاد آدم قرار داد. انوار آنها در آفاق از آسمان ها و حجابها و بهشت و کرسی و عرش می درخشید. آنگاه به ملائکه دستور داد که به احترام آدم، به او سجده کنند.

ص: ۳۲۶

خدا آدم را فضیلت بخشید، چون ظرف از این اشباحی که نورشان جهان را فرا گرفته شده بود.

پس ملائکه سجده کردند، جز ابلیس که از تواضع نسبت به جلال خدا و تواضع به انوار اهل بیت امتناع ورزید، با اینکه تمامی ملائکه تواضع کردند، او تکبر ورزید و به واسطه همین امتناع خود را بالا گرفت و تکبر از کفار شد.

حضرت علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: پدرم از پدر خود، از پیامبر نقل کرد که فرمود: ای بندگان خدا! وقتی آدم نور را از صلب خود درخشان دید، چون خداوند اشباح ما را از بالای عرش به صلب او منتقل کرده بود، آن نور را مشاهده کرد، اما اشباح را ندید. پس گفت: خدایا این نورها چیست؟ خداوند فرمود: نور اشباحی است که از بهترین جای عرش به پشت تو منتقل کرده ام و به همین جهت ملائکه را دستور به سجده تو دادم، چون تو ظرف این انوار بودی.

آدم گفت: خدایا! برایم توضیح بده. فرمود: ای آدم! به بالای عرش نگاه کن! آدم نگاه کرد و نور اشباح ما از صلب آدم به بالای عرش افتاد و در آن صورت هایی نقش بست، مثل آینه که در آن صورت نقش می بندد. پس اشباح ما را مشاهده کرد.

عرض کرد: خدایا! این شبیح ها چیست؟ خداوند فرمود: اینها اشباح بهترین خلق و مردم هستند. این محمّد است و من حمید محمود در افعال هستم. یک اسم از اسم خود را برای او جدا کرده ام، و این علی است و من علی عظیم هستم، اسمی از نام خود را برای او جدا کرده ام، و این فاطمه است و من فاطر آسمان ها و زمین هایم و جداکننده دشمنان خود از رحمتم در روز قیامت و جداکننده دوستانم از چیزهایی که موجب ناراحتی و آلودگی آنها می شود هستم.

ص: ۳۲۷

برای او یک اسم از اسم خود جدا کردم و این حسن و این حسین است و من محسن نیکوکارم و یک اسم از اسم خود را برای آن دو جدا کرده ام.

اینها بهترین مخلوق من و گرامی ترین افراد هستند. به وسیله آنها مواخذه می کنم و به آنها می بخشم و به آنها کیفر می کنم و

به وسیله آنها ثواب می دهم. ای آدم! به وسیله آنها به من توسل کن و هر گاه یک ناراحتی به تو رسید، آنها را شفیع خود در نزد من قرار بده. من بر خود سوگند یاد کرده ام - سوگند حقی - که کسی که به وسیله آنها امیدی داشته باشد، ناامید نکنم و هر کس به وسیله آنها درخواستی نماید، رد نکنم. به همین جهت وقتی از او لغزشی سر زد، خدا را به واسطه آنها خواند و خدا از او گذشت و او را بخشید. - تفسیر امام حسن عسکری: ۸۸ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

م، تفسیر الإمام علیه السلام إِنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِمْ عَهْدَ الْفُرْقَانِ (۹) فَرَّقَ مَا بَيْنَ الْمُحَقِّقِينَ وَالْمُبْطِلِينَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبُيُوتِهِ وَ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِمَامَتِهِ وَ لِلْمَائِمَةِ الطَّاهِرِينَ بِإِمَامَتِهِمْ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ أَنْ هَذَا أَمْرُ رَبِّكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً عَيْنَانَا يُخْبِرُنَا بِذَلِكَ فَأَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ مُعَاتِنَةً وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الصَّاعِقَةِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا الْمُكْرِمُ أَوْلِيَايَ وَ الْمُصِيبِينَ بِأَصِيفِيَّيَ وَ لَا أُبَالِي أَنَا (۱۰) الْمَعِذَةُ لِأَعْدَائِي الدَّافِعِينَ حُقُوقَ أَصِيفِيَّيَ وَ لَا أُبَالِي فَقَالَ مُوسَىٰ لِلْبَاقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَصِبْ عَقُوبًا مَاذَا تَقُولُونَ أَ تَقْبَلُونَ وَ تَعْتَرِفُونَ وَ إِلَّا فَأَنْتُمْ بِهَؤُلَاءِ لَاحِقُونَ قَالُوا يَا مُوسَىٰ لَا نَدْرِي مَا حَلَّ بِهِمْ لَمَّاذَا أَصَابَهُمْ كَانَتْ الصَّاعِقَةُ

ص: ۳۲۸

- ۱- فی المصدر: و هذان الحسن و الحسين.
- ۲- فی المصدر: شقت اسميهما من اسمی.
- ۳- أی إذا اصابتك داهیه.
- ۴- أی حلفت.
- ۵- فی نسخه: نزلت.
- ۶- فی نسخه: و دعا الله.
- ۷- فی نسخه: فتیب علیه.
- ۸- التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیه السلام: ۸۸.
- ۹- فی المصدر: عهدا بالفرقان.
- ۱۰- فی المصدر: و كذلك انا.

مَا أَصَابَتْهُمْ لِأَجْلِكَ إِلَّا أَنْهَا (١) كَانَتْ نَكْبَةً مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ تُصِيبُ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ فَإِنْ كَانَتْ إِنَّمَا أَصَابَتْهُمْ لِرُدِّهِمْ عَلَيْكَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا فَسَأَلَ (فَأَسْأَلَ) اللَّهَ رَبَّكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَدْعُونَا إِلَيْهِمْ أَنْ يُحْيِيَ هَؤُلَاءِ الْمَضْعُوقِينَ لِنَسْأَلَهُمْ لِمَا ذَا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ مُوسَى فَأَحْيَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى سَلُّوهُمْ لِمَا ذَا أَصَابَهُمْ فَسَأَلُوهُمْ فَقَالُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا لِإِبَائِنَا اعْتِقَادَ نُبُوِّهِ مُحَمَّدٍ مَعَ اعْتِقَادِ إِمَامِهِ عَلِيٍّ (٢) لَقَدْ رَأَيْنَا بَعْدَ مَوْتِنَا هَذَا مَمَالِكَ رَبِّنَا مِنْ سَمَاوَاتِهِ وَحُجْبِهِ وَكُرْسِيِّهِ وَعَرْشِهِ وَجَنَانِهِ وَنِيرَانِهِ فَمَا رَأَيْنَا أَنْفَذَ أَمْرًا فِي جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ وَأَعْظَمَ سُلْطَانًا مِنْ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَإِنَّا لَمَّا مِتْنَا بِهَيْدِهِ الصَّاعِقَةَ ذُهِبَ بِنَا إِلَى النَّيْرَانِ فَنَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كُفُّوا عَن هَؤُلَاءِ عِذَابِكُمْ فَهَؤُلَاءِ يُحْيُونَ بِمَسْأَلِهِ سَائِلِ رَبِّنَا (٣) عَزَّ وَجَلَّ بِنَا وَبِآلِنَا الطَّيِّبِينَ وَذَلِكَ حِينَ لَمْ يُقْسَدُوا فِي الْهَوَايِهِ فَآخَرُونَا (٤) إِلَى أَنْ بُعِثْنَا بِعِدْعَائِكَ يَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِ عَصِيرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا كَانَ بِالْإِدْعَاءِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ نَشَرَ (٥) ظُلْمَهُ أَسْلَافِكُمُ الْمَضْعُوقِينَ بِظُلْمِهِمْ أَمَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ (٦) أَنْ لَا تَتَعَرَّضُوا لِمِثْلِ مَا هَلَكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَحْيَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٧).

ص: ٣٢٩

- ١- لعل الصحيح: او انها كانت.
- ٢- فى نسخه: لآبائنا اعتقاد امامه على بعد اعتقادنا بنوه محمد (صلى الله عليه و آله).
- ٣- فى المصدر: سائل يسأل ربنا.
- ٤- فى المصدر: و آخرونا.
- ٥- فى المصدر: بشر.
- ٦- فى نسخه: معاشر اليهود أ فما يجب عليكم.
- ٧- التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام: ١٠٢.

\*\*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: وقتی موسی تصمیم گرفت از بنی اسرائیل پیمان فرقان را بگیرد، بین اشخاص حقیقت گو و یاوه سرایان تفرقه و جدایی قرار داد.

پیمانی که عبارت بود از نبوت برای محمّد و امامت برای علی و ائمه طاهرین علیهم السّلام. گفتند: ما به این سخن تو ایمان نداریم که دستور پروردگار باشد، مگر اینکه خدا را آشکارا ببینیم و خودش به ما بگوید. پس صاعقه آنها را فرا گرفت. ایشان صاعقه را می دیدند که بر آنها فرود می آید. خداوند به موسی فرمود: موسی! من دوستانم و نیز کسانی را که تصدیق اولیای مرا بنمایند گرامی می دارم و هیچ باکی ندارم؛ من دشمنانم را عذاب می کنم، کسانی که منکر حقوق برگزیدگان من هستند، باکی هم ندارم.

موسی به باقی ماندگان از صاعقه که نمرده بودند گفت: اینک شما چه می گوئید؟ قبول می کنید و اعتراف می نمایید؟ و گرنه به اینها ملحق خواهید شد. گفتند: موسی! ما نمی دانیم آنها چه شدند و به چه جهت گرفتار گردیدند. این صاعقه

ص: ۳۲۸

به واسطه تو آنها را فرا نگرفت، این یک بدبختی از بدبختی های روزگار است که خوب و بد را فرا می گیرد. اگر این گرفتاری به واسطه آن باشد که اینها امر محمّد و علی و خانواده آنها را نپذیرفتند، از خدا بخواه که به حق محمّد و آلش - که ما را به سوی آنها می خوانی - اینها را زنده کند تا پرسیم به چه جهت به این گرفتاری مبتلا شدند.

موسی از خداوند درخواست کرد و خدا آنها را زنده نمود. موسی گفت: پرسید چرا گرفتار شدند. از آنها سؤال کردند و جواب دادند: ای بنی اسرائیل! این گرفتاری ما به واسطه امتناع از اعتقاد به نبوت محمّد و امامت علی بود. پس از مرگ ممالک پروردگار خود را از آسمان ها و حجابها و کرسی و عرش و بهشت و جهنم دیدیم. در تمام این ممالک کسی با نفوذتر و قدرتمند تر از محمّد و علی و فاطمه و حسن و حسین نبودند.

وقتی ما با این صاعقه مردیم، ما را به طرف جهنم بردند. محمّد و علی صدا زدند: عذاب را از اینها بردارید! اینها به واسطه درخواست کسی که از خداوند خواهد خواست و خدا را به ما و خاندان پاک ما قسم می دهد، زنده خواهند شد. آن موقع هنوز ما را در هاویه نیانداخته بودند. پس عذاب ما را به تاخیر انداختند تا خداوند به واسطه دعای تو ای موسی بن عمران که به حق محمّد و آل پاکش از خدا چنین خواستی، ما را زنده کرد.

خداوند برای مردم زمان محمّد صلی الله علیه و آله و سلّم می فرماید: وقتی به واسطه دعا به نام محمد و آل پاکش، پدران ستمگری که به واسطه ستم خود دچار صاعقه شدند زنده شوند، آیا لازم نیست که شما نیز پرهیز کنید از کاری که آنها کردند که موجب هلاکشان شد و به آنچه که خدا آنها را زنده کرد روی آورید؟ - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۰۲ -

ص: ۳۲۹

\*\*[ترجمه]



م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِیَهُودِ مَعَاشِرِ الْیَهُودِ تُعَانِدُونَ رَسُولَ اللَّهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ تَأْبُونَ الْإِعْتِرَافَ بِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تُكَاذِبُونَ وَ لَسْتُمْ مِنَ الْجَاهِلِينَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا أَحَدًا وَ لَا يُزِيلُ عَنْ فَاعِلٍ هَذِهِ عَذَابُهُ أَبَدًا إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمْ يَقْتَرِحْ عَلَى رَبِّهِ الْمَغْفِرَةَ لِذَنْبِهِ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ فَكَيْفَ تَقْتَرِحُونَهَا أَنْتُمْ مَعَ عِنَادِكُمْ قِيلَ وَ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا وَقَعَتْ (٢) الْخَطِيئَةُ مِنْ آدَمَ وَ أَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ عُوتِبَ وَ وُيِّحَ قَالَ يَا رَبِّ إِنَّ تُبْتُ وَ أَضِلْتُ أ تَرُدُّنِي إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى قَالَ آدَمُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَبِّ حَتَّى أَكُونَ تَائِبًا تَقْبَلُ تَوْبَتِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَسْبِّحُنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَ تَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِكَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَتَوَسَّلُ إِلَيَّ بِالْفَاضِلِينَ الَّذِينَ عَلَّمْتُكَ أَسْمَاءَهُمْ وَ فَضَّلْتُكَ بِهِمْ عَلَى مَلَائِكَتِي وَ هُمْ مُحَمَّدٌ وَ آله الطَّيِّبُونَ وَ أَصْحَابُهُ الْخَيْرُونَ فَوَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ- يَا رَبِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٣) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آله الطَّيِّبِينَ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ الْمُتَتَجِبِينَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آله الطَّيِّبِينَ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ الْمُتَتَجِبِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ وَ آيَةُ ذَلِكَ أَنْ أَنْقَى بَشَرَتَكَ فَقَدْ تَغَيَّرَتْ وَ كَانَ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمْ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي تَسْبِّحُنِي فِيهَا أَيَّامَ الْبَيْضِ يُنْقَى اللَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْضَ بَشَرَتِكَ فَصَامَهَا فَنُقِيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا ثُلُثٌ بَشَرَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَا أَعْظَمَ شَأْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلهِ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ إِنَّكَ لَوْ عَرَفْتَ كُنْهَ جَلَالِ مُحَمَّدٍ عِنْدِي وَ آلهِ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ لَأَحْبَبْتَهُ حُبًّا

ص: ٣٣٠

١- في نسخه: رسول رب العالمين.

٢- في نسخه: لما زلت.

٣- في نسخه: انك انت ارحم الراحمين.

يَكُونُ أَفْضَلَ أَعْمَالِكَ قَالَ يَا رَبِّ عَرَّفْنِي لِأَعْرِفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا آدَمُ إِنَّ مُحَمَّدًا لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ سَائِرِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَ مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَرَجَحَ بِهِمْ وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ خِيَارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ آلِ النَّبِيِّينَ لَرَجَحَ بِهِ وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ لَرَجَحَ بِهِمْ يَا آدَمُ لَوْ أَحَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْكُفَّارِ أَوْ جَمِيعُهُمْ رَجُلًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابِهِ الْخَيْرِينَ لَكَفَاهُ اللَّهُ عَنْ ذَلَمِكَ بِأَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَ الْإِيمَانِ ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِنَّ اللَّهَ لَيَفِيضُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مِجْبَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا لَوْ قُسِمَتْ عَلَى عِدَدِ كَعِدَدِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَ كَانُوا كُفَّارًا لَكَفَاهُمْ وَ لَمَّا دَاهَمُوا إِلَى عِاقِبَتِهِ مَحْمُودَةً الْإِيمَانِ بِاللَّهِ حَتَّى يَسْتَحِقُّوا بِهِ الْجَنَّةَ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ يُنِغِضُ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابَهُ الْخَيْرِينَ أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَعَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَابًا لَوْ قُسِمَ عَلَى مِثْلِ عِدَدِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِأَهْلِكَهُمْ اللَّهُ أَجْمَعِينَ (١).

\*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: پیامبر اکرم به یهودان فرمود: ای یهودان! شما با رسول خدا صلی الله علیه و آله دشمنی می ورزید و از قبول دروغگویی خود امتناع دارید. شما خود می دانید که خداوند هرگز با آن احدی را عذاب نمی کند و با دشمنی با آن، عذابش را از احدی بر نمی دارد. آدم از خدای خود مغفرت را نجست مگر با آن توبه شما. چگونه با دشمنی و عناد به دنبال مغفرت می روید؟

عرض کردند: این جریان چگونه بوده یا رسول الله؟ فرمود: وقتی آدم مبتلا به خطا شد و از بهشت اخراج گردید، او را عتاب و سرزنش کردند. عرض کرد: خدایا! اگر توبه کنم و خود را اصلاح نمایم مرا به بهشت بر می گردانی؟

خطاب رسید که آری. آدم گفت: خدایا! چه کنم تا توبه کرده باشم و توبه ام را بپذیری؟ خداوند فرمود: مرا آنچنان که شایسته هستم تسبیح می کنی و به خطای خود آنچنان که هستی اعتراف می نمایی و به من متوسل می شوی به وسیله آن اسم های اشخاص برجسته ای که به تو تعلیم کردم و تو را به واسطه آنها بر ملائکه برتری بخشیدم؛ آنها محمد و آل پاک و اصحاب خوب اویند.

خداوند او را توفیق داد و آدم گفت: یا رب لا اله الا انت سبحانک اللهم و بحمدک عملت سوءا و ظلمت نفسی فارحمنی و انت ارحم الراحمین بحق محمد و آل الطیبین و خیار اصحابه المنتجبین، سبحانک و بحمدک لا اله الا انت عملت سوءا و ظلمت نفسی فتب علی انک انت التواب الرحیم بحق محمد و آل الطیبین و خیار اصحابه المنتجبین. پروردگارم! خدایی جز تو نیست. منزهی تو و حمد سزاوار توست. بد کردم و به خویش ستم نمودم. به حق محمد و خانواده پاک و یاران شایسته اش به من رحمت آور که مهربان ترین مهربانان هستی. منزهی تو و حمد سزاوار توست. بد کردم و به خویش ستم نمودم. به حق محمد و خانواده پاک و یاران شایسته اش توبه ام را بپذیر! خداوند فرمود: توبه ات را قبول کردم و نشانه آن این است که رنگ پوستت را تمیز می کنم (چون رنگ پوست او تغییر کرده بود. آن وقت سیزدهم ماه رمضان بود) سه روز آینده را روزه بگیر که روزهای ایام البیض است. در هر روز مقداری از رنگ پوست تو خوب خواهد شد. آدم آن روزها را روزه گرفت و خداوند در هر روز، یک ثلث از پوست او را بهبود بخشید.

در این موقع آدم گفت: خدایا! چقدر مقام محمد و آل او و اصحاب برگزیده اش در نزد تو زیاد است! خطاب رسید: ای آدم! اگر تو به حقیقت جلال محمد و آل او و اصحاب برگزیده اش در نزد من عارف باشی، آنچنان او را دوست می داری

که بهترین اعمال همان دوستی ایشان می شود. عرض کرد: خدایا! آنها را به من معرفی کن تا بشناسم.

فرمود: ای آدم! اگر تمام مردم از پیامبران و مرسلین و ملائکه مقرب و سایر بندگان صالح از ابتدای دنیا تا آخر آن، از زمین تا عرش با محمد هم ترازو شوند، او سنگین تر از تمام آنها است. و اگر یکی از برجستگان آل او با تمام آل انبیا موازنه شود، از همه آنها سنگین تر خواهد بود. و اگر یکی از اصحاب خویش هم ترازو با تمام اصحاب پیامبران قرار گیرد، از همه سنگین تر خواهد بود.

آدم! اگر یکی از کفار یا همه آنها یکی از آل محمد و اصحاب خویش را دوست بدارند، خداوند پاداش این دوستی را چنان می دهد که عاقبت او را با توبه و ایمان ختم می کند و خداوند او را داخل بهشت می کند. خداوند به هر یک از دوستان محمد و آل محمد و اصحاب او آن قدر رحمت لطف می کند که اگر تقسیم شود بر تعدادی؛ مانند تعداد همه مخلوقات خدا از اول آفرینش تا آخر آن، و همه آن تعداد کافر باشند، همه را کافی است و آنها را به سوی عاقبت پسندیده ایمان به خدا می برد، به طوری که مستوجب بهشت می شوند.

و کسی که دشمن آل محمد و اصحاب پاک او است یا با یکی از آنها دشمنی دارد، خداوند چنان او را عذاب می کند که اگر تقسیم شود بر تمام مخلوق خدا، همه را خداوند هلاک خواهد کرد. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۵۷ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

قوله لا يعذب بها أي بالتوبة والاعتراف قوله عن فاعل هذه أي المعانده.

\*\*[ترجمه] اینکه فرمود: «به واسطه آن عذاب نمی کند» یعنی با توبه و اعتراف. و منظور از «عن فاعل هذه» کسی که این کار را انجام دهد، یعنی دشمنی کند.

یک روایت دیگر به اختصار در همین مورد نقل شده.

\*\*[ترجمه]

## «۱۳»

فض، کتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خُلِقَ آدَمُ فَسَأَلَ رَبُّهُ أَنْ يُرِيَهُ ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَحِيفَةً فَقَرَأَهَا كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَنْ أَنْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فَوَجَدَ عِنْدَ اسْمِهِ اسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ آدَمُ

هَذَا نَبِيُّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا يَرَى شَخْصَهُ يَقُولُ هَذَا وَارِثُ عِلْمِهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ وَوَصِيُّهُ وَأَبُو ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ فَلَمَّا وَقَعَ آدَمُ فِي الْخَطِيئَةِ جَعَلَ يَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ

ص: ٣٣١

---

١- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ١٥٧.

تَعَالَى بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

\*[ترجمه] روضه و الفضائل: ابن مسعود گفت: پیامبر اکرم فرمود: هنگامی که خدا آدم را آفرید، آدم از خدا خواست که انبیا و اوصیای مقرب خود را از ذریه آدم به او نشان دهد. خداوند صحیفه ای را بر او نازل کرد و آدم همان گونه که خدا به او آموخته بود، صحیفه را خواند تا اینکه به این عبارت رسید: «محمد النبی علیه افضل الصلاه و السلام» و در کنار نام پیامبر، اسم علی بن ابی طالب علیه السلام را دید و پرسید: این پیامبر بعد از محمد است؟

در این موقع صدای هاتفی را شنید؛ صدای هاتف را می شنید، اما او را نمی دید. هاتف گفت: این وارث علم محمد و همسر دختر او و وصی او و پدر ذریه اوست. هنگامی که آدم به خطا افتاد، به وسیله آنها به خداوند

ص: ۳۳۱

متعال توسل جست و خدا او را بخشید.

\*[ترجمه]

«۱۴»

طاه، الأمان رَوَيْتُ عَنْ شَيْخِي مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ مِنْ ثِقَاتِ الْعَامَّةِ مِنْ كِتَابِ الَّذِي جَعَلَهُ تَذِيلاً عَلَى تَارِيخِ الْخَطِيبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَحْتِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ وَ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَالِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَاكِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمِ الْقَاضِي عَنِ الْمَيَامُونِ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُهْلِكَ قَوْمَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ شُقَّ الْأَوْاحِ السَّاجِ فَلَمَّا شَقَّهَا لَمْ يَدْرِ مَا يَصْنَعُ بِهَا فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ فَأَرَاهُ هَيْئَةَ السَّفِينَةِ وَ مَعَهُ تَابُوتٌ فِيهِ مَائَةٌ أَلْفٍ مِسْمَارٍ وَ تِسْعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مِسْمَارٍ فَسَمَّرَ بِالْمِسْمَارِ كُلَّهَا السَّفِينَةَ إِلَى أَنْ بَقِيََتْ خَمْسَةٌ مَسَامِيرَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مِسْمَارٍ مِنْهَا فَأَشْرَقَ فِي يَدِهِ وَ أَضَاءَ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ فَتَحَيَّرَ مِنْ ذَلِكَ نُوحٌ فَانْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمِسْمَارَ بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ (۱) فَقَالَ لَهُ يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذَا الْمِسْمَارُ الَّذِي مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَالَ هَذَا بِاسْمِ خَيْرِ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَسْمِرُهُ فِي أَوْلَاهَا عَلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْيَمِينِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مِسْمَارٍ ثَانٍ فَأَشْرَقَ وَ أَنَارَ فَقَالَ نُوحٌ وَ مَا هَذَا الْمِسْمَارُ فَقَالَ مِسْمَارُ أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْمِرُهُ عَلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْيَسَارِ فِي أَوْلَاهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مِسْمَارٍ ثَالِثٍ فَزَهَرَ وَ أَشْرَقَ وَ أَنَارَ فَقَالَ هَذَا مِسْمَارُ فَاطِمَةَ فَاسْمِرُهُ إِلَى جَانِبِ مِسْمَارِ أَبِيهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مِسْمَارٍ رَابِعٍ فَزَهَرَ وَ أَنَارَ فَقَالَ مِسْمَارُ الْحَسَنِ فَاسْمِرُهُ إِلَى جَانِبِ مِسْمَارِ أَبِيهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مِسْمَارٍ خَامِسٍ فَأَشْرَقَ وَ أَنَارَ وَ بَكَى فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذِهِ

ص: ۳۳۲

النَّادَاؤُهُ فَقَالَ هَذَا مِسِيرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ فَأَسْمَرَهُ إِلَى جَانِبِ مِسْمَارٍ أَخِيهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ (١) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَلْوَاحُ خَشَبُ السَّفِينَةِ وَنَحْنُ الدُّسْرُ (٢) لَوْلَا مَا سَارَتِ السَّفِينَةُ بِأَهْلِهَا (٣).

\*\*\*[ترجمه] امان الاخطار: انس بن مالک از پیامبر اکرم نقل می کند که فرمود: وقتی خداوند اراده کرد قوم نوح را هلاک کند، به او وحی کرد تخته های ساج را ببرد. پس از بریدن تخته های ساج نمی دانست چه باید بکند. جبرئیل بر او نازل شد و صورت کشتی را به او نشان داد. ضمناً صندوقی آورده بود که در آن صد و بیست و نه هزار میخ وجود داشت با آن میخ ها کشتی را محکم کرد تا پنج میخ باقی ماند. دست به یکی از آن میخ ها زد، آن میخ در دست او مانند یک ستاره درخشان در آسمان درخشید. نوح از این جریان در شگفت شد. خداوند میخ را به سخن در آورد و با زبانی گویا گفت: به نام نامی بهترین پیامبران محمد بن عبد الله. پس جبرئیل فرود آمد. نوح به جبرئیل گفت: ای جبرئیل! این چه میخی است که مانند آن را ندیده ام؟ جواب داد: این میخ به نام بهترین شخصیت پیشینیان و آیندگان محمد بن عبد الله است؛ آن را در ابتدای کشتی طرف راست کشتی بکوب!

سپس به میخ دوم دست زد. باز میخ درخشید و نور افشاند. پرسید: این نور چیست؟ گفت: میخ برادر و پسر عموی علی بن ابی طالب است؛ آن را در ابتدای کشتی قسمت چپ آن بکوب!

سپس دست به میخ سوم زد و میخ درخشید و روشن گردید و نورانی شد. گفت: این میخ فاطمه است. آن را در قسمت میخ پدرش بکوب! پس از آن به میخ چهارم دست زد. میخ درخشید و نور افشاند. گفت: این میخ حسن است. آن را در طرف میخ پدرش بکوب!

سپس دست به میخ پنجم زد. میخ درخشید و نور افشاند و گریه کرد: گفت: جبرئیل! این

ص: ۳۳۲

گریه از چیست؟ گفت: این میخ حسین بن علی سید الشهداء است. آن را در طرف میخ برادرش بکوب! سپس پیامبر اکرم فرمود: «وَ حَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَ دُسْرٍ». - قمر / ۱۳ - «و او را بر [کشتی] تخته دار و میخ آجین سوار کردیم.»

فرمود «الواح» چوب های کشتی است و «دسر» یعنی میخ ها. میخ ها ما هستیم؛ اگر ما نبودیم کشتی نمی توانست اهل خود را ببرد. - امان الاخطار: ۱۰۷ - ۱۰۸ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۵»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّوَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ أَبُو بَدْرٍ السَّكُونِيُّ (۴) عَنِ الْمَاعَمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا نَزَلَتْ الْخَطِيبَةُ بِآدَمَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا آدَمُ ادْعُ رَبَّكَ قَالَ يَا حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ مَا أَدْعُو قَالَ قُلْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ تُخْرِجُهُمْ مِنْ صُلْبِي آخِرَ الزَّمَانِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ وَ رَحْمَتِي فَقَالَ لَهُ آدَمُ يَا جِبْرَائِيلُ سَمِّهِمْ لِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ عَلِيِّ وَصِيِّ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ فَارْحَمْنِي (۵) فَدَعَا بِهِنَّ آدَمُ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مَكْرُوبٍ يُخْلِصُ النَّيَّةَ وَ يَدْعُو بِهِنَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ (۶).

\*\*\*[ترجمه] تفسیر فرات: ابن عباس از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: هنگامی که آدم دچار خطا شد و از بهشت اخراج گردید، جبرئیل نزد او آمد و گفت: ای آدم! خدای خویش را بخوان! گفت: حبیبم جبرئیل! چگونه بخوانم؟ گفت: بگو: «رب أسئلك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبى آخر الزمان إلا- تب على و رحمتى.» گفت: جبرئیل! آنها را برایم نام ببر. جبرئیل گفت: بگو: «اللهم بحق محمد نبيك و بحق على وصى نبيك و بحق فاطمه بنت نبيك و بحق الحسن و الحسين سبطى نبيك إلا- تب على فارحمنى» {خدایا! به حق پیامبرت محمد و جانشین پیامبرت علی و به حق فاطمه دختر پیامبرت و به حق حسن و حسین فرزندان پیامبرت توبه ام را بپذیر و مورد رحمت خویش قرار بده}

آدم خدا را این چنین خواند و خدا توبه او را پذیرفت. این آیه اشاره به همین مطلب دارد: «فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ». - بقره / ۳۷ -

{سپس آدم از پروردگارش کلماتی را دریافت نمود و [خدا] بر او ببخشد.}

هیچ بنده غمگینی نیست که با نیت خالص خدا را به وسیله ایشان بخواند، مگر اینکه خدا خواسته او را بر آورد. - تفسیر فرات: ۱۳ -

\*\*\*[ترجمه]

«۱۶»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعْتَمَرًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (۷) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَضَ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَاقْبَلُوهَا مَا خَلَا يُونُسَ بْنَ مَتَّى فَعَاقَبَهُ اللَّهُ وَ حَبَسَهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ

ص: ۳۳۳

۱- القمر: ۱۳.

۲- الدسر: المسمار.

۳- امان الاخطار: ۱۰۷ و ۱۰۸.

٤- هكذا فى النسخ و فى المصدر: ابو بدر بلا عاطف و رفعه بحدّثنى او اخبرنى.

٥- فى المصدر: و رحمتنى.

٦- تفسير فرات: ١٣ و الآيه فى البقره: ٣٥.

٧- فى المصدر: عن جده.



لِإِنْكَارِهِ وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى قَبِلَهَا قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ (١) فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لِإِنْكَارِي وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّكَ تَكْزِبُ الْحَدِيثَ فَعَرَضْتُهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيِّ فَقَالَ لِي لَا تَجْزَعْ مِنْهُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَطَبَ بِنَا بِالْكَوْفَةِ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَآتَى عَلَيْهِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّرِينَ (٢) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا سَمِعْنَا اللَّهَ (٣) فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (٤) فَقَالَ اقْعُدْ يَا بَكَارُ فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّرِينَ (٥) لَلَبِثَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٦).

\*\*[ترجمه] تفسیر فرات: حضرت صادق از پدرش، از آباء گرامش علیهم السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: خداوند ولایت علی بن ابی طالب را بر اهل آسمان ها و زمین عرضه داشت. همه قبول کردند جز یونس بن متی. خداوند او را کیفر کرد و به جهت انکار ولایت علی بن ابی طالب، او را در شکم ماهی

ص: ۳۳۳

زندانی کرد تا پذیرفت.

ابو یعقوب گفت: او در درون ظلمات فریاد زد «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ». - انبیاء / ۸۷ -

{تا در [دل] تاریکی ها ندا درداد که «معبودی جز تو نیست، منزهی تو، راستی که من از ستمکاران بودم.»} به جهت انکار ولایت علی بن ابی طالب. ابو عبدالله گفت: من حدیث را انکار کردم و آن را بر عبدالله بن سلیمان مدنی عرضه نمودم. او گفت: ناراحت نشو! امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام در کوفه برای ما سخنرانی کرد و پس از حمد و ثنای خدا فرمود: «فَلَوْ لَا - أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّرِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ. {اگر او از جمله اقرار کنندگان نبود قطعا تا روزی که برانگیخته می شوند در شکم آن [ماهی] می ماند.} فلان کس از جای حرکت کرد و گفت: یا امیرالمؤمنین! ما شنیده بودیم که خدا می فرماید: «فَلَوْ لَا - أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ». - صفات / ۱۴۳ - ۱۴۴ - {و اگر او از زمره تسبیح کنندگان نبود.} فرمود: بنشین ای بکار! اگر او از اقرار کنندگان نبود، تا روز قیامت در شکم ماهی می ماند. - تفسیر فرات: ۹۴ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

أقول: قد مضى فى أبواب أحوال الأنبياء عليهم السلام أخبار كثيرة فى ذلك لا سيما أحوال آدم و موسى و إبراهيم عليهم السلام و كذا فى أبواب معجزات النبى صلى الله عليه و آله و سيأتى فى

روايه سعد بن عبد الله عن القائم صلوات الله عليه أن زكريا عليه السلام سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها

- ١- ابو يعقوب هذا و أبو عبد الله الآتى بعد ذلك كانا فى الاسناد فحذفنا و وقع اجمال فى المتن و الاسناد.
- ٢- فى نسخه من المقرئين.
- ٣- فى المصدر: انا سمعنا الله يقول.
- ٤- الصافات: ١٤٣.
- ٥- لعله كان فى قراءته عليه السلام هكذا، او كان تسيحه الإقرار بولايته عليه السلام، ففسره عليه السلام و بين معناه.
- ٦- تفسير فرات: ٩٤.

\*\*[ترجمه] در باب های احوال انبیا اخبار زیادی در این مورد گذشت، مخصوصاً احوال آدم و موسی و ابراهیم و همچنین در ابواب معجزات پیامبر اکرم و در روایت سعد بن عبدالله از حضرت قائم صلوات الله علیه خواهد آمد که زکریا از خدا درخواست کرد اسماء خمسه را به او بیاموزد و جبرئیل بر او نازل شد و به او آموخت .

ص: ۳۳۴

\*\*[ترجمه]

## باب ۸ فضل النبی و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة و شهادتهم بولائتهم

### الأخبار

«۱»

ك، إكمال الدين ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن أحمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن إبراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أو جبرئيل فقال عليه السلام يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدي وإن الملائكة لخدمائنا وخدامم محبيننا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحميد ربهم... ويسبحون للذين آمنوا بولائتنا يا علي لو لا نحن ما خلق (۱) آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقتناهم إلى معرفه (۲) ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله عز وجل خلقاً أرواحنا فألقنا بتوحيده وتحميده (۳) ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أننا خلق مخلوقون وأنه منزلة عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا

ص: ۳۳۵

۱- في الاكمال و العيون: ما خلق الله.

۲- في الاكمال: الى التوحيد و معرفه ربنا.

۳- في الاكمال و العيون: و تمجيده.

وَنَزَّهَتْهُ عَنْ صِدْقَاتِنَا فَلَمَّا شَاهَدُوا عِظَمَ شَأْنِنَا هَلَّلْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا عَبِيدٌ وَ لَسْنَا بِأَلِهَةٍ يَجِبُ أَنْ نُعْبَدَ مَعَهُ أَوْ دُونَهُ  
فَقَالُوا لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا شَاهَدُوا كِبَرَ مَحَلِّنَا كَبَرْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُنَالَ عِظَمَ الْمَحَلِّ (١) إِلَّا بِهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا  
جَعَلَهُ (٢) لَنَا مِنَ الْعِزِّ وَ الْقُوَّةِ قُلْنَا لَّا حَوْلَ وَ لَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا أَنْعَمَ  
اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَ أَوْجَبَهُ لَنَا مِنْ فَرْضِ الطَّاعَةِ قُلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ مَا يَحِقُّ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِنَ الْحَمْدِ عَلَى نِعَمِهِ (٤)  
فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَبِنَا اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَةِ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ  
آدَمَ فَأَوْدَعْنَا صُلبَهُ وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ تَعْظِيمًا لَنَا وَ إِكْرَامًا وَ كَانَ سِجُودَهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِبُودِيَّةً وَ لِآدَمَ إِكْرَامًا وَ طَاعَةً  
لِكُونِنَا فِي صُلبِهِ فَكَيْفَ لَّا نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قَدْ سَجَدُوا لِآدَمَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَذَّنَ جِبْرِيْلُ  
مَشَى مَشَى وَ أَقَامَ مَشَى مَشَى ثُمَّ قَالَ لِي تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا جِبْرِيْلُ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ  
أَنْبِيَاءَهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ أَجْمَعِينَ وَ فَضَّلَكَ خَاصَّةً فَتَقَدَّمْتُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَ لَّا فَخْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حُجْبِ النُّورِ قَالَ لِي جِبْرِيْلُ تَقَدَّمَ يَا  
مُحَمَّدُ وَ تَخَلَّفَ عَنِّي فَقُلْتُ يَا جِبْرِيْلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تَفَارِقْنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ (٥) انْتِهَاءَ حُدَى الَّذِي

ص: ٣٣٦

- ١- في الاكمال: من ان ينال، و انه عظيم فلما.
- ٢- في الاكمال و العيون: (ما جعله الله لنا) و في الاكمال: و القدره مكان: والقوه
- ٣- في الاكمال: الا بالله العلي العظيم.
- ٤- في نسخه: على نعمته.
- ٥- في الاكمال: ان هذا.

وَضَعِنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ (١) إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَإِنْ تَجَاوَزْتَهُ اخْتَرْتُ أَجْنَحَتِي بِتَعْدَى حُدُودِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَرُخَ بِي فِي النُّورِ (٢) زَخَّهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى حَيْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُلُوِّ مُلْكِهِ (٣) فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعِدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَ أَنَا رَبُّكَ فَابْيَأَي فَاعْبُدْ وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ فَإِنَّكَ نُورِي فِي عِبَادِي وَ رَسُولِي إِلَى خَلْقِي وَ حُجَّتِي فِي بَرِيَّتِي (٤) لِمَكَ وَ لِمَنِ اتَّبَعِكَ خَلَقْتُ جَنَّتِي وَ لِمَنْ خَالَفَكَ (٥) خَلَقْتُ نَارِي وَ لِأَوْصِيَاءِكَ أَوْجَبْتُ كَرَامَتِي وَ لِشَيْعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ ثَوَابِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ وَ مَنْ أَوْصِيَاءِي فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ أَوْصِيَاءُكَ الْمَكْتُوبُونَ عَلَيَّ سِيَّاقِ عَرْشَتِي فَنَظَرْتُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا فِي كُلِّ نُورٍ سَيْطَرُ أَخْضَرُ عَلَيْهِ اسْمٌ وَصِيٌّ مِنْ أَوْصِيَاءِي أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمْ مَهْدِيُّ أُمَّتِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءِي مِنْ بَعْدِي فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَائِي وَ أَوْصِيَاءِي (٦) وَ أَصْفِيَاءِي وَ حُجَجِي بَعْدَكَ عَلَيَّ بَرِيَّتِي وَ هُمْ أَوْصِيَاءُكَ وَ خُلَفَاؤُكَ وَ خَيْرُ خَلْقِي بَعْدَكَ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لِأُظْهِرَنَّ بِهِمْ دِينِي وَ لِأُغَلِّقَنَّ بِهِمْ كَلِمَتِي وَ لِأُظْهِرَنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي وَ لِأَمَكِّنَّهُ (٧) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لِأَسْخَرَنَّ لَهُ

ص: ٣٣٧

١- في الاكمال: وضعه الله في.

٢- في الاكمال: (فرج بي ربي زجه في النور) و في نسخه من العيون: (فرج بي في النور زجه) اقول: زج اي رمي.

٣- في الاكمال: من ملكوته.

٤- في العيون: و حجتى على بريتى.

٥- في الاكمال: و لمن عصاك و خالفك.

٦- في المصادر كلها: و أحبائى.

٧- في نسخه: و لا ملكنه اقول: كذا في العيون و الاكمال.

الرِّيحَ وَ لَأَذَلَّنَّ لَهُ السَّحَابَ الصَّعَابَ وَ لَأَرْقِيَنَّهُ فِي الْأَسْبَابِ وَ لَأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِي وَ لَأَمِدَّنَّهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى تَغْلُو دَعْوَتِي وَ تَجْمَعَ (۱) الْخَلْقَ عَلَيَّ تَوْحِيدِي ثُمَّ لَأُدِيَمَنَّ مُلْكُهُ وَ لَأُذَوِلَنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۲).

\*\*[ترجمه] کمال‌الدین و عیون اخبار الرضا و علل الشرایع: هروی از حضرت رضا از آباء گرامش از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: خدا خلقی را بهتر از من نیافریده و نه گرامی تر از من نزد او هست.

علی علیه السلام فرمود: یا رسول الله! شما برترید یا جبرئیل؟ فرمود: یا علی! خداوند انبیای مرسل را بر ملائکه مقرب برتری بخشیده و مرا بر تمام انبیا و مرسلین برتری بخشیده و فضیلت بعد از من مال تو و برای ائمه بعد از تو است یا علی! ملائکه خدمتکاران ما و خدمتکاران محبین ما هستند. یا علی! «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا». - غافر / ۷ - {کسانی که حامل عرش و کسانی که اطراف آن هستند، تسبیح می کنند به حمد پروردگارشان. . . و برای کسانی که به ولایت ما ایمان آورده اند، استغفار می کنند.}

یا علی! اگر ما نبودیم، خداوند آدم و حوا و بهشت و جهنم و آسمان و زمین را نمی آفرید. چطور می شود که از ملائکه برتر نباشیم، در حالی که ما به معرفت پروردگاران و تسبیح و تهلیل و تقدیس او پیشی گرفتیم؟ زیرا اول چیزی که خداوند آفرید ارواح ما بود و ما را به سخن در آورد به توحید و تحمید خود.

بعد ملائکه را آفرید. وقتی ارواح ما را یک نور واحد مشاهده کردند، ما را بزرگ شمردند. ما شروع به تسبیح پروردگار نمودیم تا ملائکه بدانند که ما مخلوق هستیم و خداوند منزله است از اینکه دارای صفات ما باشد. آنگاه ملائکه از تسبیح ما شروع به تسبیح کردند

ص: ۳۳۵

و او را منزله از صفات ما نمودند. وقتی که آنها عظمت مقام ما را مشاهده کردند، ما خدا را تهلیل گفتیم تا ملائکه بدانند که جز الله پروردگاری نیست و ما بنده ایم نه خدا که هم ردیف با خدا یا در مقامی پایین تر از او پرستیده شویم. پس آنها گفتند «لا اله الا الله».

همین که بزرگی مقام ما را مشاهده کردند، ما «الله اکبر» گفتیم تا ملائکه بدانند که خداوند بزرگ تر از آن است که مقامش درک شود، مگر به وسیله خودش. وقتی مشاهده کردند که خداوند چقدر عزت و نیرو به ما داده است، گفتیم: «لا حول و لا قوة الا بالله» تا ملائکه بدانند که ما را حرکت و نیرویی نیست، مگر به خدا.

همین که نعمت های خدا را بر ما مشاهده کردند و دیدند که اطاعت ما را واجب کرده است، گفتیم: «الحمد لله»، پس به واسطه ما به معرفت توحید خدا و تسبیح و تهلیل و تحمید و تمجید او هدایت یافتند.

سپس وقتی خداوند آدم را آفرید، ما را در صلب او به امانت نهاد و به ملائکه دستور داد او را به واسطه تعظیم و گرامیداشت ما سجده کنند؛ سجده آنها برای خدا عبادت بود و برای آدم احترام و اطاعت، چون ما در صلب او بودیم. چطور ما از ملائکه

برتر نباشیم با اینکه همه آنها برای آدم سجده کردند؟

چون مرا به معراج بردند، جبرئیل دو تا دو تا اذان گفت و دو تا دو تا اقامه. بعد به من گفت: یا محمد! جلو بایست! گفتم: بر تو نیز مقدم بایستم؟ گفت: آری، چون خداوند انبیای خود را بر تمام ملائکه برتری بخشید و تو را فضیلتی مخصوص عنایت کرده. من جلو ایستادم و بر آنها نماز خواندم، جای فخر و مباهات نیست.

وقتی به پرده های نور رسیدم، جبرئیل به من گفت: جلو برو و از من جدا شو! گفتم: در چنین جایی از من جدا می شوی؟ جبرئیل گفت: یا محمد! اینجا آخرین محلی است

ص: ۳۳۶

که خدا برای من قرار داده. اگر از اینجا بالاتر روم پر و بالم به واسطه تجاوز از مرزی که خدا برایم قرار داده می سوزد.

مرا درون نور انداخت تا رسیدم به جایی که خدا از مقام بلند مملکتش می خواست .

صدایی شنیدم که می فرمود: یا محمد! گفتم: لیبک ربی و سعیدیک تبارکت و تعالیت. فرمود: ای محمد! تو بنده منی و من پروردگار تو؛ مرا بپرست و بر من توکل کن. تو نور من در میان بندگانم و رسولم به سوی مردمی و حجت من هستی در میان خلق. برای تو و پیروانت بهشت را آفریده ام و برای مخالفینت جهنم را. و برای جانشینان تو کرامت خود را لازم نموده ام و برای شیعیان ایشان ثوابم را.

گفتم: خدایا! اوصیای من کیانند؟ خطاب رسید: یا محمد! اسم اوصیای تو بر ساق عرش نوشته شده. در آن موقع که مقابل پروردگارم بودم، به ساق عرش نگاه کردم و دوازده نور را دیدم و در هر نوری سطری سبز که بر آن اسم یکی از اوصیای من است؛ اول آنها علی بن ابی طالب و آخر آنها مهدی امتم.

گفتم: خدایا! اینها بعد از من؟ خطاب رسید: ای محمد! اینها اولیای من و اوصیا و اصفیا و حجت های منند بعد از تو بر مردم، و آنها جانشینان و اوصیای تو و بهترین خلق من پس از تو هستند.

به عزت و جلالم سوگند که به وسیله آنها دینم را اظهار و کلمه خود را بلند می کنم و زمین را به وسیله آخری آنها از دشمنانم پاک می کنم؛ او را مالک شرق و غرب زمین می گردانم؛

ص: ۳۳۷

بادها را در تسخیرش در می آورم، ابرهای سخت را تابع او می کنم و به او اسباب ترقی می دهم؛ او را با سپاه خود یاری می کنم و با ملائکه مدد می نمایم تا دعوت من بلند شود و مردم بر توحید و یکتایی ام اجتماع کنند. سپس ملک و فرمانفرمایی او را ادامه می دهم و دوران را بین اولیای خود تا روز قیامت می چرخانم. - کمال الدین: ۱۴۷ - ۱۴۹، عیون اخبار الرضا: ۱۴۴

- ۱۴۶، علل الشرایع: ۱۳ - ۱۴ -

## بیان

زخ به علی مجهول ای دفع و رمی.

\*\* [ترجمه] «زخ به» بنا بر مجهول یعنی دفع شد و انداخته شد.

\*\* [ترجمه]

«۲»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ جَبْرِئِيلُ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَعْدَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ (۳).

\*\* [ترجمه] علل الشرائع: عمرو بن جمیع از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: جبرئیل هر وقت خدمت پیامبر اکرم می رسید، مانند نشستن بنده رو به روی او می نشست و بدون اجازه داخل نمی شد. - علل الشرائع: ۱۴ -

\*\* [ترجمه]

«۳»

ع، علل الشرائع ابْنُ عُيُودٍ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ ابْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُسْرِىَ بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَذَّنَ جَبْرِئِيلُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَقَدَّمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقَدَّمْ يَا جَبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَتَقَدَّمُ عَلَى الْأَدَمِيِّينَ مُنْذُ أَمْرُنَا بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ (۴).

\*\* [ترجمه] علل الشرائع: هشام بن سالم گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: وقتی پیامبر را به معراج بردند و موقع نماز شد، جبرئیل اذان گفت و اقامه نماز کرد. بعد عرض کرد: جلو بایست یا رسول الله! پیامبر فرمود: تو جلو بایست. گفت: از موقعی که ما را دستور به سجده آدم داده اند، ما بر بنی آدم مقدم نمی شویم. - علل الشرائع: ۱۴ -

\*\* [ترجمه]

«۴»

ج، الإحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ الْمُنَافِقُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَفْضَلُ أَمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَهَلْ شُرِفَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِحُبِّهَا لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَقَبُولِهَا لَوْلَا تَيْبُهُمَا إِنَّهُ لَا أَحَدَ مِنْ مُجِبِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَّفَ قَلْبَهُ مِنْ قَدَرِ الْغُشِّ وَالدَّغْلِ وَالْغُلِّ وَنَجَّاسِهِ (۵)



الدُّنُوبِ إِلَّا كَانَ أَطْهَرَ وَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ هَلْ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ إِلَّا لِمَا كَانُوا قَدْ وَضَعُوهُ فِي نُفُوسِهِمْ أَنَّهُ لَا يَصِيرُ  
فِي الدُّنْيَا خَلْقًا بَعْدَهُمْ إِذَا رَفَعُوهُمْ (٤) عَنْهَا إِلَّا وَ هُمْ يَغْنُونُ أَنفُسَهُمْ أَفْضَلَ

ص: ٣٣٨

- 
- ١- في العلل: و يجتمع.
  - ٢- اكمال الدين: ١٤٧-١٤٩ عيون الأخبار: ١٤٤-١٤٦ علل الشرائع: ١٣ و ١٤.
  - ٣- علل الشرائع: ١٤.
  - ٤- علل الشرائع: ١٤.
  - ٥- في الاحتجاج و التفسير: و النجاسات.
  - ٦- في الاحتجاج و التفسير: (اذا رفعوا عنها) اقول: اى عن الدنيا.

مِنْهُمْ (۱) فِي الدِّينِ فَضْلًا وَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ وَ بِدِينِهِ عِلْمًا فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَخْطَأُوا فِي ظُنُونِهِمْ وَ اعْتِقَادَاتِهِمْ فَخَلَقَ آدَمَ وَ عَلَّمَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَيْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا فَأَمَرَ آدَمَ أَنْ يُنَبِّئَهُمْ بِهَا وَ عَرَّفَهُمْ فَضْلَهُ فِي الْعِلْمِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةَ (۲) مِنْهُمْ الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ الْخِيَارَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَفْضَلُهُمْ مُحَمَّدٌ ثُمَّ آلُ مُحَمَّدٍ وَ مِنَ الْخِيَارِ الْفَاضِلِينَ مِنْهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَ خِيَارُ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ وَ عَرَفَ الْمَلَائِكَةَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (۳) إِلَى آخِرِ مَا نَقَلْنَا سَابِقًا فِي بَابِ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي قِصَّةِ الْعَقَبَةِ.

\*\*[ترجمه] احتجاج طبرسی و تفسیر امام حسن عسکری: حضرت امام حسن عسکری فرمود: منافقین از پیامبر اکرم پرسیدند: آیا علی افضل است یا ملائکه مقرب خدا؟ فرمود: آیا ملائکه جز به واسطه محبت با محمد و علی و قبول ولایت آن دو شرافت یافتند؟ هر یک از محبین علی که دل از کثافت غش و دغلبازی و فریبکاری و نجاست گناه پاک کنند، پاک تر و افضل از ملائکه است.

مگر جز این بود که ملائکه را دستور دادند که سجده آدم کنند، چون آنها با خود خیال می کردند کسی بعد از آنها خلق نشده و به دنیا نخواهد آمد و ملائکه او را از دنیا نخواهند برد، مگر اینکه ملائکه - با خود می اندیشیدند - که آنها از نظر فضیلت

ص: ۳۳۸

دینی و شناخت خدا و اطلاعات دینی از او بهتر هستند.

خداوند خواست به آنها بفهماند که در این خیال و اعتقاد اشتباه کرده اند. پس آدم را آفرید و تمام اسماء را به او تعلیم داد. سپس اسماء بر ملائکه عرضه داشت. آنها از جواب عاجز شدند. آنگاه به آدم دستور داد که به ایشان اطلاع دهد و بفهماند که در علم از ملائکه برتر است. سپس از صلب آدم ذریه ای خارج کرد که گروهی از آنها انبیا و رسل و بندگان برجسته خدا بودند و بهترین ایشان، محمد و پس از او آلش و خوبان با فضیلت از این میان، یعنی اصحاب محمد و افراد شایسته امت او بودند. خداوند با همین کار به ملائکه فهماند که آنها برتر از ایشان هستند. - احتجاج طبرسی: ۳۱، تفسیر امام حسن عسکری:

۱۵۳ -

حدیث ادامه دارد تا آخر آنچه قبلا درباره غزوه تبوک در داستان عقبه نقل کردیم.

\*\*[ترجمه]

«۵»

فس، تفسیر القمی أَبِي عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَمَادٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ هَلِ الْمَلَائِكَةُ أَكْثَرُ أَمْ بَنُو آدَمَ (۴) فَقَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ التُّرَابِ فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ قَدِمَ إِلَا وَ فِيهَا (۵) مَلَكٌ يُسَبِّحُهُ وَ يُقَدِّسُهُ وَ لَا فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ وَ لَا مَدْرٌ إِلَا وَ فِيهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا يَأْتِي (۶) اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ بِعَمَلِهَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا وَ مَا

مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَتَقَرَّبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى اللَّهِ بِوَلَاتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يَسْتَغْفِرُ لِمُجِبِّينَا وَ يَلْعَنُ أَعْدَاءَنَا وَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ  
إِرْسَالًا (۷).

یر، بصائر الدرجات علی بن محمد عن الأصبهانی مثله (۸).

\*\*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: حماد از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که از ایشان سؤال کردند: آیا ملائکه بیشترند یا بنی آدم؟ فرمود: قسم به خدایی که جانم در اختیار اوست، ملائکه خدا در آسمان ها بیشتر از تعداد خاک روی زمین هستند. در آسمان در محل هر قدمی، ملکی تسبیح و تقدیس خدا را می کند و در زمین هیچ درخت و گل و خانه ای نیست مگر اینکه فرشته ای موکل بر آن است که هر روز عملکرد آن را به پیشگاه پروردگار تقدیم می کند، با اینکه خدا از او داناتر است. و هیچ کدام از آنها نیست، مگر اینکه هر روز به واسطه ولایت ما اهل بیت به خدا تقرب می جوید و استغفار می کند برای دوستان ما و لعنت می کند دشمنان ما را و از خدا می خواهد که هر چه بیشتر بر آنها عذاب نازل کند؛ عذاب نازل کردنی. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۸۳ -

بصائر الدرجات: علی بن محمد از اصبهانی مانند همین را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ بَرِيعٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ

ص: ۳۳۹

۱- فی المصدرین: افضل منه.

۲- فی المصدرین: ذریته.

۳- احتجاج الطبرسی: ۳۱ تفسیر العسکری: ۱۵۳.

۴- فی البصائر: او بنو آدم.

۵- فی البصائر: الا و فيه.

۶- فی البصائر: شجره و لا مثل غرزه الا و فيها ملک موکل یأتی.

۷- تفسیر القمّی: ۵۸۳.

۸- بصائر الدرجات: ۲۱.

أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَسَبْعِينَ صِنْفًا (١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ يُحْصُونَ عَدَدَ صِنْفٍ (٢) مِنْهُمْ مَا أَحْصَوْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَدِينُونَ بِوَلَايَتِنَا (٣).

یر، بصائر الدرجات علی بن اسماعیل عن محمد بن الفضیل عن أبي الصباح عنه علیه السلام مثله (٤)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضیل عن أبي الصباح مثله (٥)

- کا، الکافی محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن ابن بزیع عن محمد بن الفضیل مثله (٦).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ۳۳۹

ابوالبصباح از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: به خدا قسم در آسمان هفتاد صنف از ملائکه هستند که اگر تمام اهل زمین اجتماع کنند و شروع به شماره یک صنف از آنها نمایند، نمی توانند آنها را بشمرند. تمام این ملائکه پیرو ولایت ما هستند. - بصائر الدرجات: ۲۰ -

بصائر الدرجات: ابوالصباح از همان حضرت مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ۲۰ -

بصائر الدرجات: ابن فضال از محمد بن فضیل، از ابوالصباح مانند همین را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۲۰ -

کافی: ابن بزیع از محمد بن فضیل مانند همین را نقل می کند. - کافی -

\*\*[ترجمه]

«٧»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا عُرِضَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يَقَرِّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ (٧).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سدير صيرفي از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: امر شما را بر ملائکه عرضه داشتند؛ اقرار به آن نیاوردند مگر ملائکه مقرب. - بصائر الدرجات: ۲۰ -

\*\*[ترجمه]

«٨»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا

عُرِضَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَعُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَعُرِضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُتَمَتِّحُونَ (۸).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سدید از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: امر شما را بر ملائکه عرضه داشتند؛ اقرار به آن نیاوردند مگر ملائکه مقرب، و بر انبیا عرضه شد؛ اقرار نیاوردند مگر مرسلین، و بر مؤمنین عرضه شد؛ اقرار نیاوردند مگر ممتحنین. - بصائر الدرجات: ۲۰ -

\*\*[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا حَمَزَةَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لَأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَتِّحِينَ (۹).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: حضرت باقر علیه السلام به من فرمود: مگر نمی بینی که خداوند برای امر ما، از ملائکه مقربین را و از انبیای مرسلین را و از مؤمنین ممتحنین را انتخاب کرد. - بصائر الدرجات: ۲۰ -

\*\*[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ مَوْلَى حَرْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (۱۰) الْحَمَّامِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْأَزْهَرِ الْبَطِّيخِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلِيَّاهُ

ص: ۳۴۰

۱- فی الکافی: صفا.

۲- فی الکافی: صف.

۳- بصائر الدرجات: ۲۰.

۴- بصائر الدرجات: ۲۰.

۵- بصائر الدرجات: ۲۰.

۶- بصائر الدرجات: ۲۰.

۷- الکافی:.

۸- بصائر الدرجات: ۲۰.

۹- بصائر الدرجات: ۲۰.

١٠- فى المصدر: عن محمد بن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجليّ عن محمد ابى جعفر الحمّامى.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبِلَهَا الْمَلَائِكَةُ وَ أَبَاهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسٌ فَكَسَّرَ اللَّهُ جَنَاحَهُ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعَثَ اللَّهُ جِبْرِئِيلَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُهْنِتُهُمْ بِوِلَادَتِهِ فَمَرَّ بِفُطْرُسَ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ يَا جِبْرِئِيلُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَهْنِتُهُمْ (١) بِمَوْلُودٍ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ احْمِلْنِي مَعَكَ وَ سَلِّ مُحَمَّدًا يَدْعُو لِي فَقَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ ارْكَبْ جَنَاحِي فَارْكَبْ جَنَاحَهُ فَآتَى مُحَمَّدًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ هَنَأَهُ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُطْرُسَ بَنِي وَ بَيْنَهُ أُخُوَّةٌ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَنَاحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِفُطْرُسَ أَ تَفْعَلُ قَالَ نَعَمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَأَيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبِلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَأْنُكَ بِالْمَهْدِ فَتَمَسَّحَ بِهِ وَ تَمَرَّغَ فِيهِ قَالَ فَمَضَى فُطْرُسُ إِلَى مَهْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُو لَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَظَنَّتْ إِلَى رِيشِهِ وَ إِنَّهُ لَيَطْلُعُ وَ يَجْرِي مِنْهُ الدَّمُّ وَ يَطُولُ حَتَّى لَحِقَ بِجَنَاحِهِ الْآخِرِ وَ عُرِجَ مَعَ جِبْرِئِيلَ إِلَى السَّمَاءِ وَ صَارَ إِلَى مَوْضِعِهِ (٢).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ازهر بطیخی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند ولایت

ص: ۳۴۰

امیرالمؤمنین علیه السلام را بر ملائکه عرضه داشت، همه پذیرفتند به جز ملکی به نام فطرس. پس خداوند پر و بال او را شکست. وقتی حسین بن علی علیه السلام متولد شد، خداوند جبرئیل را با هفتاد هزار فرشته برای تهنیت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جهت ولادت حضرت حسین فرستاد. جبرئیل از فطرس گذشت. فطرس به او گفت: جبرئیل کجا می روی؟

جواب داد: خدا مرا به سوی محمد صلی الله علیه و آله و سلم فرستاده تا به ایشان در مورد مولودی که در این شب برایش متولد شده، تهنیت بگویم.

فطرس گفت: مرا هم با خود ببر و از محمد صلی الله علیه و آله بخواه که برایم دعا کند! جبرئیل گفت: سوار بالم شو! پس سوار بال او شد و خدمت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم رسید، ایشان را تهنیت گفت و عرض کرد: یا رسول الله! بین من و فطرس برادری است و از من درخواست کرده از شما بخوام که برایش از خدا بخواید تا بال و پرش را برگرداند.

پیامبر اکرم به فطرس فرمود: می پذیری؟ عرض کرد آری. پیامبر اکرم ولایت امیرالمؤمنین را به او عرضه داشت و پذیرفت. پیامبر فرمود: اینک به گهواره پناه ببر و خود را به گهواره حسین بمال و به آن تبرک بجو!

فطرس به جانب گهواره حضرت حسین علیه السلام رفت. پیامبر نیز برایش دعا می کرد. پیامبر اکرم فرمود: می دیدم که بال و پرش می روید و از آن خون جاری می شود و بزرگ می شود، تا چسبید به بال دیگرش و با جبرئیل تا آسمان عروج کرد و به محل خود برگشت. - بصائر الدرجات: ۲۰ -

\*\*[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أحمد بن عمر (۳) عن عمر بن عبد العزيز عن ابن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعنا يقول ما حاورت (۴) ملائكة الله تبارك وتعالى في دئوها منه إلا بالذي أنتم عليه وإن الملائكة ليصنفون ما تصفون ويطلبون ما تطلبون وإن من الملائكة ملائكة يقولون إن قولنا في آل محمد الذي جعلتهم عليه (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن ظبيان از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که شنیدم که فرمود: چیزی سبب نزدیکی ملائکه خدا به او نشد، مگر همین چیزی که شما بر آنید. ملائکه آنچه را که شما توصیف می کنید، آنها نیز توصیف می کنند و در جستجوی آنچه شما می جوید هستند. بعضی از ملائکه می گویند سخن ما درباره آل محمد همان است که تو ایشان را بر آن قرار دادی. - بصائر الدرجات: ۲۰ - ۲۱ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

المحاورة المجاوبه أى لا- يتكلمون فى أسباب قربهم إليه تعالى إلا بالدين الذى أنتم عليه قوله الذى جعلتهم عليه لعلهم إنما يقولون كذلك إقرارا

ص: ۳۴۱

۱- فى نسخه: اهنته.

۲- بصائر الدرجات: ۲۰.

۳- فى نسخه: أحمد بن محمد.

۴- فى المصدر: ما جاوزت.

۵- بصائر الدرجات: ۲۰ و ۲۱ فيه: مثل الذى جعلتهم عليه.



بالعجز عن معرفتهم حق المعرفة.

\*\*[ترجمه] «المحاوره» یعنی «المجاوبه»، یعنی صحبت نمی کنند در اسباب قربشان به خدا، مگر به دینی که شما بر آنید. «الذی جعلتهم علیه» شاید مراد این باشد که مانند شما سخن می گویند به جهت اقرار

ص: ۳۴۱

بر عجزشان از معرفت آل محمد آنچنان که حق آن باشد.

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ (۱) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيِّ وَغَيْرِهِ رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: إِنَّ الْكُرُوبِيِّينَ قَوْمٌ مِنْ شَيْعَتِنَا مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ جَعَلَهُمُ اللَّهُ خَلْفَ الْعَرْشِ لَوْ قَسَمَ نُورٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَكَفَاهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا أَنْ سَأَلَ رَبَّهُ مَا سَأَلَ أَمَرَ وَاحِدًا مِنَ الْكُرُوبِيِّينَ فَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكَّا (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: کروبیین گروهی از شیعیان ما هستند از خلق اول که خداوند آنها را پشت عرش قرار داده است. اگر نور یکی از آنها بر اهل زمین تقسیم شود، آنها را کافی است. سپس فرمود: وقتی موسی آنچه را که می خواست از خدای خود درخواست کرد، خداوند به یکی از کروبیین امر کرد تا در کوه تجلی کرد و آن را از هم پاشاند. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

ك، إكمال الدين الهمداني عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا سَيِّدُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ (۳) وَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَ الْحَوْضِ الشَّرِيفِ وَ أَنَا وَ عَلِيُّ ابْنَا هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِنْ عَلِيٍّ سَبَطَ أُمَّتِي وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مَنْ وُلِدَ الْحُسَيْنِ أُمَّةٌ تَسَعُهُ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي تَأْسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيَّتُهُمْ (۴).

\*\*[ترجمه] إكمال الدين: حسين بن خالد از ابوالحسن علی بن موسی از پدرش از آباء گرامش عليهم السّلام نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: من بهترین خلق خدایم؛ من از جبرئیل و اسرافیل و حاملین عرش و تمام ملائکه مقرب و انبیای مرسل بهترم.

من صاحب شفاعت و حوض شریفم؛ من و علی دو پدر این امت هستیم. هر که ما را بشناسد خدا را شناخته و هر که منکر ما

باشد، خدا را انکار کرده است. از علی است دو نواده امت من، سرور جوانان بهشت، حسن و حسین و از نژاد حسین است ائمه نه گانه که اطاعت آنها اطاعت من و معصیت ایشان معصیت من است. نهمی آنها مهدی و قائم ایشان است. - . کمال الدین:

۱۵۱ - ۱۵۲ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

شف، كشف اليقين من كتاب الإمامه عن بُندار بن عاصم عمن حدّته عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ مَلَكَئِنِ فَكَتَنَفَاهُ فَقَالَ اشْهَدَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَشَهِدَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدَا أَنْ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَشَهِدَا (۵).

ص: ۳۴۲

- 
- ۱- فی المصدر: بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد السیاری قال: و قد سمعت انا من أحمد بن محمد.
  - ۲- بصائر الدرجات: ۲۱.
  - ۳- فی المصدر: و أنا خیر من جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حمله العرش و جمیع ملائکته الله المقربین.
  - ۴- اکمال الدین: ۱۵۱ و ۱۵۲.
  - ۵- اليقين: ۵۵.

\*\*[ترجمه] کشف الیقین: عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی خداوند عرش را آفرید، دو ملک خلق کرد که عرش را در بر گرفتند. به آنها فرمود: گواهی بدهید که خدایی جز من نیست. پس شهادت دادند. سپس فرمود: گواهی بدهید که محمد رسول خدا است؛ شهادت دادند. سپس فرمود: شهادت دهید که علی امیرالمؤمنین است؛ شهادت دادند. - کشف الیقین: ۵۵ -

ص: ۳۴۲

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

م، تفسیر الإمام علیه السلام أَمَا تَأْيِيدُ اللَّهُ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ بِرُوحِ الْقُدُسِ فَإِنَّ جَبْرِيْلَ هُوَ الَّذِي لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ قَدْ اشْتَمَلَ بِعَبَائِهِ الْقَطَوَاتِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَهُمْ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَكُنْ لِمَنْ حَارَبَهُمْ حَرْبًا وَ لِمَنْ سَالَمَهُمْ سَلْمًا وَ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ مُحِبًّا وَ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ مُبْغِضًا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ أَجَبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَرَفَعَتْ أُمَّ سَلِمَةَ جَانِبَ الْعَبَاءِ لَتَدْخُلَ فَجَذْبُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ لَسْتَ هُنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ عَلَيَّ (۱) خَيْرٍ وَ جَاءَ جَبْرِيْلُ مُدْثِرًا وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي مِنْكُمْ قَالَتْ أَنْتَ مِمَّا قَالَ أَفَارَفَعَ الْعَبَاءَ وَ أَدْخُلُ مَعَكُمْ قَالَ بَلَى فَدَخَلَ فِي الْعَبَاءِ ثُمَّ خَرَجَ وَ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى وَ قَدْ تَضَاعَفَ حُسْنُهُ وَ بَهَاؤُهُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ قَدْ رَجَعْتَ بِجَمَالٍ خِلَافَ مَا ذَهَبْتَ بِهِ مِنْ عِنْدِنَا قَالَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ كَذَلِكَ وَ قَدْ شَرَّفْتُ بِأَنْ جُعِلْتُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ حَقٌّ لَكَ هَذَا الشَّرْفُ أَنْ تَكُونَ كَمَا قُلْتَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ جَبْرِيْلُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الْحُرُوبِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَ إِسْرَافِيْلُ خَلْفَهُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ أَمَامَهُ (۲).

\*\*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: می فرماید: اما تایید کردن خدا عیسی را به روح القدس. همانا جبرئیل وقتی خدمت پیامبر اکرم رسید، موقعی که به همراه علی و فاطمه و حسن و حسین خود را در عبا قطوانی پیچیده بود، فرمود: خدایا! اینها خانواده من هستند؛ من جنگ دارم با هر که با ایشان جنگ کند و در صلح با کسی که با ایشان در صلح باشد، و هر کس که آنها را دوست بدارد دوست می دارم و دشمنم با دشمن آنها. پس تو هم در جنگ باش با کسانی که با ایشان در جنگند و در صلح باش با کسانی که با ایشان در صلحند و دوست بدار کسانی را که ایشان را دوست دارند و دشمن بدار کسانی را که با ایشان دشمنند. خداوند فرمود: خواسته تو را اجابت کردم.

ام سلمه یک طرف عبا را بلند کرد تا داخل شود. پیامبر اکرم آن را گرفت و فرمود: تو نباید داخل شوی، گرچه عاقبت به خیر است. آنگاه جبرئیل در حالی که خود را پیچیده بود آمد و گفت: یا رسول الله! مرا در کنار خودتان قرار بده! فرمود: تو از ما هستی. گفت: عبا را بلند کنم و میان شما داخل شوم؟ فرمود: آری!

جبرئیل داخل عبا شد. سپس بیرون آمد و به آسمان صعود کرد تا ملکوت اعلی. زیبایی و درخشش او دو برابر شده بود.

ملائکه گفتند: به خلاف وقتی که از پیش ما رفتی، با زیبایی برگشتی؟ گفت: چطور چنین نباشم با اینکه بسیار شرافت یافتم پیدا که از آل محمد و اهل بیت او شدم. ملائکه در ملکوت آسمان ها و حجاب ها و کرسی و عرش گفتند: شایسته است برای تو این شرافت آن طور که گفتی! هر گاه که علی به جنگ می رفت، جبرئیل طرف راست و میکائیل طرف چپ و اسرافیل پشت سرش و ملک الموت جلوی او قرار داشتند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۵ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

فی القاموس قطوان محرکه موضع بالكوفه منه الأكسیه.

\*\*[ترجمه] در قاموس آمده است «قطوان» مکانی است در کوفه که «اکسیه» از آن است.

\*\*[ترجمه]

## «۱۶»

جمع، جامع الأخبار الصدوق عن ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن الضحاک عن عزيز بن عبد الحميد عن إسماعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسببنا فسببوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووجدنا فوجدوا ثم خلق الله السموات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف

ص: ۳۴۳

۱- فی نسخه: و ان كنت فی خیر و الی خیر.

۲- التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیه السلام: ۱۵.

تَسْبِيحًا وَ لَا تَقْدِيسًا وَ لَا تَمَجِيدًا فَسَبَّحْنَا وَ سَبَّحْتِ (۱) شَيْعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَسْبِيحِنَا وَ قَدَّسْنَا فَقَدَّسَتْ شَيْعَتُنَا فَقَدَّسَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَقْدِيسِنَا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدَتْ شَيْعَتُنَا فَمَجَّدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَمَجِيدِنَا وَ وَحَدَّنَا فَوَحَّدَتْ شَيْعَتُنَا فَوَحَّدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَوْحِيدِنَا وَ كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ لَمَا تَعْرِفُ تَسْبِيحًا وَ لَمَا تَقْدِيسًا مِنْ قَبْلِ تَسْبِيحِنَا وَ تَسْبِيحِ شَيْعَتِنَا فَحُنَّ الْمُؤَحِّدُونَ حِينَ لَا مُوَحِّدَ غَيْرُنَا وَ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا اخْتَصَّصْنَا وَ اخْتَصَّ شَيْعَتُنَا أَنْ يُنَزِّلَنَا أَعْلَى عَلِيِّنَ (۲) إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى اضْطَفَانَا وَ اضْطَفَى شَيْعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ أَجْسَامًا فَدَعَانَا وَ أَجَبْنَا فَغَفَرَ لَنَا وَ لِشَيْعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ (۳).

\*\*\*[ترجمه]جامع الاخبار: جابر بن عبدالله انصاری گفت: از پیامبر شنیدم که می فرمود: خداوند من و علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه را از نور واحد آفرید؛ سپس آن نور را فشرود و شیعیان ما از آن خارج شدند. ما تسبیح گفتیم، آنها نیز تسبیح گفتند؛ ما تقدیس کردیم، آنها نیز تقدیس کردند؛ ما تهلیل نمودیم، آنها نیز تهلیل گفتند؛ ما تمجید نمودیم، آنها نیز تمجید کردند؛ ما اقرار به وحدانیت کردیم، آنها نیز اقرار کردند. سپس خداوند آسمان ها و زمین ها و ملائکه را آفرید. ملائکه صد سال ماندند و در این مدت

ص: ۳۴۳

تسبیح و تقدیس و تمجید را نمی دانستند. ما و شیعیانمان تسبیح کردیم؛ ملائکه از تسبیح ما تسبیح گفتند. تقدیس کردیم و شیعیانمان تقدیس کردند؛ ملائکه از تقدیس ما تقدیس نمودند. ما تمجید کردیم و شیعیان ما تمجید نمودند؛ ملائکه از تمجید ما تمجید نمودند. ما اقرار به توحید نمودیم و شیعیان ما نیز اقرار کردند؛ ملائکه از اقرار ما اقرار کردند. ملائکه قبل از تسبیح ما و شیعیانمان، تسبیح و تقدیس را نمی دانستند.

پس ما موحد بودیم موقعی که موحدی جز ما نبود. شایسته است بر خدا - چنان چه این امتیاز را به ما و شیعیان ما بخشیده - که ما را در اعلی علین جای دهد. خداوند سبحان ما و شیعیان ما را برگزید، قبل از اینکه اجسام باشیم ما را خواند، جواب دادیم؛ ما و شیعیانمان را آمرزید، قبل از این که طلب مغفرت کنیم. - . جامع الاخبار: ۹ -

\*\*\*[ترجمه]

## بیان

أجساما أی نحل الأبدان العنصریه و ظاهره تجرد الأرواح.

\*\*\*[ترجمه]«قبل از اینکه اجسام باشیم» یعنی قبل از اینکه داخل این بدن های جسمانی بشویم. ظاهر روایت تجرد ارواح است.

\*\*\*[ترجمه]

«۱۷»

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ قَالِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ افْتَحَرَ إِسْرَافِيلُ عَلَى جِبْرَائِيلَ فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ

مِنْكَ قَالَ وَلَمْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي قَالَ لِأَنِّي صَاحِبُ الثَّمَانِيَةِ حَمَلَهُ الْعَرْشِ وَأَنَا صَاحِبُ النَّفْخَةِ فِي الصُّورِ وَأَنَا أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ  
تَعَالَى قَالَ جَبْرَائِيلُ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ فَقَالَ بِمَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي قَالَ لِأَنِّي أَمِينُ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَنَا  
صَاحِبُ الْخُسُوفِ وَالْقَسُوفِ (٤) (الْقُرُونِ) وَمَا أَهْلَمَكَ اللَّهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ إِلَّا عَلَى يَدَيَّ فَاخْتَصِمَ مَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى إِلَيْهِمَا  
اسْكُنَا (٥) فَوَعَزَّتِي وَجَلَّلِي لَقَدْ خَلَقْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمَا قَالَا يَا رَبِّ أَوْ تَخَلَّقْ خَيْرًا مِنَّا وَنَحْنُ خُلِقْنَا مِنْ نُورٍ (٦) قَالَ اللَّهُ

ص: ٣٤٤

- ١- في المصدر: فسبحت.
- ٢- في المصدر: في اعلى عليين.
- ٣- جامع الأخبار: ٩.
- ٤- في نسخه: الخسوف و القرون و في المصدر: الكسوف و الخسوف.
- ٥- في المصدر: ان اسكنا.
- ٦- في المصدر: او تخلق من هو خير منا و نحن خلقنا من نور الله.

تَعَالَى نَعَمْ وَ أَوْحَى إِلَى حُجْبِ الْقُدْرَةِ أَنْكَشَفَتْ فَبَادَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (۱) فَقَالَ جِبْرِئِيلُ يَا رَبِّ فَبَانِي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا جَعَلْتَنِي خَادِمَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَعَلْتُ فَجِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُ لَخَادِمُنَا (۲).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره عن الصدوق بإسناده عن أبي ذر رضی الله عنه مثله (۳).

\*\*[ترجمه] ارشاد القلوب: از ابوذر غفاری گفت: شنیدم که پیامبر اکرم می فرمود: اسرافیل بر جبرئیل افتخار کرد و گفت: من از تو بهترم! پرسید: تو چرا از من بهتری؟ گفت: چون من از هشت نفر حاملین عرشم و من در صور می دمم و من نزدیک ترین ملائکه به خدا هستم.

جبرئیل گفت: من از تو بهترم! پرسید: به چه دلیل از من بهتری؟ جواب داد: چون من امین خدا بر وحی اویم و من پیک خدا به سوی انبیا و مرسلینم و من متصدی خسوف و کسوفم و خدا ملتی را هلاک نکرده، مگر به دست من.

آن دو خصومت خود را پیش خدا بردند. خداوند به آنها وحی کرد: ساکت باشید! به عزت و جلالم که از شما بهتر آفریده ام! گفتند: مگر بهتر از ما آفریده ای؟ با اینکه ما از نور آفریده شده ایم. خداوند فرمود:

ص: ۳۴۴

آری! و به حجاب های قدرت دستور داد که باز شوند. باز شدند، ناگاه متوجه شدند که بر طرف راست ساق عرش نوشته شده «لا اله الا الله محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسين احباء الله.» جبرئیل گفت خدایا! تو را به حقی که بر تو دارند سوگند می دهم که مرا خادم آنها قرار دهی! خداوند فرمود: پذیرفتم. پس جبرئیل از اهل بیت است و او خادم ما است. - ارشاد القلوب: ۲۱۴ -

کنز جامع الفوائد: صدوق به اسناد خود از ابوذر رضی الله عنه، مانند همین را نقل کرده است. - کنز جامع الفوائد: ۴۸۳ نسخه رضویه -

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ مِهْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (۴) قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ مَرْحَبًا بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَبِيهِ آدَمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ كَانَ الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْأَبِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيًّا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّةِ خَلَقَ نُورًا قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ فَخَلَقَنِي مِنْ نِصْفِهِ (۵) وَ خَلَقَ عَلِيًّا مِنْ النُّصْفِ الْآخَرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ فَنُورُهَا مِنْ نُورِي وَ نُورِ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعَلْنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَسَبَّحْنَا وَ سَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ

فَهَلَّلْنَا (٤) فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ تَعْلِيمِي وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَعَلَّمُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ كُلُّ شَيْءٍ إِسْبِيحٌ لِلَّهِ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ بِتَعْلِيمِي وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مُحِبًّا لِي وَ لِعَلِيٍّ وَ كَذَا كَانَ فِي عِلْمِهِ أَنَّ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْغِضًا لِي وَ لِعَلِيٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَائِكَةً بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ اللَّجِينِ مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ مِنْ

ص: ٣٤٥

١- في المصدر: محمّد رسول الله و على و فاطمه و الحسن و الحسين ابناء الله.

٢- إرشاد القلوب: ٢١٤ فيه: قد فعلت.

٣- كنز جامع الفوائد: ٤٨٣ (النسخة الرضويه).

٤- الصافات: ١٦٥ و ١٦٦.

٥- في المصدر: و خلق نورا فقسمه نصفين خلقني من نصف.

٦- في المصدر: و هللنا.



الْفِرْدَوْسِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شَيْعِهِ عَلِيٌّ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ الْوَالِدَيْنِ تَقِيٌّ نَقِيٌّ أَمِنْ مُؤْمِنٌ (۱) بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ بِوَأَحَدِهِمْ (۲) أَنْ يُوَاقِعَ أَهْلَهُ جَاءَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ بَأْيَدِيهِمْ أَبَارِيقُ الْجَنَّةِ فَقَطَّرَ (۳) مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فِي إِنَائِهِ الَّذِي يَشْرَبُ بِهِ فَيَشْرَبُ هُوَ ذَلِكَ الْمَاءَ وَ يُنْبِتُ (۴) الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ كَمَا يُنْبِتُ الزَّرْعَ فَهُمْ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مِنْ نَبِيِّهِمْ وَ مِنْ وَصِيِّ عَلِيٍّ وَ مِنْ ابْنَتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَيْنِ وَ الْأَيْمَةِ (۵) مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ قَالَ أَحَدٌ عَشَرَ مِنْ أَبِيهِمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَحَبَّةَ عَلِيٍّ وَ الْإِيمَانَ سَبَبَيْنِ (۶).

\*\*\*[ترجمه] ارشاد القلوب: ابن مهران از عبدالله بن عباس از تفسیر این آیه پرسید: «إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ \* وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ» - صفات / ۱۶۵ - ۱۶۶ -

{و در حقیقت ماییم که [برای انجام فرمان خدا] صف بسته ایم و ماییم که خود تسبیح گویانیم.} گفت: خدمت پیامبر اکرم بودیم که علی بن ابی طالب وارد شد. همین که پیامبر او را مشاهده کرد، در صورتش تبسمی هویدا شد و فرمود: مرحبا به کسی که خداوند او را چهل هزار سال قبل از پدرش آدم آفرید!

عرض کردم: یا رسول الله! مگر ممکن است پسر قبل از پدر باشد؟ فرمود: آری. خداوند من و علی را با همین فاصله، قبل از آدم آفرید. یک نور آفرید و آن را دو نصف کرد؛ مرا از یک نصف و علی را از نصف دیگر و قبل از اشیا آفرید. پس نور اشیا از نور من و علی است.

سپس ما را سمت راست عرش قرار داد. بعد ملائکه را آفرید؛ ما تسبیح کردیم و ملائکه تسبیح کردند؛ ما تهلیل نمودیم و آنها تهلیل نمودند؛ ما تکبیر گفتیم و ملائکه نیز تکبیر گفتند و این به واسطه تعلیم من و علی بود.

خداوند می دانست که ملائکه از ما تسبیح و تهلیل خواهند آموخت و هر چیزی که خدا را تسبیح گوید و تکبیر و تهلیل نماید، به تعلیم من و علی است. و در علم سابق خدا است که دوست من و علی داخل آتش نمی شود و همچنین در علم اوست که دشمن من و علی داخل بهشت نمی شود. آگاه باشید که خداوند ملائکه ای را آفرید که به دست آنها آفتابه هایی از نقره است که پر هستند از آب بهشت از

ص: ۳۴۵

فردوس. هیچ یک از شیعیان علی نیست، مگر اینکه از نظر پدر و مادر پاک است و پرهیزگار و صاف است، در امن و ایمان به خدا است. هر گاه یکی از آنها تصمیم همبستری با خانواده خود را داشته باشد، یکی از ملائکه ای که آفتابه های بهشتی را در دست دارند، می آید و از آن آب در ظرف آبی که می آشامد می ریزد. او از آن آب می آشامد و ایمان در دلش می روید؛ همان طوری که گیاه می روید. آنها با دلیل و برهان نسبت به خدا و پیامبر و وصی او علی و دخترش فاطمه زهرا و سپس حسن و حسین و امامان از نژاد حسین شناخت دارند.

عرض کردم: یا رسول الله! آنها کیانند؟ فرمود: یازده نفر از من که پدرشان علی بن ابی طالب علیه السلام است. سپس پیامبر اکرم فرمود: ستایش خدایی راست که محبت علی و ایمان را دو سبب قرار داد. - ارشاد القلوب: ۲۱۵ - ۲۱۶ -

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ (٧) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِإِبْلِيسَ اسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ مَنْ هُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِينَ هُمُ أَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُنَّا فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَشْيِيحِنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ بِالْفَيْ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا (٨) وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِالسُّجُودِ

ص: ٣٤٦

- 
- ١- في المصدر: نقي مؤمن.
  - ٢- في نسخه: فاذا أراد واحدهم و في المصدر: فاذا أراد أحدهم.
  - ٣- في المصدر: فطرح.
  - ٤- في المصدر: يشرب فيه فيشرب ذلك الماء فينبت.
  - ٥- في المصدر: ثم الأئمة.
  - ٦- إرشاد القلوب: ٢١٥ و ٢١٦.
  - ٧- ذكر الاسناد في المصدر و هو هكذا: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أبي الحسن محمد بن أحمد عن ابى الحسين محمد بن عمّار عن إسماعيل بن لومه (كذا) عن زياد بن عبد الله البكالي عن سليمان الأعمش عن ابى سعيد.
  - ٨- في المصدر: ان يسجدوا له.

إِلَّا لِأَجْلِنَا فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي أَنْ يَسْجُدَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسَيْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ أَى مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الْمَكْتُوبِهِ أَسِيْمَاؤُهُمْ فِي سِرَادِقِ الْعَرْشِ فَنَحْنُ يَا بُلُّ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَبِنَا يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ فَمَنْ أَحْبَبْنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ (١) وَ مَنْ أَبْغَضْنَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ أَسْكَنَهُ نَارَهُ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلِدُهُ (٢).

\*\*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابو سعید خدری گفت: ما خدمت پیامبر اکرم نشسته بودیم که ناگاه مردی به سوی او روی آورد و گفت: این فرموده خدا را برایم تفسیر فرما که به شیطان می گوید: «أَسَيْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ» {یا تکبر نمودی یا از [جمله] برتری جویانی؟} آنهايي که از ملائکه مقرب بالاترند کیانند؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام. ما دو هزار سال قبل از خلقت آدم، در سرادق عرش خدا را تسبیح می کردیم؛ ملائکه از تسبیح ما به تسبیح مشغول شدند.

وقتی خداوند آدم را آفرید، به ملائکه دستور داد که او را سجده کنند و این سجده نبود

ص: ۳۴۶

مگر به واسطه ما. همه ملائکه سجده کردند به جز شیطان که امتناع ورزید. خداوند فرمود: «قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسَيْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ» - ص / ۷۵ - {فرمود ای ابلیس چه چیز تو را مانع شد که برای چیزی که به دستان قدرت خویش خلق کردم سجده آوری آیا تکبر نمودی یا از [جمله] برتری جویانی.}

یعنی آن پنج نفری که اسامی آنها در سرادق عرش نوشته شده. ما درب به سوی خدا هستیم که باید از آنجا وارد شد. و به وسیله ما هدایت می یابند هدایت جویان. هر که ما را دوست بدارد، خدا را دوست داشته و هر که ما را دشمن بدارد، خدا را دشمن داشته و او را ساکن جهنم خواهد نمود، و ما را دوست نخواهد داشت، مگر کسی که ولادت پاک داشته باشد. - کنز جامع الفوائد: ۲۶۶ - ۲۶۷ -

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

الْمُسِيْتَدْرِكُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْمِ نَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبَاهِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ حَتَّى تَقُولَ بَخْ بَخْ هَنِئًا لَكَ يَا عَلِيُّ (٣).

أقول: سیاتی ما يدل على المطلوب من هذا الباب في باب النصوص على أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أبواب مناقبه و غيرها و كذا في باب صفة الملائكة من كتاب السماء و العالم.

\*\*[ترجمه] مستدرک از فردوس: جابر گفت: پیامبر اکرم فرمود: خداوند هر روز به علی بن ابی طالب بر ملائکه مقرب مباحثات می کند، تا وقتی که ملائکه می گویند: به به یا علی، گوارایت باد! - مستدرک، نسخه خطی که به دست من رسیده است. -

مؤلف: به زودی مطالبی که شاهد این باب است در باب «نصوص بر امیرالمؤمنین صلوات الله علیه» و باب های «مناقب آن جناب» و سایر باب ها و همچنین در باب «صفات ملائکه در کتاب السماء و العالم» خواهد آمد.

\*\*[ترجمه]

«۲۱»

عد، العقائد اعتقادنا فی الأنبياء و الحجج و الرسل عليهم السلام أنهم أفضل من الملائكة و قول الملائكة لله عز و جل لما قال لهم إنني جاعل في الأرض خليفه قالوا أ تجعل فيها من يفسد فيها و يفسدك الدماء و نحن نسيح بحمدك و نقدر لك هو تمنى (۴) فيها لمنزله آدم و لم يتمنوا إلا منزله فوق منزلتهم و العلم يوجب فضيله قال الله عز و جل و علم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سيحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات و الأرض و أعلم ما تدون و ما كنتم تكتمون (۵)

ص: ۳۴۷

۱- زاد في المصدر: و أسكنه جنته.

۲- كنز جامع الفوائد: ۲۶۶ و ۲۶۷ و الآية في سورة ص: ۷۵ و ۷۶.

۳- المستدرک: مخطوط لم تصل بيدي نسخه.

۴- في المصدر: قال اني أعلم ما لا تعلمون، و هو التمني.

۵- البقره: ۲۸ - ۳۱.

هَذَا كَلَّمَهُ (١) يُوجِبُ تَفْضِيلَ آدَمَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ نَبِيُّ لَهُمْ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَمِمَّا يُثْبِتُ تَفْضِيلَ آدَمَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالسُّجُودِ إِلَّا لِمَنْ هُوَ أَفْضَلُ وَكَانَ سِجُودَهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَاعَةً لِآدَمَ وَإِكْرَامًا لِمَا أَوْدَعَ صُلْبَهُ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ وَالْأَنْمَةِ (٢) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَسَيِّدُ وُلَدِ آدَمَ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَمَّا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ (٣) فَلَيْسَ ذَلِكَ يُوجِبُ تَفْضِيلَهُمْ عَلَى عِيسَى وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ الرَّبُّوبِيَّةَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَتَّعَبِدُ لَهُ صِنْفٌ مِنَ النَّصَارَى وَمِنْهُمْ مَنْ عَبَدَ الْمَلَائِكَةَ وَ هُمُ الصَّابِئُونَ وَ غَيْرُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَعْبُودُونَ دُونِي أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لِي وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الرُّوحَانِيُّونَ وَ هُمْ مَعْصُومُونَ لَا يَعْصُونَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ لَا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ وَ لَا يَأْمُونَ وَ لَا يَسْتَقِيمُونَ وَ لَا يَسْتَقِيمُونَ وَ لَا يَهْرَمُونَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ التَّقْدِيسُ وَ التَّنْصِيحُ وَ عَيْشُهُمْ مِنْ نَسِيمِ الْعَرْشِ وَ تَلَذُّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ (٤) خَلَقَهُمُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ أَنْوَارًا وَ أَرْوَاحًا كَمَا شَاءَ وَ أَرَادَ وَ كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ يَحْفَظُ نَوْعًا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ وَ قُلْنَا بِتَفَضُّلِ مَنْ فَضَّلْنَا عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْعَاقِبَةَ الَّتِي يَصِيرُونَ إِلَيْهَا أَعْظَمَ وَ أَفْضَلَ مِنْ حَالِ الْمَلَائِكَةِ (٥).

ص: ٣٤٨

- ١- في المصدر: فهذا كله.
- ٢- في المصدر: الا- لمن هو أفضل منهم، و كان سجودهم لله عز و جل عبوديه طاعه و لآدم اكراما لما اودع الله في صلبه من النبي و الأنمة.
- ٣- النساء: ١٧٠.
- ٤- في المصدر: و تلذذهم من أنواع العلوم.
- ٥- اعتقادات الصدوق: ١٠٤- ١٠٦ فيه: لان الحاله التي يصيرون إليها من أنواع ما خلق الله أعظم و أفضل من حال الملائكة.

\*[ترجمه] اعتقادات صدوق: اعتقاد ما درباره انبیاء و حجج و رسل این است که آنها بهتر از ملائکه هستند و سخن ملائکه به خدای عزوجل وقتی به آنها فرمود: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ» - بقره / ۳۰ - «من در زمین جانشینی خواهم گماشت»، [فرشتگان] گفتند: «آیا در آن کسی را می گماری که در آن فساد انگیزد، و خونها بریزد؟ و حال آنکه ما با ستایش تو، [تورا] تنزیه می کنیم؛ و به تقدیس می پردازیم.» این آرزوی مقام آدم است. آنها مقامی بالاتر از مقام آدم را که بالاتر از مقام خودشان است می خواستند. علم موجب فضیلت می شود. در قرآن می فرماید: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ \* قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ» - بقره / ۳۱ - ۳۳ - {خدا] همه [معانی] نام ها را به آدم آموخت سپس آنها را بر فرشتگان عرضه نمود و فرمود اگر راست می گوئید از اسامی اینها به من خیر دهید\* گفتند منزهی تو ما را جز آنچه [خود] به ما آموخته ای هیچ دانشی نیست تویی دانای حکیم\* فرمود ای آدم ایشان را از اسامی آنان خیر ده و چون [آدم] ایشان را از اسماءشان خیر داد فرمود آیا به شما نگفتم که من نهفته آسمان ها و زمین را می دانم و آنچه را آشکار می کنید و آنچه را پنهان می داشتید می دانم.}

ص: ۳۴۷

تمام این آیات شاهد تفضیل آدم بر ملائکه است، با اینکه آدم به دلیل این آیه «أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ» پیامبر آنها بود. از چیزهایی که فضیلت آدم را بر ملائکه ثابت می کند، امر به سجده کردن برای آدم است و این آیه: «فَسَبَّجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» خداوند دستور به سجده نمی دهد، مگر برای کسی که او بهتر باشد، و سجده آنها برای خدا، طاعت آدم و اکرام به خاطر اینکه در صلب او از ارواح پیامبر و ائمه علیهم السلام بودند.

و پیامبر اکرم فرمود: من از جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و از تمام ملائکه مقرب بهترم و من بهترین مردم و برترین فرزند آدمم. اما این آیه: «لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ». - نساء / ۱۷۲ -

{مسیح از اینکه بنده خدا باشد هرگز ابا نمی ورزد و فرشتگان مقرب [نیز ابا ندارند]} دلیل نمی شود که ملائکه بر عیسی برتری داشته اند. این فرمایش خدا از آن جهت است که بعضی از مردم معتقد به خدایی عیسی بودند و گروهی از نصارا او را می پرستیدند و بعضی ملائکه را پرستش می کردند که آنها را صابئین می گفتند و دیگرانی. خداوند می فرماید کسانی که غیر از من پرستش می شوند، استنکاف ندارند از اینکه بنده من باشند و نه ملائکه روحانی که معصوم هستند، و با دستور خدا مخالفت نمی کنند و هر چه به ایشان دستور داده شود انجام می دهند، نه می خورند و نه می آشامند، ناراحت نمی شوند و بیمار نمی گردند و نه پیر می شوند و نه کهنسال می گردند؛ غذا و آب آنها تقدیس و تسبیح است و زندگی آنها از نسیم عرش و لذت آنها به انواع علم ها. خداوند به قدرت خود آنها را نور و روح آفریده است، به طوری که اراده داشته و می خواسته. هر گروهی از آنها حافظ یک نوع از مخلوقات هستند و ما معتقد به برتری انبیاء بر ملائکه هستیم، زیرا عاقبتی که آنها دارند، بزرگ تر و بهتر از حال ملائکه است. - اعتقادات صدوق: ۱۰۴ - ۱۰۶ -

ص: ۳۴۸

مناقب (المناقب)، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ وَفِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَفِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَلَكًا رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَرِجْلَاهُ تَحْتَ الثَّرَى وَمَلَائِكَهَ أَكْثَرُ مِنْ رِبْعِهِ وَمُضَرٌّ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مُجِيبِهِ وَ الْإِسْتِغْفَارَ لِشِعْتِهِ الْمُذْنِبِينَ وَ مَوَالِيهِ (۱).

\*\*[ترجمه] مناقب بن شهر آشوب: ابو هريره گفت: پیامبر اکرم فرمود: خداوند در آسمان چهارم صد هزار ملک آفریده و در آسمان پنجم سیصد هزار ملک و در آسمان هفتم فرشته ای است که سرش زیر عرش و دو پایش زیر زمین است. ملائکه بیشتر از تعداد قبیله ربیع و مضر هستند، نه غذا و نه آب دارند به جز صلوات بر امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب و محبین آن سرور و استغفار برای شیعیان گنه کار و دوستان آن سرور. - ایضاح دفاثن النواصب: ۵۲ -

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِّ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُفِيدِ رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِطَاعِهِ إِمَامٌ لَيْسَ مِنِّي وَ إِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي نَفْسِهَا بَرَّةً وَ لَمَّا رَحِمَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّي وَ إِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ غَيْرَ بَرَّةٍ وَ لَا تَقِيَّةٍ (۲) ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي حَزْبُكَ حَزْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ أَنْتَ أَبُو سِبْطِي وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْمَائِمَةُ الْمُطَهَّرُونَ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ لَوْلَا نَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا الْأَنْبِيَاءَ وَ لَا الْمَلَائِكَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخُنُّ أَفْضَلُ أَمْ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ نَحْنُ أَفْضَلُ خَيْرُ خَلْقِهِ اللَّهُ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ وَ خَيْرُهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ كَيْفَ لَا نَكُونُ خَيْرًا مِنْهُمْ

۱- ایضاح دفاثن النواصب: ۵۲.

۲- فی الخبر بیان متین لاهمیه الحکومه و انها الموجب الاصلی لرقی قوم او انحطاطهم و سعادتهم او شقاوتهم، و ان الحکومه الفاسده تفسد المجتمع الصالح تدریجا، کما ان الحکومه الصالحه تسعد فاسده تدریجا، و عذاب الله تعالی و رحمہ هاهنا اسعاد قوم بحضاره صالحه و حرمانهم عنها، و المأسوف علیه ان المسلمین غفلوا عن تلك المسأله الخطیره الحياتیه و دانوا بطاعه ائمه لیسوا من الله بشیء فاصابوا ما اصابوا، أرجو من الله أن یبقظنا من غفله المنام و یوفقنا ان نعمل بما فیہ الصلاح و الصواب و سیأتی الحدیث یاسناد آخر فی باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولایه تحت رقم ۶۸ و ۶۹.

وَقَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَبِنَا اهْتَدَوْا السَّبِيلَ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ أَحْيَىٰ وَ وَزِيرِي فَإِذَا مِتُّ ظَهَرْتَ لَكَ ضَعَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَ سَيَكُونُ فِتْنَةٌ صَبَلَمَ صَمَاءُ يَسْقُطُ مِنْهَا كُلُّ وَ لِيَجْهٍ (١) وَ بَطَانَةٍ وَ ذَلِكَ عِنْدَ فَقْدَانِ شَيْعَتِكَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَلَهِّفٍ مُتَأَسِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ (٢).

\*\*[ترجمه] کتاب محتضر: محمد بن حنفیه گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: از پیغمبر شنیدم که می فرمود: خداوند فرموده است هر آینه عذاب خواهم کرد هر پیروی که معتقد به رهبری امامی باشد که از جانب من تعیین نشده، گرچه آن رعیت در واقع خودشان اشخاص خوبی باشند. و مورد محبت قرار خواهم داد هر رعیتی را که معتقد به امامت امام عادل که از جانب من تعیین شده باشد، گرچه آن مردم نه خوب باشند و نه متقی .

سپس به من فرمود: یا علی! تو امام هستی و جانشین بعد از من؛ جنگ تو جنگ من و صلح و سازش تو سازش من است. و تو پدر دو نواده من و همسر دختر من هستی و از نژاد تو است ائمه طاهرین. من سرور انبیاء و تو سید اوصیایی. من و تو از یک درختیم، اگر ما نبودیم خداوند بهشت و جهنم و انبیاء و ملائکه را نمی آفرید.

من گفتم: یا رسول الله! پس ما برتریم یا ملائکه؟ فرمود: یا علی! ما بهتر از تمام خلایق خدا در زمین هستیم و بهتر از بهترین فرشتگان مقرب. چطور از آنها بهتر نباشیم

ص: ۳۴۹

با اینکه ما در معرفت و شناخت خدا و توحید بر آنها سبقت گرفتیم. آنها به وسیله ما خدا را شناختند و پرستش کردند و به سوی شناخت خدا راه یافتند.

یا علی! تو از من و من از تو هستیم؛ تو برادر و وزیر منی. وقتی من از دنیا رفتم، کینه هایی که در دل گروهی است، برای تو آشکار خواهد شد. در آینده فتنه ای بس شدید و سخت اتفاق خواهد افتاد که هر دوست و صاحب سری از انسان جدا می شود و این جریان موقعی است که شیعیان پنجمین فرزند هفتمین فرزندان را از دست بدهند. به واسطه نبودن او اهل زمین و آسمان محزون می شوند؛ چقدر از مؤمنین که از فقدان او اندوهگین و ناراحت و حیران هستند. - کتاب محتضر -

\*\*[ترجمه]

«۲۴»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ قَالَ كُنَّا أَنْوَارًا نَسَبِيحُ اللَّهُ تَعَالَى وَ نَقْدَسُهُ حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَبِّحُوا فَقَالَتْ أَى رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا فَقَالَ لَنَا سَبِّحُوا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا أَلَمَّا إِنَّا خَلَقْنَا أَنْوَارًا وَ خَلَقْتَ شَيْعَتَنَا مِنْ شِعَاعِ ذَلِكَ النُّورِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ شَيْعَةُ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ التَّحَقَّتِ السُّفْلَى بِالْعُلْيَا ثُمَّ قَرَّبَ مَا بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ.



---

١- الصيلم: الامر الشديد. الداهيه. السيف و الصماء: الشديه. و الوليجه: بطانه الإنسان و خاصته او من يتخذہ معتمدا عليه من غير اهله.

٢- المحتضر:.

٣- المحتضر:.

\*\*[ترجمه] کتاب محتضر: مفضل گفت: از مولایمان حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: شما قبل از خلقت آسمان ها و زمین چه بودید؟ فرمود: ما انواری بودیم که خدا را تسبیح می کردیم و تقدیس می نمودیم، تا خداوند ملائکه را آفرید و به آنها فرمود: تسبیح کنید! گفتند خدایا ما تسبیح نمی دانیم! به ما فرمود: تسبیح کنید! ما تسبیح کردیم و ملائکه از تسبیح ما تسبیح کردند. ما نور آفریده شدیم و شیعیان ما از شعاع این نور خلق شده اند. به همین جهت شیعه نام گرفته اند. روز قیامت پایین به بالا ملحق می شود. بعد دو انگشت خود را به هم نزدیک کرد. - کتاب محتضر -

ص: ۳۵۰

\*\*[ترجمه]

## باب ۹ أن الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم و أنهم يرونهم صلوات الله عليهم أجمعين

### الأخبار

«۱»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي ابن الصلت عن ابن عقده عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه عن نصير بن قابوس عن جابر عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال قال ابن عباس ما وطئت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا (۱).

ما، الأمالی للشيخ الطوسي أبو عمرو عن ابن عقده مثله (۲).

\*\*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابن عباس از پیامبر صلی الله علیه و اله روایت می کند: ملائکه بر روی فرش احدی غیر فرش ما پا نگذاشته اند. - امالی شیخ طوسی: ۲۱۳ - ۲۱۴ -

امالی شیخ طوسی: ابو عمرو از ابن عقده مانند همین را نقل می کند. - امالی شیخ طوسی: ۱۷۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲»

ع، علل الشرائع علی بن حاتم عن حمید بن زیاد عن عبید الله بن أحمد عن علی بن الحسن الطاطری عن محمد بن زیاد عن أبي خديجه قال سئمت أبا عبد الله عليه السلام يقول مرّ بأبي عليه السلام رجلاً وهو يطوف فضرب بيده على منكبيه ثم قال أسألك عن خصال ثلاث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وأنا معه فلما فرغ نادى أين هذا السائل فجاء و جلس بين يديه فقال له سل فسأله عن مسائل فلما أجيب قال صدقت و مضى فقال أبي عليه السلام هذا جبرئيل أتاكم يعلمكم معالم دينكم (۳).

\*\*[ترجمه] علل الشرائع: ابو خديجه گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردی در حالی که پدرم مشغول

طواف بود، از کنار ایشان رد شد و دست بر شانه اش زد. سپس گفت: من از شما سه سؤال دارم که جز شما و یک نفر دیگر کسی جوابش را نمی داند. سکوت اختیار کرد تا طوافش تمام شد. بعد داخل حجر شد و دو رکعت نماز خواند. من نیز با ایشان بودم. وقتی نمازش تمام شد، صدا زد: که بود سؤال داشت؟

آن شخص آمد و رو به روی پدرم نشست. به او فرمود: سؤال کن! چند سؤال کرد. پس از شنیدن جواب گفت: درست فرمودی! و از جای حرکت کرد و رفت. پدرم فرمود: این جبرئیل بود. آمده بود تا به شما معالم دین را بیاموزد. - عِلل الشرائع: ۱۴۱ - ۱۴۲ -

\*\*[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن سیمان عن مسمع کزیدین قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام إني اعتللت فكننت إذا أكلت عند الرجل تآذيت به وإني أكلت من طعامك ولم أتأذ به قال إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و

ص: ۳۵۱

۱- أمالی ابن الشيخ: ۲۱۳ و ۲۱۴.

۲- أمالی الشيخ: ۱۷۲.

۳- عِلل الشرائع: ۱۴۱ و ۱۴۲. اختصره المصنّف و المسائل مذکوره فی المصدر مع اجوبتها.

يُظْهِرُونَ لَكُمْ قَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصِيبَانِنَا مِنَّا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مسمع کردین گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: من بیمارم؛ وقتی غذا می خورم اذیت می شوم، اما وقتی از غذای شما می خورم هیچ ناراحتی برایم پیش نمی آید. فرمود: تو طعام و غذای خانواده ای را می خوری که ملائکه با آنها روی فرشتان مصافحه می کنند. عرض کردم:

ص: ۳۵۱

آقا! برای شما آشکار می شوند؟ فرمود: آنها به بچه های ما از ما مهربان ترند. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا حُسَيْنُ يُبَوِّئُنَا مَهْبُطُ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْزِلُ الْوَحْيِ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسَاوِرٍ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ مَسَاوِرٌ وَاللَّهِ طَالَ مَا أَتَكَتْ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ وَرُبَّمَا التَّقَطْنَا مِنْ زَعِهَا (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالعلاء- از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: یا حسین! خانه های ما محل هبوط ملائکه و جایگاه وحی است. و با دست خود بر چند پستی زد و فرمود: حسین! اینها پستی هایی است که والله بسیار اتفاق افتاد ملائکه بر آنها تکیه کرده اند و بسیار شده که نرمه پر و بال آنها اینجا ریخته. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

بیان

المساور جمع المسور کمبر و هو متکأ من آدم و الزغب بالتحریک صغار الشعر و الریش و لینهما و اول ما یدو منها.

\*\*[ترجمه] «مساور» جمع «مسور» بر وزن منبر یعنی تکیه گاه. و «الزغب» یعنی پر و بال و نرمه آنها و اولین پر و بالی که می روید.

\*\*[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: دَخَلَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَبْلُغُنَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ إِنَّ

الْمَلَائِكَةَ وَاللَّهِ لَنَنْزِلُ عَلَيْهَا وَ تَطَأُ فُؤُوسَنَا أَمْيَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالیسع گفت: حمران بن اعین خدمت حضرت باقر علیه السلام رسید و عرض کرد: فدایت شوم! شنیده ایم که ملائکه بر شما نازل می شوند. فرمود: به خدا قسم ملائکه بر ما نازل می شوند و پای بر فرش های ما می گذارند. مگر این آیه قرآن را نخوانده ای: «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ». - فصلت / ۳۰ -

{در حقیقت کسانی که گفتند پروردگار ما خداست سپس ایستادگی کردند، فرشتگان بر آنان فرود می آیند [و می گویند] هان بیم مدارید و غمین مباشید و به بهشتی که وعده یافته بودید شاد باشید.} - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

هذا الخبر و غيره يدل على أن هذه الآية إنما نزلت فيهم عليهم السلام (۴) و أن المراد بالاستقامة إطاعته تعالى في كل ما أمر و نهى و عدم الميل عن سبيل حبه و رضاه إلى التوجه إلى من سواه و أن نزول الملائكة عليهم في الدنيا أو فيها و في الآخرة معا و قد مر في باب أن الاستقامة إنما هي على الولاية أخبار جمه في أنها نزلت في شيعتهم و أن المراد بالاستقامة عدم الخروج عن الولاية و أن نزول الملائكة و بشارتهم إنما هي عند الموت و في القبر و عند البعث و لا تنافي بينهما

ص: ۳۵۲

۱- بصائر الدرجات: ۲۶.

۲- بصائر الدرجات: ۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۲۶ و الآية في فصلت: ۳۰.

۴- و يمكن أن يكون استدلاله عليه السلام بها لا مكان نزول الملائكة و أنهم ينزلون على شيعتنا فضلا عنا.

تعدد بطون بل کل منهما مراد منها.

\*\*[ترجمه] این خبر و نظایر آن شاهد این است که این آیه درباره ائمه علیهم السّلام نازل شده و منظور از استقامت، اطاعت خدا است در هر امر و نهی و منحرف نشدن از راه محبت و رضای خدا که به غیر او متوجه شوند و در دنیا یا در دنیا و آخرت هر دو، ملائکه بر آنها نازل می شوند. در باب «استقامت یعنی پایداری در ولایت» گذشت که اخبار زیادی است که این آیه درباره شیعیان آنها است و استقامت به معنای خارج نشدن از ولایت است و نزول ملائکه و بشارت آنها؛ هنگام مرگ و در قبر و موقع بعث و حشر است. بین این دو توجیه منافاتی نیست،

ص: ۳۵۲

به جهت اینکه بطون آیات زیاد است، ممکن است هر دو معنی منظور باشد.

\*\*[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات عَیْدُ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ وَسَدَنَاهُمْ الْوَسَائِدَ فِي مَنَازِلِنَا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: خالد از حضرت صادق علیه السّلام درباره این آیه پرسید: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ.» فرمود: به خدا قسم ما در منازلمان برای آنها پستی قرار می دهیم. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

بیان

ای نوسد لهم الوسائد لیتکثوا علیها.

\*\*[ترجمه] یعنی برای آنها پستی قرار می دهیم تا به آن تکیه کنند.

\*\*[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَيْدِ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: أَصِيبْتُ شَيْئًا عَلَى

وَسَائِدَ كَانَتْ فِي مَنْزِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا جُعِلَتْ فِدَاكَ وَكَانَ يُشْبِهُ شَيْئًا يَكُونُ فِي الْحَشِيشِ كَثِيرًا كَأَنَّهُ خَرَزَةٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَأْتِينَا وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَى رُءُوسِ صِبْيَانِنَا يَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَرَا حُمَنَا عَلَى نَمَارِقِنَا (٢).

\*\* [ترجمه] بصائر الدرجات: سابطی گفت: من روی یک پستی در خانه حضرت صادق علیه السلام چیزی را یافتم. یکی از اصحاب پرسید: فدایت شوم! این چیست؟ شبیه چیزی بود که معمولاً در میان خاشاک پیدا می شود، مثل دانه ای کوچک.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: این از چیزهایی است که از پر ملائکه می ریزد. سپس فرمود: عمار! ملائکه پیش ما می آیند و پر و بال خود را بر سر بچه های ما می مالند. عمار! ملائکه روی پستی های ما مزاحم ما می شوند. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\* [ترجمه]

## بیان

النمرقه مثلثة الوساده الصغیره.

\*\* [ترجمه] «النمرقه» یعنی پستی کوچک.

\*\* [ترجمه]

## «۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاحْتَبَسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ الْبَيْتَ وَهُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئًا وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَرَاءِ السُّتْرِ فَنَاولَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْءٍ فَقَالَ فَضَلَهُ مِنْ زَعْبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمُهُ إِذَا جَاءُونَا وَنَجْعَلُهُ سَخَابًا لِأَوْلَادِنَا قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكُمْ قَالَ يَا أَبَا حَمَزَةَ إِنَّهُمْ لَيَرَا حُمُونًا عَلَى تَكَاتِنَا (٣).

ص: ۳۵۳

۱- بصائر الدرجات: ۲۶ و الآیه فی فصلت: ۳۰.

۲- بصائر الدرجات: ۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۲۶.

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: خدمت علی بن الحسین رسیدم. یک ساعت داخل حیاط بودم و بعد داخل اتاق رفتم. دیدم ایشان چیزی را جمع می کند. سپس دست خود را پشت پرده برد و کسی که داخل اتاق بود آن را گرفت.

گفتم: فدایت شوم! چیزی که جمع می کردید چه بود؟ فرمود: باقی مانده نرمة هایی از پر و بال ملائکه است. هر وقت پیش ما می آیند آنها را جمع می کنم و با آنها برای بچه هایمان گردنبد درست می کنیم. عرض کردم: فدایت شوم! آیا ملائکه پیش شما می آیند؟ فرمود: ابا حمزه! آنها بر روی متکاهای ما تراحم می کنند. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

ص: ۳۵۳

\*\*[ترجمه]

## بیان

السخاب ككتاب خيط ينظم فيه خرز و يلبسه الصبيان و الجوارى و قيل هو قلادة يتخذ من قرنفل و محلب و سك (۱) و نحوه و ليس فيها من اللؤلؤ و الجوهر شىء و التكاؤه كهمزه ما يتكأ عليه كل ذلك ذكره الجزرى.

\*\*[ترجمه] «السخاب» هم وزن کتاب، یعنی نخى که در آن مهره منظم می کنند و کودکان و زنان آن را از گردن آویزان می کنند. و نیز گفته شده گردن آویزی است که از گل میخک و آلبالوی وحشی و مانند آن و آنچه بوی خوشی دهد ساخته می شود و در آن چیزی از مروارید و جواهر به کار نمی رود. «التكاؤه» یعنی آنچه به آن تکیه می کنند. این مطالب را الجزری ذکر کرده.

\*\*[ترجمه]

## «۹»

یر، بصائر الدرجات عبيد الله بن عامر عن ابن معروف عن عبيد الله بن عبد الرحمن البصري عن أبي المغراء عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين إلتنا تختلف الملائكة (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: خيثمة از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که می فرمود: ما کسانی هستیم که ملائکه با ما رفت و آمد دارند. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

## «۱۰»

أحمد بن محمد عن البرقي عن علي بن الحكم عن مالك عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: منّا من يسمع الصوت و لا



يَرَى الصُّورَةَ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَرَاهُمَا عَلَى تَكَاتُفٍ وَإِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ زَعِيمٍ فَنَجْعَلُهُ سَخَابًا لِأَوْلَادِنَا (۳).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: بعضی از ما صدا را می شنود، اما صورت را نمی بیند و ملائکه با ما در تکیه گاه هایمان تراحم می کنند و ما از نرمه پر و بال های آنها برای کودکانمان گردنبند درست می کنیم. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ سَنَانَ عَنْ مِسْمَعٍ كَرْدِيْنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَزِيدُ عَلَى أَكْلِهِ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَتِ الْمَاءِ مَدَّةً لَعَلِّي لَا أَرَاهَا (۴). بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا فَأَصَبَتْ مَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا أَتَأَذَى بِحَدِّكَ وَ إِذَا عَقَّبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَيْرِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَقْرَ وَ لَمْ أَنْمَ مِنَ النَّفْحِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا سَيَّارٍ إِنَّكَ لَتَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرْشِهِمْ قَالَ قُلْتُ يَطْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ فَامْسَحْ يَدَهُ عَلَى بَعْضِ صَبِيَانِهِ فَقَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصَبِيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مسمع کردین بصری گفت: در گذشته در شبانه روز یک مرتبه بیشتر نمی توانستم غذا بخورم و گاهی اوقات خدمت حضرت صادق علیه السلام می رسیدم و طعامی می گرفتم که گویا آن را نزد او نمی دیدم. هنگامی که خدمت آن حضرت رسیدم، طعامی طلب کرد و من به همراه آن حضرت از آن طعام خوردم، ولی هیچ ناراحتی برایم پیش نیامد. اما اگر گاهی جایی دیگر غذا می خوردم، از شدت نفخ شب خوابم نمی برد. نزد حضرت از وضعیت خود شکوه کردم و گفتم: وقتی نزد شما غذا می خورم اذیت نمی شوم. فرمود: ابا سیار! تو طعام و غذای خانواده صالحی را می خوری که ملائکه با آنها روی فرششان مصافحه می کنند. عرض کردم: آقا! برای شما آشکار می شوند؟ دست بر روی یکی از کودکانشان کشید و فرمود: آنها به بچه های ما از ما مهربان ترند. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ فَصَّالَةَ بِنِ ابْنِ أَيُّوبَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى بَعْضِ صَبِيَانِهِمْ تَعْوِيدًا فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَمَا يُكْرَهُ تَعْوِيدُ الْقُرْآنِ تَعَلُّقُ عَلَى الصَّبِيِّ قَالَ إِنَّ ذَا لَيْسَ بِذَا إِنَّمَا ذَا مِنْ رِيَشِ الْمَلَائِكَةِ

ص: ۳۵۴

۱- السك: ضرب من الطيب.

۲- بصائر الدرجات: ۲۶.

٣- بصائر الدرجات: ٢٦.

٤- فى المصدر: و اجد المائده قد رفعت لعلى لا اراها.

٥- بصائر الدرجات: ٢٦.

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَطَّأُ قُرْشَنَا وَ تَمْسُحُ رُءُوسَ صَبِيَانِنَا (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث نضری گفت: بر گردن بعضی از بچه های امام تعویذ دیدم. عرض کردم: فدایت شوم! مگر کراهت ندارد که آیه قرآن را به عنوان تعویذ به گردن بچه ها ببندید؟ فرمود: این آنچه خیال کرده ای نیست؛ اینها از پر و بال ملائکه است.

ص: ۳۵۴

ملائکه روی فرش های ما می آیند و دست بر سر بچه های ما می کشند. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَنَا وَيُسَلِّمُونَ وَ نَشَى لَهُمْ وَ سَائِدَنَا يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالحمید طائی گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم فرمود: آنها پیش ما می آیند و سلام می کنند و ما برای آنها پستی می گذاریم؛ یعنی ملائکه. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُرَاحِمُنَا (۳) وَ إِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ زَعْبِهِمْ فَتَجْعَلُهُ سَخَابًا لِأَوْلَادِنَا (۴).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن أبي الربيع عن ابن أبي الخطاب عن ابن بشير مثله (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: ملائکه مزاحم ما می شوند. و ما از نرمه بال و پر آنها برای کودکانمان گردنبند درست می کنیم. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

بصائر الدرجات: ابن بشیر مانند همین را نقل کرد. - بصائر الدرجات: ۲۶ -

\*\*[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُهُ وَفِي رَقَبَتِهِ قِلَادَةٌ فِيهَا رِيشٌ غَلَاظٌ فَدَعَاؤْتُ بِهِ فَتَقَبَّلْتُهُ وَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبِهِ مُوسَى فَقَالَ هَذَا مِنْ أَجْنَحِهِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ فَقُلْتُ وَإِنَّهَا لَتَأْتِيَنَّكُمْ قَالَ نَعَمْ إِنَّهَا لَتَأْتِيَنَا وَتَتَعَفَّرُ (٤) فِي فُرْشِنَا وَإِنَّ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبِهِ مُوسَى مِنْ أَجْنَحَتِهَا (٧).

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر مثله (٨).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل بن عمر گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم. در این بین که نزد ایشان نشسته بودم پسرش موسی علیه السلام آمد و در گردنش گردنبندی بود که در آنها پره‌های ضخیمی قرار داشت. او را جلو کشیدم و بوسیدم و در آغوش گرفتم. بعد به امام عرض کردم: فدایت شوم! این چیست در گردن موسی بن جعفر؟ فرمود: از پر و بال ملائکه است. گفتم: مگر آنها پیش شما می آیند؟ فرمود: آری، می آیند و خود را به فرش های ما می مالند. همین که در گردن موسی است، از پر و بال ملائکه است. - بصائر الدرجات: ٢٦ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن حماد از مفضل مانند همین را نقل می کند. - بصائر الدرجات: ٢٧ -

\*\*[ترجمه]

«١٦»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

ص: ٣٥٥

١- بصائر الدرجات: ٢٦.

٢- بصائر الدرجات: ٢٦.

٣- فی نسخه: لتزاحمنا علی تکاتنا.

٤- بصائر الدرجات: ٢٦.

٥- بصائر الدرجات: ٢٦.

٦- فی نسخه و فی المصدر: تعفر.

٧- بصائر الدرجات: ٢٦.

٨- بصائر الدرجات: ٢٧.

تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به آیه: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

ص: ۳۵۵

تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» سوال کردم. فرمود: آنها ائمه از آل محمد صلی الله علیه و آله هستند. - بصائر الدرجات: ۲۶ - ۲۷ -

\*\*[ترجمه]

«۱۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ يَا سُلَيْمَانُ لَرُبَّمَا أَتَكَاْنَاهُمْ وَسَائِدَنَا فِي بَيْوتِنَا (۲).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد گفت: حضرت صادق علیه السلام این آیه را خواند: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.» آنگاه فرمود: سلیمان! به خدا قسم بسیار اتفاق می افتد که در خانه های خود برای آنها پستی می گذاریم. - بصائر الدرجات: ۲۶ - ۲۷ -

\*\*[ترجمه]

بیان

فی مصباح اللغة قال السرقسطی أتکأته أعطیته ما یتکئ علیه و فی القاموس أو کأه نصب له متکأ و ضربه فأتکأه كأخرجه ألقاه علی هیئته المتکأ أو علی جانبه الأیسر و أتکأ جعل له متکأ.

\*\*[ترجمه] السرقسطی در مصباح اللغة می گوید: «أتکأته» یعنی آنچه به آن تکیه می کنند به او دادم. و در قاموس آمده: «أو کأه» یعنی برای او تکیه گاهی قرار داد و ساخت. پس «أتکأه» بر وزن أخرجه، یعنی او را بر تکیه گاه قرار داد یا بر سمت چپ او تکیه گاهی قرار داد. أتکأ یعنی تکیه گاه برای او قرار داد.

این روایت با مختصر اختلافی تکرار می شود و در روایت قبل می فرماید: کسانی که استقامت می ورزند آل محمدند.

\*\*[ترجمه]

«۱۸»

ير، بصائر الدرجات أحمد عن الحسين بن الحسن بن بره الأصم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل (٣) نيات في زمانه رطب ويايس وتقلب علينا أجنحتها وتقلب أجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كل صلاه لتصليها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلا وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الأرض (٤) ويقوم غيره إلا وتأتينا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا.

ير، بصائر الدرجات أحمد عن الحسين بن الحسن بن بره الأصم عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٥)

- يج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن الحسين بن الحسن بن بره عن عبد الله بن بكير عنه عليه السلام مثله (٦).

ص: ٣٥٦

١- بصائر الدرجات: ٢٦ و ٢٧.

٢- بصائر الدرجات: ٢٦ و ٢٧.

٣- في نسخه: بكل و في المصدر: في كل و كانه مصحف.

٤- في المصدر: في أرض.

٥- بصائر الدرجات: ٢٧.

٦- الخرائج و الجرائح:.

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: حسن بن بره اصم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که می فرمود: ملائکه بر ما نازل می شوند و روی فرش ما می نشینند و بر سر سفره ما حاضر می شوند و هر نوع رویدنی را در زمان خودش - تر یا خشک - برای ما می آورند و پر و بال بر ما و بچه هایمان می گشایند و مانع می شوند از اینکه جنبنده ها به ما برسند و در موقع هر نماز، می آیند که با ما نماز بخوانند. هر شب یا روزی که می آید، وقایع روی زمین را به ما گزارش می دهند و هر پادشاهی که در زمین بمیرد و دیگری جای او را بگیرد، خبر او و کیفیت رفتار او را در دنیا برای ما می آورند.

بصائر الدرجات: الحسين از حسن بن بره اصم، از ابن بکیر، از حضرت صادق علیه السلام مانند همین را نقل می کند. - .  
بصائر الدرجات: ۲۷ -

خرائج و جرائح: ابن بکیر از همان حضرت مانند همین را نقل می کند. - . خرائج و جرائح -

ص: ۳۵۶

\*\*\*[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن هاشم و أحمد بن الحسین عن أبيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلنا من غفور رحيم ثم قال والله إنا لتكننهم على وسائدنا (۱).

\*\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: سليمان بن خالد گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: « تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون \* نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون \* نزلنا من غفور رحيم. » - . فصلت / ۳۰ - ۳۲ - {فرشتگان بر آنان فرود می آیند [و می گویند] هان بیم مدارید و غمین باشید و به بهشتی که وعده یافته بودید شاد باشید. در زندگی دنیا و در آخرت دوستانان ماییم و هر چه دل هایتان بخواهد در [بهشت] برای شماست و هر چه خواستار باشید در آنجا خواهید داشت. روزی آماده ای از سوی آمرزنده مهربان است. }

سپس فرمود: به خدا قسم ما آنها را بر پستی هایمان تکیه می دهیم. - . بصائر الدرجات: ۲۷ -

\*\*\*[ترجمه]

بیان

لا یبعد أن یكون قوله عليه السلام لتكننهم بالتشديد على الحذف والإيصال أي نتكئ معهم وقد مر الكلام فيه.

\*\*[ترجمه]بعید نیست که منظور آن حضرت از «لنتکئهم»، این باشد که ما هم با آنها تکیه می دهیم. بحث در این زمینه گذشت.

\*\*[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ هُمُ الْأَيْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ بِالْبَشَرِيِّ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَهِيَ وَاللَّهِ تَعَجَّرِي فَيَمِنِ اسْتِقَامٍ مِنْ شِيعَتِنَا وَ سَكَتَ لِأَمْرِنَا وَ كَتَمَ حَدِيثَنَا وَ لَمْ يُدْعِهِ عِنْدَ عَدُوِّنَا (۲).

\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام تفسیر آیه: «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» را پرسیدم. فرمود: ابا محمد! آنها ائمه از آل محمدند. پرسیدم: بر آنها ملائکه نازل می شوند؟ فرمود: هنگام مرگ با بشارت که نترسید و محزون نشوید و به خدا قسم این جریان درباره شیعیان استوار و دارای استقامت ما؛ کسانی که در مورد کار ما ساکتند و حدیث ما را پنهان می نمایند و در پیش دشمنان افشا نمی کنند، جاری است. - بصائر الدرجات: ۲۸ -

\*\*[ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ مَلَكٍ يُهْبِطُهُ اللَّهُ فِي أَمْرٍ مِمَّا يَهْبِطُ لَهُ (۴) إِلَّا يَدَّأُ بِالْإِمَامِ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (۵).

یح، الخرائج و الجرائح سعد عن محمد بن الحسين مثله (۶).

\*\*[ترجمه]بصائر الدرجات: علی بن ابی حمزه، از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نقل کرد که می فرمود: هر فرشته ای که خداوند او را برای مأموریتی به زمین بفرستد، اول پیش امام می آید و این مأموریت را به او عرضه می دارد. صاحب این امر محل آمد و رفت ملائکه از جانب خدا است. - بصائر الدرجات: ۲۷ -

خرائج و جرائح: محمد بن حسین مانند همین را نقل کرده است. - خرائج و جرائح: ۲۵۳ -

\*\*[ترجمه]

«۲۲»



ير، بصائر الدرجات سندي بن محمد عن أبان عن زرار عن ميمون القداح قال: كان

ص: ٣٥٧

---

١- بصائر الدرجات: ٢٧ والآيات في فصلت: ٣٠-٣٢.

٢- بصائر الدرجات: ٢٨.

٣- في البصائر و الخرائج: محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم.

٤- في نسخه: مما يهبطه و في المصدر: في امر الابدأ.

٥- بصائر الدرجات: ٢٧.

٦- الخرائج و الجرائح: ٢٥٣.

أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرِهِ وَعِنْدَهُ عَمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ مِنَّا مَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى الصُّورَةَ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: میمون قداح گفت:

ص: ۳۵۷

حضرت باقر علیه السلام روی تخت خود نشسته بود و عمویش عبدالله بن زید نزد آن جناب بود. امام فرمود: بعضی از ما صدا را می شنود، ولی شخص را نمی بیند. - بصائر الدرجات: ۶۴ -

\*\*[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ عَنِ ابْنِ حَمَزَةَ (٢) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْكِتُ فِي أُذُنِهِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُؤْتِي (٣) فِي مَنْامِهِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ السَّلْسِلَةِ (٤) يَقَعُ عَلَى الطَّشْتِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَأْتِيهِ صُورَةٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ (٥).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن حمزه گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: بعضی از ما به گوشش می خورد، بعضی در خواب می بیند، بعضی صدای زنجیر که در طشت می خورد را می شنود و بعضی از ما قیافه ای را بزرگ تر از جبرئیل و میکائیل می بیند. - بصائر الدرجات: ۶۳ -

\*\*[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبَانَ عَنْ مَعْبُدٍ (٦) قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ أَبُوهُ وَ هُوَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا مَعْبُدُ أ تَرَى هَذَا الْمَوْضِعَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ بَيْنَا أَبِي قَائِمٌ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ يَمْشِي حَسَنَ السَّمْتِ فَجَلَسَ وَ بَيْنَا هُوَ حَيَّ السُّ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ آدَمٌ (٧) حَسَنُ الْوَجْهِ وَ السِّيمَةِ فَقَالَ لِلشَّيْخِ مَا يُجْلِسُكَ فَلَيْسَ بِهِذَا أُمِرْتُ فَقَامَا يَتَسَارَّانِ (٨) وَ انْطَلَقَا وَ تَوَارِيَا عَنِّي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا فَقَالَ أَبِي يَا بُنَيَّ هَلْ رَأَيْتَ الشَّيْخَ وَ صَاحِبَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَمَنِ الشَّيْخُ وَ مَنْ

ص: ۳۵۸

۱- بصائر الدرجات: ۶۴.

۲- فی المصدر: عن ابن ابی حمزه.

۳- فی نسخه: لمن یری.

٤- فى المصدر: لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسله.

٥- بصائر الدرجات: ٦٣.

٦- فى نسخه: معتب اقول لعله الصحيح و هو مولى أبى عبد الله عليه السلام و يأتى مثله فى الحديث ٢٦.

٧- أى أسمر.

٨- فى نسخه: يتساوقان.

صَاحِبُهُ؟ فَقَالَ: الشَّيْخُ مَلِكُ الْمَوْتِ، وَالَّذِي جَاءَ جَبْرِئِيلُ (۱).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: معبد گفت: با حضرت صادق علیه السلام بودم. آمد تا وارد مسجدی شد که پدرش در آنجا عبادت می کرد. خود آن جناب در یک قسمت مسجد نماز می خواند. پس از تمام شدن نمازش فرمود: معبد! این محل را می بینی؟ گفتم: آری فدایت شوم! گفت: پدرم همین جا نماز می خواند که پیرمرد خوش قیافه ای خدمت ایشان رسید و نشست. در همان بین مرد دیگری گندمگون و خوش صورت و خوش قیافه آمد و به پیرمرد گفت: چه نشسته ای؟ به تو این دستور را نداده اند. آنگاه از جای حرکت کردند، پنهانی با هم صحبت کردند و رفتند و از نظر من پنهان شدند و دیگر چیزی ندیدم.

پدرم گفت: این پیرمرد و رفیقش را دیدی؟ گفتم: آری. پیرمرد که بود و

ص: ۳۵۸

رفیقش چه شخصی بود؟ فرمود: پیرمرد ملک الموت بود و آن کسی که آمد جبرئیل بود. - بصائر الدرجات: ۶۴ -

\*\*[ترجمه]

## بیان

السیمه بالكسر العلامه قوله يتساران يتكلمان سرا و فی بعض النسخ يتساوقان يقال تساوقت الإبل أى تتابعت و الغنم تراحمت فی السیر.

\*\*[ترجمه] «السیمه» یعنی علامت. «یتساران» یعنی به صورت پنهانی (سری) با هم گفتگو می کردند. در بعضی نسخه ها آمده: «یتساوقان». گفته می شود «تساوقت الابل»، یعنی متابعت کرد. و «الغنم» یعنی در راه با او تراحم کرد.

\*\*[ترجمه]

## «۲۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ أَبَانَ عَنِ زُرَّارَةَ (۲) قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَا أَبِي فِي دَارِهِ مَعَ جَارِيَةٍ لَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ قَاطِبُ الْوُجْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ آخَرَ طَلَقَ الْوُجْهِ وَ حَسَنُ الْبِشْرِ فَقَالَ لَسْتُ بِهَذَا أُمْرَتَ (۳) قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أُحَدِّثُ الْجَارِيَةَ وَ أَعْجَبُهَا مِمَّا رَأَيْتُ إِذْ قُبِضْتُ (۴) قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَسَرْتُ الْبَيْتَ الَّذِي رَأَى أَبِي فِيهِ مَا رَأَى فَلَيْتَ مَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّارِ إِنِّي لَمْ أَكْسِرْهُ (۵).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره گفت: امام علیه السلام فرمود: پدرم با کنیزش داخل منزل بود که مردی با چهره ای گرفته آمد. وقتی او را دیدم، فهمیدم که ملک الموت است. گفت: مرد دیگری که گشاده رو و نیکو صورت بود به طرف او رفت و گفت: تو مأمور به این کار نیستی! گفت: من با کنیز صحبت می کردم و شکفت زده شده بود از آنچه دیده بودم که کنیز

قبض روح شد. گفت: امام صادق فرمود: خانه ای را که پدرم در آن دید آنچه را که دیده بود، خراب کردم. ای کاش آن خانه را خراب نمی کردم! ای کاش خرابش نکرده بودم! - بصائر الدرجات: ۶۴ -

این خبر به دو صورت دیگر با مختصر اختلافی نقل می شود که ترجمه نشد.

\*\*[ترجمه]

## بیان

لعل قوله لست بهذا أمرت أشار به قطوب الوجه و عبوسه أى ينبغى أن تأتيتها طلق الوجه أو أنه أراد قبض روحه عليه السلام فصرفه عنه إلى الجارية كما يدل عليه الخبر السابق و اللاحق و يحتمل تعدد الواقعة و لعله عليه السلام إنما كسر البيت لمصلحه و أظهر الندامه عليه لأخرى لا نعرفهما.

\*\*[ترجمه] شاید عبارت «تو مأمور به این کار نیستی» اشاره دارد به گرفتگی چهره و عبوس بودنش. یعنی شایسته است که گشاده رو به سمت کنیز بیایی، یا اینکه اراده کرد قبض روح امام را پس او را منصرف کرد از امام به کنیز. همان طور که خبر گذشته و بعدی بر آن دلالت می کند. و نیز احتمال تعدد واقعه است و شاید امام علیه السلام خانه را به جهت مصلحتی خراب کرد و اظهار ندامت کردن بر آن، به جهت دیگری است که ما آن دو را نمی دانیم.

\*\*[ترجمه]

## «۲۶»

یر، بصائر الدرجات أبو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُعْتَبٍ (۶) قَالَ: تَوَجَّهْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ضَيْعِهِ لَهُ يُقَالُ لَهَا طَيْبَةٌ فَدَخَلَهَا فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فَقَالَ يَا مُعْتَبُ إِنِّي صَلَّيْتُ إِلَى ضَيْعِهِ لَهُ مَعَ أَبِي الْفَجْرِ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِي يُسَبِّحُ اللَّهَ فَبَيْنَا هُوَ يُسَبِّحُ إِذْ

ص: ۳۵۹

۱- بصائر الدرجات : ۶۴.

۲- فی المصدر: زرارہ عن أبي عبد الله عليه السلام.

۳- فی المصدر: انک لست بهذا امرت.

۴- فی المصدر: فقبضت.

۵- بصائر الدرجات: ۶۴.

۶- فی نسخه: معبد.

أَقْبَلَ شَيْخٌ طَوِيلٌ جَمِيلٌ أَيْضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي وَشَابُّ مُقْبِلٌ فِي أَثَرِهِ فَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي وَ أَخَذَ بِيَدِ الشَّيْخِ وَقَالَ قُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهَذَا فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتِ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ وَ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَيُّ بَنِي هَذَا وَاللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ هَذَا جَبْرَائِيلُ (١).

\*\*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمرو بن ابان کلبی از معتب نقل کرد که گفت: با امام صادق علیه السّلام به سوی باغش که به آن «طیبه» گفته می شود رفتیم. امام داخل آن شد و دو رکعت نماز گذارد و من هم با او نماز گزاردم. آنگاه فرمود: ای معتب! روزی با پدرم در باغش نماز صبح گزاردم. پدرم نشست و خدا را تسبیح می کرد. در حالی که تسبیح می کرد،

ص: ۳۵۹

پیرمرد قد بلند زیبا و سر و صورت سفیدی آمد و به پدرم سلام کرد. جوانی در پی او بود که به سوی پیرمرد آمد و بر پدرم سلام کرد و دست پیرمرد را گرفت و گفت: برخیز که تو مأمور به این امر نشدی! هنگامی که آن دو از نزد پدرم رفتند، پرسیدم: پدر! این پیرمرد و این جوان که بودند؟ فرمود: پسر من! به خدا قسم این ملک الموت و جبرئیل بودند.

\*\*[ترجمه]

## بیان

سیأتي في باب غسلهم و أحوال وفاتهم خبر آخر يدل على أنهم يرون الملائكة فما ورد من الأخبار أنهم عليهم السلام لا يرونهم لعله محمول على أنهم لا يرونهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم أو لا يرونهم بصورتهم الأصلية أو لا يرونهم غالبا و سيأتي بعض القول في ذلك إن شاء الله تعالى.

ص: ۳۶۰

\*\*\*[ترجمه]در باب غسل ائمه عليهم السلام و جریان وفاتشان روایت دیگری خواهد آمد که دلالت می کند بر اینکه ایشان ملائکه را می بینند. پس آنچه از اخبار وارد شده که ایشان ملائکه را نمی بینند، شاید حمل می شود بر اینکه ایشان ملائکه را هنگام القای حکمی از احکام بر ایشان نمی بینند یا آنها را با صورت های اصلی شان نمی بینند یا اینکه غالباً آنها را نمی بینند. و در این مورد بعضی اقوال خواهد آمد، انشاء الله تعالی.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

ص: ۳۶۰

\*\*\*[ترجمه]

### کلمه المحقق

بسمه تعالی

إلى هنا انتهى الجزء الرابع من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار في جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام، و هو الجزء السادس والعشرون حسب تجزئتنا. و قد بذلنا الجهد في تصحيحه و تطبيقه على النسخة المصححة بعنايه الفاضل الخبير الشيخ عبد الرحيم الرباني المحترم، و الله وليّ التوفيق.

شؤال المکرم ۱۳۸۸ - محمد باقر البهودی

من لجنه التصحيح لدار الكتب الإسلاميه

ص: ۳۶۱

## مراجع التصحيح والتخريج

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين، و الصلاه و السلام على سيدنا محمد خير المرسلين، و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفقنا الله تعالى - و له الشكر و المنة - لتصحيح هذا المجلد - و هو المجلد السادس و العشرون حسب تجزئتنا - و تنميته و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادر و مأخذه، مزداناً بتعليق مختصره لا غنى عنها، و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادر نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخته مخطوطه تفضل بها الفاضل المعظم السيد جلال الدين الأورى الشهير بالمحدث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعليقه كتباً أو عزنا إليها فى المجلدات السابقه، و الحمد لله أولاً و آخراً.

شؤال المكرّم: ١٣٨٨

عبد الرحيم الربانى الشيرازى عفى عنه و عن والديه

ص: ٣٦٢



## فهرست ما فى هذا الجزء من الأبواب

اشاره

عناوين الأبواب / رقم الصفحه ١٣ باب نادر فى معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورائيه و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام  
١-١٧

أبواب علومهم

«١»

باب جهات علومهم عليهم السلام و ما عندهم من الكتب، و أنه ينقر فى آذانهم و ينكت فى قلوبهم ١٨-٦٦

«٢»

باب أنهم عليهم السلام محدثون مفهمون و أنهم بمن يشبهون مّمن مضى و الفرق بينهم و بين الأنبياء عليهم السلام ٨٥-٦٦

«٣»

باب أنهم عليهم السلام يزدون و لو لا ذلك لنفد ما عندهم، و أنّ أرواحهم تعرج إلى السماء فى ليله الجمعة ٩٧-٨٦

«٤»

باب أنهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه ١٠٤-٩٨

«٥»

باب أنهم عليهم السلام خزان الله على علمه و حملعرشه ١٠٨-١٠٥

«٦»

باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار، و أنه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة ١١٧-١٠٩

باب ٧ أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقه الإيمان و بحقيقه النفاق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم و

أعدائهم و أنه لا يزيلهم خير مخبر عما يعلمون من أحوالهم ١١٧-١٣٢

ص: ٣٦٣

«٨»

باب أنّ الله تعالى يرفع للإمام عمودا ينظر به إلى أعمال العباد ١٣٦-١٣٢

«٩»

باب أنّه لا يحجب عنهم شىء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمّة من جميع العلوم، و أنّهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها، و لو دعوا الله فى دفعها لأجيبوا، و أنّهم يعلمون ما فى الضمائر و علم المنيا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد  
١٣٧-١٥٤

«١٠»

باب فى أنّ عندهم كتباً فيها أسماء الملوك الذين يملكون فى الأرض ١٥٥-١٥٦

«١١»

باب أنّ مستقى العلم من بيتهم و آثار الوحي فيها ١٥٧-١٥٨

«١٢»

باب أنّ عندهم جميع علوم الملائكة و الأنبياء و، أنّهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام و أنّ كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذى قبله و لا يبقى الأرض بغير عالم ١٧٩-١٥٩

«١٣»

باب آخر فى أنّ عندهم صلوات الله عليهم كتب الأنبياء عليهم السلام يقرءونها على اختلاف لغاتها ١٨٩-١٨٠

«١٤»

باب أنّهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها ١٩٣-١٩٠

«١٥»

باب أنّهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام ٢٠٠-١٩٤

«١٦»

باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و آثاره و آثار الأنبياء صلوات الله عليهم ٢٢٢-٢٠١

باب أنه إذا قيل في الرجل شىء فلم يكن فيه و كان في ولده أو ولد ولده فإنه هو الذى قيل فيه ٢٢٦-٢٢٣

ص: ٣٦٤

أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم صلوات الله عليهم

عناوين الأبواب/ رقم الصفحة ١ باب ذكر ثواب فضائلهم و صلواتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم ٢٢٩-٢٢٧

«٢»

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم و فيه بعض النوادر ٢٣٢-٢٣٠

«٣»

باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس في مجلس يعابون فيه أو فضل غيرهم عليهم من غير تقيه و تجويز ذلك عند التقيه و الضروره ٢٣٨-٢٣٢

«٤»

باب النهي عن أخذ فضائلهم من مخالفيهم ٢٣٩

«٥»

باب جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم السلام ٢٦٦-٢٤٠

«٦»

باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق، و أنّ أولى العزم إنما صاروا أولى العزم بحبهم صلوات الله عليهم ٣١٩-٢٦٧

«٧»

باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين ٣٣٤-٣١٩

«٨»

باب فضل النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة و شهادتهم بولايتهم ٣٥٠-٣٣٥

«٩»

باب أنّ الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم، و أنّهم يرونهم صلوات الله عليهم أجمعين ٣٦٠-٣٥١



\*\*[ترجمه]ص: ۳۶۳

ص: ۳۶۴

ص: ۳۶۵

ص: ۳۶۶

\*\*[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات



الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

